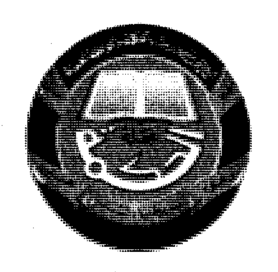
سلسلة إصدارات
الحكمة
(١٢)



موسوعة
الحافظ ابن حجر العسقلاني الحديثية

تشمل هذه الموسوعة تعليقات الحافظ الحديثية وأحكامه على الأحاديث والآثار التي أوردها
في جميع مؤلفاته المطبوعة

جمع وإعداد
وليد بن أحمد الحسين الزبيري
إياد بن عبد اللطيف بن إبراهيم القيسي
مصطفى بن قحطان الحبيب
بشير بن جواد القيسي
عماد بن محمد البغدادي

المجلد الثالث

كتاب الجهاد

باب
الجهاد في الهجرة

١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: **«لن تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار»**.

يزيد ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٦٨٨/١)]

٢) أخرج أبو حاتم وابن حبان عن عبدالله بن السعدي قال: **«وفدت مع قومي على رسول الله ﷺ وأنا من أحدثهم سنا فخلفوني في رحالهم وقضوا حوائجهم فجئت رسول الله ﷺ فقلت حاجتي قال: وما حاجتك»**، فذكر الحديث **«لا تنقطع الهجرة ما قوتل العدو»** واختلف فيه على ابن محيريز وأخرجه النسائي بنحوه قال أبوزرعة الدمشقي: في هذا الحديث عن عبدالله بن السعدي حديث صحيح متقن رواه الإثبات عنه.

[الإصابة: (٣١٨/٢-٣١٩)]، [الإصابة: (٥٢٠/٢)]

٣) عن عمرو بن عبدالرحمن: أنه سمع رجلاً يقول لجابر من بقي معك من الصحابة؟ قال: سلمة بن الأكوع وأنس بن مالك وفيه قصة، وفيه حديث جابر: **«أبدوا يا اسلم فأنتم مهاجرون حيث كنتم»** الحديث، وهو حديث غريب وله شاهد عند البخاري في قصة له مع الحجاج [(١)].

[تعجيل المنفعة: (٦٨/٢)]

باب
في السفر والمسافر

٤) قال الدارقطني: عن كعب: **«أن النبي ﷺ كان إذا قدم من سفر ضحى بدأ بالمسجد»** الحديث، وقد خالفه معمر فقال عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب عن أبيه وقال عقيل عن الزهري عن ابن كعب عن أبيه وهو يشبه رواية معمر، قال الدارقطني: ورواية ابن جريج أصح ولا يضره من خالفه.

[هدي الساري: (٣٨٢)]

٥) أخرج أصحاب السنن من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً: **«الراكب شيطان والراكبان شيطانان، والثلاثة ركب»**. قلت: وهو حديث حسن الإسناد، وقد صححه ابن خزيمة والحاكم، وأخرجه الحاكم من حديث أبي هريرة وصححه.

[الفتح: (٦٣/٦)]

---

(١) وردت هذه القصة عند البخاري (٢٥٩٧/٦) كتاب الفتن -التعرب في الفتنة عن سلمة بن الأكوع- أنه دخل على الحجاج فقال: **«يا ابن الأكوع ارتددت على عقبيك تعربت؟ قال: لا، ولكن رسول الله ﷺ اذن لي في البدو»**.

٦) ساق الخطيب عن أبي هريرة ﷺ بحديث: **«السفر قطعة من العذاب، -إلى أن قال -فليتعجل إلى أهله»**، فزاد فيه، **«وليتخذ لهم هدية ولو لم يجد إلا حجر فليلقه في مخلاته أي حجر القداحة»** فهذا كذب ملصق بالحديث.

أورده الخطيب في الرواة عن مالك وقال: هذه ألفاظ غير ثابتة.

[لسان الميزان: (٣٥/٣)]، [لسان الميزان: (١٢٩/٤-١٣٦)]

٧) أورد ابن عبدالبر في التمهيد عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو يعلم الناس ما للمسافر لأصبحوا على ظهر سفر إن الله لينظر إلى المغرب كل يوم مرتين»**، قال بعده: هذا حديث غريب لا أصل له في حديث مالك ولا في حديث وكيع وليس في روايته من ينظر في أمره غير المنبجي.

[لسان الميزان: (٣٢٨/١)]

٨) قال مسدد: حدثنا معمر قال: **«سمعت أيوب يحدث عن أبي قلابة ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يرفق بين القوم، وأنه كان رفقة من تلك الرفاق رجل يهتف به أصحابه فقالوا: يا رسول الله، كان إذ نزلنا صلى، وإذا سرنا قرأ. قال ﷺ: فمن كان يكفيه علف بعيره؟ قالوا: نحن. فقال ﷺ: كلكم خير منه»** أو كما قال.

قال الحافظ: هذا مرسل جيد.

[المطالب العالية: (٣١٥/٢)]

٩) قال أبويعلى: عن ابن بريدة، عن أبيه ﷺ قال: قال: **«إن رسول الله ﷺ كان يستحب إذا أراد سفراً أن يخرج يوم الخميس»**.

قال الحافظ: عمر بن الحصين متروك.

[المطالب العالية: (٣١٥/٢)]

١٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا سافرتم فليؤمكم أقرؤكم وإن كان أصغركم، وإذا أمكم فهو أميركم»**.

قال -أي البزار-: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد وقد روى أبوهريرة وغيره بعض هذا، فأما بتمامه فلا، ولا روى مهاصر عن أبي سلمة إلا هذا الحديث.

قلت: عبدالله بن رشيد ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٦٩٠/١-٦٩١)]

١١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: **«إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى إثنان دون الثالث إذا كانوا ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم»**.

قال الشيخ: لا يتناجى إثنان في الصحيح.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٦٩٠/١)]

١٢)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عمر بن الخطاب أنه قال : «**إذا كنتم ثلاثة في سفر فأمروا عليكم أحدكم، ذاك أمير أمره رسول الله ﷺ**» .

قال -أي البزار- : لا نعلمه أسنده عن الأعمش إلا القاسم ، ورواه غيره عن الأعمش موقوفاً على عمر .

إسناده صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٨٩-٦٩٠)]

١٣)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن جابر قال : «**شكى ناس إلى النبي ﷺ فدعا لهم، وقال: عليكم بالنسلان**(١)**، فانتسلنا فوجدناه أخف علينا**» .

قال -أي البزار- : لا نعلم هذا عن جابر إلا بهذا السند .

صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٩٢-٦٩٣)]

١٤)عن أبي سعيد الخدري : «**إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم...**» الحديث، رواه أبوداود ، وهو عن أبي سلمة من عدة طرق مرسلة ، وعن ابن عجلان مرسل أيضا .

[النكت الظراف: (٣/٤٩٦)]

١٥)وأخرج البخاري حديث العوام بن حوشب عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال : «**إذا مرض العبد أو سافر كتب الله له ما كان يعمل صحيحا مقيما**» وهذا لم يسنده غير العوام وخالفه مسعر فقال :

قلت : مسعر أحفظ من العوام بلا شك إلا أن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي فهو في حكم المرفوع .

[هدي الساري: (٣٨٢)]

باب
في كراهية السفر بالمصاحف إلى أرض العدو

١٦) قوله : وقد سافر النبي ﷺ وأصحابه في أرض العدو وهم يعلمون القرآن .

قال الحافظ : ...أورده ابن ماجه عن مالك وزاد : «**مخافة أن يناله العدو**» رواه ابن وهب عن مالك فقال : «**خشية أن يناله العدو**» ، وأخرجه أبوداود ، وهذه الزيادة رفعها ابن إسحاق أيضا كما تقدم، وكذلك أخرجها مسلم والنسائي وابن ماجه عن نافع ، ومسلم من طريق أيوب بلفظ : «**فإني لا آمن أن يناله العدو**» ، فصح أنه مرفوع وليس بمدرج .

[الفتح: (٦/١٥٥-١٥٦)]

١٧)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : ثنا إبراهيم بن عمر بن سفينة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : «**نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو**» .

---

(١) النسلان : الإسراع في المشي وهو دون السعي .

إبراهيم ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٦٩١/١)]

باب

جامع في الخيل

١٨)عن أبي عمرة: عن أبيه: **«أتينا رسول الله ﷺ ونحن أربعة نفر ومعنا فرس فأعطى كل إنسان منا سهماً وأعطى الفرس سهمين»**. وعنه عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي عن رجل من آل أبي عمرة عن النبي ﷺ ولم يقل عن أبيه أخرجه أبوداود بالوجهين.

روى أبوعبدالله بن مندة في معرفة الصحابة من حديث عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي عمرة عن أبيه عن جده: **«أنه جاء إلى النبي ﷺ ومعه أخ له يوم بدر أو يوم أحد فأعطى الرجل سهماً سهماً وأعطى الفرس سهمين»** وفيه المسعودي وقد اختلط والظاهر من طرق الحديث أنه لأبي عمرة الأنصاري.

[التهذيب: (١٢-٢٠٥)]

١٩)قال البخاري عن عروة قال: فأتيت شبيباً، قال لي: إني لم أسمعه من عروة إنما سمعت الحي يخبرون عنه ولكني سمعته يقول: قال النبي ﷺ: **«الخيل معقود بنواصيها الخير»**، فهذا كما ترى لم يقصد البخاري الرواية عن الحسن بن عمارة ولا الاستشهاد به والحسن بن عمارة كوفي مشهور رماه شعبة بالكذب.

[هدي الساري: (٤١٦-٤١٧)]

٢٠)روى الدارقطني في المختلف عن جسر بن وهب قال: سمعت نبي الله ﷺ يقول: **«الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة»**، هذا إسناد مجهول.

[الإصابة: (٢٣٥/١)]

٢١)عن الحسن أن معاوية سأل سهل بن الحنظلية فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الخيل معقود في نواصيها الخير»** الحديث، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: هذا عندي وهم.

[الإصابة: (٥٣٠/٣)]

٢٢)ساق ابن قانع عن الهياج بن محارب أن النبي ﷺ قال: **«الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة»**، قلت: فيه جعفر بن عبدالواحد الهاشمي وقد نسبوه بوضع الحديث.

[الإصابة: (٦١٣/٣-٦١٤)]

٢٣)روى الطبراني من طريق يزيد بن عبدالله بن عريب عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: **«الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة»** وروى بقية عن عبدالله بن عريب، عن أبيه، عن جده، حديثاً رفعه: **«لن يخبل الشيطان أحد في داره فرس عتيق»** أخرجه ابن مندة وابن قانع وفيه اختلاف شديد.

[الإصابة: (٤٧٩/٢)]

٢٤)قال الحافظ: ولفظ العقيلي عن البراء ﷺ رفعه: **«الخيل معقود في نواصيها الخير»**، رواه عن البغوي، وهو مختلف الإسناد.

[لسان الميزان: (٣/١٨٠-١٨١)]

٢٥)قال الحافظ: روى الأزدي عن عبدالصمد بن علي بن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما رفعه: **«الخيل في نواصي شقرها الخير»** وفيه رجل متروك قلت: وهذا المتن قد توبع عليه، أخرجه أبوداود والترمذي من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما.

[لسان الميزان: (١/٤١٦)]

٢٦)ترجمة أرطاة بن أشعث: روى ابن حبان عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً: **«الغنم بركة والإبل عز والخيل في نواصيها الخير والعبد أخوك فإن عجز فأعنه»** فهو المتهم بهذا.

[لسان الميزان: (١/٣٣٧)]

٢٧)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سوادة بن الربيع قال: قال رسول الله ﷺ: **«الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة»**.

قال -أي البزار-: لا نعلم روى سوادة إلا هذا.

وإسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٩٤)]

٢٨)عن عبدالله بن عباس حديث **«يمن الخيل في شقرها»**.

رواه أبوداود والترمذي.

قلت: صححه ابن القطان، وقال البزار: لا نعلم عيسى حدث بمسند عن أبيه غير هذا.

[النكت الظراف: (٥/١٨٤)]

٢٩)روى أبو عمر في حاشية كتاب ابن السكن عن زيد بن غنم اللخمي، قال: **«كنت مع النبي ﷺ في بعض غزواته، فكان لي فرس يصهل فحصبته، فقال النبي ﷺ: ما كنت أحب ذلك..»** الحديث وإسناده مجهول.

[الإصابة: (١/٥٧٠)]

٣٠)قال الحافظ: قد وقع لسعيد بن منصور وفي المراسيل لأبي داود عن مكحول: **«أن النبي ﷺ هجن الهجين يوم خيبر وعرب العراب، فجعل للعربي سهمين وللهجين سهماً»**، وهذا منقطع، ويؤيده ما روى الشافعي في الأم وسعيد بن منصور من طريق علي بن الأقمر قال: **«أغارت الخيل فأدركت العراب وتأخرت البراذن، فقام ابن المنذر الوادعي فقال: لا أجعل ما أدرك كمن لم يدرك، فبلغ ذلك عمر فقال: هبلت الوادعي أمه لقد أذكرت به، أمضوها على ما قال»**. فكان أول من أسهم للبراذين دون سهام العراب، وفي ذلك يقول شاعرهم:

ومنا الذي قد سن في الخيل سنة ... وكانت سواء قبل ذاك سهامها

وهذا منقطع أيضاً....

قال الحافظ: أخرج الدارقطني بإسناد ضعيف عن أبي عمرة قال: «**اسهم لي رسول الله ﷺ لفرسي اربعة اسهم ولي سهماً، فاخذت خمسة اسهم**»...

قال الحافظ: ...لأبي داود عن عبيدالله بن عمر بلفظ: «**اسهم لرجل ولفرسه ثلاثة اسهم سهماً له وسهمين لفرسه**»، وبهذا التفسير يتبين أن لا وهم فيما رواه أحمد بن منصور الرمادي عن عبيدالله بن عمر فيما أخرجه الدارقطني بلفظ: «**اسهم للفارس سهمين**»، وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ومسنده بهذا الإسناد فقال: «**للفرس**»، وكذلك أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب الجهاد له عن ابن أبي شيبة، وكأن الترمذي رواه بالمعنى. وقد أخرجه عن أبي وابن نمر معاً بلفظ: «**اسهم للفرس**»، وقد رواه علي بن الحسن بن شقيق وهو أثبت من نعيم عن ابن المبارك بلفظ: «**اسهم للفرس**». واحتج له أيضاً بما أخرجه أبوداود في قصة خيبر قال: «**فاعطى للفارس سهمين وللراجل سهماً**»، وفي إسناده ضعف؛ ولو ثبت زيادة علم، وأصرح من ذلك ما أخرجه أبوداود من حديث أبي عمرة: «**أن النبي ﷺ اعطى للفرس سهمين ولكل إنسان سهماً فكان للفارس ثلاثة أسهم**»، وللنسائي من حديث الزبير: «**أن النبي ﷺ ضرب له اربعة أسهم سهمين لفرسه وسهماً له وسهماً لقرابته**».

[الفتح: (٦/٧٦-٨٠)]

٣١)قال الحافظ: فروى أبوداود الطيالسي في مسنده عن: قيل لعائشة أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الشؤم في ثلاثة**» فقالت: لم يحفظ، إنه دخل وهو يقول: «**قاتل الله اليهود، يقولون الشؤم في ثلاثة**» فسمع آخر الحديث ولم يسمع أوله. قلت: ومكحول لم يسمع من عائشة فهو منقطع، لكن روى أحمد وابن خزيمة والحاكم من طريق قتادة عن أبي حسان: «**أن رجلين من بني عامر دخلا على عائشة فقالا: إن اباهريرة قال: إن رسول الله ﷺ قال: الطيرة في الفرس والمراة والدار**» فغضبت غضباً شديداً وقالت: ما قاله، وإنما قال: «**إن اهل الجاهلية كانوا يتطيرون من ذلك**».

ثم قال: ...أخرج الترمذي من حديث حكيم بن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا شؤم، وقد يكون اليمن في المراة والدار والفرس**» ففي إسناده ضعف مع مخالفته للأحاديث الصحيحة..

وقال أيضاً: روى أبوداود وصححه الحاكم عن أنس: «**قال رجل: يا رسول الله إنا كنا في دار كثير فيها عددنا وأموالنا، فتحولنا إلى اخرى فقل فيها ذلك، فقال: ذروها ذميمة**»، وله شاهد من حديث عبدالله بن شداد بن الهاد أحد كبار التابعين، وله رواية بإسناد صحيح إليه عند عبدالرزاق، قال ابن العربي: رواه مالك عن يحيى بن سعيد منقطعاً.

وقال: بإسناد ضعيف رواه الدمياطي في الخيل: «**إذا كان الفرس ضروباً فهو مشئوم، وإذا حنت المراة إلى بعلها الأول فهي مشئومة، وإذا كانت الدار بعيدة من المسجد لا يسمع منها الأذان فهي مشئومة**».

وقال أيضا : أخرج ابن حبان عن أنس رفعه : **«لا طيرة، والطيرة على من تطير، وإن تكن في شيء ففي المرأة»** الحديث، وفي صحته نظر .

ثم أكمل الحافظ قائلا : اتفقت الطرق كلها على الإقتصار على الثلاثة المذكورة، ووقع عند ابن إسحاق عن أم سلمة **«والسيف»** قال أبوعمر : رواه جويرية عن أم سلمة، قلت : أخرجه الدارقطني في غرائب مالك وإسناده صحيح إلى الزهري، ولم ينفرد به جويرية بل تابعه سعيد بن داود عن مالك أخرجه الدارقطني أيضا قال : والمبهم المذكور هو أبوعبيدة بن عبدالله بن زمعة .

قلت : أخرجه ابن ماجه من هذا الوجه موصولا عن أم سلمة أنها حدثت بهذه الثلاثة وزادت فيهن **«والسيف»**، وقد روى النسائي حديث الباب من طريق ابن أبي ذئب عن الزهري فأدرج فيه **«السيف»** وخالف فيه في الإسناد أيضا .

[الفتح: (٦/٧١-٧٤)]

٣٢)قال الدارقطني وأخرج البخاري حديث أبي بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه، عن جده، قال : **«كان للنبي ﷺ فرس يقال له اللحيف»** قال : وأبي هذا ضعيف .

[هدي الساري: (٣٨٠)]، [النكت على كتاب ابن الصلاح: (١/٤١٨)]

٣٣)الشافعي في الأم عن علي بن الأرقم قال : **«أغارت الخيل بالشام فأدركت الخيل من يومها وأدركت البراذين ضحى وكان على الخيل يومئذ المنذر بن أبي قبيصة الهمداني ففضل الخيل وقال: لا أجعل من أدرك كمن لم يدرك فبلغ ذلك عمر فقال: فضلت الوداعي أمه لقد أذكرت به امضوها على ما قال»**، قال الشافعي : لو كنا نثبت مثل هذا ما خالفناه يعني أن سنده منقطع وذكر هذه القصة أبوبكر بن دريد في كتاب الخيل له وزاد **«لقد أذكرني أمرا كنت أنسيته»** .

[الإصابة: (٣/٥٠٣)]

٣٤)روى الدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : **«عرض رسول الله ﷺ الخيل ذات يوم وعنده عيينة بن بدر الفزاري فقال: يا عيينة كيف بصرك بالخيل»** الحديث، وقال : هذا منكر بهذا الإسناد وأحمد بن صالح ضعيف ومن فوقه، وأورد له الخطيب في الرواة عن مالك الحديث الأول من أحاديث أبي هريرة المذكور من وجه آخر عن موسى بن معاذ وقال في إسناده : غير واحد من المجهولين .

[لسان الميزان: (٤/٣٣٧-٣٣٨)]

٣٥)أخرج ابن مندة في المعرفة عن بقية، عن أبيه، عن جده، رفعه : **«لن يخبل الشيطان أحدا في داره فرس عتيق»** وأخرجه ابن قانع، وأخرج الطبراني، حديثا آخر في الخيل، قال العلائي : هذا إختلاف شديد مع ما في روايته من الجهلة يعني : عبدالله ويزيد وعمرا .

[لسان الميزان: (٣/٣١٥)]

٣٦)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«صاحب الدابة أحق بصدرها»** .

علته المعلّى والحسن مجهول .

[مختصر زوائد البزار : (٦٩٥/١)]

٣٧)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عباس : **«أن النبي ﷺ نهي عن صبر الروح، وعن إخصاء البهائم، نهيا شديداً»** .

قال الشيخ : ذكرته للنهي عن إخصاء البهائم .

صحيح .

[مختصر زوائد البزار : (٦٩٥/١)]

٣٨)قال ابن أبي حاتم : روى عن الشعبي ، حديثاً مرسلاً أن دحية ، قال : **«يا رسول الله ألا ننزي الحمار على الفرس»** ، الحديث ولم أره في تذكرة الحسيني ، وقد أخرج أحمد الحديث ، عن دحية قال : قلت : **«يا رسول الله ألا أحمل لك حماراً على فرس، فينتج بغلاً فتركبها، قال: إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون»** ، وقال البخاري في التاريخ : عن الشعبي ، مرسل ، حديثه في الكوفيين .

[تعجيل المنفعة : (٣٨/٢-٣٩)]

٣٩)قال البخاري : الجهاد ماض مع البر والفاجر لقول النبي ﷺ : **«الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة»** .

حدثنا أبونعيم ، حدثنا زكرياء عن عامر ، حدثنا عروة البارقي أن النبي ﷺ قال : **«الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة: الأجر والمغنم»** .

قال الحافظ : . هذه الترجمة لفظ حديث أخرجه بنحوه أبوداود وأبويعلى مرفوعاً وموقوفاً عن أبي هريرة ، ولا بأس برواته ، إلا أن مكحول لم يسمع من أبي هريرة . وفي الباب عن أنس أخرجه سعيد بن منصور وأبوداود أيضاً وفي إسناده ضعف .

[الفتح : (٦٦/٦-٦٧)]

باب
الغزو على الحمير

٤٠)قال الحافظ في الباب : . .قد أخرج عبد بن حميد من حديث أنس : **«أن النبي ﷺ كان يوم خيبر على حمار مخطوم بحبل من ليف»** ، وفي سنده مقال .

[الفتح : (٨٧/٦-٨٨)]

باب

ما جاء في السلاح من سيف أو رمح أو غير ذلك

٤١)حديث: «**كانت قبيعة سيف رسول الله ﷺ من فضة**»، أصحاب السنن عن أنس، عن سعيد بن أبي الحسن، مرسل. ورجحه أحمد وأبوداود والنسائي، وأبوحاتم والبزار والدارمي والبيهقي، وقال: تفرد به جرير بن حازم، قلت: لكن أخرجه الترمذي والنسائي أيضاً عن أنس، وله طريق غير هذه رواها النسائي من حديث أبي أمامة بن سهل بن حنيف، وله رواية قال: «**كانت قبيعة سيف رسول الله ﷺ من فضة**»، وإسناده صحيح، ورواه الطبراني عن مرزوق الصيقل، «**أنه صقل سيف رسول الله ﷺ ذا الفقار، وكانت له قبيعة من فضة**»، الحديث، وفي الترمذي عن مزيدة، قال: «**دخل النبي ﷺ يوم الفتح، وعلى سيفه ذهب وفضة، قال طالب: فسألت عن الفضة، فقال: كانت قبيعة سيفه فضة**»، قال الترمذي: حسن غريب.

[تلخيص الحبير: (١/٧٦-٧٧)]، [الإصابة: (٣/٤٠١)]

٤٢)في ترجمة بنة الجهني: عن جابر عنه: «**في النهي عن تعاطي السيف مسلولاً**». قال البغوي: لا أعلمه روى إلا هذا ولا حدث به إلا ابن لهيعة.

قلت: تابعه رشدين بن سعد، وأخرجه أبونعيم؛ وخالفه حماد بن سلمة فلم يذكر بنة في إسناده.

[الإصابة: (١/١٦٦)]

٤٣)قال علي بن المديني عن ابن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: «**من شهر سيفه فدمه هدر**». فقال منكر ضعيف وقال عبدالله أيضاً: سألت أبي عن الفضل بن موسى السيناني وأبي تميلة فقدم أبا تميلة وقال: روى الفضل مناكير.

[التهذيب: (٨/٢٥٨)]

٤٤)قوله: ويذكر عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: «**جعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذلة والصغار على من خالف أمري**».

قال الحافظ: ساق الحافظ بسنده عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**بعثت بين يدي الساعة مع السيف**» وزاد أبوالنضر: «**حتى يعبد الله وحده لا شريك له**» ثم اتفقوا: «**وجعل رزقي تحت ظل الرمحي، وجعل الذلة والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم**».

رواه الإمام أحمد، وأبوبكر بن أبي شيبة في مسنديهما.

وروى أبوداود قول: «**من تشبه بقوم فهو منهم**» فقط، عن عثمان بن أبي شيبة، عن أبي النضر.

وله شاهد بإسناد حسن، لكنه مرسل: رواه ابن أبي شيبة في مصنفه: عن طاوس، عن النبي ﷺ مثل حديث ابن عمر.

[التغليق: (٣/٤٤٥-٤٤٦)]، [هدي الساري: (٥٠)]، [الفتح: (٦/١١٥-١١٦)]، [الكافي الشاف: (٤/٧٥٧)]

٤٥) عند ابن ماجه من طريق الشعبي، قال: شهد عياض عقداً بالأنبار، فقال: **«ما لي أراكم لا تُقَلِّسون**[١] **كما كان يقلس عند رسول الله ﷺ»**.

وأخرجه ابن مندة وهو مختلف فيه.

[الإصابة: (٣/٤٩)]

٤٦) حديث: **«أن النبي ﷺ نهى عن بيع السلاح من أهل الحرب»** ثم أعاده، وزاد: **«وحمله إليهم»**.

قال الحافظ: لم أجده.

[الدراية: (٢/١١٧)]

٤٧) أورد العقيلي في ترجمة أصرم بن غياث عن أنس رفعه: **«لا يمر السيف بذنب إلا محاه»**، وقال لا يتابع عليه وليس له عن عاصم وقد روى بإسناد لين.

[لسان الميزان: (١/٤٦٢-٤٦٣)]

٤٨) قال مسدد: إن عمر ﷺ قال: **«وفروا أظفاركم في أرض العدو فإنها سلاح»**.

قال الحافظ: موقوف منقطع.

[المطالب العالية: (٢/٣٣٠)]

باب
في سلاح المجاهد

٤٩) أخرج الساعدي عن أبي شريح المصري، عن النبي قال: **«إن سلاح المؤمن إذا كان عدة في سبيل الله يوزن كل يوم مع صالح عمله»** وهو مرسل.

[الإصابة: (٤/١٠٧)]

باب
في المنجنيق

٥٠) عن مكحول: **«أن النبي ﷺ نصب المنجنيق على أهل الطائف»**، أخرجه أبوداود في المراسيل، ورجاله ثقات، ووصله العقيلي بإسناد ضعيف عن علي ﷺ.

[بلوغ المرام: (٣٨٨)]

باب
جامع في الجهاد وفضله

٥١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي بكر: أن النبي ﷺ قال: **«من اغبرت قدماه في**

---

(١) المقلسون: هم الذين يلعبون بالسيوف.

سبيل الله حرمهما الله على النار» .

حدثنا محمد بن المثنى، ثنا أبونصر -نحوه.

قال -أي البزار- : لا يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه.

وكوثر متروك.

[مختصر زوائد البزار: (١/٧٠٣-٧٠٤)]

٥٢)عن مالك بن عبدالله بن سنان: **«من اغبرت قدماه في سبيل الله، حرمه الله على النار»**، قال ابن عساكر: هو وهم، وإنما هو المتوكل بن الليث، وسقط عليه صحابي هذا الحديث.

[تعجيل المنفعة: (٢/٢٢٧)]

٥٣)عن عثمان يقول: قال رسول الله ﷺ: **«من اغبرت قدماه في سبيل الله -أو: ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله- إلا حرم الله عليه النار، قال: فما رأيت ماشيا أكثر من يومئذ»** .

قال -أي البزار- : لا نعلمه عن عثمان إلا من هذا الوجه، وأبومعاوية لم أسمع أحدا يسميه ولا شيخه.

ومحمد بن عبيد متروك.

[مختصر زوائد البزار: (١/٧٠٤)]

٥٤)عن ابن مندة عن أبي عبدالله المخزومي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تغبر قدما عبد في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار»**. وخالد ضعيف.

[الإصابة: (٤/١٢٦)]

٥٥)روى المستغفري وأبو موسى عن أبومعن صاحب الإسكندرية قال: قال رسول الله ﷺ: **«أصحاب البر كلها مع الجهاد في سبيل اله كبصقة في بحر جرار»** وبهذا الإسناد **«كل نعيم مسئول عنه إلا النعيم في سبيل الله»** .

قال المستغفري مع براءتي إلى الله من عهدة إسناده.

[الإصابة: (٤/١٩٣)]

٥٦)أورد ابن شاهين عن فروة بن مجالد قال: قال رسول الله ﷺ: **«أيما سرية رجعت وقد أخفقت فلها أجرها مرتين»**، قال ابن شاهين: لا أعلم له غيره إن صح أن له صحبة وكذا أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن عيسى بن يونس عن الأوزاعي والحديث مرسل.

[الإصابة: (٣/٢١٦-٢١٧)]

٥٧)عن خالد بن عبدالله بن حرملة المدلجي حديثا مرسلا ومتنه **«خيركم المدافع عن قومه»** .

[التهذيب: (٣/٨٦)]

٥٨)قال الحافظ: عن عائشة رضي الله عنها، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما خالط قلب أمرء رهج في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار»** .

رواته ثقات.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١١٢)]

٥٩)قال الحافظ: عن أبي بكر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما ترك قوم الجهاد إلا عمهم الله بالعذاب»**.

رواه الطبراني بسند حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٢٥)]

٦٠)عن عمران قال: قال رسول الله ﷺ: **«لمقام أحدكم في الصف ساعة أفضل من عبادة أحدهم ستين سنة»**.

قال -أي البزار-: لا نعلم رواه بهذا اللفظ إلا عمران بن حصين، ولا نعلم له طريقا أحسن من هذا. تفرد به أبوصالح، عن يحيى، عن هشام، ويحيى ثقة.

[مختصر زوائد البزار: (١/٧١٤)]

٦١)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: **«مر رجل من أصحاب النبي ﷺ بشعب من ماء فأعجبه طيبه، فقال: لو اعتزلت الناس وأقمت في هذا الشعب. ولن أفعل حتى أستأذن رسول الله ﷺ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: لا تفعل، فإن مقام أحدكم في سبيل الله خير له من مقامه في بيته ستين عاما -أو كذا وكذا عاما-، من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة»**.

ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (١/٧٠٠-٧٠١)]

٦٢)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن يزيد بن شجرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنكم قد أصبحتم بين أخضر وأحمر وأصفر، فإذا لقيتم عدوكم فقدما قدما، فإنه ليس أحد يحمل في سبيل الله إلا ابتدرت له ثنتان من الحور العين، فإذا استشهد كان أول قطرة تقع من دمه كفر الله عنه كل ذنب، وتمسحان الغبار عن وجهه وتقولان: قد آن لك، ويقول هو: قد آن لكما»**.

قال الشيخ أبويحيى التيمي هو أبوإسماعيل بن إبراهيم، ضعيف جدا.

قلت: والحديث مرسل كما ترى.

وقال البزار، عن جدار -رجل من أصحاب النبي ﷺ- قال: **«غزونا مع رسول الله ﷺ، فلقينا عدونا، فقام فحمد الله فأثنى عليه فقال: يا أيها الناس إنكم قد أصبحتم.. فذكره..»**.

والعباس أيضا ضعيف، وحديثه أولى بالصواب.

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٩٨-٦٩٩)]، [الإصابة: (٣/٦٥٨)]

٦٣)عن الحسن، عن عمران بن حصين: أن رسول الله ﷺ قال: **«غدوة في سبيل الله أو روحة خير من**

الدنيا وما فيها» .

قال البزار : رواه حماد ، عن الحسن ، عن عمران ، ولا نعلم له طريقا عن عمران غير هذا . يوسف ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٧٠٣/١)]

٦٤)عن طارق بن شهاب بن عبدشمس **«أي الجهاد أفضل»** مرسل .

[التهذيب: (٤/٥)]

٦٥)أخرج ابن السكن وابن شاهين بسند صحيح عن ابن أبي عميرة عن النبي ﷺ : **«انه قال يا أيها الناس ما من نفس منفوسة تحب أن تعود إلى الدنيا»**(١) .

[الإصابة: (٣٨٢/٣)]

٦٦)أخرج ابن السكن والباوردي والمستغفري عن صالح بن عمرو بن بيبا عن أبيه ، قال : أتينا النبي ﷺ بتبوك فقال : **«إن تمام إسلامكم زكاة أموالكم فقلت: يا رسول الله إن لي ثلاث بنات لا يقوم بهن سوائي، فقال: ليس على أبي ثلاث بنات غزو ولا تضييف»** إسناده ضعيف غريب .

[الإصابة: (٥٢٥/٢-٥٢٦)]

٦٧)أخرج أحمد عن مالك بن عبدالله الخثعمي قال : قال رسول الله ﷺ : **«من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار»** . ومال مختلف في صحبته .

[الإصابة: (٣٤٧/٣)]

٦٨)روى المستغفري عن عبيدالله بن عمر وقال : **«بينا أن جالس مع رسول الله ﷺ في لمة يحدثنا ونحدثه إذ اقبل عتيقة بن الحارث الأنصاري فقال: يا رسول الله ما لمن تقلد سيفا في سبيل الله، قال: يكون له وشاح من أوشحة الجنة من در وياقوت»** فذكر حديثا طويلا وفي إسناده جهالة .

[الإصابة: (٤٥٧/٢)]

٦٩)أخرج الطبري عن الوليد بن أبي الوليد قال : **«كنت بمكة وعليها عثمان بن عبدالرحمن بن سراقة وهو امير فسمعته يخطبهم يقول: يا اهل مكة إنكم اقبلتم على عمارة البيت بالطواف وتركتم الجهاد في سبيل الله ولا اعنتم المجاهدين فإني سمعت أبي يقول من أظل غازيا أظله الله ومن جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل أجره»** الحديث قال : فسألت عنه فقيل له أنه ابن بنت عمر . هذا حديث حسن .

[الإصابة: (٤٠٠/٢)]

---

(١) عن جبير بن نفير عن أبي عميرة أن رسول الله ﷺ قال : **«ما من الناس من نفس مسلمة يقبضها ربها تحب أن ترجع إليكم وأن لها الدنيا وما فيها غير الشهيد»** . قال ابن أبي عميرة ، قال رسول الله ﷺ : **«ولأن اقتل في سبيل الله احب إلي من أن يكون لي أهل الوبر والمدر»** .

٧٠)قال الزمخشري : ...عن رسول الله ﷺ : **«إن الشيطان قعد لإبن آدم بأطرقه: قعد له بطريق الإسلام فقال له: تدع دين آبائك، فعصاه فأسلم. ثم قعد له بطريق الهجرة فقال له: تدع ديارك وتتغرب، فعصاه فهاجر. ثم قعد له بطريق الجهاد فقال له: تقاتل فتقتل فيقسم مالك وتنكح امرأتك، فعصاه فقاتل»** ..

قال الحافظ : أخرجه النسائي وسنده حسن وأحمد وابن حبان وأبويعلى والطبراني من حديث سمرة بن الفاكه وابن أبي الفاكه به وأتم منه ...رواه النسائي من حديث سبرة بن معبد . وهو وهم .

[الكافي الشاف: (٨٩/٢)]، [الإصابة: (١٤/٢)، (٢١١/١)]

٧١)أخرج يعقوب بن سفيان بسند مرسل، أن أباعبيدة كان يسير في العسكر فيقول : **«إلا رب مبيض لثيابه وهو مدنس لدينه إلا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين غدا ادفعوا السيئات القديمات بالحسنات الحادثات»** وأخرج ابن أبي الدنيا بسند جيد عن ثابت البناني قال : كان أبوعبيدة أميرا على الشام فخطب فقال : **«والله ما منكم أحد يفضلني بتقى لا وددت أني في سلامة»** .

[الإصابة: (٢٥٤/٢)]

٧٢)عن صفوان بن أبي العلاء سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري رجل مسلم»** قال ابن أبي حاتم : هذا من تخليط ابن لهيعة .

[الإصابة: (١٨٩/٢)]

٧٣)روى العقيلي عن عائشة رضي الله عنها رفعه : **«من إغبرت قدماه في سبيل الله فهو حرام على النار»** ، وقال لا يتابع عليه وليس له أصل من حديث الأوزاعي وجاء من غير حديثه بسند صالح .

[لسان الميزان: (٧٢/٣)]

٧٤)عن قتادة : قال سمعت أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال : **«ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما على الأرض من شيء، إلا الشهيد يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات، لما يرى من الكرامة»** ..

رواه البخاري

قال الحافظ : .ولابن أبي شيبة من مرسل سعيد بن جبير ، أن المخاطب بذلك حمزة بن عبدالمطلب ومصعب بن عمير .

[الفتح: (٣٩/٦)]

٧٥)قال الحافظ في الباب : ...فأخرج الطبراني بإسناد صحيح عن عمار بن ياسر : أنه قال يوم صفين : **«الجنة تحت بارقة»** ، كذا وقع فيه والصواب **«البارقة»** وهي السيوف اللامعة، وكذا وقع على الصواب في ترجمة عمار من طبقات ابن سعد ، وروى سعيد بن منصور بإسناد رجاله ثقات من مرسل أبي عبدالرحمن الحبلي مرفوعا : **«الجنة تحت الأبارقة»** ...

[الفتح: (٤٠/٦)]

٧٦)عن أبي موسى ﷺ قال : «**جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: الرجل يقاتل للمغنم، والرجل يقاتل للكر، والرجل يقاتل ليرى مكانه، فمن في سبيل الله؟ قال: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله**» .

رواه البخاري

* قوله : جاء رجل.

عن أبي موسى المديني في الصحابة من طريق عفير بن معدان : سمعت لاحق بن ضميرة الباهلي قال : «**وفدت على النبي ﷺ فسألته عن الرجل يلتمس الأجر والذكر فقال: لا شيء له**» الحديث، وفي إسناده ضعف، وروينا في فوائد أبي بكر بن أبي الحديد بإسناد ضعيف، عن معاذ بن جبل أنه قال : «**يا رسول الله كل بني سلمة يقاتل فمنهم من يقاتل رياء**» الحديث، فلو صح لأحتمل أن يكون معاذ أيضا سأل عما سأل عنه الأعرابي.

قال الحافظ : ..روى أبوداود والنسائي من حديث أبي أمامة بإسناد جيد قال : «**جاء رجل فقال: يا رسول الله أرأيت رجلا غزا يلتمس الأجر والذكر ماله؟ قال: لا شيء له**» ، فأعادها ثلاثا كل ذلك يقول : لا شيء له، ثم قال رسول الله ﷺ : «**إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصا وابتغى به وجهه**» ..

وقال : ..روى أبوداود بإسناد حسن عن عبدالله بن حوالة قال : «**بعثنا رسول الله ﷺ على أقدامنا لنغنم، فرجعنا ولم نغنم شيئا، فقال: اللهم لا تكلهم إلي**» الحديث..

[الفتح: (٦/٣٣-٣٥)]

٧٧)حديث : أنه قال لرسول الله ﷺ : «**يا رسول الله! أي الناس أفضل؟ قال رسول الله ﷺ: مؤمن مجاهد**» ، رواه أحمد ، قلت : رواه غيره ، عن أبي سعيد ، وهو محفوظ من حديث.

* قوله : أي الناس أفضل.

قال الحافظ : ...في رواية مالك من طريق عطاء بن يسار مرسلا ، ووصله الترمذي والنسائي وابن حبان عن ابن عباس : «**خير الناس منزلا**» ، وفي رواية للحاكم : «**أي الناس أكمل إيمانا**» ...

[الفتح: (٦/٨-٩)]

٧٨)عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**مثل المجاهد في سبيل الله -والله أعلم بمن يجاهد في سبيله- كمثل الصائم القائم. وتوكل الله للمجاهد في سبيله بأن يتوفاه أن يدخله الجنة أو يرجعه سالما مع أجره أو غنيمة**» .

رواه البخاري

قال الحافظ : أخرج مالك في الموطأ عن أبي الزناد في كتاب الخمس، وأخرجه الدارمي من وجه آخر عن أبي الزناد بلفظ : «**لا يخرجه إلا الجهاد في سبيل الله وتصديق كلماته**» ، نعم أخرجه أحمد

والنسائي من حديث ابن عمر، فوقع في روايته التصريح بأنه من الأحاديث الإلهية، ولفظه: عن رسول الله ﷺ فيما يحكي عن ربه قال: «**ايما عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيل إبتغاء مرضاتي ضمنت له إن رجعته ان ارجعه بما اصاب من اجر او غنيمة**» الحديث رجاله ثقات، وأخرجه الترمذي من حديث عبادة بلفظ: «**يقول الله عزوجل المجاهد في سبيلي هو علي ضامن إن رجعته رجعته بأجر او غنيمة**» الحديث وصححه الترمذي..

* قوله: مع أجر أو غنيمة.

قال الحافظ: ...قد رواه جعفر الفريابي وجماعة عن يحيى بن يحيى فقالوا: «**اجر او غنيمة**» بصيغة أو، وقد رواه مالك في الموطأ بلفظ: «**او غنيمة**»، ولم يختلف عليه إلا في رواية يحيى بن بكير عنه فوقع فيه بلفظ: «**وغنيمة**»، ورواية يحيى بن بكير عن مالك فيها مقال. ووقع عند النسائي بالواو أيضا وكذا من طريق عطاء بن ميناء عن أبي هريرة وكذلك أخرجه أبوداود بإسناد صحيح عن أبي أمامة بلفظ: «**بما نال من اجر غنيمة**» فإن كانت هذه الروايات محفوظة تعين القول بأن أو في هذا الحديث بمعنى الواو كما هو مذهب نحاة الكوفيين..

[الفتح: (٦/١٠-١٢)]

٧٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**من آمن بالله وبرسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة، جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها. فقالوا:** يا رسول الله، أفلا نبشر الناس؟ قال: **إن الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة -أراه قال: وفوقه عرش الرحمن- ومنه تفجر أنهار الجنة**» قال محمد بن فليح عن أبيه وفوقه عرش الرحمن.

رواه البخاري

* قوله: كما بين السماء والأرض.

قال الحافظ: في رواية محمد بن جحادة عند الترمذي: «**ما بين كل درجتين مائة عام**»، وللطبراني من هذا الوجه «**خمسمائة عام**» فإن كانتا محفوظتين كان إختلاف العدد بالنسبة إلى اختلاف السير.

[الفتح: (٦/١٥-١٦)]

٨٠) روى ابن المبارك في كتاب الجهاد من مرسل الحسن قال: بعث رسول الله ﷺ جيشا فيهم عبدالله بن رواحة، فتأخر ليشهد الصلاة مع النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: «**والذي نفسي بيده لو انفقت ما في الأرض ما أدركت فضل غدوتهم**»..

[الفتح: (٦/١٧-١٨)]

٨١)قال الحافظ : ...روى ابن ماجه عن أبي هريرة قال : ذكر الشهيد عند النبي ﷺ فقال : **«لا تجف الأرض من دم الشهيد تبتدره زوجاته من الحور العين وفي يد كل واحدة منها حلة خير من الدنيا وما فيها»** ، ولأحمد والطبراني من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا : **«أن للشهيد عند الله سبع خصال»** فذكر الحديث وفيه : **«ويزوج إثنتين وسبعين زوجة من الحور العين»** إسناده حسن ، وأخرجه الترمذي من حديث المقدام بن معد يكرب وصححه .

[الفتح: (١٨/٦-٢٠)]

٨٢)قال الحافظ : ...قال ابن بطال : وروى ابن وهب من حديث عقبة بن عامر مرفوعا : **«من صرع عن دابته في سبيل الله فمات فهو شهيد»** . قلت : هو عند الطبراني وإسناده حسن ..

[الفتح: (٢٢/٦-٢٣)]

٨٣)قال الحافظ في الباب : قوله : ﴿فمنهم من قضى نحبه﴾ أي مات ، وأصل النحب النذر ، فلما كان كل حي لا بد له من الموت فكأنه نذر لازم له ، فإذا مات فقد قضاه ، والمراد هنا من مات على عهده لمقابلته بمن ينتظر ذلك . وأخرج ذلك ابن أبي حاتم بإسناد حسن عن ابن عباس .

[الفتح: (٢٦/٦-٢٧)]

باب
في غزو البحر

٨٤)أخرج ابن ماجه من حديث أبي أمامة الباهلي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«شهيد البحر مثل شهيد البر ..»** الحديث وفيه : **«يغفر لشهيد البر الذنوب كلها إلا الدين، ولشهيد البحر الذنوب والدين»** فهو حديث ضعيف لضعف راويه عفير بن معدان ، فإن كان ثابتا فهو خاص بالغريق الذي يخرج مجاهدا في سبيل الله ، فإنه يجتمع له شيئان للشهادة : القتال في سبيل الله والغرق ..

[بذل الماعون: (٧٨)]

٨٥)قال الحافظ : حديث : نام رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهو يضحك ، فقلت : تضحك مني يا رسول الله؟ قال : **لا ، ولكن قوم من أمتي يخرجون غزاة في البحر»** الحديث .

حدثنا عبدالرزاق ، أن امرأة حدثته به ، قال عطاء : فرأيتها في غزوة غزاها المنذر بن الزبير إلى أرض الروم وهي معنا فماتت بأرض الروم .

هذا إسناد صحيح .

[إطراف المسند المعتلي: (٤٨٤/٩-٤٨٥)]

٨٦)قال الحافظ في الباب : في حديث زهير بن عبدالله يرفعه : **«من ركب البحر إذا ارتج فقد برئت منه الذمة»** وفي رواية : **«فلا يلومن إلا نفسه»** أخرجه أبوعبيدة في غريب الحديث ، وزهير مختلف في صحبته ، وقد أخرج البخاري حديثه في تاريخه فقال في روايته : عن زهير عن رجل من

الصحابة، وإسناده حسن..

[الفتح: (٦/١٠٣)]

٨٧)عن عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري قال: «**سمعت أنسا ﷺ يقول دخل رسول الله ﷺ على ابنة ملحان فاتكأ عندها، ثم ضحك، فقالت: لم تضحك يا رسول الله؟ فقال: ناس من أمتي يركبون البحر الأخضر في سبيل الله، مثلهم مثل الملوك على الأسرة. فقالت: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: اللهم اجعلها منهم ثم عاد فضحك، فقالت له مثل -أو مم- ذلك، فقال لها مثل ذلك، فقالت: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: أنت من الأولين ولست من الآخرين. قال أنس فتزوجت عبادة بن الصامت فركبت البحر مع بنت قرظة، فلما قفلت ركبت دابتها، فوقصت بها، فسقطت عنها فماتت**».

رواه البخاري

ذكر الحافظ تنبيهان عن الإسناد فقال: وزعم أبومسعود في الأطراف أنه سقط بينهما زائدة بن قدامة وأقره المزي على ذلك وقواه بأن المسيب بن واضح رواه عن أبي إسحاق الفزاري عن زائدة عن أبي طوالة، وقد قال أبوعلي الجياني: تأملته في السير لأبي إسحاق الفزاري فلم أجد فيها زائدة، ثم ساقه من طريق عبدالملك بن حبيب عنه عن أبي طوالة ليس بينهما زائدة، ورواية المسيب بن واضح خطأ، وهو ضعيف لا يقضي بزيادته على خطأ ما وقع في الصحيح، ولا سيما وقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن معاوية بن عمرو وشيخ شيخ البخاري فيه كما أخرجه البخاري سواء فيه زائدة، وسبب الوهم من أبي مسعود أن معاوية بن عمرو رواه أيضا عن زائدة عن أبي طوالة، فظن أبومسعود أنه عند معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق عن زائدة، وليس كذلك بل هو عنده عن أبي إسحاق وزائدة معا، جمعهما تارة وفرقهما أخرى، أخرجه أحمد عنه عاطفا لروايته عن أبي إسحاق على روايته عن زائدة، وأخرجه الإسماعيلي من طريق أبي خيثمة عن معاوية بن عمرو عن زائدة وحده به، وكذا أخرجه أبوعوانة في صحيحه عن جعفر الصائغ عن معاوية فوضحت صحة ما في الصحيح ولله الحمد.

ثانيهما: هذا الحديث، رواه عن أنس إسحاق بن أبي طلحة ومحمد بن يحيى بن حبان وأبوطوالة فقال إسحاق في روايته عن أنس: «**كان رسول الله ﷺ يدخل على أم حرام**» وقال أبوطوالة في روايته «**دخل رسول الله ﷺ على بنت ملحان**» وكلاهما ظاهر في أنه من مسند أنس، وأما محمد بن يحيى فقال: عن أنس عن خالته أم حرام، وهو ظاهر في أنه من مسند أم حرام وهم المعتمد، وقد حدث به عن أم حرام عمير بن الأسود أيضا.

[الفتح: (٦/٨٩-٩١)]، [هدي الساري: (٣٨٠-٣٨١)]

باب
الحث على النفقة في سبيل الله

٨٨)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس بن مالك قال: «**النفقة في سبيل الله تضاعف**

بسبعمائة ضعف».

قال -أي البزار-: لا نعلم روى ابن زهير، عن أنس إلا هذا.

ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٧٠٣/١)]

٨٩)قال البخاري: وقال عمر: إن ناسا يأخذون من هذا المال ليجاهدوا، فمن فعله فنحن أحق بماله حتى نأخذ منه ما أخذ.

قال الحافظ: ..وصله ابن أبي شيبة عن عمرو بن قرة قال: جاءنا كتاب عمر بن الخطاب إن ناسا، فذكر مثله. قال أبوإسحاق: فقمت إلى أسير بن عمرو فحدثته بما قال، فقال: صدق، جاءنا كتاب عمر بذلك. وأخرجه البخاري في تاريخه من هذا الوجه وهو إسناد صحيح.

[الفتح: (١٤٤/٦-١٤٥)]

٩٠)قال الحافظ في حديث: **«من جهز غازيا أو حاجا أو معتمرا فله مثل أجره»**، الطبراني وابن قانع من حديث زيد بن خالد بلفظ: **«من جهز غازيا أو حاجا او فطر صائما كان له مثل أجره، من غير ان ينقص من اجره شيئا»**، وسياق ابن قانع أتم، وأما زيادة المعتمر فرواها الحافظ أبومحمد بن عساكر في كتاب الجهاد له من حديث أبي سعيد الخدري، بسند واهي.

[تلخيص الحبير: (١٤٣٤/٤)]

باب
في الحرس

٩١)روى أبوداود والنسائي والبغوي والطبراني وابن مندة عن سهل بن الحنظلية **«أنهم ساروا مع النبي ﷺ يوم حنين فأطنبوا السير حتى كان عشية وحضرت صلاة الظهر»** فذكر الحديث وفيه فقال رسول الله ﷺ: **«من يحرسنا الليلة؟ فقال أنس بن أبي مرثد الغنوي: أنا يا رسول الله»** وفي آخر الحديث، فقال له رسول الله ﷺ: **«هل نزلت الليلة؟ قال: إلا مصليا أو قاضي حاجة، فقال: قد أوجبت فلا عليك ان لا تعمل بعدها»** وإسناده على شرط الصحيح.

[الإصابة: (٧٣/١)]

٩٢)عن عبدالله بن عامر بن ربيعة قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: **«كان النبي ﷺ سهر، فلما قدم المدينة قال: ليت رجلا من أصحابي صالحا يحرسني الليلة، إذ سمعنا صوت سلاح، فقال: من هذا؟ فقال: أنا سعد بن ابي وقاص جئت لأحرسك. فنام النبي ﷺ»**.

رواه البخاري

قال الحافظ: قد أخرجه النسائي عن يحيى بن سعيد بلفظ: **«كان رسول الله ﷺ أول ما قدم المدينة يسهر من الليل»**، وقد أخرجه أحمد عن يحيى بن سعيد بلفظ: **«ان رسول الله ﷺ سهر ذات ليلة**

هي إلى جنبه، قالت فقلت: ما شأنك يا رسول الله؟» الحديث. وقد روى الترمذي عن عائشة قالت: «**كان النبي ﷺ يحرس حتى نزلت هذه الآية ﴿والله يعصمك من الناس﴾**»، وإسناده حسن واختلف في وصله وإرساله.

ثم قال الحافظ مكملا لما سبق: .ورد في فضل الحراسة عدة أحاديث ليست على شرط البخاري، منها حديث عثمان مرفوعا: «**حرس ليلة في سبيل الله خير من ألف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها**» أخرجه ابن ماجه والحاكم، وحديث سهل بن معاذ عن أبيه مرفوعا: «**من حرس وراء المسلمين متطوعا لم ير النار بعينه إلا تحلة القسم**» أخرجه أحمد، وحديث أبي ريحانة مرفوعا: «**حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله**» أخرجه النسائي، ونحوه للترمذي عن ابن عباس، وللطبراني من حديث معاوية بن جيدة، ولأبي يعلى من حديث أنس وإسنادها حسن، وللحاكم عن أبي هريرة نحوه.

[الفتح: (٦/٩٥-٩٨)]

٩٣)قال إسحاق بن راهويه: عن مجاهد: «**أن أم مبشر سألت رسول الله ﷺ: أي الناس خير منزلة عند الله؟ قال: رجل على متن فرسه، يخيف العدو ويخيفونه**».

قال الحافظ: الحديث مرسل.

[المطالب العالية: (٢/٣٤٥)]

باب
في الرباط

٩٤)قال الحافظ: قال الدارقطني، وأخرج البخاري عن سهل بن سعد «**رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها**» الحديث، ولم يقل هذا غير عبدالرحمن وغيره أثبت منه وباقي الحديث صحيح.

[هدي الساري: (٣٨١)]

٩٥)روى العقيلي عن أنس رضي الله عنه مرفوعا: «**إذا جاوزتم الخمسين من مهاجري إلى المدينة فإنه سيكون جوار، ورباط قالوا: يا رسول الله: ويكون بمكة رباط، قال: لتجيئون غدا الكعبة وما تدرون من أي أرجائها تجيئون فما رباط تحت ظل السماء أفضل من رباط مكة**»، قلت: هذا كذب.

[لسان الميزان: (٣/٣٩٦)]

٩٦)روى العقيلي في ترجمة سليمان بن مرفاع عن عائشة مرفوعا: «**من رابط فواق ناقة حرمه الله على النار**» وكلاهما[1] منكر لا يتابع عليهما ولا يعرفان إلا به.

[لسان الميزان: (٣/١٠٥)]

---

(١) الحديث الآخر هو: «**سورة تدعى المعمة تعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة**».

٩٧)روى الذهبي في ترجمة إبراهيم بن عبدالله بن همام عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا : «**من خاف على نفسه النار فليرابط على الساحل أربعين يوما**» وهو موضوع .

[لسان الميزان: (٧٣/١)]

٩٨)روى العقيلي في ترجمة إبراهيم بن حرب عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : «**ليبعثن الله أقواما يوم القيامة تتلألأ وجوههم يمرون بالناس كمر الريح يدخلون الجنة بغير حساب الذين ماتوا في الرباط**» وهو حديث منكر .

وسيأتي له خبر آخر باطل في ترجمة الوزير بن محمد[١] .

[لسان الميزان: (٤٦/١)]، [التهذيب: (٩٩/١)]

٩٩)قال الحافظ : عن فضالة بن عبيد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : «**كل ميت يختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله، فإنه ينمي له عمله إلى يوم القيامة ويؤمن فتنة القبور**» .

رواه أبوداود والترمذي، وقال : حسن صحيح ، وصحح ابن حبان والحاكم وفي رواية ابن حبان وبعض نسخ الترمذي من الزيادة فيه «**والمجاهد من جاهد نفسه**» وأخرجه الطبراني من حديث العرباض بن سارية نحوه بإسنادين ، أحدهما ثقات .

[مختصر الترغيب والترهيب: (١١٦)]

١٠٠)عن أبي حديث : «**الرباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين...**» .

رواه ابن ماجه .

قال الحافظ : قال الحافظ أبومحمد المنذري في كتابه الترغيب آثار الوضع ظاهرة عليه .

[النكت الظراف: (٣٩/١)]

١٠١)حديث «**خطب عثمان الناس فقال: يا أيها الناس إني سمعت حديثا من رسول الله ﷺ لم يمنعني إن أحدثكموه إلا الضن بكم، فليختر مختار لنفسه أو ليدع، سمعت رسول الله يقول: من رابط ليلة في سبيل الله سبحانه، كانت كألف ليلة، صيامها وقيامها**» .

رواه ابن ماجه .

قال الحافظ : عبدالرحمن بن زيد ضعيف ، وله طريق أخرى عند إسحاق .

[النكت الظراف: (٢٦٠/٧)]

١٠٢)قال العقيلي عن إياس بن معاوية عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : «**من كبر تكبيرة عند غروب الشمس على ساحل البحر رافعا صوته أعطاه الله من الأجر بعدد كل قطرة في البحر حسنات**» وأخرجه أبو نعيم في الحلية والحاكم في المستدرك ، ولا يثبت في ذلك شيء .

---

(١) والحديث عن أبي هريرة ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**الا إن المقيم بالإسكندرية ثلاثة أيام من غير رياء، بمنزلة من عبدالله بين الروم والعرب ستين الف سنة**» .

قال أبوالحسن علي بن محمد بن شجاع الربعي في كتاب فضائل الشام: عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مدينة بين الجبلين على البحر، يقال لها: عكا، من دخلها رغبة فيها غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن خرج منها رغبة عنها لم يبارك له في خروجه، وبها عين تسمى: عين البقر، من شرب منها ملأ الله بطنه نورا، ومن افاض عليه منها كان طاهرا إلى يوم القيامة**».

هذا حديث منكر جدا، وفي إسناده غير واحد من المجهولين.

[معرفة الخصال المكفرة: (٧٠)]

باب
في السبق والرمي

١٠٣)عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**من ادخل فرسا بين فرسين، وهو لا يأمن ان يسبق فلا بأس به، فإن أمن فهو قمار**».

رواه أحمد وأبوادود، وإسناده ضعيف.

[بلوغ المرام: (٣٩٧)]

١٠٤)عن يزيد بن أبي عبيد قال: سمعت سلمة بن الأكوع ﷺ قال: «**مر النبي ﷺ على نفر من اسلم ينتضلون، فقال النبي ﷺ: ارموا بني إسماعيل، فإن اباكم كان راميا، ارموا وأنا مع بني فلان. قال فأمسك أحد الفريقين بأيديهم، فقال رسول الله ﷺ: مالكم لا ترمون؟ قالوا: كيف نرمي وأنت معهم؟ فقال النبي ﷺ: ارموا فانا معكم كلكم**».

رواه البخاري

* قوله: وأنا مع بني فلان.

قال الحافظ: ..في حديث أبي هريرة في نحو هذه القصة عند ابن حبان والبزار: «**وأنا مع ابن الأدرع**» انتهى. وعند الطبراني قال فيه: «**وأنا مع محجن بن الأدرع**»، ومثله في مرسل عروة أخرجه السراج.

[الفتح: (٦/١٠٧-١٠٨)]

١٠٥)قال الحافظ: حديث أبي هريرة: «**لا سبق إلا في خف أو نصل أو حافر**»، أحمد وأصحاب السنن، والشافعي، والحاكم من طرق، وصححه ابن القطان وابن دقيق العيد، وأعل الدارقطني بعضها بالوقف، ورواه الطبراني وأبوالشيخ من حديث ابن عباس.

[تلخيص الحبير: (١٥٢٠-١٥٢١)]، [لسان الميزان: (٤/٤٣٣)]

١٠٦)أورد ابن عدي عن ابن عباس مرفوعا، الحديث: «**لا سبق إلا في خف أو نصل أو حافر**»، قال ابن عدي: هذان باطلان بهذا الإسناد انتهى.

[التهذيب: (١٢/١٩١)]

١٠٧)دخل غياث بن إبراهيم على المهدي، فوجده يلعب بالحمام. فساق في الحال إسنادا إلى النبي ﷺ أنه قال: **«لا سبق إلا في نصل، أو خف، أو حافر، أو جناح»**.

فزاد في الحديث **«أو جناح»** فعرف المهدي أنه كذب لأجله فأمر بذبح الحمام.

[نزهة النظر: (٤٤١-٤٤٢)]

١٠٨)أخرج ابن مندة عن بكر بن عبدالله بن ربيع الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: **«علموا أولادكم السباحة والرماية»** وفي سنده ضعف.

[الإصابة: (١٦٤/١)]

١٠٩)عن ابن عمر رضي الله عنهما: **«أن الخيل كانت تجري من ستة أميال سبقا فأعطى رسول الله ﷺ السابق»**، أخرجه البيهقي، وقال حماد بن سليمان: مجهول، قلت: وقد أخرج أحمد عن العمري بهذا الإسناد: **«سابق رسول الله ﷺ بين الخيل وراهن»**.

[لسان الميزان: (٣٤٨/٢)]

١١٠)عن عتبة بن عبدالسلمي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لأصحابه: **«قوموا فقاتلوا. قال: فرمى رجل بسهم، فقال النبي ﷺ: أوجب هذا»**.

رواه أحمد بسند حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٢٥)]

١١١)قال الحافظ: عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: **«عليكم بالرمي فإنه من خير لهوكم»**.

رواه البزار والطبراني في الأوسط وقال: **«من خير لعبكم»**.

وسنده جيد.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٢٥)]

١١٢)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن مصعب بن سعد، عن أبيه، رفعه، قال: **«عليكم بالرمي فإنه خير -أو من خير- لهوكم»**.

قال -أي البزار-: لم يسنده إلا حاتم، ورواه الثقات موقوفا.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٦٩٥/١)]

١١٣)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبدالله بن بريد، عن أبيه، قال: **«ضمر رسول الله ﷺ الخيل، ووقت لإضمارها وقتا، وقال: يوم كذا وكذا، موضع كذا وكذا؛ وأرسل الخيل التي ليست بمضمرة من دون ذلك»**.

قال -أي البزار-: لا نعلمه يروى عن بريدة إلا من هذا الوجه، ولا رواه عن صالح إلا يعقوب.

وصالح ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٦٩٤/١)]

١١٤)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«من رمى بسهم في سبيل الله كان له نور يوم القيامة»** .

تفرد به عن حميد زيد .

قال الشيخ : رجاله رجال الصحيح غير عبدالرحمن ، وهو ثقة .

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٩٨)]

١١٥)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : ثنا شبيب بن بشر قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : **«من رمى رمية في سبيل الله قصر او بلغ كان له مثل اجر اربعة اناس من ولد إسماعيل أعتقهم»** .

هذا إسناد حسن .

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٩٨)]

١١٦)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : **«لا يحضر الملائكة من لهوكم إلا الرهان والنضال»** .

قال -أي البزار- : لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن ابن عمر ، ولا أسنده إلا عمرو ، ورواه غيره عن الأعمش، عن مجاهد مرسلا ، وعمرو ليس بالحافظ .

ضعيف جدا .

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٩٧-٦٩٨)]

١١٧)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : **«من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة جحدها»** .

قيس لين الحديث .

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٩٧)]

١١٨)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عطاء قال : رأيت جابر بن عبدالله وجابر بن عمير ، فقال أحدهما لصاحبه : أما سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«كل شيء ليس فيه ذكر الله فهو سهو ولغو إلا أربع: مشي الرجل بين الغرضين، وتأديبه فرسه وتعليمه السباحة، وملاعبته اهله»** .

قال الشيخ :عزاه صاحب الأطراف إلى عشرة النساء ولم أره في المجتبي .

قال -أي البزار- : لا نعلم أسند جابر بن عمير إلا هذا .

إسناده صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٩٦-٦٩٧)]، [التهذيب: (٢/٣٩)]، [الإصابة: (١/٢١٥)]

١١٩)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ مر على ناس يرمون ، فقال : **«ارموا بني إسماعيل، فإن اباكم كان راميا»** .

قال -أي البزار- : رواه غير واحد عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة مرسلا .

إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٩٦)]

١٢٠)حديث أبي ثعلبة: «**إذا رميت بسهمك، فغاب عنك، فأدركته فكل، ما لم ينتن**»، مسلم، وأبوداود، وأعله ابن حزم بمعاوية بن صالح.

[تلخيص الحبير: (٤/١٤٨١)]

١٢١)حديث: «**كل ما رد عليك قوسك**»، أبوداود، من حديث أبي ثعلبة، ورواه أحمد من حديث عقبة بن عامر، وحذيفة بن اليمان مثله، وفيهما ابن لهيعة.

[تلخيص الحبير: (٤/١٤٨١)]

١٢٢)روى الطبراني، وسعيد بن منصور من طريق مجاهد قال: «**رأيت ابن عمر يشتد بين الغرضين، ويقول أنا بها**»، وإسناده حسن.

[تلخيص الحبير: (٤/١٥٢٧)]

١٢٣)أخرج الطبراني في كتاب الرمي بسند صحيح عن ثمامة بن عبدالله بن أنس قال: «**كان أنس يجلس، ويطرح له الفراش، ويرمي ولده بين يديه، فخرج علينا يوما، فقال: يا بني بئيس ما ترمون، ثم أخذ القوس فرمى، فما أخطأ القرطاس**»، ورويناه بعلو في جزء الأنصاري.

[تلخيص الحبير: (٤/١٥٢٧)]

١٢٤)حديث عمر: «**علموا أولادكم الرمي، والمشي بين الغرضين**»، لم أجده هكذا، وفي ابن حبان، والبيهقي من طريق شعبة عن عاصم عن أبي عثمان: «**أتانا كتاب عمر، ونحن مع عتبة بن فرقد بأذربيجان**»، فذكر الحديث وفيه: «**وارموا الأغراض، وامشوا بين الهدفين**»، وروى البيهقي بإسناد ضعيف عن أبي رافع رفعه: «**حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتابة، والسباحة، والرمي**».

[تلخيص الحبير: (٤/١٥٢٦-١٥٢٧)]

١٢٥)حديث: «**من أجلب على الخيل يوم الرهان، فليس منا**»، ابن أبي عاصم، والطبراني من حديث ابن عباس، وإسناد ابن أبي عاصم لا بأس به.

[تلخيص الحبير: (٤/١٥٢٦)]

١٢٦)حديث: «**أنه ﷺ مر بحزبين من الأنصار يتناضلون، فقال: أنا من الحزب الذي فيه ابن الأدرع**»، لم أره هكذا، وأما هذا حديث سلمة بن الأكوع: «**أن النبي ﷺ مر على ناس من أسلم يتناضلون، فقال: ارموا وأنا مع ابن الأدرع**» الحديث، وفيه: «**ارموا وأنا معكم كلكم**»، وقد تقدم، وهو متفق عليه، وفي رواية الحاكم، والبيهقي، «**ولقد رموا عامة يومهم، ثم تفرقوا على السواء، ما نضل بعضهم بعضا**»، ورواه الحاكم أيضا من حديث ابن عباس، ورواه هو، وابن حبان

من حديث أبي هريرة بلفظ : «**خرج النبي ﷺ وقوم من أسلم يرمون، فقال: ارموا بني إسماعيل، فإن أباكم معه غلب، قال: ارموا وأنا معكم كلكم**» .

[تلخيص الحبير: (٤/١٥٢٥-١٥٢٦)]

١٢٧)حديث : «**ما بين الهدفين روضة من رياض الجنة**» ، لم أجده هكذا إلا عند صاحب مسند الفردوس من جهة ابن أبي الدنيا بإسناد عن مكحول عن أبي هريرة رفعه : «**تعلموا الرمي فإن ما بين الهدفين روضة من رياض الجنة**» وإسناده ضعيف ، مع انقطاعه .

[تلخيص الحبير: (٤/١٥٢٥)]

١٢٨)روي «**أن النبي ﷺ سابق بين الخيل، وجعل بينهما سبقا**» ، ابن حبان ، وابن عاصم في الجهاد عن ابن عمر به ، وزاد : «**وجعل بينهما محللا**» ورواه ابن أبي عاصم ، وعاصم هذا ضعيف ، وفي الكتاب المترجم لأبي إسحاق الجوزجاني ، وابن أبي عاصم في الجهاد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «**لا جلب ولا جنب، وإذا لم يدخل المتراهنان فرسا يستبقان على السبق به، فهو حرام**» ، وفي إسناده رجل مجهول ، وروى أحمد ، وابن أبي عاصم من حديث نافع عن ابن عمر : «**أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل، وراهن**» ، وهو أقوى من الذي قبله ، ويدل على أنه لا يشترط المحلل ، وكذا أخرج أحمد حديث أنس : «**لقد راهن رسول الله على فرس يقال له سبحة، فسبق الناس فبهش لذلك وأعجبه**» .

[تلخيص الحبير: (٤/١٥٢٤)]

١٢٩)حديث : «**من أدخل فرسا بين فرسين، وقد أمر أن يسبقهما، فهو قمار، وإن لم يؤمر أن يسقبهما، فليس بقمار**» ، أحمد ، وأبوداود ، وابن ماجه ، والحاكم ، والبيهقي ، وابن حزم وصححه من حديث أبي هريرة ، وأحسن أحوال هذا الحديث أن يكون موقوفا على سعيد بن المسيب .

[تلخيص الحبير: (٤/١٥٢٣-١٥٢٤)]

١٣٠)حديث : «**أن رسول الله ﷺ صارع ركانة على شياه**» ، أبوداود والترمذي من حديث أبي الحسن العسقلاني عن أبي جعفر بن محمد بن ركانة : أن ركانة صارع النبي ﷺ ، قال ركانة : وسمعت النبي ﷺ يقول : «**فرق ما بيننا، وبين أهل الكتاب، العمائم على القلانس**» ، وقال الترمذي : غريب ، وليس إسناده بالقائم ، وروى أبوداود في المراسيل عن سعيد بن جبير قال : «**كان رسول الله ﷺ بالبطحاء، فأتى عليه يزيد بن ركانة، أو ركانة بن يزيد، ومعه أعنز له، فقال له: يا محمد هل لك أن تصارعني، قال: ما تسبقني، قال: شاة من غنمي، فصارعه، فصرعه، فأخذ شاة، فقال ركانة: هل لك في العود، ففعل ذلك مرارا، فقال: يا محمد والله ما وضع جنبي أحد إلى الأرض وما أنت بالذي تصرعني، يعني فأسلم، فرد عليه النبي ﷺ غنمه**» إسناده صحيح إلى سعيد بن جبير ، إلا أن سعيدا لم يدرك ركانة ، قال البيهقي : وروي موصولا ، قلت : هو في أحاديث

أبي بكر الشافعي، وفي كتاب السبق والرمي لأبي الشيخ عن ابن عباس مطولا، ورواه أبونعيم في معرفة الصحابة من حديث أبي أمامة مطولا، وإسنادهما ضعيفان، وروى عبدالرزاق عن عبدالله بن الحارث، قال: «**صارع النبي ﷺ أبا ركانة في الجاهلية، وكان شديد، فقال: شاة بشاة، فصرعه النبي ﷺ فقال: عاودني في أخرى، فصرعه النبي ﷺ، فقال: عاودني، فصرعه الثالثة، فقال أبوركانة: ماذا أقول لأهلي شاة أكلها الذئب، وشاة نشرت، فما أقول في الثالثة، فقال النبي ﷺ: ما كنا لنجمع عليك أن نصرعك، ونغرمك، خذ غنمك**» هكذا وقع فيه أبوركانة، وكذا أخرجه أبو الشيخ من طريقه، يزيد فيه ضعيف، والصواب ركانة.

[تلخيص الحبير: (٤/١٥٢٢-١٥٢٣)]

باب
من حبسه العذر عن الغزو

١٣١)قال الحافظ: قال أبوداود السجستاني في كتاب السنن، عن موسى بن أنس، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «**لقد تركتم بالمدينة أقواما ما سرتم مسير ولا أنفقتم من نفقة، ولا قطعتم من واد إلا وهم معكم فيه، قالوا: يا رسول الله، وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة؟ فقال: حبسهم العذر**».

قلت: هذا عندي حديث صحيح لحسن سياقه، وجودة رجاله.

[التغليق: (٣/٤٣٤-٤٣٥)]

باب
جامع في الشهادة والشهيد

١٣٢)في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن معاذ ﷺ: «**أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من سأل الله القتل من نفسه صادقا ثم مات أو قتل فإن له أجر شهيد**» قال الترمذي حديث صحيح.

[الفتوحات الربانية: (٥/٤٥-٤٦)]

١٣٣)ساق الحافظ بسنده عن ابن جابر، عن أبيه ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ في قتلى أحد: «**لا تغسلوهم فإن كل كلم أو جرح دم يفوح مسكا يوم القيامة**».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد.

[موافقة الخبر الخبر: (٢/٣٣٦-٣٣٧)]

١٣٤)أخرج ابن قانع عن صفوان رفعه: «**الطاعون شهادة والغرق شهادة**» وهذا غلط نشأ عن تصحيف وقد أخرجه البخاري في تاريخه على الصواب وكذا هو عند أحمد والنسائي وقد استدركه ابن الدباغ وخفيَت علته.

[الإصابة: (٣/١٢٧)]

١٣٥)قال أبويعلى : عن عطاء قال : قالت عائشة رضي الله عنها : **«ذُكر الطاعون فذكرت ان النبي ﷺ قال: وخز يصيب أمتي من أعدائهم من الجن، غدة كغدة البطن، من اقام عليها كان مرابطاً، ومن أصيب به كان شهيداً، ومن فر منه كان كالفار من الزحف»** .

قال الحافظ : إسناده واه من أجل ليث وشيخه .

[المطالب العالية : (٢/٢٩٦)]

١٣٦)قال أبويعلى : عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : **«كنت مع النبي ﷺ في الغار فقال: اللهم طعناً وطاعوناً . فقلت: يا رسول الله، إني اعلم أنك قد سألت منايا أمتك، فهذا الطعن قد عرفناه، فما الطاعون؟! قال ﷺ: ذرب كالدمل إن طالت بك حياة فستراه»** .

قال الحافظ : إسناده واه من أجل جعفر .

[المطالب العالية : (٢/٢٩٥-٢٩٦)]

١٣٧)عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما سمعت رسول الله ﷺ يقول : في الطاعون : **«الفار منه كالفار من الزحف، ومن صبر فيه كان له أجر شهيد»** .

رواه أحمد والبزار والطبراني وسند أحمد حسن .

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٢٣)]

١٣٨)عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه : **«فناء امتي بالطعن والطاعون. فقيل: يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟ قال: وخز أعدائكم الجن وفي كل شهادة»** .

رواه أحمد بأسانيد أحدها صحيح . وأبويعلى والبزار والطبراني

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٢٣)] ، [المطالب العالية : (٢/٢٩٤-٢٩٥)]

١٣٩)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عمر بن سعد ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«يستشهدون بالقتل، والطاعون، والغرق، وموت المرأة جُمْعا، موتها في نفاسها»** .

قال -أي البزار- : لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد .

قال الشيخ : رجاله رجال الصحيح .

قلت : لكن بدر(١) .

[مختصر زوائد البزار: (١/٧٠٨)]

١٤٠)قال الحارث : عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

قال المغيرة بن قيس : وحدثنا الحسن ببعضه ، وقتادة وسعيد بن المسيب والضحاك بن مزاحم .

قال : وحدثنا أبوالزبير ، عن جابر رضي الله عنه .

---

(١) قال محقق الكتاب : هكذا في الأصلين ؛ وكأن في التعليق إنقطاعاً . ولعل تمامه : لكن بدر من رجال مسلم لا البخاري . وهو ثقة .

والعزرمي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كلهم عن النبي ﷺ قال: «الشهداء ثلاثة: رجل خرج بنفسه وماله صابراً محتسباً لا يريد أن يرجع حتى يقتل، فإن مات أو قتل غفرت له ذنوبه كلها، ونجا من عذاب القبر، وأمن من الفزع الأكبر، وزوج من الحور العين، ويحل عليه حلة الكرامة، ويوضع على رأسه تاج الخلد، والثاني: رجل خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يَقتُل ولا يُقتَل، فإن مات أو قتل كانت ركبته بركبة إبراهيم خليل الرحمن بين يدي الله تعالى في مقعد صدق. والثالث: رجل خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يَقتُل ويُقتَل فإن مات أو قتل جاء يوم القيامة شاهراً سيفه واضعه على عاتقه، والناس جاثون على الركب يقول: افرجوا لنا، فإنا قد بذلنا دماءنا لله عزوجل فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لو قال ذلك لإبراهيم أو لنبي من الأنبياء لنحى له عن الطريق لما يرى من حقه، فلا يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه، ولا يشفع في أحد إلا شفع فيه، ويعطى في الجنة، ما احب، ولا يفضله في الجنة منزل نبي ولا غيره، وله في الجنة الفردوس ألف ألف مدينة من فضة، وألف ألف مدينة من ذهب، وألف ألف مدينة من لؤلؤ، وألف ألف مدينة من ياقوت، وألف ألف مدينة من در، وألف ألف مدينة من زبرجد، وألف ألف مدينة من نور، في كل مدينة من المدائن ألف ألف قصر، في كل قصر ألف ألف بيت، في كل بيت ألف ألف سرير، كل سرير طوله مسيرة ألف عام، وعرضه مسيرة ألف عام، وطوله في السماء خمسمائة عام، عليه زوجة قد برز كمها من جانبي السرير عشرين ميلاً من كل زاوية، وهي أربع زوايا، وأشفار عينيها كجناح النسر أو كقوادم النسور، وحاجباها كالهلال، عليها ثياب نبتت في جنات عدن سقياها من تسنيم، وزهرها يخطف الأبصار دونها، لو برزت لأهل الدنيا لم يرها نبي مرسل ولا ملك مقرب إلا فتن بحسنها، بين يدي كل امرأة منهن مائة ألف جارية بكر خدم سوى خدم زوجها، وبين يدي كل سرير كراسي من غير جوهر السرير، كل كرسي طوله مائة ألف ذراع، على كل سرير مائة ألف فراش، غلظ كل فراش كما بين السماء والأرض، وما بينهن مسيرة خمسمائة عام، يدخلون الجنة قبل الصديقتين والمؤمنين بخمسمائة عام، يفتضون العذارى وإذا دنا من السرير تطامت له الفرش حتى يركبها متمزجاً حيث شاء، فيتكيء تكأة مع الحور العين سبعين سنة، فتناديه أبهى منها وأجمل: يا عبدالله، أما لنا منك دولة، فيلتفت إليها فيقول: من أنت؟ فتقول: أما من الذين قال الله تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ ثم تناديه أبهى منها وأجمل: يا عبدالله، مالك فينا من حاجة؟ فيقول: ما علمت مكانك، فتقول: أو ما علمت أن الله تعالى قال: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ فيقول: بلى وربي، قال: فقال رسول الله ﷺ: فلعله يشتغل عنها بعد ذلك أربعين عاماً، لا يشغله إلا ما هو فيه من النعمة واللذة، فإذا دخل أهل الجنة الجنة ركب شهداء البحر قراقير من در في نهر من نور، مجادفهم قضبان اللؤلؤ والمرجان والياقوت، معهم ريح تسمى

الزهراء في أمواج كالجبال، إنما هو نور يتلألأ، تلك الأمواج في أعينهم أهون وأحلى عندهم من الشراب البارد في الزجاجة البيضاء عند أهل الدنيا في اليوم الصائف، وأمامهم الذين كانوا في نحر أصحابهم الذين كانوا في الدنيا تقدم قراقيرهم بين يدي أصحابهم ألف ألف سنة وخمسين ألف سنة، وميمنتهم خلفهم على النصف من قرب أولئك من أصحابهم ومسيرتهم مثل ذلك، وساقتهم الذين كانوا خلفهم في تلك القراقير من در، فبينما هم كذلك يسيرون في ذلك إذ رفعتهم تلك الأمواج إلى كرسي بين يدي عرش رب العزة، فبينما هم كذلك، إذ طلعت عليهم الملائكة يضعون على خدم أهل الجنة حسناً وبهاءً وجمالاً ونوراً كما يضعفون هم على أهل الجنة منازلهم عند الله، فيهم أحدهم أن يخر لبعض خدامهم من الملائكة ساجداً فيقول: ياولي الله، إنما أنا خادم أحدهم ونحن مائة ألف قهرمان في جنات عدن، ومائة ألف قهرمان في جنات الفردوس، ومائة ألف قهرمان في جنات النعيم، ومائة ألف قهرمان في جنات المأوى، ومائة ألف قهرمان في جنات الخلد، ومائة ألف قهرمان في جنات الجلال، ومائة ألف قهرمان في جنات السلام، كل قهرمان منهم على باب مدينة، في كل مدينة ألف قصر، في كل قصر مائة ألف بيت من ذهب، وفضة ودر وياقوت وزبرجد ولؤلؤ ونور، فيها أزواجه وسرره وخدامه، لو أن أدناهم نزل به الجن والإنس ومثلهم معهم ألف ألف مرة لوسعهم أدنى قصر من قصوره ما شاءوا من النزل والخدم والفاكهة والثمار والطعام والشراب، كل قصر مستغن بمن فيه من هذه الأشياء على قدر سعتهم جميعاً، لا يحتاج إلى القصر الآخر في شيء من ذلك، وإن أدناهم منزلة الذي يدخل على الله بكرة وعشياً، فيأمر بالكرامة كلها لم يشتغل حتى ينظر إلى وجهه الجميل تبارك وتعالى» .

قال الحافظ : هذا حديث موضوع ، ما أجهل من افتراه وأجرأه على الله تعالى .

[المطالب العالية : (٢/٢٩٧-٣٠٠)]

١٤١)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «الشهداء ثلاثة رجل خرج بنفسه وماله محتسباً في سبيل الله، لا يريد أن يقاتِل ولا يقتَل، يكثر سواد المسلمين، فإن مات أو قتل غفرت له ذنوبه كلها، وأجير من عذاب القبر ويؤمن من الفزع الأكبر، ويزوج من الحور العين، وحلت عليه حلة الكرامة ويوضع على رأسه تاج الوقار والخلد.

والثاني: خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يقتُل ولا يقتَل، فإن مات أو قتل كانت ركبته مع إبراهيم خليل الرحمن بين يدي الله تبارك وتعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

والثالث: خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يَقتُل ويُقتَل، فإن مات أو قتل جاء يوم القيامة شاهراً سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب يقولون: ألا افسحوا لنا، فإنا قد بذلنا دماءنا لله تبارك وتعالى.

قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لو قال ذلك لإبراهيم خليل الرحمن أو لنبي من الأنبياء لزحَلَ لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم حتى يأتوا منابر من نور تحت العرش فيجلسون عليها ينظرون كيف يقضى بين الناس، لا يجدون غم الموت، ولا يقيمون في البرزخ، ولا تفزعهم الصيحة، ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط، ينظرون كيف يقضى بين الناس ولا يسألون شيئاً إلا أعطوه، ولا شفعوا في شيء إلا شفعوا فيه، ويعطون من الجنة ما أحبوا، ويبيتون من الجنة حيث أحبوا» .

قال -أي البزار- : لا نعلمه عن أنس، إلا من هذا الطريق، ومحمد بن معاوية حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وأحسب هذا أتى منه لأن مسلم بن خالد لم يكن بالحافظ.

قال الشيخ: وإن كان هو النيسابوري فهو متروك.

قلت: هو هو.

[مختصر زوائد البزار: (١/٧٠٥-٧٠٦)]

١٤٢)ترجمة عبدالعزيز بن يحيى: روى عن ابن أبي عاصم، عن عبدالله بن عمر ورفعه: «**الشهادة تكفر كل شيء إلا الدين والغرق يكفر ذلك كله**» .

وهو متن باطل وإسناد مظلم.

[التهذيب: (٦/٣٢٤)]

١٤٣)روى ابن شاهين بإسناد ضعيف عن ابن عمر قال: «**جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أرأيت إن قاتلت بين يديك حتى أقتل يدخلني ربي الجنة ولا يحقرني، قال: نعم. قال: فكيف وأنا منتن الريح أسود اللون وفيه أنه استشهد**» .

[الإصابة: (١/٢٣٥)]

١٤٤)روى البغوي وابن أبي عاصم، عن جدار قال: «**غزونا مع رسول الله ﷺ فلقينا عدونا فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس إنكم قد أصبحتم وعليكم من الله نعم فيما بين خضراء وصفراء وحمراء وفي البيوت ما فيها**» فذكر الخطبة بطولها[1]، قال ابن مندة: غريب وكذا رواه منصور عن يزيد لكن وقفه، قلت: وتابعه الأعمش على وقفه عن مجاهد والعباس ضعيف جداً فأما حديث جدار فليس بصحيح، وقال ابن الجوزي عن النسائي: هذا حديث باطل، وقال الدارقطني: ليس بالمحفوظ والصواب قول منصور والأعمش قاله في العلل.

[الإصابة: (١/٢٢٨)]

---

(١) تكملة الحديث كما في المعجم الكبير للطبراني «**...وفي الرحال ما فيها فإذا لقيتم عدوكم فقدما قدماً فإنه ليس أحد يحمل في سبيل الله إلا ابتدرت إليه ثنتان من الحور العين فإذا استشهد فإن أول قطرة تقع من دمه يكفر الله عزوجل عنه كل ذنب وتمسحان الغبار عن وجهه تقولان: قد أنا لك ويقول: قد أنا لكما**».

١٤٥)قال البخاري: الشهادة سبع سوى القتل.

قال الحافظ في الباب: أخرج مالك من رواية جابر بن عتيك: **«أن النبي ﷺ جاء يعود عبدالله بن ثابت»** فذكر الحديث وفيه: **«ما تعدون الشهيد فيكم؟ قالوا: من يقتل في سبيل الله»** وفيه **«الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله»**، فذكر زيادة على حديث أبي هريرة **«الحريق، وصاحب ذات الجنب، والمرأة تموت بجمع»**. وتوارد مع أبي هريرة في المبطون والمطعون والغريق وصاحب الهدم.

وقال: حديث جابر بن عتيك أخرجه أيضاً أبوداود والنسائي وابن جبان، وقد روى مسلم من طريق أبي صالح عن أبي هريرة شاهداً لحديث جابر بن عتيك ولفظه: **«ما تعدون الشهداء فيكم»** وزاد فيه ونقص،فمن زيادته: **«ومن مات في سبيل الله فهو شهيد»**، ولأحمد من حديث عبادة بن الصامت نحو حديث جابر بن عتيك ولفظه: **«وفي النفساء يقتلها ولدها جمعاً شهادة»**، وله من حديث راشد بن حبيش نحوه وفيه: **«والسل»**، وللنسائي من حديث عقبة بن عامر: **«خمس من قبض فيهن فهو شهيد، فذكر فيهم النفساء»**، وروى أصحاب السنن وصححه الترمذي من حديث ابن زيد مرفوعاً: **«من قتل دون ماله فهو شهيد، وقال في الدين والدم والأهل مثل ذلك»**، وللنسائي من حديث سويد بن مقرن مرفوعاً: **«من قتل دون مظلمته فهو شهيد»**.

وقال أيضاً: وقد اجتمع لنا من الطرق الجيدة أكثر من عشرين خصلة، فإن مجموع ما قدمته مما اشتملت عليه الأحاديث التي ذكرتها أربع عشرة خصلة، وتقدم في باب من ينكب في سبيل الله حديث أبي مالك الأشعري مرفوعاً: **«من وقصه فرسه أو بعيره أو لدغته هامة أو مات على فراشه على أي حتف شاء الله تعالى فهو شهيد»**، وصحح الدارقطني من حديث ابن عمر: **«موت الغريب شهادة»**، ولابن حبان من حديث أبي هريرة: **«من مات مرابطاً مات شهيداً»** الحديث، وللطبراني من حديث ابن عباس مرفوعاً: **«المرء يموت على فراشه في سبيل الله شهيد»**، وقال ذلك أيضاً في المبطون واللديغ والغريق والشريق والذي يفترسه السبع والخار عن دابته وصاحب الهدم وذات الجنب. ولأبي داود من حديث أم حرام: **«المائد في البحر الذي يصيبه القيء له أجر شهيد..»**.

وقال: عند الطبراني. وعنده من حديث ابن مسعود بإسناد صحيح: **«أن من يتردى من رؤوس الجبال وتأكله السباع ويغرق في البحار لشهيد عند الله»**، ووردت أحاديث أخرى في أمور أخرى لم أعرج عليها لضعفها..

وقال: روى أحمد وابن حبان في صحيحه من حديث جابر والدارمي وأحمد والطحاوي من حديث عبدالله بن حبشي، وابن ماجه من حديث عمرو بن عنبسة: **«أن النبي ﷺ سئل أي الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده واهرق دمه»**، وروى الحسن بن علي الحلواني في كتاب المعرفة له بإسناد حسن

من حديث ابن أبي طالب قال : «**كل موتة يموت بها المسلم فهو شهيد**» ..

[الفتح: (٦/٥٠-٥٢)]

١٤٦)روى أحمد عن راشد بن حبيش أن رسول الله ﷺ دخل على عبادة بن الصامت يعوده في مرضه، فقال : «**اتعلمون من الشهيد؟**» الحديث[١] ، وراشد مختلف في صحبته وله متابع .

[الإصابة : (١/٤٩٤)]

١٤٧)أورد الطبراني عن عبدالملك بن هارون بن عنيرة عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ ذات يوم : «**ما تعدون الشهيد فيكم**» الحديث[٢] ، والحديث مرسل .

[الإصابة : (٣/٤٠)]

١٤٨)قال الحافظ في الباب : حديث عمر : أنه خطب فقال : «**تقولون في مغازيك فلان شهيد ومات فلان شهيداً، ولعله قد يكون قد أوقر راحلته، الا تقولون ذلكم ولكن قولوا كما قال رسول الله ﷺ: من مات في سبيل الله أو قتل فهو شهيد**» وهو حديث حسن أخرجه أحمد وسعيد بن منصور وغيرهما ، وله شاهد في حديث مرفوع أخرجه أبونعيم عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : «**من تعدون الشهيد؟ قالوا: من أصابه السلاح. قال: كم من أصابه السلاح وليس بشهيد ولا حميد، وكم من مات على فراشه حتف انفه عند الله صديق وشهيد**» وفي إسناده نظر .

قال الحافظ : ..روى سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن مجاهد قال : «**لما خرج رسول الله ﷺ إلى تبوك قال: لا يخرج معنا إلا مقوى فخرج رجل على بكر ضعيف فوقص فمات، فقال الناس: الشهيد الشهيد، فقال رسول الله ﷺ: يا بلال ناد إن الجنة لا يدخلها عاص**» ...

[الفتح: (٦/١٠٥-١٠٦)]

١٤٩)أخرج الإسماعيلي عن ابن عباس يحدث عن عياض بن جمهور قال : «**وكنت عند النبي ﷺ فقال رجل الرجل يدخل علي بسيفه يريد نفسي ومالي كيف أصنع؟ قال: تناشده الله عزوجل وتذكره به وبأيامه فإن أبى فقد حل لك دمه فلا تكونن أعجز منه**» وفي سنده علي بن قرين وهو واه ضعيف .

[الإصابة : (٣/٤٧)]

---

(١) أخرجه أحمد في المسند عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ : «**قال أتعلمون من الشهيد فقال: يا رسول الله الصابر المحتسب فقال رسول ﷺ: إن شهداء أمتي إذا لقليل القتل في سبيل شهادة والطاعون شهادة والغرق والبطن شهادة والنفساء يجرها ولدها بسرره إلى الجنة**» ..الحديث .

(٢) رواه الطبراني عن عبدالملك بن هارون عن عنيرة عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**ما تعدون الشهداء فيكم؟ قالوا: من قتل في سبيل الله، قال: إن شهداء أمتي إذا لقليل؟ من قتل في سبيل الله فهو شهيد والمتردي شهيد، والنفساء شهيدة، والغريق شهيد، والسل شهيد، والحريق شهيد، والغريب شهيد**» .

١٥٠)أخرج أحمد عن عبدالرحمن بن أبي عميرة أن رسول الله ﷺ قال: **«ما في الناس نفس مسلمة يقبضها ربها تحب أن ترجع إليكم وأن لها الدنيا وما فيها إلا الشهيد»**.

وهذه الأحاديث -من ضمنها الحديث المذكور- لا يخلو إسناد منها من مقال.

[الإصابة: (٢/٤١٤)]

١٥١)أخرج أحمد، والبغوي، وابن مندة، عن أبي ثعلبة الأشجعي؛ قال: قلت: **«يا رسول الله، مات لي ولدان في الإسلام. فقال: من مات له ولدان في الإسلام دخل الجنة بفضل رحمته إياهما»**.

وزاد في رواية البغوي: **«قال: فلقيني أبوهريرة فقال: أنت الذي قال له رسول الله ﷺ في الولدين ما قال؟ قلت: نعم، قال: لئن كان قاله لي أحب إلي من كذا»**.

قال ابن مندة: مشهور عن ابن جريج. وقال أبوحاتم: لا أعرفهما قوله..

وذكر الدارقطني أن بعضهم رواه عن ابن جريج، فقال: الخشني، وأن بعضهم قال: عن أبي هريرة بدل أبي ثعلبة. والصواب الأول.

[الإصابة: (٤/٢٨)]

١٥٢)ترجمة: عبدالله بن النضر السلمي.. ذكره ابن عبدالبر فقال: روي عن النبي ﷺ أنه قال: **«لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد إلا دخل الجنة»** الحديث، قال الداني في أطراف الموطأ بعد أن لخص كلام أبي عمر: انفرد ابن وهب بهذا وهذا الرجل مجهول، قال أبوعمر: لا أعلم في الموطأ رجلاً مجهولاً غيره انتهى.

[الإصابة: (٣/١٤٢-١٤٣)]

١٥٣)روى ابن شاهين وابن أبي عاصم وابن مندة عن شراحيل بن المنقر قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أثكل ثلاثة أولاد في سبيل الله دخل الجنة»** الحديث وإسناده ضعيف.

[الإصابة: (٢/١٤٢)]

١٥٤)روى العقيلي عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً: **«موت الغريب شهادة»**، وفي سنده منكر، وقال: وفي هذا رواية شبيهة بها في الضعف.

[لسان الميزان: (٣/٣٢٥-٣٢٦)]

١٥٥)روى العقيلي في الضعفاء عن الحسن عن عمران بن حصين ﷺ رفعه: **«القيام ليل في سبيل الله أفضل من عبادة ستين سنة»** الحديث بطوله وقال هما[1] غير محفوظين.

[لسان الميزان: (١/٤١٩)]

١٥٦)قال الخطيب في المؤتلف :في ترجمة أحمد بن محمد بن مسروق وهو ليس بالقوي، عن عائشة

---

(١) والحديث الثاني هو: **«في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْداً﴾»**.

رضي الله عنها مرفوعاً: **«من عشق فظفر فمات مات شهيداً»**، رواه غير واحد عن ابن عباس وهو المحفوظ.

[لسان الميزان: (١/٢٩٢-٢٩٣)]

١٥٧)روى أبو زرعة عن أبي هريرة ﷺ: **«من مات ولم يغز لم يلبث إلا يسيراً»**، وفيه زيد بن عوف وهو متهم بسرقة الحديث.

[لسان الميزان: (٢/٥٠٩)]

١٥٨)عن ابن مسعود عن رسول الله ﷺ قال: **«إن أكثر شهداء أمتي لأصحاب الفرش، ورب قتيل بين الصفين الله أعلم بنيته»** أخرجه أحمد في مسند ابن مسعود من مسنده وسنده جيد.

[بذل الماعون: (١٠٨)]

١٥٩)قال الحارث: عن أبي هريرة، وابن عباس رضي الله عنهم قالا: خطبنا رسول الله ﷺ...فذكر الحديث وفيه: **«من رابط أو جاهد في سبيل الله تعالى كان له بكل خطوة حتى يرجع سبعمائة ألف ألف حسنة، ومحو سبعمائة ألف ألف سيئة، ورفع سبعمائة ألف ألف درجة، وكان في ضمان الله تعالى فإن توفاه بأي حتف كان أدخله الجنة، وإن رجعه رجعه مغفوراً له، مستجاباً له»**.

قال الحافظ: هذا حديث موضوع.

[المطالب العالية: (٢/٣٠٦-٣٠٧)]

١٦٠)قال الحارث: عن أبي البختري الطائي قال: **«إن ناسا كانوا بالكوفة مع أبي المختار -يعني والد المختار بن أبي عبيد- حيث قتل بجسر أبي عبيد قال: فقتلوا إلا رجلين حملا على العدو بأسيافهما، فأفرجوا لهما فنجيا، أو ثلاثة، فأتوا المدينة فخرج عمر ﷺ وهم قعود يذكرونهم، فقال عمر ﷺ: عم قلتم لهم؟ قالوا: استغفرنا لهم ودعونا لهم. قال: لتحدثني بما قلتم لهم؟ قالوا: استغفرنا لهم ودعونا لهم. قال ﷺ: لتحدثني بما قلتم لهم أو لتلقون مني قبوحاً. قالوا: إنا قلنا: إنهم شهداء. قال ﷺ: والذي لا إله غيره، والذي بعث محمداً بالحق، والذي لا تقوم الساعة إلا بإذنه، ما تعلم نفس حية ماذا عند الله لنفس ميتة إلا نبي الله، فإن الله تعالى غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، والذي لا إله غيره، والذي بعث محمداً بالحق، والذي لا تقوم الساعة إلا بإذنه، إن الرجل يقاتل رياء، ويقاتل حمية، ويقاتل يريد الدنيا، ويقاتل يريد المال، وما للذين يقاتلون عند الله إلا ما في نفوسهم»**.

قال الحافظ: رجاله ثقات إلا أنه منقطع.

[المطالب العالية: (٢/٣٠٠-٣٠١)]

١٦١)روى العقيلي عن أنس ﷺ مرفوعاً: **«من قتل دون ماله فهو شهيد»** وهو غير محفوظ.

[لسان الميزان: (٤/٦٥)]

١٦٢)أخرج ابن قانع وابن مندة عن عبدالله بن الزبير وعبدالله بن عامر أن رسول الله ﷺ قال: **«من قتل**

دون ماله فهو شهيد» والحديث مرسل.

[الإصابة: (٣/٦١)]

١٦٣)قال الحارث: ثنا جويبر، فذكره بلفظ: **«من قتل دون ماله مظلوماً فهو شهيد، ومن قتل دون نفسه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد، ومن قتل دون جاره فهو شهيد، ومن قتل في جنب الله تعالى فهو شهيد»**.

قال الحافظ: فيه إنقطاع.

[المطالب العالية: (٢/٢٩٤)]

١٦٤)روى إسحاق وابن قانع وإبراهيم الحربي في غريبه، عن قابوس بن المخارق، عن أبيه، قال: **«جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أرأيت إن جاء رجل يريد أن يأخذ مالي؟ قال ﷺ: ذكره الله تعالى، قال: أرأيت إن ذكرته بالله فلم يذكر؟ قال: استعن عليه بالسلطان، قال: فإن نأى عني؟ قال: استعن بمن حضرك، قال: أرأيت إن لم يحضرني أحد، قال: قاتل دون مالك حتى تحرز مالك، أو تقتل، فتكون من شهداء الآخرة»** قال الدارقطني في العلل: اختلف فيه على سماك في وصله، وإرساله.

[الدراية: (٢/٢٦٨)]

١٦٥)عن عامر بن سعيد بن أبي وقاص، عن أبيه: **«ان رجلاً جاء ورسول الله ﷺ يصلي فقال حين انتهى إلى الصف: اللهم ائتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين. فلما قضى صلاته قال: من المتكلم آنفا؟ قال: أنا يا رسول الله. قال: إذاً يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله»**.

أخرجه البزار ورجاله ثقات.

[بذل الماعون: (١١٣)]

١٦٦)عن نعيم بن همار **«أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أي الشهداء أفضل؟ قال: الذين إن يلقوا في الصف لا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا، أولئك الذين يطلعون في الغرف العلا من الجنة، ويضحك إليهم ربك، وإذا ضحك ربك إلى عبد فلا حساب عليه»** أخرجه أحمد وأبويعلى والطبراني وصححه الحاكم، وله شاهد من حديث أبي سعيد عند الطبراني في الأوسط.

[بذل الماعون: (١١٤)]

١٦٧)عن نعيم بن عمار ﷺ **«أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أي الشهداء أفضل، قال: الذين أن يلقوا في الصف لا يلفتون بوجوههم حتى يقتلوا أولئك ينطلقون في الغرف العلى من الجنة، ويضحك إليهم ربك، وإذا ضحك ربك إلى عبد في الدنيا فلا حساب عليه»**.

رواه أحمد وأبويعلى ورواتهما ثقات.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٢٠)]

١٦٨)عن عتبة بن عبدالسلمي قال: قال رسول الله ﷺ: **«القتل ثلاثة: رجل جاهد بنفسه وماله في**

سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل، فذلك الشهيد المفتخر في خيمة الله عز وجل تحت عرشه، لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة. ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل، فانمحت خطاياه إن السيف محاء للخطايا، وادخل من أي أبواب الجنة شاء، فإن لها ثمانية أبواب، وبعضهما أفضل من بعض. ورجل منافق جاهد بنفسه وماله حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فهو في النار، إن السيف لا يمحو النفاق» أخرجه أحمد ورجاله ثقات، وصححه ابن حبان، وقال في الترغيب: رواه أحمد بسند جيد والطبراني، وصححه ابن حبان واللفظ له. ووقع لنا حديثه بعلو في مسند الدارمي، ولحديثه شاهد من حديث أنس أخرجه البزار.

[بذل الماعون: (١١٣)]، [مختصر الترغيب والترهيب: (١١٩-١٢٠)]

١٦٩) عن عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما: **«هنيأً لك يا عبدالله أبوك يطير مع الملائكة في السماء»**، رواه الطبراني بإسناد حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١١٨)]

١٧٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما: **«أن النبي ﷺ مر بخباء أعرابي وهو من أصحابه يريدون الغزو، فرفع الأعرابي جانب الخباء فقال: من هؤلاء؟ قيل: هذا النبي ﷺ، وأصحابه يريدون الغزو، فقال: هل من عرض الدنيا يصيبون قالوا: نعم يصيبون الغنائم، ثم تقسم بين المسلمين فعمد إلى بكر له فأعقله وسار معهم، فجعل يدنو ببكره إلى رسول الله ﷺ، وجعل أصحابه يذودون، بكره عنه، فقال رسول الله ﷺ: ادعو إلى النجدي فوالذي نفسي بيده إنه لمن سلوك الجنة قال: فلقوا العدو فاستشهد فأخبر بذاك النبي ﷺ فأتاه فقعد عند رأسه مستبشراً، أو قال، مسروراً يضحك، ثم أعرض عنه، فقلنا: يا رسول الله رأيناك مستبشراً تضحك، ثم أعرضت عنه، فقال: أما ما رأيتم من استبشاري، أو قال: سروري. فلما رأيت من كرامة روحه على الله عزوجل وأما إعراضي عنه فإن زوجته من الحور العين الآن عند رأسه»** رواه البيهقي بسند حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٢١)]

١٧١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: ولم أجد في كتابي عن النبي ﷺ، وأحسبه مرفوعاً: قال: **«من خرج في سبيل الله جاء يوم القيامة ودمه أغزر ما كان، لونه لون الزعفران، وريحه ريح المسك، وعليه طابع الشهداء»**.

قال -أي البزار-: لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه، تفرد به سعد بن الصلت، عن الأعمش.

قال الشيخ: علي بن يزيد لا أعرفه.

قلت: أظنه الصدائي.

[مختصر زوائد البزار: (١/٧٠٧-٧٠٨)]

١٧٢)روى أحمد عن جابر في قتلى أحد[1].

قال الحافظ: زعم التاج السبكي في شرح المختصر أنه مجهول، وقد أخرج الحديث المحاملي في الجزء الثالث من أماليه رواية الأصبهانيين عنه.

[تعجيل المنفعة: (١/٧٨٦-٧٨٧)]

باب
في الفرار

١٧٣)قال الزمخشري: عن ابن عمر ﷺ: «**خرجت سرية وأنا فيهم ففروا فلما رجعوا إلى المدينة استحيوا فدخلوا البيوت، فقلت: يا رسول الله نحن الفرارون، فقال: بل أنتم العكارون، وأنا فئتكم**»..

قال الحافظ: أخرجه أبوداود والترمذي والبخاري في الأدب المفرد. وكذا أخرجه أحمد وإسحاق وابن أبي شيبة وأبويعلى والبزار في مسانيدهم. قال الترمذي: لا نعرفه إلا من رواية يزيد بن أبي زياد.

[الكافي الشاف: (٢/١٩٩)]

١٧٤)وبالسند إلى البيهقي، عن ابن عباس قال: «**من فر من اثنين فقد فر ومن فر من ثلاثة فلم يفر**».

هذا موقوف صحيح.

أخرجه البيهقي هكذا، وأخرجه ابن مردويه.

[موافقة الخُبر الخَبر: (٢/٢٨٥-٢٨٦)]

باب
في حرمة أهل المجاهد

١٧٥)روى ابن أبي شيبة في مصنفه: عن الشعبي: كان أخوان من الأنصار يقال لأحدهما أشعث. فغزا في جيش من جيوش المسلمين، فقالت زوجته لأخيه: هل لك في امرأة أخيك معها رجل يحدثها؟ فصعد فأشرف عليه وهو معها على فراشها، وهي تنتف دجاجة، وهو يقول:

وَأَشْعَثُ غَرَّهُ الإسلامُ مِنِّي ... خَلَوتُ بعرْسِهِ لَيْلَ التَّمام

الأبيات قال: فوثب إليه الرجل فضربه بالسيف حتى قتله، ثم ألقاه، قال: فبلغ ذلك عمر، فقال: أنشد الله رجلاً كان عنده من هذا علم إلا قام به»، فذكر القصة وهو مرسل.

[الإصابة: (١/٥٢)]

---

(١) وهو عند أحمد بلفظ: «**لا تغسلوهم فإن كل جرح أو كل دم يفوح مسكاً**» الحديث.

باب
في استئذان الأبوين في الجهاد

١٧٦)ترجمة معاوية بن جاهمة السلمي : قال «**اتيت النبي ﷺ استأذنه في الجهاد فقال: الك ام**» الحديث[١] قاله ابن إسحاق من طريقين رواه ابن جريج عن معاوية بن جاهمة السلمي «**ان جاهمة جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله اردت ان اغزو**» فذكر الحديث وقيل عن ابن جريج عن معاوية بن جاهمة قال : «**اتى النبي رجل يستأذنه في الغزو**» والحديث مرسل.

[التهذيب: (١٠/١٨٣)].

١٧٧)قال الحافظ : عن ابن عمر مرفوعاً : «**إذا كان الجهاد على باب احدكم فلا يخرج إلا بإذن ابويه**».

وقد صح رجوع أحمد[٢] عن هذه الأحاديث التي أنكرت عليه.

[التهذيب: (١/٤٨)]

١٧٨)قال الحافظ : ...قد روى النسائي وأحمد من طريق معاوية بن جاهمة : «**ان جاهمة جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله اردت الغزو وجئت لأستشيرك، فقال هل لك من ام؟ قال: نعم. قال: الزمها**» الحديث، ورواه البيهقي من طريق ابن جريج عن محمد بن طلحة بن ركانة عن معاوية بن جاهمة السلمي عن أبيه قال : «**اتيت النبي ﷺ استأذنه في الجهاد**» فذكره. وقد اختلف في إسناده على محمد بن طلحة إختلافاً كثيراً في ترجمة جاهمة من كتابي في الصحابة.

[الفتح: (٦/١٦٢-١٦٣)]

١٧٩)قال الحافظ : أما خروج العبد من خطاب الجهاد فاستدل له الرافعي في شرح الوجيز بما روي : «**ان رسول الله ﷺ كان يبايع الأعراب على الإسلام والجهاد، وكان يبايع العبيد على الإسلام دون الجهاد**».

وهذا لم أره في شيء من كتب الحديث هكذا بعد التتبع.

وبالسند إلى الحاكم، عن الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة، قال : «**كان رسول الله ﷺ في بعض مغازيه، فمر بناس من مزينة، فتبعه عبد امراة منهم، فلما كان في بعض الطريق لقيه فسلم عليه، قال: فلان؟ قال: نعم، قال: ما شأنك؟ قال: جئت أجاهد معك، قال: اذنت لك سيدتك؟ قال: لا، قال: ارجع**».

هذا مرسل حسن الإسناد وقد ذهل الحاكم فأخرجه في المستدرك.

---

(١) تكملة الحديث : «**...قلت: نعم، قال: فالزمها فإن الجنة تحت رجليها**».

(٢) وهو أحمد بن عبدالرحمن بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم المصري، بحشل.

وساق الحافظ بسنده، عن عمير مولى آبي اللحم رضي الله عنهما قال: «**شهدت مع سيدي خيبر، فلما فتحت سألت رسول الله ﷺ أن يقسم لي فأبى، وأعطاني من خرثي المتاع**»، ورواه أحمد.

وقرأت عالياً على خديجة بنت إبراهيم بالسند الماضي إلى أبي عبدالله بن مندة.

هذا حديث صحيح أخرجه أبوداود عن أحمد بن حنبل.

وأخرجه أبوعوانة عن أبي داود، وأخرجه الحاكم عن القطيعي.

وعبدالله بن عقبة المذكور في الرواية الأولى هو ابن لهيعة نسب لجده.

[موافقة الخُبر الخَبر: (٢/٣٧-٣٩)]، [الإصابة: (١/٣٨٧)]

باب
في الإكراه

١٨٠)روى إسحاق بن راهويه وعبدالرزاق وأبونعيم في الحلية، والحاكم والبيهقي من طريق أبي عبيدة بن محمد بن عمار، عن أبيه قال: «**اخذ المشركون عمار بن ياسر، فلم يتركوه، حتى سب النبي ﷺ وذكر آلهتهم بخير، فتركوه، فلما أتى النبي ﷺ قال: ما وراءك؟ قال: شر يا رسول الله، ما تركت حتى نلت منك، وذكرت آلهتهم بخير، قال رسول الله ﷺ: فكيف تجد قلبك؟ قال: مطمئنا بالإيمان، قال ﷺ: فإن عادوا فعد**» وإسناده صحيح إن كان محمد بن عمار سمعه من أبيه.

[الدراية: (٢/١٩٧)]

باب
النهي عن المثلة

١٨١)عن عمران بن حصين وعن سمرة بن جندب قال: «**كان رسول الله ﷺ يحثنا على الصدقة وينهانا عن المثلة**» أخرجه، وأخرجه أحمد إلى عمران بن حصين وفيه القصة ولفظه: «**كان يحث في خطبته على الصدقة وينهى عن المثلة**» وعن سمرة مثل ذلك، وإسناد هذا الحديث قوي، ومضى في المظالم من حديث عبدالله بن يزيد الأنصاري قال: «**نهى رسول الله ﷺ عن المثلة والنهبى**» ولكنه من غير طريق قتادة.

[الفتح: (٧/٥٢٤-٥٢٥)]

باب
في القتال حتى تزول الشمس

١٨٢)قال الحافظ في الباب: ...وقد أخرج الترمذي حديث النعمان بن مقرن من وجه آخر عنه لكن فيه إنقطاع، ولفظه يوافق ما قلته قال: «**غزوت مع النبي ﷺ فكان إذا طلع الفجر أمسك حتى تطلع**

الشمس فإذا طلعت قاتل، فإذا انتصف النهار أمسك حتى تزول الشمس فإذا زالت الشمس قاتل، فإذا دخل وقت العصر امسك حتى يصليها ثم يقاتل، وكان يقال: عند ذلك تهيج رياح النصر ويدعو المؤمنون لجيوشهم في صلاتهم» .

[الفتح: (٦/١٤٠-١٤١)]

١٨٣)عن معقل، أن النعمان بن مقرن ﷺ قال: **«شهدت رسول الله ﷺ إذا لم يقاتل اول النهار اخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح، وينزل النصر»** .

رواه أحمد والثلاثة، وصححه الحاكم، وأصله في البخاري.

[بلوغ المرام: (٢٨٥)]

باب
ما جاء في الموادعة

١٨٤)حديث: قال ﷺ: **«وفاء لا غدر»** .

لم أجده مرفوعاً ولأحمد وأصحاب السنن وابن حبان من حديث عمرو بن عبسة: **«أنه غزا مع معاوية فكان يقول: الله أكبر وفاء لا غدر، فسأل معاوية فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشد عقده ولا يحلها، حتى ينقضي أمدها»** .

[الدراية: (٢/١١٧)]

باب
في عرض الإسلام والدعوة إليه قبل القتال

١٨٥)ذكر الحافظ: حديث ابن عباس فيما قال للنبي ﷺ عند وفاته، والغرض منه قوله: **«أخرجوا المشركين من جزيرة العرب»** ووقع في رواية الجرجاني **«اخرجوا اليهود»** والأول أثبت.

[الفتح: (٦/٣١٢-٣١٣)]

باب
المسلم يقتل ابنه المشرك

١٨٦)حديث: **«أن النبي ﷺ منع ابابكر يوم أحد عن قتل ابنه عبدالرحمن، وأبا حذيفة بن عتبة عن قتل ابيه يوم بدر»** ، الحاكم والبيهقي من طريق الواقدي عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال: **«شهد ابوحذيفة بدراً، ودعا اباه عتبة إلى البراز، فمنعه عنه رسول الله ﷺ»** ، قال الواقدي: **«ولم يزل عبدالرحمن بن ابي بكر على دين قومه في الشرك، حتى شهد بدراً مع المشركين، ودعا إلى البراز، فقام إليه أبوبكر ليبارزه فذكر ان رسول الله ﷺ قال لأبي بكر: متعنا بنفسك، ثم إن**

عبدالرحمن أسلم في هدنة الحديبية» والواقدي ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٤٣٤/٤)]

١٨٧)روى ابن أبي شيبة من رواية أيوب قال: «قال عبدالرحمن بن ابي بكر لأبيه: قد رايتك يوم احد فضفت عنك، فقال ابوبكر: لو رايتك لم اضف عنك»، وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن أيوب أيضاً، ورجاله ثقات مع إرساله.

[تلخيص الحبير: (١٤٣٥/٤)]

١٨٨)روي: «أن اباعبيدة بن الجراح قتل أباه حين سمعه يسب النبي ﷺ فلم ينكر النبي صنيعه»، أبوداود والبيهقي من رواية مالك بن عمير قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني لقيت العدو ولقيت أبي فيهم، فسمعت منه مقاله قبيحة، فطعنته بالرمح فقتلته، فلم ينكر النبي صنيعه»، هذا مبهم، وروى الحاكم والبيهقي منقطعاً عن عبدالله بن شوذب قال: «جعل ابو أبي عبيدة بن الجراح ينعت الآلهة لأبي عبيدة يوم بدر وجعل ابوعبيدة يحيد عنه، فلما اكثر قصده أبوعبيدة فقتله»، وهذا معضل.

[تلخيص الحبير: (١٤٣٥/٤)]

١٨٩)قال الزمخشري: ...«عن حذيفة استأذن النبي ﷺ في قتل ابيه وهو في صف المشركين، فقال دعه يليه غيرك».

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٦٣٤/٢)]

باب
ما نهى عنه من قتل النساء وغير ذلك

١٩٠)ترجمة مرقع بن صيفي التميمي: قال ابن حزم عقب حديثه عن أبي ذر في الحج وحديثه عن جده، في الجهاد[1] مجهول وهو من إطلاقاته المردودة.

[التهذيب: (٨٠/١٠)]

١٩١)قال الحافظ: وبالسند إلى الطبراني في الكبير، أنا، عن حنظلة الكاتب ﷺ قال: «غزونا مع رسول الله ﷺ فراى امراة مقتولة لها خلق وقد اجتمع عليها الناس، ففرجوا للنبي ﷺ فقال: ما كانت هذه لتقاتل ثم قال: اذهب فالحق خالد بن الوليد فقل له: لا تقتل ذرية ولا عسيفاً».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد والنسائي وصححه ابن حبان وأخرجه ابن ماجه والحاكم.

[موافقة الخُبر الخَبر: (١٨٥/٢-١٨٧)]

---

(١) قال رسول الله ﷺ: «لا تقتلوا الذرية ولا عسيفاً».

١٩٢)وقد صح : «**أنه ﷺ نهى عن قتل النساء والذراري**» .

لم أجده هكذا ، وإنما حديث ابن عمر : «**نهى عن قتل النساء والصبيان**» ، متفق عليه .

[الدراية : (١١٦/٢)]

١٩٣)حديث : «**أن النبي ﷺ رأى امرأة مقتولة فقال: هاه، ما كانت هذه تقاتل فلم قتلت؟**» .

لم أجده هكذا .

[الدراية : (١١٦/٢)]

١٩٤)حديث : «**أن أبابكر بعث جيشاً إلى الشام، فنهاهم عن قتل الشيوخ، وأصحاب الصوامع، وقطع الأشجار المثمرة**» ، البيهقي ، وروى عن أحمد أنه أنكره ، ورواه مالك في الموطأ ، ورواه سيف في الفتوح من وجه آخر عن الحسن بن أبي الحسن مرسلاً أيضاً .

[تلخيص الحبير: (١٤٤٨/٤)]

١٩٥)روي أنه ﷺ قال : «**لا تقتلوا النساء، ولا أصحاب الصوامع**» ، أحمد من حديث ابن عباس : «**أن النبي ﷺ كان إذا بعث جيوشه قال: أخرجوا بسم الله، قاتلوا في سبيل الله**» ، الحديث وفيه : «**ولا تقتلوا الولدان، ولا أصحاب الصوامع**» ، وفي إسناده إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وهو ضعيف ، وروى البيهقي من حديث علي نحوه وفيه : «**ولا تقتلوا وليداً ولا طفلاً ولا امرأة ولا شيخاً كبيراً**» ، وفي إسناده ضعف وإرسال ، ورواه من وجه آخر منقطعاً وفيه : «**ولا تقتلوا امرأة ولا صغيراً**» ورواه ابن أبي حاتم في العلل من حديث بلفظ : «**ولا تقتلوا الولدان**» وقال : هذا حديث منكر .

[تلخيص الحبير: (١٤٣٦/٤-١٤٣٧)]

١٩٦)روي : «**أنه ﷺ مر بامرأة مقتولة يوم حنين، فقال: من قتل هذه؟ فقال رجل: أنا يا رسول الله غنمتها، فأردفتها خلفي، فلما رأت الهزيمة فينا أهوت إلي قائم سيفي لتقتلني، فقتلتها، فلم ينكر عليه رسول الله ﷺ**» ، أبوداود في المراسيل من رواية عكرمة : «**أن النبي ﷺ رأى امرأة مقتولة بالطائف**» ، فذكر نحوه ، ووصله الطبراني في الكبير ، وفيه الحجاج بن أرطأة ، وروى ابن أبي شيبة ، وهو مرسل أيضاً .

[تلخيص الحبير: (١٤٣٦/٤)]

١٩٧)حديث : «**أنه ﷺ مر بامرأة مقتولة في بعض غزواته، فقال: ما بال هذه تقتل ولا تقاتل؟**»

أحمد وابن حبان والحاكم وأبوداود والنسائي والبيهقي من حديث رباح بن الربيع بلفظ : «**ما كانت هذه لتقاتل؟ ثم قال لرجل: انطلق إلى خالد، فقل له: إن رسول الله يأمرك أن لا تقتل ذرية، ولا عسيفاً**» ، واختلف فيه على المرقع بن صيفي ، فقيل عن جده رباح ، وقيل عن حنظلة بن الربيع ،

وذكر البخاري وأبوحاتم أن الأول أصح.

[تلخيص الحبير: (٤/١٤٣٥-١٤٣٦)]

١٩٨)قال مسدد: عن قيس قال: **«اتى رجل نبي الله ﷺ فجثا على ركبتيه فحمد الله تعالى وجعل الحمد معه ثلاث، فقال ﷺ: قاتله الله تعالى اي كلمة صبها الشيطان عليه، لو كنت قاتلاً وافداً من العرب قتلته»**.

قال الحافظ: مرسل صحيح الإسناد.

[المطالب العالية: (٢/٣١١-٣١٢)]

١٩٩)قال إسحاق بن راهويه: عن كعب بن مالك ﷺ قال: **«عهد إلينا رسول الله ﷺ ونحن بخيبر ألا نقتل صبياً ولا امرأة»**.

قال الحافظ: هذا إسناد صحيح.

[المطالب العالية: (٢/٣١١)]

٢٠٠)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تقتلوا النساء»**.

ابن نمران ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١/٧١٠)]

٢٠١)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي موسى: **«أن النبي ﷺ كان إذا بعث سرية قال: اغزوا بسم الله، وقاتلوا من كفر بالله، ولا تغلوا، ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً»**، ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (١/٧١١)]

٢٠٢)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس: **«أن النبي ﷺ نهى عن قتل النساء والصبيان»**.

قال البزار: لا نعلم أحداً رواه بهذا الإسناد إلا همام، ولا عنه إلا أبوداود.

إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (١/٧١٠)]

باب
نهي المرأة من ركوب الخيل

٢٠٣)قال الحافظ: حديث: **«لعن الله الفروج على السروج»**.

لم أجده.

وعن ابن عباس رفعه: **«نهى ذوات الفروج أن يركبن السروج»**، أخرجه ابن عدي بإسناد ضعيف.

[الدراية: (٢/٧١)]

باب
فيمن يؤيد بهم الإسلام من الأشرار

٢٠٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أنس : أن النبي قال : **«إن الله تبارك وتعالى يؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم»**.

حدثنا محمد بن بشار، ثنا حبان بن هلال، ثنا أبوخزيمة، ثنا مالك بن دينار، عن الحسن عن أنس : نحوه.

تابعه ابن نبهان، عن مالك.

وما رواه عن الحسن إلا مالك، ولا رواه عن أيوب إلا معمر.

وتابعه عباد بن منصور، ولا رواه عن معمر إلا رباح، وهو ثقة يماني وإبراهيم ثقة.

[مختصر زوائد البزار: (٧٠٩/١)]

٢٠٥) ميمون بن سنباذ العقيلي : روى عن النبي ﷺ : **«قوام أمتي بشرارها»** الحديث، وهو عند أحمد والطبراني وهو ضعيف.

[تعجيل المنفعة: (٢٩٥/٢-٢٩٦)]، [لسان الميزان: (١٧٨/٦)]

باب
في أهل الذمة

٢٠٦) قال الدارقطني فيما وجدت بخطه : أخرج البخاري حديث عن زيد بن أسلم عن أبيه : **«أن عمر استعمل مولى له يدعى هنياً على الخمس»** الحديث بطوله قال : وإسماعيل ضعيف. لم يتفرد به بل تابعه عليه معن بن عيسى فرواه عن مالك كرواية إسماعيل سواء والله أعلم.

[هدي الساري: (٣٨٢)]

٢٠٧) حديث : **«أن عمر حمى واستعمل مولى له يقال له هني، وقال: هني اضمم جناحك للمسلمين»** -الحديث- البخاري به وأتم منه ورواه الشافعي عن الدراوردي، وأخرجه عبدالرزاق عن معمر عن الزهري مرسلاً.

[تلخيص الحبير: (١٠٤٣/٣)]

٢٠٨) روى البخاري في تاريخه كعب بن علقمة : **«أن غرفة بن الحارث الكندي، وكانت له صحبة مر به نصراني فدعاه إلى الإسلام فذكر النصراني النبي ﷺ فتناوله فضربه غرفة فدق أنفه فرفع ذلك إلى عمرو بن العاص فارسل إليه: أنا قد أعطيناهم العهد ، فقال: معاذ الله أن نعطيهم العهد على أن يظهروا شتم رسول الله ﷺ، فقال عمرو: صدقت»** وإسناده صحيح وهو معروف وأخرجه الطبراني عن مطلب عنه..

[الإصابة: (١٩٥/٣)]

٢٠٩)حديث: «**لا خصاء في الإسلام ولا كنيسة**»، رواه البيهقي عن ابن عباس بلفظ: «**ولا بناء كنيسة**»، وإسناده ضعيف. وأخرجه أبوعبيد بإسناد مصري مرسل، وإسناد آخر موقوف عن عمر.
وروى ابن عدي بإسناد ضعيف عن عمر مرفوعاً: «**لا تبنى كنيسة في الإسلام، ولا يبنى ما خرب منها**».

[الدراية: (١٣٥/٢)]

٢١٠)حديث عمر وابن عباس: «**لا يمكّن أهل الذمة من إحداث بيعة في بلاد المسلمين، ولا كنيسة، ولا صومعة راهب**»، أما أثر عمر فرواه البيهقي من طريق حرام بن معاوية قال: «**كتب إلينا عمر أن أدبوا الخيل، ولا يرفعن بين ظهرانيكم الصليب، ولا يجاورنكم الخنازير**» الحديث. ورواه مطولاً من حديث عبدالرحمن بن غنم عن عمر، وفي إسناده ضعف، وأما أثر ابن عباس فرواه البيهقي عن ابن عباس: «**كل مصر مصره المسلمون، لا يبني فيه بيعة، ولا كنيسة، ولا يضرب فيه ناقوس، ولا يباع فيه لحم خنزير**»، وفيه حنش وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٤٧١/٤-١٤٧٢)]

٢١١)روى الحافظ بسنده عن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب أن عمر ﷺ قال: «**كيف أصنع بالمجوس؟ قال عبدالرحمن بن عوف ﷺ: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: سنوا بهم سنة أهل الكتاب**».
هذا حديث غريب وسنده منقطع أو معضل، أخرجه مالك في الموطأ هكذا وتابعه أبوعاصم عند أبي يعلى وحاتم بن إسماعيل عند ابن أبي شيبة وابن جريج عند عبدالرزاق وعبدالله بن إدريس عند إسحاق كلهم عن جعفر، ورواه أبوعلي الحنفي عن مالك. أخرجه البزار والدارقطني في الغرائب.
وله شاهد آخر موصولاً.
وروى الحافظ بسنده عن زكريا بن أبي طلحة بن مسلم بن العلاء الحضرمي عن أبيه عن جده مسلم قال: شهدت العلاء بن الحضرمي حين وجهه إلى البحرين قال: وكتب رسول الله ﷺ للعلاء: «**أن سنوا بهم سنّة أهل الكتاب**».
هذا حديث غريب، وعمر بن إبراهيم ضعيف جداً ومن فوقه لا يعرفون إلا بهذا الإسناد، وقد ذكر ابن مندة من رواية عمر.
ذكر طريق لحديث عبدالرحمن بن عوف: روى الحافظ بسنده عن زيد بن وهب، قال: «**كنت جالساً عند عمر بن الخطاب ﷺ فقال: من عنده علم من المجوس؟ فوثب عبدالرحمن بن عوف ﷺ فقال: أشهد بالله على رسول الله ﷺ لسمعته يقول: هم طائفة من أهل الكتاب فاحملوهم على ما تحملون عليه أهل الكتاب**».
هذا حديث غريب ورجاله محتج بهم في الصحيح إلا أبا رجاء الذي تفرد به.

[موافقة الخُبر الخَبر: (١٧٩/٢-١٨١)]

٢١٢)حدثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه: **«أن عمر بن الخطاب ﷺ استعمل مولى له يدعى هنياً على الحمى فقال: يا هني اضمم جناحك عن المسلمين، واتق دعوة المظلوم فإن دعوة المظلوم مستجابة. وادخل رب الصُّريمة ورب الغُنيمة، وإياي ونَعَمَ ابن عوف ونَعَمَ ابن عفان، فإنهما إن تهلك ماشيتهما يرجعا إلى نخل وزرع، وإن رب الصُّريمة ورب الغُنيمة إن تهلك ماشيتهما يأتني ببنيه فيقول: يا أمير المؤمنين. أفتاركهم أنا لا أبالك؟ فالماء والكلأ أيسر علي من الذهب والورق، وايم الله إنهم ليرون أني قد ظلمتهم؛ إنها لبلادهم، فقاتلوا عليها في الجاهلية وأسلموا عليها في الإسلام. والذي نفسي بيده لولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله ما حميت عليهم من بلادهم شبراً»**.

رواه البخاري

* قوله: لولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله.

قال الحافظ: .هذا الحديث ليس في الموطأ، قال الدارقطني في غرائب مالك: هو حديث غريب صحيح..

[الفتح: (٦/٢٠٣-٢٠٤)]

باب
في نقض العهد

٢١٣)عن عبدالله بن عمرو حديث: **«المسلمون تتكافأ دماؤهم، يسعى بذمتهم أدناهم ويجير عليهم أقصاهم، وهم يد على من سواهم، يرد مشدهم على مضعنهم ومسريهم على قاعدهم، ولا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده»**.

رواه أبوداود.

قلت: رواه أبوحاتم الرازي عن سهل بن صالح قال: وكان ثقة، ثم رجح رواية مالك المذكورة وكذا صنع الدارقطني.

[النكت الظراف: (٦/٣٤١)]

٢١٤)قال الدارقطني: أخرج البخاري حديث عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ: **«من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة»** الحديث، وقد خالفه مروان بن معاوية فرواه عن الحسن بن عمرو عن مجاهد عن جنادة بن أبي أمية عن عبدالله بن عمرو وهو الصواب. قلت: مروان أثبت من عبدالواحد.

[هدي الساري: (٣٨٣)]، [الفتح: (٦/٣١١-٣١٢)]

٢١٥)أورد العقيلي في ترجمة عبدالحميد بن يوسف عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه: **«من ظلم معاهداً كنت خصمه يوم القيامة ومن كنت خصمه خصمته»** ولا يتابع على حديثه.

[لسان الميزان: (٣/٣٩٨)]

٢١٦)قال الزمخشري : ...قال : **«خمس بخمس، قيل: يا رسول الله، وما خمس بخمس؟ قال: ما نقض قوم العهد إلا سلط الله عليهم عدوهم، وما حكموا بغير ما انزل الله إلا نشأ فيهم الفقر، وما ظهرت الفاحشة إلا فشا فيهم الموت، ولا طففوا الكيل إلا منعوا النبات وأخذوا بالسنين، ولا منعوا الزكاة إلا حبس عنهم القطر..»** .

قال الحافظ : أخرجه الحاكم، رفعه : **«ما نقض قوم العهد...»** الحديث وفيه بشر بن المهاجر، وفيه مقال ؛ ومن طريق عطاء بن أبي رباح عن عبدالله بن عمرو نحوه .

[الكافي الشاف: (٧٠٥/٤)]

٢١٧)قال أبوبكر بن أبي شيبة : عن بن بريدة، عن أبيه ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : **«ما نقض قوم العهد إلا كان القتل بينهم، ولا ظهرت الفاحشة في قوم قط إلا سلط الله عليهم الموت»** .

وقال الروياني : حدثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبيدالله بن موسى به .

قال الحافظ : هذا إسناد حسن .

[المطالب العالية: (٣٣٩/٢)]

٢١٨)ساق الحافظ بسنده عن أبي بكرة ﷺ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«من قتل معاهدا في غير كنهه حرم الله عليه الجنة»** .

هذا حديث حسن صحيح ، أخرجه أحمد عن المقرئ ، وأخرجه أيضاً عن وكيع ، وأخرجه أبوداود والحاكم ، والنسائي .

وصححه ابن حبان والحاكم من وجه آخر عن أبي بكرة .

وساق الحافظ بسنده عن صفوان بن سليم ، عن ثلاثين من أبناء أصحاب رسول الله ﷺ عن آبائهم دنية عن رسول الله ﷺ قال : **«الا من ظلم معاهداً أو انتقصه حقه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ له شيئاً بغير حقه فأنا حجيجه يوم القيامة واشار رسول الله ﷺ بيده إلى صدره: ألا من قتل رجلاً له ذمة الله ورسوله حرم الله عليه الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفاً»** .

هذا حديث حسن ، أخرجه أبوداود .

ومن شواهد الحديث ما أخرجه الترمذي، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«من قتل نفساً معاهدة له ذمة الله وذمة رسوله»** الحديث نحو حديث أبي بكرة .

قال الترمذي : حسن صحيح ، وأخرجه ابن ماجه والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

[موافقة الخُبر الخَبر: (١٨٣/٢-١٨٥)]

٢١٩)ساق الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت : وجاءت في قراب سيف رسول الله ﷺ كتاباً ، فذكرت الحديث ، وفيه : **«المؤمنون تتكافؤ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده، ولا يتوارث أهل ملتين»** .

هذا حديث حسن ، أخرجه البخاري في التاريخ الأوسط والبيهقي من هذا الوجه . وأخرجه النسائي عن

علي ﷺ بلفظ : **«لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده»** .

وهو في صحيح البخاري من رواية أبي جحيفة عن علي دون قوله **«ولا ذو عهد في عهده»** .

وفي الباب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . أخرجه أبوداود . وأخرجه البيهقي في الخلافيات .

وعن معقل بن يسار كذلك، أخرجه ابن عدي في الكامل، وفي سنده ضعف . وأخرجه البيهقي من رواية عمران بن حصين مثل لفظ البخاري عن علي والله أعلم .

[موافقة الخُبر الخَبر: (١/٥٢٣-٥٢٤)]

باب
فيمن قتل من قبل أهل الكتاب

٢٢٠)روى أبو يعلى من طريق عبدالخبير بن قيس بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه، عن جده، قال : **«استشهد شاب من الأنصار يوم قريظة يقال له خلاد فقال النبي ﷺ: اما ان له اجر شهيد قالوا لم يا رسول الله: قال لأن أهل الكتاب قتلوه»** .

قال ابن مندة غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

[الإصابة: (١/٤٥٥)]

باب
في الإجارة

٢٢١)حديث : **«أن رجلاً اجار رجلاً من المشركين، فقال عمرو بن العاص وخالد بن الوليد: لا نجيز ذلك، فقال أبوعبيدة بن الجراح: ليس كما قلتما، سمعت رسول الله ﷺ يقول: يجير على المسلمين بعضهم، فأجاروه»** ، أحمد من حديث أبي أمامة نحوه بهذه القصة، وقال ابن أبي شيبة عن عبدالرحمن بن سلمة : **«أن رجلاً أمن قوماً، وهو مع عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وأبي عبيدة بن الجراح، فقال عمرو بن خالد: لا نجير من اجار، فقال أبوعبيدة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يجير على المسلمين بعضهم»** ، حجاج هو ابن أرطأة وفيه ضعف وهو مدلس، والمعروف عن عمرو بن العاص خلاف ذلك فقد روى الطيالسي في مسنده عنه فرفعه : **«يجير على المسلمين أدناهم»** ، ورواه أحمد من حديث أبي هريرة رفعه : **«يجير على المسلمين أدناهم»** ، ورواه أحمد من حديث أبي عبيدة : **«يجير على المسلمين»** .

[تلخيص الحبير: (٤/١٤٥٥-١٤٥٦)]، [بلوغ المرام: (٣٩٢)] .

باب
في الإقامة بين المشركين

٢٢٢)حديث : جرير البجلي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : **«أنا بريء من كل مسلم يقيم بين**

المشركين»، رواه الثلاثة، وإسناده صحيح، ورجح البخاري إرساله.

[بلوغ المرام: (٣٨٣)]، [تلخيص الحبير: (١٤٥٨/٤-١٤٥٨)]، [الكاف الشاف: (٦٢٩/١)]

باب
في الحث على قتل رؤوس المشركين

٢٢٣) روى ابن ماجه من حديث ابن أبي أوفى: **«أن النبي ﷺ صلى يوم بشر برأس أبي جهل ركعتين»**، إسناده حسن، واستغربه العقيلي.

وقال: وفي مراسيل أبي داود عن أبي نضرة العبدي قال: **«لقي رسول الله ﷺ العدو، فقال: من جاء برأس، فله على الله ما تمنى، فجاء رجلان برأس»** -الحديث- قال أبوداود: في هذا أحاديث ولا يصح منها شيء، قال البيهقي: وهذا إن ثبت، فإن فيه تحريضاً على قتل العدو، وليس فيه حمل الرأس من بلاد الشرك إلى بلاد الإسلام.

وقال: روى النسائي وغيره من حديث عبدالله بن فيروز الديلمي عن أبيه قال: **«أتيت النبي ﷺ برأس الأسود العنسي»**، قال ابن القطان: رجاله ثقات وتفرد ضمرة به لا يضره.

[تلخيص الحبير: (١٤٤١/٤-١٤٤٢)]

باب
ما جاء في كسر طاغية ثقيف

٢٢٤) أورد البغوي وابن شاهين وابن قانع وغيرهم من طريق المفضل بن تميم بن غيلان عن أبيه، قال: **«بعث رسول الله ﷺ اباسفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة وخالد بن الوليد أو غيره وأمرهم أن يكسروا طاغية ثقيف»** الحديث، قال ابن مندة: لا نعرفه إلا من هذا الوجه. قال: وهو مرسل.

[الإصابة: (١٨٧/١)]

باب
في الغزو في غير قوم الرجل

٢٢٥) روى ابن أبي حاتم في العلل والعسكري في الأمثال والبغوي وابن مندة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا أكثم أغز مع غير قومك يحسن خلقك»**.

قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول: أبوسلمة العاملي متروك والحديث باطل انتهى.

[الإصابة: (٦١/١)]

باب

في النعاس في القتال

٢٢٦)قال الزمخشري: ...وعن ابن عباس رضي الله عنه: **«النعاس في القتال: أمنة من الله، وفي الصلاة من الشيطان»**..

قال الحافظ: لم أجده عن ابن عباس وأخرجه عبدالرزاق والطبري. وكذا ابن أبي شيبة والطبراني كلهم من حديث ابن مسعود موقوفاً.

[الكافي الشاف: (١٩٧/٢)]

باب

في التحريق بالنار

٢٢٧)عن أبي هريرة بعثنا النبي ﷺ في بعث فقال: **«إذا لقيتم فلاناً وفلاناً فاحرقوهما بالنار»**.

رواه البخاري وأبوداود والترمذي والنسائي.

قال الحافظ: أخرجه أبوعلي ابن السكن في الصحابة وفيه أبو إسحاق الدوسي وهو مجهول.

[النكت الظراف: (١٠٦/١٠)]

باب

في إجابة مقدمة الجيش

٢٢٨)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة بن جندب: **«أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا إذا غزونا، فدعا رجل في أخرى القوم فقال: يا أيها الأول أن ينتظره حتى يلحق»**.

قال -أي البزار-: تفرد به سمرة.

ويوسف تالف.

[مختصر زوائد البزار: (٦٩١/١)]

باب

في القتال دون المال

٢٢٩)عن قابوس بن مخارق حديث قال رجل: **«يا رسول الله أتاني رجل يريد مالي، قال: استعن عليه بالسلطان وإلا فقاتل دون مالك»** الحديث، وهو مرسل قال الدارقطني قيل فيه عن قابوس عن أبيه، وقيل عن قابوس رفعه: ليس فيه عن أبيه، والمسند أصح..

[الإصابة: (٢٧٦/٣)]

باب
في كيفية القتال

٢٣٠)عن قتادة عن النعمان بن مقرن قال: «**غزوت مع النبي ﷺ فكان إذا طلع الفجر، أمسك حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت، قاتل، فإذا انتصف النهار، أمسك حتى تزول الشمس..**» الحديث.

الترمذي من وجه آخر منقطع عن النعمان.

[هدايةالرواة: (مخطوط)]

٢٣١)روى ابن مندة عن الحسين بن السائب: «**لما كانت ليلة العقبة أو ليلة بدر قال رسول الله ﷺ لمن معه: كيف تقاتلون فقام عاصم بن ثابت**» فذكر الحديث: وهو مرسل.

[الإصابة: (١/٣٩٤)]

٢٣٢)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سليمان بن سمرة، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «**إني لأجد من الدواب الدابة خيراً من مائة، ومن الرجال، الرجل خيراً من مائة رجل**».

قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ عن سمرة إلا بهذا الإسناد، وقد روي عن النبي ﷺ نحو من معناه.

يوسف تالف.

[مختصر زوائد البزار: (١/٧١٢-٧١٣)]

باب
في الشعر يحرك القوم على الجهاد

٢٣٣)حديث: «**أنه ﷺ قال لعبد الله بن رواحة: حرك بالقوم، فاندفع يرتجز**» النسائي عن عمر بن الخطاب، ورواه أيضاً من حديث قيس عن ابن رواحة مرسلاً.

[تلخيص الحبير: (٤/١٥٨٢)]

باب
ما جاء في الصوت والنداء عند القتال

٢٣٤)مسند عبدالله بن قيس: حديث: «**أن النبي ﷺ كان يكره الصوت عند القتال**».

أبوعوانة في الجهاد: وعن أبي داود، عن قيس بن عباد، قال: «**كان أصحاب النبي ﷺ يكرهون الصوت عند القتال**».

الحاكم فيه: وقال: صحيح على شرطهما.

قلت: إلا أنه معلول بطريق هشام المذكورة.

[إتحاف المهرة: (١٠/١٠٢)]

باب
شدة العدو والمشي

٢٣٥)قال إسحاق بن راهويه : عن إياس بن سلمة، عن أبيه، قال : **«جئت محضراً في مثل الريح، فمررت بشرذمة من الأنصار عند رسول الله ﷺ لم أر قبلهم ولا بعدهم مثلهم، متقلدين السيوف، قريباً من الثلاثين، فقال رسول الله ﷺ: لقد رأيت ذعرا»** .

قال الحافظ : هذا إسناد ضعيف .

[المطالب العالية : (٢/٣٢٩)]

باب
في التحنط عند القتال

٢٣٦)قال الحافظ في الباب : ...روى سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن ابن عمر : **«أنه كانت عنده درقة فقال: لولا أن عمر قال لي: احبس سلاحك لأعطيت هذه الدرقة لبعض أولادي»** ..

[الفتح: (٦/١١١)]

٢٣٧)قوله : عقب حديث موسى بن أنس، وذكر يوم اليمامة، قال : **«أتى أنسٌ ثابت بن قيس، وقد حسر عن فخذيه، وهو يتحنط، فقال: يا عم ما يحبسك أن لا تجيء؟ قال: الآن يا ابن أخي، وجعل يتحنط -يعني من الحنوط- ثم جاء فجلس، يعني في الصف، فذكر الحديث إنكشافاً من الناس، فقال: هكذا عن وجوهنا حتى نضارب القوم، ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله ﷺ، بئس ما عودتم أقرانكم»** .

رواه حماد ، عن ثابت، عن أنس.

روى الحافظ بسنده عن أنس : **«أن ثابت بن قيس بن شماس، جاء يوم اليمامة، وقد تحنط، ونشر أكفانه، فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء المشركون، وأعتذر مما صنع هؤلاء، فقتل وكانت له درع فسرقت، فرآه رجل فيما يرى النائم. فقال: إن درعي في قدر تحت الكانون، في مكان كذا وكذا، وأوصاه بوصايا، فطلبوا الدرع، فوجدوها. وأنفذوا الوصايا»** .

رواه ابن سعد في الطبقات : ورواه البرقاني في مستخرجه.

ووصله أيضاً هو والإسماعيلي.

ورواية البخاري المذكورة ظاهرها الانقطاع ، والله أعلم.

[التغليق: (٣/٤٣٥-٤٣٦)]

باب
في الرايات والألوية

٢٣٨) قال الحافظ : ...أخرج أحمد بإسناد قوي من حديث ابن عباس : «**أن راية النبي ﷺ كانت تكون مع علي، وراية الأنصار مع سعد بن عبادة**» الحديث .

[الفتح: (٦/١٤٧-١٤٨)]

٢٣٩) في النسائي عن أنس : «**أن ابن أم مكتوم كانت معه راية سوداء، في بعض مشاهد النبي ﷺ**» ، قال ابن القطان : إسناده صحيح .

[تلخيص الحبير: (٤/١٤٣٠)]

٢٤٠) عن أبي رويحة : «**أنه قدم على النبي ﷺ فعقد له راية بيضاء**[١]» ، أخرجه الدولابي في الكنى وابن مندة من طريقه مطولاً ومختصراً ، قال العلائي في الوشي : لا أعرف واحداً من رجال هذا الإسناد .

[لسان الميزان: (٣/٣٨٩)]

٢٤١) وروى أبويعلى عن أنس رفعه : «**إن الله أكرم أمتي بالألوية**» إسناده ضعيف ، وروي الشيخ[٢] من حديث ابن عباس كان مكتوباً على رايته : «**لا إله إلا الله محمد رسول الله**» ، وسنده واه....

[الفتح: (٦/١٤٦-١٤٧)]

باب
الحرب خدعة

٢٤٢) قال أحمد بن منيع : عن سويد بن غفلة قال : «**إن علياً ؓ أتي بناس من الزط قال: أحسبه قتلهم، ثم نظر إلى السماء، ثم نظر إلى الأرض فقال: الله أكبر ، صدق الله ورسوله، احفروا هذا المكان، لا بل هذا المكان، ثم نظر إلى السماء، ثم نظر إلى الأرض، فقال: الله أكبر ، صدق الله ورسوله، احفروا هذا المكان، قال: فحفروا، فألقاهم فيه، ثم دخل، فدخلت عليه فقلت: أرأيت ما كنت تصنع آنفاً، عهد رسول الله ﷺ إليك فيهم شيئاً ؟ قال: لأن أخر من السماء إلى الأرض أحب إلي من أن أقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل، إنما أنا مكايد، أرأيت لو قلت: الله أكبر ، صدق الله ورسوله، احفروا هذا المكان، ما كان**» .

قال الحافظ : صحيح .

[المطالب العالية: (٢/٣٦٤-٣٦٥)]

---

(١) عن أبي رويحة ربيعة بن السكن الفزعي قال : قدمت على رسول الله ﷺ فعقد لي راية بيضاء فقال لي : «**اذهب يا أبا رويحة إلى قومك فناد فيهم من دخل تحت راية أبي رويحة فهو آمن ففعلت**» .

(٢) وروى أبي الشيخ؟؟

٢٤٣)عن أبي اليمان عن شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريـرة ﷺ رفعه : «**الحـرب خدعـة**» ، وقال : ليس له أصل من حديث أبي اليمان .

[لسان الميزان: (٢٤٦/١)]

٢٤٤)قال أبويعلى : عن المسيب بن نجبة قال : دخلنا على الحسين بن علي ﷺ فقال : قال رسول الله : «**الحرب خدعة**» .

قال الحافظ : تابعه محمد بن سعيد ، عن عبدالله بن بكير ، أخرجه البزار .

[المطالب العالية: (٣٦٥/٢)]

باب

ما نهى عنه من قتل النساء وغير ذلك

٢٤٥)ساق الحافظ بسنده إلى الطبراني ، عن أبي ثعلبة ﷺ قال : «**نهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والولدان**» .

هذا حديث غريب .

قال الطبراني في الأوسط : تفرد به سلم الخواص .

قلت : وهو ضعيف ، والمحفوظ ما أخرجه البزار ، والشافعي وأحمد وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور ، واختلف على الزهري في وصله وإرساله .

وساق الحافظ بسنده عن عبدالله بـن عتيك الأنصاري ، قال : «**نهى النبي ﷺ الذي بعثهم إلى ابن أبي الحقيق عن قتل النساء والولدان**» .

ورواه مالك عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك : «**أن النبي ﷺ نهى الذين بعثهم إلى ابن أبي الحقيق ليقتلوه عن قتل النساء والولدان، فقال رجل منهم برَّحت بنا امرأة أبي الحقيق بالصياح فأوقع عليها السيف لأقتلها، ثم أذكر نهى النبي ﷺ عن قتل النساء والولدان فأكف عنها، ولولا ذلك لأسترحت منها**» .

هكذا رواه جميع رواة الموطأ مرسلاً ، أخرجه أبوعوانة في صحيحه والطحاوي ، ورواه ابن إسحاق في المغازي ، وصله زياد البكائي عنه وتابعه جماعة ، وأرسله ابن إدريس عن ابن إسحاق لم يقل عن أبيه ، وأخرجه الذهلي من طريقين .

وكذا أخرجه من طريق ابن جريج عن الزهري موصولاً .

وجاء هذا الحديث عن أبي سعيد بزيادة لطيفة .

ساق الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال : «**نهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والصبيان وقال: هما لمن غلب**» .

أخرجه الطبراني في الأوسط وقال : تفرد به قيس بن الربيع .

قلت: وهو صدوق، لكنه اختلط ولم يتميز ما حدث بـه، وشيخه ثقة، وعطية مختلف فيه، فالحديث حسن لشواهده.

[موافقة الخُبر الخَبر: (٢/١٨٨-١٩٣)]

٢٤٦)أخرج أبوبكر بن المقري في فوائده عن عبدالملك بن نوفل بن مساحق عن أبيه عن جده، قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث سرية قال: **«إن رأيتم مسجداً أو سمعتم مؤذناً فلا تقتلوا أحداً»** الحديث وفيه قصة الرجل الذي قتله المسلمون فماتت المرأة حزناً عليه وكانا متحابين عن أبيه وقد مضى في ترجمة عصام وذكره أبوموسى وأشار إلى أن هذه الرواية شاذة ولكن يحتمل إن كان راويها حفظها أن يكون لسفيان فيه إسنادان ويؤيده أن في آخر هذه الرواية زيادة وهي: **«أن في الحب شعلة»**.

[الإصابة: (٣/٤٠٦)]

٢٤٧)روى أبو عوانه والطحاوي عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن عمه: **«أن النبي ﷺ نهى الذين قتلوا ابن ابي الحقيق عن قتل النساء والصبيان»** فإن كان محفوظاً احتمل أن يكون اسم عمه سهلاً لكن أخرجه أبوعوانة والطحاوي من وجهين آخرين والحديث مختلف فيه، وذهب الحافظ إلى تضعيفه.

[الإصابة: (٢/٩٠)]

باب
كراهة تمني لقاء العدو

٢٤٨)قال الحافظ: ..وقع في حديث آخر مرسل، أخرجه عبدالرزاق عن معمر عن الزهري قال: **«كان النساء يشهدن مع النبي ﷺ ويسقين المقاتلة ويداوين الجرحى»**..

[الفتح: (٦/٩١-٩٢)]

٢٤٩)ساق الحافظ بسنده عن أم كبشة امرأة من بني عذرة أنها قالت: **«يا رسول الله ائذن لي أن اخرج في جيش كذا، قال: لا، قالت: إني لا أريد القتال، إني أريد أن أداوي الجرحى وأقوم على المرضى، قال: لولا أن تكون سنة، يقال خرجت فلانة لأذنت لك، ولكن اجلسي في بيتك»**.

هذا حديث حسن غريب، أخرجه الحسن بن سفيان، لكن صورة سياقه مرسل.

وله شاهد من حديث أم ورقة أنها قالت: **«لما خرج رسول الله ﷺ إلى بدر قلت: يا رسول الله ائذن لي أن اغزو معك، قال: قري في بيتك»** الحديث.

أخرجه أبوداود.

وبه إلى ابن مندة، عن حشرج بن زياد الأشجعي، عن جدته أم أبيه قالت: **«خرجت في غزوة مع رسول الله ﷺ سادسة ست نسوة، فقالوا: يا رسول الله إن معك نساء فأرسل إلينا فدعانا، فقال: مع من خرجتن؟ وبإذن من خرجتن؟ فقلنا: خرجنا معك يا رسول الله نداوي الجرحى**

ونسقي القوم ونعين في سبيل الله قال: فقمن وانصرفن».

هذا حديث حسن غريب، أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي.

[موافقة الخُبر الخَبر: (٢/٣١-٣٢)]

باب
في جزيرة العرب وإخراج الكفرة

٢٥٠)حديث: «**لا يجتمع دينان في جزيرة العرب**»، مالك في الموطأ عن ابن شهاب، فذكره مرسلاً، ورواه مالك أيضاً عن إسماعيل بن أبي حكيم أنه سمع عمر بن عبدالعزيز يقول: «**بلغني أنه كان من آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ أن قال: قاتل الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، لا يبقين دينان بأرض العرب**»، ووصله صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، أخرجه إسحاق في مسنده، ورواه عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب فذكره مرسلاً، وزاد: «**فقال عمر لليهود: من كان منكم عنده عهد من رسول الله فليأت به، وإلا فإني مجليكم**»، ورواه أحمد في مسنده موصولاً عن عائشة فلفظه عنها قالت: «**آخر ما عهد رسول الله ﷺ أن لا يترك بجزيرة العرب دينان**».

[تلخيص الحبير: (١٤٦٥/٤)]

باب
الصبر عند القتال

٢٥١)عن أنس ﷺ مرفوعاً: «**النصر مع الصبر والفرج مع الكرب**»، أورده الخطيب وهو حديث باطل.

[لسان الميزان: (٤١٥/٣)]

٢٥٢)قال الحافظ: ...أخرج سعيد بن منصور من طريق يحيى بن أبي كثير مرسلاً: «**لا تمنوا لقاء العدو فإنكم لا تدرون عسى أن تبتلوا بهم**»...

قال الحافظ: ...روى الإسماعيلي في هذا الحديث من وجه آخر: أنه ﷺ دعا أيضاً فقال: «**اللهم أنت ربنا وربهم، ونحن عبيدك وهم عبيدك نواصينا ونواصيهم بيدك، فاهزمهم وانصرنا عليهم**»، ولسعيد بن منصور من طريق أبي عبدالرحمن الحبلي عن النبي ﷺ مرسلاً نحوه لكن بصيغة الأمر عطفاً على قوله: «**وسلوا الله العافية: فإن بليتم بهم فقولوا اللهم**»، فذكره وزاد: «**وغضوا أبصاركم واحملوا عليهم على بركة الله**».

[الفتح: (٦/١٨١-١٨٢)]، [هدي الساري: (٣٨٠)]

٢٥٣)حديث: عن خالد بن زيد: «**من لقي العدو فصبر حتى يقتل أو يغلب لم يفتن في قبره**».

رواه الحاكم في الجهاد، وقال: صحيح الإسناد.

قال الحافظ: بل معاوية بن يحيى ضعيف.

[إتحاف المهرة: (٤/٣٨٥)]

باب

في قتل الصبر

٢٥٤)روى عن أبي أيوب الأنصاري: «**في النهي عن صبر**»[1] .وقيل عن بكير عن أبيه عنه وهو الصحيح..

روى أبوداود الحديث وقد رواه الطبراني في الكبير كذا رواه غير واحد عن ابن وهب وكذا رواه يزيد بن أبي حبيب وعبدالحميد بن جعفر عن بكير والذي رواه بإسقاط والد بكير محمد بن إسحاق وهو منقطع قاله ابن المديني قال: وإسناده حسن إلا أن عبيد بن تعلى لم يسمع به في شيء من الأحاديث قال: ويقويه رواية بكير بن الأشج عنه لأن بكيراً صاحب حديث.

[التهذيب: (٧/٥٥-٥٦)]

٢٥٥)عن سعيد بن جبير ﷺ: «**أن رسول الله ﷺ قتل يوم بدر ثلاثة صبراً**».

أخرجه أبوداود في المراسيل، رجاله ثقات.

[بلوغ المرام: (٣٨٩)]

باب

في النهي عن النهبة

٢٥٦)روى ابن ماجه عن ثعلبة بن الحكم، قال: «**كنا مع النبي ﷺ فانتهب الناس غنماً فنهى عنها**»، إسناده صحيح.

[الإصابة: (١/١٩٩)]

٢٥٧)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: ثنا الربيع بن أنس: سمعت أنس بن مالك يقول: «**نهى رسول الله ﷺ عن النهبة وقال: من انتهب فليس منا**».

قال الشيخ: عند الترمذي آخر الحديث من رواية ثابت عن أنس.

إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (١/٧١٨)]

٢٥٨)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة بن جندب: «**أن رسول الله ﷺ كان ينهى**

---

(١) عن عبيد بن تِعْلى، قال: «**غزونا مع عبدالرحمن بن خالد بن الوليد فأتي بأربعة أعلاج من العدو فأمر بهم فقتلوا صبراً بالنبل، فبلغ ذلك أباأيوب الأنصاري فقال: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن قتل الصبر**».

عن النهبة».

يوسف ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٧١٧/١)]

باب
الرفق بالدواب

٢٥٩)قال أبوبكر بن أبي شيبة: عن عمار بن أبي عمار يقول: **«أكرموا المعزى، وامسحوا الغام عنها، وصلوا في مراحها فإنها من دواب الجنة»**.

قال الحافظ: موقوف صحيح.

[المطالب العالية: (٣١٩/٢)]

٢٦٠)أورد ابن فتحون عن عبدالرحمن بن عمرو السلمي قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله يوصيكم لهذه البهائم العجم مرتين أو ثلاثاً فإذا سرتم عليها فأنزلوها منازلها»** الحديث وعبدالرحمن هذا تابعي فالحديث مرسل.

[الإصابة: (١٥٣/٣-١٥٤)]

باب
الفطنة في الحرب

٢٦١)قال الحافظ: قوله: **«ومنّ على أبي عزة الجمحي على أن لا يقاتله، فلم يوف فقاتله يوم أحد، فأسر وقتل»**، البيهقي من طريق سعيد بن المسيب بهذه القصة مطولاً، وفيه: **«فقال له: أين ما أعطيتني من العهد والميثاق؟، والله لا تمسح عارضيك بمكة تقول: سخرت بمحمد مرتين، قال شعبة: فقال النبي ﷺ: إن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين»**. وفي إسناده الواقدي.

[تلخيص الحبير: (١٤٤٣/٤)]

باب
الدعاء قبل القتال

٢٦٢)في كتاب الترمذي عن عمارة بن زعكرة ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى يقول إن عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاق قرنه يعني عند القتال» قال الترمذي: ليس إسناده بالقوي، قال الحافظ: حديث حسن غريب.

عن أنس ﷺ قال: **«كان رسول الله ﷺ إذا غزا قال اللهم أنت عضدي ونصيري بك أحول وبك أصول وبك أقاتل»**.

قال الحافظ بعد تخريجه أنه حديث صحيح أخرجه أبو داود والترمذي وابن حبان إلخ.

[الفتوحات الربانية: (٥/٦٠-٦١)]

٢٦٣)أبوداود وابن حبان والحاكم عن سهل بن سعد: **«ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء: عند حضور الصلاة، وعند الصف في سبيل الله»**، وفي رواية لابن حبان: **«عند النداء بالصلاة، والصف في سبيل الله»** وللحاكم عن ابن عباس: **«إذا نادى المنادي فتحت أبواب السماء، واستجيب الدعاء، فمن نزل به كرب او شدة فليتحين المنادي»**، وروى البيهقي عن أبي أمامة: **«الدعاء يستجاب، ويفتح أبواب السماء في اربعة مواطن، عند التقاء الصفوف، ونزول الغيث، وإقام الصلاة، ورؤية الكعبة»**، وإسناده ضعيف، والطبراني في الصغير من حديث ابن عمر فذكر نحوه.

[تلخيص الحبير: (٤/١٤٣٢)]

٢٦٤)روى البغوي من طريق إسحاق بن سعد بن أبي وقاص، حدثني أبي: **«أن عبدالله بن جحش قال له يوم احد: الا تأتي فندعو قال: فخلونا في ناحية فدعا سعد فقال: يا رب إذا التقينا اليوم غداً فلقني رجلاً شديداً حرده أقاتله فيك ثم ارزقني الظفر عليه حتى أقتله وآخذ سلبه، قال: فامن عبدالله بن جحش ثم قال عبدالله: اللهم ارزقني رجلاً شديد حرده أقاتله فيك حتى يأخذني فيجدع انفي وأذني فإذا لقيتك قلت: هذا فيك وفي رسولك فتقول: صدقت، قال سعد: فكانت دعوة عبدالله خيراً من دعوتي فلقد رايته آخر النهار وإن انفه وأذنه لمعلق في خيط»** وأخرجه ابن شاهين من وجه آخر عن سعيد بن المسيب: **«أن رجلاً سمع عبدالله بن جحش»** فذكر نحوه وهذا أخرجه ابن المبارك في الجهاد مرسلاً...

وقد رواه الحافظ بسنده عن سعد بن أبي وقاص وقال إسناده حسن كما في كتاب موافقة الخُبر الخَبر: (٢/١٥٥).

[الإصابة: (٢/٢٨٧)]

٢٦٥)وفي سنن أبي داود عن قيس بن عباد التابعي قال: **«كان أصحاب رسول الله ﷺ يكرهون الصوت عند القتال»**.

٢٦٦)قال الحافظ: هكذا أخرجه أبو داود ثم أردفه بحديث أبي موسى الأشعري: «أن رسول الله ﷺ كان يكره رفع الصوت عند القتال» وهذا حديث حسن قال وإنما لم أصححه مع أن رجاله ثقات من رجال الصحيح لعنعنة قتادة أي وهو مدلس ووجدت لحديث أبي موسى شاهداً مرفوعاً أيضاً عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية إذا لقيتموهم فاثبتوا وأكثروا ذكر الله تعالى فإذا صيحوا واجلبوا فعليكم الصمت» هذا حديث حسن لشواهده أخرجه البيهقي وغيره فيتعجب من اقتصار الشيخ على الموقوف وقد وقع لنا الأثر الموقوف من وجه آخر عن هشام يعني ابن عبدالله الدستوائي قال مثله لكن قال: «يكرهون رفع الصوت عند ثلاث عند القتال وعند

الجنازة وفي الذكر» وقد وجدت لهذه الزيادة شاهداً مرفوعاً من حديث زيد بن أرقم أخرجه أبو يعلى والطبراني ولفظه قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب الصمت عند ثلاث عند تلاوة القرآن وعند الزحف وعند الجنازة» وفي سنده راوٍ لم يسم وآخر مجهول.

[الفتوحات الربانية: (٦٧/٥)]

باب
في النصر والضعفاء

٢٦٧) وقد روى عبدالرزاق من طريق مكحول في قصة سعد هذه الزيادة مع إرسالها فقال: **«قال سعد يا رسول الله أرأيت رجلاً يكون حامية القوم ويدفع عن أصحابه أيكون نصيبه كنصيب غيره؟»** فذكر الحديث...

[الفتح: (٦/١٠٤-١٠٥)]

٢٦٨) عن مصعب بن سعد، قال: **«رأى سعد أن له فضلاً على من دونه فقال النبي: هل تنصرون إلا بضعفائكم»**، البخاري في الجهاد وهو مرسل.

وقد سبق النووي إلى دعوى الإرسال فيه الحميدي في جمعه ومنه نقل النووي وهذا لفظه قال في أفراد البخاري: عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد قال: **«رأى سعد أن له فضلا على من دونه فقال النبي ﷺ: هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم»** هكذا أخرجه البخاري مرسلاً وأخرجه البرقاني من رواية مسعر وعن غيره مسنداً انتهى كلامه. وقد يوهم تفرد سليمان بن حرب بذلك وليس كذلك فإن الإسماعيلي أخرجه في صحيحه، كما عند البخاري وقوله: جوده مسعر فوهم تفرده بوصله وليس كذلك فقد أخرجه الإسماعيلي عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنما ينصر الله هذه الأمة بضعفائهم بدعائهم وإخلاصهم وصلاتهم»** ثم ساقه، عن مصعب بن سعد عن أبيه أنه ظن أن له فضلاً على من دونه عن أصحاب رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: **«إنما ينصر الله هذه الأمة بضعفائهم بدعواتهم وصلاتهم وإخلاصهم»** وهكذا أخرجه أبونعيم في حلية الأولياء وأخرجه عن مصعب أن النبي ﷺ قال لسعد الحديث.

[الأجوبة الواردة على الأسئلة الوافدة من حلب: (٣٨-٤٠)]

٢٦٩) قال الحافظ: قال الدارقطني، وأخرج البخاري حديث محمد بن طلحة عن أبيه عن مصعب بن سعد قال: **«رأى سعد أن له فضلاً على من دونه فقال النبي ﷺ: هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم»**، قال الدارقطني: وهذا مرسل. قلت: صورته صورة المرسل إلا أنه موصولاً وقد اعتمد البخاري كثيراً من أمثال هذا السياق فأخرجه على أنه موصول إذا كان الراوي معروفاً بالرواية عمن ذكره، وقد رويناه في سنن النسائي، وفي مستخرجَي الإسماعيلي وأبي نعيم، وفي الحلية لأبي نعيم، وفي الجزء السادس من حديث أبي محمد بن صاعد من حديث مصعب بن سعد عن أبيه أنه رأى

فذكره، وقد ترك الدارقطني أحاديث في الكتاب من هذا الجنس لم يتتبعها.

[هدي الساري: (٣٨١)]، [الفتح: (٦/١٠٣-١٠٤)]، [النكت الظراف: (٣/٣١٩)]

باب
في العمل الصالح قبل القتال

٢٧٠) في المجالسة للدينوري عن ربيعة بن يزيد: أن أباالدرداء قال: «**أيها الناس عمل صالح قبل الغزو، فإنما تقاتلون بأعمالكم**»، وسنده منقطع، وقد روى ابن المبارك في كتاب الجهاد، عن أبي الدرداء قال: «**إنما تقاتلون بأعمالكم**»، ولم يذكر ما قبله فاقتصر البخاري على ما ورد بالإسناد المتصل فعزاه إلى أبي الدرداء.

[الفتح: (٦/٢٩-٣٠)]

باب
من قتل قتيلاً له سلبه

٢٧١) حديث: «**من قتل قتيلاً فله سلبه**» متفق عليه، من حديث أبي قتادة، وفي مسند أحمد عن سمرة بن جندب مثله، كالذي هنا سواء، وسنده لا بأس به.

[تلخيص الحبير: (٣/١١٠٠)]

٢٧٢) لابن مردويه من حديث ابن عباس قال: قال رسول الله يوم بدر: «**من قتل قتيلاً فله سلبه**»، وإسناده واه. والمحفوظ ما أخرجه أبوداود من وجه آخر عن ابن عباس بلفظ: قال: «**من قتل قتيلاً فله كذا وكذا**».

روى الواقدي، عن موسى بن سعد بن زيد بن ثابت قال: «**نادى منادي رسول الله يوم بدر: من قتل قتيلاً فله سلبه**»، وهذا ضعيف ومنقطع.

[بلوغ المرام: (٣٨٧)]، [الدراية: (٢/١٢٨)]

قلت: وفي فتح الباري: (٦/١٩٤-١٩٥) قال الحافظ: وقد ثبت في سنن أبي داود عن عوف بن مالك أنه قال لخالد بن الوليد في غزوة مؤتة أن النبي ﷺ قضى بالسلب للقاتل، وكانت مؤتة قبل حنين بالاتفاق.

٢٧٣) روى الحاكم والبيهقي بإسناد صحيح عن سعد بن أبي وقاص: «**أن عبدالله بن جحش قال يوم أحد: تعال بنا ندعو، فدعا سعد فقال: اللهم ارزقني رجلاً شديداً بأسه فأقاتله ويقاتلني ثم ارزقني عليه الظفر حتى أقتله وآخذ سلبه**» الحديث، وكما روى أحمد بإسناد قوي عن عبدالله بن الزبير قال: «**كانت صفية في حصن حسان بن ثابت يوم الخندق**»، فذكر الحديث في قصة قتلها اليهودي، وقولها لحسان: «**أنزل فاسلبه؛ فقال: ما لي بسلبه حاجة**»، وكما روى ابن

إسحاق في المغازي في قصة قتل علي بن أبي طالب عمرو بن عبد ود يوم الخندق أيضاً فقال له عمرو: **«هلا استلبت درعه فإنه ليس للعرب خير منها، فقال: إن اتقاني بسوأته»**...

[الفتح: (٦/٢٨٤-٢٨٥)]

٢٧٤) قوله: فقال رجل: صدق يا رسول الله، وسلبه عندي.

قال الحافظ: وعن الأوزاعي: يقبل قوله بغير بينة؛ لأن النبي ﷺ أعطاه لأبي قتادة بغير بينة. وفيه نظر لأنه وقع في مغازي الواقدي: أن أوس بن خولى شهد لأبي قتادة، وعلى تقدير أن لا يصح فيحمل على أن النبي ﷺ علم أنه القاتل بطريق من الطرق..

[الفتح: (٦/٢٨٧)]

٢٧٥) قوله: عن نافع أن عمر قال: يا رسول الله إنه كان علي اعتكاف يوم في الجاهلية فأمره أن يفي به.

قال الحافظ: ...كذا رواه حماد بن زيد عن أيوب عن نافع مرسلاً ليس فيه ابن عمر وقد وهم الجرجاني فقال عن نافع عن ابن عمر.

* قوله: قال نافع: ولم يعتمر رسول الله ﷺ في الجعرانة ولو اعتمر ولم يخفت على عبدالله.

قال الحافظ: هكذا رواه أبوالنعمان شيخ البخاري مرسلاً، ووصله مسلم وابن خزيمة جميعاً.

[الفتح: (٦/٢٩١-٢٩٢)]، [هدي الساري: (٣٨٢-٣٨٣)]

٢٧٦) قال الحارث: عن محمد بن إبراهيم بن الحارث قال: **«إن النبي ﷺ وأبا بكر ؓ كانا يخمسان السلب»**.

قال الحافظ: هذا مرسل ضعيف.

[المطالب العالية: (٢/٣٥٧)]

٢٧٧) حديث: **«أنه ﷺ أعطى سلب مرحب يوم خيبر من قتله»**، الحاكم بإسناد فيه الواقدي: **«ضرب محمد بن مسلمة ساقي مرحب فقطعهما، ولم يجهز عليه، فمر به علي فضرب عنقه، فأعطى رسول الله ﷺ سلبه محمد بن مسلمة»**، وروى الحاكم أيضاً بسند منقطع فيه الواقدي أيضاً **«أن أبا دجانة قتله»**.

[تلخيص الحبير: (٣/١٠٩٩)]

٢٧٨) قال الحافظ: أخرج إسحاق والطبراني في الكبير والأوسط، من طريق جنادة بن أمية قال: **«كنا معسكرين بن بدابق، فذكر لحبيب بن أبي مسلمة الفهري أن نبيه القبرصي خرج بتجارة من البحر، يريد بها أرمينية، فخرج عليه فقتله، فجاء بسلبه يحمله على خمسة أبغال، من الديباج والياقوت، فأراد حبيب أن يأخذه كله، وقال: إن رسول الله ﷺ قال: من قتل قتيلاً فله سلبه، فقال أبوعبيدة: خذ بعضه فإنه لم يقل ذلك للأبد، فقال معاذ لحبيب: فإنما لك ما طابت به نفس إمامك، وحدثهم به معاذ عن النبي ﷺ، فأعطوه الخمس. فباعه حبيب بألف دينار»**، لفظ إسحاق. وأخرجه البيهقي في المعرفة في باب إحياء الموات من هذا الوجه، وقال:

هذا إسناد لا يحتج به.

[الدراية: (١٢٨/٢)]

٢٧٩) ساق الحافظ بسنده عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: **«بارز عقيل بن أبي طالب يوم مؤتة رجلاً فقتله، فنفله رسول الله ﷺ سلبه وخاتمه»**.

هذا حديث حسن، أخرجه البيهقي، وأخرجه أيضاً من رواية الواقدي.

وفيه تعقب على الطبراني في دعواه تفرد شريك ثم تفرد إسماعيل عن شريك.

[موافقة الخُبر الخَبر: (١٥٤/٢)]

٢٨٠) أما حديث ابن عمر فأخرجه البيهقي في السنن الكبير وفي الخلافيات، وكذا حديث حاطب بن أبي بلتعة.

وأخرج فيها في هذا المعنى[1] عدة أحاديث غير هذا، لكنها إما مرسلة، وإما موقوفة فلم أطل بتخريجها والله المستعان.

[موافقة الخُبر الخَبر: (١٥٥/٢)]

٢٨١) قال الحافظ: ...قد روى الحاكم عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب عن أبيه قال: **«قال عمر لصهيب: ما وجدت عليك في الإسلام إلا ثلاثة أشياء: اكتنيت أبايحيى، وانك لا تمسك شيئاً، وتدعي إلى النمر بن قاسط. فقال: أما الكنية فإن رسول الله ﷺ كناني، وأما النفقة فإن الله يقول: ﴿وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾ وأما النسب فلو كنت من روثة لا نتسب إليها، ولكن كان العرب يسبي بعضهم بعض فسباني ناس بعد أن عرفت مولدي وأهلي فباعوني فأخذت بلسانهم -يعني لسان الروم»**، ورواه الحاكم أيضاً وأحمد وأبويعلى وابن سعد والطبراني عن حمزة بن صهيب عن أبيه: **«انه كان يكنى أبايحيى، ويقول: انه من العرب، ويطعم الكثير، فقال عمر، فقال: إن رسول الله ﷺ كناني، واني رجل من النمر بن قاسط من أهل الموصل ولكن سبتني الروم غلاماً صغيرا بعد أن علقت قومي وعرفت نسبي، وأما الطعام فإن رسول الله ﷺ قال: خياركم من أطعم الطعام»**، ورواه الطبراني من طريق زيد بن أسلم عن أبيه قال: **«خرجت مع عمر حتى دخلنا على صهيب فلما رآه صهيب قال: يا ناس يا ناس، فقال عمر: ماله يدعو الناس؟ فقيل: إنما يدعو غلامه يحنس فقال: يا صهيب ما فيك شيء أعيبه إلا ثلاث خصال»**، فذكر نحوه وقال فيه: **«وما انتسابي إلى العرب فإن الروم سبتني وأنا صغير وإني لأذكر أهل بيتي، ولو إني انفلقت عن روثة لانتسبت إليها»**. فهذه طرق تقوي بعضهما ببعض.

[الفتح: (٤٨٢/٤)]

---

(١) أي في السلب عند الجهاد.

باب
من أسلم على شيء فهو له

٢٨٢)روي أنه ﷺ قال: **«من أسلم على شيء فهو له»**، ابن عدي والبيهقي عن أبي هريرة، وفيه ياسين الزيات وهو منكر الحديث متروك، وقال أبوحاتم في العلل: لا أصل له، قال البيهقي: وإنما يروى هذا عن أبي مليكة، وعن عروة مرسلاً، وإسناده صحيح، وروى أحمد من حديث صخر بن العيلة: **«أن قوماً من بني سليم فروا عن أرضهم، حتى جاء الإسلام، فأخذتها، فأسلموا، فخاصموني فيها، فردها عليهم رسول الله ﷺ وقال: إذا أسلم الرجل فهو أحق بأرضه وماله»**....

[تلخيص الحبير: (١٤٥٩/٤)]، [تلخيص الحبير: (١٤٤٦/٤)]، [الدراية: (١٢١/٢)]

باب
فيمن وجد متاعه فهو أحق به

٢٨٣)مسند عمر بن الخطاب: حديث: **«ما أصاب المشركون من أموال المسلمين فظهر عليهم، فرأى رجل متاعه بعينه، فهو أحق به»**...الحديث موقوف.

الطحاوي في الجهاد، الدارقطني فيه، وقال: هذا مرسل.

[إتحاف المهرة: (٣٥٤/٢)]

باب
فيمن جاء مسلماً فيرد له متاعه

٢٨٤)روى الدارقطني والبيهقي من حديث ابن عباس رفعه: **«فيما أحرزه العدو فاستنقذه المسلمون منهم، إن وجده صاحبه قبل أن يقسم فهو أحق به، وإن وجده قد قسم، فإن شاء أخذ بالثمن»** وفيه الحسن بن عمارة، وهو واه، روى أبو داود في المراسيل عن تميم بن طرفة: **«وجد رجل مع رجل ناقة له، وارتفعا إلى النبي ﷺ وأقام أحدهما البينة أنها له، والآخر أنه اشتراها من العدو، فقال: إن شئت أن تأخذها بالثمن الذي اشتراها به، فأنت أحق بها، وإلا فخل عنه»**. ووصله الطبراني من وجه آخر عن تميم عن جابر بن سمرة.

وفي الباب: عن ابن عمر نحوه أخرجه الدارقطني والطبراني وابن عدي من ثلاثة طرق ضعيفة جداً، وروى الدارقطني من طريق قبيصة: **«أن عمر قال: ما أصاب المشركون من أموال المسلمين فظهر عليهم، فرأى رجل متاعه بعينه فهو أحق به من غيره، فإذا قسم فلا، وهو أحق به من غيره بالثمن»**. وأخرج ابن أبي شيبة من حديث علي نحو ذلك موقوفاً. وفي الباب عن زيد بن ثابت ذكره البيهقي، وفيه ابن لهيعة.

[الدراية: (١٢٩/٢)]، [الفتح: (٢١٠/٦-٢١١)]

٢٨٥)وروى البغوي والطبراني عن جفينة أن النبي ﷺ كتب إليه كتاباً فرقع به دلوه، فقالت له ابنته: عمدت إلى كتاب سيد العرب فرقعت به دلوك؟ فهرب وأخذ كل قليل وكثير هو له ثم جاء بعد مسلماً؛ فقال له النبي ﷺ: «**انظر ما وجدت من متاعك قبل قسمة السهام فخذه**».

قال البغوي: منكر من حديث الثوري؛ وأبوبكر الزاهري ضعيف الحديث.

قلت: وقد وقع لنا الحديث بعلو من طريقه في الثاني من فوائد العيسوي؛ ورواه إسرائيل -وهو من أثبت الناس في أبي إسحاق؛ عن أبي إسحاق عن الشعبي- أن النبي ﷺ كتب إلى رعية السحيمي.. فذكره مطولاً، وله شاهد.

[الإصابة: (٢٤١/١)]

باب

في أسرى الحرب

٢٨٦)عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**هل تدري يا ابن أم عبد! كيف حكم الله في من بغي من هذه الأمة؟، قال: الله ورسوله أعلم، قال: لا يجهز على جريحها، ولا يقتل أسيرها، ولا يطلب هاربها، ولا يقسم فيئها**».

رواه البزار والحاكم، وصححه فوهم لأن في إسناده كوثر بن حكيم، وهو متروك، وصح عن علي رضي الله عنه من طرق نحوه موقوفاً، أخرجه ابن أبي شيبة والحاكم.

[بلوغ المرام: (٣٦٠، ٣٦١)]

٢٨٧)روى ابن عدي عن الأعور بن بشامة ووردان بن مخرم وابن ربيعة بن رفيع العنبريين: «**أنهم أتو النبي ﷺ وهو في حجرته نائم إذ جاء عيينة بن حصن بسبي بني العنبر فقلنا: ما لنا يا رسول الله سبينا وقد جئنا مسلمين، قال: احلفوا أنكم جئتم مسلمين قال: فكنت أنا ووردان وخلف بن ربيعة**» الحديث في إسناده من لا يعرف.

[الإصابة: (٥٥/١)]

٢٨٨)حديث عطية القرظي: «**عرضنا على النبي ﷺ يوم قريظة، وكان من أنبت قتل، ومن لم ينبت خلي سبيله، فكنت ممن لم ينبت فخلي سبيلي**»، أصحاب السنن من حديث عبدالملك بن عمير عنه بلفظ: «**ومن لم ينبت لم يقتل**»، وفي رواية: «**جعل في السبي**»، وللترمذي: «**خلي سبيله**»، وله طرق أخرى عن عطية، وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم، وقال: على شرط الصحيح وهو كما قال.

[تلخيص الحبير: (١٠٠٨/٣)]

٢٨٩)روى الطبراني في الكبير والصغير من حديث أسلم الأنصاري قال: «**جعلني النبي ﷺ على أسارى قريظة فكنت أنظر في فرج الغلام، فإن رأيته قد أنبت ضربت عنقه، وإن لم أره قد أنبت جعلته**

في مغانم المسلمين»، زاد في الصغير: لا يروى عن أسلم إلا بهذا الإسناد، قلت: وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٠٠٨/٣)]

باب
في ادعاء الأسير الإسلام

٢٩٠)وقال عمر: «**إذا قال مُتَرَّسٌ فقد آمنه. إن الله يعلم الألسنة كلها**»، وقال: تكلم، لا بأس.

أما قول عمر فقد ساقه الحافظ بسنده عن أبي وائل، قال: «**جاءنا كتاب عمر، يعني ابن الخطاب، ونحن محاصروا قصر فارس، فقال: إذا حاصرتم قصراً فلا تقولوا: أنزل على حكم الله، فإنكم لا تدرون ما حكم الله؟ ولكن أنزلوهم على حكمكم ثم اقضوا فيهم ما شئتم، وإذا لقي الرجل الرجل، فقال: لا تخف، فقد أمنه، وإذا قال: مترس فقد أمنه، إن الله يعلم الألسنة كلها**».

هذا إسناد صحيح، رواه عبدالرزاق في مصنفه.

[التغليق: (٤٨٢/٣-٤٨٣)]

باب
في فداء الأسرى

٢٩١)عن بشير بن تيم: «**أن النبي ﷺ فادى أهل بدر فداء مختلفاً وقال للعباس: إفد نفسك**» الحديث.

رواه ابن أبي شيبة.

هو مقلوب وإنما هو الأجلح عن بشير بن تيم عن عكرمة.

[الإصابة: (١٨٠/١)]

٢٩٢)قال إسحاق بن راهويه: عن عبدخير قال: «**غزونا مع سليمان بن ربيعة إلى بلنجر، فحاصر أهلها، فبينما نحن كذلك إذ رمي سلمان بحجر فأصاب رأسه، فقال: إن أنا مت فادفنوني في أصل هذه المدينة، فمات فدفناه حيث قال، فحاصرنا أهلها ففتحنا المدينة، وأصبنا سبياً وأموالاً كثيرة، وأصاب الرجل منا ألف درهم وأكثر، فلما أقبلنا راجعين انتهينا إلى مكان يقال له: السد، فلم نطق أن نأخذ فيه حتى استبطنا البحر، فخرجنا على موقان وجيلان والديلم، فجعلنا لا نمر بقوم إلا سألونا الصلح، وأعطونا الرهن حتى أيس الناس منا هاهنا -يعني بالكوفة- وبكوا علينا، وقال فينا الشعراء، قال: فاشترى عبدالله بن سلام ﷺ يهودية بسبعمائة درهم، فلما مر برأس الجالوت نزل به، فقال له عبدالله: يا رأس الجالوت هل لك في عجوز من قومك تشتريها مني؟ فقال: نعم. فقال: أخذتها بسبعمائة درهم، فقال: ولك ربح سبعمائة درهم قال: فقلت: لا. قال: فلا حاجة لي بها. قلت: والله لتأخذنها بما قامت، أو**

لتكفرن بدينك الذي انت عليه. فقال: والله لا اشتريها منك بشيء ابداً. قال: فقال له عبدالله بن سلام ﷺ: ادن، فدنا منه، فقرا عليه ما في التوراة: إنك لا تجد مملوكاً من بني إسرائيل إلا اشتريته بما قام فاعتقه. قال: ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾ الآية فقال: والله لأشترينها منك بما قامت. قال: فإني حلفت ان لا انقصها من اربعة آلاف درهم قال: فجاءه بأربعة آلاف درهم، فرد عليه ألفي درهم، وأخذ الفين. قال عبد خير: فلما قدمت اتيت الربيع بن خثيم أسلم عليه، وقد أصاب رقيقاً كثيراً، قال: فقرا: ﴿لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ فأعتقهم».

قال الحافظ: هذا إسناد حسن.

[المطالب العالية: (٢/٣٦٣-٣٦٤)]

٢٩٣)قال إسحاق بن راهويه: عن ابن عباس ﷺ قال: **«قال لي عمر ﷺ حين طعن: اعلم ان كل أسير من المسلمين في أيدي المشركين فكاكه من بيت مال المسلمين».**

قال الحافظ: هذا إسناد حسن.

[المطالب العالية: (٢/٣٦٣)]

٢٩٤)قال إسحاق بن راويه: عن عاصم بن كليب، يحدث عن أبيه قال: **«اتيت عمر ﷺ وهو في فسطاطه، فناديت: انا فلان بن فلان الجرمي، وإن ابن أخت لنا عان في سبي فلان، وقد عرضت عليهم قضية رسول الله ﷺ وكنا نتحدث أن القضية أربع. قال ابن إدريس: هم عناة -اي اسرى- كانوا أسروا في الجاهلية».**

قال الحافظ: هذا حديث حسن.

[المطالب العالية: (٢/٣٦٢)]

٢٩٥)في الطبراني الكبير من حديث زاذان عن سلمان قال: **«امرنا رسول الله ﷺ ان نفدي سبايا المسلمين، ونعطي سائلهم، ثم قال: من ترك مالاً فلورثته، ومن ترك دينا فعليّ وعلى الولاة من بعدي من بيت مال المسلمين»** وفيه عبدالرحمن بن سعيد الأنصاري متروك ومتهم أيضاً.

[تلخيص الحبير: (٣/١٠١٧)]

٢٩٦)قال الحافظ: عن ابن عباس: **«أن المشركين ارادوا ان يشتروا جسد رجل من المشركين فأبى النبي ﷺ ان يبيعهم»**، أخرجه الترمذي وغيره، وذكر ابن إسحاق في المغازي: **«أن المشركين سألوا النبي ﷺ أن يبيعهم جسد نوفل بن عبدالله بن المغيرة، وكان اقتحم الخندق؛ فقال النبي ﷺ: لا حاجة لنا بثمنه ولا جسده»**، فقال ابن هشام: **«بلغنا عن الزهري انهم بذلوا فيه عشرة آلاف، وأخذه من حديث الباب من جهة أن العادة تشهد: ان أهل قتلى بدر لو فهموا انه يقبل منهم فداء أجسادهم لبذلوا فيها ما شاء الله»**، فهذا شاهد لحديث ابن عباس، وإن كان

إسناده غير قوي.

[الفتح: (٦/٣٢٦)]

٢٩٧)قال الزمخشري: روي أنه قال لهم: **«إن شئتم قتلتموهم، وإن شئتم فاديتموهم، واستشهد منكم بعدتهم، فقالوا: بل نأخذ الفداء، فاستشهدوا بأحد: وكان فداء الأسارى أوقية، وفداء العباس أربعين أوقية..»**.

قال الحافظ: قوله وروي: **«أنه قال لهم: إن شئتم قتلتم، وإن شئتم فاديتموهم واستشهد منكم بعدتهم، فقالوا: بلى، فأخذ الفداء فاستشهد بأحد»**، أخرجه الطبري عن عبيدة -هو ابن عمرو- قال: **«أسر المسلمون من المشركين سبعين وقتلوا سبعين، فقال رسول الله ﷺ: اختاروا أن تأخذوا منهم الفداء. فتتقووا به على عدوكم ويقتل منكم سبعين، أو تقتلوهم، قالوا: بل نأخذ الفدية منهم ويقتل منا سبعون، قال: فأخذوا منهم الفدية، وقتل سبعون»** ورواه ابن مردويه موصولاً عن علي وزاد فيه: **«قال: وكان آخر السبعين ثابت بن قيس بن شماس»**، وروى الواقدي في المغازي. عن علي قال: **«أتى جبريل النبي ﷺ يوم بدر فخيره في الأسرى. أن يضرب أعناقهم أو يأخذ منهم الفداء ويستشهد منكم في قابل عدتهم»**. الحديث مع ضعفه وهو منقطع.

[الكافي الشاف: (٢/٢٢٨)]

٢٩٨)عن عمران بن حصين ﷺ: **«أن رسول الله ﷺ فدى رجلين من المسلمين برجل من المشركين»**.

أخرجه الترمذي، وصححه، وأصله عند مسلم.

[بلوغ المرام: (٣٨٩)]

٢٩٩)عن صخر بن العيلة ﷺ، أن النبي ﷺ قال: **«إن القوم إذا أسلموا أحرزوا دماءهم وأموالهم»**.

أخرجه أبوداود.

رجاله ثقات.

[بلوغ المرام: (٣٨٩)]

باب

في الغلول

٣٠٠)قوله: ولم يذكر عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ: أنه حرق متاعه، وهذا أصح.

حدثنا علي بن عبدالله، ثنا سفيان، عن عمرو، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبدالله بن عمرو، قال: **«كان على ثُقْل النبي ﷺ، رجل يقال له كركرة، فمات، فقال رسول الله ﷺ: هو في النار فذهبوا ينظرون إليه، فوجدوا عباءة قد غلها»**.

وقال ابن سلام : كركرة ، يعني بفتح الكاف .

قال الحافظ : أما حديث عبدالله بن عمرو ، فقد ذكره ، وأشار إلى أنه أصح من الحديث الوارد في حرق متاع الغال . وفي ذلك حديثان رواهما أبوداود ، وكلاهما ضعيف ، مضطرب .

أما حديث سالم ، فقال أبوداود : صالح بن محمد بن زائدة ، قال : **«دخلت مع مسلمة أرض الروم، فأتي برجل قد غل، فسأل سالماً عنه، فقال: سمعت أبي يحدث، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ قال: إذا وجدتم الرجل قد غل، فأحرقوا متاعه واضربوه. قال: فوجدنا في متاعه مصحفاً فسأل سالماً عنه، فقال: بعه وتصدق بثمنه»** .

حدثنا أبوصالح محبوب بن موسى ، ثنا أبوإسحاق ، هو الفزاري ، عن صالح بن محمد ، هو أبوواقد المدني ، قال : **«غزونا مع الوليد بن هشام، ومعنا سالم بن عبدالله بن عمر، وعمر بن عبدالعزيز، فغل رجل متاعاً، فأمر الوليد بمتاعه فأحرق، وطيف به، ولم يعطه سهمه»** : قال أبو داود : وهذا أصح الحديثين .

قلت : لأن أباإسحاق الفزاري أثبت من الدراوردي ، والظاهر أن الإضطراب فيه من صالح بن محمد ، فإنه ضعيف . قال البخاري : منكر الحديث ، تركه سليمان بن حرب . قال : وعامة أصحابنا يحتجون بهذا الحديث في الغلول وهو حديث باطل ، ليس له أصل ، وأما حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، **«أن رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر حرقوا متاع الغال وضربوه»** .

رواه أبوداود أيضاً .

قلت : وزهير بن محمد ضعيف الحديث . والمحفوظ عن عمرو بن شعيب ، قوله والله أعلم .

[التغليق: (٣/٤٦٤-٤٦٦)]، [الفتح: (٦/٢١٦-٢١٧)]، [هدي الساري: (٥١)]، [التهذيب: (٤/٣٥١-٣٥٢)]

[إتحاف المهرة: (١٢/٢٨٤)]، [النكت الظراف: (٥/٣٥٥-٣٥٦)]، [تلخيص الحبير: (٤/١٤٥٠-١٤٥١)]

٣٠١)روى أبوداود حديث عبدالله بن عمرو : **«أن النبي ﷺ حرق متاع الغال»** .

قال البخاري : إنه لا يصح .

[تلخيص الحبير: (٤/١٤٠٥)]

٣٠٢)روى عن يزيد بن أخرم عن علي : **«مات رجل من أهل الصفة فقيل: يا رسول الله ترك ديناراً»** . الحديث[1] ، قال البخاري : إسناده مجهول عتبة ويزيد مجهولان .

وقال البخاري في التاريخ : في إسناده نظر .

[التهذيب: (٧/٩٦)]

٣٠٣)حديث عبدالله بن عمرو : **«أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر ضربوا الغال بالسوط وحرقوا متاعه، ومنعوه سهمه»** .

---

(١) تكملة الحديث : **«...قال: كيّتان صلوا على صاحبكم»** .

رواه ابن الجارود والحاكم.

قال الحافظ : فيه زهير بن محمد ضعيف، وقد اختلف عليه فيه. وقال أبوداود : إن وقفه أصح.

[إتحاف المهرة: (٩/٥٠٠)]

٣٠٤)عن خالد بن مغيث هو من الصحابة أن النبي ﷺ قال : «**رأيت قزمان متلفعاً في خميلة من النار يريد الذي غل يوم خيبر**» أخرجه ابن أبي عاصم وغيره من حديث ابن وهب، وأما ابن أبي حاتم فقال : روى عن النبي ﷺ مرسلاً، قلت : شيبة لم يلحق أحداً من الصحابة فيكون الإنقطاع في روايته عن خالد.

[الإصابة: (١/٤١٢)]

٣٠٥)أخرج ابن قانع في ترجمة قيس بن عباد عن عبدالله بن شقيق عنه قال : «**قيل للنبي ﷺ: ان فلانا شهيد قال: هو في النار في عباءة غلها**» وهذا سقط منه الصحابي.

[الإصابة: (٣/٢٨٤)]

٣٠٦)قال : -أي المترجم له- سمعت أنساً يقول : «**قيل يا رسول الله قد استشهد مولاك فلان**»، الحديث في الغلول(١).

قال الحافظ في ترجمة أبي المخيس اليشكري بعد قول الحسيني : مجهول وبعد الحديث المذكور : قال الذهبي : لا يدري من هو.

[تعجيل المنفعة: (٢/٥٣٩)]

باب
في الغنائم وقسمتها

٣٠٧)أورد العقيلي عن أبوالفرج عطي بن مجدي الضمري عن أبيه، عن جده، قال : «**غزونا مع رسول الله ﷺ فكان يعطي الرجل منا البكر والبكرين**»(٢) الحديث، وسنده ضعيف.

[لسان الميزان: (٤/١٧٦)]

٣٠٨)أخرج أبوداود في المرسيل عن خالد بن معدان : «**أن رسول الله ﷺ اسهم للنساء والصبيان والخيل**». وهذا مرسل، وروى الترمذي عن الأوزاعي قال : «**اسهم النبي ﷺ للصبيان يوم خيبر، وللنساء وأخذ بذلك المسلمون**»، وهذا معضل.

[الدراية: (٢/١٢٥)]

---

(١) ولفظ الحديث عند أحمد : «**كلا إني رأيت عليه عباءة غلّها يوم كذا وكذا**».

(٢) وتمام الحديث : «**..فجاءت عجوز شمطاء من قريش حدباء من الكبر، تمس ذقنها ركبتها فسألته فاعطاها ثلاثين بكرة**».

٣٠٩)حديث ابن عباس: **«ان النبي ﷺ أعطى الفارس سهمين، والرجل سهماً»**.

لم أجده.

[الدراية: (٢/١٢٣)]

٣١٠)وللطبراني عن المقداد: **«ان النبي ﷺ أسهم له سهمين: لفرسه سهم، وله سهم»**، وفي إسناده الشاذكوني عن الواقدي.

[الدراية: (٢/١٢٣)]

٣١١)حديث: **«للفارس سهمان وللرجل سهم»**، لم أجده من قوله ﷺ.

حديث ابن عمر: **«قسم النبي ﷺ للفارس سهمين»**، قلت: المحفوظ عن ابن عمر كما في البخاري: **«ان النبي ﷺ جعل للفرس سهمين ولصاحبه سهماً»**.

[الدراية: (٢/١٢٣)]

٣١٢)روى عبدالرزاق من طريق مكحول: **«ان الزبير قد حضر خيبر بفرسين، فأعطاه النبي ﷺ خمسة أسهم»**. وروى الواقدي من وجه آخر نحوه، وأعله الشافعي بمعارضة ما روي عن الزبير: **«اعطاني النبي ﷺ يوم بدر أربعة أسهم: سهمين لفرسي، وسهماً لي، وسهماً لأمي»**، وهذا أخرجه الدارقطني.

وروى سعيد بن منصور من طريق الزهري: أن عمر كتب إلى أبي عبيدة بمثله موقوف.

وعن الأوزاعي عن ابن عباس مرفوعاً مثله، وهذا معضل.

[الدراية: (٢/١٢٤)]

٣١٣)حديث: **«ان البراء بن أوس قاد فرسين، فلم يسهم رسول الله ﷺ إلا لفرس واحد»**.

لم أجده. بل الذي رواه ابن مندة في ترجمته من طريقه: **«انه قاد مع النبي ﷺ فرسين فضرب له خمسة أسهم»**.

[الدراية: (٢/١٢٤)]

٣١٤)روي: **«أنه ﷺ لم يعط الزبير إلا لفرس واحد، وقد حضر يوم خيبر بأفراس»**، الشافعي من حديث الزبير بسند منقطع، ورد حديث مكحول: **«ان النبي ﷺ أعطاه خمسة أسهم لما حضر خيبر بفرسين»**، بأنه منقطع، قلت: لكن عند أحمد والنسائي من طريق يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير عن جده، قال: **«ضرب النبي ﷺ يوم حنين للزبير اربعة اسهم»** -الحديث وروى الواقدي عن عيسى بن معمر قال: **«كان مع الزبير يوم خيبر فرسان، فأسهم له النبي ﷺ خمسة اسهم»**، وهذا يوافق مرسل مكحول، لكن الشافعي كذب الواقدي.

قوله: قال أحمد: يعطي لفرسين ولا يزاد، لحديث ورد فيه، قلت: فيه أحاديث منقطعة، أحدها عن الأوزاعي: **«ان رسول الله ﷺ كان يسهم للخيل، ولا يسهم للرجل فوق فرسين، وإن كان معه**

عشرة أفراس»، وهو معضل.

[تلخيص الحبير: (١١٠٣/٣)]

٣١٥)روى البزار والدارقطني عن أبي المقداد: **«أن النبي ﷺ أعطى للفرس سهمين، ولصاحبه سهم»** ولإسحاق عن ابن عباس: **«أن النبي ﷺ أسهم للفارس ثلاثة أسهم: سهمان لفرسه، وسهم لصاحبه»**، أخرجه من طريقين في كل منهما ضعف. ولأحمد من طريق المنذر بن الزبير، عن أبيه: **«أن النبي ﷺ أعطى الزبير سهماً، وفرسه سهمين»**، وأخرجه الدارقطني من طرق فيها مقال.

[الدراية: (١٢٣/٢)]

٣١٦)حديث: **«الغنيمة لمن شهد الوقعة»**، والمشهور وقفه على عمر، أما المرفوع فلم أجده، وأما الموقوف فأخرجه ابن أبي شيبة والطبراني من حديث طارق بن شهاب أن أهل البصرة غزوا نهاوند، فأمدهم أهل الكوفة القصة. وفيها فكتب عمر: **«إن الغنيمة لمن شهد الوقعة»**. وأخرجه البيهقي وقال: هذا هو الصحيح من قول عمر.

[الدراية: (١٢٠/٢)]، [الفتح: (٢٥٩/٦)]

٣١٧)حديث أبي بكر وعمر: **«الغنيمة لمن شهد الوقعة»**، موقوف، الشافعي من طريق يزيد بن عبدالله بن قسيط: **«أن أبابكر بعث عكرمة بن أبي جهل في خمسمائة من المسلمين، مدداً لزياد بن لبيد، فذكر القصة وفيها: فكتب أبوبكر: إنما الغنيمة لمن شهد الوقعة»**، وفيه إنقطاع، ومن طريق طارق بن شهاب: **«أمد أهل الكوفة أهل البصرة وعليهم عمار بن ياسر فجاؤوا وقد غنموا، فذكر القصة وفيها: فكتب عمر: إن الغنيمة لمن شهد الوقعة»**، وإسناده صحيح، وقد تقدم مرفوعاً وموقوفاً، ويعارضه ما روى أبويوسف عن مجالد عن الشعبي وزياد بن علاقة: **«أن عمر كتب إلى سعد: قد أمددتك بقوم، فمن أتاك منهم قبل أن تفنى القتلى فأشركه في الغنيمة»**، قال الشافعي: هذا غير ثابت، قال الشافعي: وقد روى عن النبي ﷺ شيء لا يثبت.

[تلخيص الحبير: (١١٠٤/٣-١١٠٥)]

٣١٨)أخرج أبوداود عن الشعبي: **«أن للنبي ﷺ سهم يدعى الصفي: إن شاء عبدا، وإن شاء أمة، وإن شاء فرساً يختاره قبل الخمس»**. وهذا مرسل.

وأخرج أيضاً عن ابن عون: **«سألت محمداً عن سهم النبي ﷺ والصفي قال: كان يضرب له بسهم مع المسلمين وإن لم يشهد، والصفي يؤخذ له رأس من الخمس قبل كل شيء»** وهذا مرسل أيضاً.

وأخرج في المراسيل عن الحسن: **«كانت الغنائم تجمع فيكون للنبي ﷺ منها سهم يسمى الصفي، جعله الله تعالى له ثم يقسم»**.

أخرجه أبوداود والحكم من حديث عائشة كانت صفية من الصفي، وإسناده قوي.

[الدراية: (١٢٧/٢)]

٣١٩)عن معاذ رضي الله عنه قال: **«غزونا مع رسول الله ﷺ خيبر، فأصبنا فيها غنماً، فقسم رسول الله ﷺ طائفة، وجعل بقيتها في المغنم»**.

رواه أبوداود ورجاله لا بأس بهم.

[بلوغ المرام: (٣٩٣)]

٣٢٠)حديث فضالة بن عبيد: **«أتى النبي ﷺ وهو بخيبر بقلادة فيها خرز»** -الحديث- مسلم وأبوداود، وعزى البيهقي لفظ أبي داود لتخريج مسلم وليس بصواب، وإن كان مراده أصل الحديث، وله عند الطبراني في الكبير طرق كثيرة جداً، في بعضها **«قلادة فيها خرز وذهب»**، وفي بعضها **«ذهب وجوهر»**، وفي بعضها **«خرز ذهب»**، وفي بعضها **«خرز معلقة بذهب»**، وفي بعضها **«باثني عشر دينار»**، وفي أخرى **«بتسعة دنانير»**، وفي أخرى **«بسبعة دنانير»**، وهذا الاختلاف لا يوجب ضعفاً فيحكم بصحة رواية أحفظهم وأضبطهم.

[تلخيص الحبير: (٣/٩٥٣-٩٥٤)]

٣٢١)عن ثابت بن الحارث الأنصاري: **«قسم رسول الله ﷺ غنائم خيبر فقسم لسهلة بنت عاصم بن عدي ولابنة لها ولدت»**. أخرجه البغوي، وثابت تابعي والحديث مرسل ومدار حديثه على ابن لهيعة، ومن طريق ابن المبارك عن ابن لهيعة إسناد قوي لأنها من قوي حديث ابن لهيعة.

[تعجيل المنفعة: (١/٣٦٨-٣٧٠)]، [الإصابة: (١/١٩٠)]

٣٢٢)عن أبي هريرة حديث: **«أتيت النبي ﷺ بخيبر بعدما افتتحها، فقلت: أسهم لي، فقال بعض بني سعيد بن العاص: لا تسهم له. فقلت: هذا قاتل ابن قوقل، قال سعيد بن العاص: يا عجباً لوبر قد تدلى علينا من قدوم ضال، يعيرني بقتل امرىء مسلم أكرمه الله تعالى على يدي ولم يهني على يديه»**.

رواه البخاري أبوداود، رواه البخاري مرسلة.

[النكت الظراف: (١٠/٢٩٢-٢٩٣)]

٣٢٣)قال الزمخشري: عن عثمان وجبير بن مطعم رضي الله عنهما، أنهما قالا لرسول الله ﷺ: **«هؤلاء إخوتك بنو هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك الذي جعلك الله منهم، أرايت إخواننا بني المطلب أعطيتهم وحرمتنا، وإنما نحن وهم بمنزلة واحدة، فقال ﷺ: إنهم لم يفارقونا في جاهلية ولا إسلام، إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد، وشبك بين أصابعه...»**.

قال الحافظ: أخرجه أبوداود والنسائي وابن ماجه من طريق سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم بتمامه وهو في الصحيح دون قوله **«لم يفارقوني»**.

[الكافي الشاف: (٢/٢١٤)]، [تلخيص الحبير: (٣/١٠٩٤-١٠٩٥)]

٣٢٤)قال الزمخشري: لقد أسهم النبي ﷺ لابني عامر وقد قدما بعد تقضي الحرب.

قال الحافظ: لم أره هكذا وقد عزاه الطيبي لأبي داود والترمذي. وفي الصحيحين عن أبي موسى **«بلغنا**

مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن، فخرجنا مهاجرين إليه أنا وإخوان لي. أنا أصغرهم» الحديث قال: «**فأسهم لنا ولم يسهم لأحد غاب عن فتح خيبر إلا أصحاب سفينتنا**».

[الكافي الشاف: (٢/٣١١)]

٣٢٥) حديث ابن عباس: «**أنه سئل عن النساء هل كن يشهدن الحرب مع رسول الله ﷺ؟ وهل كان يضرب لهن بسهم؟ فقال: كن يشهدن الحرب، فأما أن يضرب لهن بسهم فلا**»، مسلم وأبوداود من حديثه مطولاً وفيه: «**ويحذين من الغنيمة**»، وفي رواية لأبي داود: «**قد كان يرضخ لهن**»، ويعارضه حديث حشرج بن زياد عن جدته: «**أن النبي أسهم لهن كما أسهم للرجال**»، أخرجه أبوداود والنسائي في حديث، وحشرج مجهول، وروى أبوداود في المراسيل من طريق مكحول: «**أن النبي ﷺ أسهم للنساء والصبيان والخيل**»، وهذا مرسل.

[تلخيص الحبير: (٣/١٠٩٩)]

٣٢٦) روي: «**أنه ﷺ استعان بيهود بني قينقاع في بعض الغزوات، ورضخ لهم**»، أبوداود في المراسيل والترمذي عن الزهري. «**أن رسول الله ﷺ استعان بناس من اليهود في حربه، وأسهم لهم**»، والزهري مراسيله ضعيفة، ورواه الشافعي عن أبي يوسف أن الحسن بن عمارة عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس: استعان فذكر مثل ما ذكره المصنف، وزاد: «**ولم يسهم لهم**»، قال البيهقي: لم أجده إلا من طريق الحسن بن عمارة وهو ضعيف، والصحيح ما أنا الحافظ أبوعبدالله، فساق بسنده إلى أبي حميد الساعدي قال: «**خرج رسول الله ﷺ حتى إذا خلف ثنية الوداع، إذا كتيبة قال: من هؤلاء؟ قالوا: بني قينقاع رهط عبدالله بن سلام، قال: وأسلموا؟ قالوا: لا، قال: قل لهم، فليرجعوا، فإنا لا نستعين بالمشركين**».

[تلخيص الحبير: (٤/١٤٣٣)]، [الدراية: (٢/١٢٥-١٢٦)]

٣٢٧) قال إسحاق بن راهويه: عن أم هانيء بنت أبي طالب قالت: «**إن فاطمة رضي الله عنها أتت أبابكر ﷺ تسأله سهم ذوي القربى، فقال أبوبكر ﷺ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: سهم ذي القربى لهم في حياتي، وليس لهم بعد موتي**».

قال الحافظ: هذا اللفظ لم يخرجوه، وابن السائب هو الكلبي متروك.

[المطالب العالية: (٢/٣٥٥)]

٣٢٨) عن مصعب بن يزيد قال: «**فرض عمر للنساء المهاجرات في ألفين ألفين منهم أم عبيد**».

أخرجه ابن سعد نحوه لكن قال: «**ألف درهم**».

الأول أثبت.

[الإصابة: (٤/٤٧٥)]

٣٢٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: «**كان رسول الله ﷺ أعطانا نصيباً**

من خيبر، وأعطاناه أبوبكر، فلما كان عمر وكثر عليه الناس، أرسل إلينا، ثم قال: إن الناس قد كثروا علي فإن شئتم أن أعطيكم مكان نصيبكم من خيبر مالاً فنظر بعضنا إلى بعض، فقلنا: نعم، فطعِن عمر ولم نأخذ شيئاً؛ فأخذها عثمان، فأبى أن يعطينا، وقال: قد كان عمر أخذها منكم» .

قال البزار: حكيم بن جبير ضعيف ولم يرو إلا من طريقه، وقال: عبدالله بن بكير هذا كوفي يتشيع. قلت: وكذا عبيدالله بن موسى وعباد بن يعقوب.

[مختصر زوائد البزار: (١/٧٢٠)]

٣٣٠)روى أنه ﷺ أقرع في قسمة بعض الغنائم بالبعر، وروى أنه أقرع مرة بالنوى، قال ابن الصلاح في كلامه عن الوسيط، ليس لهذا صحة.

[تلخيص الحبير: (٤/١٥٩٩)]

٣٣١)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن زيد بن أسلم، عن أبيه، وعن عمر بن عبدالله مولى غفرة، قال: **«قدم على أبي بكر مال من البحرين، فقال: من كان له على رسول الله ﷺ عدة فليأت فليأخذ، قال: فجاء جابر بن عبدالله فقال: قد وعدني رسول الله ﷺ فقال: إذا جاءني من البحرين مال أعطيتك هكذا وهكذا ثلاث مرات وملء كفيه قال: فأخذ بيديك، فأخذ بيده فوجد خمسمائة، قال: عد إليها، ثم أعطاه مثلها، ثم قسم بين الناس ما بقي فأصاب عشرة الدراهم -يعني لكل واحد- فلما كان العام المقبل: جاءه مال أكثر من ذلك فقسم بينهم، فجاء كل إنسان عشرين درهماً، وفضل من المال فضل، فقال للناس: أيها الناس! قد فضل من هذا المال فضل، ولكم خدم يعالجون لكم ويعملون لكم، إن شئتم رضخنا لهم فرضخ لهم خمسة الدراهم، فقالوا: يا خليفة رسول الله ﷺ لو فضلت المهاجرين؟ قال: أجر أولئك على الله، إنما هذه معايش الأسوة فيها خير من الأثرة؛ فلما مات أبوبكر: استخلف عمر، ففتح الله عليه الفتوح، فجاءه أكثر من ذلك المال: فقال: قد كان لأبي بكر في هذا المال راي ولي آخر: لا أجعل من قاتل رسول الله ﷺ كمن قاتل معه، ففضل المهاجرين والأنصار، ففرض لمن شهد بدراً منهم خمسة آلاف خمسة آلاف، ومن كان إسلامه قبل إسلام أهل بدر فرض له أربعة آلاف أربعة آلاف، وفرض لأزواج النبي ﷺ إثني عشر ألفاً لكل امراة، إلا صفية وجويرية، فرض لكل واحدة ستة آلاف ستة آلاف، فأبين أن يأخذنها، فقال: إنما فرضت لهن بالهجرة، قلن: ما فرضت لهن من أجل الهجرة، إنما فرضت لهن من مكانهم من رسول الله ﷺ، ولنا مثل مكانهن، فأبصر ذلك، فجعلهن سواء، وفرض للعباس بن عبدالمطلب إثني عشر ألفاً لقرابة رسول الله ﷺ، وفرض لأسامة بن زيد أربعة آلاف، وفرض للحسن والحسين خمسة آلاف خمسة آلاف، فألحقهما بأبيهما لقرابتهما من رسول الله ﷺ»** .

وساق باقي الحديث بمعنى ما في صحيح البخاري.

وأبو معشر ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١/٧١٨-٧٢٠)]

٣٣٢)ساق الخطيب عن ابن عمر: **«ان عمر ﷺ كتب إلى سعد إذا أتاك كتابي فادع نضلة بن معاوية وجهزه في ثلاث مائة وقل له: امض إلى حلوان فأتاها فرزقه الله تعالى وأصابوا متاعاً كثيراً وأثاثاً قال: فارهقهم البصر فالجأوا الغنيمة إلى سفح الجبل فقام نضلة فأذن فقال: الله أكبر الله أكبر فأجابه مجيب من الجبل كبرت كبيراً يا نضلة»** الحديث، وهو لا يثبت.

[لسان الميزان: (١/٧٢-٧٣) و (١/٥٦)]

٣٣٣)عن جفينة ﷺ: **«أن النبي ﷺ كتب إليه كتاباً، فرقع به دلوه، فقالت له بنته: عمدت إلى كتاب سيد العرب فرقعت به دلوك، ليمسنك بلاء فغارت عليه خيل رسول الله ﷺ فأخذوا كل قليل له، ثم جاء بعد مسلماً، فقال له النبي ﷺ: إذهب فما وجدت قبل قسمة السهام فهو لك»**...

أورد ابن عدي عن علي رفعه: **«تعوذوا بالله من جب الحزن»** الحديث، ثم قال هذان الحديثان الباطلان عن الثوري ليس يرويهما عنه غير الداهري.

[لسان الميزان: (٣/٢٧٧-٢٧٨)]

٣٣٤)قال ابن فتحون: عرضته على الحافظ أبي علي فاستحسنه وصوبه ونبه عليه في كتابه ولفظ حديثه: **«غزونا مع رسول الله ﷺ فكان يعطي الرجل البكر والبكرين فجاءت عجوز من قريش شمطاء حدباء تدب من الكبر يمس ذنبها رأسها فسألته فأعطاها ثلاثين بكرة»**، وأخرج ابن مندة حديثاً آخر ومتنه: **«غزونا مع رسول الله ﷺ بني المصطلق فأصابنا سبايا فسألنا عن العزل فقال: إن شئتم ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة»** ومحمد بن سليمان ضعيفٌ.

[الإصابة: (٣/٣٦٤)]

٣٣٥)أورد ابن عدي في الكامل عن عطية بن يزيد بن الصلت عن أبيه، قال: **«غزوت مع رسول الله ﷺ فأعطى الفارس سهمين والرجال سهماً»**، رواه عن ابن حمران الشاذكوني وهو واهي الحديث وبه **«قال لي رسول الله ﷺ: إذا رأيت سيفين للمسلمين سلا فالزم بيتك»**.

[الإصابة: (٣/٦٥٩)]

٣٣٦)روى عمر بن شبة في كتاب أخبار المدينة عن يزيد بن عياض بن جعدة أحد الضعفاء أنه بلغه من شأن خيبر فذكر القصة، وفيها: **«انه قسم لإمرأتين حضرتا القتال وهما أم الضحاك بنت مسعود**

أخت حويصة ومحيصة وأخت حذيفة بن اليمان أعطى كلا منهما مثل سهم رجل».

[الإصابة: (٤/٤٦٩)]

٣٣٧)حديث سهل بن سعد: «**تجهز سعد بن مالك ليخرج إلى بدر، فمرض فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره**»... الحديث.

رواه الحاكم في المناقب.

قال الحافظ: سليمان هو الشاذكوني، وشيخه هو الواقدي، وحسبك بهما في الضعف.

[إتحاف المهرة: (٦/١٣٣-١٣٤)]

٣٣٨)أورد أبو علي العسكري عن ربيعة بن لقيط: «**لما دخل رسول صاحب الروم سأله فرساً فأعطاه، فتكلم في ذلك بعض الصحابة، إنه سيسلبها منه رجل من المسلمين**». فكان كذلك، والحديث مرسل.

[الإصابة: (١/٥٣١)]

٣٣٩)حديث: «**أن النبي ﷺ نهى عن بيع الغنيمة في دار الحرب**».

لم أجده.

[الدراية: (٢/١٢٠)]

٣٤٠)عن رويفع بن ثابت مرفوعاً: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذ دابة من المغنم فيركبها حتى إذا أعجفها ردها إلى المغنانم**»، وذكر في الثوب مثل ذلك، وهو حديث حسن أخرجه أبوداود والطحاوي..

[الفتح: (٦/٢٩٤)]

٣٤١)قد أخرج ابن وهب بسند معضل: أن صاحب المغانم كعب بن عمرو بن زيد الأنصاري أخذ منه الجراب، فقال النبي ﷺ: «**خل بينه وبين جرابه**».

[الفتح: (٦/٢٩٤-٢٩٥)]

٣٤٢)حديث أبي موسى الأشعري: «**أمان العبد أمان**».

لم أجده.

[الدراية: (٢/١١٨)]

باب
في طعام المغنم

٣٤٣)عن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: «**أصبنا طعاماً يوم خيبر، فكان الرجل يجيء، فيأخذ منه مقدار ما يكفيه، ثم ينصرف**».

أخرجه أبوداود، وصححه ابن الجارود والحاكم.

[بلوغ المرام: (٣٩١)]

٣٤٤)حديث: «**كنا نأخذ من طعام المغنم ما نشاء**»، قال ابن الصلاح في كلامه على الوسيط: هذا الحديث لم يذكر في كتب الأصول، انتهى، وقد رواه الطبراني في الكبير من حديثه بلفظ: «**لم يخمس الطعام يوم خيبر**»، وفي الصحيحين عن عبدالله بن مغفل، قال: «**أصبت جراباً يوم خيبر من شحم -الحديث- فالتفت فإذا رسول الله فاستحييت منه**» زاد الطيالسي في مسنده بإسناده صحيح فقال: «**هو لك**».

[تلخيص الحبير: (٤/١٤٤٩-١٤٥٠)]

باب
في الجزية

٣٤٥)قال الحافظ: والذي أخرج الطبري بسند صحيح عن مجاهد: «**إن قالوا: شراً فقولوا: خيراً إلا الذين ظلموا منهم فانتصروا منهم**» وبسند فيه ضعيف قال: «**إلا من ظلم من قاتل ولم يعط الجزية**»، وأخرج بسند حسن عن سعيد بن جبير قال: «**هم أهل الحرب من لا عهد له جادله بالسيف**»، وبسند صحيح عن قتادة: «**هي منسوخة بآية براءة، أن يقاتلوا حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله أو يؤدوا الجزية**».

[الفتح: (١٣/٣٢٨)]

٣٤٦) قوله: ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبدالرحمن بن عوف.

قال الحافظ: الترمذي ولفظه: «**فجاءنا كتاب عمر: انظر مجوس من قبلك فخذ منهم الجزية، فإن عبدالرحمن بن عوف أخبرني**»: فذكره. لكن أصحاب الأطراف ذكروا هذا الحديث في ترجمة بجالة بن عبدة عن عبدالرحمن بن عوف، وليس بجيد، وقد أخرج أبوداود عن ابن عباس قال: «**جاء رجل من مجوس هجر إلى النبي ﷺ، فلما خرج قلت له: ما قضى الله ورسوله فيكم؟ قال: شر، الإسلام أو القتل. قال: وقال عبدالرحمن بن عوف: قبل منهم الجزية. قال ابن عباس فأخذ الناس بقول عبدالرحمن وتركوا ما سمعت**»؛ وعلى هذا فبجالة[1] يرويه عن ابن عباس سماعاً وعن عمر كتابة كلاهما عن عبدالرحمن بن عوف، وروى أبوعبيدة بإسناد صحيح عن حذيفة: «**لولا أني رأيت أصحابي أخذوا الجزية من المجوس ما أخذتها**»، وفي الموطأ عن جعفر بن محمد عن أبيه: «**أن عمر قال: لا أدري ما أصنع بالمجوس؟ فقال عبدالرحمن بن عوف: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: سنوا بهم سنة أهل الكتاب**» وهذا منقطع مع ثقة رجاله، ورواه ابن المنذر والدارقطني في الغرائب لكن روى الشافعي وعبدالرزاق وغيرهما بإسناد

---

(١) وفي تلخيص الحبير (٤/١٤٦٤-١٤٦٥) قال الحافظ: (وقد اختلف كلام الشافعي في بجالة، فقال في الحدود: هو مجهول، وقال في الجزية: حديثه ثابت) أ.هـ. كلام الحافظ.

حسن عن علي: «**كان المجوس أهل الكتاب يقرؤونه وعلم يدرسونه، فشرب أميرهم الخمر فوقع على أخته، فلما أصبح دعا أهل الطمع فأعطاهم وقال: إن آدم كان ينكح أولاده بناته، فأطاعوه وقتل من خالفه فأسري على كتابهم وعلى ما في قلوبهم منه فلم يبق عندهم منه شيء**»، وروى عبد بن حميد في تفسير سورة البروج بإسناد صحيح عن ابن أبزي: «**لما هزم المسلمون أهل فارس قال عمر: اجتمعوا. فقال: إن المجوس ليسوا أهل الكتاب فنضع عليهم، ولا من عبدة الأوثان فنجزي عليهم أحكامهم فقال علي: بل هم أهل كتاب، فذكر نحوه لكن قال: وقع على ابنته، وقال في آخره: فوضع الأخدود لمن خالفه**»...

[الفتح: (٦/٢٠١-٢٠٢)]

٢٤٧)مالك في الموطأ والشافعي، عن عمر أنه قال: «**ما أدري ما أصنع في أمرهم؟ فقال له عبدالرحمن بن عوف: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: سنوا بهم سنة أهل الكتاب**»، وأخرجه أبوعبيد في كتاب الأموال، وهو منقطع، قال الخطيب في الرواة عن مالك: تفرد بقوله عن جده أبي علي، قلت: وسبقه إلى ذلك الدارقطني في غرائب مالك وهو مع ذلك منقطع، ورواه ابن أبي عاصم في كتاب النكاح بسند حسن عن زيد بن وهب قال: كنت عند عمر بن الخطاب فذكر من عنده من المجوس، فوثب عبدالرحمن بن عوف فقال: أشهد بالله على رسول الله ﷺ، لسمعته يقول: «**إنما المجوس طائفة من أهل الكتاب فاحملوهم على ما تحملون عليه أهل الكتاب**».

وروى عن عبدالرحمن بن عوف: «**أن النبي ﷺ قال: سنوا بهم سنة أهل الكتاب، غير ناكحي نسائهم، وآكلي ذبائحهم**»، تقدم دون الإستثناء، لكن روى عبدالرزاق وابن أبي شيبة والبيهقي من طريق الحسن بن محمد بن علي قال: «**كتب رسول الله ﷺ إلى مجوس هجر يعرض عليهم الإسلام، فمن أسلم قبل، ومن أصر ضربت عليه الجزية، على أن لا تؤكل لهم ذبيحة، ولا تنكح لهم امرأة**»، وفي رواية عبدالرزاق: «**غير ناكحي نسائهم، وآكلي ذبائحهم**»، وهو مرسل، وفي إسناده قيس بن الربيع وهو ضعيف، قال البيهقي: وإجماع أكثر المسلمين عليه يؤكده.

وأخرج ابن أبي شيبة من طريقه جواز التسري من المجوس بإسناد صحيح، وعن عطاء وطاوس وعمرو بن دينار كذلك.

[تلخيص الحبير: (٣/١١٩٥-١١٩٦)]، [بلوغ المرام: (٣٩٤)]

٢٤٨)روى البزار والدارقطني في غرائب مالك، من طريق أبي علي الحنفي، عن مالك عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده: «**أن عمر ذكر المجوس، فقال: لا أدري كيف أصنع في أمرهم؟ فقال عبدالرحمن بن عوف: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: سنوا بهم سنة أهل الكتاب**»، قال البزار: لم يقل عن جده إلا الحنفي، وهو مرسل.

وقال أيضاً: روى ابن أبي عاصم من طريق زيد بن وهب قال: «**كنت عند عمر، فقال: من عنده علم من المجوس؟ فوثب عبدالرحمن بن عوف فقال: أشهد بالله على رسول الله ﷺ لسمعته**

يقول: إنما المجوس طائفة من أهل الكتاب، فاحملوهم على ما تحملون عليه أهل الكتاب».

وفي إسناده أبورجاء حماد بن سلمة، رواه عن الأعمش ولا يعرف حاله.

ثم قال الحافظ في الدراية: روى الشافعي عن نصر بن عاصم قال: قال فروة بن نوفل: «**على ما تؤخذ الجزية من المجوس وليسوا بأهل الكتاب؟ فقام إليه المستورد فأخذ بلبته، وقال: يا عدو الله تطعن على أبي بكر وعمر وعثمان وعلى أمير المؤمنين، فخرج علي فقال: أنا أعلم الناس بالمجوس، كان لهم علم وكتاب، فسكر ملكهم فوقع على ابنته فاطلع عليه، فأرادوا أن يحدوه فامتنع، وقال: أنا على دين آدم، فبايعوه، وقاتلوا الذين خالفوهم، فأصبحوا وقد أسري على كتابهم، فرفع من بين أظهرهم، وقد أخذ رسول الله ﷺ منهم الجزية**».

وأخرجه البيهقي في المعرفة من هذا الوجه، وفيه خطأ في إسم راويه وهو عيسى بن عاصم.

[الدراية: (١٣٤/٢)]، [لسان الميزان: (٤٦٩/٢)]

٣٤٩)روى عن علي قال: «**إنما بذلوا الجزية ليكون دماؤهم كدمائنا، وأموالهم كأموالنا**»، لم أجده هكذا. وإنما عند الدارقطني من طريق أبي الجنوب قال علي: «**من كانت له ذمتنا، فدمه كدمائنا، ودينه كديننا**». وأخرجه الشافعي.

[الدراية: (١١٥/٢)]

٣٥٠)روى: «**انه ﷺ صالح أهل أيلة على ثلاثمائة دينار، وكانوا ثلاثمائة رجل، وعلى ضيافة من يمر بهم من المسلمين**»، البيهقي عن أبي الحويرث به مرسلاً، وزاد: «**وأن لا يغشوا مسلماً**».

[تلخيص الحبير: (١٤٦٧/٤)]

٣٥١)حديث: «**انه ﷺ أخذ من مجوس هجر ثلاثمائة دينار، وكانوا ثلاثمائة نفر**» لم أجده.

[تلخيص الحبير: (١٤٦٧/٤)]

٣٥٢)حديث: «**أن النبي ﷺ أخذ الجزية ووضع في بيت المال ولم يخمس**»، وكذا عمر، وكذا معاذ، أما المرفوع فلم أره. وأما عمر فعند أبي داود عن عمر بن عبدالعزيز أنه كتب: «**من سأل عن مواضع الفيء أن عمر بن الخطاب عقد لأهل الأديان ذمة، بما فرض عليهم من الجزية، ولم يضرب فيها بخمس ولا مغنم**»، وفي إسناده انقطاع. وأما معاذ فلم أجده.

[الدراية: (١٢٩/٢-١٣٠)]

٣٥٣)روى أبوعبيدة في الأموال من طريق إبراهيم التيمي: «**لما افتتح المسلمون السواد، قالوا لعمر: اقسمه بيننا فإنا فتحناه عنوة، قال: فأبى، وقال: أقر أهل السواد في أرضهم، وضرب على رءوسهم الجزية، وعلى أرضهم الخراج**»، وهذا منقطع.

[الدراية: (١٣٠/٢)]

٣٥٤)قال ﷺ لمعاذ: «**خذ من كل حالم وحالمة ديناراً أو عدله معافراً**» أصحاب السنن وابن حبان

والحاكم، عن معاذ بهذا في حديث ولم يقل: «**وحالمة**»، وهي عند عبدالرزاق بلفظ: «**من كل حالم وحالمة**». ورواه أيضاً من طريق مسروق قال: «**بعث رسول الله ﷺ معاذاً إلى اليمن، وأمره أن يأخذ من كل حالم وحالمة ديناراً من أهل الذمة أو قيمته معافري**»، قال: وكان معمر يقول: هذا غلط ليس على النساء شيء، وأخرج أبوداود في المراسيل عن الحكم، قال: «**كتب النبي ﷺ إلى معاذ باليمن: على كل حالم أو حالمة دينار أو قيمته**».

وفي الباب: عن الحسن مرسلاً، أخرجه حميد بن زنجويه في الأموال. وعن عروة مرسلاً أيضاً قال: «**كتب النبي ﷺ إلى مجوس هجر: ومن أبي فعليه الجزية على كل رأس دينار، على الذكر والأنثى**».

روى ابن أبي شيبة من طريق أبي عون الثقفي: «**ان عمر وضع في الجزية على رءوس الرجال، على الغني ثمانية وأربعين، وعلى المتوسط أربعة وعشرين، وعلى الفقير إثنا عشر**»، وهذا مرسل. وقد وصله حميد بن زنجويه، عن أبي عون، عن المغيرة.

[الدراية: (١٣٣/٢)]

٣٥٥)«**إن عثمان لم يوظف الجزية على فقير غير معتمل وكان بمحضر من الصحابة**».

لم أجده.

[الدراية: (١٣٥/٢)]

٣٥٦)أبوداود من حديث ابن عباس: «**صالح النبي ﷺ أهل نجران على الفي حلة، النصف في صفر، والنصف في رجب، يؤدونها إلى المسلمين -الحديث- وفي آخره: ما لم يحدثوا حدثاً، أو يأكلوا الربا**»، قال إسماعيل وهو السدي رواية عن ابن عباس: «**فقد أكلوا الربا**»، انتهى، وفي سماع السدي من ابن عباس نظر[1]، لكن له شواهد، قال ابن أبي شيبة عن الشعبي: «**كتب رسول الله إلى أهل نجران وهم نصارى: إن من بايع منكم بالربا فلا ذمة له**»، وقال أيضاً عن سالم، قال: «**كان أهل نجران قد بلغوا أربعين ألفاً، قال وكان عمر يخافهم أن يميلوا على المسلمين، فتحاسدوا بينهم، فأتوا عمر فقالوا: أجلنا، قال: وكان رسول الله قد كتب لهم كتاباً أن لا يجلوا، فاغتنمها عمر فأجلاهم، فندموا فأتوه، فقالوا: أقلنا، فأبى أن يقيلهم، فلما قام علي أتوه فقالوا: إنا نسألك بحظ يمينك، وشفاعتك عند نبيك، إلا أقلتنا، فأبى، وقال: إن عمر كان رشيد الأمر**».

[تلخيص الحبير: (١٤٦٧/٤)]

٣٥٧)حديث: «**لا جزية على العبد**»، روى مرفوعاً، وروى موقوفاً على عمر، ليس له أصل، بل المروى

(١) وفي الدراية (١٣٣/٢) قال الحافظ: ورواته موثقون إلا إن في سماع السدي من ابن عباس نظر.

عنهما خلافه، قال أبوعبيد في الأموال عن عروة قال: كتب رسول الله ﷺ إلى أهل اليمن: «**انه من كان على يهوديته أو نصرانيته فإنه لا يفتن عنها، وعليه الجزية، على كل حالم ذكر أو أنثى عبد أو أمة، دينار واف أو قيمته**»، ورواه ابن زنجويه في الأموال عن الحسن قال: كتب رسول الله فذكره، وهذان مرسلان يقوي أحدهما الآخر.

[تلخيص الحبير: (١٤٦٤/٤)]

باب
في النفل

٣٥٨)قال أبوبكر بن أبي شيبة: عن حجاج بن عبدالله النصري قال: «**النفل حق، نفل رسول الله ﷺ**»، رواه البغوي في معجمه وأبو نعيم في المعرفة والحسن بن سفيان في مسنده والباوردي والطبراني.

قال الحافظ: والحديث معلول. حدثني سعيد بن عبدالعزيز، وعبدالرحمن بن يزيد بن تميم وحفص بن غيلان أنهم سمعوا مكحولاً يحدث قال: «**لما كان يوم بدر قاتلت طائفة من المسلمين، وثبتت طائفة عند رسول الله ﷺ وثبتت طائفة عند رسول الله ﷺ فجاءت الطائفة التي قاتلت بالأسلاب وأشياء أصابوها، فقسمت الغنيمة بينهم....**» فذكر القصة، قال مكحول: حدثني بهذا الحديث الحجاج بن سهيل البصري، فما منعني أن أسأله عن إسناده إلا هيبته.

[المطالب العالية: (٣٥٧/٢-٣٥٨)]

٣٥٩)روى عن الحاكم من حديث عبادة بن الصامت: «**أن رسول الله ﷺ حين التقى الناس ببدر نفل كل امريء ما أصاب**»، وروى أبوداود والحاكم من حديث عكرمة عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال يوم بدر: «**من قتل قتيلاً فله كذا، ومن أسر أسيراً فله كذا**» فذكر الحديث بطوله، وصححه أيضاً أبوالفتح في الاقتراح على شرط البخاري.

[تلخيص الحبير: (١٠٩٨/٣-١٠٩٩)]

٣٦٠)حديث سعيد بن المسيب: «**كان الناس يعطون النفل من الخمس**»، الشافعي، ورواه ابن أبي شيبة، عن سعيد بن المسيب قال: «**ما كانوا ينفلون إلا من الخمس**» وروى من طريق الحكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه: «**أن رسول الله ﷺ كان ينفل قبل ان ينزل فريضة الخمس من المغنم -الحديث-**» وهو مرسل.

[تلخيص الحبير: (١١٠٤/٣)]

٣٦١)عن معن بن يزيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا نفل إلا بعد الخمس**».

رواه أحمد وأبوداود، وصححه الطحاوي.

[بلوغ المرام: (٣٩٠)]

٣٦٢)عن حبيب بن سملة رضي الله عنه قال: «**شهدت رسول الله ﷺ نفل الربع في البداة، والثلث في الرجعة**».

رواه أبوداود ، وصححه ابن الجارود وابن حبان والحاكم .

[بلوغ المرام: (٣٩٠، ٣٩١)]

٣٦٣)عن رويفع بن ثابت ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : **«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب دابة من فيء المسلمين، حتى إذا أعجفها ردها فيه، ولا يلبس ثوبا من فيء المسلمين، حتى إذا أخلقه رده فيه»** .

أخرجه أبوداود والدارمي . ورجاله لا بأس بهم .

[بلوغ المرام: (٣٩١)]

باب
جامع في الخمس

٣٦٤)ساق الحافظ بسنده عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : **«أن وفد هوازن لما أتوا رسول الله ﷺ، بالجعرانة، وقد أسلموا، قالوا: إنا أصل وعشيرة، وقد أصابنا من البلاء ما لا يخفى عليك، فأمنن علينا من الله عليك، وقام رجل من هوازن، ثم أحد بني سعد بن بكر، يقال له: زهير ويكنى بأبي صرد، فقال: يا رسول الله، نساؤنا عماتك، وخالاتك، وحواضنك اللائي كفلنك، ولو أنا ملحنا للحارث بن أبي شمر، والنعمان بن المنذر، ثم نزل بنا منه الذي أنزلت بنا لرجونا عطفه، وعائدته علينا، وأنت خير المكفولين. ثم أنشد رسول الله ﷺ، قاله، وذكر فيه قرابتهم، وما كلفوا منه، فقال:**

امنن علينا رسول الله في كرم ... فإنك المرء نرجوه وندخر

امنن على بيضة قد عاقها قدر ... مفرق شملها في دهرها غير

أبقت لنا الحرب هتافا على حزن ... على قلوبهم العماد والعمر

إن لم تدركهم نعماء تنشرها ... يا أعظم الناس حلما حين تختبر

امنن على نسوة قد كنت ترضعها ... إذ فوك يملؤه من مخضها الدرر

إذ كنت طفلا صغيرا كنت ترضعها ... وإذ يزينك ما تأتي وما تذر

لا تجعلنا كمن سالت نعامته ... واستبق منا فإنا معشر زهر

فقال رسول الله ﷺ: آباؤكم ونساؤكم أحب إليكم، أو أموالكم؟ قالوا: يا رسول الله، خيرتنا بين أموالنا ونسائنا، بل ترد علينا أبناءنا ونساءنا، فقال: أما ما كان لي ولبني عبدالمطلب، فهو لكم، فإذا صليت الظهر بالناس فقوموا فقولوا: إنا نستشفع برسول الله ﷺ، إلى المسلمين، وبالمسلمين إلى رسول الله ﷺ، في أبنائنا ونسائنا، فسأعطيكم عند ذلك، وأسأل لكم. فلما صلى رسول الله ﷺ بالناس الظهر قاموا فكلموه بما أمرهم رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: أما ما كان لي ولبني عبدالمطلب فهو لكم، وقال المهاجرون: وما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ، وقالت

الأنصار مثل ذلك. وقال الأقرع بن حابس: أما أنا يا رسول الله وبنو تميم فلا. وقال عيينة مثل ذلك. وقال عباس بن مرداس: أما أنا وبنو سليم فلا. فقالت بنو سليم: أما ما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ، قال يقول العباس لبني سليم. وهنتموني، فقال رسول الله ﷺ: أما من تمسك بحقه من هذا السبي فله ست قلائص من أول فيء نصيبه، فردوا إلى رسول الله ﷺ، أبناءهم ونساءهم» .

ورواه البخاري في تاريخه.

وأما حديث زهير بن صرد ، فقد وقع لنا بعلوعن أباجرول زهير بن صرد الجشمي ، يقول : **«لما أسرنا رسول الله ﷺ، يوم حنين، يوم هوازن، وذهب بفرق السبي والنساء، أتيته فأنشدته، أقول: فذكر الشعر كما تقدم، وزاد بعدما ذكر.**

إنا لنشكر للنعماء إذ كفرت	**وعندنا بعد هذا اليوم مدخر**
فألبس العفو من قد كنت ترضعه	**من أمهاتك إن العفو مشتهر**
يا خير من مرحت كمت الجياد به	**عند الهياج إذا ما استوقد الشرر**
إنا نؤمل عفوا منك تلبسه	**هدي البرية إذ تعفو وتنتصر**
فأعف عفا الله عما أنت راهبه	**يوم القيامة إذ يهدي لك الظفر**

فقال: ما كان لي ولبني عبدالمطلب فهو لكم، فقالت قريش: ما كان لنا فهو لله ولرسوله ﷺ، وقالت الأنصار مثل ذلك» . قال الطبراني : لا يروى عن زهير بهذا التمام إلا بهذا الإسناد .

قلت : وزياد بن طارق مجهول.

[التغليق: (٣/٤٧٢-٤٧٥)]

٣٦٥)قوله : باب الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله ﷺ ، والمساكين وإيثار النبي ﷺ ، أهل الصفة ، والأرامل . حين سألت فاطمة أن يخدمها .

قال الحافظ : وقصة فاطمة قد أسندها في الباب ، وفي مواضع أخرى ساق الحافظ بسنده عن علي : **«أن رسول الله ﷺ لما وجه فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من أدم، حشوها ليف، وجرتين، ورحايين وسقاء، قال علي لفاطمة: والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري، وقد جاء الله أباك بسبي، فأتيه فاستخدميه، فقالت: وأنا والله، لقد طحنت حتى سجلت يداي، فذهبت إليه، فاستحيت أن تذكر ذلك، فقال: ما جاء بك؟ قالت: جئت أسلم إليك يا رسول الله، فرجعت فقال لها علي: ما فعلت؟ فقالت: استحييت أن أذكر له شيئاً، فأتياه جميعاً، فذكرا ذلك. فقالا: قد أتاك الله بسبي، فأخدمنا، فقال رسول الله ﷺ، لا أخدمكما وأدع أهل الصفة يطوون جوعاً، لا أجد ما أنفق عليهم، ولكن أبيعه، وأنفقه عليهم»** ، فذكر بقية الحديث في تعليمه لهما التسبيح والتحميد ، والتكبير عند النوم .

وروى النسائي وابن ماجه أوله من هذا الوجه .

وحديث حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب قبل الإختلاط.

وكذا رواه زائدة بن قدامة، عن عطاء بن السائب، وهو ممن سمع منه قبل الإختلاط ورجاله كلهم ثقات.

[التغليق: (٣/٤٦٩-٤٧٠)]

٣٦٦) قال الحافظ: عن نافع عند أبي داود ولفظه: «**فخرجت فيها فأصبنا نعماً كثيراً وأعطانا أميرنا بعير بعيراً لكل إنسان، ثم قدمنا على النبي ﷺ فقسم بيننا غنيمتنا فأصاب كل رجل منا إثنا عشر بعيراً بعد الخمس**». وأخرجه ابن عبدالبر من هذا الوجه وقال في روايته: «**إن ذلك الجيش كان أربعة آلاف**» قال ابن عبدالبر: اتفق جماعة رواة الموطأ على روايته بالشك، قلت: وكذا أخرجه أبوداود عن مالك والليث بغير شك، قال ابن عبدالبر: وقال سائر أصحاب نافع: «**إثني عشر بعير**»، بغير شك لم يقع الشك فيه إلا من مالك.

* قوله: ونفلوا بعير بعيراً.

قال الحافظ: ويؤيده ما رواه مسلم في حديث الباب من طريق الزهري قال: «بلغني عن ابن عمر قال: «**نفل رسول الله ﷺ سرية بعثها قبل نجد من إبل جاءوا بها نفلاً سوى نصيبهم من المغنم**» لم يسق مسلم لفظه وساقه الطحاوي ويؤيده أيضاً ما رواه مالك عن عمرو بن شعيب أن النبي ﷺ قال: «**مالي مما أفاء الله عليكم إلا الخمس، وهو مردود عليكم**» وصله النسائي من وجه آخر حسن عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وأخرجه أيضاً بإسناد حسن من حديث عبادة بن الصامت.

وروى مالك أيضاً عن أبي الزناد أنه سمع سعيد بن المسيب قال: «**كان الناس يعطفون النفل من الخمس**»..

[الفتح: (٦/٢٧٥-٢٧٧)]

٣٦٧) روى ابن حبان في ترجمة الحسين بن ميمون: «**في توليه على قسم الخمس**»[(١)].

قال الحافظ: وقال البخاري: لا يتابع عليه ذكر ذلك في التاريخ وذكره في الضعفاء.

[التهذيب: (٢/٣٢١)]

٣٦٨) حديث: عن خالد بن الوليد: «**أن النبي ﷺ لم يخمس السلب**»، وهو مختصر من حديث طويل.

رواه الطحاوي وأحمد.

قال الحافظ: في هذا السياق نظر.

[إتحاف المهرة: (٤/٤٠٦)]

---

(١) عن حسين بن ميمون عن عبدالله بن أبي عبدالله قاضي الري عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: سمعت أمير المؤمنين علياً ﷺ يقول: «**اجتمعت أنا وفاطمة والعباس وزيد بن حارثة عند رسول الله ﷺ، ...إلى أن قال: قال: فقلت: أنا: يا رسول الله إن رأيت إن توليني هذا الحق الذي جعله الله لنا في كتابه من هذا الخمس فاقتسمه في حياتك كيلا ينازعنيه أحدك بعدك فقال رسول الله ﷺ: نفعل ذاك فولانيه...**».

٣٦٩)قال الحافظ: ...قول زين العابدين: **«الخمس كله لذوي القربى»**، والمراد باليتامى يتامى ذوي القربى وكذلك المساكين وابن السبيل، أخرجه ابن جرير عنه، لكن السند إليه واه..

[الفتح: (٦/٢٧٤-٢٧٥)]

٣٧٠)عن مالك بن أوس بن الحدثان -وكان محمد بن جبير ذكر لي ذكراً من حديثه ذلك، فانطلقت حتى أدخل على مالك بن أوس فسألته عن ذلك الحديث فقال مالك-: **«بينما أنا جالس في أهلي حين متع النهار، إذا رسول عمر -إلى أن قال- قال عمر: ثم توفى الله نبيه ﷺ فقال أبوبكر: أنا ولي رسول الله ﷺ، فقبضها أبوبكر فعمل فيها بما عمل رسول الله ﷺ، والله يعلم إنه فيها لصادق بارٌّ راشد تابع للحق. ثم توفى الله أبابكر، فكنت أنا ولي أبي بكر، فقبضتها سنتين من إمارتي أعمل فيها بما عمل رسول الله ﷺ وما عمل فيها أبوبكر، والله يعلم إني فيها لصادق بارٌّ راشد تابع للحق»** الحديث.

رواه البخاري

* قوله: ثم توفى الله نبيه ﷺ فقال أبوبكر: أنا ولي رسول الله ﷺ، فقبضها أبوبكر، فعمل فيها بما عمل رسول الله ﷺ.

قال الحافظ: زاد في رواية عقيل: **«وأنتما حينئذ -وأقبل على علي وعباس- تزعمان أن أبابكر كذا وكذا»**، وفي رواية شعيب: **«كما تقولان»** وفي رواية مسلم من الزيادة فجئتما، تطلب ميراثك من ابن أخيك، ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها، فقال أبوبكر: قال رسول الله ﷺ: **«لا نورث ما تركنا صدقة، فرأيتما كاذباً آثماً غادراً خائناً»**، وهذه الزيادة من رواية عمر عن أبي بكر حذفت من رواية إسحاق الفروي شيخ البخاري. وقد ثبت أيضاً في رواية بشر بن عمر عنه عند أصحاب السنن والإسماعيلي وعمرو بن مرزوق وسعيد بن داود كلاهما عند الدارقطني عن مالك على ما قال جويرية عن مالك، وإجتماع هؤلاء عن مالك يدل على أنهم حفظوه.

[الفتح: (٦/٢٣٥-٢٣٩)]

٣٧١)فقال لها أبوبكر: إن رسول الله ﷺ قال: **«لا نورث، ما تركنا صدقة»**. فغضبت فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فهجرت أبابكر، فلم تزل مهاجرته حتى توفيت، وعاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر. قالت: وكانت فاطمة تسأل أبابكر نصيبها مما ترك رسول الله ﷺ من خيبر وفدك، وصدقته بالمدينة، فأبى أبوبكر عليها ذلك وقال: لست تاركاً شيئاً كان رسول الله ﷺ يعمل به إلا عملت به، فإني أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ، فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى علي وعباس، وأما خيبر وفدك فأمسكها عمر وقال: هما صدقة رسول الله ﷺ، كانتا لحقوقه التي تَعْرُوه ونوائبه، وأمرها إلى ولي الأمر، قال: فهما على ذلك إلى اليوم.

رواه البخاري

* قوله: فغضبت فاطمة فهجرت أبابكر فلم تزل مهاجرته.

قال الحافظ: ..وقع عند عمر بن شبة من وجه آخر عن معمر: «**فلم تكلمه في ذلك المال**»، وأما ما أخرجه أحمد وأبوداود من طريق أبي الطفيل قال: «**ارسلت فاطمة إلى ابي بكر: انت ورثت رسول الله ﷺ أم اهله؟ قال: لا بل اهله، قالت: فاين سهم رسول الله ﷺ؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله إذا أطعم نبياً طعمه ثم قبضه جعلها للذي يقوم من بعده، فرايت أن أرده على المسلمين**».

قالت: «**فانت وما سمعته**» فلا يعارض ما في الصحيح من صريح الهجران، ولا يدل على الرضا بذلك. ثم مع ذلك ففيه لفظة منكرة وهي قول أبي بكر: «**بل أهله**»، فإنه معارض للحديث الصحيح: «**ان النبي لا يورث**». نعم روى البيهقي من طريق الشعبي: «**أن أبابكر عاد فاطمة، فقال لها علي: هذا ابوبكر يستأذن عليك. قالت: اتحب ان آذن له؟ قال: نعم، فأذنت له، فدخل عليها فترضاها حتى رضيت**» وهو وإن كان مرسلاً إلى الشعبي صحيح.

* قوله: وكانت فاطمة تسأل أبابكر نصيبها مما ترك رسول الله ﷺ من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة.

قال الحافظ: .وقد روى أبوداود بإسناد صحيح إلى سهل بن أبي خيثمة قال: «**قسم رسول الله ﷺ خيبر نصفين: لنوائبه وحاجته، ونصفها بين المسلمين: قسمها بينهم على ثمانية عشر سهماً**» ورواه بمعناه من طرق أخرى عن بشير بن يسار مرسلاً ليس فيه سهل.

[الفتح: (٦/٢٣٣-٢٣٥)]

٣٧٢)قال الحافظ: أخرج ابن إسحاق بإسناد حسن يحتج بمثله عن عبادة بن الصامت قال: «**فلما اختلفنا في الغنيمة وساءت أخلاقنا انتزعها الله منا فجعلها لرسوله، فقسمها على الناس عن سواء اي على سواء**»، ساقه مطولاً، وأخرجه أحمد والحاكم من طريقه، وصححه ابن حبان من وجه آخر ليس فيه ابن إسحاق.

[الفتح: (٦/٢٢٩-٢٣٠)]

٣٧٣)قال الزمخشري: ...«**كان رسول الله ﷺ يأخذ الخمس فيضرب بيده فيه، فيأخذ منه قبضة فيجعلها للكعبة وهو سهم الله تعالى ثم يقسم مابقي على خمسة**».

قال الحافظ: أخرجه أبوداود في كتاب المراسيل عن أبي العالية قال: «كان النبي ﷺ إذا أتى بالغنيمة قسمها خمسة أقسام، ثم قبض بيده قبضة من الخمس أجمع ثم يقول: «**هذه للكعبة، ثم يقول: لا تجعلوا لله نصيباً فإن لله الآخرة والدنيا ثم يأخذ سهماً لنفسه وسهماً لذي القربى وسهماً لليتامى وسهماً للمساكين وسهماً لابن السبيل**». أخرجه أبوعبيدة في الأموال، والطبري من هذا الوجه.

[الكافي الشاف: (٢/٢١٥)]

باب

خراج الأرض

٣٧٤)روى ابن عدي عن ابن مسعود رفعه بلفظ: «**لا يجتمع على مسلم خراج وعشر**» وفيه يحيى بن عنبسة، وهو واه. وعن عكرمة أخرجه ابن أبي شيبة، وصح عن عمر بن عبدالعزيز: أنه قال لمن قال: «**إنما على الخراج، الخراج على الأرض، والعشر على الحب**»، أخرجه البيهقي من طريق يحيى بن آدم في الخراج وله فيها عن الزهري: «**لم يزل المسلمون على عهد رسول الله ﷺ وبعده يعاملون على الأرض ويستكرونها، ويؤدون الزكاة عما يخرج منها**».

[الدراية: (٢/١٣٢)]

٣٧٥)روى: «**أن الصحابة وضعوا العشر على أرض البصرة**».

لم أجده هكذا.

[الدراية: (٢/١٣١)]

باب

ما يقطع من الأراضي والمياه

٣٧٦)أورد عبدان المروزي عن كثير بن سعد العبدي من غطفان جذام: «**انه قدم على النبي ﷺ فأقطعه عميق من كورة بيت جبرين**» قال عبدان: هذا إسناده مجهول واستدركه أبوموسى.

[الإصابة: (٣/٢٨٧)]

٣٧٧)قال أبويعلى: عن رزين بن أنس قال: «**لما ظهر الإسلام كانت لنا بئر فخفت أن يغلبنا عليها من حولنا، فأتيت النبي ﷺ فكتب لي كتاباً: من محمد رسول الله، اما بعد، فإن لهم بئرهم إن كان صادقاً، ولهم دارهم إن كان صادقاً، قال: فما قاضينا به إلى أحد من قضاة المدينة إلا قضى لنا به، قال: وكان في الكتاب هجاء كان: كون**».

قال الحافظ: هذا حديث غريب، تفرد به فهد، قال الفلاس: متروك.

رواه الطبراني بعلو، وابن مندة، والطبري.

فالله أعلم أيهما الصواب؟.

[المطالب العالية: (٢/٣٤٩-٣٥٠)]

٣٧٨)قال أبويعلى: عن يحيى بن عمرو بن يحيى بن سلمة الهذلي، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، قال: «**إن رسول الله ﷺ كتب إلى قيس بن مالك الأرحبي: باسمك اللهم، من محمد رسول الله إلى قيس بن مالك، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته، اما بعد، إني استعملتك على قومك عربيهم، وعجميهم، ومواليهم، وجمهورهم، وحواشيهم، واقطعتك من ذرة يسار مائتي**

صاع، ومن زبيب خوان مائتي صاع؛ جاز ذلك لك ولعقبك من بعدك أبداً أبداً أبداً، قال قيس: قول رسول الله ﷺ: أبداً أبداً أبداً أحب إلي، إني لأرجو أن يبقى عقبي أبداً» .

قال يحيى : قوله ﷺ : عربيهم يعني : أهل البادية ، وجمهورهم : أهل القرى .

قال الحافظ : هذا حديث منكر ، وأنكر ما فيه قوله : كتب **«باسمك اللهم»** .

[المطالب العالية : (٢/٣٤٨-٣٤٩)]

٣٧٩)قال إسحاق بن راهويه : عن أبي جعفر قال : **«جاء العباس إلى عمر ﷺ فقال: إن رسول الله ﷺ أقطعني البحرين، فقال: من يشهد لك؟ قال: المغيرة بن شعبة...»** فذكر الحديث .

قال الحافظ : فيه انقطاع .

[المطالب العالية : (٢/٣٤٨)]

٣٨٠)عن أوفى بن مولة قال : **«أتيت النبي ﷺ فاقطعني الغميم وشرط عليّ وأن ابن السبيل أول ريان واقطع ساعدة رجلاً منا بئراً بالفلاة وأقطع إياس بن قتادة الجابية وهي دون اليمامة وكنا أتيناه جميعاً»** .

قال ابن عبدالبر ليس إسناد حديثه بالقوي .

[الإصابة : (١/٨٩)]

كتاب

الخلافة والإمامة



باب
في الخلافة

١) قال الزمخشري: ... قوله ﷺ: **«أربع إلى الولاة: الفيء، والصدقات، والحدود، والجمعات»** ...

قال الحافظ: لم أره مرفوعاً.

[الكافي الشاف: (٥٢٢/٤)]

٢) قال الحافظ في حديث: **«أن أبا بكر قال: أقيلوني من الخلافة»**، رواه أبو الخير الطالقاني في السنة عن أبي بكر، وهو منكر متناً، ضعيف منقطع سنداً.

[تلخيص الحبير: (١٣٥٥/٤)]

٣) قال الحافظ في حديث عن أبي هريرة: **«ذا أراد الله عز وجل أن يخلق خلقاً للخلافة مسح على ناصيته بيمينه»**.

أسنده من رواية إبراهيم بن جعفر الأنصاري الزاهد عن أنس، وفي السند ميسرة ابن عبد ربه: تالف، ومن طريق صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة نحوه.

[تسديد القوس: (٣٠٧/١)]

٤) عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً **«إذا أراد الله أن يخلق خلقاً للخلافة مسح على ناصيته بيمينه»** ...

قال الحافظ: ذكره العقيلي فقال مصعباً الموصلي عن ابن أبي ذئب مجهول بالنقل حديثه غير محفوظ ولا يتابع عليه ولا يعرف إلا به.

[لسان الميزان: (٤٤/٦)]

باب
كيف بدأت الإمامة وما تصير إليه والخلافة والملك

٥) قال إسحاق بن راهويه: عن أبي ثعلبة الخشني ﷺ قال: **«كان أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما يتناجيان بينهما حديثاً، فقلت لهما: أما حفظتما في وصية رسول الله ﷺ؟ قال: فجعلا يتذاكرانه فقالا: إنما بدء هذه الأمور نبوة ورحمة، ثم كائن خلافة ورحمة، ثم كائن ملكاً عضوضاً، ثم كائن عتواً وجبرية وفساداً في الأمة، يستحلون الخمور والفروج، وفساداً في الأمة، ينصرون على ذلك، ويرزقون حتى يلقوا الله عز وجل»**.

هذا حديث حسن.

[المطالب العالية: (٣٦٧/٢)]

٦) عن أبي عبيدة بن الجراح قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة، وكائناً خلافة ورحمة، وكائناً ملكاً عضوضاً، وكائناً عنوة وجبرية وفساداً في الأمة، يستحلون**

الفروج والخمور والحرير ويرزقون مع ذلك وينصرون حتى يلقوا الله عز وجل».

قال الحافظ: هذا حديث حسن وله متابع رواه الدارمي.

[الإمتاع: (١١٧، ١١٨)]

٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي عبيدة بن الجراح: قال: «**قال رسول الله ﷺ: إن أول دينكم بدأ نبوة ورحمة، ثم يكون خلافة ورحمة، ثم يكون ملكاً وجبرية يستحلون فيها الدم**» هذا إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٧٣-٦٧٤)]

٨) وقال إسحاق بن راهويه: عن مسروق قال: «**جاء رجل إلى عبدالله بن مسعود ﷺ فقال: هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟ فقال: نعم، وما سألني عنها أحد قبلك، وإنك لمن أحدث القوم سناً، قال: يكونون عدة نقباء موسى، اثني عشر نقيباً**».

قال الحافظ: هذا إسناد حسن.

[المطالب العالية: (٢/٣٦٨)]

٩) قال مسدد: عن تميم بن حذلم قال: «**أول من سلم عليه بالإمارة بالكوفة المغيرة بن شعبة ﷺ فكرهه ثم أقره**».

صحيح.

[المطالب العالية: (٢/٣٦٨)]

باب
في الخلفاء الأربعة

١٠) عن سفينة ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «**الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ثم يكون ملكاً**»

قال سعيد: قال لي سفينة: أمسك خلافة أبي بكر وعمر ثنتا عشرة سنة ونصف، وخلافة عثمان ثنتا عشرة سنة، وخلافة علي تكملة الثلاثين.

هذا حديث حسن أخرجه الترمذي وقال حديث حسن والبيهقي، وصحح حديثه هذا ابن حبان والحاكم على عادتهما في تسمية كل ما يقبل صحيحاً.

[موافقة الخُبر الخَبر: (١/١٤١-١٤٢)]

١١) قال الحافظ: وأورده الدارقطني في «**غرائب مالك**» من طريق سعيد بن عامر عن جويرية مطولاً وأوله عنده «**لما طعن عمر قيل له: استخلف قال، وقد رأيت من حرصهم ما رأيت -إلى أن قال- هذا الأمر بين ستة رهط من قريش، فذكرهم وبدأ بعثمان ثم قال: وعلي وعبدالرحمن بن عوف والزبير وسعد بن أبي وقاص، وانتظروا أخاكم طلحة ثلاثاً، فإن قدم فيهم فهو شريكهم في الأمر. وقال: إن الناس لن يعدوكم أيها الثلاثة، فإن كنت يا عثمان في شيء**

من امر الناس فاتق الله، ولا تحملن بني أمية وبني ابي معيط على رقاب الناس، وإن كنت يا علي فاتق الله ولا تحملن بني هاشم على رقاب الناس، وإن كنت يا عبدالرحمن فاتق الله ولا تحملن اقاربك على رقاب الناس، قال: ويتبع الأقل الأكثر، ومن تامر من غير ان يؤمر فاقتلوه» قال الدارقطني : أغرب سعيد بن عامر عن جويرية بهذه الألفاظ قد أخرج ابن سعد بسند صحيح عن ابن عمر قال : **«دخل الرهط على عمر قبل أن ينزل به، فسمى الستة. فذكر قصة، إلى أن قال «فإنما الأمر إلى ستة: إلى عبدالرحمن وعثمان وعلي والزبير وطلحة وسعد»** .

[الفتح: (١٣/٢٠٧-٢٠٨)]

١٢)قال الحافظ : عن أبي وائل قال : **«قلت لعبد الرحمن بن عوف كيف بايعتم عثمان وتركتم علياً فقال ما ذنبي بدات بعلي فقلت له ابايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة ابي بكر وعمر، فقال فيما استطعت، وعرضتها على عثمان فقبل»** أخرجه عبدالله بن أحمد في زيادات المسند عن سفيان بن وكيع عن أبي بكر بن عياش عنه، وسفيان بن وكيع ضعيف.

وقال أيضاً : وقد أخرج ابن أبي شيبة من طريق حارثة بن مضرب قال **«حججت في خلافة عمر فلم ارهم يشكون أن الخليفة بعده عثمان»** وأخرج يعقوب بن شيبة في مسنده من طريق صحيح إلى حذيفة قال : **«قال لي عمر من ترى قومك يؤمرون بعدي. قال. قلت: قد نظر الناس إلى عثمان وشهروه لها»** . وأخرج البغوي في معجمه وخيثمة في فضائل الصحابة بسند صحيح عن حارثة بن مضرب حججت مع عمر فكان الحادي يحدو أن الأمير بعده عثمان بن عفان .

[الفتح: (١٣/٢٠٩-٢١٠)]

١٣)عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه **«سمعت علياً ﷺ يقول ولى ابوبكر ﷺ وكنت احق الناس بالخلافة»** موضوع على أبي عوانة ولم أعرف من حدث به عن كثير .

[لسان الميزان: (٤/٤٨٥)]

١٤)عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : **«ائمة الخلافة من بعدي ابوبكر وعمر»** موضوع .

[لسان الميزان: (٤/٢٣٥)]

١٥)قال الحافظ في ترجمة سقر بن عبدالرحمن : عن أنس ﷺ أنه قال : **«بشر ابا بكر بالخلافة ثم عمر ثم عثمان»** ، فيه كذاب.

[لسان الميزان: (٣/٥٦)]

١٦)عن ابن عمر رضي الله عنهما قالا **«خرج رسول الله ﷺ وبلال فقال ناد في الناس أن الخليفة ابوبكر وان الخليفة من بعده عمر ثم عثمان ثم قال يا بلال امض أبى الله إلا ذالك»** أخرجه أبو حاتم فهذا موضوع .

[لسان الميزان: (٣/٣٧)]

١٧)قال الحافظ في ترجمة أبي عريض: عن أبي عريض وكان دليل رسول الله ﷺ من أهل خيبر قال **«اعطاني رسول ﷺ»** فذكر حديثاً منكراً انتهى وهذا الحديث ساقه الحاكم أبوأحمد في الكنى قال: **«قلت يارسول الله اخاف ان لا اعطي ما تقوله قال بلى سوف تعطاها قلت ومن يعطنيها يا رسول الله قال أبوبكر فلقيت علياً فاخبرته فقال ارجع إليه فقل له من يعطنيها بعد أبي بكر قال عمر فبعد عمر قال عثمان فلما رأى علي ذلك سكت»**.

رواه أبوحاتم الرازي وهو ضعيف.

أخرجه أبوموسى، عن يعقوب ولفظه: **«كان لي على رسول الله ﷺ آجال، فأتيته اتقاضاها فاعطاني وبقيت لي بقية، فقلت: يارسول الله، أرأيت إن لم أجدك. قال: فأت أبا بكر. فلقيني علي فقال: ارجع فسله إن لم أجد أبابكر. قال: فأت عمر، فلقيني علي. فقال: قل له فإن لم أجد عمر، قال: فأت عثمان»**.

[الإصابة: (٤/١٣٢-١٣٣)]

١٨)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن خراش بن أمية الخزاعي قال: **«كنت أطلب حاجة إلى النبي ﷺ قلت: فإن لم أجدك؟ قال: فائت أبابكر، قلت: فإن لم أجد أبابكر؟ قال: فائت عمر، قلت: فإن لم أجد عمر؟ قال: فعثمان، قلت: فإن لم أجد عثمان؟ فسكت، فأعدت ذلك عليه مرتين أو ثلاثة يقول ذلك، فقلت في نفسي ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ﴾»**.

الواقدي: متروك.

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٧٢-٦٧٣)]

١٩)عن ابن عمر **«كنا نقول في زمن النبي ﷺ يلي الأمر بعده أبوبكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم نسكت»** رواه ابن حبان في الثقات وتبعه أبو حاتم وقال لا أعرفه.

[لسان الميزان: (٥/٩٦)]

٢٠)عن ذي قربات[1] قال **«لما توفي رسول الله ﷺ قيل ياذا قربات من بعده قال الأمين يعني أبابكر قيل فمن بعده قال قرن من حديد يعني عمر قيل فمن بعده قال الأزهر يعني عثمان قيل فمن بعده قال الوضاح المنصور يعني معاوية»**.

رواه البغوي وقال: عثمان ضعيف.

[الإصابة: (١/٤٨٧)]

(١) في طبعة دار الكتب العلمية: قَرَنات.

باب

إمرة معاوية

٢١)عن جابر بن عبدالله : **«إذا رأيتم معاوية على منبري، فاقبلوه فإنه أمين مأمون»** .

أسنده من حديث ابن مسعود وفي سنده الحكم بن ظهير وهو متروك . وفي الباب عن أبي سعيد .
وأسنده أيضاً من رواية مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد .

[تسديد القوس: (٣٢٤/١)]

باب

خلافة بني أمية

٢٢)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي عبيدة بن الجراح قال : قال رسول ﷺ : **«لا يزال هذا الدين قائماً حتى يثلمه رجل من بني أمية»** .

سليمان بن أبي داود ضعفه النسائي، والصواب منقطع كما في رواية أبي يعلى .

[مختصر زوائد البزار: (٦٨٥/١)]

٢٣)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عبد الله البهي مولى الزبير قال : **«كنت في المسجد ومروان يخطب فقال: سنة أبي بكر فقال عبدالرحمن بن أبي بكر: والله ما استخلف أحداً من أهله، فقال مروان: انت الذي نزلت فيك ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا﴾ فقال عبدالرحمن: كذبت، ولكن رسول الله ﷺ لعن أباك»** .

قال البزار : لا نعلمه عن عبدالرحمن إلا من هذا الوجه .

حسن .

[مختصر زوائد البزار: (٦٨٦/١)]

باب

إمرة بني العباس

٢٤)عن العباس رفعه : **«أما انه يملك هذه الأمة بعددها -يعني الثريا- من صلبك»** الحديث[١] رواه ابن عدي والذهبي في الميزان والبيهقي في الدلائل والحاكم في المستدرك تفرد عبيد به وفيه أبي قبيل وهو ضعيف .

[تعجيل المنفعة: (٨٥١/١-٨٥٤)]

---

(١) في مجمع الزوائد (١٨٦/٥) : عن العباس قال **«كنت عند النبي ﷺ ذات ليلة فقال انظر هل يرى في السماء نجم قال قلت: نعم، قال: ما ترى. قال: قلت الثريا قال أما إنه سيلي هذه الأمة بعددها من صلبك اثنين في فتنة»** .

باب
الخلافة في قريش والناس تبعاً لهم

٢٥)عن الزهري، قال: «**كان محمّد بن جبير بن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية، وهو عنده في وفد من قريش أن عبدالله بن عمرو يحدث أنه سيكون ملك من قحطان، فغضب...**» الحديث، تابعه نعيم وساق سنده إلى الطبراني.

عن محمّد بن جبير بن مطعم، قال: «**بلغ معاوية أن عبدالله بن عمرو يحدث ويذكر أنه يكون ملك من قحطان فغضب، وقال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: لا يزال هذا الأمر في قريش، لا يعاديهم أحد إلا كب على وجهه، ما أقاموا الدين**». قال أبونعيم: قال: سليمان: لم يروه عن معمر إلا ابن المبارك، قال صالح جزرة لا أصل له من حديث ابن المبارك.

[التغليق: (٥/٢٨٥-٢٨٦)]

٢٦)قال الحافظ: روى الطبراني عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الأئمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها، وفجارها أمراء فجارها، ولكل حق، فائتوا كل ذي حق حقه**».

هذا حديث حسن، أخرجه البزار.

وساق الحافظ بسنده إلى أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الأئمة من قريش ما حكموا فعدلوا ووعدوا وفوا واسترحموا فرحموا**» لفظ أبي يعلى.

هذا حديث حسن، أخرجه البزار وكذلك البخاري في التاريخ. وأخرجه ابن عدي في الكامل.

[موافقة الخُبر الخَبر: (١/٤٧٢-٤٧٤)]

٢٧)ساق الحافظ بسنده إلى أبوالمنهال سيار بن سلامة قال: «**دخلت مع أبي على أبي برزة الأسلمي وإني لغلام، وإن في أذني لقرطين، فقال أبوبرزة ﷺ: إني أحمد الله أني أصبحت ذاماً لهذا الحي من قريش، فلان ههنا يقاتل على الدنيا، وفلان ههنا يقاتل على الدنيا، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأمراء من قريش ما فعلوا ثلاثاً، ما حكموا فعدلوا، وما استرحموا فرحموا وما عاهدوا فوفوا**».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد وابن أبي شيبة عن عفان.

[موافقة الخُبر الخَبر: (١/٤٧٧-٤٧٨)]

٢٨)روى الحافظ بسنده إلى عطاء بن يسار قال: «**قال رسول الله ﷺ لقريش: أنتم أولى الناس بهذا الأمر ما كنتم مع الحق إلا أن تعدلوا عنه تلحون كما تلحى هذه الجريدة**» وأشار إلى جريدة في يده.

هذا حديث مرسل رجاله ثقات، وله شاهد موصول.

عن أبي مسعود الأنصاري ﷺ قال: «**قال رسول الله ﷺ لقريش: إن هذا الأمر فيكم وأنتم ولاته**

ما لم تحدثوا، فإذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه فالتحوكم كما يلتحى القضيب».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن أبي نعيم، وأخرجه الطبراني في الأوسط.

أخرج أحمد بسند رجاله ثقات لكن فيه انقطاع أن أبابكر قال لسعد يعني ابن عبادة: «**لقد علمت يا سعد أن رسول الله ﷺ قال لقريش: أنتم ولاة هذا الأمر**».

[موافقة الخُبر الخَبر: (١/٤٧٨-٤٨٠)]

٢٩)قال الحافظ في حديث: «**الأئمة من قريش**»، النسائي عن أنس، ورواه الطبراني في الدعاء والبزار والبيهقي، ورواه الحاكم والطبراني والبيهقي من حديث علي، واختلف في وقفه ورفعه، ورجح الدارقطني في العلل الموقوف، ورواه أبوبكر بن أبي عاصم عن أبي بكر بن أبي شيبة من حديث أبي برزة الأسلمي، وإسناده حسن.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٥١)]

٣٠)عن أنس بن مالك: «**أحدثك حديثاً ما أحدث به كل أحد: أن رسول الله ﷺ قال على باب البيت ونحن فيه: الأئمة من قريش، إن لي عليكم حقاً، ولهم عليكم حقاً مثل ذلك، ما إن استرحموا رحموا، وإن عاهدوا أوفوا، وإن حكموا عدلوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين**»، رواه أحمد واللفظ له وسنده جيد وأبويعلى.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٢٠٧)]

٣١)قال أبوبكر بن أبي شيبة: كثير بن عبدالله المزني، عن أبيه، عن جده قال: «**كنت عند النبي ﷺ فقال: يا معشر قريش، إنكم الولاة بعدي لهذا الأمر ﴿وَلاَ تَمُوتُنَّ إلاَّ وَأَنْتُمْ مُّسْلِمُونَ * وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً﴾ إلى آخر الآية، واحفظوني في الأنصار وأبنائهم وأبناء أبنائهم**».

قال الحافظ: كثير ضعيف.

[المطالب العالية: (٢/٣٧٥)]

٣٢)قال الذهبي في ترجمة إسماعيل بن داود: قال الخطيب منكر الحديث عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ «**إذا ملك اثنا عشر من بني كعب كان النفق والنفاق إلى يوم القيامة**».

[لسان الميزان: (١/٤٠٤)]

٣٣)حديث في خلفاء قريش(١).

---

(١) عن الأسود بن سعيد الهمذاني، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تزال هذه الأمة مستقيماً أمرها ظاهرةً على عدوها، حتى يمضي منهم اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش... فلما رجع إلى منزله أتته قريش، قالوا: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج**».

ورد في ترجمة الأسود بن سعيد الهمذاني.

قال الحافظ: خرجه ابن حبان في صحيحه. وذكره في الثقات. وقال ابن القطان مجهول الحال.

[التهذيب: (١/٢٩٦)]

٣٤) عن أبي مسعود وقال: «**خطبنا رسول الله ﷺ فقال: إن هذا الأمر فيكم وإنكم ولاته، ولن يزال فيكم حتى تحدثوا أعمالاً، فإذا فعلتم ذلك بعث الله عليكم شر خلقه فيلتحيكم كما يلتحى القصب**».

وقال أحمد أيضاً: عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ لقريش: «**إن هذا الأمر فيكم ولا يزال فيكم، وأنتم ولاته ما لم تحدثوا، فإذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه، فالتحوكم كما يُلتحى القصب**».

وقال أحمد أيضاً: عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ لقريش: «**إن هذا الأمر لا يزال فيكم وانتم ولاته، حتى تحدثوا أعمالاً، فإذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه، فالتحوكم كما يلتحى القصيب**».

وفيه أيضاً: حدثنا أبونعيم عن عبدالله بن عتبة وقال: «**فالتحوكم**»، وكذلك قال أبوأحمد وقال: «**فالتحوكم**»، وقال أبونعيم: «**كما يلتحي القصب**» هذا جميع ما ساقه أحمد وغرضه بذلك بيان الاختلاف على شعبة وعلى سفيان -وهو الثوري- في الإسناد وفي ألفاظ المتن وسفيان أحفظ من شعبة ولا سيما في الأسماء.

ورجح الحافظ رواية الثوري.

[الإيثار بمعرفة رواة الآثار: (٧٣-٧٧)]

باب

الاستخلاف ووصية المتولي

٣٥) عن قيس بن أبي حازم «**رأيت عمر يجلس الناس ويقول اسمعوا لخليفة رسول الله ﷺ**» أخرجه الطبري بسند صحيح.

[الفتح: (١٣/٢١٩-٢٢٠)]

٣٦) ذكر الزمخشري: ... حديث أبي بكر لعمر رضي الله عنهما في وصيته له: «**وإنما ثقلت موازين من ثقلت موازينهم يوم القيامة باتباعهم الحق وثقلها في الدنيا، وحق لميزان لا توضع فيه الحسنات ان يثقل، وإنما خفت موازين من خفت موازينه لاتباعهم الباطل وخفتها في الدنيا، وحق لميزان لا توضع فيه إلا السيئات ان يخف**».

قال الحافظ: وهذا منقطع مع ضعف ليث. أخرجه أبي شيبة وأبونعيم في الحلية عن زيد بن الحرث «**ان ابا بكر لما حضره الموت ارسل إلى عمر. فلما اتى قال له: إني موصيك بوصية، إن الله حقاً في**

الليل لا يقبله في النهار وحقاً بالنهار لا يقبله في الليل. وإنه ليس لأحدنا نافلة حتى يؤدي الفريضة، إنه إنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا وثقله عليهم، وحق لميزان لا يوضع فيه إلا الحق أن يثقل الحديث» .

[الكافي الشاف: (٤/٧٨٣)]

٣٧)حديث : أن أبا بكر عهد إلى عمر ، هو صحيح مشهور في التواريخ الثابتة .

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٥٥)]

٣٨)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن سفينة : **«أن رجلاً قال: يارسول الله رأيت كأن ميزاناً دلي من السماء، فوزنت بأبي بكر فرجحت بأبي بكر، ثم وزن أبوبكر بعمر فرجح أبوبكر بعمر، ثم وزن عمر بعثمان فرجح عمر، ثم رفع الميزان، فاستهلها رسول الله ﷺ خلافة نبوة، ثم يؤتي الله الملك من يشاء»** .

إسناد حسن .

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٧٣)]

٣٩)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي اليقظان ، عن أبي وائل ، عن حذيفة ، قال : **«قالوا: يارسول الله ألا تستخلف علينا؟ قال: إني إن استخلفت عليكم فتعصون خليفتي ينزل عليكم العذاب، قالوا: ألا نستخلف أبابكر؟ قال: إن تستخلفوه تجدوه ضعيفاً في بدنه قوياً في أمر الله، قالوا: ألا نستخلف عمر؟ قال: إن تستخلفوه تجدوه قوياً في بدنه قوياً في أمر الله، قالوا: ألا نستخلف علياً؟ قال: إن تستخلفوه ولن تفعلوا يسلك بكم الطريق المستقيم وتجدوه هادياً مهدياً»** .

قال : لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد ، وأبويقظان اسمه عثمان بن عمير .

وهو ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٧٠-٦٧١)]

٤٠)قال أبويعلى : إن عبدالرحمن بن أبي ليلى حدثه قال : **«خرجت مع عمر بن الخطاب ﷺ إلى مكة، فاستقبلنا أمير مكة نافع بن علقمة -وتسمى بنافع عم له- فقال: من استخلفت على أهل مكة؟ قال: عبدالرحمن بن أبزي. قال: عمدت إلى رجل من الموالي فاستخلفته علي من بها من قريش وأصحاب رسول الله ﷺ؟! قال: نعم، وجدته أقرأهم لكتاب الله تعالى ومكة أرض محتضرة، فأحببت أن يسمعوا كتاب الله عز وجل من رجل حسن القراءة. فقال: نعم ما رأيت، إن عبدالرحمن بن أبزي ممن يرفعه الله بالقرآن»** .

قال الحافظ : ورجاله ثقات ، وفيه نظر .

[المطالب العالية: (٢/٣٧٩-٣٨٠)]

٤١)أخرج أبو يعلى عن حبيب بن أبي ليلى حدثه قال **«خرجت مع عمر إلى مكة فاستقبلنا أمير مكة**

نافع بن علقمة وسمى بعم له يقال له نافع فقال له عمر من استخلفت على مكة» الحديث.

وهذا السند قوي.

[الإصابة: (٣/٥٤٦)]

٤٢)عن أبي وائل قال **«قيل لعلي ألا تستخلف قال إن يرد الله بالأمة خيراً يجمعهم على خيرهم»** رواه محمد بن إبان الواسطي والحديث منكر.

[التهذيب: (٤/٣١٢)]

باب

كلكم راع ومسئول

٤٣)عن عبدالله بن دينار: **«عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالإمام الأعظم الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم، وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه، ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته»**.

رواه البخاري

* قول البخاري: ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.

قال الحافظ: وجاء في حديث أنس مثل حديث ابن عمر فزاد في آخره **«فأعدوا للمسألة جواباً، قالوا: وما جوابها؟ قال: أعمال البر»** أخرجه ابن عدي والطبراني في الأوسط وسنده حسن، وله من حديث أبي هريرة **«ما من راع إلا يسأل يوم القيامة أقام أمر الله أم أضاعه»** ولابن عدي بسند صحيح عن أنس **«إن الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ ذلك أو ضيعه»**.

[الفتح: (١٣/١٢١)]

٤٤)في كتاب القضاء لأبي علي الكرابيسي قال دخل ابن شهاب على الوليد بن عبدالملك فسأله عن حديث **«إن الله إذا استرعى عبداً الخلافة كتب له الحسنات ولم يكتب له السيئات»** فقال له: هذا كذب، ثم تلا ﴿يا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ﴾ إلى قوله ﴿بِمَا نَسُواْ يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ فقال الوليد: إن الناس ليغروننا عن ديننا.

[الفتح: (١٣/١٢٢)]

٤٥)عن أبي هريرة ﷺ رفعه: **«من ولي عشرة جيىء به يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه أما إن يفكه العدل أو يوبقه الجور»** رواه العقيلي في الضعفاء وقال لا يتابع عليه.

[لسان الميزان: (٤/٣٧٨)]

٤٦)ذكر أبو موسى في الذيل عن عاصم بن الحدثان أنه سمعه يقول **«قحطت البادية في زمن هشام بن**

عبدالملك فقدمت وفود العرب فجلس هشام لرؤسائهم فدخلوا وفيهم دروس بن حبيب بن دروس بن لاحق بن معد وهو غلام له ذؤابة عليه شملتان وله أربع عشرة سنة فقال أشهد بالله لقد سمعت أبا حبيب بن دروس يحدث عن أبيه عن جده لاحق بن معد بن ذهل أنه وفد على رسول الله ﷺ فسمعه يقول كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وأن الوالي من الرعية كالروح من الجسد لا حياة له إلا معها» وذكر قصة طويلة وفي السند مجاهيل وأورده ابن عساكر في كتاب مناقب الشبان.

[الإصابة: (٣/٣٢٤-٣٢٥)]

٤٧) حديث **«إن الله سائل كل راع عما استراعاه...»**.

رواه النسائي في عشرة النساء.

قد رواه الترمذي في الجهاد عن محمّد بن إسماعيل البخاري وقال: هذا غير محفوظ والصحيح عن الحسن مرسل.

[النكت الظراف: (١/٣٥٥-٣٥٦)]

باب
كراهة الولاية ولم تستحب

٤٨) قال الحافظ: أخرج البزار والطبراني بسند صحيح عن عوف بن مالك بلفظ **«أولها ملامة، وثانيها ندامة، وثالثها عذاب يوم القيامة، إلا من عدل»** وفي الطبراني الأوسط عن أبي هريرة قال شريك: لا أدري رفعه أم لا قال **«الإمارة أولها ندامة؛ وأوسطها غرامة، وآخرها عذاب يوم القيامة»** وله شاهد **«أولها ملامة وثانيها ندامة»** أخرجه الطبراني وعند الطبراني من حديث زيد بن ثابت رفعه **«نعم الشيء الإمارة لمن أخذها بحقها وحلها، وبئس الشيء الإمارة لمن أخذها بغير حقها تكون عليه حسرة يوم القيامة»**.

[الفتح: (١٣/١٣٤)]

٤٩) أخرج البخاري حديث ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبي هريرة **«إنكم ستحرصون على الإمارة وستكون حزناً وندامة»** الحديث، وقد رواه عبدالحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن عمر بن الحكم عن أبي هريرة موقوفاً، صنيع البخاري يشعر بترجيح رواية ابن أبي ذئب.

[هدي الساري: (٤٠٠)]

٥٠) قال الحافظ: ... رواية محمّد بن بشار لم أرها..

[هدي الساري: (٧٢)]

٥١) قال أبوبكر بن أبي شيبة: عن بشر بن عاصم قال: **«كتب إليه عمر ﷺ عن عهده فقال: لا حاجة لي فيه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الولاة يجاء بهم يوم القيامة فيقفون على**

جسر جهنم، فمن كان مطاوعاً لله يناوله الله بيمينه حتى ينجيه، ومن كان عاصياً لله انخرق به الجسر إلى واد من نار يتلهب التهاباً قال: فأرسل عمر ﷺ إلى أبي ذر وإلى سلمان رضي الله عنهما فقال لأبي ذر ﷺ: انت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم والله، وبعد الوادي واد آخر من نار. قال: وسأل سلمان ﷺ فكره أن يخبره بشيء، فقال عمر ﷺ: من يأخذها بما فيها؟ فقال أبوذر ﷺ: من سلت الله عينه وأنفه وأصدغ خده إلى الأرض» .

قال الحسن بن سفيان في مسنده : ثنا أبوبكر به .

وقال أحمد بن منيع : عن بشر بن عاصم ، عن أبيه قال : «بعث إليه عمر بن الخطاب ﷺ أن يستعين به على بعض الصدقة، فأبى أن يعمل له، فقال: لم؟ قال: لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا كان يوم القيامة أتي بالوالي فقذف على جسر جهنم، فيأمر الله تعالى الجسر فينهض به انتهاضة يزول عنه كل عظم منه عن مكانه، ثم يأمر الله تعالى العظام فترجع إلى مكانها، فإن كان لله مطيعاً أخذه بيده وأعطاه كفلين من رحمته، وإن كان لله عاصياً خرق به الجسر فهوى في جهنم سبعين عاماً، فقال له عمر ﷺ: سمعت من رسول الله ﷺ ما لم نسمع! وكان سلمان وأبوذر رضي الله عنهما جالسين، فقال سلمان ﷺ: نعم والله يا عمر، ومع السبعين سبعين خريفاً في واد من نار يلتهب التهاباً، فقال عمر ﷺ بيده على جبهته: إنا لله وإنا إليه راجعون، من يأخذها بما فيها؟ فقال: من سلت الله أنفه والصق خده بالأرض» .

وقال عبد : عن رجل من أهل الشام ، قال : «إن عمر ﷺ أراد أن يستعمل بشر بن عاصم، فقال: لا أعمل لك. قال: لم؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يؤتى بالوالي فيوقف على الصراط فيهتز به حتى يزول كل عضو منه عن مكانه، فإن كان عدلاً مضى، وإن كان جائراً هوى في النار سبعين خريفاً، فدخل عمر ﷺ المسجد وهو منتقع اللون، فقال له أبوذر ﷺ: ما شأنك يا أمير المؤمنين؟ قال: حديث حدثنيه بشر بن عاصم. قال: وما هو؟ فحدث به، فقال أبوذر ﷺ: نعم، لقد سمعته من رسول الله ﷺ، فقال عمر ﷺ: فمن يرغب في العمل بعد هذا؟ فقال أبوذر ﷺ: من سلت الله تعالى أنفه وأصدغ خده» .

فهذه أسانيد يقوي بعضها بعضاً .

[المطالب العالية : (٢/٣٧١-٣٧٤)]

٥٢) قال إسحاق بن راهويه : عن رافع بن أبي رافع الطائي قال : «لما كانت غزوة ذات السلاسل بعث رسول الله ﷺ جيشاً، وأمر عليهم عمرو بن العاص ﷺ وفيهم أبوبكر ﷺ، وهي الغزوة التي يفتخر بها أهل الشام، يقولون: إن رسول الله ﷺ استعمل عمرو بن العاص ﷺ على جيش فيهم أبوبكر ﷺ، وأمرهم أن يستنفروا من مروا به من المسلمين، فمروا بنا في (دارنا) فاستنفرونا، فنفرنا معهم، فقلت: لأتخيرن لنفسي رجلاً من أصحاب النبي ﷺ فأخدمه

واتعلم منه، فإني لست استطيع أن آتي المدينة كلما شئت، فتخيرت أبابكر ﷺ فصحبته، وكان له كساء فدكي يخله عليه إذا ركب، ونلبسه جميعاً إذا نزلنا، وهو الكساء الذي عيرته به هوازن فقالوا: ذا الخلال نبايع بعد رسول الله ﷺ، فلما قضينا غزاتنا ورجعنا ولم اسأله عن شيء قلت له: إني قد صحبتك ولي عليك حق ولم اسألك عن شيء، فعلمني ما ينفعني، فإني لست أستطيع أن آتي المدينة كلما شئت، قال ﷺ: قد كان في نفسي ذلك قبل أن تذكره لي، اعبد الله لا تشرك به شيئاً، واقم الصلاة المكتوبة، وآت الزكاة المفروضة، وحج البيت، وصم رمضان، ولا تأمرن على رجلين. قلت: أما الصلاة والزكاة فقد عرفتها، وأما الإمارة فإنما يصيب الناس الخير من الإمارة. قال: إنك قد استجهدتني فجهدت لك، إن الناس دخلوا في الإسلام طوعاً وكرهاً، فأجارهم الله من الظلم، فهم عواذ الله وجيران الله، وفي ذمة الله، ومن يظلم أحداً منهم فإنما يخفر ربه، والله إن احدكم لتؤخذ شاة جاره أو بعيره فيظل ناتيء عضلته غضباً لجاره، والله من وراء جاره، فلما رجعنا إلى ديارنا وقبض رسول الله ﷺ، وبايع الناس أبابكر ﷺ، واستخلف أبوبكر ﷺ فقلت: من استخلف بعد رسول الله ﷺ؟ قالوا: صاحبك أبوبكر، فأتيت المدينة فلم أزل أتعرض له حتى وجدته خالياً، فأخذت بيده، فقلت: أما تعرفني، أنا صاحبك. قال: نعم. قلت: أما تحفظ ما قلت لي؟ لا تأمرن على رجلين، وتأمرت على الناس! قال: إن رسول الله ﷺ توفي والناس حديث عهد بجاهلية وحملني أصحابي، وخشيت أن يرتدوا، فوالله ما زال يعتذر حتى عذرته» .

وزاد جرير فيه: قال: «وكنت أسوق الغنم في الجاهلية فلم يزل الأمر بي حتى صرت عريفاً في إمارة الحجاج» يقولها رافع بن أبي رافع الطائي.

قال الحافظ: هذا حديث غريب.

[المطالب العالية: (٢/٣٦٩-٣٧٠)]

٥٣)ترجمة أيوب بن صالح: أورد[1] له حديثاً عن أبي ذر حديث في ذم الولاية[2] وقال هذا باطل عن مالك.

[لسان الميزان: (١/٤٨٤)]

٥٤)ترجمة خليد بن حسان: ...ذكره الخليلي في الإرشاد وقال لا يتفق عليه وإنما يكتب حديثه للاعتبار روى عن الحسن حديث ابن سمرة لا تسأل الإمارة.

[لسان الميزان: (٢/٤٠٦)]

---

(١) أي الدارقطني في غرائب مالك.

(٢) عن ابن عمر قال: «بينا عمر يكتال تمر صدقات المسلمين، ذكرت قول أبي ذر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من عامل يلي شيئاً من أمور المسلمين، إلا أتى به يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه حتى يفكه العدل، أو يوبقه الجور..» الحديث.

٥٥)قال الحافظ في ترجمة عرفطة بن أبي الحارث: قال ابن عدي في ترجمة الوليد بن عباد عرفطة غير معروف وساق حديث عبدالرحمن بن سمرة المذكور وزاد في آخره بعد قوله **«فكفر عن يمينك فإنه لا يمين ولا نذر في قطيعة رحم ولا فيما لا تملك»** قال ابن عدي هذا الحديث لا يروى إلا بهذا الإسناد.

[لسان الميزان: (١٦٢/٤-١٦٣)]

٥٦)عن محمّد بن سيرين **«عن أبي هريرة أن عمر بن الخطاب دعاه ليستعمله فأبى أن يعمل له فقال أتكره العمل وقد طلبه من كان خيراً منك قال من قال يوسف بن يعقوب عليهما السلام فقال أبوهريرة نبي بن نبي وأنا أبوهريرة بن أميمة أخشى ثلاثاً واثنين فقال عمر ألا قلت خمساً قال أخشى أن أقول بغير علم أو أقضي بغير حق وأن يضرب ظهري ويشتم عرضي وينزع مالي»**، أخرجه أبو موسى في الذيل.

سنده ضعيف جداً ولكن أخرجه عبدالرزاق عن معمر عن أيوب فقوي.

[الإصابة: (٢٤١/٤)]

باب
فيمن ولي شيئاً

٥٧)عن ابن عمر رضي الله عنهما قال **«بينا عمر يكتال تمر صدقات المسلمين ذكرت قول أبي ذر سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عامل يلي شيئاً من أمور المسلمين إلا أتي به يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه حتى يفكه العدل أو يوبقه الجور»** الحديث أخرجه الدارقطني وقال: هذا الحديث باطل عن مالك.

[لسان الميزان: (٤٠/٦)]

٥٨)أخرج الحاكم من طريق مصعب الزبيري: قال: **«استعمل النبي ﷺ عتاب بن أسيد على مكة وهذا مشهور»**.

[الدراية: (٢٤٢/٢)]

٥٩)ترجمة أبوسفيان صخر بن حرب: يقال أن النبي ﷺ استعمله على نجران ولا يثبت.

[الإصابة: (١٧٩/٢)]

٦٠)قال الحافظ في صيفي بن عامر سيد بني ثعلبة: قال ابن السكن: في إسناد حديثه نظر. أورد من طريق عبيدالله بن ميمون بن عمرو ابن خباب العبدي، قال: حضرت عمراً، ومحمداً والصلت بني كريب العبديين، قال: جاؤوا بكتاب فوضعوه على يد ثمامة بن خليفة، وكانوا تشاحوا فيه، فقالوا: إن جدنا دفع إلينا هذا الكتاب وأخبرنا أن صيفي بن عامر دفعه إليه؛ وذكر صيفي أن النبي ﷺ كتبه له فإذا فيه: **«بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمّد رسول الله لصيفي بن عامر على**

بني ثعلبة بن عامر من أسلم منهم وأقام الصلاة، وآتى الزكاة، وأعطى خمس المغنم، وسهم النبي والصفي فهو آمن بأمان الله . . .» الحديث.

[الإصابة: (٢/١٩٦)]

٦١)عن عبادة بن الأشيب العنزي قال «**خرجت إلى رسول الله ﷺ فأسلمت فكتب لي كتاباً من محمّد نبي الله إلى عبادة بن أشيب إني أمرتك على قومك الحديث**» وفي إسناده مجهولون وأخرجه الإسماعيلي في معجم الصحابة من هذا الوجه.

[الإصابة: (٢/٢٦٧)]

٦٢)عن أبي وائل «**أن عمر استعمل بشر بن عاصم على صدقات هوازن، فتخلف بشر. فلقيه عمر؛ فقال: ما خلفك؟ أما لنا عليك سمع وطاعة؟ قال: بلى، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: من ولي من أمر المسلمين شيئاً أتي به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم**» الحديث.

أخرجه البخاري من طريق سويد، وفي حديثه لين.

أخرج ابن أبي شيبة عن بشر بن عاصم، قال: «**كتب عمر بن الخطاب عهدة، فقال: لا حاجة لي فيه؛ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول...**» فذكر الحديث.

ومحمد هذا ذكر ابن عبدالبر أنه سليم الراسبي. فإن كان كما قال فالإسناد منقطع.

عن بشر بن عاصم قال: «**بعث عمر بن الخطاب بشر بن عاصم على صدقات مكة والمدينة، فمكث بشر بن عاصم لم يخرج، فلقيه عمر...**» فذكر الحديث مطوّلاً، أخرجه ابن مندة وقال: عن بشر بن عاصم، عن أبيه؛ ولا يصح فيه عن أبيه.

[الإصابة: (١/١٥١-١٥٢)]

باب

لزوم الجماعة وطاعة الأئمة والنهي عن قتالهم

٦٣)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من فارق الجماعة قياس شبر أو قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه، ومن مات وليس عليه إمام فميتته ميتة جاهلية، ومن مات تحت راية عصبية يدعو إلى عصبية أو ينصر عصبية فقتلته قتلة جاهلية**».

قال: لا نعلمه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، تفرد به خليد وهو مشهور.

يعني: بالضعف.

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٨١)]

٦٤)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن زيد بن وهب قال: «**أنكر الناس من أمير في زمن حذيفة شيئاً، فأقبل رجل في المسجد -مسجد الأعظم- يتخلل الناس حتى انتهى إلى**

حذيفة وهو قاعد في حلقة، فقام على رأسه فقال: يا صاحب رسول الله ﷺ. الا تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فرفع حذيفة رأسه فعرف ما أراد، فقال له حذيفة: إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لحسن، وليس من السنة أن تشهر السلاح على أميرك» .

قال: لا نعلم رواه عن الأعمش إلا حبيب.

وقد قال فيه أبوحاتم: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٦٨٠/١)]

٦٥)قال إسحاق بن راهويه: عن ابن بريدة قال: **«قال عمر ﷺ لأبي بكر ﷺ لما منع عمرو بن العاص ﷺ الناس أن يوقدوا ناراً: أما ترى ما يصنع هذا بالناس؟ يمنع منافعهم، فقال أبوبكر ﷺ: دعه فإنما ولاه رسول ﷺ علينا لعلمه بالحرب»** .

قال الحافظ: هذا منقطع.

[المطالب العالية: (٣٩٧/٢)]

٦٦)قال مسدد : قال عبدالله: **«إنكم قد ابتليتم بذا السلطان وابتلي بكم، فإن عدل كان له الأجر وكان عليكم الشكر، وإن جار كان عليه الوزر وعليكم الصبر»** .

قال الحافظ: صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (٣٩٦/٢-٣٩٧)]

٦٧)عن أبي ليلى الأشعري قال قال رسول الله ﷺ **«تمسكوا بطاعة ائمتكم لا تخالفوهم فإن طاعتهم طاعة الله وإن معصيتهم معصية الله»** الحديث وفيه **«من ولي من اموركم شيئاً فعمل بغير طاعة الله فعليه لعنة الله»** .

رواه الطبراني، وأخرجه أبو أحمد الحاكم والبغوي، ومحمد بن سعيد المصلوب متروك.

[الإصابة: (١٧٠/٤)]

٦٨)عن أسامة بن شريك: **«من خرج على أمتي وهم مجتمعون يريد أن يفرق بينهم فاقتلوه كائناً من كان»** .

رواه أبوعوانة في الإمارة: وعن سعدان بن يزيد زاد في الرواية الأولى: فلما خرج حسين قال ابن زياد لأسامة بن شريك: قم فحدث الناس بالذي سمعت.

قلت: وهذه الزيادة لا تثبت، لأن إسنادها ضعيف.

[إتحاف المهرة: (٣٢٧/١-٣٢٨)]

٦٩)عن حذيفة بن اليمان: **«من فارق الجماعة واستذل الإمارة لقي الله لا حجة له»** .

الحاكم في العلم، وفي المناقب وقال: هذا حديث صحيح. قال الحافظ: كثير بن أبي كثير ضعفه ابن معين الرازي وابن حبان.

[اتحاف المهرة: (٢٥٨/٤)]

٧٠)قال الحافظ في حديث عبدالله بن عمر : **«لا يجمع الله هذه الأمة على الضلالة ابداً. وقال: يد الله على الجماعة، فاتبعوا السواد الأعظم، فإنه من شذ شذ في النار»** .

رواه الحاكم في العلم : وقال : استقر الخلاف في إسناده عن معتمر على سبعة أوجه لا يسعنا أن نحكم بأن كلها خطأ ولا صواب قال الحافظ : يظهر من هذا ضعف الحديث لا قوته .

[إتحاف المهرة : (٨/٥٢٩-٥٣١)]

باب

في العدل والجور

٧١)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : **«إن شر الولاة الحطمة»** .

قال : عبدالكريم بصري .

يعني أنه أبو أمية الضعيف .

[مختصر زوائد البزار : (١/٦٨٤-٦٨٥)]

٧٢)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : **«يجاء بالإمام الجائر يوم القيامة فتخاصمه الرعية، فيفلحوا عليه، فيقال له: سد ركناً من اركان جهنم»** .

قال : حديث أغلب لا نعلم رواه عنه إلا ابنه ، وأغلب ليس بالحافظ . بل هو ضعيف .

[مختصر زوائد البزار : (١/٦٧٩)]

٧٣)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : **«السلطان ظل الله في الأرض، يأوي إليه كل مظلوم من عباده، فإن عدل: كان له الأجر، وكان -يعني: على الرعية- الشكر؛ وإن جار أو حاف أو ظلم: كان عليه الوزر، وعلى الرعية الصبر، وإذا حاريت الولاة قحطت السماء، وإذا منعت الزكاة: هلكت المواشي، وإذا ظهر الزنا: ظهر الفقر والمسكنة، وإذا اخفرت الذمة: اديل الكفار»** أو كلمة نحوها .

أبومهدي متروك .

[مختصر زوائد البزار : (١/٦٧٦)]

٧٤)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عبدالله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«إن في الجنة لقصراً يسمى عدن، حوله البروج والصروح، له خمسة آلاف باب، عند كل باب خمسة آلاف جرة، لايدخله ولا يسكنه إلا نبي أو صديق أو شهيد أو إمام عادل»** .

قال : لا نعلمه يروى عن عبدالله بن عمرو إلا من هذا الوجه .

قال الشيخ : عبدالله بن مسلم هو : ابن هرمز ، ضعيف .

[مختصر زوائد البزار : (١/٦٧٥)]

٧٥)عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«أشد أهل النار عذاباً يوم القيامة، من قتل نبياً، أو قتله نبي، وإمام جائر»**، رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم رواه البزار بسند جيد.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٢٠٦)]

٧٦)عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **«قال رسول الله ﷺ: يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين سنة. وحد يقام في الأرض بحقه أزكى لمن فيها من مطر أربعين صباحاً»**.

رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، وسند الكبير حسن، ورواه الأصبهاني من حديث أبي هريرة بلفظ: **«عدل يوم واحد أفضل من عبادة ستين سنة»**، ومن وجه آخر بلفظ: **«يا أبا هريرة عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها، وصيام نهارها»**، وزاد: **«يا أبا هريرة وجور ساعة في حكم أشد، وأعظم عند الله من معاصي ستين سنة»**.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٢٠٦)]

٧٧)وأورد العقيلي من روايته عن عبدالملك بن مروان: **«كنت أجالس بريرة الحديث[١] في وصيتها له بترك سفك الدماء»** قال وهذا يروى بإسناد أصلح من هذا.

[لسان الميزان: (٣/٤٠٠)]

٧٨)**«كيف أنتم إذا جارت عليكم الولاة وفيه قصة»** ورد في رباعيات الشافعي وضعفه ابن عدي.

[لسان الميزان: (٤/٢٨٧)]

٧٩)ذكره ابن شاهين عن المغيرة بن نوفل قال: قال رسول الله ﷺ: **«من لم يحمد عدلاً ولم يذم جوراً فقد بارز الله بالمحاربة»** أخرجه ابن شاهين والحديث ليس بثابت.

[الإصابة: (٣/٤٥٤)]

باب
النهي عن مبايعة خليفتين

٨٠)حديث إذا بويع لخليفتين[٢]، أخرجه العقيلي وأنكره.

[التهذيب: (٢/٣٦٨-٣٦٩)]

٨١)قال العقيلي منكر الحديث عن ثابت عن أنس ﷺ حديث: **«إذا بويع لخليفتين[٣]»** ولم يصح في

---

(١) أن عبدالملك بن مروان حدثهم قال: **«كنت أجالس بريرة بالمدينة قبل أن آتي هذا الأمر وكانت تقول لي: يا عبدالملك إني أرى فيك خصالاً لخليق أن تلي هذا الأمر فإن وليته فاحذر الدماء، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الرجل يدفع عن أبواب الجنة بعد أن ينظر إليه بملء محجمة من دم يهريقه من مسلم بغير حق»**.

(٢) عن النبي ﷺ، قال: **«إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما»**.

(٣) وتمام الحديث: **«.. فاقتلوا الآخر منهما»**.

هذا حديث.

قال الحافظ: وهذا هو العجب العجاب كيف يقول المؤلف هذا ويقرأ عليه والحديث في صحيح مسلم وإن كان من غير هذا الوجه وقد راجعت كلام العقيلي فلم أرَ هذا الكلام فيه وقال فيه فضالة بن دينار الشحام راجع الحديث قبله.

[لسان الميزان: (٤/٤٣٥)]

باب

إمارة السفهاء والصبيان

٨٢)روى الحافظ بسنده عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنه سيكون أمراء يقولون ما لا يفعلون، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم، فليس مني ولست منه، وليس بوارد علي الحوض**» لفظ أبي بكر، وأخرجه البزار.

هذا حديث حسن.

[الأمالي المطلقة: (١٢٠-١٢١)]

٨٣)روى الحافظ بسنده عن جابر بن عبدالله ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال لكعب بن عجرة: «**يا كعب بن عجرة أعاذك الله من إمارة السفهاء، قال: وما إمارة السفهاء؟ قال: أمراء يكونون بعدي يهدون بغير هداي، ويستنون بغير سنتي، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم، فأولئك ليسوا مني ولست منهم، ولا يردون عليّ حوضي، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم وسيردون علي الحوض، يا كعب بن عجرة الصوم جنة، والصدقة تطفيء الخطيئة، والصلاة برهان، يا كعب بن عجرة الناس غاديان فمبتاع نفسه فمعتقها وبائع نفسه فموبقها**»، أخرجه أحمد وإسحاق وابن حبان والحاكم وهو حديث صحيح، وله شاهد قوي بسند الحافظ إلى كعب بن عجرة نفسه.

روى الحافظ بسنده عن كعب بن عجرة ﷺ، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «**إنه سيكون عليكم بعدي أمراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم، فليس مني ولست منه، وليس بوارد علي الحوض، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم، فهو مني وأنا منه، وسيرد علي الحوض**»، هذا حديث صحيح أخرجه أحمد والنسائي والترمذي وقال صحيح غريب.

روى الحافظ بسنده عن حذيفة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يكون بعدي أمراء يظلمون ويكذبون...**» فذكر الحديث نحوه.

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد.

روى الحافظ بسنده عن كعب بن عجرة، قال: «**دخل علينا رسول الله ﷺ في المسجد، فقال: من**

ههنا؟ هل تسمعون؟ إنه يكون بعدي أمراء يعملون بغير طاعة الله، فمن شركهم في عملهم وأعانهم على ظلمهم...» فذكر الحديث مختصراً بدون ذكر الحوض.

وموسى الهلالي هو ابن مطير ضعيف، وله طريق أخرجها البيهقي في شعب الإيمان وفي إسناده من لم يعرف.

روى الحافظ بسنده أبي سعيد الخدري ، أن النبي ﷺ قال: **«يكون أمراء يغشاهم غواش من الناس يظلمون ويكذبون، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم، فليس مني ولست منه»**.

وله طريق أخرى وزاد **«ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم»**.

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد وأبو يعلى.

روى الحافظ بسنده عن عبدالله بن خباب، عن أبيه ، قال: **«كنا قعوداً على باب النبي ﷺ، فخرج علينا فقال: ألا تسمعون؟ فقلنا: قد سمعنا، مرتين أو ثلاثاً، فقال: إنه سيكون أمراء فلا تصدقوهم بكذبهم ولا تعينوهم على ظلمهم، فمن صدقهم بكذبهم...»** فذكر بقية الحديث مثل حديث كعب بن عجرة.

هذا حديث حسن أخرجه أحمد.

روى الحافظ بسنده عن النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنهما، قال: **«خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في المسجد بعد صلاة العشاء، فرفع بصره إلى السماء ثم خفض حتى ظننا أنه حدث في السماء شيء، ثم قال: ألا إنه سيكون بعدي أمراء يكذبون ويظلمون، فمن صدقهم بكذبهم ومالأهم على ظلمهم، فليس مني ولا أنا منه، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يمالئهم، على ظلمهم، فهو مني وأنا منه، ألا وإن دم المسلم كفارته، ألا وإن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، هن الباقيات الصالحات»**.

هذا حديث حسن، أخرجه الطبراني وابن مردويه، والحديث قوي بشواهده.

[الأمالي المطلقة: (٢١٣-٢٢٢)].

باب

ما جاء في البطانة

٨٤) أخرج الحافظ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ **«ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد»** وقال حديث غريب لم يروه عن الحسن إلا عبد القدوس تفرد به ولم أره قال قال سليمان قال الحافظ وعبد القدوس بن حبيب ضعيف جداً.

[الفتوحات الربانية: (٩٤/٥)]

٨٥)عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ: **«من أراد أمراً فشاور فيه امرأ مسلماً وفقه الله لأرشد أموره قال»** الطبراني تفرد به عمرو بن الحصين قال الحافظ وهو ضعيف جداً وفي شيخه وشيخ شيخه والراوي عنه مقال.

[الفتوحات الربانية: (٩٥/٥)]

٨٦)عن الحسن قال: **«قد علم الله أنه ليس به إليهم حاجة ولكن أراد أن يستن به من بعده»** ومنها عن علي قال ﷺ: **«المستشار مؤتمن فإذا استشير أحدكم فليشر بما هو صانع لنفسه»** قال الطبراني: غريب لم يروه إلا عبدالرحمن يعني ابن عيينة البصري قال الحافظ: لولاه لكان الحديث حسناً فإن رجاله موثوقون إلا هو فلم أر له ذكراً إلا في هذا الحديث والمستغرب منه آخره أما صدره فمشهور أخرجه الترمذي عن البخاري وقال: حسن غريب وأخرجه النسائي وأخرجه غيرهما وحديثه في قصة مجيئه ﷺ إلى أبي الهيثم من حديث أبي هريرة وفيها **«فقال له ﷺ: هل لك خادم؟ قال: لا. قال: فإذا أتانا سبي فأتنا فأتى رسول الله ﷺ ناساً ليس لهما ثالث، فقال رسول الله ﷺ: اختر فقال: يا رسول الله اختر لي فقال: أما إن المستشار مؤتمن خذ هذا»**

عن موسى بن طلحة عن أبيه رضي الله عنه موقوفاً عليه **«لا تشاور بخيلاً في صلة ولا جباناً في حرب ولا شاباً في جارية»** قال الحافظ: موقوف حسن الإسناد.

[الفتوحات الربانية: (٥/٩٥-٩٧)]

٨٧)عن ابن عمرو قال: «كتب الصديق إلى عمرو أن رسول الله ﷺ كان يشاور في الحرب فعليك به» قال الحافظ: هذا حديث غريب رواته موثوقون وفي بعضهم ضعف يسير.

[الفتوحات الربانية: (٩٥/٥)]

٨٨)عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: **«ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه، فالمعصوم من عصم الله تعالى»**. وقال سليمان عن يحيى: أخبرني ابن شهاب بهذا. وعن ابن أبي عتيق وموسى عن ابن شهاب مثله.

وقال شعيب عن الزهري حدثني أبوسلمة عن أبي سعيد.. قوله. وقال الأوزاعي ومعاوية بن سلام حدثني الزهري حدثني أبوسلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وقال ابن أبي حسين وسعيد بن زياد بن أبي سلمة عن أبي سعيد. قوله. وقال عبيدالله بن أبي جعفر حدثني صفوان عن أبي سلمة عن أبي أيوب قال: سمعت النبي ﷺ.

رواه البخاري

قال الحافظ: وأخرج أبوداود في المراسيل من رواية عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين **«أن رجلاً قال يا رسول الله ما الحزم؟ قال: أن تشاور ذا لب ثم تطيعه»**.

* قول البخاري: ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة.

قال الحافظ : في رواية صفوان بن سليم **«ما بعث الله من نبي ولا بعده من خليفة»** .

الحكم : سيأتي بعد قليل كلام الحافظ على هذه الرواية ، ورواية الأوزاعي ومعاوية بن سلام .

* قول البخاري : وبطانة تأمره بالشر .

قال الحافظ : في رواية الأوزاعي **«وبطانة لا تألوه خبالاً»** .

* قول البخاري : فالمعصوم من عصم الله .

قال الحافظ : ووقع في رواية الأوزاعي ومعاوية بن سلام **«ومن وقى شرها فقد وقى»** وهو من الذي غلب عليه منهما ، وفي رواية صفوان بن سليم **«فمن وقى بطانة السوء فقد وقى»** .

* قول البخاري : وقال الأوزاعي ومعاوية بن سلام حدثني الزهري .

قال الحافظ : فأما رواية الأوزاعي فوصلها أحمد وابن حبان والحاكم والإسماعيلي من رواية الوليد بن مسلم عنه ، وأخرجه الإسماعيلي أيضاً من رواية عبدالحميد بن حبيب عن الأوزاعي ، فقال عن الزهري ويحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة : قلت : فعلى هذا فلعل الوليد حمل رواية الزهري على رواية يحيى ، فكأنه عند يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة وعند الزهري عن يحيى عن أبي سعيد فلعل الأوزاعي حدث به مجموعاً فظن الراوي عنه أنه عنده عن كل منهما بالطريقين فلما أفرد أحد الطريقين انقلبت عليه ، لكن رواية معمر التي بعدها قد تدفع هذا الاحتمال ، ويقرب أنه عند الزهري عن أبي سلمة عنهما جميعاً ، وقد قيل عن الأوزاعي عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن بدل أبي سلمة أخرجه إسحاق في مسنده من طريق الفضل بن يونس عن الأوزاعي ، والفضل صدوق ، وقال ابن حبان : لما ذكره في الثقات ربما أخطأ فكان هذا من ذاك ، وأما رواية معاوية بن سلام ، فوصلها النسائي والإسماعيلي من رواية معمر ابن يعمر .

* قول البخاري : وقال عبيدالله بن أبي جعفر .

قال الحافظ : قال الكرماني : محصل ما ذكره البخاري أن الحديث مرفوع من رواية ثلاثة أنفس من الصحابة انتهى ، وهذا الذي ذكره إنما هو بحسب صورة الواقعة ، وأما على طريقة المحدثين فهو حديث واحد ، واختلف على التابعي في صحابيه فأما صفوان فجزم بأنه عن أبي أيوب ، وأما الزهري فاختلف عليه هل هو أبوسعيد أو أبوهريرة ، وأما الاختلاف في وقفه ورفعه فلا تأثير له لأن مثله لا يقال من قبل الاجتهاد ، فالرواية الموقوفة لفظاً مرفوعة حكماً ، ويرجح كونه عن أبي سعيد موافقة ابن أبي حسين وسعيد بن زياد لمن قال عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد ، وإذا لم يبق إلا الزهري وصفوان فالزهري أحفظ من صفوان بدرجات ، فمن ثم يظهر قوة نظر البخاري في إشارته إلى ترجيح طريق أبي سعيد فلذلك ساقها موصولة وأورد البقية بصيغ التعليق إشارة إلى أن الخلاف المذكور لا يقدح في صحة الحديث ، إما على الطريقة التي بينتها من الترجيح ، وإما على تجويز أن يكون الحديث عند أبي سلمة على الأوجه الثلاثة ، ومع ذلك فطريق أبي سعيد أرجح والله أعلم ، ووجدت في الأدب المفرد للبخاري ما يترجح به رواية أبي سلمة عن أبي هريرة ، فإنه أخرجه من طريق عبدالملك بن عمير

عن أبي سلمة كذلك في آخر حديث طويل.

[الفتح: (١٣/٢٠٤)]، [التغليق: (٥/٣١١)]، [هدي الساري: (٤٠٠)]

٨٩)قال الحافظ: ... رواية أبي حسين وسعيد بن زياد عن أبي سلمة لم أرها.

[هدي الساري: (٧٣)]

باب

النصيحة للأئمة وكيفيتها

٩٠)حديث: عن أنس «**السلطان ظل الله**» الحديث[1] قال العقيلي غير محفوظ.

[التهذيب: (٧/٢١٨)]

باب

في فضل الوالي الشهم

٩١)عن عائشة مرفوعاً: «**إن الله يحب الوالي الشهم ويبغض الركاكة**»، حديث منكر.

[تعجيل المنفعة: (١/٧٦٦-٧٦٧)]، [لسان الميزان: (٣/٣٦٣)]

باب

لا طاعة في معصية

٩٢)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عمران والحكم بن عمرو الغفاري: أن رسول الله ﷺ قال: «**لا طاعة في معصية الله**».

قال: لا نعلم أحداً يرويه عن النبي ﷺ بأحسن من هذا الإسناد.

حسن.

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٨٢)]، [الفتح: (١٣/١٣٢)]

٩٣)عن جابر ﷺ مرفوعاً «**لا طاعة لمن عصى الله**»[2] أخرجه العقيلي وقال روي من غير هذا الوجه بإسناد أصلح من هذا.

[لسان الميزان: (٣/٣٧٤)]

---

(١) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «السلطان ظل الله في الأرض فمن نصحهم ودعا لهم اهتدى ومن غشهم ودعا عليهم ضل».

(٢) ومتن الحديث عن جابر قال: «قام عبادة بن الصلت، فقال: أيها الناس سمعت محمداً أباالقاسم ﷺ يقول: سيليكم من بعدي أمراء يعرفون عليكم وتنكرون عليهم ما يعرفون، فلا طاعة لمن عصى الله».

باب
كيفية البيعة

٩٤)قال الزمخشري: ... قال جابر رضي الله عنه: **«بايعنا رسول الله تحت الشجرة على الموت، وعلى أن لا نفر، فما نكث أحد منا البيعة إلا جد بن قيس وكان منافقاً، اختبأ تحت إبط بعيره، ولم يسر مع القوم»**.

قال الحافظ: لم أجده هكذا.

[الكافي الشاف: (٣٢٧/٤)]

٩٥)وقال إسحاق بن راهويه عن أسماء بنت يزيد قالت: **«دعا رسول الله ﷺ نساء المؤمنين إلى بيعته، فقالت أسماء: يارسول الله، ألا تحسر لنا عن يدك. فقال: إني لا أصافح النساء»)**.

إسناده حسن.

[المطالب العالية: (٣٧٨/٢)]

باب
في أبواب السلطان والتقرب منها

٩٦)عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: **«أن ناساً من أمتي يتفقهون في الدين يقرؤون القرآن يقولون نأتي الأمراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا، ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد إلا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم إلا يعني الخطايا»**.

رواه ابن ماجه ورجاله ثقات.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١١)]

٩٧)عن ثوبان **«إن رسول الله ﷺ دعا لأهله فذكر علياً وفاطمة وغيرهما، فقلت: يا رسول الله أنا من أهل البيت، قال نعم مالم تقم على باب سدة، أو تأتي أميراً تسأله»** رواه الطبراني في الأوسط ورواته ثقات.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٢٠٩)]

باب
أرزاق العمال

٩٨)عن عبدالله بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ **«من استعملناه على عمل فرزقناه رزقاً»** الحديث[1].

---

(١) رواه أبوداود برقم (٢٩٤٣): عن حسين المعلم، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه عن النبي ﷺ قال: **«من استعملناه على عمل فرزقناه رزقاً فما أخذ بعد ذلك فهو غلول»**.

ترجمة الحسين بن ذكوان المعلم: قال أبوجعفر العقيلي ضعيف مضطرب الحديث قال الدارقطني من الثقات وقال ابن سعد والعجلي والبزار بصري ثقة.

[التهذيب: (٢/٢٩٣)]

باب

مبايعة الأمير

٩٩)عن بشر بن قحيف قال «**اتيت عمر بن الخطاب فقلت اتيتك لأبايعك فقال أليس قد بايعت أميري قلت بلى قال فإذا بايعت أميري فقد بايعتني**».

رواه ابن سعد، إسناده صحيح.

[الإصابة: (١/١٧٢-١٧٣)]

باب

في والي العشيرة

١٠٠)عن الحارث بن محمّد بن حصين «**انه سمع النبي ﷺ يقول ما من والي عشيرة إلا جاء يوم القيامة مغلولاً معذباً أو مغفوراً**».

رواه ابن مندة، إسناده منقطع..

[الإصابة: (١/٣٤٠)]

باب

فيمن يصدق الأمراء بكذبهم ويعينهم على ظلمهم

١٠١)قال الحافظ في حديث عن خباب بن الأرت: «**سيكون من بعدي أمراء فلا تصدقوهم بكذبهم، ولا تعينوهم على ظلمهم...**» الحديث.

رواه الحاكم وابن حبان وأحمد وفيه انقطاع.

[إتحاف المهرة: (٤/٤١٧)]

باب

إرضاء السلطان بسخط الله

١٠٢)عن جابر بن عبدالله: «**من أرضى سلطاناً بسخط ربه خرج من دين الله تبارك وتعالى**».

رواه الحاكم في آخر الأحكام وقال تفرد به علاق والرواة إليه كلهم ثقات.

قلت: بل الراوي عنه ضعيف جداً، وهو مجهول.

[إتحاف المهرة: (٣/٢٧٧)]

باب

إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر

١٠٣)قال مسدد: عن عبدالله بن مسعود ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله عز وجل ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر»**.

قال الحافظ: صححه ابن حبان؛ لكن أخرجه من طريق عاصم، عن زر، عن عبدالله.

[المطالب العالية: (٢/٣٧٩)]

باب

القيام إلى رأس الأمير بالسيف

١٠٤)قال أبوبكر بن أبي شيبة: عن المغيرة **«انه كان قائماً على رأس رسول الله ﷺ، وعروة بن مسعود يكلمه، فقال له المغيرة: لتكفن يدك، أو لا ترجع إليك، والمغيرة يتقلد سيفاً، فقال عروة: من هذا؟ قال: هذا ابن أخيك المغيرة. فقال: يا غدر، ما غسلت راسي من غدرتك»**.

قال الحافظ: هذا الحديث صحيح، أخرجه البخاري في الحديث الطويل في قصة الحديبية من رواية الزهري، عن عروة، عن المسور.

[المطالب العالية: (٢/٣٨٠)]

باب

تأديب العمال

١٠٥)قال إسحاق بن راهويه: عن عباية بن رافع بن خديج قال: **«بلغ عمر بن الخطاب ﷺ أن سعداً ﷺ اتخذ باباً، ثم قال: انقطع الصويت، فبعث إلى محمّد بن مسلمة ﷺ فأتاه فقال: انطلق إلى سعد فأحرق بابه، ثم خذ بيده وأخرجه إلى الناس، وقل: هاهنا فأقعد للناس: قال: فبعث محمّد غلامه مكانه إلى منزله، فأمره ان يأتيه براحلتين وزاد من عند أهله، وانطلق يمشي قبل الكوفة حتى قدم جبانة الكوفة، فرأى نبطياً يدخل الكوفة بقصب على حمار يبيعه، فابتاعه منه، وشرط عليه أن يلقيه عند باب الأمير، فجاء حتى ألقى قصبه عند باب الأمير، فأورى زنده، فأتي سعد فقيل: إن هاهنا رجلاً أسود طويلاً عظيماً، بين إزار ورداء، عليه عمامة خرقانية على غير قلنسية. فقال: ذاك محمّد بن مسلمة، دعوه حتى يبلغ حاجته لا يعرض له إنسان بشيء، فأحرق الباب حتى صار فحماً، ثم خرج إليه سعد فسأله وحلف بالله ما تكلم بالكلمة التي بلغت أمير المؤمنين ولقد بلغه كاذب، قال: فعرض عليه المنزل ليدخل فأبى وانصرف مكانه راجعاً. قال: فأتبعه سعد بزاده فرده مع رسوله، وقال: ارجع بطعامك إلى صاحبك فإن له عيالاً، وإن معنا فضلة من زادنا، قال: فسارا فأرملا أياماً، فكان أول ما**

أدركنا من الإنس امرأة في غنم، فقام محمّد بن مسلمة يصلي، وانطلق الغلام حتى بايع صاحبة الغنم بشاة صغيرة من غنمها بعصابة كانت عليه، فصرعها يريد أن يذبحها، ومحمد قائم يصلي، فأشار إليه ألا تذبحها، فلما فرغ قال: ما هذه الشاة؟ فإن كان في الغنم صاحبها فبايعه أو سلم بيع الأمة فأقبل بها، وإن كانت إنما هي راعية فردها فإن الجوع خير من مأكل السوء، قال: ثم سار حتى قدم على عمر بن الخطاب ﷺ فأخبره بالذي كان، وبما أتبعه سعد فرده مع رسوله، فقال عمر ﷺ: ما منعك أن تقبل منه؟!»

قال الحافظ: رجاله ثقات، لكن فيه انقطاع.

[المطالب العالية: (٢/٣٨٤-٣٨٥)]

باب

عظة الإمام ومعرفته لحق الرعية

١٠٦)قال الحارث: عن الحسن قال: «**كان رجل يخالط النبي ﷺ في الجاهلية يقال له: عياض فأهدى له هدية فقال: أسلمت؟ قال: لا، قال ﷺ: إنه لا يحل لنا زبد المشركين يعني رفدهم**».

قال الحافظ: هذا مرسل، وقد روى عياض بن حمار نحو هذا، أخرجه أبوداود وغيره بإسناد صحيح.

[المطالب العالية: (٢/٣٩١)]

باب

كيف ما تكونوا يولى عليكم

١٠٧)قال الزمخشري: ... قوله عليه السلام «**كما تكونوا يولى عليكم**».

قال الحافظ: رواه القضاعي في مسند الشهاب وفي إسناده إلى مبارك مجاهيل.

[الكافي الشاف: (١/٣٤٥)]

باب

فيمن احتجب عن ذوي الحاجة

١٠٨)قال الحافظ: فقد أخرج أبوداود والترمذي بسند جيد عن أبي مريم الأسدي أنه قال لمعاوية: «**سمعت رسول الله ﷺ يقول: من ولاه الله من أمر الناس شيئاً فاحتجب عن حاجتهم احتجب الله عن حاجته يوم القيامة**».

[الفتح: (١٣/١٤٣)]



كتاب الفرائض

باب
في علم الفرائض

١)كان ابن مسعود يقرأ «**وله أخ أو أخت من أم**» وكذا قرأ سعد بن أبي وقاص أخرجه البيهقي بسند صحيح.

[الفتح: (١٢/٥-٦)]

٢)قال الحافظ: أخرج أحمد والترمذي والنسائي وصححه الحاكم من حديث ابن مسعود رفعه: «**تعلموا الفرائض وعلموها الناس فإني امرؤ مقبوض، وإن العلم سيقبض حتى يختلف الاثنان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما**» ورواته موثقون، إلا أنه اختلف فيه على عوف الأعرابي اختلافاً كثيراً، ولفظه عند الترمذي من حديث أبي هريرة: «**تعلموا الفرائض فإنها نصف العلم، وإنه أول ما ينزع من أمتي**» وفي الباب عن أبي بكرة أخرجه الطبراني في الأوسط عن عبدالرحمن بن أبي بكر عن أبيه رفعه: «**تعلموا القرآن والفرائض وعلموها الناس، أوشك أن يأتي على الناس زمان يختصم الرجلان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما**» وراشد مقبول لكن الراوي عنه مجهول. وعن أبي سعيد الخدري بلفظ: «**تعلموا الفرائض وعلموها الناس**» أخرجه الدار قطني من طريق عطية وهو ضعيف، وأخرج الدارمي عن عمر موقوفاً: «**وتعلموا الفرائض كما تعلمون القرآن**» وفي لفظ عنه: «**تعلموا الفرائض فإنها من دينكم**» وعن ابن مسعود موقوفاً أيضاً: «**من قرأ القرآن فليتعلم الفرائض**» ورجالها ثقات إلا أن في أسانيدها انقطاعاً...

[الفتح: (١٢/٦-٧)]

٣)ساق الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «**الفرائض لا نعيلها**».

هذا موقوف صحيح أخرجه أبوبكر بن أبي شيبة. وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس قال: «**لا نعول فريضة**».

وهذا أيضاً موقوف صحيح. وقد وقع لنا من وجه آخر عن ابن عباس مطولاً وساق الحافظ بسنده. عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة قال: «**دخلت أنا وزفر بن أوس بن الحدثان على ابن عباس بعد ما ذهب بصره، فتذاكرنا فرائض المواريث، فقال ابن عباس: اترون من أحصى رمل عالج عدداً لم يحص في مال نصفاً ونصفاً وثلثاً؟ إذا ذهب نصف ونصف فأين الثلث؟ فقال له زفر: يا أبا العباس من أول من أعال الفرائض؟ قال: عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: ولم؟ قال: لما تدافعت عليه الفرائض وركب بعضها بعضاً قال: والله ما أدري ما أصنع بكم، ولا أدري من قدم الله منكم ومن أخر، وما أرى في هذا المال أحسن من أن أقسمه بينكم بالحصص. قال ابن عباس وأيم الله لو قدم من قدم الله وأخر من أخر الله ما عالت فريضة أبداً، فقال له زفر: وأيهم قدم؟ قال ابن عباس: كل فريضة لا تزول إلا إلى فريضة فذلك الذي قدم. وكل**

فريضة لا تزول إلى فريضة فذلك الذي أخر، فقال له زفر: فما منعك أن تشير عليه بهذا الرأي؟ قال: هبته والله» ، قال ابن إسحاق : فقال لي الزهري : لولا أنه تقدمه إمام هدى مبني أمره على الورع ما اختلف على ابن عباس اثنان من أهل العلم .

هذا موقف حسن أخرجه سعيد بن منصور . وأخرجه بطوله إسماعيل بن إسحاق القاضي في أحكام القرآن .

[موافقة الخُبر الخَبر: (١/١٢٢-١٢٣)]

٤)عن ابن مسعود : «**تعلموا الفرائض وعلموها فإني امرؤ مقبوض وإن العلم سيقبض، وتظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في الفريضة، فلا يجدان من يفصل بينهما**» أحمد من حديث أبي الأحوص عنه نحوه بتمامه، والنسائي والحاكم والدارمي والدارقطني ، وفيه انقطاع ، وفي الباب عن أبي بكرة أخرجه الطبراني في الأوسط في ترجمة علي بن سعيد الرازي، وعن أبي هريرة رواه الترمذي، وهما مما يعلل به طريق ابن مسعود المذكورة ، فإن الخلاف فيه على عوف الأعرابي، قال الترمذي : فيه اضطراب .

[النكت الظراف: (٧/٣١-٣٢)]، [تلخيص الحبير: (٣/١٦٠١)]

٥)حديث أبي هريرة : «**تعلموا الفرائض فإنها من دينكم، وإنه نصف العلم وإنه أول ما ينزع من أمتي**» ، ابن ماجه والحاكم والدارقطني ، ومداره على حفص بن عمر بن أبي العطاف وهو متروك .

[تلخيص الحبير: (٣/١٠٦٢)]

٦)حديث عمر : «**إذا تحدثتم فتحدثوا في الفرائض، وإذا لهوتم فالهوا بالرمي**» ، موقوف ، الحاكم والبيهقي ، ورواته ثقات إلا أنه منقطع .

[تلخيص الحبير: (٣/١٠٧٢)]

٧)حديث ابن عباس : «**في الذي له ما للرجال وما للنساء، يورث من حيث يبول**» ، ابن عدي والبيهقي عن ابن عباس عن النبي ﷺ : «**أنه سئل عن مولود له قبل وذكر من أين يورث؟ قال: من حيث يبول**» ، أورده البيهقي في المعرفة في الفرائض، والكلبي هو محمّد بن السائب، متروك الحديث بل كذاب. وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات، ويغني عن هذا الحديث الاحتجاج في هذه المسألة بالإجماع ، فقد نقله أبي المنذر وغيره ، وقد روى ابن أبي شيبة وعبدالرزاق هذا عن علي : «**أنه ورث خنثى من حيث يبول**» ، إسناده صحيح .

[الدراية: (٢/٢٩٥)]، [تلخيص الحبير: (١/١٩٤)]

باب
فيما تركه رسول الله ﷺ

٨)قال الحافظ : .. وأما ما اشتهر في كتب أهل الأصول وغيرهم بلفظ أخرجه النسائي من طريق ابن

عيينة عن أبي الزناد بلفظ: **«إنا معاشر الأنبياء لا نورث»** فقد أنكره جماعة من الأئمة، وهو كذلك بالنسبة لخصوص لفظ **«نحن»** لكن أخرجه النسائي من طريق ابن عيينة عن أبي الزناد بلفظ **«إنا معاشر الأنبياء لا نورث»** الحديث أخرجه عن محمّد بن منصور عن ابن عيينة عنه، وهو كذلك في مسند الحميدي عن ابن عيينة وهو من أتقن أصحاب ابن عيينة فيه.

ومن طريق مبارك بن فضالة عن الحسن رفعه مرسلاً: **«رحم الله أخي زكريا ما كان عليه من يرث ماله»**.

[الفتح: (١٢/١٠)]

٩) ساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة ﷺ أن فاطمة عليها السلام جاءت أبابكر وعمر رضي الله عنهما تطلب ميراثها من النبي ﷺ، فقالا: إنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: **«إني لا أورث»**. هذا حديث حسن. أخرجه الترمذي.

وأخرجه أيضاً عن محمّد بن عمرو بهذا السند وسياقه أتم، ولفظه: أن فاطمة قالت لأبي بكر: من يرثك إذا مت؟ قال: ولدي وأهلي، قالت: فما لنا لا نرث النبي ﷺ؟ قال: إني سمعت النبي ﷺ يقول: **«إن النبي لا يورث»**.

وقد جاء عن حماد مرسلاً أيضاً، أخرجه أحمد بن عفان عنه مثل سياق أبي الوليد، لكن لم يذكر أبا هريرة في السند.

أخرج أحمد وأبويعلى من رواية أبي الطفيل ﷺ أن فاطمة رضي الله عنها أرسلت إلى أبي بكر رضي الله عنه: أنت ورثت النبي ﷺ أم أهله؟ فقال: لا، بل أهله، ولكني سمعت النبي ﷺ يقول: **«إن الله إذا أطعم نبيه طعمة ثم قبضه جعلها للذي يقوم من بعده»**.

فرجاله ثقات أخرج لهم مسلم، لكنه شاذ المتن، لأن ظاهره إثبات كون النبي ﷺ يورث وهو مخالف للأحاديث الصحيحة المتواترة.

[موافقة الخُبر الخَبر: (٢/١٧٧-١٧٩)]

١٠) ذكر الدارقطني في العلل حديث الكلبي عن أبي صالح عن أم هانئ عن فاطمة: أنها دخلت على أبي بكر فقالت: لو مت من كان يرثك؟ قال: ولدي وأهلي، قالت: فما لنا لا نرث النبي ﷺ؟ قال: سمعته يقول: **«إن الأنبياء لا يورثون، ما تركوه فهو صدقة»**، وفي الباب عن حذيفة أخرجه أبوموسى في كتاب له اسمه براءة الصديق عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي عنه وهذا إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (١/٥٥٣)]، [تلخيص الحبير: (٣/١٠٩٤)]

١١) روى النسائي في أوائل الفرائض من السنن الكبرى: **«إنا معشر الأنبياء لا نورث، ما تركنا صدقة»**، وإسناده على شرط مسلم.

[تلخيص الحبير: (٣/١٨٣)]

باب
متى يرث المولود

١٢)عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**الحقوا الفرائض بأهلها، فما بقي فهو لأولى رجل ذكر**».

رواه البخاري

* قوله عن ابن عباس.

قال الحافظ: .. رواه الثوري عن ابن طاوس لم يذكر ابن عباس بل أرسله أخرجه النسائي والطحاوي وأشار النسائي إلى ترجيح الإرسال ورجح عند صاحبي «**صحيح الموصول**» لمتابعة روح بن القاسم وهيباً عندهما ويحيى بن أيوب عند مسلم وزياد بن سعد وصالح عند الدارقطني.

* قول البخاري: رجل ذكر.

قال الحافظ: قال ابن الجوزي والمنذري: هذه اللفظة ليست محفوظة، وقال ابن الصلاح: فيها بعد عن الصحة من حيث اللغة فضلاً عن الرواية.

[الفتح: (١٢/١٢-١٣)]

باب
لا ترث ملة ملة

١٣)قال الحافظ: ..أخرج النسائي من رواية هشيم عن الزهري بلفظ: «**لا يتوارث أهل ملتين**» وجاءت رواية شاذة عن ابن عيينة عن الزهري مثلها، وله شاهد عند الترمذي من حديث جابر وآخر من حديث عائشة عند أبي يعلى وثالث من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في السنن الأربعة وسند أبي داود فيه إلى عمرو صحيح.

[الفتح: (٥٢/١٢)]

١٤)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا ترث ملة ملة**».
قال الشيخ: عمر بن راشد ضعفه الجمهور، ووثقه العجلي.

[مختصر زوائد البزار: (٥٥٥/١)]

١٥)عن سليمان بن يسار أن محمّد بن الأشعث أخبره «**أن عمة له يهودية توفيت وأنه سأل عمر من يرثها فقال يرثها أهل دينها ثم سأل عثمان فقال له أتراني نسيت ما قال لك عمر يرثها أهل دينها**» فإن قضية من يتأهل أن يسأل عمر أدركه العصر النبوي ولكن الحفاظ حكموا على هذه الرواية بالوهم وقد رواها حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد فلم يذكر أن محمّد بن الأشعث سأل وإنما قال في رواية: «**فلم يورثه عمر منها**». قلت: وفي هذه الرواية أيضاً وهم والصواب ما رواه داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق: «**أن الأشعث بن قيس قدم المدينة وافداً على عمر وقد**

ماتت عمته وكانت غير مسلمة فقال له عمر لا يتوارث أهل ملتين» قال ابن عساكر: حديث مالك وهم ومحمد إنما ولد بعد أبي بكر في خلافته.

[الإصابة: (٣/٥٠٩)]

١٦) حديث: **«لا يتوارث أهل ملتين شتى»** أحمد والنسائي، وأبوداود، وابن ماجه، والدارقطني، وابن السكن، من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ورواه ابن حبان من حديث ابن عمر، ومن حديث جابر رواه الترمذي، واستغربه، وفيه ابن أبي ليلى، وأخرجه البزار عن أبي هريرة بلفظ: **«لا ترث ملة من ملة»** وفيه عمر بن راشد، قال: إنه تفرد به وهو لين الحديث، ورواه النسائي والحاكم والدارقطني بهذا اللفظ، من حديث أسامة بن زيد، قال الدارقطني: هذا اللفظ في حديث أسامة غير محفوظ، البيهقي بلفظ: **«لا يرث المسلم الكافر، ولا الكافر المسلم، ولا يتوارث أهل ملتين»** وفي إسنادها الخليل بن مرة وهو واه.

[تلخيص الحبير: (٣/١٠٧١)]

١٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: **«وقع مولى للنبي ﷺ من نخلة فمات، فأعطى النبي ﷺ ميراثه أهل دينه»**.
الحسن ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (١/٥٥٥)]

١٨) ترجمة محمّد بن عمرو اليافعي روى له النسائي عن جابر: **«لا يرث المسلم النصراني إلا أن يكون عبده أو أمته»**.
قال الحافظ: قال ابن عدي: له مناكير وأورد له هذا الحديث واستنكره قد رواه عبدالرزاق عن ابن جريج موقوفاً وهو الصواب وذكره الساجي في الضعفاء ونقل عن يحيى بن معين أنه قال: غيره أقوى منه وقال ابن القطان: لم تثبت عدالته.

[التهذيب: (٩/٣٣٨)]

باب

في ميراث المسلم من الكافر والكافر من المسلم

١٩) قال الحافظ في الباب: عن معاذ قال: **«يرث المسلم من الكافر من غير عكس»**، واحتج بأنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«الإسلام يزيد ولا ينقص»**، وهو حديث أخرجه أبوداود وصححه الحاكم من طريق يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الدؤلي عنه قال الحاكم: صحيح الإسناد، وتعقب بالانقطاع بين أبي الأسود ومعاذ ولكن سماعه منه ممكن، وقد زعم الجوزقاني أنه باطل وهي مجازفة.
وقال القرطبي في المفهم: هو كلام محكي ولا يروى كذا قال، وقد رواه من قدمت ذكره فكأنه ما وقف على ذلك، وأخرج أحمد بن منيع بسند قوي عن معاذ: **«أنه كان يورث المسلم من الكافر**

بغير عكس» .

[موافقة الخُبر الخبر: (١٠٩/٢)]، [الفتح: (٥١/١٢)]

باب

فيمن يسلم وبعض ورثته على غير دينه فيسلم قبل قسمة الميراث

٢٠)روى ابن يونس عن نبيه بن صواب وكانت له صحبة قال: **«قدم رجل من حمير على النبي ﷺ فأقام عنده ثم مات فقال اطلبوا له وارثاً مسلماً فلم يوجد فقال ادفعوا ميراثه إلى رجل من قضاعة فدفع إلى عبدالله بن انيس وكان اقعدهم يومئذ في النسب»** قال ابن يونس: هذا حديث منكر ورواه ابن مندة وابن سعد.

[الإصابة: (٥٥١/٣-٥٥٢)]

باب

من ترك مالاً فلأهله

٢١)عن أبي هريرة حديث: **«من ترك مالاً فلأهله، ومن ترك ضياعاً فإليّ»** .

رواه الترمذي، قلت: رواه الزهري عن أبي سلمة عن جابر وهو أثبت.

[النكت الظراف: (١٩/١١)]

باب

في الجد والجدة

٢٢)قال الحافظ: ... قال يزيد بن هارون في كتاب الفرائض له أخبرنا محمّد بن سالم عن الشعبي أن أبابكر وابن عباس وابن الزبير كانوا يجعلون الجد أبا يرث ما يرث ويحجب، ومحمد بن سالم ضعيف عن أبي بكر منقطع، وقد جاء من طريق أخرى..

وقال: ... فأما قول أبي بكر وهو الصديق فوصله الدارمي بسند على شرط مسلم عن أبي سعيد الخدري **«ان ابابكر الصديق جعل الجد اباً»**، وبسند صحيح إلى أبي موسى أن أبا بكر مثله، وبسند صحيح أيضاً إلى عثمان بن عفان **«ان ابابكر كان يجعل الجد اباً»**، وفي لفظ له: **«انه جعل الجد اباً إذا لم يكن دونه اب»** وبسند صحيح عن ابن عباس: **«ان ابابكر كان يجعل الجد اباً»**.

وقال أيضاً: ... وأما قول ابن عباس فأخرجه محمّد بن نصر المروزي في كتاب الفرائض من عن ابن عباس قال: **«الجد اب»**، وأخرج الدارمي بسند صحيح عن طاوس عنه أنه جعل الجد أباً.

* قوله: ويذكر عن عمر وعلي وابن مسعود وزيد أقاويل مختلفة.

قال الحافظ: ... قد أخذ بقوله جمهور العلماء وتمسكوا بحديث **«افرضكم زيد»** وهو حديث حسن أخرجه أحمد وأصحاب السنن وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم من رواية أبي قلابة عن أنس

وأعله بالإرسال ورجحه الدارقطني والخطيب وغيرهما، وله متابعات وشواهد ذكرتها في تخريج أحاديث الرافعي، فأما عمر فأخرج الدارمي بسند صحيح عن الشعبي قال: «**أول جد ورث في الإسلام عمر فأخذ ماله، فأتاه علي وزيد -يعني ابن ثابت- فقالا ليس لك ذلك إنما أنت كأحد الأخوين**» وأخرج ابن أبي شيبة من طريق عبدالرحمن بن غنم مثله دون قوله «**فأتاه إلخ**» لكن قال «**فأراد عمر أن يحتاز المال فقلت له: يا أمير المؤمنين إنهم شجرة دونك، يعني بني ابيه**» وأخرج الدارقطني بسند قوي عن زيد بن ثابت أن عمر أتاه فذكر قصة فيها «**ان مثل الجد كمثل شجرة نبتت على ساق واحد فخرج منها غصن ثم خرج من الغصن غصن فإن قطعت الغصن رجع الماء إلى الساق وإن قطعت الثاني رجع الماء إلى الأول، فخطب عمر الناس فقال إن زيداً قال في الجد قولاً وقد امضيته**» وأخرج الدارمي من طريق إسماعيل بن أبي خالد قال: «**قال عمر خذ من الجد ما اجتمع عليه الناس**» وهذا منقطع، وأخرج الدارمي عن الشعبي قال: «**كان عمر يقاسم الجد مع الإخوة الأخ والأخوين فإذا زادوا أعطاه الثلث وكان يعطيه مع الولد السدس**» وأخرج البيهقي بسند صحيح عن الزهري «**حدثني سعيد بن المسيب وعبيد الله بن عتبة وقبيصة بن ذؤيب ان عمر قضى ان الجد الإخوة. للأب والأم والأخوة للأب ما كانت المقاسمة خيراً له من الثلث، فإن كثر الإخوة أعطى الجد الثلث**» وأخرج يزيد بن هارون في كتاب الفرائض عن عبيدة بن عمرو قال: «**إني لأحفظ عن عمر في الجد مائة قضية كلها ينقض بعضها بعضاً**» وروينا في الجزء الحادي عشر من (فوائد أبي جعفر الرازي) بسند صحيح عن محمّد بن سيرين «**سألت عبيدة عن الجد فقال: قد حفظت عن عمر في الجد مائة قضية مختلفة**». وأما علي فأخرج ابن أبي شيبة ومحمد بن نصر بسند صحيح عن الشعبي «**كتب ابن عباس إلى علي يسأله عن ستة إخوة وجد، فكتب إليه ان اجعله كأحدهم وامح كتابي**» وأخرج الدارمي بسند قوي عن الشعبي قال: «**كتب ابن عباس إلى علي وابن عباس بالبصرة إني اتيت بجد وستة إخوة، فكتب إليه على ان اعط الجد سبعاً ولا تعطه احداً بعده**» وبسند صحيح إلى عبدالله بن سلمة «**ان علياً كان يجعل الجد أخاً حتى يكون سادساً**»، ومن طريق الحسن البصري: «**ان علياً كان يشرك الجد مع الإخوة إلى السدس**»، ومن طريق إبراهيم النخعي عن علي نحوه، وأخرج ابن أبي شيبة من وجه آخر عن الشعبي: «**عن علي أنه أتى في جد وستة إخوة فأعطي الجد السدس**» وأخرج يزيد بن هارون في الفرائض عن علي نحوه، ومحمد بن سالم هذا فيه ضعف، وسيأتي عن علي أقوال أخرى، وأخرج الطحاوي عن الشعبي قال: حدثت «**ان علياً كان ينزل بني الإخوة مع الجد منزلة آبائهم ولم يكن احد من الصحابة يفعله غيره**»، ومن طريق السرى بن يحيى عن الشعبي عن علي كقول الجماعة. وأما عبدالله بن مسعود فأخرج الدارمي بسند صحيح إلى أبي إسحاق السبيعي قال: «**دخلت على شريح وعنده**

عامر -يعني الشعبي- وعبدالرحمن بن عبدالله- اي ابن مسعود- في فريضة امرأة منا تسمى العالية تركت زوجها وامها واخاها لأبيها وجدها، فذكر قصة فيها فأتيت عبيدة بن عمرو وكان يقال ليس بالكوفة أعلم بفريضة من عبيدة والحارث الأعور فسألته فقال: إن شئتم نبأتكم بفريضة عبدالله بن مسعود في هذا، فجعل للزوج ثلاثة أسهم النصف للأم ثلث ما بقي وهو السدس من رأس المال وللأخ سهم وللجد سهم»، وروينا في كتاب الفرائض لسفيان الثوري من طريق النخعي قال: «كان عمر وعبدالله يكرهان أن يفضلا أماً على جد»، وأخرج سعيد بن منصور وأبوبكر بن أبي شيبة بسند واحد صحيح إلى عبيد بن نضلة قال: «كان عمر وابن مسعود يقاسمان الجد مع الإخوة ما بينه وبين أن يكون السدس خيراً له من مقاسمة الإخوة»، وأخرجه محمّد بن نصر مثله سواء وزاد: «ثم إن عمر كتب إلى عبدالله ما أرانا إلا قد أجحفنا بالجد، فإذا جاءك كتابي هذا فقاسم به مع الإخوة ما بينه وبين أن يكون الثلث خيراً له من مقاسمتهم، فأخذ بذلك عبدالله». وأخرج محمّد بن نصر بسند صحيح إلى عبيدة بن عمرو قال: «كان يعطى الجد مع الإخوة الثلث، وكان عمر يعطيه السدس، ثم كتب عمر إلى عبدالله: إنا نخاف أن نكون قد أجحفنا بالجد فأعطه الثلث، ثم قدم على ها هنا - يعني بالكوفة- فأعطاه السدس، قال عبيدة فرأيهما في الجماعة أحب إليّ من رأي أحدهما في الفرقة». ومن طريق عبيد بن نضلة: «أن علياً كان يعطي الجد الثلث ثم تحول إلى السدس وأن عبدالله كان يعطيه السدس ثم تحول إلى الثلث».

[التغليق: (٥/٢١٥-٢١٩)]، [الفتح: (١٢/١٩-٢٣)]

٢٣) ساق الحافظ بسنده قبيصة بن ذؤيب قال: «جاءت الجدة إلى أبي بكر الصديق ﷺ تسأله ميراثها، فقال: مالك في كتاب الله شيء، وما علمت لك في سنة رسول الله ﷺ شيئاً، فارجعي حتى أسأل الناس، فسأل الناس، فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله ﷺ أعطاها السدس، فقال: هل معك على هذا أحد؟ فقال محمّد بن مسلمة مثل ما قال المغيرة، فأنفذه لها أبوبكر».

هذا حديث حسن، أخرجه وأبو داود وابن ماجة والترمذي والنسائي.

[موافقة الخُبر الخَبر: (١/٣٠٣-٣٠٤)]

٢٤) وساق الحافظ بسنده: «عن قبيصة بن ذؤيب، قال: جاءت الجدة إلى أبي بكر ﷺ فسألته ميراثها، فقال: مالك في كتاب الله شيء، وما علمت لك في سنة رسول الله ﷺ شيئاً. فارجعي حتى أسأل الناس، فقال المغيرة بن شعبة: شهدت رسول الله ﷺ أعطاها السدس، فقال: هل معك غيرك؟ فقام محمّد بن مسلمة فقال مثل ما قال المغيرة، فأنفذه لها أبوبكر، ثم جاءت الجدة الأخرى إلى عمر ﷺ فسأله ميراثها فقال: مالك في كتاب الله شيء، وما كان القضاء الذي قضي به إلا لغيرك، ولكن هو ذلك السدس، فإن اجتمعتما فهو بينكما،

وأيتكما خلّت به فهو لها».

هذا حديث صحيح.

أخرجه أبوداود وابن ماجة والترمذي والنسائي وابن حبان.

[تلخيص الحبير: (١٠٦٨/٣)]، [موافقة الخُبر الخَبر: (٤١٥/٢-٤١٦)]

٢٥) حديث بريدة: **«أن النبي ﷺ جعل للجدة السدس، إذا لم تكن دونها أم»**، أبوداود والنسائي، وفي إسناده عبيدالله العتكي مختلف فيه، وصححه ابن السكن.

[تلخيص الحبير: (١٠٦٨/٣)]

٢٦) حديث: **«أنه ﷺ أعطى السدس ثلاث جدات من قبل الأب، وواحدة من قبل الأم»**، الدارقطني بسند مرسل، ورواه أبوداود في المراسيل بسند آخر عن إبراهيم النخعي، والدارقطني والبيهقي من مرسل الحسن أيضاً، وذكر البيهقي عن محمّد بن نصر: أنه نقل اتفاق الصحابة والتابعين على ذلك، إلا ما روى عن سعد بن أبي وقاص أنه أنكر ذلك، ولا يصح إسناده عنه.

[تلخيص الحبير: (١٠٦٨/٣)]

٢٧) روى ابن عيينة عن يحيى بن سعد الأنصاري **«عن القاسم بن محمّد قال جاءت إلى أبي بكر جدتان فأعطى أم الأم السدس وترك أم الأب فقال له عبدالرحمن بن سهل رجل من الأنصار من بني حارثة قد شهد بدراً: يا خليفة رسول الله أعطيت التي لو ماتت لم يرثها وتركت التي لو ماتت لورثها فجعله أبوبكر بينهما»** رجاله ثقات مع إرساله.

[الإصابة: (٤٠١/٢-٤٠٢)]

٢٨) روى ابن شاهين بإسناد صحيح: **«عن المغيرة بن شعبة قال قدمت على عمر فوجدته لا يورث الجدتين فحدثته بحديث أم أبي حمل بن النابغة فقال لتأتيني على ذلك ببينة فقال تمهل حتى الموسم قال فأقبل رجل من هذيل يقال له شريك بن وائلة فقص على عمر قصة أم أبي حمل بن النابغة قال وأقبل إليه رجل من بني كلاب يقال له زرارة بن جزء فحدثه أن رسول الله ﷺ ورث امراة أشيم من دية زوجها»**.

[الإصابة: (١٥١/٢-١٥٢)]

٢٩) روى الخطابي في الغريب بإسناد صحيح عن محمّد بن سيرين قال: **«سألت عبيدة عن الجد، فقال: ما تصنع بالجد؟ لقد حفظت عن عمر فيه مائة قضية يخالف بعضها بعضاً»**.

[تلخيص الحبير: (١٠٧٥/٣)]

٣٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد الخدري قال: **«كنا نورثه على عهد رسول الله ﷺ يعني الجد»**.

قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه عن أبي سعيد، وأحسب أن قبيصة أخطأ في لفظه، وإنما كان عنده. كنا نؤديه -يعني زكاة الفطر- ولم يتابع قبيصة على هذا غيره.

قلت : حكم الشيخ له بالصحة لجودة الإسناد ، ولم يعرج على هذه العلة القادحة .

[مختصر زوائد البزار : (٥٥٦/١)]

٣١)ساق الحافظ بسنده عن أبي بريدة بن أبي موسى قال : «**لقيت مروان بن الحكم بالمدينة فقال لي: الم اخبر ان الجد عندكم بالكوفة لا ينزل منزلة الأب وانت لا تنكر، قال فقلت له: وانت لو كنت لم تنكر، فقال مروان: اشهد على عثمان انه شهد على ابي بكر رضي الله عنهما انه انزل الجد أباً إذا لم يكن دونه أب**» .

هذا موقوف صحيح .

[موافقة الخُبر الخَبر: (١٥٩/١)]

٣٢)ساق الحافظ بسنده : «**عن زيد بن ثابت ﷺ انه كتب إلى معاوية في شأن الجد قال: وجرى بيني وبين عمر كلام في الجد مع الأخوة وكنت ارى يومئذ ان الأخوة اقرب حقاً إلى أخيهم من الجد، وكان هو يرى أن الجد اقرب**» .

وساق الحافظ بسنده عن عبدالرحمن بن غنم : «**ان عمر ذاكره في الجد قال: فقلت له: إن دون الجد شجرة أخرى، فما خرج منها فهو أحق بها**» .

هذا موقوف حسن الإسناد وكذا الذي قبله والله أعلم .

[موافقة الخُبر الخَبر: (١٥٩/١-١٦٠)]

٣٣)ساق الحافظ بسنده عن يحيى بن سعيد الأنصاري، «**عن القاسم بن محمّد يعني ابن أبي بكر الصديق، قال: أتت الجدتان إلى أبي بكر الصديق فأراد أن يجعل السدس للتي من قبل الأم، فقال له رجل من الأنصار: أما إنك تترك التي لو ماتت وهو حي لكان إياها يرث، قال: فجعل السدس بينهما**» .

هذا موقوف رجاله رجال الصحيح ، لكنه منقطع ، وقد رواه سفيان بن عيينة فسمى الأنصاري ، أخرجه سعيد بن منصور على الموافقة .

قال البيهقي : وقد روى مرفوعاً .

يعني بسند الحافظ : «**عن عبادة بن الصامت ﷺ قال: إن من قضاء رسول الله ﷺ أن العجماء جبار وأن المعدن جبار وأن البئر جبار الحديث بطوله. وهو مشتمل على نحو العشرين قضية، منها وقضى رسول الله ﷺ للجدتين من الميراث بالسدس بينهما على السواء**» .

هذا حديث غريب ، أخرجه البيهقي وابن ماجة والطبراني والحاكم .

[موافقة الخُبر الخبر: (٤١٢/٢-٤١٤)]

باب
في زوج وأخت لأب وأم

٣٤)عن زيد بن ثابت: **«انه سئل عن زوج واخت لأم واب، فأعطى الزوج النصف والأخت النصف، فكلم في ذلك، فقال: حضرت رسول الله ﷺ قضى بذلك»**.

رواه أحمد.

وهذا منقطع: لم يسمع واحد منهم من زيد بن ثابت.

[إتحاف المهرة: (٤/٦٥٦)]

باب
في ميراث الأم

٣٥)ساق الحافظ بسنده: **«عن ابن عباس رضي الله عنهما انه دخل على عثمان ﷺ فقال: إن الأخوين لا يردان الأم عن الثلث، فإن الله سبحانه يقول: ﴿فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ﴾ والأخوان ليسا بأخوة بلسان قومك، فقال عثمان: لا استطيع أرد أمراً توارث عليه الناس وكان قبلي ومضى في الأمصار»**.

هذا موقوف حسن، رجاله رجال الصحيح إلا شعبة بن دينار مولى ابن عباس، فإنهما لم يخرجا له، وهو مختلف في توثيقه، وقد أخرجه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد. وأخرجه الطبري.

«وعن خارجة بن زيد بن ثابت ﷺ عن ابيه انه كان يحجب الأم عن الثلث بالأخوين، فقال له: يا ابا سعيد فإن الله عز وجل يقول: ﴿فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ﴾ وانت تحجبها بالأخوين، فقال: إن العرب تسمي الأخوين أخوة».

هذا موقوف حسن، رجاله رجال الصحيح إلا عبدالرحمن بن أبي الزناد فلم يخرجا له، لكن البخاري يعلق له، وهو مختلف فيه أيضاً. وقد أخرجه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[تلخيص الحبير: (٣/١٠٧٢-١٠٧٣)]، [موافقة الخُبر الخَبر: (١/٤٨٢-٤٨٣)]

٣٦)قال الحافظ: وبه إلى الدارمي: **«عن علي ﷺ قال: للأم ثلث جميع المال»**.

هذا موقوف رجاله ثقات، لكنه منقطع بين إبراهيم وعلي.

وساق الحافظ بسنده عن الفضل بن عمرو عن إبراهيم قال: **«خالف ابن عباس أهل القبلة فقال: للأم ثلث جميع المال»**.

وبه إلى الدارمي عن عكرمة قال: **«أرسل ابن عباس إلى زيد بن ثابت: اتجد في كتاب الله للأم ثلث ما بقي؟ فقال: إنما انت رجل تقول برأيك وانا رجل اقول برأيي»**.

هذا موقوف صحيح، أخرجه ابن أبي شيبة من وجه آخر، وزاد فيه عن زيد: **«ما كنت لأفضل**

أماً على أب» .

[موافقة الخُبر الخَبر: (١/١٦٢-١٦٣)]

٣٧)**«عن عبدالله بن شداد قال أعطى عمر أم سالم ميراث ولدها لما استشهد باليمامة»** .

أخرجه ابن سعد .

سنده صحيح .

[الإصابة: (٤/٤٥٥)]

باب

في الأخوة

٣٨)حديث ابن مسعود : **«أنه قرأ: وإن كان له أخ أو أخت من أم»** البيهقي ولم أره عن ابن مسعود .

[تلخيص الحبير: (٣/١٠٧٤)]

٣٩)حديث علي : **«أن رسول الله ﷺ قال: أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات، يرث الرجل أخوة لأبيه وأمه، دون أخيه لأبيه»** ، الترمذي، وابن ماجه والحاكم من حديث الحارث عن علي، والحارث فيه ضعف، وقد قال الترمذي: إنه لا يعرف إلا من حديثه.

[هداية الرواة: (مخطوط)]، [تلخيص الحبير: (٣/١٠٦٩-١٠٧٠)]

باب

في العمة والخالة

٤٠)روى أنه ﷺ قال : **«سألت الله عز وجل عن ميراث العمة والخالة، فسارني جبريل أن لا ميراث لهما»** ، أبوداود في المراسيل والدارقطني عن عطاء بن يسار به مرسلاً، وأخرجه النسائي من موضع زيد بن أسلم، ووصله الحاكم في المستدرك بذكر أبي سعيد ، وفي إسناده ضعف، ووصى الطبراني في الصغير أيضاً من حديث أبي سعيد في ترجمة محمّد بن الحارث المخزومي شيخه وليس في الإسناد من ينظر في حاله غيره، ورواه الدارقطني من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة وضعفه بمسعدة بن اليسع الباهلي ورواه الحاكم بن دينار عن ابن عمر وصححه، وفي إسناده عبدالله بن جعفر المديني وهو ضعيف، وروى له الحاكم شاهداً من حديث شريك بن عبدالله بن أبي نمر: أن الحارث بن عبد أخبره: **«أن رسول الله ﷺ سئل عن ميراث العمة والخالة»** فذكره، وفيه سليمان بن داود الشاذ كوني وهو متروك، وأخرجه الدارقطني من وجه آخر عن شريك مرسلاً.

[الإصابة: (١/٢٨٤)]، [تلخيص الحبير: (٣/١٠٦٥)]

٤١)حديث : **«أنه ركب إلى قباء يستخير الله في العمة والخالة، ثم قال: أنزل علي أن لا ميراث لهما»** .

القصة في المراسيل لأبي داود .

[تلخيص الحبير: (١٠٥٦/٣)]

٤٢)حديث : «**العمة لا ميراث لها**» .

أخرجه أبوداود في المراسيل ووصله الحاكم بذكر أبي سعيد . وأخرج له شاهداً عن ابن عمر .

[الدراية: (٢٩٧/٢)]

باب

ميراث المرأة من زوجها

٤٣)عن عبدالله بن حبيب الكندي يقول عن أبيه سألت النبي ﷺ : «**ما للمرأة من زوجها إذا مات قال لها الربع إذا لم يكن لها ولد**» .

رواه علي بن سعيد العسكري، فيه علي بن قرين أحد المتروكين.

[الإصابة: (٣٠٧/١)]

باب

ميراث المرأة من دية زوجها

٤٤)حديث : «**أن النبي ﷺ أمر بتوريث امرأة أشيم الضبابي، من عقل زوجها أشيم**» ، رواه الأربعة وأحمد وإسحاق وعبدالرزاق والطبراني ، وإسناده صحيح إلى سعيد .

[الإصابة: (٥٢/١)]، [الدراية: (٢٦٩/٢)]

٤٥)عن المغيرة بن شعبة أن زرارة بن جزي قال لعمر بن الخطاب ﷺ : «**أن النبي ﷺ كتب إلى الضحاك بن سفيان أن يورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها**» .

رواه أبويعلى والحسن بن سفيان .

إسناده حسن .

[الإصابة: (٥٤٧/١)]

٤٦)مسند عمر بن الخطاب : محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن عمر .

وهو منقطع .

حديث : «**توريث امرأة أشيم**»(١) .

[تعجيل المنفعة: (٢٩٨-٣٠١)]، [إتحاف المهرة: (٣٧٢/١٢-٣٧٣)]

---

(١) حديث : «أن عمر بن الخطاب نشد الناس بمنى: من كان عنده علم من الدية أن يخبرني؟ فقام الضحاك بن سفيان الكلابي فقال: كتب إلي رسول الله ﷺ أن أورث امرأة أشيم الضبابي، من دية زوجها. فقال له عمر بن الخطاب: ادخل الخباء حتى آتيك، فلما نزل عمر بن الخطاب أخبره الضحاك. فقضى بذلك عمر بن الخطاب» .

٤٧)ساق الحافظ بسنده عن سعيد بن المسيب : **«أن عمر بن الخطاب ﷺ قال: لا ترث المرأة من دية زوجها حتى أخبره الضحاك بن سفيان الكلابي أن رسول الله ﷺ كتب إلي أن أورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها، فرجع عمر من قوله»** .

هذا حديث صحيح ، أخرجه أبوداود . والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مندة في المعرفة ورواه مالك عن الزهري مرسلاً .

[موافقة الخُبر الخَبر: (١/٤٥٥-٤٥٦)]

باب

ميراث المبتوتة في عدتها

٤٨)ساق الحافظ بسنده عن إبراهيم هو النخعي : **«أن عمر بن الخطاب ﷺ قال في الذي يطلق امرأته وهو مريض: إنها ترثه في العدة ولا يرثها»** .

هذا موقوف منقطع الإسناد والمتن جميعاً ، أخرجه البيهقي وفيه عبيدة وهو ضعيف .

وقد وقعت لي قصة غيلان مع عمر .

عن سالم بن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ، **«أن غيلان بن سلمة الثقفي ﷺ أسلم وتحته عشر نسوة، الحديث. قال: فلما كان في عهد عمر طلق نساءه وقسم ماله بين بنيه، فبلغ ذلك عمر، فقال: إني أظن الشيطان فيما يسترق من السمع سمع بموتك، فقذفه في نفسك، ولعلك لا تلبث إلا قليلاً، وايم الله لتراجعن نساءك ولترجعن في مالك أو لأقرنهن منك، وآمر بقبرك فترجم كما يرجم قبر أبي رغال»** .

هذا موقوف صحيح .

قال الترمذي : قال البخاري أن الموقوف بهذا السند محفوظ ، وأن المرفوع به معلول .

[موافقة الخُبر الخَبر: (٢/٤١٦-٤١٨)]

٤٩)ساق الحافظ بسنده عن عبدالله بن أبي مليكة **«سألت ابن الزبير رضي الله عنهما عن الرجل يطلق امرأته فيبتها فيموت وهي في عدتها، فقال: طلق عبدالرحمن بن عوف ﷺ تماضر بنت الأصبغ الكلبية فبت، فورثها عثمان ﷺ وهي في عدتها»** .

هذا موقوف صحيح ، أخرجه أبوعبيد في كتاب النكاح .

وجاء عن عثمان أيضاً أنه ورثها بعد انقضاء عدتها .

وبالسند الماضي إلى مالك، عبدالرحمن بن عوف ، **«أن عبدالرحمن بن عوف طلق امرأته، وهو مريض البتة، فورثها عثمان منه بعد انقضاء عدتها»** .

هذا موقوف منقطع السند والذي قبله موصول وهو يشده .

[موافقة الخُبر الخَبر: (٢/٤١٨-٤١٩)]

باب
ذوي الأرحام

٥٠)قال الحافظ : ... قال ابن بطال : أكثر المفسرين على أن الناسخ لقوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ قوله تعالى في الأنفال : ﴿وَأُوْلُواْ الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾ وبذلك جزم أبوعبيد في **«الناسخ والمنسوخ»**.

قلت : كذا أخرجه أبوداود بسند حسن عن ابن عباس.

ثم قال : ... وقد وقع في رواية العوفي : **«عن ابن عباس بيان السبب في إرثهم قال: كان الرجل في الجاهلية يلحق به الرجل فيكون تابعه، فإذا مات الرجل صار لأقاربه الميراث وبقي تابعه ليس له شيء، ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ فكانوا يعطونه من ميراثه، ثم نزلت ﴿وَأُوْلُواْ الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ فنسخ ذلك»**.

قلت : والعوفي ضعيف.

وقال أيضاً : أخرج بسند صحيح **«عن ابن مسعود أنه جعل العمة كالأب والخالة كالأم فقسم المال بينهما أثلاثاً»**، **«وعن علي أنه كان لا يرد على البنت دون الأم»**، ومن أدلتهم حديث **«الخال وارث من لا وارث له»** وهو حديث حسن أخرجه الترمذي وغيره.

[الفتح: (١٢/٣٠-٣١)]

٥١)قال الحافظ : اختلفت الرواية عن زيد بن ثابت في المشركة، وهي زوج وأم وأخوان لأم وأخوان لأب وأم، فللزوج النصف، وللأم السدس، وللأخوين للأم الثلث، والأخوان للأم والأب يشاركانهما في الثلث لا يسقطان، البيهقي من طريقين، ثم قال : الصحيح عن زيد بن ثابت التشريك، والرواية الأخرى تفرد بها محمّد بن سالم وليس بقوي.

[تلخيص الحبير: (٣/١٠٧٤)]

٥٢)حديث : **«انه قال: أنا وارث من لا وارث له، أعقل عنه وأرثه»**، أبوداود والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه وابن حبان، من حديث المقداد بن معد يكرب في حديث فيه : **«والخال وارث»**، وحكى ابن أبي حاتم عن أبي زرعة أنه حديث حسن، وأعله البيهقي بالاضطراب، ونقل عن يحيى بن معين أنه كان يقول : ليس فيه حديث قوي، وفي الباب عن عمر رواه الترمذي بلفظ : **«الله ورسوله مولى من لا مولى له والخال وارث من لا وارث له»** عن عائشة رواه الترمذي والنسائي بالاضطراب، ورجح الدارقطني والبيهقي وقفه، وقال البزار : أحسن إسناد فيه حديث أبي أمامة بن سهل، قال : كتب ابن الخطاب إلى أبي عبيدة، فذكره كما تقدم من قبل.

[تلخيص الحبير: (٣/١٠٦٤)]

باب
ميراث القاتل

٥٣)حديث: **«لا ميراث لقاتل»** رواه أصحاب السنن إلا أبا داود من حديث أبي هريرة رفعه: **«القاتل لا يرث»** قال الترمذي: لا يصح، وفيه إسحاق بن أبي فروة وهو متروك.

أخرج الشافعي وعبدالرزاق عن مالك، وأخرجه ابن ماجه عن عمرو بن شعيب: **«ان ابا قتادة المدلجي قتل ابنه فأخذ منه عمر مائة من الإبل - الحديث»**. وفيه: **«سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليس لقاتل ميراث»** وفيه انقطاع. وقد أخرجه الدارقطني من طريق عبدالله بن جعفر، عن يحيى بن سعيد: فقال عن سعيد بن المسيب، عن عمر، والأول أصح.

[الدراية: (٢/٢٦٠-٢٦١)]

٥٤)ساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«القاتل لا يرث»**.

هذا حديث غريب، أخرجه النسائي وظن أن الحديث صحيح، والترمذي وابن ماجه.

وبه إلى الدارقطني عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس للقاتل من الميراث شيء»**.

هذا حديث معلول، أخرجه النسائي.

وقد أخرجه الدارقطني لكن في سنده أحمد بن محمّد بن الأزهر، وهو ضعيف.

وساق الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **«لا يرث القاتل»**.

هذا موقوف حسن الإسناد، أخرجه الدارقطني.

وبه إلى الدارمي عن خلاس هو ابن عمرو: **«ان رجلاً رمى امه بحجر فقتلها وطلب من اخوته الميراث، فقالوا: لا ميراث لك، فارتفعوا إلى علي، فجعل عليه الدية وأخرجه من الميراث»**.

هذا موقوف حسن.

[تلخيص الحبير: (٣/١٠٧١-١٠٧٢)]، [النكت الظراف: (٩/٣٣٣)]، [موافقة الخُبر الخَبر: (٢/١٠٤-١٠٦)]

٥٥)حديث ابن عباس: **«لا يرث القاتل شيئاً»** الدارقطني وفي إسناده كثير بن سليم وهو ضعيف، قوله: يروى: **«من قتل قتيلاً فإنه لا يرثه، وإن لم يكن له وارث غيره»** البيهقي مرفوعاً فذكره بزيادة: **«وإن كان والده أو ولده»**، والرجل المذكور هو عمرو بن برق قاله عبدالرزاق راوي الحديث، وهو ضعيف عندهم.

[تلخيص الحبير: (٣/١٠٧٢)]

باب
في الولاء ومن يرثه

٥٦)حديث: **«انه ﷺ ورث بنت حمزة من مولى لها»** النسائي وابن ماجه من حديثها، وفي إسناده ابن

أبي ليلى القاضي، وأعله النسائي بالإرسال وصحح هو والدارقطني الطريق المرسلة.

[تلخيص الحبير: (٣/١٠٦٣)]

٥٧)أخرج أبوداود في المراسيل عن عبدالله بن شداد قال: «**أتدرون ما ابنة حمزة مني؟ قال: كانت أختي لأمي وأنها أعتقت مملوكاً**» الحديث.

وأخرجه عبدالرزاق موصولاً ومرسلاً.

[الدراية: (٢/١٩٣)]

٥٨)عن ابن عباس: «**أن مولى لحمزة توفي وترك ابنته وترك ابنة حمزة... الحديث**» أخرجه الدارقطني بإسناد ضعيف. وهكذا أخرجه أبوداود من مرسل إبراهيم النخعي.

[الدراية: (٢/١٩٤)]

٥٩)حديث: «**أن النبي ﷺ قال لمن سأله عن ميراث عتيقه: إن لم يكن له عصبة فهو لك**».

أخرجه عبدالرزاق من مراسيل الحسن.

[الدراية: (٢/٢٩٧)]

٦٠)حديث: «**الولاء لحمة كلحمة النسب، لا يباع ولا يوهب**»، ابن حبان عن ابن عمر بهذا والشافعي والحاكم واستغربه وقال.

هذا اللفظ غير محفوظ، والمحفوظ ما رواه الجم الغفير عن عبدالله بن دينار بلفظ: «**نهى عن بيع الولاء وعن هبته**».

قلت: قد أخرجه الطبراني في الأوسط.

قال الدارقطني في العلل عن عبدالله بن دينار بلفظ: «**لا يباع الولاء ولا يوهب ولا يورث**». وقد روى ابن عدي من حديث أبي هريرة مثله، وفيه يحيى بن أبي أنيسة وهو متروك، وروى الطبراني من حديث ابن أبي أوفى مثله، وفيه عبيد بن القاسم، وهو متروك وفي ترجمته أورده ابن عدي.

[الدراية: (٢/١٩٤)]

٦١)قال الحافظ: روى عن علي تقديمه على ذوي الأرحام -يعني مولى العتاقة-.

لم أجده.

[الدراية: (٢/١٩٥)]

٦٢)حديث: «**ليس للنساء من الولاء ما أعتقن، أو أعتق من أعتقن، أو كاتبن، أو كاتب من كاتبن، أو دبرن، أو دبر من دبرن، أو جر ولاء معتقهن**».

لم أجده هكذا.

[الدراية: (٢/١٩٥)]

٦٣)أخرج الفاكهي ويعقوب بن شيبة والدارقطني خبراً قوياً عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: «**تزوج رياب بن حذيفة السهمي أم وائل بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح**

فولدت له ثلاثة أولاد وائلاً ومعمراً وحبيباً وماتت امهم فورثها بنوها رباعها ومواليها قال فخرج بهم عمرو -رأى ابن العاص- إلى الشام فماتوا أي الثلاثة في طاعون عمواس فورثهم عمرو بن العاص وكان عصبتهم قال: فلما رجع جاء بنو معمر وبنو حبيب يخاصمونه في ولاء مواليها فقال عمر لأقضين بينكم بما سمعت من رسول الله ﷺ يقول: ما أحرز الولد فهو للعصبة من كان قال فقضى لنا به عمر وكتب لنا به كتاباً وفيه شهادة عبدالرحمن بن عوف وزيد بن ثابت وآخر قال فكنا على ذلك حتى استخلف عبدالملك بن مروان فتوفى مولى لنا وترك ألف دينار فخاصمونا إلى هشام بن إسماعيل فرفعنا إلى عبدالملك فأتيته بكتاب عمر فقال ما كنت أرى بلغ بأهل المدينة أن يشكوا في هذا القضاء» وأخرج أبوداود من طريق حسين المعلم ولم يسمهم ووقع في آخره عنده **«قال عبدالملك هذا من القضاء الذي ما كنت أراه ولم يذكر ما بعده والصواب إثباته وتقريره ما كنت أراه ينسى»** .

[الإصابة: (٦٢٩/٣)]

٦٤)عن عبدالله بن شداد : **«عن أم الفضل بنت حمزة قالت: مات مولى لها هي أعتقته وترك ابنته وأن النبي ﷺ قسم ميراثه بين أم الفضل وابنته نصفين»** .

أخرجه ابن مندة .

فيه حارثة بن يزيد الجعفي أحد الضعفاء .

[الإصابة: (٤٨٤/٤)]

باب
فيمن أسلم على يديه أحد ولم يترك وارثاً

٦٥)قوله : باب إذا أسلم على يديه رجل وكان الحسن لا يرى له ولاية : قال النبي ﷺ : **«الولاء لمن أعتق»** . ويذكر عن تميم الداري رفعه، قال : هو أولى الناس بمحياه، ومماته، واختلفوا في صحة هذا الخبر .

ساق الحافظ بسنده عن تميم الداري قال : قلت يارسول الله : ما السنة في رجل من أهل الكفر يسلم على يدي رجل من المسلمين قال : **«هو أولى الناس بمحياه ومماته»** . زاد الباغندي في حديثه، قال عبدالعزيز : **«وشهدت عمر بن عبدالعزيز قضى بذلك لرجل أسلم على يدي رجل، فمات وترك مالاً، وابنة له فأعطى عمر ابنته النصف، والآخر النصف»** .

رواه البخاري في تاريخه .

وساق الحافظ بسنده عن تميم الداري، يقول : **«سألت رسول الله ﷺ، فقلت: يارسول الله! ما السنة في الرجل من أهل الكفر، يسلم على يدي رجل من المسلمين؟ فقال رسول الله ﷺ: هو أولى الناس بمحياه ومماته»** .

رواه الإمام أحمد، والترمذي وابن ماجه والنسائي ورواه مسدد في مسنده.

وأما الترمذي: فقال: ليس إسناده بمتصل.

ثم ساق الحافظ عدة أسانيد لهذا الحديث وقال الشافعي رحمه الله في هذا الحديث: ليس بثابت وقال الخطابي: ضعف أحمد حديث تميم هذا، والله أعلم.

وقال البخاري في تاريخه: قال بعضهم عن ابن موهب، سمع تميماً ولم يصح لقول النبي ﷺ: «**الولاء لمن أعتق**».

قلت: له شاهد أضعف منه من حديث القاسم، عن أبي أمامة، ووقع لنا بعلو في جزء ابن زنبور، وفي الجزء الحادي عشر من إملاء المحاملي، والله أعلم.

[التهذيب: (٤٣/٦)]، [الدراية: (١٩٥/٢-١٩٦)]، [الفتح: (٤٦/١٢-٤٧)]، [التغليق: (٢١٨/٥-٢٢٣)]

٦٦)أخرج ابن أبي شيبة من طريق مجاهد: «**أن رجلاً أتى عمر فقال: إن رجلاً أسلم على يدي، فمات وترك ألفاً فتحرجت منها، وقال: أرأيت لو جنى جناية على من تكون؟ قال: علي، قال: فميراثه لك**» وهذا موقوف، وإسناده منقطع.

[الدراية: (١٩٥/٢-١٩٦)]

باب

ميراث ابن الزنا

٦٧)قال العقيلي في الضعفاء: شميلة بن هزال أبوحتروش ثم أخرج من طريق سعيد بن منصور عنه قال: «**سأل رجل طاوساً عن رجل أصاب امرأة حراماً فولدت منه ثم تزوجها فولدت من يرثه؟ قال: ولد الرشدة**»...

قال العقيلي: لا يتابع عليهما[1] ولا يعرفان إلا به..

[لسان الميزان: (١٥٣/٣-١٥٤)]

باب

ميراث ابن الملاعنة

٦٨)قال الحافظ: أخرج أبوداود من رواية مكحول مرسلاً ومن رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: «**جعل النبي ﷺ ميراث ابن الملاعنة لأمه ولورثتها من بعدها**» ولأصحاب السنن الأربعة عن واثلة رفعه «**تحوز المرأة ثلاثة مواريث: عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عليه**» قال

---

(١) والآخر حديث عائشة أنها قالت في الواصلة: «**ليس بالتي يعنون وما بأس إن كانت المرأة زعراء قليلاً شعرها أن تصل شعرها وإنما الواصلة التي تكون في شبيبتها بغياً فإذا أسنت وصلته بالقيادة**».

البيهقي: ليس بثابت.

وحسنه الترمذي وصححه الحاكم وليس فيه سوى عمر بن رؤبة، وله شاهد من حديث ابن عمر عند ابن المنذر ومن طريق داود بن أبي هند عن عبدالله بن عبيد بن عمير عن رجل من أهل الشام «ان النبي ﷺ قضى به لأمه هي بمنزلة ابيه وامه» وفي رواية أن عبدالله بن عبيد كتب إلى صديق له من أهل المدينة يسأله عن ولد الملاعنة فكتب إليه «إني سألت فاخبرت ان النبي ﷺ قضى به لأمه» وهذه طرق يقوي بعضها ببعض..

[الفتح: (١٢/٣١-٣٢)]

باب

فيمن ألحقت بقوم من ليس منهم

٦٩)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«اشتد غضب الله على امراة ادخلت على قوم ولداً ليس منهم، يطلع على عوراتهم، ويشركهم في أموالهم»**.

قال: لا نعلمه عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد، وإبراهيم لين الحديث وقد روى عنه الثوري وجماعة، وإنما يكتب من حديثه ما تفرد به.

قال الشيخ: وهو الخوزي، ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١/٥٥٤)]

باب

الافتخار بالميراث

٧٠)قال الذهبي في حديث النسائي عن عائشة: **«فخرت بمال أبي وكان ألف ألف أوقية»**... وقال ألف الثانية باطلة قطعاً كذا قال.

[التهذيب: (٨/٢٩١)]

باب

ما جاء في النسب

٧١)حديث أبوبكر الصديق: **«كفر بالله انتفاء من نسب وإن دق... الحديث»**.

رواه الدارمي في الفرائض عن قيس بن أبي حازم: **«اتيت النبي ﷺ لأبايعه فجئت وقد قبض وابوبكر قائم في مقامه...»** فذكره.

قلت: أبومعمر لم يسمع من أبي بكر. وقد قال البزار: إن بعض أصحاب حماد رفعه عن الحجاج، عن الأعمش، والحفاظ يوقفونه.

[إتحاف المهرة: (٨/٢١٧)]

باب

في الكلالة

٧٢)روى البيهقي من طريق الشعبي : **«سئل أبوبكر عن الكلالة، فقال: سأقول فيها برأيي، فإن كان صواباً فمن الله، وإن كان خطأ فمني، أراه ما خلا الولد والوالد، فلما استخلف عمر وافقه»** . رجاله ثقات إلا أنه منقطع، ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره والحاكم بإسناده صحيح، عن ابن عباس عن عمر قوله.

[تلخيص الحبير: (١٠٧٧/٣)]

باب

توريث العبيد

٧٣)ترجمة عوسجة المكي مولى ابن عباس: روى عن مولاه ابن عباس: **«مات رجل على عهد رسول الله ﷺ ولم يترك وارثاً إلا عبداً هو أعتقه فأعطاه رسول الله ﷺ ميراثه»**، وعوسجة متهم.

[التهذيب: (١٤٧/٨)]

باب

من يتصدق عن والديه ثم يتوفيان

٧٤)عن عبدالله بن زيد بن عبد ربه حديث **«أنه تصدق عن أبويه، ثم توفيا فرد رسول الله ﷺ إليه ميراثاً»**.

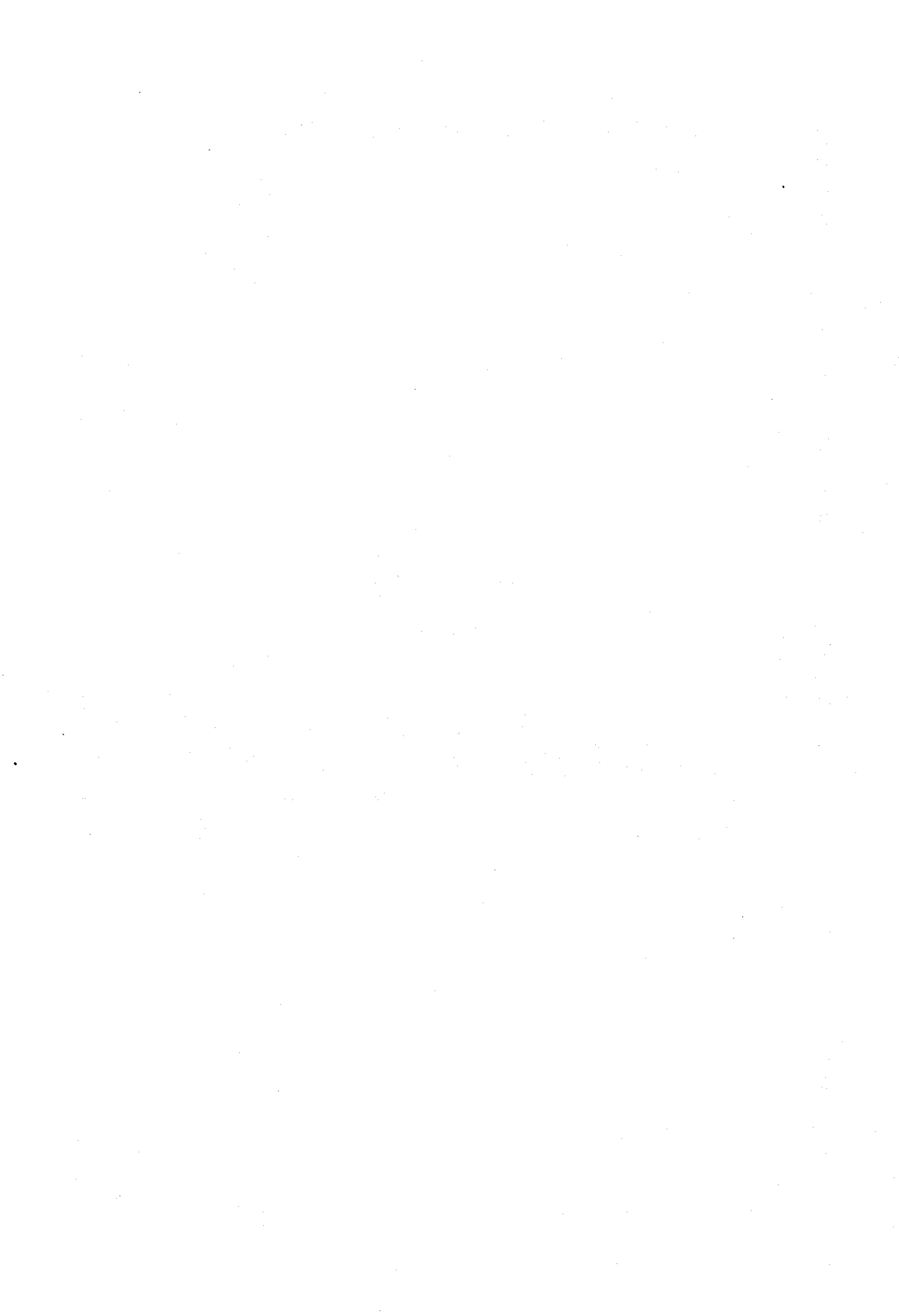
رواه النسائي في الفرائض.

قال الحافظ: أبوبكر بن حزم هو -ابن محمّد بن عمرو بن حزم- نسب لجد أبيه، و«أبوبكر» لم يدرك عبدالله بن زيد، وأخرجه الحاكم، وعند الدارقطني من أوجه.

[النكت الظراف: (٣٤٥/٤-٣٤٦)]



كتاب
الحدود والدّيات



باب

فيما جاء في الرجم

١)عن أبي الفيل «**ان النبي ﷺ رجم**» أورده البخاري والحديث مرسل.

[التهذيب: (١٤٧/٥)]

٢)ساق الحافظ بسنده عن سعيد بن المسيب قال: «**سمعت عمر بن الخطاب على هذا المنبر يقول عسى ان يكون بعدي اقوام يكذبون بالرجم يقولون نجده في كتاب الله لولا ان ازيد في كتاب الله ما ليس فيه لكتبت انه حق قد رجم رسول الله ﷺ ورجم ابو بكر ورجمت**» هذا الإسناد على شرط مسلم.

[التهذيب: (٧٧/٤)]

٣)وقد ساقها الإسماعيلي في مستخرجه عن عيسى بن حطان قال «**دخلت مسجد الكوفة فإذا فيه عمرو بن ميمون جالس فقال له رجل حدثنا بأعجب ما رايت في الجاهلية قال كنت في حرث لأهلي باليمن فرايت قروداً كثيرة ورايت قرداً وقردة اضطجعا فجاء قرد فغمزها فانطلقت معه غير بعيد فنكحها ثم رجعت إلى مضجعها فقام القرد إليها فشمها وصاح فاجتمعت القردة فجعل يشير إليهم فتفرقوا فلم البث ان جاؤا به أعرفه فانطلقوا به وبالقردة إلى موضع كثير الرمل فحفروا لهما حفرة ثم رجموهما والله لقد رايت الرجم قبل ان يبعث الله محمداً**». وفي قول أبي عمرو رواته مجهولون نظر من وجهين أحدهما إن رواته مشهورون ثم أنه خص الطعن منهم بعبدالملك بن عيسى فأما عبدالملك فقد وثقه يحيى بن معين وغيره.

[لسان الميزان: (٣٩٣/٤-٣٩٤)]

باب

ما جاء في الجلد

٤)قال علي: «**يضرب الرجال في الحدود قياماً، والنساء قعوداً**» عبدالرزاق بإسناد ضعيف عنه: «**يضرب الرجل قائماً، والمراة قاعدة في الحد**».

[الدراية: (٩٨/٢)]

٥)حديث عمر وعلي وابن مسعود أنهم قالوا للجلاد: «**لا ترفع يدك حتى ترى بياض إبطك**» البيهقي من حديث عاصم الأحول عن أبي عثمان قال: «**اتي رجل عمر بن الخطاب في حد فأتى بسوط فيه شدة فقال: اريد الين من هذا، ثم اتى بسوط فيه لين فقال: اريد اشد من هذا، فأتى بسوط بين السوطين، فقال: اضرب ولا ترى إبطك واعط كل عضو حقه**» ورواه أيضاً من حديث ابن مسعود نحوه في قصة، وأما أثر علي فلم أره.

[تلخيص الحبير: (١٤٠١/٤)]

٦)حديث أبي بكر : أنه قال للجلاد : «اضرب الراس فإن الشيطان فيه» ، ابن أبي شيبة وذكره أبو بكر البزار في كتاب أحكام القرآن من طريق المسعودي عن القاسم فقال : «اتى ابو بكر رجل انتفى من ابنه، فقال أبو بكر: اضرب الرأس فإن الشيطان في الراس» وفيه ضعف وانقطاع .

[تلخيص الحبير: (١٤٠١/٤-١٤٠٢)]

٧)قال ﷺ للذي أمره بضرب الحد : «إتق الوجه والمذاكير» .

لم أجده .

[الدراية : (٩٨/٢)]

٨)قال الحافظ : روي «أن علياً لما أراد أن يقيم الحد كسر ثمرة السوط» .

لم أجده عنه .

وروى عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير : «ان رجلاً اتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله، إني اصبت حداً فدعى بسوط بين سوطين» الحديث .

ولابن أبي شيبة عن زيد بن أسلم نحوه . وأخرجه مالك عن زيد بن أسلم مرسلاً .

[الدراية : (٩٧/٢-٩٨)]

باب
الناسي والمكره

٩)وقال ابن عباس فيمن يكرهه اللصوص فيطلق ليس بشيء . وبه قال ابن عمر وابن الزبير والشعبي والحسن .

رواه البخاري

* قوله : وقول الله تعالى ﴿إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ﴾ وساق إلى ﴿عَظِيمٌ﴾ .

قال الحافظ : من طريق أبي عبيدة بن محمّد بن عمار بن ياسر قال : «أخذ المشركون عماراً فعذبوه حتى قاربهم في بعض ما أرادوا، فشكى ذلك إلى النبي ﷺ فقال له: كيف تجد قلبك؟ قال: مطمئناً بالإيمان، قال فإن عادوا فعد» وهو مرسل ورجاله ثقات أخرجه الطبري وقبله عبدالرزاق وعنه عبد بن حميد ، وأخرجه البيهقي وهو مرسل أيضاً ، وأخرج الطبري أيضاً عن ابن عباس نحوه مطولاً وفي سنده ضعف . وفيه «أن المشركين عذبوا عماراً وأباه وامه وصهيباً وبلالاً وخباباً وسالماً مولى أبي حذيفة، فمات ياسر وامرأته في العذاب وصبر الآخرون» وفي رواية مجاهد عن ابن عباس عند ابن المنذر «أن الصحابة لما هاجروا إلى المدينة أخذ المشركون خباباً وبلالاً وعماراً، فأطاعهم عمار وأبى الآخران، فعذبوهما» ، وأخرجه الفاكهي من مرسل زيد بن أسلم «وأن ذلك وقع من عمار عند بيعة الأنصار في العقبة وأن الكفار أخذوا عماراً فسألوه عن النبي ﷺ فجحدهم خبره فأرادوا أن يعذبوه فقال: هو يكفر بمحمد وبما جاء به فأعجبهم

واطلقوه، فجاء إلى النبي ﷺ فذكر نحوه» وفي سنده ضعف أيضاً. وأخرج عبد بن حميد من طريق ابن سيرين: **«ان رسول الله ﷺ لقي عمار بن ياسر وهو يبكي فجعل يمسح الدموع عنه ويقول اخذك المشركون فغطوك في الماء حتى قلت لهم كذا، إن عادوا فعد»** ورجاله ثقات مع إرساله أيضاً وهذه المراسيل تقوى بعضها ببعض، وقد أخرج ابن أبي حاتم من طريق مسلم الأعور - وهو ضعيف- عن مجاهد عن ابن عباس قال: **«عذب المشركون عماراً حتى قال لهم كلاماً تقية فاشتد عليه»** الحديث. وقد أخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ﴾ قال: **«اخبر الله ان من كفر بعد إيمانه فعليه غضب من الله، واما من اكره بلسانه وخالفه قلبه بالإيمان لينجو بذلك من عدوه فلا حرج عليه، إن الله إنما يأخذ العباد بما عقدت عليه قلوبهم»**..

* قوله: وقال ابن عباس فيمن يكرهه اللصوص فيطلق ليس بشيء، وبه قال ابن عمر وابن الزبير والشعبي والحسن.

قال الحافظ: ... أخرج عبد الرزاق بسند صحيح عن عكرمة عن ابن عباس **«انه كان لا يرى طلاق المكره شيئاً»**، وأما قول الشعبي فوصله عبدالرزاق بسند صحيح عنه قال: **«إن أكرهه اللصوص فليس بطلاق وإن أكرهه السلطان وقع»**....، وأما قول الحسن فقال سعيد بن منصور حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن الحسن: **«أنه كان لا يرى طلاق المكره شيئاً»** وهذا سند صحيح إلى الحسن..

ثم قال: .. وأخرج إسماعيل القاضي بسند صحيح عن الحسن **«انه لا يجعل التقية في قتل النفس المحرمة»**. فأخرج عبد بن حميد بسند صحيح عن عمر قال: **«ليس الرجل بأمين على نفسه إذا سجن او اوثق او عذب»**، ومن طريق شريح نحوه وزيادة لفظه: **«اربع كلهن كره: السجن والضرب والوعيد والقيد»** وعن ابن مسعود قال: **«ما كلام يدرأ عني سوطين إلا كنت متكلماً به»**..

[الفتح: (١٢/٣٢٧-٣٢٩)]

١٠) ساق الحافظ بسنده عن أبي بكرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«رفع الله عن هذه الأمة الخطأ والنسيان والأمر يكرهون عليه»**.

قال الحسن: قولاً باللسان وأما باليد فلا.

هذا حديث غريب، أخرجه ابن عدي في الكامل.

وللحديث طريق أخرى، أخرجها ابن أبي حاتم في التفسير عن أم الدرداء عن النبي ﷺ. قال أبو بكر: فذكرت ذلك للحسن فقال: أما تقرأ بذلك قرآناً: ﴿رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾.

وأبو بكر الهذلي ضعيف، وفي الإسناد مع ذلك انقطاع أو إرسال بالنسبة لأم الدرداء، لأنها إن كانت الكبرى فمنقطع، وإن كانت الصغرى فمرسل. وفي شهر مقال أيضاً.

لكن للحديث طريق أخرى جيدة.

أورد الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«وضع الله عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه»**.

هذا حديث حسن أخرجه ابن ماجه وأخرجه أبو القاسم الفضل بن جعفر التميمي في فوائده ورجاله ثقات أخرجه الطبراني والدارقطني وبمجموع هذه الطرق يظهر أن للحديث أصلاً.

[موافقة الخُبر الخَبر: (١/٥٠٩-٥١٠)]

١١) عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: **«أتاني جبريل فقال يا محمّد إن الله يقرئك السلام ويقول لك إني قد تجاوزت عن أمتك الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه»** ومن طريق أحمد بن محمّد الحسين الموقفي حدثنا العباس بن الفضل بن عون التنوخي ثنا سوادة به. قلت: وهذا الطريق التي عابها الذهبي وسقط عليه العباس وقال الدارقطني بعد تخريجه لا يصح ومن دون مالك ضعفاء.

[لسان الميزان: (٣/١٢٥-١٢٦)]

باب
الحدود كفارة

١٢) قال الحافظ: .. لأحمد من حديث خزيمة بن ثابت رفعه: **«من أصاب ذنباً أقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته»** وسنده حسن. وفي الباب عن جرير بن عبدالله نحوه عند أبي الشيخ، وفي حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عنده بسند صحيح إليه نحو حديث عبادة وفيه: **«فمن فعل من ذلك شيئاً فأقيم عليه الحد فهو كفارته»** وعن ثابت بن الضحاك نحوه عند أبي الشيخ..

[الفتح: (١٢/٨٥-٨٦)]

١٣) قال الزمخشري: ... عن علي ﷺ وقد رفعه: **«من عفي عنه في الدنيا عفي عنه في الآخره من عوقب في الدنيا لم تثن عليه العقوبة في الآخرة»**..

قال الحافظ: أخرجه ابن ماجه من رواية أبي جحيفة عن علي رفعه بلفظ: **«من أصاب ذنباً في الدنيا فعوقب به فالله أعدل من أن يثني على عبد عقوبته. ومن أذنب ذنباً فستر الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود في شيء عفا عنه»** ورواه أحمد والبزار والحاكم والدارقطني والبيهقي في الشعب في السابع والأربعين. وقال إسحاق في مسنده عن علي نحوه وفيه انقطاع.

[الكافي الشاف: (٤/٢٢٠)]

١٤) روى أنه ﷺ قال: **«للقتل كفارة»** أبو نعيم في المعرفة وفيه ابن لهيعة. لكنه من حديث ابن وهب عنه فيكون حسناً، ورواه الطبراني في الكبير عن الحسن بن علي موقوفاً عليه، والأصل فيه حديث عبادة بن الصامت في صحيح مسلم: **«من أتى منكم حداً فأقيم عليه، فهو كفارة»**، الحديث وهو

في البخاري بلفظ: «**فهو كفارته**». .

[تلخيص الحبير: (١٣٤٥/٤)]

١٥)عن خزيمة بن معمر الأنصاري قال «**رجمت مراة في عهد النبي ﷺ فقال النبي ﷺ هو كفارة لذنوبها**».

رواه ابن السكن وقال في حديثه نظر، وابن شاهين.

[الإصابة: (٤٢٨/١)]

باب

الحد يجب على الضعيف

١٦)عن سعد بن عبادة ﷺ قال: «**كان في ابياتنا رجل ضعيف، فخبث بأمة من إمائهم فذكر ذلك سعد لرسول الله ﷺ فقال: اضربوه حده فقالوا: يا رسول الله! إنه أضعف من ذلك، فقال: خذوا عثكالاً في مائة شمراخ، ثم اضربوه به ضربة واحدة ففعلوا**».

رواه أحمد والنسائي وابن ماجه، وإسناده حسن، لكن اختلف في وصله وإرساله.

[بلوغ المرام: (٣٦٨)]

١٧)قال الزمخشري: ... عن النبي ﷺ: «**انه اتى بمخدج قد خبث بأمة، فقال: خذوا عثكالاً فيه مائة شمراخ فاضربوه بها ضربة**»..

قال الحافظ: أخرجه النسائي وأحمد وإسحاق وابن أبي شيبة والبزار والطبراني عن سعد بن عبادة. قال: «**كان بين أبياتنا رجل ضعيف مخدج، فلم يرع الحي إلا وهو على أمة من إمائهم يخبث بها**» الحديث، واختلف في إسناده.

[الكافي الشاف: (٩٤/٤)]

باب

إقامة الحدود في السفر

١٨)عن جنادة بن أمية قال «**كنا مع بسر بن ابي ارطاة في البحر فاتى بسارق فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تقطع الأيدي في السفر**».

رواه أبو داود في سننه.

إسناد مصري قوي..

[الإصابة: (١٤٧/١)]

باب
من أمر بضرب الحد في البيت

١٩)قد ورد عن عمر **«في قصة ولده أبي شحمة لما شرب بمصر فحده عمرو بن العاص في البيت أن عمر أنكر عليه وأحضره إلى المدينة وضربه الحد جهراً»**، روى ذلك ابن سعد وأشار إليه الزبير وأخرجه عبدالرزاق بسند صحيح عن ابن عمر مطولاً..

[الفتح: (١٢/٦٥-٦٦)]

باب
النهي عن إقامة الحد في المسجد

٢٠)قال الحافظ: أما أثر عمر فوصله ابن أبي شيبة وعبدالرزاق كلاهما من طريق طارق بن شهاب قال: **«أتى عمر بن الخطاب برجل في حد فقال: أخرجاه من المسجد ثم اضرباه»** وسنده على شرط الشيخين، وأما أثر علي فوصله ابن أبي شيبة: **«أن رجلاً جاء إلى عمر فساره فقال: يا قنبر أخرجه من المسجد فأقم عليه الحد»**، وفي سنده من فيه مقال.

قال الحافظ: والمشهور فيه حديث مكحول عن أبي الدرداء وواثلة وأبي أمامة مرفوعاً **«جنبوا مساجدكم صبيانكم»** الحديث، وفيه **«وإقامة حدودكم»** أخرجه البيهقي في الخلافيات، وأصله في ابن ماجه من حديث واثلة فقط وليس فيه ذكر الحدود وسنده ضعيف، ولابن ماجه من حديث ابن عمر رفعه **«خصال لا ينبغي في المسجد: لا يتخذ طريقاً»** الحديث وفيه **«ولا يضرب فيه حد»** وسنده ضعيف أيضاً.

[الفتح: (١٣/١٦٨)]، [بالتغليق: (٥/٢٩٧)]

٢١)حديث: **«إنما بنيت المساجد لذكر الله تعالى وللحكم»**، لم أجده هكذا.

[الدراية: (٢/١٦٨)]

٢٢)**«لا تقام الحدود في المساجد»**، الترمذي وابن ماجه من حديث ابن عباس، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف، ورواه أبو داود والحاكم وابن السكن، وأحمد بن حنبل والدارقطني والبيهقي من حديث حكيم بن حزام، ولا بأس بإسناده ورواه البزار من حديث جبير بن مطعم، وفيه الواقدي، ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ: **«رأى أن يجلد الحد في المسجد»**، وفيه ابن لهيعة.

[تلخيص الحبير: (٤/١٤٠٠-١٤٠١)]

باب

النهي عن المثلة

٢٣)قال إسحاق بن راهويه: عن أسماء بنت أبي بكر: «**سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن المثلة**».

قال الحافظ: ما عرفت قيس بن الأحنف من هو! والمعروف الأحنف بن قيس، لكن يزيد بن أبي زياد لم يدركه.

[المطالب العالية: (٢/٢٨١-٢٨٢)]

٢٤)ترجمة سلمة بن روح بن زنباع: عن جده زنباع في النهي عن المثلة[1]. وعنه إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة وهو متروك.

[التهذيب: (٤/١٢٨)]

باب

حد البلوغ لإيجاب الحد

٢٥)عن أنس: «**إذا استكمل المولود خمس عشرة سنة كتب ماله وما عليه واقيمت عليه الحدود**»، البيهقي في الخلافيات من طريق عبدالعزيز بن صهيب عنه بسند ضعيف، وذكره البيهقي في السنن الكبرى عن قتادة عن أنس بلا إسناده وقال: إنه ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٣/١٠٠٧)]

باب

إقامة الحدود

٢٦)قال الحافظ في حديث: «**لا تقام الحدود في دار الحرب**».

لم أجده.

[الدراية: (٢/١٠٤)]

٢٧)حديث: «**من زفت إليه غير امراته، وقالت النساء: إنها زوجتك فوطئها، فلا حد عليه، وعليه المهر، قضى بذلك علي**».

لم أجده عنه.

[الدراية: (٢/١٠٢)]

٢٨)حديث: «**أربعة إلى الولاة: وذكر منها الحدود**».

---

(١) أخرجه عند ابن ماجه عن سلمة بن روح بن زنباع: «**أن جده أخصى عبداً له فقدم على النبي ﷺ فأعتقه للمُثلة**».

لم أجده . وذكره ابن أبي شيبة عن الحسن ، **«أربعة إلى السلطان: الصلاة والزكاة والحدود والقضاء»** .

[الدراية : (٢/٩٩)]

٢٩) ترجمة أبي حيان التوحيدي : ورأيت له في تصانيفه تحريفات منها : .... قال في حديث : **«ليُّ الواجد ظلمة يحل عرضه وعقوبته»** فزاد لفظ ظلمة ولم يتفرد بها .

[لسان الميزان : (٧/٤٠)]

٣٠) عن علي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : **«اقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم»** .

رواه أبو داود وهو في مسلم موقوف .

[بلوغ المرام : (٣٦٧)]

باب

درء الحد

٣١) روى الترمذي من حديث عائشة بلفظ : **«ادرؤوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم، فإن كان لها مخرج فخلوا سبيله،إن الإمام إن يخطيء في العفو، خير من أن يخطيء في العقوبة»** وفيه يزيد بن زياد وهو ضعيف.

قال الترمذي : ووقفه أصح . وأخرجه الحاكم والدارقطني والبيهقي ، وقال : الموقوف أقرب إلى الصواب .

[الدراية : (٢/٩٤)]

٣٢) روى الحافظ بسنده عن ابن مسعود قال : **«ادرؤوا الحد بالشبهة»** .

وهذا موقوف حسن الإسناد . وقد أخرجه البيهقي عن عاصم لكن بلفظ : **«ادفعوا الحدود ما استطعتم»** .

وقد وقع لنا بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة مرفوعاً .

عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : **«ادفعوا الحدود ما استطعتم»** .

هذا حديث غريب ، أخرجه ابن ماجه عن عبدالله بن الجراح عن وكيع بلفظ : **«ادفعوا الحد ما وجدتم له مدفعاً»** وإبراهيم بن الفضل مدني ضعيف . وقد أخرجه ابن عدي في الكامل .

وجاء هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنهما بسياق أتم من هذا .

وبالسند إلى الدارقطني عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : **«ادرؤوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم، فإن وجدتم للمسلم مخرجاً فخلوا سبيله، فإن الإمام لأن يخطيء في العفو خير من أن يخطيء في العقوبة»** .

هذا حديث غريب ، أخرجه الترمذي .

قلت : لم ينفرد به محمّد بن ربيعة ، فقد أخرجه الحاكم مرفوعاً أيضاً وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه

الترمذي والبيهقي عن يزيد موقوفاً ورجحاها على الرواية المرفوعة. وذكر البيهقي أن رشدين بن سعد رواه عن عقيل عن الزهري مرفوعاً أيضاً، ورشدين وإن كان فيه ضعف لكنه يحتمل في المتابعات. وأخرج البيهقي نحوه موقوفاً عن عقبة بن عامر ومعاذ بن جبل موقوفاً بمعناه. وأخرجه أبو مسلم الكشي من مرسل عمر بن عبدالعزيز بنحوه والله أعلم.

وقد وجدت خبر ابن عباس في موضع آخر ذكره عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«ادرؤوا الحدود بالشبهات وأقيلوا الكرام عثراتهم إلاّ في حد»**.

هذا الإسناد إن كان من بين ابن عدي وابن لهيعة مقبولين فهو حسن.

[موافقة الخُبر الخَبر: (١/٤٤٣-٤٤٧)]

٣٣) **«ادرؤوا الحدود بالشبهات»**.

لم أجده مرفوعاً.

أخرج ابن أبي شيبة عن الزهري قال: **«ادفعوا الحدود بكل شبهة»**، وله عن معاذ وابن مسعود وعقبة بن عامر: **«إذا اشتبه عليك الحد فادراه»**.

وإسناده ضعيف ومنقطع.

[الدراية: (٢/١٠١)]

٣٤) حديث: **«ادرؤوا الحد بالشبهات»**، الترمذي والحاكم والبيهقي من طريق الزهري، عن عروة عن عائشة بلفظ: **«ادرؤوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم، فإن كان له مخرج فخلوا سبيله، فإن الإمام أن يخطيء في العفو، خير من أن يخطيء في العقوبة»**، وفي إسناده يزيد بن زياد الدمشقي، وهو ضعيف ورواه وكيع عنه موقوفاً، وهو أصح قاله الترمذي، قال البيهقي: ورواه رشدين، ورشدين ضعيف أيضاً، ورويناه عن علي مرفوعاً: **«ادرؤوا الحدود ولا ينبغي للإمام أن يعطل الحدود»**، وفيه المختار بن نافع، وهو منكر الحديث قاله البخاري، قال: وأصح ما فيه حديث سفيان الثوري عن عبدالله بن مسعود قال: **«ادرؤوا الحدود بالشبهات، ادفعوا القتل عن المسلمين ما استطعتم»**، وروى عن عقبة بن عامر ومعاذ أيضاً مرفوعاً، وروى منقطعاً وموقوفاً على عمر، قلت: ورواه أبو محمّد بن حزم في كتاب الإيصال من حديث عمر موقوفاً عليه بإسناد صحيح، وفي ابن أبي شيبة من طريق إبراهيم النخعي عن عمر: **«لأن أخطيء في الحدود بالشبهات، أحب إلى من أقيمها بالشبهات»**، وفي مسند أبي حنيفة للحارث من طريق مقسم عن ابن عباس بلفظ الأصل مرفوعاً.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٦٩-١٣٧٠)]

٣٥) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ادفعوا الحدود ما وجدتم لها مدفعاً»**.

أخرجه ابن ماجه، سنده ضعيف.

[بلوغ المرام: (٣٧٠)]

باب
شهادة النساء في الحدود

٣٦)حديث الزهري: **«مضت السنة من رسول الله والخليفتين من بعده: أن لا تقبل شهادة النساء في الحدود»**، روى عن مالك عن عقيل عن الزهري بهذا، وزاد: **«ولا في النكاح، ولا في الطلاق»**، ولا يصح عن مالك وله شواهد.

[تلخيص الحبير: (١٥٩٢/٤)]

باب
لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث

٣٧)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«من شهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، حرم الله عليَّ دمه إلا بثلاث: التاركُ لدينه، والثيب الزاني، ومن قتل نفساً ظلماً»**.

قال: لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد.

وابن أبي ليلى ضعيف، سيء الحفظ.

[مختصر زوائد البزار: (٦٠/٢-٦١)]

باب
من أمر غير الإمام بإقامة الحد غائباً عنه

٣٨)قال البخاري: هل يأمر الإمام رجلاً فيضرب الحد غائباً عنه؟ وقد فعله عمر.

قال الحافظ في الباب: ... قد ورد عن عمر في عدة آثار منها ما أخرجه سعيد بن منصور بسند صحيح عن عمر **«أنه كتب إلى عامله إن عاد فحدوه»** ذكره في قصة طويلة..

[الفتح: (١٩٣/١٢)]

باب
الحد يثبت عند الإمام فيشفع فيه

٣٩)في مرسل حبيب بن أبي ثابت الذي أشرت إليه وفيه: **«أن النبي ﷺ قال لأسامة لما شفع فيها: لا تشفع في حد فإن الحدود إذا انتهت إليَّ فليس لها مترك»** وله شاهد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه: **«تعافوا الحدود فيما بينكم فما بلغني من حد فقد وجب»**. وصححه الحاكم وسنده إلى عمرو بن شعيب صحيح. وأخرج أبو داود أيضاً وأحمد وصححه الحاكم من طريق يحيى بن راشد قال خرج علينا ابن عمر فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من حالت شفاعته دون**

حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره» وأخرجه ابن أبي شيبة من وجه آخر أصح منه عن ابن عمر موقوفاً، وللمرفوع شاهد من حديث أبي هريرة في الأوسط للطبراني وقال: «فقد ضاد الله في ملكه» وأخرج أبو يعلى من طريق أبي المحياة عن أبي مطر: «أن رسول الله ﷺ أتى بسارق» فذكر قصة فيها: «قالوا يارسول الله أفلا عفوت؟ قال ذلك سلطان سوء الذي يعفو عن الحدود بينكم» وأخرج الطبراني عن عروة بن الزبير قال: «لقى الزبير سارقاً فشفع فيه، فقيل له حتى يبلغ الإمام فقال إذا بلغ الإمام فلعن الله الشافع والمشفع» وأخرج الموطأ عن ربيعة عن الزبير نحوه وهو منقطع مع وقفه، وهو عند ابن أبي شيبة بسند حسن عن الزبير موقوفاً وبسند آخر حسن عن علي نحوه كذلك، وبسند صحيح عن عكرمة «أن ابن عباس وعماراً والزبير أخذوا سارقاً فخلوا سبيله فقال لابن عباس: بئسما صنعتم حين خليتم سبيله، فقال: لا أم لك أما لو كنت أنت لسرك أن يخلى سبيلك». وأخرجه الدارقطني من حديث الزبير موصولاً مرفوعاً بلفظ: «اشفعوا ما لم يصل إلى الوالي فإذا وصل الوالي فعفا فلا عفا الله عنه» والموقوف هو المعتمد، وفي الباب غير ذلك حديث صفوان بن أمية عند أحمد وأبي داود والنسائي وابن ماجه والحاكم في قصة الذي سرق رداؤه ثم أراد أن لا يقطع فقال له النبي ﷺ: «هل لا قبل أن تأتيني به» وحديث ابن مسعود «في قصة الذي سرق فأمر النبي ﷺ بقطعه فرأوا منه أسفاً فقالوا: يا رسول الله كأنك كرهت قطعه، فقال: وما يمنعني؟ لا تكونوا أعواناً للشياطين على أخيكم، أنه ينبغي للإمام إذا انهى إليه حد أن يقيمه، والله عفو يحب العفو» وفي الحديث قصة مرفوعة، وأخرج موقوفاً أخرجه أحمد وصححه الحاكم وحديث عائشة مرفوعاً: «اقيلوا ذوي الهيآت زلاتهم إلا في الحدود» أخرجه أبو داود..

[الفتح: (١٢/٨٩-٩٠)]

٤٠) قال الحارث: عن الحسن قال: «إن رجلاً أتى النبي ﷺ برجل يقوده وقد سرق برده، فأمر به أن تقطع يده، فقال الرجل: يا رسول الله، ما كنت أدري أن يبلغ بردي ما يقطع فيه يد رجل مسلم، قال ﷺ: فلولا كان هذا قبل».

هذا مرسل، رجاله ثقات.

[المطالب العالية: (٢/٢٧٣)]

٤١) عند الدارقطني لفظه: «لا يغرم السارق إذا أقيم عليه الحد» وفيه سعيد بن إبراهيم مجهول. ثم رواه الدارقطني عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: «أتى رسول الله ﷺ بسارق فأمر بقطعه وقال لا غرم عليه» قال الدارقطني: هذا وهم من وجوه عدة. والمتن المذكور أخرجه النسائي في الكبرى ثم قال هذا مرسل ليس بثابت. وأخرجه الدارقطني من طريق أحمد بن منصور والصنعاني كلاهما عن سعيد بن عفير زاد الصنعاني وعن أبي صالح. ومن طريق محمّد بن عبدالملك بن زنجويه وعمرو بن

أبي الطاهر بن السرح كلاهما عن أبي صالح عبدالغفار بن داود قال الدارقطني: سعيد مجهول والمسور لم يدرك عبدالرحمن. ثم أخرجه من طريق إسحاق بن الفرات به. وأخرجه البيهقي من طريق إبراهيم بن الحسين عن سعيد بن عفير ومن طريق بكر بن سهل عن عبدالله بن صالح وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار وقال البيهقي في الخلافيات وغيرها: وقد رأيت حديث السعد بن محمّد بن المسور بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف فكأنه هو وعلى هذا فهو منقطع جداً والرواية التي أشار إليها تقدمت في ترجمة زكريا بن عطية[1]. وقال أبو بكر بن المنذر لا يثبت خبر عبدالرحمن بن عوف في هذا الباب.

[لسان الميزان: (٣/٢١-٢٢)]

٤٢) عن مسعود بن الأسود بن حارثة: روى عن النبي ﷺ في قصة المرأة التي سرقت وفيه **«فجئنا رسول الله ﷺ فكلمناه وقلنا نحن نفديها فقال تطهر خير لها»** الحديث[2]. في ابن ماجه والبغوي بسند حسن.

[الإصابة: (٣/٤٠٩)]

٤٣) عن صفوان بن أمية حديث: **«كنت نائماً في المسجد على خميصة لي»**[3]..

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه.

قال الحافظ: سياقه في الموطأ مرسل.

[النكت الظراف: (٤/١٨٧-١٨٨)]

٤٤) حديث: **«أن صفوان بن أمية نام في المسجد فتوسد رداءه، فجاء سارق فأخذه من تحت رأسه، فأخذ صفوان السارق، وجاء به إلى رسول الله ﷺ، فأمر بقطع يده. فقال صفوان: إني لم أرد هذا، وهو عليه صدقة، فقال: هلاّ كان قبل أن تأتيني به»** مالك والشافعي واللفظ له وأصحاب السنن والحاكم من طرق منها عن طاوس عن صفوان، ورجحها ابن عبدالبر وقال: قال البيهقي: روى عن طاوس عن ابن عباس وليس بصحيح، ورواه مالك عن الزهري عن عبدالله بن صفوان عن أبيه: **«أنه طاف بالبيت وصلى، ثم لف رداء له من برد، فوضعه تحت رأسه، فنام، فأتاه لص فاستله**

---

(١) [اللسان: (٢/٤٨٢)].

(٢) عن عائشة بنت مسعود بن الأسود، عن أبيها قال: **«لما سرقت المرأة تلك القطيفة من بيت رسول الله ﷺ أعظمنا ذلك، وكانت إمرأة من قريش فجئنا إلى النبي ﷺ نكلمه وقلنا: نحن نفديها بأربعين أوقية. فقال رسول الله ﷺ: تُطهر خير لها. فلما سمعنا لين قول رسول الله ﷺ، أتينا أسامة. فقلنا: كلم رسول الله ﷺ فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك، قام خطيباً فقال: ما إكثاركم عليّ في حد من حدود الله عز وجل وقع على أمَةٍ من إماء الله والذي نفس محمّد بيده، لو كانت فاطمة إبنة رسول الله نزلت بالذي نزلت به، لقطع محمّد يدها»**.

(٣) تكملة الحديث كما عند أبو داود: **«.... ثمنها ثلاثين درهماً فجاء رجل فاختلسها مني، فأُخذ الرجل، فأتى به رسول الله ﷺ، فأمر به ليقطع قال: فأتيته، فقلت: أتقطعه من أجل ثلاثين درهماً، أنا أبيعه وانسئه ثمنها؟ قال: فهلاّ كان قبل أن تأتيني به»**.

من **تحت رأسه، فأخذه»** فذكر الحديث أخرجه ابن ماجه، وله شاهد في الدارقطني من حديث عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده وسنده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٣٨١/٤)]، [بلوغ المرام: (٣٧٦)]

٤٥)حديث: **«اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا في الحدود»** أحمد وأبو داود والنسائي، وابن عدي والعقيلي من حديث عمرة عن عائشة، وقال العقيلي: له طرق، وليس فيها شيء يثبت، وذكره ابن طاهر عن أنس وقال: هو بهذا الإسناد باطل، ورواه الشافعي وابن حبان في صحيحه، وابن عدي أيضاً والبيهقي من حديث عائشة، بلفظ: **«أقيلوا ذوي الهيئات زلاتهم»**، وقال عبدالحق: ذكره ابن عدي في باب واصل بن عبدالرحمن الرقاشي ولم يذكر له علة، قلت: وواصل هو أبو حرة ضعيف، وفي إسناد ابن حبان: أبو بكر بن نافع، وقد نص أبو زرعة على ضعفه في هذا الحديث، وفي الباب عن ابن عمر رواه أبو الشيخ في كتاب الحدود، بإسناد ضعيف، وعن ابن مسعود رفعه: **«تجاوزوا عن ذنب السخي، فإن الله يأخذ بيده عند عثراته»** ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٤٠٣/٤-١٤٠٤)]، [أجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع: (٣٠٩)]

٤٦)حديث عبدالله بن عمر: **«من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله أمره»**... الحديث.

رواه أحمد، وهو منقطع.

[إتحاف المهرة: (٣٩٨/٩)]

باب

رفع القلم عن ثلاث

٤٧)قال البخاري: لا يُرجم المجنون والمجنونة. وقال عليّ لعمر رضي الله عنه: أما علمت أن القلم رفع عن المجنون حتى يُفيق، وعن الصبي حتى يُدرك، وعن النائم حتى يستيقظ؟.

* قوله: وقال علي ﷺ لعمر ﷺ: أما علمت إلخ.

قال الحافظ: ... وأن أبا داود وابن حبان والنسائي أخرجوه مرفوعاً ورجح النسائي الموقوف، ومع ذلك فهو مرفوع حكماً، وفي أول الأثر المذكور قصة تناسب هذه الترجمة وهو: **«عن ابن عباس أتى عمر -أي بمجنونة- قد زنت وهي حبلى فأراد أن يرجمها، فقال له علي: أما بلغك أن القلم قد رفع عن ثلاث»** فذكره، هذا لفظ علي بن الجعد الموقوف في الفوائد الجعديات ولفظ الحديث المرفوع عن ابن عباس: **«مر علي بن أبي طالب بمجنونة بني فلان قد زنت فأمر عمر برجمها فردها علي وقال لعمر: أما تذكر أن رسول الله ﷺ قال: رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن النائم حتى يستيقظ؟ قال: صدقت، فخلى عنها»**، وسندها متصل، لكن أعله النسائي بأن جرير بن حازم حدث بمصر بأحاديث غلط

فيها، وفي رواية جرير بن عبدالحميد عن الأعمش بسنده: «**اتى عمر بمجنونة قد زنت، فاستشار فيها الناس فأمر بها عمر ان ترجم، فمر بها علي بن ابي طالب فقال: ارجعوا بها ثم اتاه فقال: اما علمت ان القلم قد رفع**» فذكر الحديث وفي أخره قال: «**بلى. قال فما بال هذه ترجم؟ فارسلها. فجعل يكبر**» ومن طريق وكيع عن الأعمش نحوه، وأخرجه أبو داود موقوفاً من الطريقين ورجحه النسائي، ورواه عطاء بن السائب عن أبي ظبيان عن علي بدون ذكر ابن عباس وفي آخره فجعل عمر يكبر، أخرجه أبو داود والنسائي بلفظ قال: «**اتى عمر بامراة**» فذكر نحوه وفيه «**فخلى علي سبيلها، فقال عمر: ادع لي علياً، فأتاه فقال: يا أمير المؤمنين إن رسول الله ﷺ قال: رفع القلم**» فذكره لكن بلفظ: «**المعتوه حتى يبرأ، وهذه معتوهة بني فلان لعل الذي اتاها وهي في بلائها**» ولأبي داود من طريق أبي الضحى عن علي مرفوعاً وعن عائشة مرفوعاً: «**رفع القلم عن ثلاثة**» فذكره بلفظ: «**وعن المبتلى حتى يبرأ**» وهذه طرق تقوى بعضها ببعض، وقد أطنب النسائي في تخريجها ثم قال: لا يصح منها شيء والمرفوع أولى بالصواب، قلت: وللمرفوع شاهد من حديث أبي إدريس الخولاني، أخبرني غير واحد من الصحابة منهم شداد بن أوس وثوبان أن رسول الله ﷺ قال: «**رفع القلم في الحد عن الصغير حتى يكبر وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق وعن المعتوه الهالك**» أخرجه الطبراني.

[الفتح: (١٢/١٢٣-١٢٤)]

٤٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**رفع القلم عن ثلاثة: عن الصغير حتى يكبر، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن المجنون حتى يفيق**».

إسناد ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٥٩-٦٠)]

باب
في من زاد أو نقص في الحد

٤٩) ذكر الزمخشري: .. حديث: «**يؤتى بوال نقص من الحدّ سوطاً، فيقول: رحمة لعبادك، فيقال له: أانت ارحم بهم مني، فيؤمر به إلى النار. ويؤتى بمن زاد سوطاً فيقول لينتهوا عن معاصيك فيؤمر به إلى النار**»..

قال الحافظ: لم أجده بهذا اللفظ وعند أبي يعلى من رواية عمرو بن ضرار عن حذيفة مرفوعاً «**يؤتى بالذي ضرب فوق الحد فيقول له الله تعالى: عبدي، لم ضربته فوق الحد؟ فيقول غضباً لك. فيقول: أكان غضبك أشد من غضبي. ويؤتى بالذي قصر فيقول عبدي لم قصرت؟ فيقول: رحمته فيقول أكانت رحمتك أشد من رحمتي. ثم يؤمر بهما جميعاً إلى النار**».

[الكافي الشاف: (٣/٢٠٥)]

باب

في الحامل يجب عليها الحد

٥٠)قد كان عمر أراد أن يرجم الحبلى فقال له معاذ: **«لا سبيل لك عليها حتى تضع ما في بطنها»** أخرجه ابن أبي شيبة ورجاله ثقات.

[الفتح: (١٢/١٤٩)]

٥١)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس: **«أن امرأة اعترفت بالزنا أربع مرات وهي حبلى، فقال لها النبي ﷺ: ارجعي حتى تضعي، ثم جاءت وقد وضعته، فقال: أرضعيه حتى تفطميه، ثم جاءت فرجمت، فذكروها، فقال: لقد تابت توبة لو تابها صاحبُ مكسٍ لغفر له»**.

قال البزار: تفرد به أبو إسماعيل، عن الأعمش.

وفيه انقطاع، لأن الأعمش لم يسمع من أنس.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٦٠)]

٥٢)قال مالك في الموطأ، عن يعقوب بن زيد بن طلحة عن أبيه، **«أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: إنها زنت....»** الحديث[1] والحديث مرسل.

[الإصابة: (١/٥٨٨)]

باب

في التجريد

٥٣)حديث: **«أن علياً كان يأمر بالتجريد في الحدود»**.

لم أجده.

[الدراية: (٢/٩٨)]

باب

فيمن جرد ظهر مسلم بغير حق

٥٤)روى أبو الشيخ في كتاب السرقة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ظهور المسلمين حمى إلاّ**

---

(١) نص الحديث في الموطأ: عن يعقوب بن زيد بن طلحة، عن أبيه زيد بن طلحة، عن عبدالله ابن أبي مليكة **«أنه أخبره أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته أنها زنت وهي حامل. فقال لها رسول الله ﷺ: اذهبي حتى تضعي فلما وضعت جاءته. فقال لها رسول الله ﷺ: اذهبي حتى تُرضعيه فلما ارضعته جاءته. فقال: اذهبي فاستودعيه قال فاستودعته. ثم جاءت. فأمر بها فرجمت»**.

في حدود المؤمن حمى إلاّ بحقه» وفي سنده الفضل بن المختار وهو ضعيف، ومن حديث أبي أمامة: **«من جرد ظهر مسلم بغير حق لقى الله وهو عليه غضبان»** وفي سنده أيضاً مقال.

[الفتح: (١٢/٨٧)]

٥٥)عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من جرد ظهر مسلم بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان»**.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بسند جيد.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٢٢٣)]

باب
ذم الزنا

٥٦)قال الزمخشري: .... عن النبي ﷺ **«يا معشر الناس اتقوا الزنى فإن فيه ست خصال: ثلاث في الدنيا، وثلاث في الآخرة. فأما اللاتي في الدنيا: فيذهب البهاء، ويورث الفقر، وينقص العمر، وأما اللاتي في الآخرة: فيوجب السخطة، وسوء الحساب، والخلود في النار»**..

قال الحافظ: أخرجه البيهقي في الشعب في السابع والثلاثين وابن مردويه وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية في ترجمة أبي وائل عن حذيفة، بلفظ يا معشر الناس وفي آخره: **«ثم تلا: ﴿أن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾»** قال أبو نعيم: تفرد به مسلمة بن علي الحسني عن أبي عبدالرحمن الكوفي عن الأعمش وهو ضعيف، وقال البيهقي: مسلمة متروك. وعبدالرحمن مجهول، وأخرجه الثعلبي. وفي الباب عن أنس أخرجه الخطيب وابن الجوزي من طريقه وفي إسناده كعب بن عمرو بن جعفر وهو غير ثقة. ورواه الواحدي في الوسيط غالباً من طريق أبي الدنيا الأشج عن علي مرفوعاً.

[الكافي الشاف: (٣/٢٠٦)]

٥٧)حديث: **«من أتى من هذا القاذورات شيئاً، فليستتر بستر الله، فإن من أبدا لنا صفحته، أقمنا عليه الحد»**، وفي رواية: **«حد الله»**، مالك في الموطأ عن زيد بن أسلم: **«أن رجلاً اعترف على نفسه بالزنا على عهد رسول الله ﷺ، فدعا له رسول الله ﷺ بسوط»**، الحديث وفيه: **«ثم قال: أيها الناس قد آن لكم أن تنتهوا عن حدود الله، فمن أصاب من هذه القاذورات»**، فذكره وفي آخره: **«نقم عليه كتاب الله»**، ورواه الشافعي عن مالك، وقال: هو منقطع فقد روى الحاكم في المستدرك عن ابن عمر: **«أن النبي ﷺ قال بعد رجمه الأسلمي، فقال: اجتنبوا هذه القاذورات»** الحديث. ورويناه في جزء هلال الحفار وصححه ابن السكن، وذكره الدارقطني في العلل، وقال: روى عن عبدالله بن دينار مسنداً ومرسلاً، والمرسل أشبه.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٧٠-١٣٧١)]

٥٨)قال الزمخشري : ... قال رسول الله ﷺ : **«لا يدخل الجنة ولد الزنا ولا ولده ولا ولد ولده»** ..

قال الحافظ: أخرجه أبو نعيم ثم رواه من طريق إسحاق بن منصور عن أبي إسرائيل به وأبو إسحاق ضعيف جداً . وقد ادعى ابن طاهر وابن الجوزي أن هذا الحديث موضوع . وقد خولف عن مجاهد . رواه النسائي عن أبي هريرة بلفظ : **«لا يدخل الجنة ولد زنا، ولا شيء من نسله إلى سبعة أباه»** وإبراهيم فيه ضعف . ورواه أيضاً عن أبي سعيد نحو حديث منصور الآتي . ويزيد ضعيف وروى النسائي أيضاً عن عبدالله بن عمر بلفظ **«لا يدخل ولد زانية الجنة»** ومن رواية سفيان عن منصور بإسقاط عبدالله بن شريك . وأخرجه ابن حبان من الوجهين . وقال الطريقان محفوظان . إلا أن الثوري أعرف بحديث ملو .

[الكافي الشاف: (٥٧٦/٤)]

٥٩)عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : **«اجتنبوا هذه القاذورات التي نهى الله تعالى عنها، فمن ألم بها فليستتر بستر الله تعالى، وليتب إلى الله تعالى، فإنه من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله تعالى»** .

رواه الحاكم، وهو في الموطأ من مراسيل زيد بن أسلم .

[بلوغ المرام: (٣٧)]

٦٠)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أنس، أن النبي ﷺ قال : **«إياكم ونساء الغزاة»** .

قال البزار : تفرد به عن الحسن ، سعيد بن زربي وليس بالقوي .

وهو ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٦٢/٢)]

٦١)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه : **«أن السموات السبع والأرضين لتلعن الشيخ الزاني، وإن فُروج الزناة ليؤذي أهل النار نتن ريحها»** .

وحدثنا عمرو بن مالك، ثنا أبو معاوية، عن صالح بن حيان ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : بنحوه

قال : لا نعلم رواه إلا أبو معاوية .

-يعني رفعه- وصالح بن حيان ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٦١/٢-٦٢)]

٦٢)في فوائد عبدالكريم بن الهيثم الدير عاقولي عن أبي هريرة رفعه **«أن السموات السبع والأرضين السبع لتلعن العجوز الزانية والشيخ الزاني»** وهو منكر .

[لسان الميزان: (٢٩٤/٢)]

٦٣)قال الحارث : عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما قالا : خطبنا رسول الله ﷺ ... فذكر الحديث وفيه : **«... من نكح امرأة في دبرها أو رجلاً أو صبياً حشر يوم القيامة وهو أنتن من الجيفة**

يتأذى به الناس حتى يدخل جهنم، وأحبط الله أجره، ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً، ويدخل في تابوت من نار، وتسلط عليه مسامير من حديد حتى تشبك تلك المسامير في جوفه، فلو وضع عرق من عروقه على أربعمائة أمة لماتوا جميعاً وهو من أشد أهل النار عذاباً يوم القيامة ومن زنا بامرأة مسلمة أو غير مسلمة حرة أو أمة فتح عليه في قبره ثلاث مائة ألف باب من النار، تخرج عليه منها حيات وعقارب وشهب من النار، فهو يعذب إلى يوم القيامة بتلك النار مع ما يلقى من تلك الحيات والعقارب، ويبعث يوم القيامة يتأذى الناس بقرحه، ويعرف بذلك حتى يدخل النار، ويتأذى به أهل النار مع ماهم فيه من العذاب إن الله تعالى حرم المحارم، وليس أحد أغير من الله تعالى ومن غيرته حرم الفواحش وحد الحدود، ومن صافح امرأة حراماً جاء يوم القيامة مغلولة يداه إلى عنقه، ثم يؤمر به إلى النار، وإن فاكهها حبس على كل كلمة كلمها في الدنيا ألف عام، والمرأة إذا طاوعت الرجل فالتزمها أو قبلها أو باشرها أو فاكهها أو واقعها فعليها من الوزر مثلما على الرجل، فإن غلبها الرجل على نفسها كان عليه وزره ووزرها، ومن رمى محصنات أو محصنة حبط عمله وجلد يوم القيامة سبعين ألفاً من بين يديه ومن خلفه، ثم يؤمر به إلى النار، ومن شرب الخمر في الدنيا سقاه الله تعالى من سم الأساور وسم العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الإناء قبل أن يشربها، فإذا شربها تفسخ لحمه وجلده كالجيفة يتأذى به أهل الجمع، ثم يؤمر به إلى النار، ألا وشاربها وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة إليه وآكل ثمنها سواء في إثمها وعارها، ولا يقبل منهم صيام ولا حج ولا عمرة حتى يتوب، فإن مات قبل أن يتوب منها كان حقاً على الله تعالى أن يسقيه بكل جرعة شربها في الدنيا شربة من صديد جهنم، ألا وكل مسكر خمر، وكل مسكر حرام، ومن قاود بين رجلين وامرأة حراماً حرم الله عليه الجنة، ومأواه النار وساءت مصيراً، ومن وصف امرأة لرجل فذكر له جمالها وحسنها حتى افتتن بها فأصاب منها حاجة خرج من الدنيا مغضوباً عليه، ومن غضب الله عليه غضبت عليه السموات السبع والأرضون السبع، وكان عليه من الوزر مثل الذي أصابها. قلنا: فإن تابا وأصلحا قال: قبل منهما، ولا يقبل من الذي وصفها، ومن فجر بامرأة ذات بعل انفجر من فرجها واد من صديد مسيرة خمسمائة عام يتأذى به أهل النار من نتن ريحه، وكان من أشد الناس عذاباً يوم القيامة، ومن قدر على امرأة أو جارية حراماً فتركها لله عز وجل مخافة منه أمنه الله تبارك وتعالى من الفزع الأكبر، وحرمه على النار وأدخله الجنة، فإن واقعها حراماً حرم الله عليه الجنة وأدخله النار».

قال الحافظ: هذا حديث موضوع، والمتهم به ميسرة بن عبدربه.

[المطالب العالية: (٢/٢٦٦-٢٦٨)]

باب
من رأى مع امرأته رجلاً فقتله

٦٤)قد أخرج عبدالرزاق بسند صحيح إلى هانيء بن حزام **«أن رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فقتلهما فكتب عمر كتاباً في العلانية أن يقيدوه به وكتاباً في السر أن يعطوه الدية»**. وقال ابن المنذر: جاءت الأخبار عن عمر في ذلك مختلفة وعامة أسانيدها منقطعة، وقد ثبت عن علي **«أنه سئل عن رجل قتل رجلاً وجده مع امرأته فقال: إن لم يأت بأربعة شهداء وإلا فليغط برمته»**.

[الفتح: (١٢/١٨٦)]

باب
من درأ الحد عن امرأة أستكرهت

٦٥)قال الحافظ: عند ابن أبي شيبة فيه حديث مرفوع عن وائل بن حجر قال: **«استكرهت امرأة في الزنا فدرأ رسول الله ﷺ عنها الحد»** وسنده ضعيف.

[الفتح: (١٢/٣٣٧)]

باب
لا يزني حين يزني وهو مؤمن

٦٦)عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينهب نُهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم وهو مؤمن»**. وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

رواه البخاري

* قوله: ولا ينتهب نهبة.

قال الحافظ: .... وقد ورد في تأويله بالمستحيل حديث مرفوع عن علي عند الطبراني في الصغير لكن في سنده راو كذبوه.

ثم قال: ... قال عكرمة: قلت لابن عباس كيف ينزع منه الإيمان؟ قال: هكذا، وشبك بين أصابعه ثم أخرجها، فإذا تاب عاد إليه هكذا، وشبك بين أصابعه، وجاء مثل هذا مرفوعاً أخرجه أبو داود والحاكم بسند صحيح من طريق سعيد المقبري أنه سمع أبا هريرة رفعه: **«إذا زنا الرجل خرج منه الإيمان فكان عليه كالظلة، فإذا أقلع رجع إليه الإيمان»** وأخرج الحاكم من طريق ابن حجيرة أنه سمع أبا هريرة يقول: **«من زنا أو شرب الخمر نزع الله منه الإيمان كما يخلع الإنسان

القميص من رأسه» وأخرج الطبراني بسند جيد من رواية رجل من الصحابة لم يسم رفعه: «**من زنا خرج منه الإيمان فإن تاب تاب الله عليه**» وأخرج الطبري من طريق عبدالله بن رواحة: «**مثل الإيمان مثل قميص بينما انت مدبر عنه إذ لبسته، وبينما انت قد لبسته إذ نزعته**»..

بحديث معاذ رفعه: «**إنما نهيتكم عن نهبى العساكر فأما العرسان فلا**» الحديث وهو حديث ضعيف في سنده ضعف وانقطاع..

[الفتح: (١٢/٦٠-٦٤)]

٦٧)قوله: وقال ابن عباس: يُنزع منه نور الإيمان في الزنا.

روى الحافظ بسنده عن عثمان بن أبي صفية الأنصاري، قال: «**كان ابن عباس يدعو لغلمانه، يدعو غلاماً غلاماً، يقول: ألا ازوجك، ما من عبد يزني إلا نزع الله منه نور الإيمان**».

وقد أسند المؤلف في كتاب المحاربين حديث عكرمة، عن ابن عباس، مرفوعاً: «**لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن..**» الحديث.

قال عكرمة: فقلت لابن عباس: كيف ينزع الإيمان منه؟ قال: هكذا فذكر قصة

قال أبو جعفر الطبري في تفسيره: عن ابن عباس، سمعت النبي ﷺ يقول: «**من زنا نزع الله نور الإيمان من قلبه، فإن شاء أن يرده عليه رده**».

خالفه سفيان الثوري وهو أحفظ عن إبراهيم بن مهاجر فوقفه.

رواه عنه وكيع رويناه في كتاب التحذير للمرهبي.

وهكذا رواه محمّد بن علي الحكيم الترمذي في نوادر الأصول موقوفاً.

وهكذا رواه الأعمش عن مجاهد موقوفاً أخبرناه أبو الفرج بن الغزي عن ابن عباس، قال: «**كان له غلمان يسميهم بأسماء العرب ويقول لهم تزوجوا فإن العبد إذا زنا، نزع الله منه نور الإيمان، فإن شاء الله رده، وإن شاء أمسكه**».

وللمرفوع شاهد من حديث أبي هريرة في سنن أبي داود.

[التغليق: (٥/٢٢٨-٢٣٠)]

باب
في المملوك يزني

٦٨)من حديث ابن عباس «**ليس على الأمة حد حتى تحصن**» وسنده حسن لكن اختلف في رفعه ووقفه والأرجح وقد عارضه حديث علي: «**اقيموا الحدود على ارقائكم من احصن منهم ومن لم يحصن**» واختلف أيضاً في رفعه ووقفه، والراجح أنه موقوف، لكن سياقه في مسلم يدل على رفعه فالتمسك به أقوى..

[الفتح: (١٢/١٦٧-١٦٨)]

٦٩)عن أبي هريرة وزيد بن خالد رضي الله عنهما **«أن رسول الله ﷺ سُئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن قال: إذا زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم بيعوها ولو بضفير»** قال ابن شهاب: لا أدري بعد الثالثة أو الرابعة.

رواه البخاري

وأخرج عبدالرزاق بسند صحيح عن ابن عمر: **«في الأمة إذا زنت ولا زوج لها يحدها سيدها، فإن كانت ذات زوج فأمرها إلى الإمام»**..

داود فقال في آخره قال ابن شهاب والضفير الحبل وكذلك ذكره الدارقطني في الموطآت منسوباً لجميع من روى الموطأ إلا ابن مهدي فإن ظاهر سياقه أنه أدرجه أيضاً، ومنهم من لم يذكر قوله والضفير الحبل كما في رواية الباب.

* قوله: لا أدري بعد الثالثة أو الرابعة.

قال الحافظ: وأما الشك في الثالثة أو في الرابعة فوقع في حديث أبي صالح عن أبي هريرة عند الترمذي: **«فليجلدها ثلاثاً فإن عادت فليبعها»** ونحوه في مرسل عكرمة عند أبي قرة بلفظ: **«وإذا زنت الرابعة فبيعوها»**..

[الفتح: (١٢/١٦٨-١٧٠)]

٧٠)عن أبي هريرة أنه سمعه يقول: قال النبي ﷺ: **«إذا زنت الأمة فتبين زناها فليجلدها ولا يُثرب، ثم إن زنت فليجلدها ولا يثرب ثم إن زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر»**. تابعهُ إسماعيل بن أمية عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

رواه البخاري

* قوله: تابعه إسماعيل بن أمية عن سعيد عن أبي هريرة.

قال الحافظ: ...الإسماعيلي فيه شيخ آخر عن أبي هريرة أخرجه النسائي وقال إنه خطأ والصواب الأول، ووقع في رواية حميد هذه بلفظ آخر قال: **«أتى النبيَ ﷺ رجل فقال: جاريتي زنت فتبين زناها، قال: اجلدها خمسين»** الحديث.

[الفتح: (١٢/١٧٢)]

٧١)عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: **«أنَّ زنباعاً أباروح وجد غلاماً مع جارية له فجدع أنفه وجبه فأتى العبد النبي ﷺ فذكر له ذلك فقال لزنباع ما حملك على هذا فذكره فقال للعبد انطلق فأنت حر»**.

رواه أحمد وابن مندة والبغوي.

روى ابن ماجه القصة من حديث زنباع نفسه بسند ضعيف.

[الإصابة: (١/٥٥١)]

٧٢)ترجمة عبدالله بن مالك الأنصاري الأوسي: ... روى أحمد والنسائي من طريق الزهري عن عبيدالله

بن عتبة عن شبل عنه **«إذا زنت الأمة فاجلدوها»** الحديث[1] وإسناده صحيح ...

[الإصابة: (٢/٣٦٤)]

٧٣)نافع مولى عبدالله بن عمر، عن عمر. ولم يدركه.

رواه مالك عن نافع، به في الحدود: **«أن عبداً كان يقوم على رقيق الخمُس، وأنه استكره جارية من تلك الرقيق، فوقع بها، فجلده»** ... الحديث.

[إتحاف المهرة: (١٢/٢٨٦-٢٨٧)]

٧٤)قال البخاري: باب لا يثرب على الأمة إذا زنت.

قال الحافظ: ... متابعة المحاربي لم أجدها ..

[هدي الساري: (٧١)]

باب

الإحصان

٧٥)**«من أشرك بالله فليس بمحصن»** رواه إسحاق عن ابن عمر بهذا. قال إسحاق: رفعه مرة ووقفه أخرى. والصواب موقوف وله من وجه آخر بلفظ: **«لا محصن من أشرك بالله شيئاً»**. وقال: وهم في رفعه عفيف بن سالم عن الثوري. وقال ابن عدي: هو منكر عن الثوري.

[الدراية: (٢/٩٩)]

٧٦)حديث: **«لا تحصن المسلم اليهودية ولا النصرانية، ولا الحر الأمة، ولا الحرة العبد»**.

لم أجده.

روى ابن أبي شيبة وأبو داود في المراسيل والطبراني والدارقطني وابن عدي من حديث كعب بن مالك: **«إنه أراد أن يتزوج يهودية، فقال له: لا تتزوجها، فإنها لا تحصنك»**.

وإسناده ضعيف.

[الدراية: (٢/٩٩)]

باب

الضرب بالجريد والنعال

٧٧)قال الحافظ: ... وأخرج النسائي بسند صحيح عن أبي سعيد: **«أتى النبي ﷺ بنشوان فأمر به فنهز بالأيدي وخفق بالنعال»** الحديث، ولعبد الرزاق بسند صحيح عن عبيد بن عمير أحد كبار

---

(١) عن شبل بن خُليد المزني، أن عبدالله بن مالك الأوسي أخبره: **«أن رسول الله ﷺ قال للوليدة: إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فبيعوها ولو بضفير -والضفير: الحبل- في الثالثة أو في الرابعة»**.

التابعين: «كان الذي يشرب الخمر في عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وبعض إمارة عمر يضربونه بأيديهم ونعالهم ويصكونه».

[الفتح: (١٢/٦٦-٦٧)]

٧٨)عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف: «أن رجلاً مقعداً زنا بامرأة، فأمر النبي ﷺ أن يجلد بإثكال النخل»، يروى: «أنه أمر أن يأخذوا مائة شمراخ، فيضربوه بها ضربة واحدة»، الشافعي عن أبي أمامة، ورواه البيهقي ورواه أحمد وابن ماجه عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن سعيد بن سعد بن عبادة قال: «كان بين أبياتنا رجل مخدج ضعيف، فلم يرع إلا وهو على أمة من إماء الدار يخبث بها، فرفع شأنه سعد بن عبادة إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: اجلدوه مائة سوط، فقال: يا نبي الله هو أضعف من ذاك، لو ضربناه مائة سوط لمات: قال: فخذوا له عثكالاً فيه مائة شمراخ، فاضربوه واحدة، وخلوا سبيله»، ورواه الدارقطني. ورواه أبو داود ورواه النسائي ورواه الطبراني، فإن كانت الطرق كلها محفوظة، فيكون أبو أمامة قد حمله عن جماعة من الصحابة، وأرسله مرة.

[تلخيص الحبير: (١٢٧٣/٤)]

باب
اعتراف الزاني ورجم المحصن

٧٩)عن أبي هريرة ﷺ قال: «أتى رجل رسول الله ﷺ وهو في المسجد فناداه فقال: يا رسول الله إني زنيت فأعرض عنه حتى ردد عليه أربع مرات، فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاهُ النبي ﷺ فقال: أبك جنون؟ قال: لا. قال: فهل أحصنت؟ قال: نعم. فقال النبي ﷺ: اذهبوا به فارجموه».

رواه البخاري

* قوله: حتى ردد.

قال الحافظ: ... وقع في مرسل سعيد بن المسيب عند مالك والنسائي من رواية يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد: «أن رجلاً من أسلم قال لأبي بكر الصديق: إن الآخر زنى، قال: فتب إلى الله واستتر بستر الله، ثم أتى عمر كذلك فأتى رسول الله ﷺ فأعرض عنه ثلاث مرات، حتى إذا أكثر عليه بعث إلى أهله».

[الفتح: (١٢/١٢٥)]

٨٠)كما جرى لماعز مع أبي بكر ثم عمر، وقد أخرج قصته معهما في الموطأ عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب مرسلة، ووصله أبو داود وغيره من رواية يزيد بن نعيم بن هزال عن أبيه. وفي القصة أن النبي ﷺ قال لهزال: «لو سترته بثوبك لكان خيراً لك» وفي الموطأ عن يحيى بن سعيد ذكرت هذا

الحديث في مجلس فيه يزيد بن نعيم فقال هزال جدي جدي وهذا الحديث حق..

ثم قال: ... وثبت عن جماعة من الصحابة تلقين المقر بالحد كما أخرجه مالك عن عمرو بن أبي شيبة عن أبي الدرداء وعن علي في قصة شراحة.

[الفتح: (١٢/١٢٧-١٢٨)]

٨١)قال الحافظ: ... في رواية خالد الحذا **«إن ماعز بن مالك أتى النبي ﷺ فقال إنه زنى فأعرض عنه، فأعاد عليه مراراً، فسأل قومه: أمجنون هو؟ قالو ليس به بأس»** وسنده على شرط البخاري، وذكر الطبراني في الأوسط أن يزيد بن زريع تفرد به عن خالد الحذاء.

[الفتح: (١٢/١٣٨-١٣٩)]

٨٢)حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان قال حفظناه من الزهري قال أخبرني عبيدالله أنه **«سمع أبا هريرة وزيد بن خالد قالا: كنا عند النبي ﷺ، فقام رجل فقال: انشدك الله إلا ما قضيتَ بيننا بكتاب الله، فقام خصمه وكان أفقه منه فقال: اقض بيننا بكتاب الله وائذن لي. قال: قل. قال: إن ابني هذا كان عسيفاً على هذا، فزنى بامرأته، فافتديت منه بمائة شاةٍ وخادم، ثم سألتُ رجلاً من أهل العلم فأخبروني أن على ابني جلدَ مائة وتغريب عام، وعلى امرأته الرجم. فقال النبي ﷺ: والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله جلَّ ذكره، المائة شاةٍ والخادم رد، وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام، واغد يا أنيس على امرأة هذا، فإن اعترفت فارجمها. فغدا عليها فاعترفت، فرجمها»** قلت لسفيان: لم يقل: فأخبروني أن على ابني الرجم. فقال: أشك فيها من الزهري، فربما قلتها وربما سكتُّ.

رواه البخاري

* قوله: فقام خصمه وكان أفقه منه.

قال الحافظ: ... وقد ورد أن حسن السؤال نصف العلم، وأورده ابن السني في كتاب رياضة المتعلمين حديثاً مرفوعاً بسند ضعيف.

* قوله: قال.

قال الحافظ: .. وقع في كتاب الصلح عن آدم عن ابن أبي ذئب هنا **«فقال الأعرابي إن ابني»** بعد قوله في أول الحديث **«جاء أعرابي»** وفيه **«فقال خصمه»** وهذه الزيادة شاذة والمحفوظ ما في سائر الطرق كما في رواية سفيان في هذا الباب، وكذا وقع في الشروط ولفظه: **«فقال صدق، اقض له يا رسول الله، إن ابني»** الخ.

* قوله: فزنى بامرأته فافتديت.

قال الحافظ: ... زاد الحميدي عن سفيان **«فزنى بامرأته فأخبروني أن على ابني الرجم فافتديت»** وهذه الزيادة مختلف في ثبوتها.

قال الحافظ: .. قد أخرج أبو داود والنسائي من طريق سعيد بن المسيب عن ابن عباس: **«أن رجلاً**

أقر بأنه زنى بامرأة فجلده النبي ﷺ مائة ثم سأل المرأة فقالت كذب فجلده حد الفرية ثمانين» وقد سكت عليه أبو داود وصححه الحاكم واستنكره النسائي..

* قول البخاري: كان عسيفاً على هذا.

قال الحافظ: هذه الإشارة الثانية لخصم المتكلم وهو زوج المرأة زاد شعيب في روايته **«والعسيف الأجير»** وهذا التفسير مدرج في الخبر.

[الفتح: (١٢/١٤١-١٤٥)]

٨٣)عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **«قال عمر لقد خشيت أن يطول بالناس زمان حتى يقول قائل لا نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله، ألا وإن الرجم حق على من زنى وقد احصن إذا قامت البينة أو كان الحمل أو الاعتراف. وقال سفيان: كذا حفظتُ، ألا وقد رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده»**.

رواه البخاري

* قوله: كذا حفظت.

قال الحافظ: وقد أخرج الأئمة هذا الحديث من رواية مالك ويونس ومعمر وصالح بن كيسان وعقيل وغيرهم من الحفاظ عن الزهري فلم يذكروها، وقد وقعت هذه الزيادة في هذا الحديث من رواية الموطأ عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: **«لما صدر عمر من الحج وقدم المدينة خطب الناس فقال: أيها الناس قد سنت لكم السنن وفرضت لكم الفرائض وتركتم على الواضحة -ثم قال- إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم أن يقول قائل لا نجد حدين في كتاب الله، فقد رجم رسول الله ﷺ ورجمنا، والذي نفسي بيده لولا أن يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبتها بيدي: الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة»**. ووقع في الحلية في ترجمة داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب عن عمر **«لكتبتها في آخر القرآن»** ووقعت أيضاً في هذا الحديث في رواية أبي معشر الآتي التنبيه عليها في الباب الذي يليه، فقال متصلاً بقوله: **«قد رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده ولولا أن يقولوا كتب عمر ما ليس في كتاب الله لكتبته، قد قرأناها الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً من الله والله عزيز حكيم»** وأخرج هذه الجملة النسائي وصححه الحاكم من حديث أبي بن كعب قال: **«ولقد كان فيها -أي سورة الأحزاب- آية الرجم: الشيخ»** فذكر مثله. ومن حديث زيد بن ثابت **«سمعت رسول الله ﷺ يقول: الشيخ والشيخة»** مثله إلى قوله البتة، ومن رواية أبي أسامة بن سهل أن خالته أخبرته قالت: **«لقد أقرأنا رسول الله ﷺ آية الرجم»** فذكره إلى قوله **«البتة»** وزاد **«بما قضيا من اللذة»** وأخرج النسائي أيضاً أن مروان بن الحكم قال لزيد بن ثابت: **«ألا تكتبها في المصحف؟ قال: لا، ألا ترى أن الشابين الثيبين يرجمان؟ ولقد ذكرنا ذلك، فقال عمر: أنا أكفيكم، فقال: يا رسول الله أكتبني آية**

الرجم، قال لا أستطيع» ورويناه في فضائل القرآن لابن الضريس من طريق يعلى وهو ابن حكيم عن زيد بن أسلم: «أن عمر خطب الناس فقال: لا تشكوا في الرجم فإنه حق، ولقد هممت أن أكتبه في المصحف فسألت أبي بن كعب فقال: أليس إنني وأنا أستقرئها رسول الله ﷺ فدفعت في صدري وقلت أستقرئه آية الرجم وهم يتسافدون تسافد الحمر» ورجاله ثقات. وأخرج الحاكم من طريق كثير بن الصلت قال: «كان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص يكتبان في المصحف فمرا على هذه الآية فقال زيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الشيخ والشيخة فارجموهما البتة، فقال عمر: لما نزلت أتيت النبي ﷺ فقلت أكتبها؟ فكأنه كره ذلك، فقال عمر: ألا ترى أن الشيخ إذا زنى ولم يحصن جلد، وأن الشاب إذا زنى وقد أحصن رجم».

[الفتح: (١٢/١٤٧-١٤٨)]

٨٤) حديث: «أن النبي ﷺ طرد ماعزاً في كل مرة حتى توارى عليه بحيطان المدينة».

لم أجده.

[الدراية: (٢/٩٦)]

٨٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: «جاء ماعز بن مالك إلى النبي ﷺ فرده، ثم قال: استنكهوه، فاستنكهوه، ثم رجم».

قال البزار: لا نعلم عن النبي ﷺ أنه قال: استنكهوه إلا في حديث يحيى بن يعلى.

ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٦٧)]

٨٦) ترجمة نصر بن دهر بن الأحرم بن مالك الأسلمي: ...أخرج له النسائي من رواية ابنة أبي الهيثم عنه في قصة ماعز حديثاً(١) بسند جيد.

[الإصابة: (٣/٥٥٤)]

٨٧) ترجمة عبدالعزيز بن عبدالله بن عامر: عن سماك عنه: «جاء رجل فاعترف بالزنا فأمر رسول الله ﷺ برجمه فلما أخبر بجزعه قال هلا خليتموه» وذكره البخاري وأبو حاتم في التابعين وقال حديثه مرسل..

[الإصابة: (٣/١٥٧)]

٨٨) قال الحافظ: روي: «هلا رددتموه إلي، لعله يتوب»، أبو داود من حديث يزيد بن نعيم بن هزال عن

---

(١) عن أبي الهيثم بن نصر بن دهر الأسلمي عن أبيه قال: «أتى ماعز بن خالد بن مالك رجل منا رسول الله ﷺ فاستودى على نفسه الزنا فأمرنا رسول الله ﷺ برجمه، فخرجنا إلى حرة بني نيار فرجمناه، فلما وجد مس الحجارة جزع جزعاً شديداً، فلما فرغنا منه ورجعنا إلى رسول الله ﷺ ذكرنا له جزعه، فقال: هلا تركتموه».

أبيه قال: **«كان ماعز بن مالك يتيماً في حجر أبي، فأصاب جارية من الحي، فقال له: أتت رسول الله ﷺ لأخبره بما صنعت، لعله يستغفر لك»** فذكر الحديث، وفيه: **«فلما رجم، فوجد من الحجارة، جزع، فخرج يشتد، فلقيه عبدالله بن أنيس، فنزع له بوظيف فرماه به فقتله، ثم أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال: هلا تركتموه، لعله يتوب، فيتوب الله عليه»**، وإسناده حسن.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٧١-١٣٧٢)]

٨٩)عن الحسن **«أن آمنة بنت خلف الأسلمية جاءت إلى النبي ﷺ لما أصابت الفاحشة، فقالت: يا رسول الله، إني امرأةٌ محصنة، وزوجي غائب، وإني أصبتُ الفاحشة فطهرني...»** وذكر قصة طويلة، ودعا كثيراً لها حين رُجمت نحواً من ورقتين، كذا في الأصل وهو واهي.

[الإصابة: (٤/٢٢٤)]

باب
الصلاة على المرجوم

٩٠)عن جابر: **«أن رجلاً من أسلم جاء النبي ﷺ فاعترف بالزنا، فأعرض عنه النبي ﷺ حتى شهد على نفسه أربع مرات، فقال له النبي ﷺ أبكَ جنون؟ قال: لا. قال: أحصنت؟ قال: نعم، فأمر به فرُجم بالمصلى، فلما أذلقته الحجارة فرَّ، فأدرك، فرجم حتى مات، فقال له النبي ﷺ خيراً وصلى عليه»**. ولم يقل يونس وابن جريج عن الزهري: فصلى عليه.

سُئل أبو عبيدالله هل قوله: فصلى عليه يصح أم لا؟ قال: رواه معمر، قيل له هل رواه غير معمر؟ قال: لا.

رواه البخاري

* قوله: سئل أبو عبدالله هل قوله: فصلى عليه. يصح أم لا؟ قال: رواه معمر، قيل له: هل رواه غير معمر؟ قال: لا.

قال الحافظ: وقد اعترض عليه في جزمه بأن معمراً روى هذه الزيادة مع أن المنفرد بها إنما هو محمود بن غيلان عن عبدالرزاق، وقد خالفه العدد الكثير من الحفاظ فصرحوا بأنه لم يصل عليه، لكن ظهر لي أن البخاري قويت عنده رواية محمود بالشواهد، فقد أخرج عبدالرزاق أيضاً وهو في السنن لأبي قرة من وجه آخر عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف في قصة ماعز قال: **«فقيل يا رسول الله أتصلي عليه؟ قال: لا. قال: فلما كان من الغد قال: صلوا على صاحبكم، فصلى عليه رسول الله ﷺ والناس»** فهذا الخبر يجمع الاختلاف فتحمل رواية النفي على أنه لم يصل عليه حين رجم، ورواية الإثبات على أنه ﷺ صلى عليه في اليوم الثاني، وكذا طريق الجمع لما أخرجه أبو داود عن بريدة **«أن النبي ﷺ لم يأمر بالصلاة على ماعز ولم ينه عن الصلاة عليه»**....

[الفتح: (١٢/١٣٣-١٣٤)]

٩١)روى أنه ﷺ قال في ماعز: «**اصنعوا به كما تصنعون بموتاكم**».

وابن أبي شيبة من حديث بريدة وزاد: «**من الغسل والكفن والحنوط والصلاة عليه**»، وفي إسناده أبو حنيفة، والباقون من رجال الصحيح.

[الدراية: (٢/٩٧)]

باب
رجم أهل الكتاب

٩٢)عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «**أتى رسول الله ﷺ بيهودي ويهودية قد أحدثا جميعاً، فقال لهم: ما تجدون في كتابكم؟ قالوا إن أحبارنا أحدثوا تحميم الوجه والتجبيه، قال عبدالله بن سلام: ادعُهم يا رسول الله بالتوراة فأتى بها، فوضع أحدهم يده على آية الرجم وجعل يقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له ابن سلام: ارفع يدك، فإذا آية الرجم تحت يده، فأمر بهما رسول الله ﷺ فرجما. قال ابن عمر: فرُجما عند البلاط، فرأيت اليهودي أجنأ عليها**».

رواه البخاري

* قوله: عن سليمان.

قال الحافظ: ... هو ابن بلال، وهو غريب ضاق على الإسماعيلي مخرجه فأخرجه عن عبدالله بن جعفر المديني أحد الضعفاء، ولو وقع عن سليمان بن بلال لم يعدل عنه.

[الفتح: (١٢/١٣١)]

٩٣)عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال: «**إن اليهود جاءوا إلى الرسول الله ﷺ فذكروا له أن رجلاً منهم وامرأة زنيا، فقال لهم رسول الله ﷺ: ما تجدون في التوراة في شأن الرجم؟ فقالوا: نفضحهم ويجلدون. قال عبدالله بن سلام: كذبتم، إن فيها الرجم، فأتوا بالتوراة فنشروها، فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له عبدالله بن سلام: ارفع يدك، فرفع يده، فإذا فيها آية الرجم، قالوا: صدق يا محمد، فيها آية الرجم، فأمر بهما رسول الله ﷺ فرُجما، فرأيت الرجل يحنى على المرأة يقيها الحجارة**».

رواه البخاري

* قول البخاري: يقيها.

قال الحافظ: وأيد القرطبي أنهما كان حربيين بما أخرجه الطبري كما تقدم، ولا حجة فيه لأنه منقطع.. وقال: ... وأما قوله في حديث أبي هريرة: «**فإني أحكم بما في التوراة**». ففي سنده رجل مبهم، ومع ذلك فلو ثبت لكان معناه إقامة الحجة عليهم، وهو موافق لشريعته..

[الفتح: (١٢/١٧٤-١٧٨)]

٩٤)حديث: «**أن رسول الله ﷺ رجم يهوديين زنيا، وكان قد أحصنا**» أبو داود عن أبي هريرة قال:

«زنا رجل وامرأة من اليهود، وقد أحصنا، حين قدم عليهم رسول الله ﷺ المدينة، وقد كان الرجم مكتوباً عليهم»، فذكر باقي الحديث، ورواه الحاكم من حديث ابن عباس: **«أتى رسول الله ﷺ بيهودي ويهودية قد أحصنا، وسألوه أن يحكم فيما بينهم، فحكم عليهما بالرجم»**، ورواه البيهقي من حديث عبدالله بن الحارث الزبيدي: **«أن اليهود اتوا رسول الله ﷺ بيهودي ويهودية زنيا قد أحصنا، فأمر بهما رسول الله ﷺ فرجما، قال عبدالله: فكنت فيمن رجمهما»**، وإسناده ضعيف، وأصل قصة اليهوديين في الزنا والرجم، دون ذكر الإحصان في الصحيحين من حديث ابن عمر.

[تلخيص الحبير: (١٣٦٦/٤-١٣٦٧)]

٩٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر قال: **«جاءت اليهود بامرأة منهم ورجل زنيا، فقال رسول الله ﷺ: ائتوني بأعلم رجلين فيكم، فأتوه بابني صوريا، فقال: أنتما أعلم من وراءكما؟ قالا: كذلك يزعمون، فأنشدهما بالله الذي أنزل التوراة على موسى عليه السلام كيف تجدون أمر هذين في توراة الله تعالى؟ قالا: نجد في التوراة: إذا وجد الرجل مع المرأة في بيت فهي ريبة فيها عُقوبة، وإذا وجد في ثوبها أو على بطنها فهي ريبة ففيها عقوبة، فإذا شهد أربعةٌ أنهم نظروا إليه مثل الميل في المكحلة رجموه، فقال: ما يمنعكم أن ترجموهما؟ فقالوا: ذهب سُلطاننا، فكرهنا القتل، فدعا رسول الله ﷺ بالشهود فشهدوا، فأمر برجمهما»**.

رواه أبو داود مختصراً، وإسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٦٥/٢)]

باب

حد البكر الزاني

٩٦) قال ابن شهاب **«وأخبرني عُروة بن الزبير أن عمر بن الخطاب غرب، ثم لم تزل تلك السنة»**.

رواه البخاري

* قوله: أن عمر بن الخطاب.

قال الحافظ: ... هو منقطع لأن عروة لم يسمع من عمر، لكنه ثبت عن عمر من وجه آخر أخرجه الترمذي والنسائي وصححه ابن خزيمة والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما: **«أن النبي ﷺ ضرب وغرب، وأن أبا بكر ضرب وغرب، وأن عمر ضرب وغرب»** أخرجوه من رواية عبدالله بن إدريس عنه.

* قول البخاري: قال ابن عيينة رأفة في إقامة الحد.

قال الحافظ: وقع نظيره عند أبي شيبة عن مجاهد بسند صحيح إليه وزاد بعد قوله في إقامة الحد **«يقام ولا يعطل»**.

[الفتح: (١٦٤/١٢)]

٩٧)قال الحافظ : .. وأخرج عبدالرزاق عن مسروق **«البكران يجلدان وينفيان، والثيبان يرجمان ولا يجلدان، والشيخان يجلدان ثم يرجمان»** ورجاله رجال الصحيح.

عند ابن أبي شيبة عن مجاهد بسند صحيح إليه وزاد بعد قوله في إقامة الحد **«يقام ولا يعطل»**.

[الفتح: (١٢/١٦٢-١٦٤)]

٩٨)روى الحافظ بسنده عن سلمة بن المحبق ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«خذوا عني خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلاً، البكر بالبكر جلد مئة ونفي سنة، والثيب بالثيب جلد مئة والرجم»**.

هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود في الناسخ والمنسوخ.

قلت: وقد أخرجه مسلم من حديث عبادة.

[موافقة الخُبر الخَبر: (٢/٢٩٥)]

٩٩)عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: **«أن النبي ﷺ ضرب وغرب، وأبو بكر ضرب وغرب»**.

رواه الترمذي.

رجاله ثقات، إلا أنه اختلف في وقفه ورفعه.

[بلوغ المرام: (٣٦٩)]

١٠٠)في ترجمة أبي شحمة بن عمر بن الخطاب: جاء في خبر واه: **«أن أباه جلده في الزنا فمات»**، ذكره الجوزقاني؛ فإن ثبت فهو من أهل هذا القسم.

[الإصابة: (٤/١٠٤)]

١٠١)أن عثمان غرب إلى مصر، لم أجده، وروى ابن أبي شيبة بإسناد فيه مجهول: **«أن عثمان جلد امرأة في زنا، ثم أرسل بها إلى خيبر فنفاها»**.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٧٦)]

١٠٢)روى النسائي والترمذي والحاكم والدارقطني من حديث ابن عمر: **«أن النبي ﷺ ضرب وغرب، وأن أبا بكر ضرب وغرب، وأن عمر ضرب وغرب»**، وصححه ابن القطان ورجح الدارقطني وقفه.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٧٥-١٣٧٦)]

١٠٣)في ترجمة القاسم بن فياض بن عبدالرحمن وأخرج لي قرطاساً وأملاها علي قلت لأبي داود: هو ثقة قال: نعم روى له أبو داود والنسائي حديث ابن عباس[1] وقال النسائي هو منكر.

---

(١) أخرجه أبو داود: عن ابن عباس، قال: **«بينا رسول الله ﷺ يخطب الناس يوم الجمعة أتاه رجل فتخطى الناس حتى قرب إليه. فقال: يا رسول أقم علي الحد. فقال: إجلس. فجلس، ثم قام الثانية، فقال: يا رسول الله أقم علي الحد. فقال: إجلس، فجلس، ثم قام الثالثة فقال: يا رسول الله أقم علي الحد. قال: وما حدك؟ قال: أتيت امرأة حراماً، فقال النبي ﷺ لرجال من أصحابه فيهم علي وابن عباس وزيد بن حارثة، وعثمان بن عفان: انطلقوا فاجلدوه مئة، ولم يكن تزوج. فقيل: يا رسول الله: ألا نجلد التي خبث بها؟...»**.

وقال ابن المديني إسناده مجهول ولم يرو عنه غير هشام وقال النسائي: ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات ثم ذكره في الضعفاء وقال: كان ينفرد بالمناكير عن المشاهير فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به.

[تهذيب: (٢٩٦/٨-٢٩٧)]

باب
من أتى ذات محرم

١٠٤) قوله: من زنى بأخته فحده حد الزاني.

قال الحافظ: ... وأشار البخاري إلى ضعف الخبر الذي ورد في قتل من زنى بذات محرم، وهو ما رواه صالح بن راشد قال: **«اتي الحجاج برجل قد اغتصب اخته على نفسها فقال سلوا من هنا من اصحاب رسول الله ﷺ، فقال عبدالله بن المطرف: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من تخطى الحرمتين فخطوا وسطه بالسيف فكتبوا إلى ابن عباس فكتب إليهم بمثله»** ذكره ابن أبي حاتم في العلل ونقل وأثر مطرف الذي أشار إليه أبو حاتم أخرجه ابن أبي شيبة من طريق بكر بن عبدالله المزي قال: **«أتى الحجاج برجل قد وقع على ابنته وعنده مطرف بن عبدالله بن الشخير وابو بردة، فقال أحدهما: اضرب عنقه، فضربت عنقه»**.

قلت: والراوي عن صالح بن راشد ضعيف، ولكن له طريق أخرى إلى ابن عباس أخرجها الطحاوي وضعف راويها، وأشهر حديث في الباب حديث البراء: **«لقيت خالي ومعه الراية فقال بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه أن اضرب عنقه»** أخرجه أحمد وأصحاب السنن وفي سنده اختلاف كثير، وله شاهد من طريق معاوية بن مرة عن أبيه أخرجه ابن ماجه والدارقطني..

[الفتح: (١٢٠/١٢-١٢١)]

١٠٥)أورد العقيلي في الضعفاء عن عبدالله بن أبي مطرف سمعت رسول الله ﷺ يقول **«من يخط الحرمتين فخطوا وسطه بالسيف»**، وفيه صالح بن راشد منكر الحديث. وفي الباب عن البراء بن عازب عن عمه بإسناد أصلح منه.

وقال الأزدي: بصري متروك الحديث روى عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه: **«من فجر بذات محرم منه فقد تخطى حرمتين في حرمة فخطوا أوسطه بالسيف»**.

[لسان الميزان: (١٦٨/٣-١٦٩)]

١٠٦)عن معاوية بن مرة عن أبيه: **«أن النبي ﷺ بعث اباه جد معاوية إلى رجل عرس بأمراة ابنه فضرب عنقه وخمس ماله»**، رواه النسائي وابن ماجه وابن أبي خيثمة وابن السكن والباوردي وغيرهم. إسناده حسن.

[الإصابة: (٩١/١)]

١٠٧)روى الحسن بن سفيان والبغوي من طريق صالح بن راشد «**أتى الحجاج بن يوسف برجل قد اغتصب أخته نفسها فقال الحجاج احبسوه وسلوا من ههنا من أصحاب النبي ﷺ فسألوا فقالوا: عبدالله بن أبي مطرف فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من تخطى الحرمتين فخطو رأسه بالسيف قال فكتب إلى عبدالله بن عباس فكتب لهم بمثل ذلك**» . قال ابن مندة غريب ورواية رفدة بن قضاعة ضعيفة وروى ابن أبي شيبة من طريق حميد عن بكر بن عبدالله قال : «**أتي الحجاج برجل أعمى وقع على ابنته وعنده عبدالله بن مطرف بن الشخير وأبو بردة فقال له أحدهما: اضرب عنقه فضرب**» عنقه وروى الخرائطي في اعتلال القلوب من طريق قتادة نحوه .

[الإصابة: (٢/ ٣٧٠-٣٧١)]

١٠٨)حديث في الحدود[1] .

ورد في ترجمة إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري .

قال الترمذي بعد تخريجه : يضعف في الحديث .

[التهذيب: (١/ ٩١)]

باب

في اللواط

١٠٩)حديث : «**لعن الله سبعة من خلقه: من عمل عمل قوم لوط..**» الحديث .

الحاكم في الحدود ، قلت : لم يتكلم عليه ، وإسناده واهي .

وحديث : «**من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوه**» ، وحديث : «**من أتى بهيمة فاقتلوه**» ..

وقال : ... بأن الخبرين في اللواط وإتيان البهيمة لم يصحا وعلى تقدير الصحة فهما داخلان في الزنا ..

[الفتح: (١٢/ ٢١٠-٢١٢)]

١١٠)عن عبدالله ﷺ قال : «**قلت يا رسول الله أي الذنب أعظم؟ قال أن تجعل لله نداً وهو خلقك. قلت: ثم أي؟ قال: أن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك. قلت: ثم أي؟ قال: أن تزاني حليلة جارك**» . قال يحيى : وحدثنا سفيان حدثني واصل عن أبي وائل عن عبدالله : قلت يا رسول الله .. مثله . قال عمرو : فذكرته لعبدالرحمن وكان حدثنا عن سفيان عن الأعمش ومنصور وواصل عن أبي وائل عن أبي ميسرة ، قال دعه دعه .

رواه البخاري

---

(١) عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : «**إذا قال الرجل للرجل: يا يهودي اضربوه عشرين، وإذا قال يا مخنث: فاضربوه عشرين، ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه**» .

وقد أخرجه الترمذي والنسائي من رواية شعبة عن واصل بحذف أبي ميسرة لكن قال الترمذي: رواية منصور أصح يعني بإثبات أبي ميسرة.

* قوله: أي الذنب أعظم.

قال الحافظ: ... والخبر الوارد في قتل الفاعل والمفعول به أو رجمهما ضعيف..

[الفتح: (١٢/١١٨-١١٩)]

١١١)عن أبي هريرة حديث في الذي يعمل عمل قول لوط قال: «**ارجموا الأعلى والأسفل، ارجموهما جميعاً**».

رواه الترمذي وابن ماجه، وضعفه الترمذي.

[النكت الظراف: (٩/٤٠٨)]

١١٢)حديث: «**من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به**» أحمد وأبو داود واللفظ له، والترمذي وابن ماجه، والحاكم، من حديث عكرمة، عن ابن عباس، واستنكره النسائي، ورواه ابن ماجه والحاكم من حديث أبي هريرة، وإسناده أضعف من الأول بكثير، وقال ابن الطلاع في أحكامه: لم يثبت عن رسول الله ﷺ أنه رجم في اللواط، ولا أنه حكم فيه، وثبت عنه أنه قال: «**اقتلوا الفاعل والمفعول به**»، رواه عنه ابن عباس وأبو هريرة، وفي حديث أبي هريرة: «**أحصنا أم لم يحصنا**»، كذا قال، وحديث أبي هريرة لا يصح، وقد أخرجه البزار من طريق عاصم ابن عمر العمري عن سهيل عن أبيه عنه، وعاصم متروك، وقد رواه ابن ماجه طريقه بلفظ: «**فارجموا الأعلى والأسفل**»، وحديث ابن عباس مختلف في ثبوته.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٦٧-١٣٦٨)]، [الدراية: (٢/١٠٣)]

١١٣)عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «**من وجدتموه يعلم عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به، ومن وجدتموه وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة**».

رواه أحمد والأربعة، ورجاله موثوقون. إلا أن فيه اختلافاً.

[بلوغ المرام: (٣٦٨-٣٦٩)]

١١٤)مسند أبي هريرة: حديث: «**من عمِلَ عَمَلَ قوم لوط، فارجموا الفاعل والمفعول به**». الحاكم في الحدود، قلت: لم يتكلم عليه، وهو حديث ضعيف جداً، من أجل عبدالرحمن.

[إتحاف المهرة: (١٤/٦١٨)]

١١٥)ولأبي حنيفة: أنه ليس بزنا[1] الاختلاف الصحابة في موجبه من الإحراق بالنار، وهدم الجدار والتنكيس من مكان مرتفع. أما الإحراق: فروى ابن أبي الدنيا من طريق البيهقي، ومن طريق ابن المنكدر: «**أن خالد بن الوليد كتب إلى أبي بكر انه وجد رجلاً في بعض نواحي العرب، ينكح**

---

(١) المقصود هو اللواط.

كما تنكح المرأة، فجمع أبو بكر الصحابة، فسألهم، فكان أشدهم في ذلك قولاً علي، فقال: نرى أن نحرقه بالنار، فاجتمع رأي الصحابة على ذلك».

قلت: وهو ضعيف جداً، ولو صح لكان قاطعاً للحجة. وأما هدم الجدار: فلم أجده. وأما التنكيس: فروى ابن أبي شيبة والبيهقي بإسناد صحيح عن ابن عباس في حد اللوطي: «**ينظر أعلا بناء في القرية فيرمى منه منكساً ثم يتبع بالحجارة**».

[الدراية: (٢/١٠٣)]

١١٦)روى أنه ﷺ: «**إذا أتى الرجل الرجل فهما زانيان**» البيهقي من حديث أبي موسى وفيه كذاب، ورواه أبو الفتح الأزدي في الضعفاء، والطبراني في الكبير من وجه آخر عن أبي موسى وفيه مجهول، وقد أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عنه.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٦٨)]، [لسان الميزان: (٥/٢٥)]

١١٧)عن عائشة رضي الله عنها قالت: «**دخل عليّ النبي ﷺ وهو مهتم قلت يا رسول الله ما همك قال أخاف أن يكون في أمتي من يعمل عمل قوم لوط**» وقعا خطأ إبراهيم في سنده ومتنه جميعاً رواه الثقات الأثبات. عن جابر ﷺ رفعه: «**أن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط**» وقال أبو الشيخ في فوائد الأصبهانيين: أخطأ فيه إبراهيم بن رستم.

[لسان الميزان: (١/٥٦-٥٧)]

باب
فيمن أتى بهيمة

١١٨)عن ابن عباس: «**من أتى بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة**»، أنكروا هذا الحديث على عمرو بن أبي عمرو عن ابن عباس: «**ليس على من أتى بهيمة حد**». وقال الساجي: صدوق إلى أنه يهم..

[هدي الساري: (٤٥٣)]

قلت: وفي معرفة الثقات (٢/١٨١) قال الحافظ عن عمرو بن أبي عمرو: ثقة، ينكر عليه حديث البهيمة.

١١٩)أن رسول الله ﷺ قال: «**من أتى بهيمة فاقتلوه، واقتلوا البهيمة، قيل لابن عباس: فما شأن البهيمة؟ قال: ما أراه قال ذلك إلا أنه كره أن يؤكل لحمها، وقد عمل بها ذلك العمل**»، ويروى أنه قال في الجواب: «**إنها ترى، فيقال هذه التي فعل بها ما فعل**»، وفي إسناد هذا الحديث كلام، أحمد وأصحاب السنن من حديث عمرو بن أبي عمرو وغيره عن عكرمة، عن ابن عباس باللفظ الأول، وأما الرواية الأخرى فهي عند البيهقي بلفظ: «**ملعون من وقع على بهيمة، وقال: اقتلوا واقتلوها ليلاً، يقال: هذه التي فعل بها كذا وكذا**»، قال أبو داود: وفي رواية عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس: «**ليس على الذي يأتي البهيمة حد**»، فهذا يضعف حديث عمرو بن أبي

عمرو، وقال الترمذي: حديث عاصم أصح ومال البيهقي إلى تصحيحه لما عضد طريق عمرو بن أبي عمرو عنده، وكذا أخرجه عبدالرزاق ويقال: إن أحاديث عباد بن منصور عن عكرمة إنما سمعها من إبراهيم بن أبي يحيى، عن داود عن عكرمة، فكان يدلسها بإسقاط رجلين، وإبراهيم ضعيف عندهم، وإن كان الشافعي يقوي أمره، والله أعلم.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٦٨-١٣٦٩)]، [التهذيب: (٨/٧٢-٧٣)]

١٢٠)روى أن تذبح البهيمة وتحرق.

لم أجده هكذا. وعند الأربعة من حديث ابن عباس رفعه: **«من أتى بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه»** وأخرج أبو داود، والترمذي والنسائي، وأحمد والحاكم من وجه آخر أقوى منه، عن ابن عباس: **«ليس على من أتى البهيمة حد»**.

قال الترمذي: وهذا أصح من الأول.

[الدراية: (٢/١٠٤)]

باب
ما جاء في السرقة وما لا قطع فيه

١٢١).. قد أخرج ابن أبي شيبة عن علي **«أنه قطع يد سارق في بيضة حديد ثمنها ربع دينار»** ورجاله ثقات مع انقطاعه..

[الفتح: (١٢/٨٥)]

١٢٢)حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنهما **«أن قريشاً أهمتهم المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا: من يُكلم فيها رسول الله ﷺ ومن يجترىء عليه إلاّ أسامة حب رسول الله ﷺ؟ فكلم رسول الله ﷺ فقال: أتشفع في حد من حدود الله؟ ثم قام فخطب فقال: يا أيها الناس إنما ضل من كان قبلكم أنهم كانوا إذا سرق الشريف تركوه، وإذا سرق الضعيف فيهم أقاموا عليه الحد. وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمّد سرقت لقطع محمّد يدها»**.

رواه البخاري

* قوله: المخزومية.

أخرج عبدالرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني بشر بن تيم أنها أم عمرو بن سفيان بن عبدالأسد، وهذا معضل.

ساق ابن سعد عن حبيب بن أبي ثابت رفعه: **«أن فاطمة بنت الأسود بن عبدالأسد سرقت حلياً على عهد رسول الله ﷺ فاستشفعوا»** الحديث. وأورد عبدالغني بن سعيد المصري في المبهمات عن شقيق قال: **«سرقت فاطمة بنت أبي أسد بنت أخي أبي سلمة، فأشفقت قريش أن قطعها**

النبي ﷺ» الحديث. والطريق الأولى أقوى.

* **قوله: التي سرقت.**

قال الحافظ: . .فأخرج ابن ماجه وصححه الحاكم عن عائشة بنت مسعود بن الأسود عن أبيها قال: **«لما سرقت المرأة تلك القطيفة من بيت رسول الله ﷺ ذلك، فجئنا إلى رسول الله ﷺ نكلمه»** وسنده حسن ووقع في مرسل حبيب بن أبي ثابت الذي أشرت إليه أنها سرقت حلياً، ووقع في مرسل الحسن بن محمّد بن علي بن أبي طالب فيما أخرجه عبدالرزاق عن ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار أن الحسن أخبره قال: سرقت امرأة، قال عمرو: وحسبت أنه قال: من ثياب الكعبة. الحديث، وسنده إلى الحسن صحيح فإن أمكن الجمع وإلا فالأول أقوى. وقد وقع في رواية معمر عن الزهري في هذا الحديث: أن المرأة المذكورة كانت تستعير المتاع وتجحده. أخرجه مسلم وأبو داود، وأخرجه النسائي عن الزهري بلفظ: **«استعارت امرأة على ألسنة ناس يعرفون وهي لا تعرف حلياً فباعته وأخذت ثمنه»** الحديث. وقد بينه أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام فيما أخرجه عبدالرزاق بسند صحيح إليه: **«أن امرأة جاءت امرأة فقالت: إن فلانة تستعيرك حلياً فأعارتها إياه. فمكثت لا تراه، فجاءت إلي التي استعارت لها فسألتها فقالت: ما استعرتك شيئاً، فرجعت إلى الأخرى فأنكرت فجاءت إلى النبي ﷺ فدعاها فسألها فقالت: والذي بعثك بالحق ما استعرت منها شيئاً فقال: اذهبوا إلى بيتها تجدوه تحت فراشها. فأتوه فأخذوه، وأمر بها فقطعت»** الحديث....

وقال: .... قال شيخنا في شرح الترمذي اختلف على الزهري: فقال الليث ويونس وإسماعيل بن أمية وإسحاق بن راشد سرقت، وقال معمر وشعيب إنها استعارت وجحدت، قال ورواه سفيان بن عيينة عن أيوب بن موسى عن الزهري فاختلف عليه سنداً ومتناً **«كانت مخزومية تستعير المتاع وتجحده»**. الحديث. وقال في آخره: قيل لسفيان من ذكره؟ قال أيوب بن موسى. فذكره بسنده المذكور، وأخرجه من طريق ابن أبي زائدة عن ابن عيينة عن الزهري بغير واسطة وقال فيه سرقت قال شيخنا: وابن عيينة لم يسمعه من الزهري ولا ممن سمعه من الزهري إنما وجده في كتاب أيوب بن موسى ولم يصرح بسماعه من أيوب بن موسى ولهذا قال في رواية أحمد لا أدري كيف هو كما تقدم، وجزم جماعة بأن معمراً تفرد عن الزهري بقوله: استعارت وجحدت. وليس كذلك بل تابعه شعيب كما ذكره شيخنا عند النسائي، ويونس كما أخرجه أبو داود من رواية أبي صالح كاتب الليث عن الليث عنه، وعلقه البخاري لليث عن يونس لكن لم يسق لفظه كما نبهت عليه وكذا ذكر البيهقي أن شبيب بن سعيد رواه عن يونس، وكذلك رواه ابن أخي الزهري عن الزهري أخرجه ابن أيمن في مصنفه عن إسماعيل القاضي بسنده إليه، وأخرج أصله أبو عوانة في صحيحه، والذي اتضح لي أن الحديثين محفوظان عن الزهري وأنه كان يحدث تارة بهذا وتارة بهذا، فحدث يونس قد أخرج أبو داود والنسائي وأبو عوانة في صحيحه من طريق أيوب عن نافع عن ابن عمر **«أن امرأة**

مخزومية كانت تستعير المتاع وتجحده، فأمر النبي ﷺ بقطع يدها» وأخرجه النسائي وأبو عوانة أيضاً من وجه آخر عن عبيدالله بن عمر عن نافع بلفظ: «**استعارت حلياً**»..

وقال: ... فأما الترجيح فنقل النووي أن رواية معمر شاذة مخالفة لجماهير الرواة، قال: والشاذة لا يعمل بها.

ثم قال: .. ثالثها أنه عارض ذلك حديث: «**ليس على خائن ولا مختلس ولا منتهب قطع**» وهو حديث قوي. قلت: أخرجه الأربعة وصححه أبو عوانة والترمذي من طريق ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر رفعه لكن وجد له متابع عن أبي الزبير أخرجه النسائي أيضاً من طريق المغيرة بن مسلم عن أبي الزبير، لكن أبو الزبير مدلس أيضاً وقد عنعنه عن جابر، لكن أخرجه ابن حبان من وجه آخر عن جابر بمتابعة أبي الزبير فقوى الحديث، وقد أجمعوا على العمل به إلا من شذ..

وقال: أخرج النسائي في رواية له: «**أن امرأة كانت تستعير الحلي في زمن رسول الله ﷺ فاستعارت من ذلك حلياً فجمعته ثم امسكته، فقام رسول الله ﷺ فقال: لتتب امرأة إلى الله تعالى وتؤد ما عندها، مراراً. فلم تفعل، فأمر بها فقطعت**» وأخرج النسائي بسند صحيح من مرسل سعيد بن المسيب «**أن امرأة من بني مخزوم استعارت حلياً على لسان أناس فجحدت، فأمر بها النبي ﷺ فقطعت**» وأخرجه عبدالرزاق بسند صحيح أيضاً إلى سعيد قال: «**أتى النبي ﷺ بامرأة في بيت عظيم من بيوت قريش قد أتت أناساً فقالت إن آل فلان يستعيرونكم كذا فأعاروها ثم أتوا أولئك فأنكروا، ثم أنكرت هي، فقطعها النبي ﷺ**» عن عائشة، وفي لفظ: «**كانت امرأة تستعير المتاع وتجحده فأمر النبي ﷺ بقطع يدها**»، وهذه رواية معمر في مسلم فقط قال: وعلى هذا فالحجة في هذا الخبر في قطع المستعير ضعيفة.

* قوله: من يجتريء عليه.

قال الحافظ: .... كان السبب في اختصاص أسامة بذلك ما أخرجه ابن سعد من طريق جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين عن أبيه «**أن النبي ﷺ قال لأسامة: لا تشفع في حد، وكان إذا شفع شفعه**»، وكذا وقع في مرسل حبيب بن أبي ثابت وكان رسول الله ﷺ يشفعه.

* قوله: فكلم رسول الله ﷺ.

قال الحافظ: وفي مرسل حبيب بن أبي ثابت: «**فلما أقبل أسامة ورآه النبي ﷺ قال: لا تكلمني يا أسامة**».

* قوله: فقال: أتشفع في حد من حدود الله.

قال الحافظ: فعاذت بأحدهما. قلت: وقد ظفرت بما يدل على أنه عمر بن أبي سلمة، فأخرج عبدالرزاق من مرسل الحسن بن محمّد بن علي: «**قال: سرقت امرأة -فذكر الحديث وفيه- فجاء عمر بن أبي سلمة فقال للنبي ﷺ: أي أبه، إنها عمتي، فقال: لو كانت فاطمة بنت**

محمّد لقطعت يدها» .

قال الحافظ : .... أخرج ابن أبي شيبة من مرسل رجاء بن حيوة : **«ان النبي ﷺ قطع من المفصل»** وأورده أبو الشيخ في كتاب حد السرقة من وجه آخر عن رجاء عن عدي رفعه مثله، ومن طريق وكيع عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر رفعه مثله، وأخرج سعيد بن منصور عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار قال : **«كان عمر يقطع من المفصل وعلي يقطع من مشط القدم»** وأخرج ابن أبي شيبة من طريق ابن أبي حيوة **«ان علياً قطعه من المفصل»**، وجاء عن **«علي انه قطع اليد من الأصابع والرجل من مشط القدم»** أخرجه عبدالرزاق عن معمر عن قتادة عنه وهو منقطع وإن كان رجال السند من رجال الصحيح، وقد أخرج عبدالرزاق من وجه آخر : **«ان علياً كان يقطع الرجل من الكعب»** وذكر الشافعي في كتاب اختلاف علي وابن مسعود : **«ان علياً كان يقطع من يد السارق الخنصر والبنصر والوسطى خصة ويقول: أستحيي من الله ان اتركه بلا عمل»** ..

قال الحافظ : ..وقد قرأ ابن مسعود : (فاقطعوا إيمانهما) وأخرج سعيد بن منصور بسند صحيح عن إبراهيم قال : هي قراءتنا يعني أصحاب ابن مسعود ..

وقال : أخرج أبو داود والنسائي من حديث جابر قال : **«جيء بسارق إلى النبي ﷺ فقال: اقتلوه، فقالوا يا رسول الله إنما سرق، قال: اقطعوه، ثم جيء به الثانية فقال اقتلوه -فذكر مثله إلى ان قال- فأتى به الخامسة فقال: اقتلوه. قال جابر: فانطلقنا به فقتلناه ورميناه في بئر»** قال النسائي هذا حديث منكر ومصعب بن ثابت راويه ليس بالقوي. قلت : وللحديث شاهد من حديث الحارث بن حاطب أخرجه النسائي ولفظه : **«ان النبي ﷺ اتى بلص فقال: اقتلوه، فقالوا إنما سرق»** فذكر نحو حديث جابر في قطع أطرافه الأربع إلا أنه قال في آخره : **«ثم سرق الخامسة في عهد ابي بكر فقال ابو بكر: كان رسول الله ﷺ اعلم بهذا حين قال اقتلوه، ثم دفعه إلى فتية من قريش فقتلوه»** قال النسائي : لا أعلم في هذا الباب حديثاً صحيحاً ...).

وقال : .... وفيه قول ثالث بقطع اليد بعد اليد ثم الرجل بعد الرجل نقل عن أبي بكر وعمر لا يصح ، وأخرج عبدالرزاق بسند صحيح عن القاسم بن محمد : **«ان ابا بكر قطع يد سارق في الثالثة»** ، ومن طريق سالم بن عبدالله : **«ان ابا بكر إنما قطع رجله وكان مقطوع اليد»** ورجال السندين ثقات مع انقطاعهما . وفيه قول رابع تقطع الرجل اليسرى بعد اليمنى ثم لا قطع أخرجه عبدالرزاق من طريق الشعبي عن علي وسنده ضعيف، ومن طريق أبي الضحى أن علياً نحوه ورجاله ثقات مع انقطاعه، وبسند صحيح عن إبراهيم النخعي : كانوا يقولون لا يترك ابن آدم مثل البهيمة ليس له يد يأكل بها ويستنجي بها ، وبسند حسن عن عبدالرحمن بن عائذ : **«ان عمر اراد ان يقطع في الثالثة فقال له علي: اضربه واحبسه ففعل»** ..

ثم قال : . قال ابن عبدالبر : حديث القتل في الخامسة منكر وقد ثبت **«لا يحل دم امريء مسلم إلا بإحدى ثلاث»** وثبت **«السرقة فاحشة وفيها عقوبة»** وثبت عن الصحابة قطع الرجل بعد اليد وهم يقرءون ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ .

[الفتح: (١٢/١٠١-١٠٢)]

١٢٣) عن عائشة قال النبي ﷺ : **«تُقطع اليد في ربع دينار فصاعداً»** تابعه عبدُ الرحمن بن خالد ، وابن أخي الزهري، ومعمرٌ عن الزهري.

رواه البخاري

قال الحافظ : قلت : وحكى ابن عبدالبر أن بعض الضعفاء وهو إسحاق الحنيني بمهملة ونونين مصغر رواه عن مالك عن الزهري عن عروة عن عمرة عن عائشة ، وكذا روى عن الأوزاعي عن الزهري قال ابن عبدالبر : وهذان الإسنادان ليسا صحيحين وقول إبراهيم ومن تابعه هو المعتمد ، وكذا أخرجه الإسماعيلي من رواية زكريا بن يحيى وحمويه عن إبراهيم بن سعد ورواية يونس بجمعهما صحيحة.

[الفتح: (١٢/١٠٣)]

١٢٤) عن عمرة بنت عبدالرحمن حدثته **«أن عائشة رضي الله عنها حدثتهم عن النبي ﷺ قال: تقطعُ اليد في ربع دينار»** .

رواه البخاري

* قوله : تقطع اليد في ربع دينار.

أخرج الطحاوي عن ابن عيينة بلفظ : كان يقطع، وقال : هذا الحديث لا حجة فيه .

وقال : وقد وقع الطحاوي فيما عابه على من احتج بحديث الزهري مع اضطرابه على رأيه فاحتج بحديث محمّد بن إسحاق عن أيوب بن موسى عن عطاء عن ابن عباس قال : **«قطع رسول الله ﷺ رجلاً في مجن قيمته دينار، أو عشرة دراهم»** أخرجه أبو داود واللفظ له وأحمد والنسائي والحاكم، ولفظ الطحاوي : **«كان قيمة المجن الذي قطع فيه رسول الله ﷺ عشرة دراهم»** وهو أشد في الاضطراب من حديث الزهري فقيل عنه هكذا وقيل عنه عن عمرو بن شعيب عن عطاء عن ابن عباس وقيل عنه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ولفظه : **«كانت قيمة المجن على عهد رسول الله ﷺ عشرة دراهم»** وقيل عنه عنعمرو عن عطاء مرسلاً وقيل عن عطاء عن أيمن : **«أن النبي ﷺ قطع في مجن قيمته دينار»** كذا قال منصور والحكم بن عتيبة عن عطاء وقيل عن منصور عن مجاهد وعطاء جميعاً عن أيمن وقيل عن مجاهد عن أيمن عن أم أيمن قالت : **«لم يقطع في عهد رسول الله ﷺ إلاّ في ثمن المجن وثمنه يومئذ دينار»** أخرجه النسائي، ولفظ الطحاوي : **«لا تقطع يد السارق إلاّ في حجفة وقومت يومئذ على عهد رسول الله ﷺ ديناراً أو عشرة دراهم»** وفي لفظ له : **«أدنى ما يقطع فيه السارق ثمن المجن وكان يقوم يومئذ بدينار»** واختلف في لفظه أيضاً على عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فقال حجاج بن أرطاة عنه بلفظ : **«لا تقطع فيما دون عشرة دراهم»**

وهذه الرواية لو ثبتت لكانت نصاً في تحديد النصاب إلا أن حجاج بن أرطاة ضعيف ومدلس حتى ولو ثبتت روايته لم تكن مخالفة لرواية الزهري بل يجمع بينهما وقد أخرج البيهقي عن عمرة قالت: «**قيل لعائشة ما ثمن المجن؟ قالت ربع دينار**» وأخرج أيضاً من طريق ابن إسحاق عن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم قال: «**اتيت بنبطي قد سرق فبعثت إلى عمرة فقالت: أي بني إن لم يكن بلغ ما سرق ربع دينار فلا تقطعه فإن رسول الله ﷺ حدثتني عائشة انه قال: لا قطع إلاّ في ربع دينار فصاعداً**» فهذا يعارض حديث ابن إسحاق الذي اعتمده الطحاوي وهو من رواية ابن إسحاق أيضاً، وجمع البيهقي بين ما اختلف في ذلك عن عائشة بأنها كانت تحدث به تارة وتارة تستفتى فتفتي، واستند إلى ما أخرجه من طريق عبدالله بن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم عن عمرة: «**أن جارية سرقت، فسئلت عائشة فقالت: القطع في ربع دينار فصاعداً**». الطريق الثاني لحديث عائشة.

[الفتح: (١٢/١٠٣-١٠٦)]

١٢٥) قال الحافظ: روى الإسماعيلي عن هشام بن عروة «**أن رجلاً سرق قدحاً فأتى به عمر بن عبدالعزيز فقال هشام بن عروة قال أبي إن اليد لا تقطع في الشيء التافه**» ثم قال: حدثتني عائشة. وهكذا أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده عن عبدة بن سليمان، وهكذا رواه وكيع وغيره عن هشام لكن أرسله كله.

[الفتح: (١٢/١٠٦)]

١٢٦) عن عائشة قالت: «**لم تكن تقطعه يد السارق أدنى من حجفة أو ترس، كل واحدٍ منهما ذو ثمن**». رواه وكيع وابن إدريس عن هشام عن أبيه مرسلاً.

رواه البخاري

* قوله: رواه وكيع وابن إدريس عن هشام عن أبيه مرسلاً.

قال الحافظ: .. أما رواية وكيع فأخرجها ابن أبي شيبة في مصنفه عنه ولفظه: «**كان السارق في عهد النبي ﷺ يقطع في ثمن المجن يومئذ له ثمن ولم يكن يقطع في الشيء التافه**» وأما رواية ابن إدريس وهو عبدالله الأودي الكوفي فأخرجها الدارقطني في العلل والبيهقي أن يد السارق لم تقطع فذكر مثل سياق أبي أسامة سواء وزاد «**ولم يكن يقطع في الشيء التافه**».

وقال الحافظ منبهاً: ويشهد للأول أن النسائي أخرجه من طريق حفص بن حسان عن يونس عن الزهري عن عروة وحده عن عائشة بلفظ رواية ابن عيينة، ورواه أيضاً من رواية القاسم بن مبرور عن يونس بهذا السند لكن لفظ المتن «**أو نصف دينار فصاعداً**» وهي رواية شاذة.

[الفتح: (١٢/١٠٧)]

١٢٧) عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما «**أن رسول الله ﷺ قطع في مجن ثمنه ثلاثة دراهم**». تابعه محمّد بن إسحاق، وقال الليث: حدثني نافع قيمته.

رواه البخاري

* قوله: وقال الليث حدثني نافع قيمته.

قال البخاري: وأورد الطحاوي حديث سعد الذي أخرجه ابن مالك أيضاً وسنده ضعيف ولفظه **«لا يقطع السارق إلاّ في المجن»** قال فعلمنا أنه لا يقطع في أقل من ثمن المجن، ولكن اختلف في ثمن المجن، ساق حديث ابن عباس قال: **«كان قيمة المجن الذي قطع في رسول الله ﷺ عشرة دراهم»**..

أخرج ابن أبي شيبة بسند قوي عن أنس **«أن أبا بكر قطع في شيء ما يساوي درهمين»** وفي لفظ: **«لا يساوي ثلاثة دراهم»**.

وقال: .. وقد أخرجه ابن المنذر عن عمر بسند منقطع أنه قال: **«إذا أخذ السارق ربع دينار قطع»** ومن طريق عمرة **«أتى عثمان بسارق سرق أترجة قومت بثلاثة دراهم من حساب الدينار باثني عشر فقطع»** ومن طريق جعفر بن محمّد عن أبيه: **«أن علياً قطع في ربع دينار كانت قيمته درهمين ونصفاً»**.

أخرج النسائي وجاء عن عمر بن الخطاب: **«لا تقطع الخمس إلاّ في خمس»** أخرجه ابن المنذر عن سعيد بن المسيب عنه وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة وأبي سعيد مثله ونقله أبو زيد الدبوسي عن مالك وشذ بذلك.

ثم قال: .. الثامن عشر دينار أو عشرة دراهم أو ما يساوي أحدهما حكَاه ابن حزم أيضاً، وأخرجه ابن المنذر عن علي بسند ضعيف وعن ابن مسعود بسند منقطع قال وبه قال عطاء..

[الفتح: (١٢/١٠٧-١٠٩)]

١٢٨) ساق الحافظ بسنده عن ابن عمر به، أخرجه البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس. ومسلم عن يحيى بن يحيى. وأبو داود عن القعنبي. والنسائي عن قتيبة كلهم عن مالك.

وساق الحافظ بسنده عن صفوان بن أمية رضي الله عنه **«أنه كان نائماً فجاء رجل فسرق برده فأخذه فأتى به النبي ﷺ، فأمر بقطعه، فقال: يا رسول الله قد تجاوزت عنه قال: فلولا كان هذا قبل أن تأتيني به أبا وهب؟ فقطعه النبي ﷺ»**.

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي.

وساق الحافظ بسنده بن أمية قال: **«كنت نائماً في المسجد على خميصة لي ثمن ثلاثين درهماً، فجاء رجل فاختلسها، فأخذ فأتى به النبي ﷺ، فأمر به ليقطع، فأتيته فقلت: يقطع في ثلاثين درهماً؟ أنا أبيعه وأنسئه ثمنها، قال: ألا كان هذا قبل أن تأتيني به؟»**.

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود. والنسائي وابن الجارود وأخرجه الدارقطني.

وله طريق أخرى في الموطأ عن صفوان. ورجاله ثقات، لكن اختلف في وصله وإرساله.

وله شاهد من حديث ابن عباس، أخرجه الدارمي والنسائي، ورجاله ثقات إلاّ الأشعث وساق الحافظ بسنده عن صفوان بن عبدالله بن صفوان عن جده قال: قيل لصفوان بن أمية: **«إنه من لم يهاجر**

فقد هلك، فدعا براحلته فركبها إلى المدينة فقال له النبي ﷺ: ارجع إلى أبطح مكة فرجع فدخل المسجد فتوسط رداءه، فجاءه رجل فسرقه، فأتى به النبي ﷺ، فأمر بقطعه، فقال: لم يبلغ ردائي ما يقطع فيه، بل قد جعلته صدقة، قال: فهلاّ قبل أن تأتيني به؟» .

أخرجه الدارقطني في الموطآت وفي الغرائب وقال: قوله في الإسناد: عن جده غريب.

قلت: أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه عن شبابة. وأخرجه ابن ماجه عن أبي بكر. وأخرجه الطحاوي والدارقطني من رواية أبي بكر، وجوز الطحاوي أن يكون عند الزهري بالوجهين..

[موافقة الخُبر الخَبر: (١/٤٩٤-٤٩٨)]

١٢٩)روى الدارقطني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ﷺ قال: **«كان صفوان بن أمية بن خلف نائماً في مسجد رسول الله ﷺ وثيابه تحت رأسه، فأتاه سارق فأخذها، فأتى به النبي ﷺ فاقر السارق، فأمر به النبي ﷺ أن يقطع من المفصل»** .

هذا حديث غريب تفرد به العرزمي أحد الضعفاء بهذا الإسناد والسياق.

وأصل قصة صفوان عند النسائي بإسناد حسن.

وللحديث طريق أخرى عن عبدالله بن عمرو بن العاص أخرجها ابن عدي في ترجمة خالد بن عبدالرحمن بلفظ **«قطع سارقاً من المفصل»**، وفي الإسناد ليث بن أبي سليم وهو ضعيف أيضاً. وله شاهد من حديث ابن عمر أخرجه أبو الشيخ في كتاب السرقة، وإسناده ضعيف أيضاً، وله شاهد أمثل مما مضى.

ساق الحافظ بسنده عن عدي ﷺ **«أن رسول الله ﷺ قطع يد سارق من المفصل»** .

وبه إلى وكيع عن جابر فذكر مثله.

هذا حديث حسن أخرجه البيهقي بالإسنادين جميعاً، والإسناد الأول مرسل.

[موافقة الخُبر الخَبر: (١/٨٥-٨٦)]

١٣٠)عن ابن أم أيمن قالت قال رسول الله ﷺ **«لا يقطع السارق إلاّ في مجنة وقومت في عهد رسول الله ﷺ ديناراً أو عشرة دراهم»** أخرجه أبو نعيم، في سنده مقال.

[الإصابة: (٤/٤٣٣)]

١٣١)أن ابن مسعود قرأ: **«والسارق والسارقة فاقطعوا أيمانهما»**، البيهقي في رواية مجاهد، قال في قراءة ابن مسعود، فذكره وفيه انقطاع وعن إبراهيم النخعي قال في قراءتنا: **«والسارق والسارقة تقطع أيمانهما»** .

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٩١)]

١٣٢)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن علي: **«أن النبي ﷺ قطع في بيضة من حديد قيمتها واحدٌ وعشرون درهماً»** .

قال: هكذا ثناه محمّد بن مرزوق، ورواه غيره عن المختار عن أبي مطر، عن علي بن أبي طالب.

والمختار ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٦٥-٦٦)]

١٣٣)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر بن عبدالله: «**أن جارية سرقت زكرة من خمر على عهد رسول الله ﷺ لم يبلغ ثلاثة دراهم، فلم يقطعها النبي ﷺ**».

قال البزار: أبو حومل لا نعلم روى عنه إلا إسرائيل.

وهو مجهول الحال، وإذا صح كان ذلك والله أعلم قبل تحريم الخمر، قال: ولا نعلمه يُروى إلا بهذا الإسناد.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٦٦)]

١٣٤)قال إسحاق بن راهويه: أن الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة وابن سابط الأحول حدثناه: «**أن النبي ﷺ أتى بعبد فقيل: هذا سرق، وقامت عليه البينة ووجدت معه سرقته، فقال النبي ﷺ: هذا عبدٌ لأيتام ليس لهم مال غيره، فتركه، ثم أتي به الثانية والثالثة ثم الرابعة، فتركه أربع مرات، ثم أتي به الخامسة فقطع يده، ثم أتي به السادسة فقطع رجله، ثم السابعة فقطع يده، ثم الثامنة فقطع رجله، قال الحارث: أربعاً بأربع، أعفاه أربعاً، وعاقبه أربعاً**».

قال الحافظ: هذا مرسل؛ الحارث وابن سابط ليس لهما صحبة.. وكذا أخرجه أبو داود في المراسيل عن محمّد بن سليمان الأنباري، عن حماد بن مسعدة.

[المطالب العالية: (٢/٢٧١-٢٧٢)]

١٣٥)عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «**اللص محارب لله فاقتلوه فما أصابكم من إثمه فعلي**»

أخرجه الدارقطني في غرائب مالك والحديث ضعيف.

[لسان الميزان: (٤/٤٢٩-٤٣٠)]

١٣٦)حديث فضالة بن عبيد: «**أن النبي ﷺ أتى بسارق، فأمر به فقطعت يده، ثم علقت في رقبته**»

أصحاب السنن، من حديثه، وحسنه الترمذي، وقال: غريب لا نعرفه إلاّ من حديث عمر بن علي المقدمي، عن حجاج بن أرطاة، قلت: وهما مدلسان.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٨٨)]

١٣٧)حديث: «**أن رجلاً سرق من بيت المال، فكتب بعض عمال عمر إليه بذلك فقال: لا قطع عليه، ما من أحد إلا وله فيه حق**» لم أجده عنه، وفي الباب حديث مرفوع أخرجه ابن ماجه من رواية ابن عباس: «**أن عبداً من رقيق الخمس سرق من المغنم، فرفع إلى النبي ﷺ فلم يقطعه، وقال: مال الله سرق بعضه بعضاً**» إسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٨٨-١٣٨٩)]

١٣٨)حديث عثمان: أنه سرق في عهده ثوب من منبر النبي ﷺ فقطع السارق ولم ينكر عليه أحد.

لم أجده عنه.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٨٩)]

١٣٩)حديث جابر : «**أن رجلاً أنزل ضيفاً في مشربة له، فوجد متاعاً قد أخفاه، فأتى به أبا بكر فقال: خل عنه، فليس بسارق، وإنما هي أمانة أخفاها**» لم أجده.

[تلخيص الحبير: (١٣٩٠/٤)]

١٤٠)حديث : «**أن النبي ﷺ أتى بسارق فقطع يده**» البغوي وأبو نعيم في معرفة الصحابة وفي إسناده عبدالكريم ابن أبي المخارق.

[تلخيص الحبير: (١٣٨٧/٤)]

١٤١)حديث : «**أن رجلين شهدا عند علي على رجل بسرقة فقطعه، ثم رجعا عن شهادتهما، فقال: لو أعلم أنكما تعمدتما لقطعت أيديكما**» الشافعي ومن طريق البيهقي وإسناده صحيح، وقد علقه البخاري بالجزم.

[تخليص الحبير: (١٣١٩/٤)]

١٤٢)ذكر الزمخشري : .... «**عن عمر ﷺ أنه أمر بقطع يد سارق، فجاءت أمه تبكي وتقول: هذه أول سرقة سرقها فاعف عنه. فقال: كذبت، إن الله لا يؤاخذ عبده في أول مرة**».
قال الحافظ : لم أجده.

[الكافي الشاف: (٥٥١/١)]

١٤٣)البيهقي عن أنس «**أن عمر أتى بسارق، فقال: والله ما سرقت قط قبلها، فقال: كذبت، ما كان الله ليسلم عبداً عند أول ذنب، فقطعه**» وإسناده قوي.

[تلخيص الحبير: (١٢٧٠/٤)]

١٤٤)حديث : «**أنه ﷺ قطع السارق من الكوع**»، والدارقطني من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ : «**أمر بقطع السارق من المفصل**»، ورواه البيهقي بمثله من حديث جابر وغيره، ومن حديث عبدالله بن عمر، وفي إسناده عبدالرحمن بن سلمة مجهول.

[تلخيص الحبير: (١٣٣٢/٤)]

١٤٥)روى أنه ﷺ قال : «**لا قطع في ثمر ولا كثر**» مالك وأحمد وأصحاب السنن وابن حبان والحاكم والبيهقي، من حديث رافع بن خديج، واختلف في وصله وإرساله، وقال الطحاوي: هذا الحديث تلقت العلماء متنه بالقبول، ورواه أحمد وابن ماجه من حديث أبي هريرة، وفيه سعد بن سعيد المقبري، وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٣٨٢/٤)]

١٤٦)حديث عبدالله بن عمرو : «**لا قطع في تمر معلق**»، ولابن إبي شيبة وفي الموطأ عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين أن رسول الله قال : «**لا قطع في ثمر معلق، ولا في حريسة جبل**» وهو معضل.

[تلخيص الحبير: (١٣٨٢/٤-١٣٨٣)]

١٤٧)ترجمة أيمن مولى الزبير: قال البخاري في تاريخه عن أيمن الحبشي قال يقطع السارق[1] مرسل ومما يقويه ما رَواه الدارقطني في السنن عن البغوي ثنا عباس بن الوليد ثنا عبدالله بن داود سمعت عبدالواحد بن أيمن عن أبيه قال وكان عطاء ومجاهد قد رويا عن أمية.

[التهذيب: (١/٣٤٥-٣٤٦)]

١٤٨)أخرج الطبراني من هذا الوجه بلفظ قال رسول الله ﷺ: **«أدنى ما يقطع فيه السارق ثمن المجن، وكان يقوم ديناراً»**، وهذا منقطع.

[الدراية: (٢/١٠٨)]

١٤٩)عن عروة بن الزبير حديث: **«لم تكن تقطع يد السارق في أقل من ثمن المجن»**.

رواه البخاري في ترجمة حميد بن عبدالرحمن تعليقاً.

قال الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها: وفي ترجمة عبدالله بن المبارك عن هشام بن عروة.

[النكت الظراف: (١٣/٢٩٤)]

١٥٠)حديث ابن عباس: **«أن عبداً من رقيق الخمس سرق من الخمس، فرفع إلى النبي ﷺ فلم يقطعه، وقال: مال الله سرق بعضه بعضاً»**.

وهو حديث مرفوع أخرجه ابن ماجه، وأخرجه عبدالرزاق مرسلاً.

[الدراية: (٢/١١)]

١٥١)أخرج ابن عدي من حديث عبدالله بن عمرو قال: **«قطع النبي ﷺ سارقاً من المفصل»**.

ولابن أبي شيبة من مرسل رجاء بن حيوة نحوه. وعن عمر وعلي أنهما قطعا من المفصل.

[الدراية: (٢/١١)]

١٥٢)حديث: **«اقطعوه واحسموه»** الحاكم والدارقطني من طريق محمّد بن عبدالرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة مرفوعاً في حديث. وأخرجه أبو داود في المراسيل من هذا الوجه ولم يذكر أبا هريرة.

[الدراية: (٢/١١)]، [الإصابة: (١/١٣٦)]

١٥٣)عن عبدالرحمن بن عوف ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يغرم السارق إذا أقيم عليه الحد»**.

رواه النسائي، وبين أنه منقطع، وقال أبو حاتم: هو منكر.

[بلوغ المرام: (٣٧٥)]

١٥٤)عن عبدالرحمن بن عوف: **«لا يغرم صاحب السرقة إذا أقيم عليه الحد»**.

أخرجه النسائي، وهو مرسل ليس بثابت.

[النكت الظراف: (٧/٢١٣)]

١٥٥)حديث عائشة: **«كانت اليد لا تقطع على عهد رسول الله ﷺ في الشيء التافه»**.

---

(١) عن النبي ﷺ: **«أنه لم يقطع السارق إلا في ثمن المجن»**.

رواه ابن أبي شيبة. بهذا أخرجه عن هشام مرسلاً ليس فيه عائشة.
وكذا أخرجه عبدالرزاق عن هشام وقد وصله أيضاً عن هشام، أخرجه ابن عدي.

[الدراية: (١٠٩/٢)]

١٥٦)في حديث: **«لا قطع في الطير»** لم أجده، وأخرجه عبدالرزاق وابن أبي شيبة من قول عثمان.
وأخرجه ابن أبي شيبة، عن السائب بن يزيد: **«ما رأيت أحداً قطع في الطير»**. وأخرج البيهقي، عن أبي الدرداء: **«ليس على سارق الحمام قطع»**.

[الدراية: (١٠٩/٢)]

١٥٧)في حديثه: **«لا قطع في ثمر ولا كثر، فإذا أواه الجرين، أو الجران قطع»**، لم أجده بهذه الزيادة وفي معنى هذه الزيادة حديث عبدالله بن عمرو: **«أن النبي ﷺ سئل عن الثمر المعلق فقال: من أصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه، ومن سرق منه شيئاً بعد يؤوية الجرين فبلغ ثمن المجن، فعليه القطع»** أخرجه الأربعة إلا الترمذي فاختصره.
وأخرجه الحاكم وابن أبي شيبة لكنه وقفه، وله شاهد مرسل أخرجه مالك، وأخرجه موقوفاً عن ابن عمر، أخرجه ابن أبي شيبة. وأخرج عبدالرزاق عن عمر قوله، وفيه انقطاع.

[الدراية: (١٠٩/٢)]

١٥٨)في حديث: **«لا قطع في ثمر ولا كثر»**، الأربعة وابن حبان وابن أبي شيبة ومالك والطبراني وأحمد والدارمي وإسحاق في الباب: عن أبي هريرة عند ابن ماجه بإسناد صحيح.

[الدراية: (١٠٩/٢)]

١٥٩)في حديث: **«لا قطع في الطعام»**، لم أجده بهذا اللفظ. ولأبي داود في المراسيل عن الحسن قال: قال النبي ﷺ: **«إني لا أقطع في الطعام»**، وأخرجه ابن أبي شيبة وعبدالرزاق من مرسل أيضاً.

[الدراية: (١٠٩/٢)]

١٦٠)عن أبي أمية المخزومي رضي الله تعالى عنه قال: **«أتى رسول الله ﷺ بلص قد اعترف اعترافاً، ولم يوجد معه متاع، فقال له رسول الله ﷺ: ما إخالك سرقت، قال: بلى، فأعاد عليه مرتين أو ثلاثاً، فأمر به، فقطع، وجيء به، فقال: استغفر الله، وتب إليه، فقال: استغفرالله، وأتوب إليه. فقال اللهم تب عليه ثلاثاً»**.
أخرجه أبو داود، واللفظ له، وأحمد والنسائي. ورجاله ثقات.
وأخرجه الحاكم من حديث: أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، فساقه بمعناه، وقال فيه: **«اذهبوا به فاقطعوه، ثم احسموه»**. وأخرجه البزار أيضاً، وقال: لا بأس بإسناده.

[بلوغ المرام: (٣٧٤، ٣٧٥)]

١٦١)عن الحارث بن عبدالله: **«أن النبي ﷺ أتى بسارق فقيل: يا رسول الله أنه لناس من الأنصار ما لهم غيره فتركه»** الحديث.

أخرجه البغوي، وهو مرسل.

[الإصابة: (١/٣٨٧)]

١٦٢) في حديث أبي بكر: **«أنه قال لسارق: أسرقت؟ قال: لا»**.

لم أجده هكذا، وهو في البيهقي عن أبي الدرداء.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٩١)]

١٦٣) قال الحافظ: روي **«أنه ﷺ قال للسارق: أسرقت؟ قال: لا»**، ولم يصححوا هذا الحديث، والحديث قد رواه البيهقي موقوفاً على أبي الدرداء: **«أنه أتى بجارية سرقت، فقال لها: أسرقت؟ قولي: لا، فقالت: لا، فخلى سبيلها»**، ولم أره عن النبي ﷺ، ولا عن أبي بكر، إلا أن في مصنف عبدالرزاق عن ابن جريج قال: سمعت عطاء يقول: كان من مضى يؤتى إليهم بالسارق، فيقول: أسرقت؟ قل: لا، وسمى أبا بكر وعمر، وعن معمر عن ابن طاوس عن عكرمة بن خالد قال: **«أتى عمر بن الخطاب برجل فسأله أسرقت؟ قل: لا، فقال: لا، فتركه»**، وروى ابن أبي شيبة من طريق أبي المتوكل: **«أن أبا هريرة أتى بسارق وهو يومئذ أمير، فقال: أسرقت؟ قل: لا مرتين أو ثلاثاً»**، وفي جامع سفيان عن حماد عن إبراهيم قال: **«أتى أبو مسعود الأنصاري بامرأة سرقت جملاً، فقال: أسرقت؟ قولي: لا»**، وأما حديث: **«ما أخالك سرقت»**، فتقدم. وليس هو من المتفق عليه اصطلاحاً.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٨٦)]

١٦٤) حديث: **«أنه ﷺ أتي بسارق، فقال: ما أخالك سرقت، قال: بلى سرقت، فأمر به فقطع»**، أبو داود في المراسيل من حديث محمّد بن عبدالرحمن بن ثوبان بهذا نحوه، وزاد: **«فقطعوه وحسموه، ثم أتوه به، فقال: تب إلى الله، فقال: تبت إلى الله، فقال: اللهم تب عليه»**، ووصله الدارقطني والحاكم والبيهقي بذكر أبي هريرة فيه، ورجح ابن خزيمة وابن المديني وغير واحد إرساله، وصحح ابن القطان الموصول، ورواه أبو داود في السنن والنسائي وابن ماجه من طريق أبي أمية المخزومي: **«أن رسول الله أتى بلص قد اعترف اعترافاً، ولم يوجد معه متاع، فقال له ما أخالك سرقت»**، الحديث. قال الخطابي: في إسناده مقال.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٨٤-١٤٨٥)]

١٦٥) وقال مسدد: عن محمّد بن عبدالرحمن بن ثوبان قال: **«إن النبي ﷺ أتى برجل سرق شملة، فقال: أسرقت؟ ما إخالك تسرق، قال: بلى يا رسول الله. قال ﷺ: اذهبوا به فاقطعوا يده ثم احسموها ثم ائتوني به. فقطعوه ثم حسموه، ثم أتوا به فقال: تب إلى الله. قال: أتوب إلى الله. قال ﷺ: اللهم تب عليه»**.

قال الحافظ: رواه أبو داود في المراسيل.

[المطالب العالية: (٢/٢٧٢-٢٧٣)]

باب
في الخلسة والنهبة

١٦٦)عن عبدالرحمن بن زيد عن أبيه في النهي عن النُهبة والخُلسة[1] ولا يعرف حال عبدالرحمن.

[تعجيل المنفعة: (٧٩٧/١)]

١٦٧)«**ليس على المختلس والمنتهب والخائن قطع**»، أحمد وأصحاب السنن والحاكم وابن حبان والبيهقي من حديث أبي الزبير عن جابر، وفي رواية لابن حبان عن جابر، وليس فيه ذكر الخائن، ورواه ابن الجوزي في العلل، عن جابر بلفظ: «**ليس على المختلس ولا على الخائن قطع**»، وأسنده النسائي من حديث المغيرة، فقد أخرجه عبدالرزاق في مصنفه عن ابن جريج، وفيه التصريح بسماع أبي الزبير له من جابر، وله شاهد من حديث عبدالرحمن بن عوف، رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، وآخر من رواية الزهري عن أنس أخرجه الطبراني في الأوسط، ورواه ابن الجوزي في العلل من حديث ابن عباس وضعفه.

[تلخيص الحبير: (١٣٨٣/٤-١٣٨٤)]

١٦٨)روى الأربعة من حديث جابر «**ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع**» وأخرجه ابن حبان ورجاله ثقات، إلا أنه معلول، لكن أخرج له النسائي متابعاً، وروى ابن ماجه عن عبدالرحمن بن عوف رفعه: «**ليس على مختلس قطع**» وللطبراني في الأوسط عن أنس كحديث جابر، ورجاله ثقات.

[الدراية: (١١٠/٢)]

١٦٩)حديث: «**لا قطع على المختفي**».
لم أجده هكذا.

[الدراية: (١١٠/٢)]

١٧٠)البيهقي في المعرفة عن عمران بن يزيد بن البراء عن أبيه عن جده في حديث ذكره، فقال فيه: «**ومن نبش قطعناه**»، وقال: في هذا الإسناد بعض من يجهل حاله.

[تلخيص الحبير: (١٣٨٣/٤)]

١٧١)قال الزمخشري: حديث الرسول ﷺ: «**لا إغلال ولا إسلال[2]**».

قال الحافظ: أخرجه أبو داود وأحمد ورواه الدارمي والطبراني وابن عدي من رواية كثير بن عبدالله

---

(١) عند أحمد (١١٧/٤) بلفظ: «**نهى عن النهبة والخلسة**».
والخُلسة: الإختطاف بسرعة على غفلة.

(٢) الإسلال: السرقة الخفية، يقال سلّ البعير وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من بين الإبل. انظر النهاية في غريب الحديث والأثر: (٣٩٢/٢).

بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده رفعه «**لا نهب ولا إسلال ولا إغلال ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة**» ورواه ابن زنجويه في الأموال، وإبراهيم الحربي في الغريب وموسى ضعيف.

[الكافي الشاف: (٤٢٤/١)]

باب

فيمن يسرق بعد قطع رجليه ويديه

١٧٢) في حديث أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال في السارق: «**إن سرق فاقطعوا يده، ثم إن سرق فاقطعوا رجله، ثم إن سرق فاقطعوا يده، ثم إن سرق فاقطعوا رجله**»، الدارقطني، وفي إسناده الواقدي، ورواه الشافعي عن أبي هريرة مرفوعاً: «**السارق إذا سرق فاقطعوا يده، ثم إن سرق فاقطعوا رجله، ثم إن سرق فاقطعوا رجله**» وفي الباب عن عصمة بن مالك رواه الطبراني والدارقطني وإسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٣٨٧/٤)]

١٧٣) في حديث جابر: «**أن النبي ﷺ أتى بسارق فقطع يده، ثم أتى به ثانياً فقطع رجله، ثم أتى به ثالثاً فقطع يده، ثم أتى به رابعاً فقطع رجله، ثم أتى به خامساً فقتله**»، الدارقطني بهذا، وفيه محمّد بن يزيد بن سنان، قال الدارقطني: هو ضعيف، ورواه أبو داود والنسائي أيضاً بغير هذا السياق، بلفظ: «**جيء بسارق إلى رسول الله ﷺ فقال: اقتلوه، فقالوا: يا رسول الله إنما سرق، قال: اقطعوا، فقطع، ثم جيء به الثانية. فقال: اقتلوه. يا رسول الله إنما سرق، قال: اقطعوه، فذكره كذلك، قال: فجيء به الخامسة فقال: اقتلوه، قال جابر: فانطلقنا إلى مربد النعم، فاستلقى على ظهره، فقتلناه، ثم اجتررناه، فألقيناه في بئر، ورمينا عليه الحجارة**»، وفي إسناده مصعب بن ثابت، والحديث منكر.

وفي الباب عن الحارث بن حاطب الجمحي عند النسائي والحاكم، وعن عبدالله بن زيد الجهني عند أبي نعيم في الحلية.

[تلخيص الحبير: (١٣٨٧/٤-١٣٨٨)]، [بلوغ المرام: (٣٧٦)]

١٧٤) عن عبدالله بن زيد الجهني عن النبي ﷺ قال: «**إذا سرق فاقطع يده الحديث وفي آخره ثم إذا سرق فاضرب عنقه**» رواه ابن مندة وفي سنده حرام بن عثمان أحد المتروكين.

[الإصابة: (١٣٢/٣)]

١٧٥) في حديث: «**أن رجلاً مقطوع اليد والرجل قدم المدينة، فنزل بأبي بكر، وكان يكثر الصلاة في المسجد، فقال أبو بكر، ماليلك بليل سارق، فلبثوا ما شاء الله**»، الحديث، وفي آخره، «**فبكى أبو بكر، وقال: أبكي لغرته بالله، ثم أمر به فقطعت يده**»، مالك في الموطأ، والشافعي عنه عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه: «**أن رجلاً من أهل اليمن أقطع اليد والرجل**»، فذكره، وفيه

أن الحلي لأسماء بنت عميس امرأة أبي بكر، وفي آخره: فقال أبو بكر: «**والله لدعاؤه على نفسه، أشد عندي من سرقته**»، وفي سنده انقطاع، ورواه الدارقطني من طريق أيوب عن نافع: «**أن رجلاً أقطع اليد والرجل نزل على أبي بكر**»، فذكره مثل ما عند المصنف، ورواه سعيد بن منصور، عن صفية بنت أبي عبيد في هذه القصة، ورواه عبدالرزاق[1] عن عائشة، فقالت: «**كان رجل أسود يأتي أبا بكر، فيدنيه ويقريه القرآن حتى بعث ساعياً أو قال سرية، فقال: أرسلني معه، فقال: بل تمكث عندنا، فأبى فأرسله واستوصاه به خيراً، فلم يغب إلا قليلاً حتى جاء قد قطعت يده، فلما رآه أبو بكر فاضت عيناه، فقال: ما شأنك؟ قال: ما زدت على أنه كان يوليني شيئاً من عمله، فخنت فريضة واحدة، فقطع يدي، فقال أبو بكر: تجدون الذي قطع هذا يخون أكثر من عشرين فريضة، والله لأن كنت صادقاً لأقيدنك منه، ثم أدناه، فكان يقوم بالليل فيقرأ، فإذا سمع أبو بكر صوته قال بالله لرجل قطع هذا، لقد اجترأ على الله، قال: فلم يلبث إلا قليلاً حتى فقد آل أبي بكر حلياً لهم ومتاعاً، فقال أبو بكر: طرق الحي الليلة، فقام الأقطع فاستقبل القبلة، ورفع يده الصحيحة والأخرى التي قطعت، فقال: اللهم اظهر على من سرقهم، أو تخونهم، فما انتصف النهار حتى عثروا على المتاع عنده، فقال له أبو بكر، ويلك إنك لقليل العلم بالله فأمر به فقطعت يده**».

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٩٠-١٣٩١)]

١٧٦) في حديث: «**لا غرم على السارق ما قطعت يمينه**»، لم أجده بهذا اللفظ، والذي في النسائي، عن عبدالرحمن بن عوف رفعه: «**لا يغرم صاحب سرقة إذا أقيم عليه الحد**»، وقال بعده: هذا منقطع لا يثبت ورواه الدارقطني.

[الدراية: (٢/١١٣)]

١٧٧) عن عبدالرحمن بن عائذ: «**أتى عمر بأقطع اليد والرجل قد سرق، فأمر أن تقطع رجله، فقال علي: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾ الآية، فقد قطعته فلا ينبغي أن تقطع رجله، فتدعه ليس له قائمة يمشي عليها، إما أن تعزره، وإما أن تودعه السجن، ففعل**».

وأخرجه البيهقي وإسناده جيد.

روى سعيد أيضاً من طريق أبي سعيد المقبري قال: «**حضرت علي بن أبي طالب أتى برجل مقطوع قد سرق، فقال لأصحابه: ما ترون في هذا؟ قالوا: اقطعه يا أمير المؤمنين، قال: قتلته إذاً وما عليه القتل، بأي شيء يأكل؟ بأي شيء يتوضأ؟ بأي شيء يقوم؟ فرده إلى السجن أياماً، ثم**

---

(١) وفي الدراية (٢/١١٢) قال الحافظ: وقد روي موصولاً أخرجه عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة وفيه: «**فشكى إليه أن يعلى بن أمية قطع يده ورجله في سرقة**» وهذا على شرط الصحيح. وفيه قال ابن جريج: وكان اسمه جبراً وجبير.

اخرجه فجلده جلداً شديداً، ثم ارسله» وإسناده ضعيف.

[الدراية: (٢/١١٣)]

١٧٨)عن الشعبي: **«كان علي لا يقطع إلا اليد والرجل، وإن سرق بعد ذلك سجنه، ويقول»** فذكره، ولم يذكر الرجل، وهذا إسناده ضعيف ورواه محمد بن الحسن في الآثار والدارقطني.

[الدراية: (٢/١١٢)]

١٧٩)الدارقطني والطبراني من حديث عصمة بن مالك، قال: **«سرق مملوك أربع مرات، فعفى عنه النبي ﷺ، ثم سرق فقطع يده، ثم سرق فقطع رجله، ثم سرق فقطع يده، ثم سرق فقطع رجله، وقال اربع بأربع»** وأخرج عبدالرزاق وإسحاق وابن أبي شيبة عن عبدالرحمن بن سابط نحوه مرسلاً، وفي الباب قصة الرجل الذي جاء من اليمن، فشكى أن عامل اليمن ظلمه، فقطعه، فنزل بأبي بكر، فكان يكثر الصلاة من الليل، فقال أبو بكر: وأبيك ماليلك بليل سارق، ثم فقدوا عقداً لأسماء بنت عميس، امرأة أبي بكر، فوجدوه عنده، فقطع يده اليسرى، والقصة أخرجها مالك عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه وهي منقطعة.

وقد روى موصولاً أخرجه عبدالرزاق، عن عائشة، وفيه: فشكى إليه أن يعلى بن أمية قطع يده ورجله في سرقة، وهذا على شرط الصحيح.

[الدراية: (٢/١١٢)]

باب

في حد الخمر

١٨٠)عن أنس أن النبي ﷺ ح. وحدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه **«ان النبي ﷺ ضرب في الخمر بالجريد والنعال، وجلد ابو بكر اربعين»**.

رواه البخاري

قال الحافظ: رواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بلفظ: **«جلد بالجريد والنعال اربعين»** علقه أبو داود بسند صحيح ووصله البيهقي..

[الفتح: (١٢/٦٤-٦٦)]

١٨١)عن السائب بن يزيد قال: **«كنا نؤتى بالشارب على عهد رسول الله ﷺ وإمرة ابي بكر فصدراً من خلافة عمر فنقوم إليه بأيدينا ونعالنا وأرديتنا، حتى كان آخر إمرة عمر فجلد اربعين، حتى إذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين»**.

رواه البخاري

* قوله: جلد ثمانين.

قال الحافظ: ... وقع في مرسل عبيد بن عمير أحد كبار التابعين فيما أخرجه عبدالرزاق بسند صحيح

عنه نحو حديث السائب وفيه «أن عمر جعله أربعين سوطاً، فلما رآهم لا يتناهون جعله ستين سوطاً، فلما رآهم لا يتناهون جعله ثمانين سوطاً وقال: هذا أدنى الحدود».

وقال: .. وأخرج مالك في الموطأ عن ثور بن يزيد «أن عمر استشار في الخمر فقال له علي بن أبي طالب: نرى أن تجعله ثمانين، فإنه إذا شرب سكر وإذا سكر هذي وإذا هذي افترى فجلد عمر في الخمر ثمانين»، وهذا معضل وقد وصله النسائي والطحاوي عن ابن عباس مطولاً ولفظه: «أن الشراب كانوا يضربون على عهد رسول الله ﷺ بالأيدي والنعال والعصا حتى توفي فكانوا في خلافة أبي بكر أكثر منهم فقال أبو بكر: لو فرضنا لهم حداً فتوخى نحو ما كانوا يضربون في عهد النبي ﷺ فجلدهم أربعين حتى توفي، ثم كان عمر فجلدهم كذلك حتى أتى برجل».

وقال: .. وقد قال عبدالرزاق أنبأنا ابن جريج ومعمر سئل ابن شهاب: «كم جلد رسول الله ﷺ في الخمر؟ فقال: لم يكن فرض فيها حداً، كان يأمر من حضره أن يضربوه بأيديهم ونعالهم حتى يقول لهم ارفعوا»، وورد أنه لم يضربه أصلاً وذلك فيما أخرجه أبو داود والنسائي بسند قوي عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ لم يوقت في الخمر حداً، قال ابن عباس: وشرب رجل فسكر فانطلق به إلى النبي ﷺ فلما حاذى دار العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه فذكر ذلك للنبي ﷺ فضحك ولم يأمر فيه بشيء».

وقال: .. وبقى ما ورد في الحديث أنه إن شرب فحد ثلاث مرات ثم شرب قتل في الرابعة وفي رواية الخامسة وهو حديث مخرج في السنن من عدة طرق أسانيدها قوية.

وقال: .. وقد اتفقوا على أنه لا يجوز أن يستنبط من النص معنى يعود عليه بالإبطال فرجح أن الزيادة كانت تعزيراً، ويؤيده ما أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث. بسند صحيح عن أبي رافع عن عمر «أنه أتى بشارب فقال لمطيع بن الأسود: إذا أصبحت غداً فاضربه، فجاء عمر فوجده يضربه ضرباً شديداً فقال: كم ضربته؟ قال ستين قال اقتص عنه بعشرين».

[الفتح: (١٢/ ٧٠-٧٦)]

١٨٢) عن زيد بن أسلم عن أبيه «عن عمر بن الخطاب أن رجلاً كان على عهد النبي ﷺ كان اسمه عبدالله وكان يُلقب حماراً وكان يُضحك رسول الله ﷺ، وكان النبي ﷺ قد جلده في الشراب، فأوتي به يوماً فأمرَ به فجُلد، فقال رجل من القوم: اللهم العنه، ما أكثر ما يؤتى به! فقال النبي ﷺ: لا تلعنوه، فوالله ما علمت أنه يحبُّ الله ورسوله»

رواه البخاري

* قوله: فوالله ما علمت إنه يحب الله ورسوله.

قال الحافظ: ... وفيه ما يدل على نسخ الأمر الوارد بقتل شارب الخمر إذا تكرر منه إلى الرابعة أو الخامسة، فقد ذكر ابن عبدالبر أنه أتى به أكثر من خمسين مرة، والأمر المنسوخ أخرجه الشافعي في

رواية حرملة عنه وأبو داود وأحمد والنسائي والدارمي وابن المنذر وصححه ابن حبان كلهم من طريق أبيّ سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة رفعه: **«إذا سكر فاجلدوه، ثم إذا سكر فاجلدوه، ثم إذا سكر فاجلدوه، ثم إذا سكر فاقتلوه -ولبعضهم- فاضربوا عنقه»** وله من طريق أخرى عن أبي هريرة أخرجها عبدالرزاق وأحمد والترمذي تعليقاً والنسائي كلهم من رواية سهيل بن أبي صالح عن أبيه عنه بلفظ: **«إذا شربوا فاجلدوهم ثلاثاً، فإذا شربوا الرابعة فاقتلوهم»**، وأخرجه الترمذي عن أبي كريب عنه فقال: عن معاوية بدل أبي سعيد وهو المحفوظ، وفي رواية معاوية: **«فإن عاد في الثالثة أو الرابعة فاقتلوه»**. وقال الترمذي بعد تخريجه: وفي الباب عن أبي هريرة والشريد وشرحبيل بن أوس وأبي الرمداء وجرير وعبدالله بن عمرو. قلت: وقد ذكرت حديث أبي هريرة، وأما حديث الشريد وهو ابن أوس الثقفي فأخرجه أحمد والدارمي والطبراني وصححه الحاكم بلفظ: **«إذا شرب فاضربوه -وقال في آخره- إن عاد الرابعة فاقتلوه»** وأما حديث شرحبيل وهو الكندي فأخرجه أحمد والحاكم والطبراني وابن مندة في المعرفة ورواته ثقات نحو رواية الذي قبله، وصححه الحاكم من وجه آخر. وأما حديث أبي الرمداء أخرجه الطبراني وابن مندة وفي سنده ابن لهيعة وفي سياق حديثه **«أن النبي ﷺ امر بالذي شرب الخمر في الرابعة ان تضرب عنقه فضربت»**. وأما حديث جرير فأخرجه الطبراني والحاكم ولفظه **«من شرب الخمر فاجلدوه -وقال فيه- فإذا عاد في الرابعة فاقتلوه»** وأما حديث عبدالله بن عمرو بن العاص فأخرجه أحمد والحاكم من وجهين عنه وفي كل منهما مقال، وأخرجه عبدالرزاق عن معمر عن ابن المنكدر مرسلاً وفيه: **«أتى بابن النعيمان بعد الرابعة فجلده»**، عن ابن المنكدر عن جابر **«فأتى رسول الله ﷺ أربع مرات، فرأى المسلمون أن الحد قد وقع وأن القتل قد رفع»** قال الشافعي بعد تخريجه: هذا ما لا إختلاف فيه بين أهل العلم علته. وذكره أيضاً عن أبي الزبير مرسلاً وقال: أحاديث القتل منسوخة، وأخرجه أيضاً من رواية ابن أبي ذئب حدثني ابن شهاب **«أتى النبي ﷺ بشارب فجلده ولم يضرب عنقه»** وقال الترمذي: لا نعلم بين أهل العلم في هذا اختلافاً في القديم والحديث. قال وسمعت محمداً يقول: حديث معاوية في هذا أصح، وإنما كان هذا في أول الأمر ثم نسخ بعد، وقال في العلل آخر الكتاب: جميع ما في هذا الكتاب قد عمل به أهل العلم إلا هذا الحديث وحديث الجمع بين الصلاتين في الحضر. عن عبدالله بن عمرو أنه قال: **«ائتوني برجل اقيم عليه الحد يعنى ثلاثاً ثم سكر فإن لم اقتله فأنا كذاب»**، وهذا منقطع لأن الحسن لم يسمع من عبدالله بن عمرو كما جزم به ابن المديني وغيره فلا حجة فيه أخرج سعيد بن منصور عنه بسند لين قال: **«لو رأيت أحداً يشرب الخمر واستطعت ان اقتله لقتلته»** أخرج عبدالرزاق في مصنفه بسند لين **«عن عمر بن الخطاب انه جلد أبا محجن الثقفي في الخمر ثمان مرار»** وأورد نحو ذلك عن سعد بن أبي وقاص، وأخرج حماد بن سلمة في مصنفه من طريق أخرى رجالها ثقات **«أن عمر جلد أبا محجن في الخمر أربع مرار ثم**

قال له: أنت خليع، فقال: أما إذا خلعتني فلا أشربها أبداً».

[الفتح: (١٢/٧٨-٨٢)]

١٨٣) ساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد ثلاثة فاقتلوه».**

هذا حديث حسن، لكن في إسناده شذوذ، أخرجه الترمذي.

كذلك أخرجه أبو داود ووافقه الثوري وابن جريج وسعيد بن أبي عروبة عن عاصم. وقد أخرجه أحمد والنسائي وعلقه الترمذي عن أبي هريرة، وصححه الحاكم من هذا الوجه، وعندهم فيه قال معمر: **«فذكرته لمحمد بن المنكدر، فقال: قد ترك هذا قد جيء بابن النعيمان إلى النبي ﷺ وقد شرب فجلده ثلاثاً، ثم جيء به في الرابعة فجلده ولم يزده».**

هذا مرسل، وقد رواه محمّد بن إسحاق عن محمّد بن المنكدر عن جابر موصولاً والله أعلم.

روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا سكر فاجلدوه، ثم إذا سكر فاجلدوه، ثم إذا سكر فاجلدوه، ثم إذا سكر فاقتلوه».**

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد، وأخرجه أبو داود، والنسائي وابن حبان.

روى الحافظ بسنده عن عمرو بن الشريد، عن أبيه ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: **«إذا شرب أحدكم فاضربوه، ثم إذا شرب فاضربوه، ثم إذا شرب فاضربوه، ثم إذا شرب فاقتلوه».**

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد.

وذكره أبو داود تعليقاً، وأخرجه الحاكم.

ولمحمد بن إسحاق فيه شيخ آخر بإسناد آخر.

وروى الحافظ بسنده عن شرحبيل بن أوس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر نحوه.

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد، وأخرجه الحاكم.

وأما حديث أبي الرمداء، فأخرجه الطبراني، وابن مندة في المعرفة، وفي سند حديثه ابن لهيعة، وحاله معروف، ولكنه من رواية ابن وهب، وهو ممن سمع منه في حال استقامته، وفي سياق حديثه زيادة مستغربة، وهي: **«أن النبي ﷺ أمر بالذي شرب الخمر في الرابعة أن تضرب عنقه، فضربت».**

فإن كان محفوظاً أفاد وقوع الفعل قبل النسخ، ولم أرَ ذلك في غير هذه الرواية والله أعلم.

وساق الحافظ بسنده عن جرير بن عبدالله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه»**، وساقه أيضاً بطريق أخرى عن ابن جرير عن أبيه فذكره.

هذا حديث حسن، أخرجه الحاكم، وفي سنده ضعف وانقطاع، وأخرجه الدارقطني في الأفراد.

وأما حديث عبدالله بن عمرو، وزاد في آخره قال عبدالله بن عمرو: **«ائتوني به شرب الرابعة فلكم علي أن أقتله».**

وهذا منقطع.

وساق الحافظ بسنده عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن شرب الخمر فاجلدوه»** الحديث وفيه **«فإن عاد الرابعة فاقتلوه»**.

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود، وأخرجه النسائي.

وساق الحافظ بسنده عن معاوية بن عياض بن غطيف، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إذا شرب الخمر فاجلدوه»** الحديث.

هذا حديث حسن، أخرجه ابن شاهين في معجم الصحابة، وأخرجه الطبراني، وابن أبي خيثمة.

وروى الحافظ بسنده عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من شرب الخمر فاجلدوه»** الحديث. وفيه **«فأتي بالنعيمان وقد شرب الرابعة فجلده، فكان ذلك ناسخاً للقتل»**.

هذا حديث حسن، أخرجه البزار، والبيهقي.

وأخرجه البيهقي أيضاً، وفي آخره **«فراى المسلمون بذلك فرحاً عظيماً وان القتل قد رفع»**.

وقد روى النسائي حديث جابر في السنن الكبرى عن محمّد بن موسى كما أخرجناه.

وأخرجه أيضاً من طريق يعقوب بن إبراهيم.

وبالسند الماضي إلى القاسم بن زكريا عن جابر فذكره.

وقد أخرجه الطحاوي عن محمّد بن المنكدر أنه بلغه عن النبي ﷺ، فذكر الحديث نحوه ولم يسم جابراً، وهي متابعة جيدة لمحمد بن إسحاق.

وساق الحافظ بسنده عن قبيصة بن ذؤيب، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من شرب الخمر فاجلدوه، ثم إذا شرب فاجلدوه، ثم إذا شرب فاجلدوه، ثم إذا شرب في الرابعة فاقتلوه»**. قال: **«فأتي برجل قد شرب فجلده، ثم أتي به قد شرب فجلده، ثم أتي به قد شرب فجلده، ثم أتي به الرابعة قد شرب فجلده، فرفع القتل عن الناس، وكانت رخصة فثبتت»**.

هذا حديث مرسل، رجاله رجال الصحيح.

وأما حديثه هذا فأخرجه الشافعي.

وأخرجه أبو داود في كتاب الحدود من السنن.

وقد وقع لنا من وجه آخر عن سفيان بن عيينة موصولاً.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر نحو حديث قبيصة.

وهذا حديث غريب منكر بهذا الإسناد، وكذا أخرجه البيهقي.

وقال الشافعي بعد أن أخرجه: هذا مالا اختلاف فيه بين أهل العلم، فقوي المرسل بالإتفاق، فإذا انضم إليه حديث جابر الموصول ازداد قوة.

[موافقة الخُبر الخَبر: (٢/٢٥٤-٢٦٨)]، [إتحاف المهرة: (٤/٥٨)]

١٨٤)**«من شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد فجلدوه»** الأربعة إلا الترمذي، وأخرجه ابن حبان والحاكم من حديث أبي هريرة، وفي آخره: **«فإن عاد الرابعة فاقتلوه»**. وأخرجه النسائي وابن حبان والحاكم من حديث معاوية، قال الترمذي عن البخاري: رواية أبي صالح عن معاوية في هذا أصح من رواية أبي صالح عن أبي هريرة. قلت: وأخرجه ابن حبان من طريق أبي صالح أيضاً عن أبي سعيد. وأخرجه الحاكم وأحمد من طريق شهر بن حريث، وإسحاق وعبدالرزاق والطبراني من طريق الحسن كلاهما عن عبدالله بن عمر نحوه، وفي رواية الحسن قال عبدالله: ائتوني برجل شرب الخمر أربع مرات فلكم علي أن أضرب عنقه.

[الدراية: (١٠٤/٢)]

١٨٥)حديث ابن مسعود: **«إن وجدتم رائحة الخمر فاجلدوه»**.

لم أجده هكذا.

[الدراية: (١٠٥/٢)]

١٨٦)روى أبو يعلى عن عبدالله بن عمرو رفعه: **«من شرب نشغة[1] خمر فاجلدوه ثمانين»**.

وإسناده واه.

روى الطبراني في الأوسط عن علي: **«أن النبي ﷺ جلد في الخمر ثمانين»** وروى عبدالرزاق عن مرسل الحسن نحوه.

[الدراية: (١٠٦/٢)]

١٨٧)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن معاوية بن عياض بن غُضيف، عن أبيه، عن جده قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«الذي يشرب الخمر فاجلدوه، ثم إن عاد فاجلدوه، ثم إن عاد فاجلدوه»**.

قال: لا نعلم روى غضيف إلا هذا.

قلت: بل إسماعيل ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٩٧/٢)]

١٨٨)مسدد: عن أبي سلمة بن عبدالرحمن قال: قال رسول الله ﷺ: **«من شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه»**، مرسل.

[المطالب العالية: (٢٤٨/٢)]

١٨٩)أورد البخاري في ترجمة محمد بن المعلى عن جابر **«إذا شرب الخمر فاجلدوه»** الحديث. وقال لم يتابع عليه.

[التهذيب: (٤١١/٩)]

---

(١) في نصب الراية (بسقة).

١٩٠)ترجمة عبدالرحمن بن عمر بن الخطاب: ذكر ابن عبدالبر أبا شحمة في ترجمة أخيه فقال: هو الذي ضربه عمرو بن العاص بمصر في الخمر ثم حمله إلى المدينة فضربه أبوه أدب الوالد ثم مرض فمات بعد شهر كذا أخرجه معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه وأما أهل العراق فيقولون أنه مات تحت السياط وهو غلط انتهى وقد أخرج عبدالرزاق القصة مطولة عن معمر بالسند المذكور وهو صحيح.

[الإصابة: (٣/٧٢)]

١٩١)أخرج أبو علي بن السكن عن علقمة الخصي يقول: «**لما قدم الجارود على عمر قال إن قدامة شرب الخمر قال من يشهد معك قال علقمة الخصى قال فأرسل إليّ عمر فقال اتشهد على قدامة فقلت إن أجزت شهادة خصى قال: أما انت فإنا نجير شهادتك فقلت أنا اشهد على قدامة انى رأيته تقيأ الخمر قال عمر ولم يقئها حتى شربها اخرجوا ابن مظعون إلى المطهرة فاضربوه الحد فأخرجوه فضرب الحد**» وقع لنا بعلو في نسخة أبي موسى عن ابن سيرين أصل هذه القصة باختصار وسندها منقطع.

[الإصابة: (٣/٢٢٩)]

١٩٢)عن عبدالله بن عُتبة بن عروة بن مسعود، عن أبيه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا شرب الرجل فاجلدوه...**» الحديث أورده الباوردي، ولم يتحرر لي حالُ هذا الإسناد فينظر.

[الإصابة: (٢/٤٥٤)]

١٩٣)أورد ابن عدي عن بحيراء الراهب سمعت النبي ﷺ وسلم يقول «**إذا شرب الرجل كأساً من خمر**» وهذا باطل بحيراء لم يدرك المبعث.

[لسان الميزان: (٣/٣٨)]

١٩٤)قال مسدد: عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**من شرب خمراً فاجلدوه ثمانين**».

قال الحافظ: هذا مرسل. وقد أخرجه البخاري من هذا الوجه.

[المطالب العالية: (٢/٢٤٧-٢٤٨)]

١٩٥)حديث عمر: «**أنه استشار، فقال علي: أرى أن يجلد ثمانين: لأنه إذا شرب سكر، وإذا سكر هذي، وإذا هذي افترى، وحد المفتري ثمانون، فجلد ثمانين**».

مالك في الموطأ والشافعي وهو منقطع وقد وصله النسائي في الكبرى والحاكم ورواه عبدالرزاق.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٩٧-١٣٩٨)]

١٩٦)عن ابن عمر قال: «**امر رسول الله ﷺ بشارب الخمر قال اجلدوه ثمانين**». قال ابن حزم في كتاب الاتصال: هو موضوع لاشك فيه كأن إسناده ظلمات بعضها فوق بعض.

[لسان الميزان: (٢/٦٣٥)]

١٩٧)حديث أنس: «**أن النبي ﷺ أتى بشارب، فأمر عشرين رجلاً فضربه كل واحد منهم ضربتين، بالجريد والنعال**» ، لم أره هكذا ، بل في البيهقي من حديث قتادة عن أنس: «**أن رجلاً رفع إلى النبي ﷺ قد سكر، فأمر قريباً من عشرين رجلاً، فجلدوه بالجريد والنعال**» ، وفي رواية له: «**أن يجلده كل رجل جلدتين، بالنعال والجريد**» ، وأصله عند مسلم وأبي داود ورواه ابن أبي عروبة عن قتادة نحوه مرسلاً ، وفي البخاري من طريق هشام عن قتادة عن أنس: «**أن النبي ﷺ ضرب في الخمر بالجريد والنعال، وجلد أبو بكر أربعين**» .

[تلخيص الحبير: (١٣٩٩/٤)]

١٩٨)في حديث: «**أنه ﷺ أراد أن يجلد رجلاً، فأتى بسوط خلق، فقال: فوق هذا، فأتى بسوط جديد. فقال: بين هذين**» لم أره هذا في الشارب، نعم هو بهذا اللفظ عن عمر، ووقع نحوه مرفوعاً في قصة حد الزاني، ورواه مالك في الموطأ عن زيد بن أسلم: «**أن رجلاً اعترف على نفسه بالزنا، فدعا له رسول الله ﷺ بسوط فأتى بسوط مكسور، فقال: فوق هذا، فأتى بسوط جديد، فقال: بين هذين. فأتى بسوط قد ركب به ولان، فأمر به، فجلد به**» وهذا مرسل، وله شاهد عند عبدالرزاق نحوه، وآخر عند ابن وهب من طريق كريب مولى ابن عباس بمعناه، فهذه المراسيل الثلاثة، يشد بعضها بعضاً .

[تلخيص الحبير: (١٤٠٠/٤)]

١٩٩)حديث علي: «**ليس أحد أقيم عليه الحد فيموت، فأجد في نفسي منه شيئاً إلا حد الخمر، فإنه شيء رأيناه بعد رسول الله ﷺ، ولئن مات منه وديته، إما قال: في بيت المال، وإما قال على عاقلة الإمام**» ، شك فيه الشافعي، هو كما قال، ورواه الشافعي من حديث علي بن أبي طالب، وأخرجه البيهقي من طريقه، لكن في مسنده ضعف، وأصله في الصحيحين عن علي أنه سمعه يقول: «**ما كنت لأقيم على أحد حداً فيموت، فأجد في نفسي منه شيئاً، إلا صاحب الخمر فإنه لو مات وديته، وذلك أن رسول الله ﷺ لم يسنه**» ، ورواه أبو داود بلفظ: «**لم يسن فيه شيئاً، إنما قلناه نحن**» .

[تلخيص الحبير: (١٤٠٥/٤-١٤٠٦)]

٢٠٠)مسند عمر بن الخطاب: حديث: «**أن أعرابياً شرب من إداوة عمر نبيذاً فسكر، فضربه عمر**» .... الحديث.

الدارقطني في الأشربة: وقال: لا يثبت هذا وله طريق أخرى. وقال: هذا مرسل ولا يثبت.

[إتحاف المهرة: (١٦٣/١٢)]

٢٠١)روى الدارقطني والعقيلي من طريق سعيد بن ذي لعوة: «**أن أعرابياً شرب من إداوة عمر نبيذاً فضربه الحد، فقال: إنما شربته من إداوتك، قال: إنما جلدتك على السكر**» قال الدارقطني: لا

يثبت، قال العقيلي: سعيد ضعيف. وأخرج ابن أبي شيبة معناه من وجه آخر. وأخرجه عبدالرزاق من وجه ثالث منقطع. وأخرجه الدارقطني من طريق الشعبي: **«ان رجلاً شرب من إداوة علي نبيذاً بصفين، فسكر، فضربه الحد»**. وأخرجه ابن أبي شيبة فقال: ضربه ثمانين. وأخرجه إسحاق والدارقطني من حديث ابن عمر مرفوعاً.

[الدراية: (١٠٥/٢)]، [لسان الميزان: (٢٧/٣)]

٢٠٢) قيل لأيوب أن عمرو بن عبيد روى عن الحسن **«لا يجلد السكران من النبيذ»** فقال أيوب كذاب أنا سمعت الحسن يقول: **«يجلد السكران من النبيذ»**. وبه إلى حماد قيل لأيوب إن عمراً روى عن الحسن أن النبي ﷺ قال: **«إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه»** فقال أيوب: كذب عمرو.

[التهذيب: (٦٥/٨)]

٢٠٣) عن ميسرة **«عن علي ﷺ انه نزل بمكة يطلب طلاء فلم يجد فأمر بنبيذ فنبذ له في الخوابي فشرب وسقى الناس قال فأخده[1] فحده فقال يا امير المؤمنين تحدني على شراب انت سقيتنيه فقال: ليس أحدك على الشراب إنما أحدك على السكر امر رسول الله ﷺ ان نشرب الماء ونقي السكر»** رواه أبو كريب وهو منكر.

[لسان الميزان: (١٢٠/٦-١٢١)]

٢٠٤) عن علي ﷺ **«انه نزل مسكناً فأمر بنبيذ فنبذ في الخوابي فشرب وسقى اصحابه فأخذوا رجلاً فسكر ليحده فقال يا امير المؤمنين تحدني على شراب قد سقيتنيه قال: ليس على الشراب إنما أحدك على السكر»** أورده الأزدي في ترجمة طالب بن عبدالله وقال لا يقوم حديثه.

[لسان الميزان: (٢٠٥/٣)]

باب
فيمن كفر بعد إسلامه واستتابته

٢٠٥) أخرج الدارقطني عن ابن عباس رفعه: **«لا تقتلوا المراة إذا ارتدت»** قال الدارقطني لا يصح، وفيه عبدالله بن عيسى وهو كذاب.

روى الطبراني عن معاذ: **«أن النبي ﷺ قال له حين بعثه إلى اليمن: أيما امراة ارتدت عن الإسلام فادعها، فإن تابت فاقبل منها، وإن أبت فاستتبها»** وإسناده ضعيف.

عن أبي هريرة **«أن امراة ارتدت على عهد رسول الله ﷺ، فلم يقتلها»**، أخرجه ابن عدي في ترجمة حفص بن سليمان الأسدي وهو ضعيف.

روى ابن عدي والدارقطني من حديث جابر: **«ارتدت امراة عن الإسلام، فعرض عليها الإسلام**

---

(١) وفي طبعة دار الكتب العلمية: (فأخذ رجل قد سكر).

بأمر النبي ﷺ فأبت أن تسلم فقتلت» وفي إسناده عبدالله بن أذينة، وقد قال فيه ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال.

وقال الدارقطني في المؤتلف: متروك. وله طريق أخرى: فيها معمر بن بكار السعدي وقد قال العقيلي: في حديثه وهم، أخرجه الدارقطني.

عن عائشة: **«ارتدت امرأة يوم أحد فأمر النبي ﷺ أن تستتاب فإن تابت وإلا قتلت»** أخرجه الدارقطني. وفيه محمّد بن عبدالملك الأنصاري وهو كذاب.

روى الدارقطني بإسناد منقطع: **«أن أبا بكر قتل أم قرفة الفزارية في ردتها، قتلة مثلة»**.

[الدراية: (٢/١٣٦-١٣٧)]

٢٠٦) في حديث: **«أن أبا بكر استتاب امرأة من بني فزارة ارتدت»**، البيهقي عن سعيد بن عبدالعزيز: **«أن امرأة يقال لها أم قرفة، كفرت بعد إسلامها فاستتابها أبو بكر، فلم تتب فقتلها»**، قال البيهقي: ورويناه من وجهين مرسلين، ورواه الدارقطني أيضاً.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٦١)]

٢٠٧) في حديث جابر: **«أن امرأة يقال لها أم رومان ارتدت، فأمر النبي ﷺ بأن يعرض عليها الإسلام، فإن تابت، وإلا قتلت»**، الدارقطني والبيهقي من طريقين، وزاد في أحدهما: **«فأبت أن تسلم فقتلت»**، وإسنادهما ضعيفان.

قال البيهقي وروي من وجه آخر ضعيف، عن عائشة: **«أن امرأة ارتدت يوم أحد فأمر النبي ﷺ أن تستتاب، فإذا تابت وإلا قتلت»**.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٦٠)]

٢٠٨) أورد ابن عدي في ترجمة عبدالله بن عطارد عن جابر ﷺ قال: **«ارتدت امرأة فأمر رسول الله ﷺ أن يعرض عليها الإسلام وإلا قتلت فعرضوا عليها الإسلام فأبت وقتلت»** وهو منكر الحديث.

[لسان الميزان: (٣/٣١٦-٣١٧)]

٢٠٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما: **«حديث لا تقتل المرأة إذا ارتدت»** رواه عبدالصمد بن علي الطستي وهو موضوع.

[لسان الميزان: (٣/٣٢٣)]

٢١٠) قال وثيمة في آخر كتاب الردة عن إبراهيم هو النخعي: **«أن نبهان ارتد عن الإسلام فأتى به النبي ﷺ فاستتابه فتاب فخلى سبيله ثم ارتد عن الإسلام فأتى به النبي ﷺ فاستتابه فتاب فخلى سبيله فقال في الثالثة أو في الرابعة اللهم أمكني من نبهان في عنقه حبل أنوف فأتى به النبي ﷺ في عنقه حبل أنوف فأمر بقتله فلما انطلق به فيقتل عاج برأسه إلى الذي انطلق به فقال له رسول الله ﷺ ما قال لك؟ قال: قال إني مسلم أقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمّد رسول الله قال: خل سبيله»** وله طريق أخرى موصولة لكن سندها ضعيف جداً

فأخرج الطبراني في الأوسط عن أنس **«أن نبهان ارتد ثلاث مرات فقال النبي ﷺ اللهم أمكني من نبهان في عنقه حبل أسود فالتفت فإذا هو نبهان قد أخذ وجعلوا في عنقه حبلاً أسود فاتوا به النبي ﷺ فاخذ رسول الله ﷺ السيف بيمينه والحبل بشماله ليقتله فقال رجل من الأنصار يا رسول الله لو أمطت عنك قال: فدفع السيف إلى رجل فقال: اذهب فاضرب عنقه قال: فانطلق به فضحك نبهان وقال اتقتلون رجلاً يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمّد رسول الله فخلى عنه»**.

[الإصابة: (٣/٥٥٠)]

٢١١) روي **«أنه ﷺ استتاب رجلاً أربع مرات»**، رواه أبو الشيخ في كتاب الحدود من طريق المعلى بن هلال وهو متروك، ورواه البيهقي عن عبدالله بن عبيد بن عمير مرسلاً.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٦١)]

باب
حد المفتري

٢١٢) قال الزمخشري: عن سعيد بن المسيب والحارث الأعور: أن علي بن أبي طالب ﷺ قال: **«من حدثكم بحديث داود على ما يرويه القصاص جلدته مائة وستين وهو حد الفرية على الأنبياء»**.

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٤/٧٨)]

٢١٣) قيل إن المغيرة كان تزوج بها سراً، وكان عمر لا يجيز نكاح السر، ويوجب الحد على فاعله، فلهذا سكت المغيرة، وهذا لم أره منقولاً بإسناد، وإن صح كان عذراً حسناً بهذا الصحابي.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٧٩-١٣٨٠)]

٢١٤) عن أمة العزيز امرأة أيوب بن صالح صاحب مالك قال **«غسلنا امرأة بالمدينة فضربت امرأة يدها على عجيزتها فقالت ما علمتك إلا زانية أو ما بونة فالتزقت يدها بعجيزتها فأخبروا مالكاً فقال هذه المرأة تطلب حدها فاجتمع الناس فأمر مالك أن تضرب الحد فضربت تسعة وسبعين سوطاً ولم تنتزع اليد فلما ضربت تمام الثمانين نزعت اليد وصلي على المرأة ودفنت»** وهو موضوع.

[لسان الميزان: (٦/٣٠٤-٣٠٥)]

٢١٥) روى الطبري[1] عن أبي عثمان قال: **«شهد ابو بكرة ونافع وشبل بن معبد على المغيرة وأنهم**

---

(١) في طبعة دار الكتب العلمية (الطبراني) بدل (الطبري).

نظروا إليه كما ينظرون المرود في المكحلة فجاء زياد فقال عمر: جاء رجل لا يشهد إلا بحق فقال: رأيت منظراً قبيحاً وابتهاراً ولا ادري ما وراء ذلك فجلدهم عمر الحد» وروى القصة مطولة ابن أبي شيبة والطبري والحديث عند أصحاب السنن من طريق ابن عيينة وأخرجه البخاري ومسلم فلم يذكرا شبلاً ورواه النسائي من طريق آخر عن الزهري فقال عن شبل عن عبدالله بن مالك الأوسي قال النسائي : هذا هو الصواب وحديث ابن عيينة خطأ وكذا قال البغوي وقال الترمذي: حديث ابن عيينة وهم وشبل بن خليد لم يدرك النبي ﷺ وجاء عن ابن عيينة أنه شبل بن حامد وهو خطأ إنما هو شبل بن خليد أو ابن خالد .

[الإصابة: (٢/١٦٣-١٦٤)]

٢١٦)عن عبدالله بن عباس : **«ان رجلاً من بني بكر بن ليث اتى النبي ﷺ فأقرَّ انه زنى بامراة اربع مرات، فجلد مئةً وكان بكراً، ثم سأله البينة فقالت المراة: كذب يا رسول الله، فجلد حد الفدية مئتين»** .

رواه الدارقطني والحاكم

في سنده القاسم بن فياض الأبناوي فهو ضعيف.

[إتحاف المهرة: (٧/٢٢٥-٢٢٦)]

باب
ما جاء في الريبة

٢١٧)قال الحافظ : في رواية عروة عن ابن عباس بسند صحيح عند ابن ماجه : **«لو كنت راجماً احداً بغير بينة لرجمت فلانة، فقد ظهر فيها الريبة في منطقها وهيئتها ومن يدخل عليها»** .

وقال : وقد أخرج الحاكم من طريق ابن عباس عن عمر **«انه قال لرجل اقعد جاريته وقد اتهمها بالفاحشة على النار حتى احترق فرجها هل رأيت ذلك عليها؟ قال: لا، قال: فاعترفت لك؟ قال: لا. قال: فضربه وقال: لولا اني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يقاد مملوك من مالكه لأقدتها منك»** قال الحاكم صحيح الإسناد ، وتعقبه الذهبي بأن في إسناده عمرو بن عيسى شيخ الليث وفيه منكر الحديث.

[الفتح: (١٢/١٨٨)]

باب
تهمة البريء

٢١٨)عن أزهر بن عبدالله الحرازي **«ان قوماً من الكلاعيين سرق لهم متاع، فاتهموا ناساً من**

الحاكة....» الحديث[1].

رواه أبو داود والنسائي.

قال الحافظ: في رواية ابن الأحمر قال النسائي: هذا حديث منكر لا يحتج بمثله وإنما أخرجته ليعرف.

[النكت الظراف: (١٥/٩)]

٢١٩) حديث: **«أن النبي ﷺ حبس رجلاً بالتهمة»**، أخرجه الثلاثة: والحاكم، من رواية بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده بلفظ: **«في تهمة ثم خلى عنه»**.

عن أبي هريرة أخرجه الحاكم والبزار بلفظ: **«حبس رجلاً في تهمة يوماً وليلة استظهاراً»** وفيه: إبراهيم بن خيثم، وهو ضعيف.

عن أنس كحديث بهز بن حكيم وليس فيه: **«وخلى عنه»**، أخرجه ابن عدي، وفيه إبراهيم بن زكريا وهو ضعيف.

[الدراية: (٩٥/٢)]

٢٢٠) عن أبي هريرة **«أن النبي ﷺ حبس رجلاً في تهمة»** أورده العقيلي وهو ضعيف.

[لسان الميزان: (٥٣/١)]

٢٢١) عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: **«لا يزال المسروق في تهمة من هو بريء حتى يكون أعظم إثماً من السارق»** هذا حديث منكر رواه أبو النضر هاشم بن القاسم.

[لسان الميزان: (٥٩/٧)]

باب

ما جاء في التعريض

٢٢٢) قد ثبت عن إبراهيم النخعي أنه قال في التعريض عقوبة.

[الفتح: (١٨٢/١٢)]

٢٢٣) في مسند عمرو بن العاص: حديث: **«أيما عبد -أو امرأة- قال -أو قالت- لوليدتها: يا زانية ولم تطلع منها على زنا، جلدتها وليدتها يوم القيامة، لأنه لا جلد لهن في الدنيا»**.

الحاكم في الحدود وقال: صحيح الإسناد.

قلت: كلا والله.

[إتحاف المهرة: (٤٨٨/١٢-٤٨٩)]

---

(١) تكملة الحديث كما عند أبي داود: «.... **فأتوا النعمان بن بشير صاحب النبي ﷺ، فحبسهم أياماً ثم خلّى سبيلهم فأتوا النعمان فقالوا: خلّيت سبيلهم بغير ضرب ولا امتحان، فقال النعمان: ما شئتم، إن شئتم أن اضربهم فإن خرج متاعكم فذاك وإلا أخذت من ظهوركم مثل ما أخذت من ظهورهم، فقالوا: هذا حكمك؟ فقال: هذا حكم الله وحكم رسوله ﷺ»**.

باب
حد القذف وما فيه من الوعيد

٢٢٤)قال الحافظ: فقد أخرج عبدالرزاق عن نافع «**سئل ابن عمر عمن قذف أم ولد لآخر فقال: يضرب الحد صاغراً**» وهذا بسند صحيح.

[الفتح: (١٢/١٩٢)]

٢٢٥)في حديث: «**الخال**».

لم أجده، لكن في الفردوس عن عبدالله بن عمر: «**الخال والد من لا والد له**».

[الدراية: (٢/١٠٦)]

٢٢٦)في حديث: قال عليه الصلاة والسلام للذي قذف امرأته: «**ائت بأربعة يشهدون على صدق مقالتك**».

لم أجده هكذا.

[الدراية: (٢/٩٤)]

٢٢٧)روي أنه ﷺ قال: «**توبة القاذف إكذابه نفسه**»، لم أره مرفوعاً وفي البخاري، معلقاً عن عمر: «**أنه قال لأبي بكرة: تب تقبل شهادتك**»، ووصله البيهقي.

[تلخيص الحبير: (٤/١٥٨٨)]

٢٢٨)قال الحافظ: يروى عن الصحابة أنهم رجعوا إلى بني مدلج، دون سائر الناس.
لم أجد له أصلاً.

[تلخيص الحبير: (٤/١٥٩٧)]

٢٢٩)عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «**أول لعان كان في الإسلام أن شريك بن سحماء قذفه هلال بن أمية بامرأته، فقال له رسول الله ﷺ البينة، وإلا فحد في ظهرك**» الحديث.
أخرجه أبو يعلى، رجاله ثقات، وفي البخاري نحوه من حديث ابن عباس رضي الله عنه.

[بلوغ المرام: (٣٧١-٣٧٢)]

باب
فيمن سب نبياً أو غيره

٢٣٠)عن ابن عباس رضي الله عنهما «**أن أعمى كانت له أم ولد، تشتم النبي ﷺ، وتقع فيه، فينهاها، فلا تنتهي، فلما كان ذات ليلة أخذ المعول، فجعله في بطنها، واتكأ عليها، فقتلها، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: ألا اشهدوا أن دمها هدر**».
رواه أبو داود، رواته ثقات.

[بلوغ المرام: (٣٦٣)]

٢٣١)روى الحسن بن سفيان في الوحدات والبغوي في معجمه عن مالك بن عمير وكان قد أدرك الجاهلية قال: **«جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني سمعت أبي يقول لك قولاً قبيحاً فقتلته فلم يشق عليه ذلك وجاء آخر فقال: يا رسول الله إني سمعت أبي يقول لك قولاً قبيحاً فلم أقتله فلم يشق عليه»** لفظ الحسن وفي رواية البغوي فسكت عنه والحديث مرسل.

[الإصابة: (٣٥١/٣)]

٢٣٢)وهو ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً **«من سب الله أو أحداً من الأنبياء فاقتلوه»**.

[لسان الميزان: (١٧٠/٤)]

باب
في الساحر

٢٣٣)عن الزهري حديث: سئل: أَعَلَى من سحر من أهل العهد قتل؟ قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قد صُنع له ذلك.

قال الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها: رواه البخاري في الجزية تعليقاً.

[النكت الظراف: (١٣/٣٧٩-٣٨٠)]

٢٣٤)جندب رفعه قال: **«حد الساحر ضربة بالسيف»** ففي سنده ضعف.

٢٣٥)وزاد عبدالرزاق عن بجالة **«فقتلنا ثلاث سواحر»** أخرج البخاري أصل الحديث دون قصة قتل السواحر.

[الفتح: (٢٤٧/١٠)]

٢٣٦)قال الحافظ في حديث عن جندب: **«حدُّ الساحر ضربة بالسيف»**. رواه الدارقطني والحاكم فيه إسماعيل بن مسلم ضعيف جداً.

[إتحاف المهرة: (٩٢/٤)]

باب
التغرير بالكلام

٢٣٧)حديث عمر: **«أنه عزر من زور كتاباً»**، لم أجده، لكن في الجعديات للبغوي عن عبدالله بن عامر قال: **«أتى عمر بشاهد زور، فوقفه للناس سوماً إلى الليل، يقول: هذا فلان شهد بزور، فاعرفوه، ثم حبسه»**، وعاصم فيه لين.

[تلخيص الحبير: (١٤٠٥/٤)]

باب
من جلد حداً في غير حد

٢٣٨)عن أبي بُردة ﷺ قال: **«كان النبي ﷺ يقول: لا يجلد فوق عشر جلدات إلا في حد من حدود الله»**.

عن سالم عن عبدالله بن عمر **«انهم كانوا يضربون على عهد رسول الله ﷺ إذا اشتروا طعاماً جزافاً أن يبيعوه في مكانهم حتى يؤوه إلى رحالهم»**.

رواه البخاري

* قوله: عن عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله.

قال الحافظ: ... في رواية الأصيلي عن أبي أحمد الجرجاني عن عبدالرحمن عن جابر ثم خط على قوله عن جابر فصار عن عبدالرحمن عن أبي بردة وهو صواب، وأصوب منه رواية الجمهور بلفظ **«ابن»** بدل **«عن»**.

* قوله: عن أبي بردة.

قال الحافظ: في رواية علي بن إسماعيل بن حماد عن عمرو بن علي شيخ البخاري فيه بسنده إلى عبدالرحمن بن جابر قال حدثني رجل من الأنصار قال أبو حفص يعني عمرو بن علي المذكور: هو أبو بردة بن نيار أخرجه أبو نعيم، وفي رواية عمرو بن الحارث حدثني عبدالرحمن بن جابر أن أباه حدثه أنه سمع أبا بردة الأنصاري، ووقع في الطريق الثانية من رواية فضيل بن سليمان عن مسلم بن أبي مريم حدثني عبدالرحمن بن جابر عمن سمع النبي ﷺ وقد سماه حفص بن ميسرة وهو أوثق من فضيل بن سليمان فقال فيه: عن مسلم بن أبي مريم عن عبدالرحمن بن جابر عن أبيه أخرجه الإسماعيلي.

قلت: قد رواه يحيى بن أيوب عن مسلم بن أبي مريم مثل رواية فضيل أخرجه أبو نعيم في المستخرج قال الإسماعيلي: ورواه إسحاق بن راهويه عن عبدالرزاق عن ابن جريج عن مسلم بن أبي مريم عن عبدالرحمن بن جابر عن رجل من الإنصار.

قلت: وهذا لا يعين أحد التفسيرين، فإن كلاً من جابر وأبي بردة أنصاري، قال الإسماعيلي: لم يدخل الليث عن يزيد بين عبدالرحمن وأبي بردة أحداً وقد وافقه سعيد بن أيوب عن يزيد ثم ساقه من روايته كذلك. وحاصل الاختلاف هل هو عن صحابي مبهم أو مسمى؟ الراجح الثاني، ثم الراجح أنه أبو بردة بن نيار. وهل بين عبدالرحمن وأبي بردة واسطة وهو جابر أو لا؟ الراجح الثاني أيضاً، وقد ذكر الدارقطني في العلل الاختلاف ثم قال: القول قول الليث ومن تابعه، وخالف ذلك في جميع كتاب التتبع فقال: القول قول عمرو بن الحارث وقد تابعه أسامة بن زيد.

قلت: ولم يقدح هذا الاختلاف عن الشيخين في صحة الحديث فإنه كيفما دار يدور على ثقة، ويحتمل أن يكون عبدالرحمن وقع له فيه ما وقع لبكير بن الأشج في تحديث عبدالرحمن بن جابر لسليمان

بحضرة بكير ثم تحديث سليمان بكيراً به عن عبدالرحمن، أو أن عبدالرحمن سمع أبا بردة لما حدث به أباه وثبته فيه أبوه فحدث بـه تـارة بواسطة أبيه وتـارة بغير واسطة، وادعى الأصيلي أن الحديث مضطرب فلا يحتج به لإضطرابه، وتعقب بأن عبدالرحمن ثقة فقد صرح بسماعه، وإبهام الصحابي لا يضر، وقد اتفق الشيخان على تصحيحه وهما العمدة في التصحيح، وقد وجدت له شاهداً بسند قوي لكنه مرسل أخرجه الحارث بن أبي أسامة من رواية عبدالله بن أبي بكر بن الحارث بن هشام رفعه **«لا يحل أن يجلد فوق عشرة أسواط إلا في حد»** وله شاهد آخر عن أبي هريرة عند ابن ماجه.

[الفتح: (١٢/١٨٤-١٨٦)]، [هدي الساري: (٣٩٩)]، [تلخيص الحبير: (٤/١٤٠٢-١٤٠٣)]

٢٣٩)حديث: **«من بلغ حداً في غير حد، فهو من المعتدين»** البيهقي من حديث النعمان بن بشير، وقال: المحفوظ مرسل. ولمحمد بن الحسن في الآثار: عن الضحاك بن مزاحم فذكره مرسلاً.

وهو مأثور عن علي -أي التعزير خمسة وسبعين سوطاً- لم أجده. وذكره البغوي عن ابن أبي ليلى.

ويعارضه ما في الصحيحين، عن أبي بردة رفعه: **«لا يجلد فوق عشرة أسواط إلا في حد»**.

وللطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رفعه: **«لا تعزير فوق عشرة أسواط»**.

[الدراية: (٢/١٠٧)]

٢٤٠)قال الحارث عن عبدالله بن أبي بكر بن الحارث بن هشام **«انه حدثه -وكان له غلمان في قرية من قرى الروم- فاقتتلوا فضرب كل واحد منهم ثلاثة أسواط....»**[1] ثم ذكر الحديث نحوه.

هذا مرسل، رجاله ثقات.

[المطالب العالية: (٢/٢٧٧)]

باب
في الديات

٢٤١)في المراسيل لأبي داود من طريق ابن إسحاق عن عطاء: **«ان رسول الله ﷺ قضى في الدية على أهل الإبل مائة من الإبل، وعلى أهل البقر مائتي بقرة، وعلى أهل الشاة ألفي شاة، وعلى أهل الحلل مائتي حلة»**، ثم أسنده من طريق أخرى مرفوعاً.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٢٤)]

٢٤٢)روى الدارمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **«قتل رجل رجلاً على عهد رسول الله ﷺ ديته اثني عشر إلفاً»**.

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي وابن ماجه. وأخرجه النسائي وأبي داود الحربي، وأخرجه ابن ماجه. وأخرجه أبو داود عن محمّد بن مسلم، وهو الطائفي صدوق له أغاليط. قال أبو داود: رواه

---

(١) والحديث هو: **«لا يحل لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر أن يجلد أكثر من عشرة أسواط إلاّ في حد»**.

ابن عيينة عن عكرمة مرسلاً. وأخرجه الترمذي عن ابن عيينة كذلك، وقال: هذا هو الصواب.
وبالسند الماضي إلى الدارقطني وهو مرسل وأخرجه النسائي، محمد بن ميمون ليس بقوي، وكذا محمّد بن مسلم.

[موافقة الخُبر الخَبر: (١/١٨٦-١٨٧)]

٢٤٣)روي: **«أن أناساً باليمن حفروا زبية للأسد، فوقع الأسد فيها، فازدحم الناس عليها، فتردى فيها واحد، فتعلق بواحد فجذبه، وجذب الثاني ثالثاً، والثالث رابعاً، فرفع ذلك إلى علي، فقال: للأول ربع الدية، وللثاني الثلث، والثالث النصف، وللرابع الجميع، فرفع إلى النبي ﷺ فأمضى قضاءه»**، أحمد والبزار والبيهقي من حديث حنش بن المعتمر عن علي، وحنش ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٣٣-١٣٣٤)]

٢٤٤)حديث: **«دية كل ذي عهد في عهده ألف دينار»**، رواه أبو داود في المراسيل من رواية سعيد بن المسيب.

وقال محمّد بن الحسن: عن الهيثم بن أبي الهيثم: **«أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان قالوا: دية المعاهد دية الحر المسلم»** وهذا مرسل ضعيف.

ولأبي داود في المراسيل أيضاً عن ربيعة قال: **«كان عقل الذمي مثل عقل المسلم في زمن رسول الله ﷺ، حتى كان صدراً من خلافة معاوية فقال: إن كان أهله أصيبوا به، فقد أصيب به بيت المال، فاجعلوا لأهله نصفاً، ولبيت المال نصفاً، قال: ثم قال: لو أنا وضعنا هذا عن المسلمين، ففعل»**، وهذا أخرجه عبدالرزاق عنه مطولاً.

وأخرجه ابن عدي من حديث أبي هريرة نحو هذا بتمامه، ولكن في ترجمة بركة بن محمّد الحلبي، وهو ساقط.

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ **«أنه ودى ذمياً دية مسلم»**. ومن حديث أسامة **«أن النبي ﷺ جعل دية المعاهد كدية المسلم»**. أخرجهما الدارقطني بإسنادين واهيين.

عن ابن عباس: **«أن النبي ﷺ ودى العامريين بدية المسلمين، وكان لهما عهداً»**، أخرجه الترمذي. وفيه أبو سعيد البقال، وهو ضعيف.

[الدراية: (٢/٢٧٥)]

٢٤٥)حديث عبادة بن الصامت: **«دية اليهودي والنصراني أربعة آلاف»**، لم أجده من حديث عبادة إلا فيما ذكر أبو إسحاق الإسفرائيني في كتاب أدب الجدل له، عن ابن المسيب: **«أن عمر قضى في دية اليهودي والنصراني بأربعة آلاف، وفي دية المجوسي ثمانمائة درهم»**، وروى البيهقي عن صدقة بن يسار قال: **«أرسلنا إلى سعيد بن المسيب أسأله عن دية المعاهد، فقال: قضى فيه عثمان بأربعة آلاف»**، وروى عبدالرزاق في مصنفه عن أنس: **«أن يهودياً قتل غيلة، فقضى فيه عمر باثني عشر ألف درهم»** ورباح ضعيف، وروى الطحاوي والحاكم من حديث جعفر بن عبدالله بن

الحكم: «**أن رفاعة بن السموال اليهودي قتل بالشام، فجعل عمر ديته ألف دينار**»، وهذا معضل.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٢٦-١٣٢٧)]

٢٤٦) البزار من حديث عن عمر رفعه: «**في الأنف إذا استوعب جدعة الدية، وفي العين خمسون، وفي اليد خمسون، وفي الرجل خمسون، وفي الجائفة ثلث، وفي المنقلة خمس عشرة وفي الموضحة خمس، وفي السن خمس، وفي كل إصبع مما هناك عشر**»، وفي إسناده ضعف ورواه البيهقي من وجه آخر أضعف منه، وزاد: «**وفي الجائفة ثلث النفس، وفي المأمون ثلث النفس**».

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٢٨-١٣٢٩)]، [الدراية: (٢/٢٧٩)]

٢٤٧) عن ابن مسعود: «**أن النبي ﷺ قضى في دية الخطأ بمائة من الإبل مخمسة: عشرون بنت مخاض، وعشرون بنت لبون، وعشرون حقة، وعشرون جذعة**»، أحمد وأصحاب السنن والبزار والدارقطني والبيهقي، من حديث ابن مسعود مرفوعاً، الدارقطني في السنن عن أبي عبيدة عن أبيه موقوفاً، وفيه: «**عشرون بني لبون**»، وقال: هذا إسناد حسن، وضعف الأول من أوجه عديدة، وقوى رواية أبي عبيدة بما رواه عن إبراهيم النخعي عن ابن مسعود على وفقه، وتعقبه البيهقي بأن الدارقطني وهم فيه.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٢٢)]

٢٤٨) قال الدارقطني: المعروف عن ابن مسعود ما رواه أبو عبيدة عنه: «**دية الخطأ خماساً: عشرون حقة، وعشرون جذعة، وعشرون بنات مخاض، وعشرون بنات لبون، وعشرون بني لبون ليس فيه بني مخاض**»، ثم أسنده من طريق أبي مجلز عن أبي عبيدة. ومن طريق إبراهيم عن ابن مسعود مثله، قال: لم يرو فيه بني مخاض إلا خشف بن مالك، وهو مجهول، وفي إسناده حجاج بن أرطاة وهو ضعيف مدلس.

[الدراية: (٢/٢٧٢)]

٢٤٩) حديث ابن عباس: «**أن النبي ﷺ قضى بالدية من الورق: اثنا عشر ألفاً**».

٢٥٠) رواه الأربعة والدارقطني قال أبو داود: ورواه ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة مرسلاً.

[الدراية: (٢/٢٧٢)]، [تلخيص الحبير: (٤/١٣٢٥)]

٢٥١) حديث عمر: «**قضى النبي ﷺ بالدية في قتيل بعشرة آلاف**» لم أجده. وإنما أخرجه محمّد بن الحسن في الآثار من طريق عبيدة بن عمرو، عن عمر موقوفاً وكذلك ابن أبي شيبة والبيهقي.

[الدراية (٢/٢٧٣)]

٢٥٢) حديث عبادة بن الصامت: «**ألا إن في الدية العظمى مائة من الإبل، منها أربعون خلفة في بطونها أولادها**»، الدارقطني والبيهقي وفي إسناده انقطاع.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٢٤)]

٢٥٣)حديث عمرو بن حزم : أن النبي ﷺ قال : «**دية المرأة نصف دية الرجل**» ، هذه الجملة ليست في حديث عمرو بن حزم الطويل، وإنما أخرجها البيهقي من حديث معاذ بن جبل، وقال : إسناده لا يثبت مثله .

وروى ذلك عن عمر ، وعثمان وعلي ، والعبادلة : ابن مسعود وابن عمر وابن عباس ، أما أثر عمر فتقدم في أثر عطاء ومكحول ، ويأتي مع علي ، وأما أثر عثمان فلم أره ، وأما أثر علي فرواه البيهقي من طريق إبراهيم النخعي عنه وفيه انقطاع ، لكن أخرجه ابن أبي شيبة من طريق الشعبي عن علي ، وأخرجه أيضاً من وجه آخر عن إبراهيم عن عمر وعلي ، وأما ابن مسعود فأخرجه البيهقي من طريق الحكم عن الشعبي عن زيد بن ثابت أنه قال : في جراحات الرجال والنساء سواء إلى الثلث ، فما زاد فعلى النصف ، وقال ابن مسعود : إلا السن الموضحة فإنهما سواء ، وما زاد فعلى النصف ، وقال علي : على النصف في الكل ، قال : وأعجبها إلى الشعبي قول علي ، وأما ابن عمر وابن عباس فلم أره عنهما .

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٢٥-١٣٢٦)]

٢٥٤)حديث عمرو بن حزم في الكتاب : «**في الموضحة خمس من الإبل**» .

حديث عمر مثله رواه البزار وفي الباب في السنن الأربعة ، ورواه عبدالرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب مرسلاً .

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٢٧)]

٢٥٥)حديث مكحول : «**أن النبي ﷺ جعل في الموضحة خمس من الإبل، ولم يوجب فيما دون ذلك شيئاً**» ، ابن أبي شيبة والبيهقي عن طريق ابن إسحاق عنه به وأتم منه ، وروى عبدالرزاق عن شيخ له عن الحسن : «**أن رسول الله ﷺ لم يقض فيما دون الموضحة بشيء**» ورواه البيهقي عن ابن شهاب وربيعة وأبي الزناد وإسحاق بن أبي طلحة مرسلاً .

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٢٨)]

٢٥٦)حديث عمرو بن حزم : «**في المأمومة ثلث الدية**» حديث عمر مثله ، البيهقي وسنده ضعيف ، لكنه في سنن أبي داود من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٢٨)]

٢٥٧)حديث عمر : «**أنه قال في دية المرأة تضرب في سنتين، يؤخذ في آخر السنة الأولى ثلث الدية، والباقي في آخر السنة الثانية**» ، البيهقي من طريق الشعبي عن عمر وهو منقطع .

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٤٤)]

٢٥٨)قال الحارث : عن السائب بن يزيد قال : «**كانت الدية على عهد رسول الله ﷺ أربعة أسنان: خمس وعشرون حقة، وخمس وعشرون جذعة، وخمس وعشرون بنات لبون، وخمس وعشرون بنات مخاض، حتى كان عمر بن الخطاب ﷺ ومصّر الأمصار. فقال عمر ﷺ: ليس كل الناس يجدون الإبل، فقوموا الإبل أوقية أوقية، فكانت أربعة آلاف، ثم غلت الإبل، فقال عمر**

ﷺ قوموا الإبل، فقومت أوقية ونصف أوقية قال: فكانت ستة آلاف، ثم غلت الإبل، فقال عمر ﷺ فقدموا الإبل، فقومت أوقيتين، فكانت ثمانية آلاف، ثم غلت الإبل، فقال عمر ﷺ: قوموا الإبل، فقومت أوقيتين ونصفاً، فكانت عشرة آلاف، ثم غلت الإبل، فقال عمر ﷺ: فقوموا الإبل، فقومت الإبل ثلاث أواق، فكانت اثني عشر ألفاً، فجعل عمر ﷺ على أهل الورق اثني عشر ألفاً، وعلى أهل الذهب ألف دينار، وعلى أهل الإبل مائة من الإبل، وعلى أهل الحلل مائتي حلة، قيمة كل حلة خمسة دنانير، وعلى أهل الظأن ألف ضائنة، وعلى أهل المعز ألفي ماعزة، وعلى أهل البقر مائتي بقرة» .

أبو معشر وشيخه ضعيفان .

[المطالب العالية: (٢/٢٩١)]

٢٥٩)عن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده، «أن النبي ﷺ كتب إلى أهل اليمن» فذكر الحديث. وفيه: «أن من اعتبط مؤمناً قتلاً عن بينة، فإنه قود، إلا أن يرضى أولياء المقتول. وإن في النفس الدية: مائة من الإبل، وفي الأنف إذا أوعب جدعه الدية، وفي العينين الدية، وفي اللسان الدية، وفي الشفتين الدية، وفي الذكر الدية، وفي البيضتين الدية، وفي الصلب الدية، وفي الرجل الواحدة نصف الدية، وفي المأمومة الدية، وفي الجائفة ثلث الدية، وفي المنقلة خمس عشرة من الإبل، وفي كل إصبع من أصابع اليد والرجل عشر من الإبل، وفي السن خمس من الإبل، وفي الموضحة خمس من الإبل، وإن الرجل يقتل بالمرأة، وعلى أهل الذهب ألف دينار» .

أخرجه أبو داود في المراسيل، والنسائي وابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان وأحمد، واختلفوا في صحته.

[بلوغ المرام: (٣٥٤-٣٥٥)]

باب
في حرمة دماء المسلمين

٢٦٠)عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً» .

رواه البخاري

* قوله: مالم يصب دما حراماً .

قال الحافظ: قد أخرج الطبراني في المعجم الكبير عن ابن مسعود بسند رجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعاً مثل حديث ابن عمر موقوفاً أيضاً وزاد في آخره: «فإذا أصاب دماً حراماً نزع منه الحياء» .

[الفتح: (١٢/١٩٦)]

٢٦١)قد ثبت عن ابن عمر أنه قال لمن قتل عامداً بغير حق «**تزود من الماء البارد فإنك لا تدخل الجنة**» وأخرج الترمذي من حديث عبدالله بن عمر : «**زوال الدنيا كلها أهون على الله من قتل رجل مسلم**» قال الترمذي حديث حسن ...

[الفتح: (١٢/١٩٦)]

٢٦٢)عن مسروق عن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا يحل دم امريء مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس، والثيب الزاني، والمفارق لدينه التارك للجماعة**».

رواه البخاري

* قوله : والمفارق لدينه التارك للجماعة.

قال الحافظ : ... وقع في حديث عثمان «**أو يكفر بعد إسلامه**» أخرجه النسائي بسند صحيح، وفي لفظ له صحيح أيضاً : «**ارتد بعد إسلامه**» وله من طريق عمروبن غالب عن عائشة : «**أو كفر بعد ما أسلم**».

وقال: ومن أقوى ما يستدل به على عدم كفره حديث عبادة رفعه : «**خمس صلوات كتبهنَّ الله على العباد**» الحديث وفيه «**ومن لم يأت بهن فليس له عندالله عهد، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة**» أخرجه مالك وأصحاب السنن وصححه ابن حبان وابن السكن وغيرهما.

[الفتح: (١٢/٢٠٢)]

٢٦٣)قال الحافظ : ... ذكر ابن مندة أن أبا سعيد الخدري قال «**بعث رسول الله ﷺ سرية فيها أسامة إلى بني ضمرة**» فذكر قتل أسامة الرجل، وقال ابن أبي عاصم في الديات عن الحسن «**أن رسول الله ﷺ بعث خيلاً إلى فدك فأغاروا عليهم، وكان مرداس الفدكي قد خرج من الليل وقال لأصحابه إني لاحق بمحمد وأصحابه فبصر به رجل فحمل عليه فقال إني مؤمن فقتله فقال النبي ﷺ: هلا شققت عن قلبه: قال فقال أنس: إن قاتل مرداس مات فدفنوه فأصبح فوق القبر فأعادوه فأصبح فوق القبر مراراً فذكروا ذلك للنبي ﷺ فأمر أن يطرح في واد بين جبلين ثم قال: إن الأرض لتقبل من هو شر منه ولكن الله وعظكم**».

قلت : إن ثبت هذا فهو مرداس آخر.

[الفتح: (١٢/٢٠٢)]

٢٦٤)قال الزمخشري : في الحديث : «**لزوال الدنيا أهون على الله من قتل امريء مسلم**».

قال الحافظ : أخرجه الترمذي والنسائي ومثله بلفظ «**من قتل رجلاً مسلماً**» وروياه موقوفاً. وهو أصح. ورواه البزار ورواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى وأخرجه النسائي من وجه آخر مرفوعاً. وفي الباب عن بريدة، أخرجه النسائي وابن عدي. والبيهقي في الشعب، بلفظ : «**ولقتل مؤمن**

أعظم عندالله من زوال الدنيا» ، وفيه بشر بن المهاجر وفيه ضعف وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما أخرجه ابن ماجه، والبيهقي بلفظ **«لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مؤمن** -وزاد: **والمؤمن أكرم عندالله من الملائكة الذين عنده»** وفي إسناده أبو المهزم يزيد بن سفيان.

[الكافي الشاف: (٥٣٩/١)]

٢٦٥) قال الحافظ: حديث: **«من شهر على المسلمين سيفاً فقد أطل دمه»**.

لم أجده بهذا اللفظ. وفي النسائي عن ابن الزبير رفعه: **«من شهر سيفه ثم وضعه، فدمه هدر»**. وأخرجه إسحاق والحاكم والطبراني، وفيه: **«وضعه»** -يعني ضرب به. وأخرجه النسائي موقوفاً، والذي وصله ثقة.

[الدراية: (٢/٢٦٧-٢٦٨)]

٢٦٦) روى الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما **«انه سئل عمن قتل مؤمناً متعمداً، فقال: جزاؤه جهنم خالداً فيها، وغضب الله عليه ولعنه. قال: ارأيت إن تاب وعمل صالحاً ثم اهتدى؟ قال: وانّى له الهدى وقد سمعت نبيكم ﷺ يقول: ثكلته أمُهُ قاتلُ مؤمنٍ متعمداً، يجيىء المقتول يوم القيامة وأوداجه تشخب دماً آخذاً رأسه بيده وصاحبه باليد الأخرى يقول: يا رب سل عبدك هذا فيم قتلني؟»**.

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد والترمذي.

[موافقة الخُبر والخَبر: (٢/٣٣٣-٣٣٤)]

٢٦٧) قال الزمخشري: وفي الحديث **«من اعان على قتل مؤمن بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله»**.

قال الحافظ: أخرجه ابن ماجه وأبو يعلى والعقيلي وابن عدي من حديث أبي هريرة مثله. وإسناده ضعيف. ورواه ابن حبان في الضعفاء عن عمر به وقال. إنه حديث موضوع، لا أصل له من حديث الثقات، وعمرو، والأفطس لا يجوز الاحتجاج بهما بحال. وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية، وقال غريب تفرد به حكيم بن نافع عن خلف. وحكيم ضعيف وفي الباب أيضاً عن ابن عمر. أخرجه البيهقي الشعب، في السادس والثلاثين. وعن ابن عباس، أخرجه الطبراني من رواية عبدالله بن حراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد عنه.

[الكافي الشاف: (٥٤/١)]

٢٦٨) حديث: **«من أعان على قتل مسلم ولو بشطر كلمة، لقى الله وهو مكتوب بين عينية آيس من رحمة الله»**، ابن ماجه ورواه البيهقي وفي إسناده يزيد بن زياد وهو ضعيف، وقد روى عن الزهري معضلاً أخرجه البيهقي وفرج مضعف، وبالغ ابن الجوزي فذكره في الموضوعات، لكنه تبع في ذلك أبا حاتم فإنه قال في العلل: إنه باطل موضوع، ورواه الطبراني من حديث ابن عباس

نحوه، وأورده ابن الجوزي من طريق أخرى، منها عن أبي سعيد الخدري بلفظ: **«يجيء القاتل يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله»**، وأعله بعطية، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد لا يستحق أن يحكم على أحاديثه بالوضع، وأما عطية فضعيف، لكن حديثه يحسنه الترمذي إذا توبع.

[تلخيص الحبير: (١٣١١/٤)]

٢٦٩) مسند عبدالله بن عمر: حديث: **«لا يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً»**.

الحاكم في الحدود: وقال: صحيح على شرطهما.

قلت: فقد تابعه أبو حاتم.

[إتحاف المهرة: (٢٣٤/٩-٢٣٥)]

باب

لا يجني أحد على أحد ولا يؤخذ أحد بجريرة غيره

٢٧٠) عن أبي رمثة قال: **«اتيت النبي ﷺ ومعي ابني فقال: من هذا فقلت: ابني واشهد به، فقال: أما إنه لا يجني عليك. ولا تجني عليه»**.

رواه النسائي وأبو داود وصححه ابن خزيمة وابن الجارود.

[بلوغ المرام: (٣٥٨)]

٢٧١) أورد ابن مندة من طريق حصين بن أبي الحر عن أبيه مالك وعميه فيس وعبيد: **«انهم اتوا النبي ﷺ يشكون إليه رجلاً من بني فهم فكتب النبي ﷺ لهم هذا كتاب من محمّد رسول الله لمالك وقيس ابني الخشخاش لأنكم آمنون على دمائكم وأموالكم لا تؤخذون بجريرة غيركم»** الحديث وأخرجه أبو نعيم من هذا الوجه قال فيه رجل من بني عمهم وهو الصواب وكذلك أخرجه مطين والبغوي وابن شاهين في الصحابة.

[الإصابة: (٤٤٣/٢)]

٢٧٢) عن الخشخاش بن الحارث قال: **«اتيت النبي ﷺ ومعي ابن لي فقال ابنك هذا قلت: نعم، قال: لا يجيء[١] عليك ولا تجيء[٢] عليه»**.

رواه أحمد وابن ماجه.

إسناده لا بأس به.

[الإصابة: (٤٢٨/١)]

---

(١) في طبعة دار الكتب العلمية (يجني).

(٢) في طبعة دار الكتب العلمية (تجني).

باب
من تطبب ولم يكن معروفاً بالطب

٢٧٣)عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رفعه قال: **«من تطبب ولم يكن بالطب معروفاً، فاصاب نفساً فما دونها، فهو ضامن»**.

أخرجه الدارقطني وصححه الحاكم، وهو عند أبي داود النسائي وغيرهما، إلا أن من أرسله أقوى ممن وصله.

[بلوغ المرام: (٣٥٧)]

باب
فيمن أمنه أحد على دمه فقتله

٢٧٤)أورد الدارقطني حديثاً منكراً عن جابر أخبرني معاذ رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول **«من أمن رجلاً ثم قتله وجبت له النار وإن كان المقتول كافراً»**.

[لسان الميزان: (١٩٨/٣-١٩٩)]

باب
الخطأ في القصاص

٢٧٥)حديث عمر: **«انه ارسل إلى امرأة ذكرت عنده بسوء، فأجهضت ما في بطنها فقال عمر للصحابة: ما ترون؟ فقال عبدالرحمن بن عوف: إنما انت مؤدب لا شيء عليك، فقال لعلي: ماذا تقول؟ فقال: إن لم يجتهد فقد غشك، وإن اجتهد فقد أخطأ، أرى أن عليك الدية، فقال عمر: اقسمت عليك لتفرقنها في قومك»**، البيهقي من حديث سلام عن الحسن البصري قال: **«ارسل عمر إلى امرأة مغيبة كان يدخل عليها، فأنكر ذلك، فقيل لها: اجيبي عمر قالت: ويلها مالها ولعمر، فبينما هي في الطريق ضربها الطلق فدخلت داراً فألقت ولدها، فصاح صيحتين ومات، فاستشار عمر الصحابة، فأشار عليه بعضهم أن ليس عليك شيء، إنما أنت وال ومؤدب، فقال عمر: ما تقول يا علي؟ فقال: إذا كانوا قالوا برأيهم فقد اخطأوا، وإن كانوا قالوا في هواك فلم ينصحوا لك، أرى أن ديته عليك، لأنك انت افزعتها، فألقت ولدها من سببك، فأمر علياً أن يقيم عقله على قريش»**، وهذا منقطع ورواه عبدالرزاق.

[تلخيص الحبير: (١٣٤٢/٤-١٣٤٣)]

باب
فيمن حضر قتل مظلوم أو عقوبته

٢٧٦)عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يقفن أحدكم موقفاً يقتل فيه رجل ظلماً. فإن اللعنة تنزل على كل من حضر حين لم يدفعوا عنه، ولا يقفن أحدكم موقفاً يضرب به رجل ظلماً**»، فذكر مثله.

رواه الطبراني والبيهقي بسند حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب (٢٢٣)]

باب
حرمة مكة

٢٧٧)عن أبي هريرة أن خُزاعة قتلوا رجلاً... وقال عبدالله بن رجاء حدثنا حربٌ عن يحيى حدثنا أبو سلمة حدثنا أبو هريرة «**أنه عام فتح مكة قتلت خُزاعة رجلاً من بني ليث بقتيل لهم في الجاهلية، فقام رسول الله ﷺ فقال: إن الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليهم رسوله والمؤمنين. الا وإنها لم تحل لأحد قبلي، ولا تحل لأحد من بعدي، الا وإنها أحلت لي ساعة من نهار، الا وإنها ساعتي هذه حرامٌ: لا يُختلى شوكها، ولايعضد شجرها، ولا يلتقط ساقطتها إلا مُنشد. ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين إما أن يُودى وإما أن يقاد. فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه فقال: اكتب لي يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: اكتبوا لأبي شاه. ثم قام رجل من قريش فقال: يا رسول الله إلا الإذخر فإنما نجعله في بيوتنا وقبورنا، فقال رسول الله ﷺ: إلا الإذخر**» وتابعه عبيدالله عن شيبان في الفيل، وقال بعضهم عن أبي نعيم: القتل. وقال عبيدالله: إما أن يقاد أهل القتيل.

رواه البخاري

* قوله: عن أبي هريرة.

قال الحافظ: ووقع في رواية النسائي مرسلاً، وهو من رواية يحيى بن حميد عن الأوزاعي وهي شاذة.

* قوله: إن الله حبس عن مكة الفيل.

قال الحافظ: وأخرج ابن مردويه بسند حسن عن عكرمة عن ابن عباس قال: «**جاء أصحاب الفيل حتى نزلوا الصفاح -وهو بكسر المهملة ثم فاء ثم مهملة- موضع خارج مكة من جهة طريق اليمن، فأتاهم عبدالمطلب فقال: إن هذا بيت الله لم يسلط عليه أحداً، قالوا لا نرجع حتى نهدمه، فكانوا لا يقدمون فيلهم إلا تأخر، فدعا الله الطير الأبابيل فأعطاها حجارة سوداء فلما حاذتهم رمتهم، فما بقى منهم أحد إلا أخذته الحكة، فكان**

لا يحك أحد منهم جلده إلا تساقط لحمه». وعند الطبري بسند صحيح عن عكرمة: «**أنها كانت طيراً خضراً خرجت من البخر لها رؤوس السباع**». ولابن أبي حاتم من طريق عبيد بن عمير بسند قوي: «**بعث الله عليهم طيراً أنشأها من البحر كأمثال الخطاطيف**». فذكر نحو ما تقدم.

[الفتح: (١٢/٢١٤-٢١٦)]

٢٧٨)قال الحافظ: ... وأخرج الثوري في تفسيره عن ابن مسعود قال: «**ما من رجل يهم بسيئة فتكتب عليه، إلا أن رجلاً لو هم بعدن أبين أن يقتل رجلاً بالبيت الحرام إلا أذاقه الله من عذاب أليم**» وهذا سند صحيح، أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون عن شعبة، وأخرجه الطبري من طريق أسباط بن نصر عن السدي موقوفاً.

[الفتح: ١٢/٢١٩)]

٢٧٩)البيهقي من حديث مجاهد عن عمر: «**أنه قضى فيمن قتل في الحرم، أو في الشهر الحرام أو وهو محرم، بالدية وثلث الدية**»، وهو منقطع، ورواية ليث بن أبي سليم ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٣٨-١٣٣٩)]

باب
لا يقتل مسلم بكافر

٢٨٠)قال الحافظ: ... قال أحمد عن سفيان بن عيينة بهذا السند: «**هل عندكم شيء عن رسول الله ﷺ غير القرآن؟ ولم يتردد فقال: لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إلا فهم يؤتيه الله رجلاً في القرآن وما في هذه الصحيفة**». فذكره.

وقال: ...وقع عند أبي داود عن علي بلفظ: «**لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده**» وأخرجه أيضاً من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وأخرجه ابن ماجه من حديث ابن عباس والبيهقي عن عائشة ومعقل بن يسار، وطرقه كلها ضعيفة إلا الطريق الأولى والثانية فإن سند كل منهما حسن.

وقال: وذكر أبو عبيد بسند صحيح عن زفر أنه رجع عن قول أصحابه.

ثم قال: أخرج الدارقطني عن ابن عمر قال: «**قتل رسول الله ﷺ مسلماً بكافر وقال: أنا أولى من وفى بذمته**» قال الدارقطني: إبراهيم ضعيف ولم يروه موصولاً غيره، والمشهور عن ابن البيلماني مرسلاً، وقال البيهقي: أخطأ راويه عمار بن مطر على إبراهيم في سنده، وإنما يرويه إبراهيم عن محمّد بن المنكدر عن عبدالرحمن بن البيلماني، هذا هو الأصل في هذا الباب، وهو منقطع وراويه غير ثقة، كذلك أخرجه الشافعي وأبو عبيد جميعاً عن إبراهيم بن

محمّد بن أبي يحيى.

قلت: لم ينفرد به إبراهيم كما يوهمه كلامه، فقد أخرجه أبو داود في المراسيل والطحاوي من طريق سليمان بن بلال عن ربيعة عن ابن البيلماني، وابن البيلماني ضعفه جماعة ووثق فلا يحتج بما ينفرد به إذا وصل، فكيف إذا أرسل، فكيف إذا خالف؟ قاله الدارقطني. وقد ذكر أبو عبيد بعد أن حدث به عن إبراهيم، بلغني أن إبراهيم قال أنا حدثت به ربيعة عن ابن المنكدر عن ابن البيلماني، فرجع الحديث على هذا إلى إبراهيم، وإبراهيم ضعيف أيضاً، قال أبو عبيدة: وبمثل هذا السند لا تسفك دماء المسلمين. قلت: وتبين أن عمار بن مطر خبط في سنده، وذكر الشافعي في الأم كلاماً حاصله أن في حديث ابن البيلماني أن ذلك كان في قصة المستأمن الذي قتله عمرو بن أمية، قال فعلى هذا لو ثبت لكان منسوخاً لأن حديث «**لا يقتل مسلم بكافر**» خطب به النبي ﷺ يوم الفتح كما في رواية عمرو بن شعيب، وقصة عمرو بن أمية متقدمة على ذلك بزمان.

قلت: ومن هنا يتجه صحة التأويل الذي تقدم عن الشافعي، فإن خطبة يوم الفتح كانت بسبب القتيل الذي قتلته خزاعة وكان له عهد، فخطب النبي ﷺ فقال: «**لو قتلت مؤمناً بكافر لقتلته به**» وقال: «**لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهد**».

[الفتح: (١٢/٢٧٢-٢٧٤)]

٢٨١) روى أبو داود والنسائي من طريق قيس بن عباد: «**انطلقت أنا والأشتر إلى علي**» -فذكر قصة فيها هذا[1].

وإسناده صحيح

أخرج أبو داود النسائي عائشة رفعته: «**لا يحل قتل مسلم إلا في إحدى ثلاث خصال: زان محصن فيرجم، ورجل يقتل مسلماً متعمداً، ورجل يخرج من الإسلام**».

وإسناده صحيح.

[الدراية: (٢/٢٦٢)]

٢٨٢) أخرج الشافعي: عن أبي الجنوب قال: «**أتى علي برجل من المسلمين قتل رجلاً من أهل الذمة، فقامت عليه البينة، فأمر بقتله، فجاء أخوه فقال: قد عفوت، فقال: لعلهم هددوك أو فزعوك، قال: لا ولكن قتله لا يرد علي أخي وقد عوضوني، فقال: أنت أعرف، من كان له ذمتنا، فدمه كدمنا، وديته كديتنا**».

---

(١) أي حديث: «**لا يقتل مؤمن بكافر**».

قال الشافعي : وفي قول أبي جحيفة عن علي : لا يقتل مسلم بكافر[1]، دليل على ضعف هذا الأثر.

[الدراية : (٢/٢٦٣)]

٢٨٣) وروى الشافعي من رواية عطاء وطاوس ومجاهد والحسن مرسلاً : «**أن رسول الله ﷺ قال يوم الفتح: لا يقتل مؤمن بكافر**»، وروى عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه : «**أن مسلماً قتل رجلاً من أهل الذمة، فرفع إلى عثمان فلم يقتله به، وغلظ عليه الدية**»، قال ابن حزم : هذا في غاية الصحة، «**فقال: لا تقتلوه، ولكن اعتقلوه**».

[تلخيص الحبير: (٤/١٣١٣-١٣١٤)]

باب
قتل الخطأ والعمد

٢٨٤) قوله : وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ.

قال الحافظ : ذكر ابن إسحاق في السيرة سبب نزولها عن القاسم بن محمّد بن أبي بكر الصديق : «**نزلت هذه الآية في جدك عياش بن أبي ربيعة والحارث بن يزيد من بني عامر بن لؤي وكان يؤذيهم بمكة وهو كافر، فلما هاجر المسلمون أسلم الحارث وأقبل مهاجراً حتى إذا كان بظاهر الحرة لقيه عياش بن أبي ربيعة فظنه على شركه فعلاه بالسيف حتى قتله، فنزلت**». روى هذه القصة أبو يعلى مرسلة أيضاً وأخرج ابن أبي حاتم في التفسير من طريق سعيد بن جبير أن عياش بن أبي ربيعة حلف ليقتلن الحارث بن يزيد إن ظفر به فذكر نحوه.

[الفتح: (١٢/٢٢١)]

٢٨٥) أخرج أبو العباس السراج في تاريخه من طريق عكرمة «**أن والد حذيفة قتل يوم أحد قتله بعض المسلمين وهو يظن أنه من المشركين فوداه رسول الله ﷺ**» ورجاله ثقات مع إرساله، وقد تقدم له شاهد مرسل أيضاً في باب العفو عن الخطأ وروى مسدد في مسنده من طريق يزيد بن مذكور «**أن رجلاً زحم يوم الجمعة فمات فوداه علي من بيت المال**».

[الفتح: (١٢/٢٢٧)]

٢٨٦) أخرج عبدالرزاق وابن أبي شيبة والدارقطني والبيهقي والطبراني والعقيلي من حديث النعمان بن بشير رفعه : «**كل شيء خطأ إلا السيف، ولكل خطأ أرش**»، وإسناده ضعيف.

[الدراية : (٢/٢٦٦)]

---

(١) حديث : «**لا يقتل مؤمن بكافر**» رواه البخاري من طريق ابن أبي جحيفة عن علي.

٢٨٧)ترجمة سعد بن ضميرة: له عند أبي داود حديث في قصة محلم بن جثامة[1] بإسناد حسن.

[الإصابة: (٢/٢٩)]

٢٨٨)روي عن عمر وابن مسعود **«في رجل نخس دابة عليها راكب، فصدمت آخر فقتلته، أنه على الناخس لا على الراكب»**.

أما عن عمر فلم أره.

وأما عن ابن مسعود فروي عبدالرزاق وابن أبي شيبة.

الدراية: [(٢/٢٨٢)]

٢٨٩)روي عن علي **«في فارسين اصطدما، أنه أوجب على كل واحد منهما نصف دية الآخر»**.

وروي: **«أنه أوجب على كل واحد منهما كل دية الآخر»**.

لم أجده هكذا، وإنما روى ابن أبي شيبة من طريق إبراهيم عن علي: **«في فارسين اصطدما، فمات أحدهما أنه ضمن الحي للميت»**. ومن وجه آخر عن علي: **«يضمن الحي دية الميت»**، وهما منقطعان، ولعبد عبدالرزاق من طريق الحكم عن علي: **«يضمن كل واحد منهما صاحبه»**.

الدراية: [(٢/٢٨٢)]

٢٩٠)حديث: **«الا إن قتيل خطأ العمد: قتيل السوط والعصا، وفيه مائة من الإبل: أربعون منها في بطونها أولادها»** ابن القطان صححه من حديث عبدالله بن عمرو.

الدراية: [(٢/٢٧١)]

٢٩١)روى أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان، من حديث عبدالله بن عمرو رفعه: **«الا إن دية**

---

(١) عن زياد بن سعد بن ضميرة السُّلمي، عن أبيه ضميرة، وعن جده، وكانا شهدا حُنيناً مع رسول الله ﷺ، قالا: **«صلّى بنا رسول الله ﷺ الظهر، ثم عمد إلى ظل شجرة فجلس فيه وهو بحنين، فقام إليه الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر، يختصمان في عامر بن الأضبط الأشجعي، وعيينة يطلب بدم عامرٍ وهو يومئذ رئيس غطفان، والأقرع بن حابس يدفع عن محلم بن جثامة بمكانه من خندف، فتداولا الخصومة عند رسول الله ﷺ، ونحن نسمع. فسمعنا عيينة وهو يقول: والله يا رسول الله، لا أدعه حتى أذيق نساءه من الحر =ما ذاق نسائي، ورسول الله ﷺ يقول: بل تأخذون الدية خمسين في سفرنا هذا، وخمسين إذا رجعنا. قال: وهو يأبى عليه إذ قام رجل من بني ليث يقال له مكيتل قصير مجموع. فقال: يا رسول الله، والله ما وجدت لهذا القتيل شبهاً في غُرة الإسلام إلا كغنم وردت فرميت أوائلها فنفرت أخراها أسنن اليوم وغير غداً قال: فرفع رسول الله ﷺ يده ثم قال: بل تأخذون الدية خمسين في سفرنا هذا وخمسين إذا رجعنا قال: فقبلوا الدية، ثم قالوا: أين صاحبكم يستغفر له رسول الله ﷺ، قال: فقام رجل آدم ضرب طويل عليه حلةٌ له قد كان تهيأ فيها للقتل حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ فقال: ما اسمك؟ قال: أنا محلم بن جثامة قال: فرفع رسول الله ﷺ يده ثم قال: اللهم لا تغفر لمحلم بن جثامة، فقام وهو يتلقى دمعه بفضر ردائه، قال: فأما نحن بيننا فنقول: إنا نرجوا أن يكون رسول الله ﷺ قد استغفر له وأما ما ظهر من رسول الله ﷺ فهذا»**.

الخطأ شبه العمد، ما كان بالسوط والعصا مائة من الإبل: منها أربعون في بطونها أولادها» وقال ابن القطان: هو حديث صحيح.

روى ابن أبي شيبة من مرسل الحسن رفعه: **«قتيل السوط والعصا شبه العمد فيه مائة من الإبل، منها أربعون في بطونها أولادها»**.

الدراية: (٢/٢٦١)]، [تلخيص الحبير: (٤/١٣١٢)]

٢٩٢)روي: **«أن بصيراً كان يقود أعمى، فوقع البصير في بئر فوقع الأعمى فوقه فقتله، فقضى عمر بعقل البصير على الأعمى، فذكر أن الأعمى كان ينشد في الموسم:**

يا أيها الناس رأيت منكرا هل يعقل الأعمى الصحيح المبصرا

خرا معاً كلاهما تكسرا».

الدارقطني والبيهقي وفيه انقطاع.

تلخيص الحبير: (٤/١٣٤٣)]

٢٩٤)عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: **«قتل رجل رجلاً على عهد رسول الله ﷺ فجعل النبي ﷺ ديته اثني عشر ألفاً»**.

رواه الأربعة، ورجح النسائي وأبو حاتم إرساله.

بلوغ المرام: (٣٥٨)]

٢٩٥)عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«دية الخطأ أخماساً، عشرون حقة، وعشرون جذعة، وعشرون بنات مخاض، وعشرون بنات لبون، وعشرون بني لبون»**.

أخرجه الدارقطني. وأخرجه الأربعة بلفظ: **«وعشرون بني مخاض»** بدل **«بني لبون»** وإسناد الأول أقوى، وأخرجه ابن أبي شيبة من وجه آخر موقوفاً، وهو أصح من المرفوع.

بلوغ المرام: (٣٤٤-٣٥٦)]

٢٩٦)عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قتل في عمياً، أو في رمي حجر أو سوط أو عصا، فعليه عقل الخطأ، ومن قتل عمداً، فهو قود، ومن حال دونه، فعليه لعنة الله»**.

أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه بإسناد قوي.

بلوغ المرام: (٣٥٢)]

٢٩٧)ذكر ابن إسحاق في المغازي عن محمود بن لبيد قال: **«لما خرج رسول الله ﷺ إلى أحد رفع ثابت بن وقش وحسل بن جابر وهو والد حذيفة بن اليمان في الآطام مع النساء والصبيان وكان شيخين كبيرين فقال أحدهما للآخر: لا أبا لك ما ننتظر إنما نحن هامة اليوم أو غداً فلحقا بالمسلمين ليرزقه الشهادة فلما دخلا في الناس قتل المشركون ثابت بن وقش والتفت أسياف المسلمين على والد حذيفة فقال حذيفة: أبي أبي فقتلوه**

وهم لا يعرفونه فقال حذيفة: يغفر الله لكم وتصدق بديته على المسلمين» .

وقصة والد حذيفة في ذلك في الصحيح من حديث عائشة لكن ليس فيه ذكر ثابت.

[الإصابة: (١/١٩٦-١٩٧)]

٢٩٨)روى السراج في تاريخه من طريق عكرمة **«أن والد حذيفة بن اليمان قتل يوم أحد قتله رجل من المسلمين وهو يظن أنه من المشركين فوداه رسول الله ﷺ»** .

رجاله ثقات مع إرساله وله شاهد أخرجه أبو إسحاق الفزاري في كتاب السير عن الزهري قال: **«أخطأ المسلمون بأبي حذيفة يوم أحد حتى قتلوه. فقال حذيفة يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين فبلغت النبي ﷺ فزاده عنده خيراً و وداه من عنده»** .

[الإصابة: (١/٣٣١-٣٣٢)]

٢٩٩)مسند عمر بن الخطاب: عمرو بن شعيب، عن عمر.

منقطع

حديث: **«ليس لقاتل شيء»** .

[إتحاف المهرة: (١٢/٣٤٥)]

باب

لا قود إلا بالسيف

٣٠٠)عن أنس بن مالك قال: **«خرجت جارية عليها أوضاح بالمدينة، قال فرماها يهودي بحجر. قال فجيء بها إلى النبي ﷺ وبها رمق. فقال لها رسول الله ﷺ: فلانٌ قتلك؟ فرفعت رأسها، فأعاد عليها قال: فلان قتلك؟ فرفعت رأسها. فقال لها في الثالثة: فلان قتلك: فخفضت رأسها. فدعا به رسول الله ﷺ فقتله بين الحجرين»** .

واه البخاري

قال الحافظ: ... وخالف الكوفيون فاحتجوا بحديث **«لا قود إلا بالسيف»** وهو ضعيف أخرجه البزار وابن عدي من حديث أبي بكرة، وذكر البزار الاختلاف فيه مع ضعف إسناده. وقال ابن عدي: طرقه كلها ضعيفة، وعلى تقدير ثبوته فإنه على خلاف قاعدتهم في أن السنة لا تنسخ الكتاب ولا تخصصه...

[الفتح: (١٢/٢٠٨-٢٠٩)]، [تلخيص الحبير: (٤/١٣١٨-١٣١٩)]، [إتحاف المهرة: (١٤/٧٧٥)]

[الدراية: (٢/٢٦٥)]

باب

في القود والقصاص وما لا قود عليه

٣٠١)قال الحافظ: ...وأما أثر عمر فأخرجه في الموطأ عن عمر منقطعاً، ووصله عبدالرزاق عن عبدالله

بن عامر بن ربيعة قال: «**كنت مع عمر بطريق مكة فبال تحت شجرة، فناداه رجل فضربه بالدرة فقال: عجلت علي، فأعطاه المخفقة وقال: اقتص، فأبى، فقال لتفعلن، قال: فإني أغفرها**».

[الفتح: (١٢/٢٣٧-٢٣٨)]

٣٠٢)قال البخاري: وقال لي ابن بشار حدثنا يحيى عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما: «**أن غلاماً قتل غِيلة، فقال عمر: لو اشترك فيها أهل صنعاء لقتلتهم**». وقال مغيرة بن حكيم عن أبيه: «**إن أربعة قتلوا صبياً فقال عمر...**» مثله. وأقادَ أبو بكر وابن الزبير وعلي وسويد بن مقرن من لطمة. وأقاد عمر من ضربة بالدرة. وأقاد علي من ثلاثة أسواط. واقتص شريح من سوطٍ وخموش.

* قوله: أن غلاماً قتله غيلة.

قال الحافظ: وهذا الأثر موصول إلى عمر بأصح إسناد، وقد أخرجه ابن أبي شيبة عن نافع ولفظه «**أن عمر قتل سبعة من أهل صنعاء برجل إلخ**» وأخرجه الموطأ بسند آخر قال: عن سعيد بن المسيب «**أن عمر قتل خمسة أو سبعة برجل قتلوه غيلة وقال: لو تمالأ عليه أهل صنعاء لقتلتهم جميعاً**» ورواية نافع أوصل وأوضح.

* قوله: وقال مغيرة بن حكيم عن أبيه إلخ.

قال الحافظ: قال ابن وهب حدثني جرير بن حازم أن المغيرة بن حكيم الصنعاني حدثه عن أبيه: «**أن امرأة بصنعاء غاب عنها زوجها وترك في حجرها ابناً له من غيرها غلاماً يقال له أصيل، فاتخذت المرأة بعد زوجها خليلاً فقالت له: إن هذا الغلام يفضحنا فاقتله فأبى، فامتنعت منه، فطاوعها، فاجتمع على قتل الغلام الرجل ورجل آخر والمرأة وخادمها فقتلوه ثم قطعوه أعضاءه وجعلوه في عيبة -بفتح المهملة وسكون التحتانية ثم موحدة مفتوحة هي وعاء من أدم- فطرحوه في ركية -بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتانية هي البئر التي لم تطو- في ناحية القرية ليس فيها ماء فذكر القصة وفيه فأخذ خليلها فاعترف ثم اعترف الباقون فكتب يعلى وهو يومئذ أمير بشأنهم إلى عمر فكتب إليه عمر بقتلهم جميعاً وقال: والله لو أن أهل صنعاء اشتركوا في قتله لقتلتهم أجمعين**» وأخرجه أبو الشيخ في كتاب الترهيب وروينا نحو هذه القصة من وجه آخر عند الدارقطني وفي فوائد أبي الحسن بن زنجويه بسند جيد إلى أبي المهاجر عبدالله بن عميرة من بني قيس بن ثعلبة قال: «**كان رجل يسابق الناس كل سنة بأيام، فلما قدم وجد مع وليدته سبعة رجال يشربون فأخذوه فقتلوه فذكر القصة في اعترافهم وكتاب الأمير إلى عمر وفي جوابه أن اضرب أعناقهم واقتلها معهم فلو أن أهل صنعاء اشتركوا في دمه لقتلهم**» وهذه القصة غير الأولى وسنده جيد.

[الفتح: (١٢/٢٣٧-٢٣٨)]

٣٠٣)ساق الحافظ بسنده عن عبدالكريم هو ابن أبي المخارق: **«أن عمر ﷺ اتي بنفر قتلوا رجلاً، فتوقف في القود، فقال له علي رضي الله عنهما: أرايت لو ان نفراً سرقوا جزوراً فأخذ هذا عضواً وهذا عضواً، أكنت قاطعهم؟ قال: نعم، قال: فذلك حين استهرج الراي يعني وضح»**.

هذا موقوف ضعيف.

وساق الحافظ بسنده عن قيس بن ثعلبة، قال: **«كان رجل من أهل صنعاء سابق الناس بأيام فقدم فوجد مع وليدته سبعة رجال يشربون الخمر، فأخذوه فقتلوه، والقوه في بئر، فجاء من بعده يسأل عنه، فأخبروه أنه مضى بين يديه، فدخل الرجل الخلاء فراى ذباباً يلج في الرحا فعرف ان ثم لحماً، فرفع الرحا فابصر الرجل، فذهب إلى الأمير فأخبره، فكتب إلى عمر ﷺ، فكتب إليه أن اضرب أعناقهم واقتلها معهم، فلو اشترك أهل صنعاء في دمه لقتلتهم»**، هذا موقوف صحيح الإسناد.

[موافقة الخُبر الخَبر: (٢/٤٢٠-٤٢١)]

٣٠٤)في مسند عمر بن الخطاب: حديث: **«لا يقاد مملوك من مالكه، ولا ولد من والده»** وفيه قصة أولها: **«جاءت جارية إلى عمر بن الخطاب، فقال: إن سيدي اتهمني، فأقعدني على النار حتى احترق فرجي، فقال لها عمر: هل راى ذلك عليك؟....»** الحديث

الحاكم في العتق: وقال: صحيح الإسناد. قال الذهبي قلت: بل عمر بن عيسى منكر الحديث.

[إتحاف المهرة: (١٢/٢٤١)]

٣٠٥)عن ابن عمر عن النبي ﷺ **«انه اقاد من خداش»** أورده ابن عدي وهو منكر.

[التهذيب: (١٠/٦٩)]

٣٠٦)في القصاص في العين المقلوعة مأثور عن جماعة من الصحابة، وصفته أن تحمى المرآة وتقابل بها عينه، حتى يذهب ضوؤها، بعد أن يجعل على وجهه قطن رطب، لم أجده إلا عن علي أخرجه عبدالرزاق بإسناد فيه مبهم وهو منقطع أيضاً، قال أخبرنا معمر عن رجل عن الحكم **«لطم رجل رجلاً فذهب بصره وعينه قائمة، فارادوا ان يقيدوه منه، فأعيا عليهم، فأتاهم علي، فأمر به، فجعل على وجهه كرسف، ثم استقبل به الشمس، وادنى من عينه مرآة فالتمع بصره وعينه قائمة»**.

[الدراية: (٢/٢٦٨-٢٦٩)]

٣٠٧)قال الحافظ: **«لا قصاص في العظم»**.

لم أجده. وأخرجه ابن أبي شيبة بإسناد ضعيف منقطع عن عمر قال: **«إنا لا نقيد من العظام»**.

وبإسناد ضعيف عن ابن عباس: **«ليس في العظام قصاص»**.

[الدراية: (٢/٢٦٩)]

٣٠٨)أخرج الترمذي والدارقطني عن سراقة قال: «**حضرت رسول الله ﷺ يقيد الأب من ابنه، ولا يقيد الابن من أبيه**».

قال الترمذي: هذا حديث فيه اضطراب.

أخرجه الدارقطني أيضاً عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده، لم يذكر عمر، ولا سراقة. وزاد في آخره: «**وإن قتله عمداً**»، ويحيى متروك. وأخرجه في الأفراد ويعقوب ضعيف. وأخرجه أحمد وابن لهيعة لا يحتج به. وقد قال أبو حاتم: إنه لم يسمع من عمرو بن شعيب.

أخرج الحاكم عن ابن عباس: «**جاءت جارية إلى عمر: فقالت: إن سيدي اتهمني فأقعدني على النار حتى احرق فرجي، فقال له عمر: اتعذب بعذاب الله تعالى؟ قال: اتهمتها يا أمير المؤمنين في نفسها، قال: والذي نفسي بيده لو لم أسمع رسول الله ﷺ يقول: لا يقاد مملوك من مالك، ولا ولد من والده، لأقدتها منك**» ثم برزه وضربه مائة سوط، ثم قال: اذهبي فأنت حرة، وأنت مولاة الله ورسوله.

وفي إسناده عمر بن عيسى القرشي، وفي ترجمته أخرجه العقيلي وابن عدي وضعفاه.

[الدراية: (٢/٢٦٤-٢٦٥)]

٣٠٩)حديث: «**من غرق غرقناه**» رواه البيهقي من رواية عمران بن يزيد بن البراء عن أبيه، عن جده بهذا، وفيه: «**ومن حرق حرقناه، ومن عرض عرضنا له**» وفي إسناده من لا يعرف.

[الدراية: (٢/٢٦٦)]

٣١٠)حديث: «**أن النبي ﷺ قضى بالقصاص في الموضحة**» لم أره صريحاً، لكن عند البيهقي من مرسل طاوس: ولا قصاص فيما دون الموضحة من الجراحات.

[الدراية: (٢/٢٧٨)]

٣١١)روى أحمد وإسحاق والحاكم عن محمود بن لبيد: «**لما خرج رسول الله ﷺ إلى أحد رفع حسيل بن جابر، وهو اليمان أبو حذيفة، وثابت بن قيس في الآطام مع النساء والصبيان، فقال أحدهما لصاحبه ما تنتظر الحق بنا لعل الله يرزقنا الشهادة، فخرجا فدخلا في الناس، فأما ثابت: فقتله المشركون، وأما اليمان: فاختلفت عليه سيوف المسلمين وهم لا يعرفونه، فقال حذيفة: أبي أبي، قالوا: والله ما عرفناه، فقال حذيفة: يغفر الله لكم، فأراد رسول الله ﷺ أن يديه، فتصدق حذيفة بديته على المسلمين. فزاده ذلك عند رسول الله ﷺ خيراً**». زاد إسحاق: «**وكان الذي قتله عتبة بن مسعود**».

وهذا إسناد حسن.

[الدراية: (٢/٢٦٦)]

٣١٢)حديث: في العمد القود، الشافعي وأبو داود والنسائي وابن ماجه، من حديث ابن عباس في حديث طويل، واختلف في وصله وإرساله، وصحح الدارقطني في العلل الإرسال، ورواه الطبراني

من طريق عبدالله بن أبي بكر بن محمّد بن عمرو عن أبيه عن جده مرفوعاً : «**العمد قود، والخطأ دية**»، وفي إسناده ضعف.

[تلخيص الحبير: (١٣٢١/٤)]

٣١٣)حديث : «**من حرق حرقناه، ومن غرق اغرقناه**»، البيهقي في المعرفة وفي الإسناد مجاهيل.

[تلخيص الحبير: (١٣١٨/٤)]

٣١٤)حديث : «**لا يقتل الوالد بالولد**»، الترمذي عن عمر، وفي إسناده الحجاج بن أرطأة، وله طريق أخرى عند أحمد، وأخرى عند الدارقطني والبيهقي أصح منها وفيه قصة، وصحح البيهقي سنده لأن رواته ثقات، ورواه الترمذي أيضاً من حديث سراقة وإسناده ضعيف، وفيه اضطراب واختلاف على عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، فقيل عن عمرو، وقيل عن سراقة، وقيل بلا واسطة وهي عند أحمد وفيها ابن لهيعة، ورواه الترمذي أيضاً، وابن ماجه من حديث ابن عباس، وفي إسناده إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف، لكن تابعه الحسن بن عبيدالله العنبري، عن عمرو بن دينار قاله البيهقي وقال عبدالحق: هذه الأحاديث كلها معلولة لا يصح منها شيء.

[تلخيص الحبير: (١٣١٤/٤- ١٣١٥)]

قلت: أورده الحافظ في بلوغ المرام (٣٤٨) وقال: رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وصححه ابن الجارود والبيهقي، وقال الترمذي: إنه مضطرب.

٣١٥)حديث : «**يقتل القاتل، ويصبر الصابر**»، الدارقطني والبيهقي عن ابن عمر، ورواه معمر وغيره عن إسماعيل مرسلاً، قال الدارقطني: والإرسال فيه أكثر، وقال البيهقي: إنه موصول غير محفوظ، وصححه ابن القطان.

[تلخيص الحبير: (١٣١٢/٤)]

٣١٦)قال إسحاق بن راهويه: عن عمر بن صهبان قال: «**إن عمرو بن معد يكرب أصاب رجلاً من بني كنانة بمأمومة، فأراد عمر بن الخطاب ﷺ أن يقيده منه، فقال العباس بن عبدالمطلب ﷺ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا قود في مأمومة**».

هذا إسناد ضعيف، وفيه انقطاع.

[المطالب العالية: (٢٨٤/٢)]

٣١٧)قال مسدد: عن مرداس قال: «**ان رجلاً رمى رجلاً بحجر فقتله، فأُتي به النبي ﷺ فأقاده منه**».

قال الحافظ: محمد بن جابر ضعيف.

ورواه حجاج بن أرطاة.

قال الحافظ: وحجاج فيه مقال.

وقد تابعه الوليد بن أبي ثور، عن زياد، عن مرداس بن عروة قال: «**رمى رجل من الحي أخاً له**

فقتله وفر، فوجدناه عند أبي بكر ﷺ، فانطلقنا به إلى النبي ﷺ فأقاد منه» .

أخرجه ابن السكن في الصحابة رضي الله عنهم.

وذكره البخاري في التاريخ.

قال الحافظ: وإسناده جيد.

[المطالب العالية: (٢/٢٧٩)]

٣١٨)عن سمرة **«في النهي أن يُعدَّ السير بين أصبعين»** قال لا أصل له من حديث مسعر.

[لسان الميزان: (٣/٢٧٨)]

٣١٩)عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **«جاءت جارية إلى عمر فقالت أن سيدي اتهمني فأقعدني على النار حتى أحرق فرجي فقال عمر هل رأى عليك ذلك قالت لا قال فاعترفت قالت لا فقال علي به فلما رآه قال أتعذب بعذاب الله قال ياأمير المؤمنين اتهمتها في نفسها قال رأيت ذلك عليها قال لا قال فاعترفت لك به قال لا قال والذي نفسي بيده لو لم أسمع رسول الله ﷺ يقول لا يقاد لمملوك من مالكه ولا ولد من والده لأقدتها منك ثم برزه فضربه مائة سوط ثم قال اذهبي فأنت حرة»** .

قال الحافظ: وبقية المتن عند العقيلي بعد قوله حرة **«لوجه الله وأنت مولاة الله سمعت رسول الله ﷺ من حرق بالنار أو مثل به فهو حر وهو مولى الله ورسوله»** . وأخرجه ابن عدي وقال العقيلي مجهول بالنقل وقد روى نحو حديثه بإسناد فيه لين. وقال ابن حزم عمر بن عيسى القرشي مجهول لا يدرى من هو وهو هذا. وقد أخرج الحاكم هذا الحديث في المستدرك من طريق أبي صالح كما قال العقيلي وقال صحيح الإسناد وأخرجه الطبراني في الأوسط مثل الحاكم.

[لسان الميزان: (٤/٣٢٠-٣٢٢)]

٣٢٠)عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال: **«إذا أمسك الرجل الرجل، وقتله الآخر، يقتل الذي قتله، ويحبس الذي أمسك»** .

رواه الدارقطني موصولاً ومرسلاً، وصححه ابن القطان، ورجاله ثقات، إلا أن البيهقي رجح المرسل.

[بلوغ المرام: (٣٥٣)]

٣٢١)روى أبو داود وابن ماجه حديثاً واحداً في القصاص ورد في ترجمة سفيان بن أبي العوجاء وهو منكر الحديث[1].

[التهذيب: (٤/١٠٤)]

---

(١) هذا الحديث عند أبي داود برقم (٤٤٩٦): عن سفيان بن أبي العوجاء، عن أبي شريح الخُزاعي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من أصيب بدم أو خَبل فهو بين إحدى ثلاث، فإن أراد الرابعة فخذوا على يديه بين أن يقتص أو يعفو ويأخذ العقل، فإن أخذ واحدة ثم تعدى بعد ذلك فله النار خالداً مُخلداً فيها أبداً»** .

باب
فيمن قتل معاهداً أو أخفر ذمة

٣٢٢) قوله: أربعين عاماً.

قال الحافظ: في حديث أبي هريرة عند الترمذي من طريق محمّد بن عجلان عن أبيه عنه ولفظه **«وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفاً»** ومثله في رواية صفوان بن سليم المشار إليها، ونحوه لأحمد من طريق هلال بن يساف عن رجل عن النبي ﷺ **«سيكون قوم لهم عهد فمن قتل منهم رجلاً لم يرح رائحة الجنة وإن رحيها ليوجد من مسيرة سبعين عاماً»** وعند الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة بلفظ **«من مسيرة مائة عام»** وفي الطبراني عن أبي بكرة **«خمسمائة عام»** ووقع في الموطأ في حديث آخر: **«إن ريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام»** وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير من حديث أبي هريرة، وفي حديث لجابر ذكره صاحب الفردوس **«إن ريح الجنة يدرك من مسيرة الف عام»** وهذا اختلاف شديد.

[الفتح: (١٢/٢٧٠-٢٧١)]

٣٢٣) روى الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: **«دية الذمي مثل دية المسلم»**.

هذا حديث غريب وأخرجه الدارقطني.

وأخرج أبو داود في المراسيل عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن قال: كان عقل الذمي مثل عقل المسلم في زمن رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر الحديث..

[موافقة الخُبر الخَبر: (١/١٨٥)]

٣٢٤) قتيبة عن إبراهيم بن أبي حية اليسع بالسند: **«ان الله أخرج حدّ المماليك وأهل الذمة إلى يوم القيامة....»**.

قال الحافظ: وهذا الحديث[١] أخرجه البزار وابن عدي والعقيلي لا يتابع على حديث عائشة في البناء بمنى[٢] ولا على حديث ابن عباس في قريش[٣] وذكر ابن عدي الأحاديث الثلاثة[٤] وقال تفرد بها عن هشام وهي مناكير.

[لسان الميزان: (١/٥٢-٥٣)]

٣٢٥) روى الدارقطني عن ابن عمر: **«أن رسول الله ﷺ قتل مسلماً بمعاهد، وقال: أنا أكرم من**

---

(١) أي حديث ابن عباس في قريش.

(٢) وحديث عائشة هو: **«استأذنت رسول الله ﷺ أن ابني كنيفاً بمنى فلم يأذن لي»**.

(٣) حديث ابن عباس هو: **«لا يزال هذا الدين واصباً ما بقي في قريش عشرون رجلاً»**.

(٤) أحدها حديث عائشة السابق، والثاني هو عن عائشة أيضاً مرفوعاً: **«امرني ربي بنفي الطنبور والمزمار»**، والثالث هو عن قتيبة: **«إن الله أخر حدّ المماليك وأهل الذمة إلى يوم القيامة»**.

وفى بذمته» وأخرجه أبو داود في المراسيل.

أخرج عبدالرزاق. وأخرج الدارقطني في الغرائب وله طريق أخرى عند أبي داود في المراسيل عن عبدالله بن صالح قال: **«قتل رسول الله ﷺ يوم حنين مسلماً بكافر، قتله غيلة وقال: أنا أحق وأولى من أوفى بذمته»** حكى البيهقي عن الشافعي قال: بلغني أن عبدالرحمن البيلماني، روى **«أن عمرو بن أمية الضمري، قتل كافراً كان له عهد، وكان رسولاً، فقتله النبي ﷺ به»**.

روى الواقدي من طريق عمران بن حصين قال: **«قتل خراش بن أمية بعد ما نهى النبي ﷺ عن القتل يوم الفتح، فقال النبي ﷺ: لو كنت قاتلاً مؤمناً بكافر لقتلت خراشاً بالهذلي»** وهذا إسناد ضعيف، لكنه أمثل من حديث البيلماني.

[الدراية (٢/٢٦٢-٢٦٣)]

٣٢٦) **«أن دية المجوسي ثلثا عشر دية المسلم»**، أما أثر عمر فرواه البيهقي ورواه الدارقطني أيضاً، وأما أثر عثمان فرواه ابن حزم في الإيصال عن عقبة بن عامر: أن رسول الله ﷺ قال: **«دية المجوسي ثمانمائة درهم»**، وقال عقبة: **«وقتل رجل في خلافة عثمان كلباً لصيد، لا يعرف مثله في الكلاب فقوم بثمانمائة درهم، فألزمه عثمان تلك القيمة، فصارت دية المجوسي دية الكلب»**. انتهى، والمرفوع منه أخرجه الطحاوي وابن عدي والبيهقي، وإسناده ضعيف من أجل ابن لهيعة، وأما أثر ابن مسعود فرواه البيهقي عن ابن شهاب: **«أن علياً وابن مسعود كانا يقولان في دية المجوسي: ثمانمائة درهم»**.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٤٠)]

٣٢٧) عن عبدالرحمن بن البيلماني: **«أن النبي ﷺ قتل مسلماً بمعاهد، وقال: أنا أولى من وفى بذمته»**.

أخرجه عبدالرزاق هكذا مرسلاً، ووصله الدارقطني بذكر ابن عمر فيه، وإسناد الموصول واه.

[بلوغ المرام: (٣٥٣)]

٣٢٨) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن عمر.

وهو منقطع.

حديث: **«أن أبا بكر وعمر، كانا يجعلان دية اليهودي والنصراني إذا كانا معاهدين، دية الحر المسلم»** رواه الدارقطني.

[إتحاف المهرة: (١٢/٣٧٢-٣٧٣)]

باب
القسامة والقتيل يكون بأرض قوم

٣٢٩)باب القسامة. وقال الأشعث بن قيس قال النبي ﷺ: شاهداك أو يمينه. وقال ابن أبي مليكة: لم يقد بها معاوية. وكتب عمر بن عبدالعزيز إلى عدى بن أرطأة -وكان أمره على البصرة- في قتيل وُجد عند بيت من بيوت السمانين: إن وجد أصحابه بينة وإلا فلا تظلم الناس، فإن هذا لا يُقضى فيه إلى يوم القيامة.

رواه البخاري

* قوله: وقال ابن أبي مليكة لم يقد.

قال الحافظ: ... وقد وصله حماد بن سلمة في مصنفه ومن طريقه ابن المنذر، قال حماد عن ابن أبي مليكة سألني عمر بن عبدالعزيز عن القسامة فأخبرته أن عبدالله بن الزبير أقاد بها وأن معاوية يعني ابن أبي سفيان لم يقد بها، وهذا سند صحيح، وقد توقف ابن بطال في ثبوته فقال: قد صح عن معاوية أنه أقاد بها ذكر ذلك عنه أبو الزناد في احتجاجه على أهل العراق. قلت: هو في صحيفة عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه ومن طريقه أخرجه البيهقي قال: «**حدثني خارجة بن زيد بن ثابت: قال قتل رجل من الأنصار رجلاً من بني العجلان ولم يكن على ذلك بينة ولا لطخ، فأجمع رأى الناس على أن يحلف ولاة المقتول ثم يسلم إليهم فيقتلوه. فركبت إلى معاوية في ذلك فكتب إلى سعيد بن العاص: إن كان ما ذكره حقاً فافعل ما ذكروه، فدفعت الكتاب إلى سعيد فأحلفنا خمسين يميناً ثم أسلمه إلينا**».

ثم قال: .... وقد أخرج الكرابيسي في أدب القضاء بسند صحيح عن سعيد بن المسيب قصة أخرى قضى فيها معاوية بالقسامة لكن لم يصرح فيها بالقتل، وقصة أخرى لمروان قضى فيها بالقتل، وقضى عبدالملك بن مروان بمثل قضاء أبيه.

* قوله: وكتب عمر بن العزيز الخ.

قال الحافظ: ... وأخرج ابن المنذر من وجه آخر عن حميد قال وجد قتيل بين قشير وعائش فكتب فيه عدي بن أرطأة إلى عمر بن عبدالعزيز فذكر نحوه، وهذا أثر صحيح.

[الفتح: (١٢/٢٤٠-٢٤١)]

٣٣٠)عن بشير بن يسار: «**زعم ان رجلاً من الأنصار يقال له سهل بن أبي حثمة أخبره أن نفراً من قومه انطلقوا إلى خيبر فتفرقوا فيها ووجدوا أحدهم قتيلاً وقالوا للذي وُجد فيهم: قد قتلتم صاحبنا، قالوا: ما قتلنا ولا علمنا قاتلاً، فانطلقوا إلى النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله انطلقنا إلى خيبر فوجدنا أحدنا قتيلاً، فقال: الكبر الكبر. فقال لهم: تأتون بالبينة على من قتله؟ قالوا: ما لنا بينة. قال: فيحلفون. قالوا: لا نرضى بأيمان**

اليهود، فكره رسول الله ﷺ أن يُطل دمه فوداه مائة من إبل الصدقة» .

رواه البخاري

* قوله : قال فيحلفون ، قالوا لا نرضى بأيمان اليهود .

قال الحافظ : أخرج النسائي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده **«أن ابن محيصة الأصغر أصبح قتيلاً على أبواب خيبر فقال رسول الله ﷺ أقم شاهدين على من قتله أدفعه إليك برمته، قال: يا رسول الله أنى أصيب شاهدين وإنما أصبح قتيلاً على أبوابهم؟ قال فتحلف خمسين قسامة، قال فكيف أحلف على مالا أعلم، قال: تستحلف خمسين منهم، قال كيف وهم يهود»** وهذا السند صحيح حسن .

قال أيضاً : . . وعند أبي داود من طريق عبدالرحمن بن بجيد قال إن سهلاً يعني ابن أبي حثمة وهم في الحديث : **«أن رسول الله كتب إلى يهود إنه قد وجد بين أظهركم قتيل فدوه فكتبوا يحلفون ما قتلناه ولا علمنا قاتلاً، قال فوداه من عنده»** وهذا رده الشافعي بأنه مرسل ، ويعارض ذلك ما أخرجه ابن مندة في الصحابة من طريق مكحول حدثني عمرو بن أبي خزاعة **«أنه قتل فيهم قتيل على عهد رسول الله ﷺ فجعل القسامة على خزاعة بالله ما قتلنا ولا علمنا قاتلاً فحلف كل منهم عن نفسه وغرم الدية»** وعمرو مختلف في صحبته ، وأخرج ابن أبي شيبة بسند جيد إلى إبراهيم النخعي أخرج الثوري في جامعه وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور بسند صحيح إلى الشعبي قال : **«وجد قتيل بني حيين من العرب فقال عمر: قيسوا ما بينهما فأيهما وجدتموه إليه أقرب فأحلفوهم خمسين يميناً واغرموهم الدية»** ، وأخرجه الشافعي عن الشعبي **«أن عمر كتب في قتيل وجد بين خيران ووادعة أن يقاس ما بين القريتين فإلى أيهما كان أقرب أخرج إليه منهم خمسون رجلاً حتى يوافوه مكة فأدخلهم الحجر فأحلفهم ثم قضى عليهم الدية فقال: حقنت أيمانكم دماءكم ولا يطل دم رجل مسلم»** قال الشافعي : إنما أخذه الشعبي عن الحارث الأعور والحارث غير مقبول انتهى . وله شاهد مرفوع من حديث أبي سعيد عند أحمد **«أن قتيلاً وجد بين حيين فأمر النبي ﷺ أن يقاس إلى أيهما أقرب، فألقى دينه على الأقرب»** ، ولكن سنده ضعيف ، وقال عبدالرزاق في مصنفه : قلت : **«لعبيدالله بن عمر العمري أعلمت أن رسول الله ﷺ أقاد بالقسامة؟ قال: لا، قلت: فأبو بكر؟ قال: لا، قلت فعمر؟ قال: لا، قلت فلم تجترئون عليها؟ فسكت»** وأخرج البيهقي من طريق القاسم بن عبدالرحمن أن عمر قال : **«القسامة توجب العقل ولا تسقط الدم»** .

[الفتح: (١٢/٢٤٢-٢٤٧)]

٣٢١)عن أبي رجاء أن عمر بن عبدالعزيز استشار الناس في القسامة فقال قوم : هي حق ، قضى بها

رسول الله ﷺ وقضى بها الخلفاء. أخرجه أبو عوانة في صحيحه وأصله عند الشيخين من طريقه.

* قوله: وقد كان في هذا سنة -إلى قوله- دخل عليه نفي من الأنصار.

قال الحافظ: كذا أورد أبو قلابة هذه القصة مرسلة، ويغلب على الظن أنها قصة عبدالله بن سهل ومحيصة، فإن كان كذلك فلعل عبدالله بن سهل ورفقته تحدثوا عند النبي ﷺ قبل أن يتوجهوا إلى خيبر ثم توجهوا فقتل عبدالله بن سهل كما تقدم وهو المراد بقوله هنا «**فخرج رجل منهم بين أيديهم فقتل**».

* قوله: قلت وقد كانت هذيل.

قال الحافظ: ... هذا من قول أبي قلابة، وهي قصة موصولة بالسند المذكور إلى أبي قلابة، لكنها مرسلة لأن أبا قلابة لم يدرك عمر.

[الفتح: (١٢/٢٤٩-٢٥٣)]

٣٣٢) قال العقيلي حديث «**وجد قتيل بين قريتين**»[1] في ترجمة إسماعيل بن خليفة العبسي ليس له أصل وما جاء به غيره.

[التهذيب: (١/٢٥٦-٢٥٧)]

٣٣٣) أخرج الدارقطني في السنن من طريق صفوان بن سليم عن سعيد بن المسيب قال: «**لما حج عمر حجته الأخيرة غودر رجل من المسلمين قتيلاً في بني وداعة فبعث إليهم عمر فسألهم فقالوا لا نعلم من قتله فأمر فاستخرج منهم خمسون شيخاً فادخلهم الحطيم واستحلفهم بالله رب البيت الحرام والبلد الحرام والمشعر الحرام ولم يقتلوه ولا علموا له قاتلاً فحلفوا بذلك فقال أدوا ديته فقال رجل منهم يقال له سنان ما تجزيني يميني من مالي قال لا إنما قضيت فيكم بقضاء رسول الله ﷺ**» وفي مسنده عمر بن صبيح وهو متروك.

[الإصابة: (٢/١١٦)]، [الدراية: (٢/٢٨٦)]

٣٣٤) عن مكحول قال حدثنا عمرو بن أبي خزاعة أنه قتل فيهم قتيل على عهد رسول الله ﷺ فجعل القسامة على خزاعة وساق ابن مندة هذا الحديث من هذا الوجه وقال أبو شهر لم يسمع مكحول من عيينة ابن أبي سفيان ولا أدري أدركه أم لا.

[الإصابة: (٢/٥٣٥)]

٣٣٥) حديث: «**أن الدية كانت في عهد النبي ﷺ على أهل العشيرة**».

لم أجده بهذا اللفظ.

[الدراية: (٢/٢٨٨)]

---

(١) عن أبي سعيد الخدري قال: «**وجد قتيل بين قريتين، فأمر النبي ﷺ فقيس إلى أيهما كان أقرب، فوجده أقرب إلى أحدهما بشبر، قال فكأني أنظر إلى شبر رسول الله ﷺ فضمّن النبي عليه السلام من كانت أقرب إليه**».

٣٣٦)روى أبو داود عن أبي سلمة وسليمان بن يسار عن رجال من الأنصار: «**أن النبي ﷺ قال لليهود، ويدأ بهم يحلف منكم خمسون رجلاً فأبوا، فقال للأنصار: استحقوا، فقالوا: لا نحلف على الغيب، فجعلها دية على اليهود لأنه وجد بين اظهرهم**».

وهذا إسناد صحيح، وليس بمرسل كما زعم بعضهم.

[الدراية: (٢/٢٨٥)]

٣٣٧)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبيه قال: «**كانت القسامة في الدم يوم خيبر، وذلك أن رجلاً من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ فقد تحت الليل، فجاءت الأنصار فقالوا: إن صاحبنا يتشحط في دمه، فقال: تعرفون قاتله؟ قالوا: لا، إلا أن قتلته يهود. فقال رسول الله ﷺ: اختاروا منهم خمسين رجلاً فيحلفون بالله جهد إيمانهم، ثم خذوا منهم الدية، ففعلوا**».

٣٣٨)قال: لا نعلم عن عبدالرحمن إلا بهذا الإسناد، ولم نسمعه إلا من أبي كريب، وعبدالرحمن بن مامين، روى عنه يونس، وأبو يحيى الحماني.

وهو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٦٩-٧٠)]

باب

جنين المرأة

٣٣٩)عن أبي هريرة ﷺ «**أن امرأتين من هُذيل رمت إحداهما الأخرى فطرحت جنينها، فقضى رسول الله ﷺ فيها بغرة عبد أو أمة**».

رواه البخاري

* قوله: إن امرأتين من هذيل رمت إحداهما الأخرى.

قال الحافظ: أخرج أبو داود عن عمر: «**أنه سأل عن قضية النبي ﷺ فقام حمل بن مالك بن النابغة فقال: كنت بين امرأتين فضربت إحداهما الأخرى**» هكذا رواه موصولاً، وأخرجه الشافعي عن سفيان بن عيينة عن عمر فلم يذكر ابن عباس في السنة ولفظه أن عمر قال: «**اذكر الله امرءاً سمع من النبي ﷺ في الجنين شيئاً**» وكذا قال عبدالرزاق وأخرج الطبراني من طريق أبي المليح بن أسامة بن عمير الهذلي عن أبي قال «**كان فينا رجل يقال له حمل بن مالك له امرأتان إحداهما هذلية والأخرى عامرية فضربت الهذلية بطن العامرية**» وأخرجه الحارث من طريق أبي المليح فأرسله لم يقل عن أبيه ولفظه: «**أن حمل بن النابغة كانت له امرأتان مليكة وأم عفيف**» وأخرج الطبراني من طريق عون بن عويم قال: «**كانت أختي مليكة وامرأة منا يقال لها أم عفيف بنت مسروح تحت حمل بن النابغة فضربت أم**

عفيف مليكة» ووقع في رواية عكرمة عن ابن عباس في آخر هذه القصة قال ابن عباس: إحداهما مليكة والأخرى أم عفيف. أخرجه أبو داود.

* قوله: فقضى فيها رسول الله ﷺ بغرة عبد أو أمة.

قال الحافظ: ... في مرسل سعيد بن المسيب عند مالك «قضى في الجنين يقتل في بطن أمه بغرة عبد أو وليدة» وفي رواية الليث من طريق سعيد الموصولة نحوه عند الترمذي ولكن قال: «إن هذا ليقول بقول شاعر بل فيه غرة» وفيه «ثم إن المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله ﷺ بأن ميراثها لبنيها وزوجها وإن العقل على عصبتها» وفي رواية عكرمة عن ابن عباس «فقال عمها إنها قد أسقطت غلاماً قد نبت شعره، فقال أبو القاتلة إنه كاذب، إنه والله ما استهل لا شرب ولا أكل، فمثله بطل. فقال النبي ﷺ: أسجع كسجع الجاهلية وكهانتها» وفي رواية عبيد بن نضيلة عن المغيرة: «فجعل رسول الله ﷺ دية المقتولة على عصبة القاتلة وغرة لما في بطنها، فقال رجل من عصبة القاتلة: أنغرم من لا أكل -وفي آخره- اسجع كسجع الأعراب؟ وجعل عليهم الدية» وفي حديث عويم عند الطبراني «فقال أخوها العلاء بن مسروح: يا رسول الله أنغرم من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل، فمثل هذا بطل. فقال: أسجع كسجع الجاهلية» ونحوه عند أبي يعلى من حديث جابر لكن قال فقالت عاقلة القاتلة وعند البيهقي من حديث أسامة بن عميرة: «فقال أبوها إنما يعقلها بنوها فاختصموا إلى رسول الله ﷺ قال: الدية على العصبة وفي الجنين غرة، فقال: ما وضع فحل ولا صاح فاستهل، فأبطله فمثله يطل» في حديث أسامة بن عمير أن المقتولة عامرية والقاتلة هذلية، ووقع في رواية أسامة فقال دعني من أراجيز الأعراب وفي لفظ: «اسجاعة بك». وفي آخر: «أسجع كسجيع الجاهلية؟ قيل يا رسول الله إنه شاعر». وفي لفظ: «لسنا من أساجيع الجاهلية في شيء» وفيه «فقال إن لها ولداً هم سادة الحي وهم أحق أن يعقلوا عن أمهم، قال بل أنت أحق أن تعقل عن أختك من ولدها، فقال ماله من شيء، قال حمل وهو يومئذ على صدقات هذيل، وهو زوج المرأة وأبو الجنين اقبض من صدقات هذيل» أخرجه البيهقي، وفي رواية ابن أبي عاصم «ماله عبد ولا أمة قال عشر من الإبل، قالوا ماله من شيء إلا أن تعينه من صدقة بني لحيان فأعانه بها، فسعى حمل عليها حتى استوفاها» وفي حديثه عند الحارث بن أسامة: «فقضى أن الدية على عاقلة القاتلة وفي الجنين غرة عبد أو أمة وعشر من الإبل أو مائة شاة» ووقع في حديث أبي هريرة عن أبي سلمة عنه «قضى رسول الله ﷺ في الجنين بغرة عبد أو أمة أو فرس أو بغل» وكذا وقع عند عبدالرزاق عن عمر مرسلاً: «فقال حمل بن النابغة قضى رسول الله ﷺ بالدية في المرأة وفي الجنين غرة عبد أو أمة أو فرس».

[الفتح: (١٢/٢٥٨-٢٦٠)]، [هدي الساري: (٣٤٦)]، [الإصابة: (٣/٢٧-٢٨)]

٣٤٠)ساق الحافظ بسنده عن طاووس أن عمر ﷺ قال: «**اذكر الله امرءاً سمع من النبي ﷺ في الجنين شيئاً، فقام حمل بن مالك بن النابغة فقال: كنت بين جاريتين فضربت إحداهما الأخرى بمسطح، فألقت جنيناً ميتاً، فقضى فيه النبي ﷺ بغرة فقال عمر: إن كدنا أن نقضي في هذا برأينا**».

هكذا أخرجه الشافعي رحمه الله في جراح الخطأ من كتاب الأم، وهو أقرب إلى لفظ المصنف، وأخرجه أيضاً في كتاب الرسالة لكن بلفظ آخر. وهكذا أخرجه أبو داود وفي الإسناد إنقطاع، وقد وقع لنا متصلاً.

ساق الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «**قام عمر على المنبر فقال: انشد الله امرءاً سمع رسول الله ﷺ قضى في الجنين، فقام حمل بن مالك بن النابغة الهذلي فقال: كنت بين جاريتين يعني ضرتين فضربت إحداهما الأخرى بعمود ظلتها فقتلتها وقتلت ما في بطنها، فقضى رسول الله ﷺ في الجنين بغرة عبد أو أمة، فقال عمر: الله أكبر لو لم نسمع هذا ما قضينا فيه بغير هذا**».

هكذا أورده عبدالرزاق، فخالف في نقل كلام عمر، والأول أولى لاتفاق اثنين عليه.

وساق الحافظ بسنده عن ابن عباس فذكر الحديث نحو سياق عبدالرزاق، لكن لم يذكر كلام عمر الأخير.

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أبو داود وابن ماجه وأخرجه ابن حبان والدارقطني من طرق عن أبي عاصم. وأخرجه النسائي وأخرج الدارقطني أيضاً وأخرجها الحاكم.

وأصل هذه القصة في الصحيحين وأخرجه مسلم وأصحاب السنن من طرق أخرى كذلك.

وقد أخرج الشيخان أصل الحديث من رواية سعيد بن المسيب عن أبي هريرة. وسياقه أتم.

[موافقة الخُبر الخَبر: (١/٤٤٧-٤٥٠)]

٣٤١)أخرج أحمد وأصحاب السنن بإسناد صحيح من طريق طاوس عن ابن عباس: «**ان عمر نشد الناس أيكم سمع قضاء رسول الله ﷺ في الجنين فقام حمل بن مالك بن النابغة فشهد**».

[الإصابة: (٢/٢٥١)]

٣٤٢)«**في قصة المرأتين اللتين كانتا تحت حمل بن النابغة الهذلي فضربت أحداهما الأخرى فأسقطت جنيناً**» الحديث.

أخرجه أبو عمر، سنده ضعيف.

[الإصابة: (٤/٤١٠)]

٣٤٣)أخرج ابن أبي خيثمة والهيثم بن كليب والطبراني وغيرهم من طريق محمّد بن سليمان بن سموأل أحد الضعفاء عن عمرو بن تميم بن عويمر الهذلي عن أبيه عن جده قال: «**كانت أختي مليكة وامرأة منا يقال لها أم عوف بنت مسروح من بني سعد بن هذيل تحت رجل منا**

يقال له حمل بن مالك أحد بني هذيل فضربت عفيف أختي بمسطح بيتها وهي حامل فقتلتها وما في بطنها فقضى رسول الله ﷺ فيها بالدية وفي جنينها بغرة» الحديث.

[الإصابة: (٣/٤٦)]

٣٤٤)أخرج الطبراني حديث **«أن عمر استشارهم في إملاص المرأة، فقال المغيرة بن شعبة: قضى فيه النبي ﷺ بغرة»**.

رواه البخاري وأبو داود، وأخرجه أحمد في مسنده ورواه ابن عيينة وابن جريج.

جزم أبو حامد الشرقي فيما حكاه عنه الجورقي بأن وكيعاً وهم في ذكر المسور. قلتُ: والذين تابعوه ضعفاء إلا يحيى، فلعله ذهل به. قال: وأما رواية ابن جريج فهي أوقع في القلب من رواية وكيع، فإن كان حفظه فقد أسنده وجوده.

[النكت الظراف: (٨/٤٨١-٤٨٢)]

٣٤٥)روي عن محمّد بن الحسن قال: **«بلغنا أن رسول الله ﷺ جعل الغرة على العاقلة في سنة»**.

لم أجد من وصله.

وقد صح أن النبي ﷺ قضى في هذا بالدية والغرة ابن حبان من طريق طاوس عن ابن عباس: **«أن عمر ناشد الناس في الجنين، فقام حمل بن مالك بن النابغة فقال: كنت بين امرأتين، فضربت إحداهما الأخرى، فقتلتها وجنينها، فقضى رسول الله ﷺ فيه بغرة عبد أو أمة، وأن تقتل بها»**، وهو عند أصحاب السنن والحاكم.

[الدراية: (٢/٢٨٢)]

٣٤٦)عن الشعبي قال: **«الغرة خمسمائة»**.

روي عن إبراهيم الحربي.

إسناده صحيح.

[الدراية: (٢/٢٨١)]

٣٤٧)حديث عمر: **«أنه صاح بامرأة فأسقطت جنيناً، فأعتق عمر غرة عبد»**، البيهقي بسند ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٤٥)]

٣٤٨)حديث أبي هريرة: **«أن امرأتين من هذيل بنحوه، وزاد: ولكل واحدة منهما زوج، فبرأ الزوج والولد، ثم ماتت القاتلة؛ فجعل النبي ﷺ ميراثها لبنيها، والعقل على العصبة»**، والشافعي والشيخان وغيرهما من حديث أبي هريرة دون الزيادة، ورواه أبو داود بلفظ: **«ثم إن المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت، فقضى رسول الله ﷺ بأن ميراثها لبنيها، وأن العقل على عصبتها»**، ورواه أبو داود وابن ماجه من حديث جابر وفيه: **«ولكل واحد منهما زوج وولد»**، نحوه، وفي إسناده مجالد، وصححه النووي في الروضة بهذا اللفظ، وفيه ما فيه، لأن

مجالداً ضعيف لا يحتج بما ينفرد به، وروى ابن أبي شيبة عن المغيرة قال: **«قضى رسول الله ﷺ على عاقلتها بالدية وغرة في الحمل»**.

[تلخيص الحبير: (١٣٣٤/٤-١٣٣٥)]

٣٤٩) عن ابن عباس **«ان عمر انشد الناس عن حديث النبي ﷺ في دية الجنين فقام حمل بن مالك فقال»** فذكر الحديث(١).

رواه أبو داود والنسائي

إسناده صحيح.

[الإصابة: (٣٥٥/١)]

باب

الذكر يقتل بالأنثى

٣٥٠) روي عن عمرو بن حزم **«أن النبي ﷺ كتب في كتابه إلى أهل اليمن: أن الذكر يقتل بالأنثى، هذا طرف من كتاب النبي ﷺ»** وهو مشهور قد رواه مالك والشافعي عنه، ووصله نعيم بن حماد وكذا أخرجه عبدالرزاق ومن طريقه الدارقطني. ورواه أبو داود والنسائي عن الزهري مرسلاً، ورواه أبو داود في المراسيل عن ابن شهاب، ورواه النسائي وابن حبان والحاكم والبيهقي موصولاً مطولاً، وفرقه الدارمي في مسنده عن الحكم مقطعاً، وقد اختلف أهل الحديث في صحة هذا الحديث فمنهم من ضعفه لاختلاف الرواة ومنهم من صححه لشهرته.

[تلخيص الحبير: (١٣١٥/٤-١٣١٧)]

باب

قتل العبد

٣٥١) روي عن ابن عباس: **«انه يقتص في العبد عشرة إذا بلغت الدية عشرة آلاف»**.

لم أجده. وروى عبدالرزاق وابن أبي شيبة عن إبراهيم. وعن الشعبي: لا يبلغ بدية العبد دية الحر.

[الدراية: (٢٨٣/٢-٢٨٤)]

٣٥٢) حديث ابن عباس: **«لا يقتل حر بعبد»**، الدارقطني والبيهقي من حديث ابن عباس، وفيه

---

(١) نص الحديث كما عند أبي داود في سننه (٦٩٨/٤): **«عن ابن عباس، عن عمر انه سأل عن قضية النبي ﷺ في ذلك، فقام حمل بن مالك بن النابغة فقال: كنت بين امرأتين، فضربت إحداهما الأخرى بمسطح فقتلتها، فقضى رسول الله ﷺ في جنينها بغرة وأن تقتل»**.

جويبر وغيره من المتروكين، ورويا أيضاً عن علي قال: «**من السنة أن لا يقتل حر بعبد**»، وفي إسناده جابر الجعفي، وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: «**أن أبا بكر وعمر كانا لا يقتلان الحر بقتل العبد**»، ورواه أحمد أيضاً، وروى الدارقطني من هذا الوجه مرفوعاً بلفظ: «**إن رجلاً قتل عبده متعمداً، فجلده النبي ﷺ ونفاه سنة، ومحا سهمه من المسلمين، ولم يقده به**»، وفي طريقه إسماعيل بن عياش، لكن رواه عن الأوزاعي، وروايته عن الشاميين قوية، لكن من دونه محمّد بن عبدالعزيز الشامي قال فيه أبو حاتم: لم يكن عندهم بالمحمود، وعنده غرائب، ورواه ابن عدي من حديث عمر مرفوعاً، وفيه عمر بن عيسى الأسلمي وهو منكر الحديث.

[تلخيص الحبير: (١٣١٤/٤)]، [إتحاف المهرة: (٥٠٨/٩)]

٣٥٣) عن سمرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قتل عبده قتلناه، ومن جدع عبده جدعناه**».

رواه أحمد والأربعة، وحسنه الترمذي، وهو من رواية الحسن البصري عن سمرة، وقد اختلف في سماعه منه.

[إتحاف المهرة: (٥٧٢/١٥)]، [بلوغ المرام: (٣٤٨)]

باب
ما جاء في المصلوب

٣٥٤) عن خارجة بن زيد عن أبيه مرفوعاً: «**لا يقر مصلوب على خشبته فوق ليلة واحدة**» رواه البغوي وهو منكر.

[لسان الميزان: (٣٥٢/٥-٣٥٣)]، [التهذيب: (٣٧٢/٩)]

باب
إذا عفا بعض الأولياء

٣٥٥) عن عبدالرحمن بن القاسم بن محمّد بن أبي بكر الصديق حديث: «**ليس لأحد بعد رسول الله ﷺ أن يقول: اقتله فإنك مثله**»[1].

قال الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها: رواه ابن ماجه في الديات عقب حديث ابن

---

(١) الحديث عند ابن ماجه (٢٦٩١): عن أنس بن مالك قال: «**أتى رجل بقاتل وليه إلى رسول الله ﷺ فقال له النبي ﷺ اعف فأبى، فقال: خذ أرشك. فأبى، قال: اذهب فاقتله فإنك مثله. قال: فلحق به، فقيل له: إن رسول الله ﷺ قد قال: اقتله فإنك مثله. فخلى سبيله...**».

قال أبو عمير في حديثه: قال ابن شوذب، عن عبدالرحمن بن القاسم: فليس لأحد بعد النبي ﷺ أن يقول: «**اقتله فإنك مثله**».

شوذب، عن ثابت عن أنس في قصة القاتل والنسعة.

[النكت الظراف: (١٣/٢٧٥)]

٣٥٦)عن جابر بن عبدالله الراسبي عن النبي ﷺ قال: **«من عفا عن قاتله دخل الجنة»**.

رواه ابن مندة.

قال -أي ابن مندة- هذا حديث غريب إن كان محفوظاً.

[الإصابة: (١/٢١٤)]

٣٥٧)قال الحافظ في حديث: عن عمر وابن مسعود فيما إذا عفا بعض المستحقين عن القصاص سقوطه، أما عمر فتقدم قريباً، وأما ابن مسعود فأخرجه البيهقي من طريق إبراهيم عن عمر وابن مسعود وفيه انقطاع.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٢٠-١٣٢١)]

باب
العفو عن الجاني والقاتل

٣٥٨)قد أخرج أبو بكر بن أبي شيبة من مرسل قتادة **«أن عروة بن مسعود لما دعا قومه إلى الإسلام فرمي بسهم فقتل عفا عن قاتله قبل أن يموت فأجاز النبي ﷺ عفوه»**.

[الفتح: (١٢/٢٢٠)]

باب
في العقل

٣٥٩)روى البيهقي عن علي قوله: **«عقل المرأة على النصف من عقل الرجل في النفس. وفيما دونها»** وهذا منقطع.

[الدراية: (٢/٢٧٤)]

٣٦٠)حديث عمر: **«أنه قضى على عليّ أن يعقل عن ولي صفية بنت عبدالمطلب، وقضى بالميراث لابنها الزبير، ولم يضرب الدية على الزبير، وضربها على عليّ، لأنه كان ابن أخيها»**، البيهقي من حديث سفيان عن حماد عن إبراهيم أن علياً والزبير اختصما في موالي لصفية إلى عمر فقضى بالميراث للزبير، والعقل على عليّ، وهو منقطع.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٤٤)]

٣٦١)حديث: **«في العقل الدية»**، ليس هذا في نسخة عمرو بن حزم، لكن رواه البيهقي من حديث معاذ، وسنده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٣٢)]

٣٦٢)عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«عقل شبه**

العمد مغلظ، مثل عقل العمد، ولا يقتل صاحبه، وذلك أن ينزو الشيطان فيكون دماً بين الناس في غير ضغينة، ولا حمل سلاح».

الدارقطني، وضعفه.

[بلوغ المرام: (٣٥٧)]

باب
ما جاء في العاقلة

٣٦٣)حديث: «**لا تحمل العاقلة عمداً ولا اعترافاً**»، قال إمام الحرمين في النهاية: روى الفقهاء فذكر هذا الحديث بلفظ: «**لا تحمل العاقلة عبداً ولا اعترافاً**»، قال: وغالب ظني أن الصحيح الذي أورده أئمة الحديث: «**لا تحمل العاقلة عمداً ولا اعترافاً**»، وقال الرافعي في أواخر الباب: هذا الحديث تكلموا في ثبوته، وقال ابن الصباغ: لم يثبت متصلاً، وإنما هو موقوف على ابن عباس، انتهى. وفي جميع هذا نظر، فقد روى الدارقطني والطبراني في مسند الشاميين من حديث عبادة بن الصامت: أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تجعلوا على العاقلة من دية المعترف شيئاً**» وإسناده واه، فيه محمّد بن سعيد المصلوب وهو كذاب، وفيه الحارث بن نبهان وهو منكر الحديث، وروى الدارقطني والبيهقي من حديث عمر مرفوعاً: «**العمد والعبد والصلح والاعتراف لا تعقله العاقلة**»، وهو منقطع، في إسناده عبدالملك بن حسين وهو ضعيف. قال البيهقي: والمحفوظ أنه عن عامر الشعبي من قوله، وروى أيضاً عن ابن عباس: «**لا تحمل العاقلة عمداً ولا صلحاً ولا اعترافاً ولا ما جنى المملوك**» وفي الموطأ عن الزهري: مضت السنة أن العاقلة لا تحمل شيئاً من ذلك، وروى البيهقي عن أبي الزناد عن الفقهاء من أهل المدينة نحوه.

[تلخيص الحبير: (١٣٣٦/٤-١٣٣٧)]، [الدراية: (٢٨٠/٢)]

٣٦٤)حديث: «**لا يعقل مع العاقلة صبي ولا امرأة**».

لم أجده.

[الدراية: (٢٨٨/٢)]

٣٦٥)فروى البيهقي من طريق الشافعي أنه قال وجدنا عاماً من أهل العلم أن رسول الله ﷺ قضى في جناية الحر المسلم على الحر، خطأ، مائة من الإبل على عاقلة الجاني. وعاماً فيهم أيضاً أنها بمضي لثلاث سنين، في كل سنة ثلثها، وبأسنان معلومة، وقال ابن المنذر ما ذكره الشافعي لا يعرف له أصل من كتاب ولا سنة، وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال: لا أعرف فيه شيئاً، فقيل له: إن أبا عبدالله رواه عن النبي ﷺ فقال: لعله سمعه من ذلك المدني، فإنه كان حسن الظن به، يعني إبراهيم بن أبي يحيى، وتعقبه ابن الرفعة بأن من عرفه حجة على من لم يعرفه، وروى البيهقي عن سعيد بن المسيب قال: «**من السنة أن تنجم الدية في ثلاث سنين**»، وأما الإجماع فيستفاد مما

حكيناه عن الشافعي، وكذلك نقله الترمذي في جامعة، وابن المنذر وأما الرواية عن عمر في ذلك فرواها ابن أبي شيبة، وعبدالرزاق والبيهقي، من طريق الشعبي عن عمر وهو منقطع، وقال عبدالرزاق عن ابن جريج أخبرت عن أبي وائل: «**أن عمر بن الخطاب جعل الدية الكاملة في ثلاث سنين، وجعل نصف الدية في سنتين**»، وما دون النصف في سنة، وأما الرواية بذلك عن علي فرواها البيهقي أيضاً من رواية يزيد بن أبي حبيب عن علي، وهو منقطع، وفيه ابن لهيعة، وأما الرواية بذلك عن ابن عباس فلم أقف عليها.

[تلخيص الحبير: (١٣٣٧/٤-١٣٣٨)]

باب
وضع دماء الجاهلية

٣٦٦)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: حدثني النعمان بن بزرج، وكان قد أدرك الجاهلية، قال: «**بعث أبو بكر ﷺ أبان بن سعيد إلى اليمن، فكلمه رجل في دمٍ، فقال أبان: إن رسول الله ﷺ قد وضع كل دمٍ كان في الجاهلية**».
إسناده ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٧١/٢-٧٢)]

٣٦٧)«**أن النبي ﷺ لما فتح مكة قام خطيباً فقال الا ان دماء الجاهلية وغيرها تحت قدمي إلا السقاية والسدانة**»، رواه ابن مندة

إسناده مجهول لكن ذكره أبو عبيدة في كتاب الأرجاء والجماجم ومآثر العرب قال كان من مآثر يشكر في الجاهلية «**أن النبي ﷺ خَطَب يوم الفتح فقال الا إن كل مكرمة كانت في الجاهلية فقد جعلتها تحت قدمي إلا السقاية السدانة فقام إليه الأسود بن ربيعة بن أبي الأسود بن مالك بن ربيعة بن جميل بن ثعلبة بن عمرو بن عثمان بن حبيب بن يشكر فقال يا رسول الله أن أبي كان تصدق بمال من ماله على ابن السبيل في الجاهلية فإن تكن لي مكرمة تركتها وإن لا تكن لي مكرمة فأنا أحق بها فقال بل هي لك مكرمة فتقبلها**».

[الإصابة: (٤٤/١)]

٣٦٨)أورد ابن شاهين في الصحابة عن شريح بن عمر والخزاعي وكان من أصحاب النبي ﷺ: «**أن أصحاب النبي ﷺ يوم الفتح لقوا رجلاً من هذيل كانوا يطلبونه بدخل في الجاهلية فقدم ليبايع على الإسلام فقتلوه فبلغ النبي ﷺ فاشتد غضبه فلما كن العشاء قام فاثنى على الله بما هو أهله فذكر الحديث قال شريح فوداه النبي ﷺ**» الحديث. قال أبو موسى في الذيل هذا الحديثان -أي هذا الحديث وحديث آخر- مشهوران.

قلت : لم يهم ابن شاهين وإنما تتبع ما وقع فالحديث سياقه مخالف سنداً ومتناً فيحتمل احتمالاً بعيداً أن يكون آخر .

[الإصابة : (٢/١٤٧)]

باب
من استعان عبداً أو صبياً

٣٦٩)ويذكر أن أم سلمة بعثت إلى معلم الكُتاب : ابعث إلي غلماناً ينفشون صوفاً ، ولا تبعث إلي حراً .

قال الحافظ : هذا الأثر وصله الثوري في جامعه وعبدالرزاق في مصنفه عن أم سلمة وكأنه منقطع بين ابن المنكدر وأم سلمة لذلك ولم يجزم به .

[الفتح : (١٢/٢٦٤)] ، [التغليق : (٥/٢٥٦)]

باب
ما جاء في الجراحات

٣٧٠)قال الحافظ : ... وصله سعيد بن منصور من طريق النخعي قال : **«كان فيما جاء به عروة البارقي إلى شريح من عند عمر قال جرح الرجال والنساء سواء»** وسنده صحيح إن كان النخعي سمعه من شريح ، وقد أخرجه ابن أبي شيبة .

[الفتح : (١٢/٢٢٣-٢٢٤)]

٣٧١)أخرج أحمد ، عن عمرو بن دينار : **«أن رجلاً طعن رجلاً بقرن في ركبته، فقال: يا رسول الله أقدني، قال: لا تعجل، فأبى، فأقاده فعرج المستقيد، وبرأ المستقاد، فقال يا رسول الله عرجت وبرأ، قال: ألم آمرك أن لا تستقيد حتى يبرأ جرحك»** -الحديث وأخرجه الدارقطني وقال : هذا هو الصواب ، وقد رواه أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة عن ابن علية ، فزاد فيه عن جابر . قال الدارقطني : وأخطآ فيه جميعاً ، ثم أخرجه من طريق عبدالرزاق مرسلاً . ثم أخرجه من طريق مسلم بن خالد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده بتمامه . وكذا أخرجه أحمد . وروى الطحاوي والبزار عن جابر رفعه : **«لا يستقاد من الجرح حتى يبرأ»**

قال عبدالرزاق عن بديل بن وهب **«أن عمر بن عبدالعزيز كتب إلى طريف بن ربيعة - وكان قاضياً بالشام- أن صفوان بن المعطل، ضرب حسان بن ثابت بالسيف، فطلبوا القود، فقال النبي ﷺ: ينتظر، فإن برىء صاحبكم فاقتصروا، وإن يمت نقدكم، قال: فعوفي، فعفوا»** ، انتهى .

[الدراية : (٢/٢٧٩-٢٨٠)] ، [المطالب العالية : (٢/١٠١-٢٨١)] ، [بلوغ المرام : (٣٥٠)]

٣٧٢)عن سعيد بن المسيب **«أن جراح من ثمنه، كجراح الحر من ديته»** ، أخرجه الشافعي

بإسناد صحيح.

[تلخيص الحبير: (١٣٤٢/٤)]

٣٧٣)روى عبدالرزاق عن ابن جريج عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز: **«أن عمر جعل في العبد ثمنه كجعل الحر في ديته»**، فيه انقطاع إلا أن أراد عمر بن عبدالعزيز.

[تلخيص الحبير: (١٣٤٢/٤)]

باب

الديات في الأعضاء وغيرها

٣٧٤)دية الأصابع.

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: **«هذه وهذه سواء، يعني الخنصر والإبهام»**.

عن ابن عباس قال: سمعت النبي ﷺ ... نحوه.

رواه البخاري

* قوله: عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر والإبهام.

ولابن ماجه من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه **«الأصابع سواء كلهن فيه عشر عشر من الإبل»** وفرقه أبو داود حديثين وسنده جيد.

* قوله: سمعت النبي ﷺ نحوه.

قال الحافظ: أخرج ابن أبي شيبة من رواية سعيد بن المسيب عن عمر: **«في الإبهام خمسة عشر وفي السبابة والوسطى عشر عشر وفي البنصر تسع وفي الخنصر ست»** ومثله عن مجاهد، وفي جامع الثوري عن عمر نحوه وزاد **«قال سعيد بن المسيب: حتى وجد عمر في كتاب الديات لعمرو بن حزم في كل إصبع عشر فرجع إليه»**. قلت: وكتاب عمرو بن حزم أخرجه مالك في الموطأ عن عبدالله بن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم عن أبيه **«أن في الكتاب الذي كتبه رسول الله ﷺ لعمرو بن حزم في العقول أن في العشر مائة من الإبل»** وفيه **«وفي اليد خمسون، وفي الرجل خمسون وفي كل إصبع مما هنالك عشر من الإبل»** ووصله أبو داود في المراسيل والنسائي من وجه آخر عن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده مطولاً، وصححه ابن حبان، وأعله أبو داود والنسائي، وأخرج عبدالرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه **«في الإبهام والتي تليها نصف دية اليد، وفي كل واحد عشر»** وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد نحو أثر عمر إلا أنه قال: في البنصر ثمان وفي الخنصر سبع. ومن طريق الشعبي كنت عند شريح فجاءه رجل فسأله فقال: في كل إصبع عشر، فقال: سبحان الله هذه وهذه سواء الإبهام والخنصر، قال: ويحك إن السنة منعت القياس اتبع ولا تبتدع. وأخرجه ابن المنذر وسنده صحيح، وأخرج مالك في الموطأ **«أن مروان بعث أبا غطفان المزني**

إلى ابن عباس: ماذا في الضرس؟ فقال: خمس من الإبل، قال: فردني إليه: أتجعل مقدم الفم مثل الأضراس؟ لو لم تعتبر ذلك إلا في الأصابع عقلها سواء» .

[الفتح: (١٢/٢٣٥-٢٣٦)]

٣٧٥)ساق الحافظ بسنده عن سعيد بن المسيب قال: **«قضى عمر ﷺ في الإبهام بثلاث عشرة وفي الخنصر بست حتى وجد كتاباً عند آل عمرو بن حزم يذكرون أنه من رسول الله ﷺ فيه وفيما هنالك من الأصابع عشر عشر»** .

هذا حديث حسن، أخرجه الشافعي وأخرجه البيهقي.

وقد وقع لنا حديث عمرو بن حزم من طريق موصولة.

وساق أيضاً عن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده ﷺ قال: **«كتب النبي ﷺ إلى أهل اليمن كتاباً في العقول، وفيه وفي كل إصبع من أصابع اليدين والرجلين عشر من الإبل»** .

هذا حديث حسن مختلف في وصله وإرساله، أخرجه أبو داود في كتاب المراسيل وأخرجه ابن حبان في صحيحه والنسائي من طريقين وأبو داود والنسائي من رواية ابن وهب مرسلاً ومالك.

والذي يظهر من مجموع الروايات اشتهار هذا الكتاب عندهم، والأخذ من الكتاب إذا كان معروفاً أحد وجوه التحمل المعتمدة وإن كان قاصراً عن السماع.

وقد جاء هذا المتن مرفوعاً من حديث أبي موسى وعبدالله بن عباس، وفي نسخة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

ساق الحافظ بسنده عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: **«في الأصابع عشر عشر»** .

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود وابن ماجه وابن حبان من طرق عن غالب التمار.

وأما حديث عمرو بن شعيب فأخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه موصولاً. وأخرجه أبو داود أيضاً من رواية ابن جريج عن عمرو بن شعيب مرسلاً والله أعلم.

[موافقة الخُبر الخَبر: (١/٤٥١-٤٥٤)]

٣٧٦)عن ابن عباس **«الأسنان سواء، والأصابع سواء...»** .

رواه أبو داود والترمذي.

قلت: صححه ابن القطان.

[النكت الظراف: (٥/١٧٥)]

٣٧٧)عن جارية بن ظفر الحنفي حديث **«ان رجلاً ضرب رجلاً بالسيف على ساعده فقطعها من غير مفصل»** .

رواه ابن ماجه.

قال الحافظ: رواه جبارة بن المغلس زاد فيه عن حذيفة لكن قال الدارقطني في العلل: أن ذكر

حذيفة فيه غير محفوظ.

[النكت الظراف: (٢/٤٠٧)]

٣٧٨)عن عبدالرزاق عن شريح: «**أن عمر كتب إليه أن في عين الدابة ربع ثمنها**»، وفيه جابر الجعفي وهو متروك. وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق الشيباني، عن الشعبي قال: قضى عمر، وهذا أصح.

[الدراية: (٢/٢٨٣)]

٣٧٩)حديث سعيد بن المسيب: «**أن النبي ﷺ قال: في النفس الدية، وفي اللسان الدية، وفي المارن الدية**».

لم أجده.

وروى ابن أبي شيبة من طريق عكرمة بن خالد. عن رجل من آل عمر رفعه: «**في اللسان الدية كاملة، وفي الذكر الدية**».

ومن طريق الزهري ومكحول مرسلاً فذكره.

[الدراية: (٢/٢٧٦)]

٣٨٠)روي في حديث سعيد بن المسيب، عن النبي ﷺ: «**في العينين الدية، وفي اليدين الدية، وفي الرجلين الدية، وفي الشفتين الدية، وفي الأذنين الدية، وفي الأنثيين الدية**».

لم أجده بتمامه.

روى الطبراني من رواية نمران بن جارية، عن أبيه: أن «**رجلاً قطع يد رجل من نصف ساعده، فقضى له رسول الله ﷺ بخمسة آلاف درهم**»، وإسناده ضعيف.

[الدراية: (٢/٢٧٧)]

٣٨١)حديث: «**في العينين الدية**». رواه البزار من حديث عمر بن الخطاب، وعبدالرزاق عن عمرو بن شعيب، في حديث مرسل.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٢٩)]

٣٨٢)حديث أبي موسى: «**وفي كل سن خمسة من الإبل**».

لم أجده فيه، وهو عند أبي داود عن ابن عباس رفعه: «**الأسنان سواء: الثنية والضرس سواء، هذه وهذه، والأصابع سواء**».

وفي رواية لابن ماجه: «**أن النبي ﷺ قضى في السن خمس من الإبل**»، ومثله لأبي داود من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ومثله في كتاب عمرو بن حزم.

[الدراية: (٢/٢٧٨)]

٣٨٣)حديث عمرو بن حزم: «**في الأذن خمسون من الإبل**»، رواه الدارقطني والبيهقي في نسخة عمرو بن حزم من طريق يونس عن ابن شهاب، وهي مع إرسالها أصح إسناداً من الموصول.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٢٩)]

٣٨٤)حديث عمر وعليّ: أنهما قالا: «في الأذنين الدية»، رواه البيهقي عنهما، وفي الطريق عن عمر انقطاع.

[تلخيص الحبير: (١٣٤١/٤)]

٣٨٥)حديث زيد بن أسلم: «في الإفضاء الدية»، لم أجده عنه، ولا عن غيره، وقد أخرج ابن أبي شيبة عن عمر أنه حكم فيه بثلث الدية، وكذا أبان بن عثمان وعمر بن عبدالعزيز وأخرج أيضاً عن وكيع عن شيخ عن قتادة عن زيد: «في الرجل يعقر المرأة، قال: إذا أمسك أحدهما عن الآخر فالثلث، وإن لم يمسك فالدية»، قلت: وهذا موافق للأصل.

[تلخيص الحبير: (١٣٤١/٤-١٣٤٢)]

٣٨٦)حديث عمرو بن حزم: «في الذكر الدية وفي الإليتين الدية»، ويروى: في البيضتين، وفي المراسيل أبي داود من حديث الزهري: «قضى رسول الله ﷺ في الذكر الدية»، وعن مكحول مرسلاً مثله وزاد وفي الإليتين الدية.

[تلخيص الحبير: (١٣٣٢/٤)]

٣٨٧)حديث معاذ: «في اليدين والرجلين الدية، وفي إحداهما نصفها»، لم أجده من حديث معاذ، وهو في حديث عمرو بن حزم، وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

[تلخيص الحبير: (١٣٣١/٤)]

٣٨٨)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «في الأنف إذا استوعبت جدعه الدية وفي العين خمسون وفي اليد خمسون، وفي الرجل خمسون، وفي الجائفة ثلث النفس، وفي المنقلة خمس عشرة، وفي الموضحة خمس، وفي السن خمس وفي كل أصبع مما هنالك عشر عشر».

قال: لا نعلمه عن عمر إلاّ بهذا الإسناد ولا نعلم يروي عكرمة بن خالد، عن أبي بكر بن عبيدالله إلا هذا.

وابن أبي ليلى هو محمّد بن عبدالرحمن ضعيف سيء الحفظ.

[مختصر زوائد البزار: (٧٢/٢)]

٣٨٩)قال إسحاق بن راهويه عن سعيد بن المسيب قال: «كان عمر بن الخطاب ﷺ يجعل في الإبهام والتي تليها نصف دية الكف، ويجعل في الإبهام خمس عشرة، وفي التي تليها عشراً، وفي الوسطى عشراً، وفي التي تليها تسعاً، وفي الأخرى ستاً، حتى كان عثمان بن عفان ﷺ فوجد كتاباً كتبه رسول الله ﷺ لعمرو بن حزم فيه: وفي الأصابع عشر عشر. فصيرها عثمان ﷺ عشراً عشراً».

أخبرنا عبدالوهاب الثقفي قال: سمعت يحيى بن سعيد قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: «قضى عمر بن الخطاب ﷺ في الإبهام والتي تليها نصف دية الكف، وفي الوسطى عشراً،

وفي التي تليها تسعاً، وفي الخنصر ستاً، قال سعيد: حتى وجد كتاباً عند آل عمرو بن حزم يزعمون انه من رسول الله ﷺ فيه: وفي كل اصبع عشر، قال سعيد: فصارت إلى عشر عشر» .

قال الحافظ: هذا إسناد صحيح متصل إلى ابن المسيب، فإن كان سمعه من عمر ﷺ فذاك .

[المطالب العالية: (٢/٢٨٢-٢٨٣)]

٣٩٠) عن عمرة بن شعيب عن أبيه عن جده ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «**في المواضع خمس من الإبل**» رواه أحمد والأربعة، وزاد أحمد: «**والأصابع سواء كلهن، عشر عشر من الإبل**» . وصححه ابن خزيمة وابن الجارود .

[بلوغ المرام: (٣٥٧)]

٣٩١) عن عمران بن حصين ﷺ «**ان غلاماً لأناس فقراء قطع اذن غلام لأناس اغنياء، فأتوا النبي ﷺ فلم يجعل لهم شيئاً**» .

رواه أحمد والثلاثة بإسناد صحيح .

[بلوغ المرام: (٣٥٠)]

باب
من عض يد رجل فانتزعها فسقطت ثنية العاض

٣٩٢) عن صفوان بن يعلى عن أبيه قال: «**خرجت في غزوة، فعض رجل فانتزع ثنيته، فأبطلها النبي ﷺ**».

رواه البخاري

* قوله: عن أبيه .

قال الحافظ: ... أخرجه مسلم من طريق شعبة عن قتادة عن عطاء عن ابن يعلى عن أبيه، ومن طريق همام عن عطاء كذلك وهي عند البخاري في الحج مختصرة مضمومة إلى حديث الذي سأل عن العمرة، ومن طريق هشام الدستوائي عن قتادة وفيها مخالفة لرواية شعبة من وجهين أحدهما أنه أدخل بين قتادة وعطاء بديل بن ميسرة والآخر أنه أرسله، ولفظه عن صفوان بن يعلى أن أجيراً ليعلى بن أمية عض رجل ذراعه . وقد اعترض الدارقطني على مسلم في تخريجه هذه الطريق وتخريجه طريق محمّد بن سيرين عن عمران وهو لم يسمع منه، وأجاب النووي بما حاصله: أن المتابعات يغتفر فيها مالا يغتفر في الأصول، وهو كما قال .

[الفتح: (١٢/٢٣١-٢٣٣)]

باب
فيما هو جُبار

٣٩٣) المعدن جبار، والبئر جُبار.

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**العجماء جرحُها جُبار والبئر جبار والمعدن جُبار، وفي الركاز الخُمس**».

رواه البخاري

قال الحافظ: ... قد أخرجه مسلم والنسائي من رواية يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وعبدالله بن عبدالله عن أبي هريرة قال الدارقطني: المحفوظ عن ابن شهاب عن سعيد وأبي سلمة، وليس قول يونس بمدفوع.

* قوله: جبار.

قال الحافظ: وقع عند ابن ماجه في آخر حديث عبادة بن الصامت والعجماء البهيمة من الأنعام وغيرها، والجبار هو الهدر الذي لا يغرم، كذا وقع التفسير مدرجاً وكأنه من رواية موسى بن عقبة.

* قوله: والبئر جبار.

وقد اتفق الحفاظ على تغليط سفيان بن حسين حيث روى عن الزهري في حديث الباب «**الرجل جبار**» بكسر الراء وسكون الجيم، وما ذاك إلا أن الزهري مكثر من الحديث والأصحاب فتفرد سفيان عنه بهذا اللفظ فعد منكراً، وقال الشافعي: لا يصح هذا.

[الفتح: (١٢/٢٦٥-٢٦٧)]

٣٩٤) وقال ابن سيرين: كانوا لا يضمنون من النفحة، ويضمنون من رد العنان. وقال الشعبي: إذا ساق دابة فأتعبها فهو ضامن لما أصابت، وإن كان خلفها مترسلاً لم يضمن.

رواه البخاري

* قوله: ويضمنون من رد العنان.

قال الحافظ: . هذا الأثر وصله سعيد بن منصور عن هشيم حدثنا ابن عون عن محمّد بن سيرين، وهذا سند صحيح، وأسنده ابن أبي شيبة من وجه آخر عن ابن سيرين نحوه.

* قوله: وقال الشعبي إذا ساق دابة فأتعبها فهو ضامن لما أصابت وإن كان خلفها مترسلاً لم يضمن.

قال الحافظ: ... وقد احتج لهم الطحاوي بأنه لا يمكن التحفظ من الرجل والذنب بخلاف اليد والفم واحتج برواية سفيان بن حسين الرجل الجبار وقد غلط الحفاظ، ولو صح فاليد أيضاً جبار بالقياس على الرجل.

وقال: ... وقد وقع في حديث الباب زيادة والرجل جبار أخرجه الدارقطني من طريق آدم عن

شعبة، وقال تفرد آدم عن شعبة بهذه الزيادة وهي وهم.

[الفتح: (١٢/٢٦٨-٢٦٩)]، [الدراية: (٢/٢٨٣)]

٣٩٥)عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: **«العجماء عقلها جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس»**

رواه البخاري

قال الحافظ: أخرج الشافعي ﷺ وأبو داود والنسائي وابن ماجه كلهم من رواية الأوزاعي والنسائي أيضاً وابن ماجه من رواية عبدالله بن عيسى والنسائي أيضاً من رواية محمّد بن ميسرة وإسماعيل بن أمية عن البراء بن عازب قال **«كانت له ناقة ضارية فدخلت حائطاً فأفسدت فيه فقضى رسول الله ﷺ أن حفظ الحوائط بالنهار على أهلها وأن حفظ الماشية بالليل على أهلها وأن على أهل المواشي ما أصابت ماشيتهم بالليل»** وأخرج ابن ماجه أيضاً عن ابن محيصة أن ناقة للبراء ولم يسم حراماً، وأخرج أبو داود فزاد فيه رجلاً قال عن حرام بن محيصة عن أبيه وكذا أخرجه مالك والشافعي عنه وأخرجه الشافعي في رواية المزني في المختصر فزاد مع حرام سعيد بن المسيب قالا إن ناقة للبراء وفيه اختلاف آخر أخرجه البيهقي عن أبي أمامة بن سهل فاختلف فيه على الزهري على ألوان والمسند منها طريق حرام عن البراء والحديث ثابت.

[الفتح: (١٢/٢٦٨-٢٦٩)]، [الإصابة: (٢/٣٦)]، [بلوغ المرام: (٣٦٢)]

باب

ما جاء في لي الواجد

٣٩٦)ساق الحافظ بسنده عن عمرو بن الشريد أي ابن أوس الشريد الثقفي، عن أبيه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ **«لي الواجد يحل عرضه وعقوبته»**.

وبالسند الأول إلى الطبراني عن وبر بن أبي دليلة فذكر مثله. وزاد: قال سفيان: عرضه أن يشكوه، وعقوبته أن يحبس.

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد وإسحاق في مسنديهما جميعاً، وأخرجه النسائي وابن ماجه، والبخاري في التاريخ وأبو داود والنسائي أيضاً.

[موافقة الخُبر الخَبر: (٢/٢١٦-٢١٨)]

باب

فيمن أهدر دمه

٣٩٧)أخرج سعيد بن يعقوب عن عامر بن مرقش **«ان حمل بن مالك بن النابغة الهذلي مر بأثيلة بنت راشد وهي تهش على غنمها وقد رفعت برقعها فنظر إلى جمالها فأناخ**

راحلته فأتاها يريدها عن نفسها فقالت مهلاً يا حمل اخطبني إلى أبي فإنه لا يردك فأبى عليها فاحتملته فجلدت به الأرض وجلست على صدره وعاهدته أن لا يعود فقامت عنه فعاد إليها ثلاثاً فأخذت فهراً فشدخت به راسه وسافت غنمها فمر به ركب من قومه فسألوه فقال عثرت بي راحلتي فقالوا هذه راحلتك معقولة وهذا فهر إلى جنبك شدخت به فاحتملوه فحضره الموت فقال لأهله الناس براء من ذنبي إلا اثيلة فلما مات جاءت هذيل تطلب دم حمل من راشد فأرسل إليه رسول الله ﷺ وكان يسمى ظالماً فسماه النبي ﷺ راشداً فسأله فأنكر فقالوا اثيلة فقال لا علم لي ثم جاء إليه فسألها فقالت وهل تقتل المرأة الرجل ولكن رسول الله لا يكذب فجاءت فأخبرت النبي ﷺ بذلك فقال بارك الله فيك وأهدر دمه» .

قلت : في إسناده غير واحد من المجهولين ويعارضه ما أخرجه أحمد وأصحاب السنن بإسناد صحيح من طريق طاوس عن ابن عباس **«أن عمر نشد الناس ايكم سمع قضاء رسول الله ﷺ في الجنين فقام حمل بن مالك بن النابغة فشهد»** .

[الإصابة : (٢/٢٥٩)]

٣٩٨)حديث : **«أن جارية كانت تحتطب، فراودها رجل عن نفسها، فرمته بفهر فقتلته، فرفع ذلك إلى عمر، فقال: قتيل الله، والله لا يؤدى أبداً»** ، البيهقي من حديث عبيدالله بن عمير : **«أن رجلاً أضاف ناساً من هذيل، فذهبت جارية لهم تحتطب، فراودها رجل عن نفسها»** ، الحديث، وأورده من وجه آخر عن عبدالله بن عبيد بن عمير ، فذكره مطولاً ، وفيه انقطاع .

[تلخيص الحبير: (٤/١٤١٣)]

باب

القائف

٣٩٩)قال الحافظ : .... وقد أخرج يزيد بن هارون في الفرائض بسند صحيح إلى سعيد بن المسيب **«أن عمر كان قائفاً»** .

[الفتح: ١٢/٥٧-٥٨)]

٤٠٠)يروى عن عمر : **«أنه دعا قائفاً في رجلين ادعيا مولوداً»** الشافعي، والبيهقي بسند صحيح إلى عروة : **«أن عمر دعا قائفاً، فذكره»** ، وعروة عن عمر منقطع .

[تلخيص الحبير: (٤/١٥٩٧)]

كتاب
قتال أهل البغي



باب

إثم من أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة

١) قال الحافظ: قد أرسل التفسير المذكور بعض رواته، فعند ابن مردويه عن الأعمش مختصراً ولفظه عن النبي ﷺ في قوله ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ قال: **«لم يخلطوه بشرك»**، هكذا أورده موقوفاً على إبراهيم، وأخرج من طريق الأسود بن هلال عن أبي بكر الصديق مثله موقوفاً عليه، وعن عمر أنه قرأ هذه الآية ففزع فسأل أبي بن كعب فقال: **«إنما هو ولم يلبسوا إيمانهم بشرك»**، ومن طريق زيد بن صوحان أنه قال لسلمان: **«آية قد بلغت مني كل مبلغ، فذكرها فقال سلمان: هو الشرك، فسر زيد بذلك»** وأورد من طرق جماعة من الصحابة ومن التابعين مثل ذلك، ثم أورد عن عكرمة قولاً آخر أنها خاصة بمن لم يهاجر ومن وجه آخر عن علي أنه قال: **«هذه الآية لإبراهيم خاصة، ليست لهذه الأمة»** وسندهما ضعيف، وصوب الطبري القول الأول وأنها على العموم لجميع المؤمنين.

[الفتح: (١٢/٢٧٧)]

باب

حكم المرتد والمرتدة

٢) قال الحافظ: أخرج سعيد بن منصور عن إبراهيم قال: **«إذا ارتد الرجل أو المرأة عن الإسلام استتيبا فإن تابا تركا وإن ابيا قتلا»**، وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم: **«لا يقتل»** والأول أقوى فإن عبيدة ضعيف، حديث ابن عباس: **«لا تقتل النساء إذا هن ارتددن»** رواه أبو حنيفة عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس أخرجه ابن أبي شيبة والدارقطني، وخالفه جماعة من الحفاظ في لفظ المتن، وأخرج الدارقطني عن جابر: **«أن امرأة ارتدت فأمر النبي ﷺ بقتلها»**.

[الفتح: (١٢/٢٨٠-٢٨١)]، [التغليق: (٥/٢٥٨-٢٥٩)]

باب

في استتابة المرتدين

٣) قوله: **«فأمر به فقتل»**.

قال الحافظ: و أخرج أبو داود عن أبي موسى قال: **«قدم عليّ معاذ»** فذكر قصة اليهودي وفيه فقال: **«لا أنزل عن دابتي حتى يقتل فقتل»**. وله من طريق أبي إسحاق الشيباني عن أبي بردة: **«أتى أبو موسى برجل قد ارتد عن الإسلام فدعاه فأبى عشرين ليلة أو قريباً منها، وجاز معاذ فدعاه فأبى فضرب عنقه»** وقال المسعودي عن القاسم يعني ابن عبد الرحمن في هذه القصة: **«فلم ينزل

حتى ضرب عنقه وما استتابه». وهذا يعارضه الرواية المثبتة لأن معاذاً استتابه، وهي أقوى من هذه والروايات الساكتة عنها لا تعارضها، وعلى تقدير ترجيح رواية المسعودي فلا حجة فيه لمن قال يقتل المرتد بلا استتابة.

[الفتح: (١٢/٢٨٦-٢٨٧)]

باب
في حرق المرتدين

٤) روى الحافظ بسنده في الجزء الثالث من حديث أبي طاهر المخلص من طريق عبد الله بن شريك العامري عن أبيه قال: **«قيل لعلي إن هنا قوماً على باب المسجد يدعون أنك ربهم فدعاهم فقال لهم: ويلكم ما تقولون؟ قالوا: انت ربنا وخالقنا ورازقنا . فقال: ويلكم إنما أنا عبد مثلكم آكل الطعام كما تأكلون وأشرب كما تشربون، إن أطعت الله أثابني إن شاء وإن عصيته خشيت أن يعذبني، فاتقوا الله وارجعوا فأبوا، فلما كان الغد غدوا عليه فجاء قنبر فقال: قد والله رجعوا يقولون ذلك الكلام فقال: أدخلهم فقالوا: كذلك، فلما كان الثالث قال لئن قلتم ذلك لأقتلنكم بأخبث قتلة فأبوا إلا ذلك، فقال: يا قنبر ائتني بفعلة معهم مرورهم فخذ لهم أخدوداً بين باب المسجد والقصر وقال: احفروا فأبعدوا في الأرض، وجاء بالحطب فطرحه بالنار في الأخدود وقال: إني طارحكم فيها أو ترجعوا، فأبوا أن يرجعوا فقذف بهم فيها حتى إذا احترقوا قال: إني إذا رأيت أمراً منكراً أوقدت ناري ودعوت قنبراً»** وهذا سند حسن، وأما ما أخرجه ابن أبي شيبة من طريق قتادة: **«أن علياً أتى بناس من الزط يعبدون وثناً فأحرقهم»** فسنده منقطع، فإن ثبت حمل على قصة أخرى، فقد أخرج ابن أبي شيبة أيضاً من طريق أيوب بن النعمان: **«شهدت علياً في الرحبة، فجاءه رجل فقال إن هنا أهل بيت لهم وثن في دار يعبدونه فقام يمشي إلى الدار فأخرجوا إليه بمثال رجل قال فألهب عليهم علي الدار»**.

قال الحافظ: قتل أبو بكر في خلافته امرأة ارتدت والصحابة متوافرون فلم ينكر ذلك عليه أحد، وقد أخرج ذلك كله ابن المنذر، وأخرج الدارقطني أثر أبي بكر من وجه حسن، وأخرج مثله مرفوعاً في قتل المرتدة لكن سنده ضعيف. وقد وقع في حديث معاذ أن النبي ﷺ لما أرسله إلى اليمن قال له: **«أيما رجل ارتد عن الإسلام فادعه وإلا فاضرب عنقه، وأيما امرأة ارتدت عن الإسلام فادعها فإن عادت وإلا فاضرب عنقها»**. وسنده حسن.

[الفتح: (١٢/٢٨٢-٢٨٥)]

باب
ما جاء في المتأولين

٥) حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن فلان قال: تنازع أبو عبد الرحمن وحيان بن عطية، فقال أبو عبد الرحمن لحيان: «لقد علمت ما الذي جر أصحابك على الدماء يعني علياً، قال: ما هو لا أبا لك؟ قال: شيء سمعته يقول، قال: ما هو؟ قال: بعثني رسول الله والزبير وأبا مرثد وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة حاج- قال أبو سلمة: هكذا قال أبو عوانة حاج- فإن فيها امرأة معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين فأتوني بها. فانطلقنا على أفراسنا حتى أدركناها حيث قال لنا رسول الله ﷺ تسير على بعير لها، وكان كتب إلى أهل مكة بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم. فقلنا: أين الكتاب الذي معك؟ قالت: ما معي كتاب. فأنخنا بعيرها، فابتغينا في رحلها فما وجدنا شيئا. فقال صاحباي ما نر معها كتابا، قال: فقلت: لقد علمت ما كذب رسول الله ﷺ ثم حلف علي والذي يحلف به لتخرجن الكتاب أو لأجردنك. فأهوت إلى حجرتها وهي محتجرة بكساء فأخرجت الصحيفة، فأتوا بها رسول الله ﷺ، فقال عمر: يا رسول الله، قد خان الله ورسوله والمؤمنين، دعني فأضرب عنقه. فقال رسول الله ﷺ: يا حاطب ما حملك على ما صنعت؟ قال: يا رسول الله؛ ما لي أن لا أكون مؤمنا بالله ورسوله، ولكني أردت أن يكون لي عند القوم يد يدفع بها عن أهلي ومالي، وليس من أصحابك أحد إلا له هنالك من قومه من يدفع الله به عن أهله وماله. قال: صدق، لا تقولوا له إلا خيراً. قال فعاد عمر فقال: يا رسول الله، قد خان الله ورسوله والمؤمنين، دعني فلأضرب عنقه قال: أوليس من أهل بدر؟ وما يدريك لعل الله اطلع عليهم فقال: اعملوا ما شئتم فقد أوجبت لكم الجنة فاغرورقت عيناه فقال: الله ورسوله أعلم».

رواه البخاري

* قوله: فقال رسول الله ﷺ يا حاطب ما حملك على ما صنعت.

قال الحافظ: عن عمر بن الخطاب ولفظه: «فأرسل إلى حاطب» فذكر نحو رواية عبد الرحمن أخرجه الطبري بسند صحيح.

* قوله: فلأضربن عنقه.

قال الحافظ: في حديث ابن عباس قال عمر: «فاخترطت سيفي وقلت يا رسول الله أمكني منه فإنه قد كفر» وردت بسند صحيح.

[الفتح: (١٢/٣٢١-٣٢٣)]

باب

ما جاء في الخوارج وقتلهم

٦) عن أبي أمامة: الخوارج كلاب النار.

ابن ماجه عن عبد الله بن أبي أوفى وفيه انقطاع ووصله الطبراني والطيالسي وفي الباب عن أبي أمامة.

[تسديد القوس: (٢/٣٢٤-٣٢٥)]

٧) قال أبو يعلى: عن أنس بن مالك ﷺ قال: ذكر رجل لرسول الله ﷺ له نكاية في العدو واجتهاد فقال: **«لا اعرف هذا»** قالوا: **«بلى»** نعته كذا وكذا، قال: **«لا اعرفه»** فبينا نحن كذلك إذ طلع الرجل فقالوا: **«هو هذا يا رسول الله»** قال ﷺ: **«ما كنت اعرف هذا، هذا هو أول قرن رايته في امتي، إن فيه لسفعة من الشيطان»**، فلما دنا الرجل سلم فردوا عليه السلام، فقال له رسول الله ﷺ: **«انشدك بالله، هل حدثت نفسك حين طلعت علينا ان ليس في القوم احد افضل منك؟»** قال: **«اللهم نعم»**، قال: **«فدخل المسجد فصلى»** فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر: **«قم فاقتله»** فدخل أبو بكر ﷺ فوجده قائماً يصلي، فقال أبو بكر في نفسه: **«إن للصلاة حرمة وحقاً ولو اني استأمرت رسول الله ﷺ»** فجاء إليه، فقال له النبي ﷺ: **«اقتلته؟»** قال رضي الله عنه: **«لا، رايته قائما يصلي، ورايت للصلاة حرمة وحقاً، وإن شئت ان اقتله قتلته، قال ﷺ: لست بصاحبه، اذهب يا عمر فاقتله، فدخل عمر ﷺ المسجد فإذا هو ساجد، فانتظره طويلاً ثم قال عمر ﷺ في نفسه: «إن للسجود حقاً، فلو اني استأمرت رسول الله ﷺ فقد استأمره من هو خير مني»** فجاء النبي ﷺ، فقال: **«اقتلته؟»** قال ﷺ: **«لا، رايته ساجداً ورايت للسجود حقا، وإن شئت ان اقتله قتلته»** فقال ﷺ: **«لست بصاحبه، قم يا علي انت صاحبه إن وجدته»** فوصل فوجده قد خرج من المسجد، فرجع إلى رسول الله ﷺ، فقال: **«اقتلته؟»** قال **«لا»** قال رسول الله ﷺ: **«لو قتل ما اختلف رجلان من امتي حتى الدجال»**.

قال الحافظ: هذا حديث غريب، وأبو معشر فيه ضعف، وله طريق أخرى أخرجها.

عن أنس بن مالك ﷺ قال: **«كنا عند النبي ﷺ حتى اقبل رجل حسن السمت، ذكروا من امره امراً حسناً، فقال رسول الله ﷺ: «إني ارى على وجهه سفعة من النار» فلما انتهى فسلم** قال النبي ﷺ: **« بالله اظنه قال هل قلت في نفسك انك افضل القوم؟»** قال: **«نعم»** فلما ذهب قال النبي ﷺ: **«إنه قد طلع قرن هذا واصحابه منهم»** قال أبو بكر رضي الله عنه: **«افلا اقتله يا رسول الله؟»** قال ﷺ: **«بلى»** فذكر الحديث نحو ما تقدم باختصار وآخره: **«فانطلق علي ﷺ فلم يجده»**، وذكر ما بعده.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن أنس ﷺ إلا من هذا الوجه، تفرد به شريك.

قلت : قد خولف فيه كما تقدم فقيل : عن أبي سفيان ، عن جابر رضي الله عنه ، وقد روي من غير حديث شريك كما ترى بإسناد آخر إلى أنس رضي الله عنه ، وفي الباب عن أبي بكرة ﷺ عند أحمد وغيره .

[المطالب العالية : (٣/٢٩٣-٢٩٤)]

٨) حديث : **«أتى علي بزنادقة فأحرقهم، فبلغ ذلك ابن عباس فقال: لو كنت أنا لم أحرقهم لنهي رسول الله ﷺ لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله ﷺ: من بدل دينه فاقتلوه»** .

رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي

قلت : أخرجه ابن أبي شيبة ، عن عبد الرحمن بن عبيد ، عن أبيه قال : **«كان الناس يأخذون العطاء والرزق مع الناس ويعبدون الأصنام في السر»** فذكر القصة . وأخرجها الحاكم في تاريخ نيسابور .

[النكت الظراف: (٥/١٣٨)]

٩) روى النسائي في الخصائص من حديث ابن عباس قال : **«لما خرجت الحرورية اعتزلوا في دار، فقلت لعلي: أبرد بالصلاة لعلي أكلم هؤلاء القوم فأتاهم فقال: ما نقمتم على ابن عم رسول الله ﷺ ومعه أصحابه قالوا ثلاثاً»** الحديث . وأخرجه عبد الرزاق والطبراني والحاكم ، وإسناده صحيح .

عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : **«هل تدري كيف حكم الله تعالى فيمن بغى من هذه الأمة؟ قال: الله ورسوله أعلم قال: لا يجهز على جريحها، ولا يقتل أسيرها، ولا يطلب هاربها، ولا يقسم فيئها»** . أخرجه البزار والحاكم وفي إسناده كوثر بن حكيم ، وهو واه .

[الدراية :(٢/١٣٨-١٣٩)]

١٠)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار عن عائشة : **«أنها ذكرت الخوارج وسألت من قتلهم؟ يعني أصحاب النهر فقالوا: علي فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يقتلهم خيار أمتي، وهم أشرار أمتي»** .

صحيح .

[مختصر زوائد البزار : (٢/٥٦)]

١١)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : ثنا عاصم بن كليب ، حدثني أبي قال : **«كانت مجالس الناس المساجد حتى رجعوا من صفين وبرئوا من القضية فاستخف الناس وقعدوا في السكك يتخبرون الأخبار، فبينا نحن قعود عند علي وهو يتكلم بأمر من الناس قال: فقام رجل عليه فقال: يا أمير المؤمنين! أتأذن لي أن أتكلم قال: فشغل بما كان فيه من أمر الناس قال: فأخذنا الرجل فأقعدناه إلينا وقلنا: ما هذا الذي تريد أن تسأل عنه أمير المؤمنين؟ فقال: إني كنت في العمرة، فدخلت على أم المؤمنين عائشة فقالت: ما هؤلاء الذين خرجوا**

قبلكم يقال لهم حروراء؟ فقلت: قوم خرجوا إلى أرض قرية منا يقال لها حروراء قالت: فشهدت هلكتهم قال عاصم: فلا أدري ما قال الرجل نعم أم لا فقالت عائشة: أما إن ابن أبي طالب لو شاء حدثكم حديثهم، أسأله عن ذلك فلما فرغ علي مما كان فيه قال: أين الرجل المستأذن؟ قال: فقام، فقص عليه مثل ما قص علينا قال: فأهل علي وكبر ثم قال: دخلت على رسول الله ﷺ وليس عنده غير عائشة فقال: كيف أنت يا ابن أبي طالب؟ وقوم كذا وكذا؟ فقلت: الله ورسوله أعلم فأعادها، فقلت: الله ورسوله أعلم قال: قوم يخرجون من قبل المشرق ويقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم» .

قال الشيخ : لم أرَه بتمامه، وفي الصحيح بعضه وحدثنا بشر بن خالد العسكري، ثنا سعد بن مسلمة عن عاصم بن كليب به.

إسناده حسن .

[مختصر زوائد البزار: (٢/٥٥-٥٦)]

١٢)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عقبة بن وساج قال : **«كان صاحب لي يحدثني، عن عبد الله بن عمرو في شأن الخوارج، فحججت، فلقيت عبد الله بن عمرو، فقلت: إنك بقية أصحاب رسول الله ﷺ، وقد جعل الله عندك علماً، إن ناساً يطعنون على أمرائهم ويشهدون عليهم بالضلالة قال: على أولئك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين أتي رسول الله ﷺ بسقاية من ذهب أو فضة، فجعل يقسمها بين أصحابه، فقام رجل من أهل البادية فقال: يا محمد! لئن كان الله أمرك بالعدل فلم تعدل! قال: ويلك! فمن يعدل عليك بعدي؟ فلما أدبر، قال رسول الله ﷺ: إن في أمتي أشباه هذا، يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، فإن خرجوا فاقتلوهم، ثم إن خرجوا فاقتلوهم قال ذلك ثلاثاً»** .

قال الشيخ : رجاله من أهل الصحيح .

[مختصر زوائد البزار: (٢/٥٤-٥٥)]

١٣)روى الطبراني عن عبد الله بن عمير الأشجعي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : **«إذا خرج عليكم خارج وأنتم مع رجل جميعاً يريد أن يشق عصا المسلمين أو يفرق جمعهم فاقتلوه»** وأخرجه ابن مندة من وجه آخر إلى يحيى المذكور بسنده وزاد في آخره **«والله ما سمعته استثنى أحداً»** وقال هذا حديث غريب .

[الإصابة: (٢/٣٥٤)]

١٤)أورد ابن قانع عن طلق بن علي بن شيبان قال : **«خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الخوارج»** قال : **«يا يمامي أما إنهم سيخرجون في أرض بين أنهار قلت يارسول الله والله ما بأرضنا أنهار قال إنها ستكون»** هكذا أورده فأخطأ في قوله طلق بن علي وإنما الحديث لعلي بن شيبان .

[الإصابة: (٢/٢٤١)]

١٥) قوله: مروق السهم من الرمية.

أخرج الطبراني في الأوسط بسند جيد من طريق الفرزدق الشاعر أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد وسألهما فقال: «**إني رجل من أهل المشرق وإن قوماً يخرجون علينا يقتلون من قال لا إله إلا الله ويؤمنون من سواهم**» فقالا لي: «**سمعنا النبي ﷺ يقول: «من قتلهم فله أجر شهيد ومن قتلوه فله أجر شهيد»** فهؤلاء خمسة وعشرون نفساً من الصحابة والطرق إلى كثرتهم متعددة كعلي وأبي سعيد وعبد الله بن عمر وأبي بكرة وأبي برزة وأبي ذر، فيفيد مجموع خبرهما القطع بصحة ذلك عن رسول الله ﷺ.

[الفتح: (٣١٥/١٢-٣١٦)]

١٦)عن أبي سعيد قال: «**بينا النبي ﷺ يقسم جاء عبد الله بن ذي الخويصرة التميمي فقال: اعدل يا رسول الله فقال: ويلك، ومن يعدل إذا لم أعدل؟ قال عمر بن الخطاب: دعني أضرب عنقه. قال: دعه فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر في نضيِّه فلا يوجد فيه شيء، قد سبق الفرث والدم. آيتهم رجل إحدى يديه أو قال ثدييه مثل ثدي المرأة، أو قال: مثل البضعة تدردر يخرجون على حين فرقة من الناس. قال أبو سعيد: أشهد سمعت من النبي ﷺ، وأشهد أن عليا قتلهم وأنا معه جيء بالرجل على النعت الذي نعته النبي ﷺ. قال: فنزلت فيه ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾**».

رواه البخاري

* قوله: تدردر.

قال الحافظ: وفي رواية عن علي عند مسلم: «**منهم أسود إحدى يديه طبي شاة أو حلمة ثدي**»، وعند الطبري عن علي «**في يده شعرات سود**» والأول أقوى.

أخرج يعقوب بن سفيان بسند صحيح عن حميد بن هلال قال: حدثنا رجل من عبد القيس قال: «**لحقت بأهل النهر فإني مع طائفة منهم أسير إذ أتينا على قرية بيننا نهر، فخرج رجل من القرية مروعاً فقالوا: له لاروع عليك وقطعوا إليه النهر فقالوا له: أنت ابن خباب صاحب النبي ﷺ؟ قال: نعم قالوا: فقدموه فضربوا عنقه، ثم دعوا سريته وهي حبلى فبقروا عما في بطنها**».

* قوله: ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾.

قال الحافظ: وقد أخرجه عبد الرزاق عن معمر لكن وقعت مقدمة على قوله: «**حين فرقة من الناس، قال: فنزلت فيهم**»، وله شاهد من حديث ابن مسعود قال: «**لما قسم رسول الله ﷺ غنائم حنين سمعت رجلاً يقول: إن هذه القسمة ما أريد بها وجه الله قال: فنزلت﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَلْمِزُكَ فِي**

الصَّدَقَاتِ﴾» أخرجه ابن مردويه ووقع في رواية عتبة بن وساج عن عبد الله بن عمر ما يؤيد هذه الزيادة: «**فجعل يقسم بين أصحابه ورجل جالس فلم يعطه شيئاً فقال: يا محمّد ما أراك تعدل**» وأخرج الطبراني نحو حديث أبي سعيد وزاد في آخره: «**فغفل عن الرجل فذهب، فسأل النبي ﷺ عنه فطلب فلم يدرك**» وسنده جيد.

قال الحافظ منبهاً: أخرج أحمد بسند جيد عن أبي سعيد قال: «**جاء أبو بكر إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني مررت بوادي كذا فإذا رجل حسن الهيئة متخشع يصلي فيه فقال: اذهب إليه فاقتله قال: فذهب إليه أبو بكر فلما رآه يصلي كره أن يقتله فرجع فقال النبي ﷺ لعمر: اذهب إليه فاقتله فذهب فرآه على تلك الحالة فرجع فقال: يا علي اذهب إليه فاقتله فذهب علي فلم يره فقال النبي ﷺ: إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه فاقتلوهم هم شر البرية**» وله شاهد من حديث جابر أخرجه أبو يعلى ورجاله ثقات.

وقال: ثم وجدت في مغازي الأموي من مرسل الشعبي في نحو أصل القصة: «**ثم دعا رجالاً فأعطاهم، فقام رجل فقال: إنك لتقسم وما نرى عدلاً قال: اذن لا يعدل أحد بعدي. ثم دعا أبا بكر فقال: اذهب فاقتله فذهب فلم يجده فقال: لو قتلته لرجوت أن يكون أولهم وآخرهم**».

ذكر الحافظ عن الطبري أنه: أخرج بسند صحيح عن ابن عباس وذكر عنده الخوارج ومايلقون عند قراءة القرآن فقال: «**يؤمنون بمحكمه ويهلكون عند متشابهه**».

وقال الحافظ: وقد أخرج الطبري بسند صحيح عن علي وذكر الخوارج فقال: «**إن خالفوا إماماً عدلاً فقاتلوهم، وإن خالفوا إماماً جائراً فلا تقاتلوهم فإن لهم مقالاً**».

[الفتح: (١٢/٣٠٥-٣١٥)]

١٧) عن يحيى بن سعيد قال: «**أخبرني محمّد بن إبراهيم عن أبي سلمة وعطاء بن يسار أنهما أتيا أبا سعيد الخدري فسألاه عن الحرورية أسمعت النبي ﷺ؟ قال: لا أدري ما الحرورية سمعت رسول الله ﷺ يقول: يخرج في هذه الأمة ولم يقل منها قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم، يقرؤون القرآن لا يجاوز حلوقهم أو حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، فينظر الرامي إلى سهمه إلى نصله إلى وصافه فيتمارى في الفوقة هل علق بها من الدم شي**».

رواه البخاري

* قوله: يخرج في هذه الأمة ولم يقل منها.

قال الحافظ: أما ما أخرجه الطبري من وجه آخر عن أبي سعيد بلفظ: «**من أمتي**» فسنده ضعيف.

[الفتح: (١٢/٣٠٢)]

١٨)سويد بن غفلة : «**قال علي ﷺ: إذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: سيخرج قوم في آخر الزمان أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم يوم القيامة**» .

رواه البخاري

قال الحافظ : وهو عند أبي داود والنسائي من رواية الثوري أيضاً ، وعند أبي عوانة من رواية يعلى بن عبيد ، وعند الطبري أيضاً من رواية يحيى بن عيسى الرملي وعلي بن هشام كلهم عن الأعمش بالعنعنة ، وذكر الإسماعيلي أن عيسى بن يونس زاد فيه رجلاً فقال عن الأعمش حدثني عمرو بن مرة عن خيثمة . قلت : لم أرَ في رواية عيسى عند مسلم ذكر عمرو بن مرة وهو من المزيد في متصل الأسانيد ، لأن معاوية هو الميزان في حديث الأعمش .

* قوله : قال علي .

قال الحافظ : عند النسائي من هذا الوجه عن علي ، قال الدارقطني : لم يصح لسويد بن غفلة عن علي مرفوع إلا هذا . قلت : وماله في الكتب الستة ولاعند أحمد غيره وله في المستدرك من طريق الشعبي عنه قال : «**خطب علي بنت أبي جهل**» أخرجه عن الشعبي ، وسنده جيد ، لكنه مرسل لم يقل فيه عن علي .

[الفتح: (١٢/٢٩٩-٣٠٠)]

١٩)قال الحافظ : ورد أخبار جياد أخرجه عبدالرزاق وأخرجه الطبري من طريق يونس كلاهما عن الزهري قال : «**لما نشر أهل الشام المصاحف بمشورة عمرو بن العاص حين كاد أهل العراق أن يغلبوهم هاب أهل الشام ذلك إلى أن آل الأمر إلى التحكيم، ورجع كل إلى بلده إلى أن اجتمع الحكمان في العام المقبل بدومة الجندل وافترقا عن غير شيء، فلما رجعوا خالفت الحرورية علياً وقالوا لا حكم إلا الله**» ، وأخرج ابن أبي شيبة من طريق أبي رزين قال : «**لما وقع الرضا بالتحكيم ورجع علي إلى الكوفة اعتزلت الخوارج بحروراء فبعث لهم علي عبد الله بن عباس فناظرهم، فلما رجعوا جاء رجل إلى علي فقال: إنهم يتحدثون أنك أقررت لهم بالكفر لرضاك بالتحكيم فخطب وأنكر ذلك فتنادوا من جوانب المسجد لا حكم إلا الله**» .

قال الحافظ : وصله الطبري في مسند علي من تهذيب الآثار سأل نافعاً كيف كان رأى ابن عمر في الحرورية؟ قال : «**كان يراهم شرار خلق الله، انطلقوا إلى آيات الكفار فجعلوها في المؤمنين**» .

قلت : وسنده صحيح وقد ثبت في الحديث الصحيح المرفوع عند مسلم من حديث أبي ذر في وصف الخوارج : «**هم شرار الخلق والخليقة**» وعند أحمد بسند جيد عن أنس مرفوعاً مثله وعند البزار عن عائشة قالت : «**ذكر رسول الله ﷺ الخوارج فقال: هم شرار أمتي يقتلهم خيار أمتي**» وسنده حسن وعند الطبراني من هذا الوجه مرفوعاً : «**هم شر الخلق والخليقة**» وفي حديث أبي

سعيد عند أحمد «هم شر البرية» وفي حديث عبد الله بن خباب يعني عن أبيه عند الطبراني «شر قتلى أظلتهم السماء واقلتهم الأرض» وفي حديث أبي أمامة نحوه، وعند أحمد وابن أبي شيبة من حديث أبي برزة مرفوعاً في ذكر الخوارج «شر الخلق والخليقة يقولها ثلاثاً» وعند ابن أبي شيبة من طريق عمير بن إسحاق عن أبي هريرة «هم شر الخلق» وهذا مما يؤيد قول من قال بكفرهم.

[الفتح: (٢٩٨/١٢)]، [التغليق: (٢٥٩/٥)]

باب

من ترك قتال الخوارج للتألف ولئلا ينفر الناس عنه

٢٠)ووجدت لحديث جابر شاهداً من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ: «انه اتاه رجل يوم حنين وهو يقسم شيئاً فقال: يا محمّد اعدل» ولم يسم الرجل أيضاً، وسماه محمّد بن إسحاق بسند حسن عن عبد الله بن عمر، وأخرجه أحمد والطبري أيضاً ولفظه: «اتى ذو الخويصرة التميمي رسول الله ﷺ وهو يقسم الغنائم بحنين فقال: يا محمّد» فذكر نحو هذا الحديث المذكور.

[الفتح: (٣٠٤/١٢)]

باب

في قتال مسيلمة

٢١)مسند نعيم بن مسعود: حديث: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لِرسولَيْ مسيلمة حين قرا كتاب مسيلمة لولا أن الرسل لا تقتل، لضربت أعناقكما» الحديث.

الحاكم في آخر الجهاد وقال: صحيح على شرط مسلم وفي المغازي رواه أحمد قلت: رواه جرير بن حازم، عن إسحاق، حدثني شيخ من أشجع ولم يسمه.

[إتحاف المهرة: (٥٥٣/١٣)]

باب

ما جاء في يوم النهروان

٢٢)يزيد بن نويرة بن الحارث: و أخرج ابن عقدة بسند له ضعيف: «انه قتل مع علي بن ابي طالب يوم النهروان».

[الإصابة: (٦٦٤/٣)]

باب

في قتال أهل الردة

٢٣)عن أبي بكر حديث: «لما توفي رسول الله ﷺ ارتدت العرب، قال عمر: يا أبا بكر كيف تقاتل

العرب؟ فقال أبو بكر: قال رسول الله ﷺ: أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة والله لو منعوني عناقا مما كانوا يعطون رسول الله ﷺ لقاتلتهم عليه قال عمر ﷺ: فلما رأيت رأي أبي بكر قد شُرح علمت أنه الحق» .

رواه النسائي، وذكره الترمذي تعليقاً وهو المحفوظ .

[النكت الظراف:(٢٨٨/٥)]

باب

فيمن دخل داراً بغير إذن

٢٤)في مسند عبادة من المسند حديث «الدار حرم»[1] أورده العقيلي في الضعفاء وفيه محمد بن كثير القصاب منكر الحديث.

[تعجيل المنفعة: (٢/٢٠٥-٢٠٦)]

باب

في حكم فيمن بغى

٢٥)قال الزمخشري: روى عن النبي ﷺ أنه قال: **«يا ابن أم عبد، هل تدري كيف حكم الله فيمن بغى من هذه الأمة؟ قال: الله ورسوله أعلم قال: لا يجهز على جريحها، ولا يقتل أسيرها، ولا يطلب هاربها ولا يقسم فيؤها»** .

قال الحافظ: أخرجه الحاكم في المستدرك والبزار والحارث. وابن عدي عن ابن عمر. وكوثر متروك قال فيه أحمد: أحاديثه أباطيل.

[الكافي الشاف: (٣٥٥/٤)]

باب

من قتل دون ماله

٢٦)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس عن النبي ﷺ قال: **«المقتول دون ماله شهيد»**.

ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٥٧-٥٨)]

---

(١) الحديث: عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال: **«الدار حرم فمن دخل عليك حرمك فاقتله»**.



كتاب
بدء الخلق



١) قال الربيع بن خثيم والحسن. كلٌّ عليه هيِّن. هَيْنٌ وهيِّن: مثل لَيْنٌ ولَيِّنٌ، ومَيْتٌ ومَيِّتٌ، وضَيْقٌ وضَيِّقٌ. ﴿أفَعَيِينَا﴾: أفأعيا علينا. حين أنشأكم وأنشأ خلقكم. ﴿لُغُوب﴾: النَّصَبُ. ﴿أطْوَاراً﴾: طَوْراً كذا، وطوراً كذا. عدا طَوْرَه: أي قَدْرَهُ.

رواه البخاري

* قوله: كل عليه هين.

قال الحافظ: عن ابن عباس: أن الضمير للمخلوق لأنه ابتدئ نطفة ثم علقة ثم مضغة، والإعادة: أن يقول كن فيكون، فهو أهون على المخلوق، انتهى.
ولا يثبت هذا عن ابن عباس بل هو في تفسير الكلبي كما حكاه الفراء، وقد روى ابن أبي حاتم عن ابن عباس بإسناد صحيح في قوله: «﴿أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ أيسر».

[الفتح: (٦/٣٣١-٣٣٣)]

٢) عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: **«دخلت على النبي ﷺ وعقلت ناقتي بالباب. فأتاه ناس من بني تميم فقال: اقبلوا البشرى يابني تميم. قالوا: قد بشرتنا فاعطنا، مرتين. ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن فقال: اقبلوا البشرى يا أهل اليمن أن لم يقبلها بنو تميم. قالوا: قد قبلنا يا رسول الله. قالوا: جئنا نسألك عن هذا الأمر. قال: كان الله ولم يكن شيء غيره. وكان عرشه على الماء. وكتب في الذكر كل شيء. وخلق السموات والأرض. فنادى مناد: ذهبت ناقتك يا ابن الحصين. فانطلقت فإذا هي يقطع دونها السراب. فوالله لوددت أني تركتها»**.

رواه البخاري

قال الحافظ في تنبيه له: وقع في بعض الكتب في هذا الحديث: **«كان الله ولا شيء معه، وهو الآن على ما عليه كان»** وهي زيادة ليست في شيء من كتب الحديث، نبه على ذلك العلاّمة تقي الدين بن تيمية.

* قوله: وكان عرشه على الماء.

قال الحافظ: أما حديث **«أول ما خلق الله العقل»** فليس له طريق ثبت، وعلى تقدير ثبوته فهذا التقدير الأخير هو تأويله والله أعلم.

قال الحافظ[1]: ومثل هذا من جهة أخرى ما رواه الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال: **«خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده كتابان، فقال للذي في يده اليمنى: هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنّة وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبداً، ثم قال للذي في شماله مثله في أهل النّار، وقال في آخر الحديث فقال**

(١) صفحة (٣٣٥) خطأ في المطبوع وتكررت كما في (٥٣٥) من المجلد، فالرجاء الأنتباه.

بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد، فريق في الجنة وفريق في السعير» وإسناده حسن.

[الفتح: (٦/٣٣٤-٣٣٦)]

٣) عن أبي هريرة قال: «قلت يا رسول الله! مم خلق الخلق؟ قال: من الماء..» الحديث.

الترمذي في صفة الجنة عن أبي هريرة بسند منقطع.

[هدية الرواة: (مخطوط)]

٤) روى الحافظ من عدة طرق بسنده عن طارق بن شهاب، سمعت عمر بن الخطاب، يقول: « قام فينا رسول الله ﷺ، مقاماً، فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم، وأهل النار منازلهم، حفظ ذلك من حفظه، ونسيه من نسيه».

قال ابن مندة: هذا حديث صحيح، غريب، تفرد به، عيسى بن موسى. قلت: وقع لي من غير رواية عيسى بن موسى. أخرجه أبو نُعيم في المستخرج، ووجدته في فوائد أبي عليٍّ بن السكن أيضاً.

روى أبو نعيم في المستخرج عن رقبة، ولفظه: «فأخبرنا بأهل الجنّة وما يعملون، وبأهل النار وما يعملون، حفِظه من حفظه، ونسيه من نسيه». لكن النضر مذكورٌ بسرقة الحديث.

[التغليق: (٣/٤٨٦-٤٨٨)]

٥) عن عبادة بن الصامت حديث: «إن أول ما خلق الله القلم قال له: اكتب القدر ما كان وما هو كائن إلى الأبد» رواه الترمذي في القدر والبزار.

وجاء عن علي بن المديني أنه قال: إسناد حسن.

[النكت الظراف: (٤/٢٦١)]

٦) أخرج ابن شاهين عن إياس بن عمرو الحميري «أن نافع بن زيد الحميري قدم وافداً على رسول الله ﷺ في نفر من حمير فقالوا أتيناك لنتفقه في الدين ونسألَ عن أول هذا الأمر قال كان الله ليس شيء غيره وكان عرشه على الماء ثم خلق القلم فقال: اكتب ما هو كائن ثم خلق السموات والأرض وما فيهن واستوى على عرشه» فيه عدة مجاهيل.

[الإصابة: (٣/٥٤٤)]

٧) ترجمة حصيب: ذكره أبو عمر في الأفراد فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «كان الله ولا شيء غيره، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذّكر كلّ شيء، ثمّ خلق سبع سموات. ثم أتاني آتٍ فقال: إن ناقتك قد انحلّت فخرجت والسراب دونها، ووددت أني كنت تركتها.. وسمعت باقي كلامه»

ثم قال: لا أعرفه بغير هذا، ولم أقف له على نسب والحديث معروف لعمران بن حصين.

[الإصابة: (١/٣٩٤)]

٨) روى ابن عدي عن أبي هريرة رفعه: «أول ما خلق الله تعالى القلم ثم خلق النون وهو الدواة، ثم

خلق العقل ثم قال: ما خلقت خلقاً أعجب إليّ منك» وذكر الحديث. قال ابن عدي: هذا باطل لكن ظن ابن عدي أنه الأول فقال هو محمد بن وهب بن عطية وليس كما ظن وقد فرق بينهما أبو القاسم بن عساكر فأصاب.

[التهذيب: (٩/٤٤٧)]

٩) عن أنس عن النبي ﷺ قال: **«لما خلق الله الأرض جعلت تميد، فخلق الجبال، فقال بها عليها فاستقرت فعجبت الملائكة من شدة الجبال، فقالوا: يا ربّ هل من خلقك شيء أشد من الجبال؟ قال: نعم، الحديد.. إلخ»**.

الترمذي عن أنس، وقال: غريب، وسليمان راويه عن أنس مجهول.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

باب

ما جاء في قوله ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرىً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾

١٠) قال البخاري: قاصفاً: تقصف كلّ شيء. لواقح: ملاقح ملقحة. إعصار: ريح عاصفٌ تهبُّ من الأرض إلى السماء كعمود فيه نار. صرٌّ: بردٌ. نُشُراً: متفرّقة.

* قوله قاصفاً تقصف كلّ شيء.

قال الحافظ: روى الطبري من طريق ابن جريج قال: **«قال ابن عباس القاصف التي تفرق»** هكذا ذكره منقطعاً.

* وقوله: لواقح ملاقح ملقحة.

قال الحافظ: الطبري من طريق قوي عن ابن مسعود قال: **«يرسل الله الرياح فتحمل الماء فتلقح السحاب، وتمر به فتدر كما تدر اللقحة، ثم تمطر»**.

[الفتح: (٦/٣٤٦-٣٤٧)]

١١) قال الحافظ: روى الشافعي بإسناد فيه انقطاع أن النبي ﷺ قال **«نصرت بالصبا، وكانت عذاباً على من كانت قبلنا»**.

[الفتح: (٦/٣٤٨)]

١٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن يزيد بن جعدبة، عن عبد الرحمن بن مخراق، عن أبي ذرٍّ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله تبارك وتعالى خلق ريحاً، وأسكنها بيتاً، وأغلق عليها باباً، فلو فُتح ذلك الباب لأذرَّت ما بين السماء والأرض، وما يأتيكم فإنما يأتيكم من خللِ ذلك الباب، وأنتم تُسمُّونها الجنوب وهي عند الله الأزيب»**.

قال: لا نعلم أحداً رواه إلاّ أبو ذرٍّ، وليس له إلاّ هذا الطريق، ويزيد بن جعدبة كذّاب.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٢٦٣)]

١٣)قال إسحاق بن راهويه: عن أبي ذر ﷺ يبلغ به النبي ﷺ قال: **«وإن الله -تعالى- خلق في الجنة ريحاً بعد الريح بسبع سنين، من دونها باب مغلق، وإنما تأتيكم الريح من خلل ذلك الباب، ولو فتح ذلك الباب لأذرت ما بين السماء، وهي عند الله-عز وجل- الأزيب، وعندكم الجنوب»**.

وقال أبو بكر: حدثنا ابن عيينة به.

قال الحافظ: ويزيد بن جعدبة، هو ابن عياض متروك.

[المطالب العالية: (٤/٤٥)]

باب

خير مال المسلم غنمٌ يتبع بها شغف الجبال

١٤)حديث ابن مسعود، قال: **«وذكر عند النبي ﷺ القردة والخنازير فقال: إن الله لم يجعل للمسخ نسلاً ولا عقباً، وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك»** وعلى هذا يحمل قولهﷺ: **«لاأراها إلا فأراً»**، وكأنه كان يظن ذلك ثم أعلم بأنها ليست هي، قال ابن قتيبة :إن صح هذاالحديث وإلا فالقردة والخنازير هي الممسوخ بأعيانها توالدت. قلت: الحديث صحيح.

ثم ذكر: حديث عائشة: **«أن النبي ﷺ قال للوزغ فويسق ولم أسمعه أمر بقتله»** هو قول عائشة رضي الله عنها، قال ابن التين: هذا لا حجة فيه، لأنه لا يلزم من عدم سماعها عدم الوقوع. وقد حفظ غيرها كما ترى. قلت: قد جاء عن عائشة من وجه آخر عند أحمد وابن ماجه **«انه كان في بيتها رمح موضوع، فسئلت فقالت: نقتل به الوزغ، فإن النبي ﷺ اخبرنا أن إبراهيم لما ألقي في النار لم يكن في الأرض دابة إلا أطفأت النار، إلا الوزغ فإنها كانت تنفخ عليه فأمر النبي ﷺ بقتلها»** انتهى. والذي في الصحيح أصح.

[الفتح: (٦/٤٠٧)]

باب

إذا قال أحدكم آمين

والملائكة في السماء فوافت إحداهما الأخرى غُفِر لهُ ما تقدم من ذنبه

١٥)قال الحافظ في الباب: هو عند الترمذي والنسائي من طريق أبي النضر عن عبيد الله بن عبد الله قال: **«دخلت على أبي طلحة»** ونحوه، وأخرج النسائي رواية الأوزاعي فأثبت ابن عباس تارة وأسقطه تارة ورجح رواية من أثبته.

[الفتح: (٦/٣٦٢)]

باب
ذكر الملائكة

١٦) ذكر الحافظ : وأما ما وقع في قصة الأكل من الشجرة أنها شجرة الخلد التي تأكل منها الملائكة فليس بثابت .

وقال أيضاً : روى الطبراني من حديث ابن عباس قال : **«قال رسول الله ﷺ لجبريل على اي شيء انت؟ قال: على الريح والجنود، قال: وعلى اي شيء ميكائيل؟ قال: على النبات والمطر، قال: وعلى اي شيء ملك الموت؟ قال: على قبض الأرواح»** الحديث وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وقد ضعف لسوء حفظه ولم يترك . وروى الترمذي من حديث أبي سعيد مرفوعاً وزيد **«أي من أهل السماء جبريل وميكائيل»** الحديث .

[الفتح: (٦/٣٥٣-٣٥٥)]

١٧) الحديث .. عن مالك عن صعصعه رضي الله عنه ، قال : قال النبي ﷺ : **«بينما أنا عند البيت بين النائم واليقظان....»** هو حديث طويل .

ثم قال البخاري بعده : وقال همام وقال قتادة عن الحسن عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ : **«في البيت المعمور»** .

قال الحافظ : وقد روى إسحاق في مسنده والطبري وغير واحد من طريق خالد بن عرعرة عن علي : **«انه سئل عن السقف المرفوع قال: السماء، وعن البيت المعمور قال: بيت في السماء بحيال البيت حرمته في السماء حرمة هذا في الأرض، يدخله كل يوم سبعون الف ملك ولا يعودون إليه»** وفي رواية للطبري أن السائل عن ذلك هو عبد الله بن الكوا ولابن مردويه عن ابن عباس نحوه وزاد : **«وهو على مثل البيت الحرام لو سقط لسقط عليه»** من حديث عائشة ، ونحوه بإسناد صالح ، ومن حديث عبد الله بن عمرو نحوه بإسناد ضعيف وهو عند الفاكهي في كتاب مكة بإسناد صحيح عنه لكن مرفوعاً عليه ، وروى ابن مردويه أيضاً وابن أبي حاتم من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحو حديث علي وزاد : **«وفي السماء نهر يقال له نهر الحيوان يدخله جبريل كل يوم فيغمس ثم يخرج فينتفض فيخر عنه سبعون الف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكاً، فهم الذين يصلون فيه ثم لا يعودون إليه»** وإسناده ضعيف ، وقد روى ابن المنذر نحوه بدون ذكر النهر من طريق صحيحة عن أبي هريرة لكن مرفوعاً .

[الفتح: (٦/٣٥٦-٣٥٧)] ، [التغليق: (٣/٤٩٤-٤٩٥)]

١٨) قال الحافظ : قوله : زاد موسى يعني عن جرير بن حازم بسنده الماضي ، **«حديث عائشة إذا عرضت نفسي على ابن عبد ياليل»** بن عبد كلال اسمه مسعود أو أخوه الأعمى المذكور في السيرة في قذف النجوم عند مبعث النبي ﷺ ، وقوله هنا عبد كلال فيه نظر ، والذي في السير أن النبي ﷺ عرض

على عبد ياليل وإخوته بني عمرو بن عمير بن عوف والله أعلم .

[هدي الساري: (٣١٢)]

١٩)ترجمة صبّاح بن أشرس: قال أحمد في مسند الأنصار: عن صباح عن أشرس بن الحسن قال: سئل ابن عباس عن المد والجزر، الحديث(١)، وقال عبد الله بعده حدثني إبراهيم بن دينار ثنا صالح بن صبَّاح عن أبيه مثله، وأن صباح بن أرس لا وجود له.

[تعجيل المنفعة: (١/٦٥٦-٦٥٧)]

٢٠)عن جابر، أن النبي ﷺ قال: «**اذن لي ان احدّث عن ملك من ملائكة الله، من حملة العرش، ما بين شحمة اذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة**».

رواه أبوداود بإسناد صحيح، وابن أبي حاتم، وزاد «**يخفق الطير**».

[تحفة النبلاء: (٥٣-٥٤)]

٢١)تركه أحمد ويحيى وروى جعفر عن القاسم عن أبي أمامة نسخة موضوعة قلت: منها: «**الذين يحملون العرش يتكلمون الفارسية**» ونقل ابن الجوزي الإجماع على أنه متروك.

[التهذيب: (٢/٧٨-٧٩)]

٢٢)روى إسحاق بن بشر في المبتدأ من طريق ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**البيت المعمور في السماء يقال له: الضراح، وهو على مثل البيت الحرام بحياله، ولو سقط لسقط عليه، يدخل كلّ يومٍ سبعون الف ملكٍ ثم لا يرونه قطُّ، فإنَّ له في السماء حرمةُ على قدر حرمة مكة**» يعني في الأرض.

رواه الطبراني من طريقه، وهو ضعيف، وقد تابعه عطية العوفي، عن ابن عباس، رواه ابن جرير.

[تحفة النبلاء: (٨٠-٨١)]

٢٣)عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّي ارى ما لاترون، واسمع مالا تسمعون، أطّت السماء وحقّ لها ان تئط، وما فيها موضع اربع اصابع إلا عليه ملكٌ ساجد. لو علمتم ما أعلم، لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً، ولما تلذّذتم بالنساء على الفُرشات، ولخرجتم إلى الصُعدات تجأرون إلى الله تعالى.**

فقال ابوذرّ: والله، لوددت اني شجرةٌ تُعضد».

رواه أحمد هكذا، ورواه الترمذي وابن ماجه ولم يفصلا في رواياتهما، بل هو مدرج، ثم قال الترمذي: حسنٌ غريب، ويروى عن أبي ذر مرفوعاً.

[تحفة النبلاء: (٨١-٨٢)]

---

(١) الحديث عند أحمد بلفظ: «**سئل ابن عباس عن المد والجزر فقال: إن ملكاً موكل بقاموس البحر فإذا وضع رجله فاضت وإذا رفعها غاضت**».

٢٤)عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما في السموات السبع موضعُ قدمٍ، ولا شبرٍ، ولا كفٍّ إلا وفيه ملكٌ قائمٌ، أو ساجدٌ، أو ملك راكعٌ، فإذا كان يوم القيامة، قالوا جميعاً: ما عبدناك حقَّ عبادتك إلا أنَّا لم نشرك بك شيئاً»**.

رواه الطبراني ورجاله لا بأس بهم.

[تحفة النبلاء: (٨٢)]

٢٥)عن ابن مسعود، قال: **«الروح في السماء الرابعة، هو أعظم من السموات والجبال ومن الملائكة، يسبح كل يوم اثني عشر الف تسبيحة، يخلق الله من كل تسبيحة ملكاً من الملائكة، يجيء يوم القيامة صفاً وحده»**.

رواه ابن جرير، وفيه رواد بن الجراح -وهو ضعيف- عن أبي حمزة، وهو ميمون الأعور، وهو ضعيف.

[تحفة النبلاء: (٨٣)]

٢٦)عن ابن عباس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن لله ملكاً، لو قيل له التقم السموات والأرض بلقمةٍ واحدةٍ لفعل، تسبيحه: سبحانك حيث كنت»**.

رواه الطبراني، رواته ثقات.

[تحفة النبلاء: (٨٣-٨٤)]

٢٧)عن ابن مسعود: **«أن النبيَّ ﷺ رأى جبريل له سبعمائة جناحٍ»**.

رواه البخاري، وأحمد من وجه آخر، وزاد: **«كلُّ جناحٍ منها قد سدَّ الأفق، يسقط من جناحه من التَّهاويل من الدر الياقوت»**.

وفي رواية له: **«وله ستمائة جناحٍ، ينزُّ من ريشه التهاويل: الدرُّ والياقوت»**.

وفي رواية: **«أتاني جبريل في خضر يتعلق به الدرُّ»** إسناده صحيح.

عن ابن مسعود، قال: **«رأى رسول الله ﷺ جبريل على رفرفٍ، قد ملأ ما بين السماء والأرض»**.

رواه ابن جرير بإسناد حسن.

[تحفةالنبلاء: (٨٤-٨٥)]

٢٨)عن ابن سعيد الخدري قال: قال رسول اللله ﷺ: **«كيف انعم، وصاحب القرن قد التقم القرن، وحنا جبهته، وانتظر أن يؤذن له قالوا: كيف يارسول الله؟ قال: قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل، على الله توكلنا»**.

رواه أحمد والترمذي، وفيه عطية العوفي، وهو ضعيف.

ورواه أحمد أيضاً بلفظ: **«ذكر رسول الله ﷺ صاحب الصُّور، فقال: عن يمينه جبريل، وعن يساره ميكائيل»**.

[تحفة النبلاء: (٨٥-٨٦)]

٢٩)عن ابن عباس قال: «بينما رسول الله ﷺ ومعه جبريل صاحبه، إذ انشقَّ أفق السماء، فأقبل إسرافيلُ يدنو من الأرض ويتمايل، فإذا ملكٌ قد مثل بين النبي ﷺ فقال: يامحمد، الله يأمرك أن تختار بين عبدٍ، أو ملكٍ نبي؟ فأشار جبريل بيديه إليَّ أن تواضع، فعرفت أنه لي ناصحٌ، فقلت: عبدٌ نبيٌّ. فعرج ذلك الملك إلى السماء، فقلت: يا جبريل، قد كنت أردت أن أسألك عن هذا، فرأيت من حالك ما شغلني عن المسألة، فمن هذا ياجبريل؟ قال: هذا إسرافيل، خليفة الله يوم خلقه بين يديه صافاً قدميه، لا يرفع طرفه،بينه وبين الرب سبعون نوراً، ما منها من نور يكاد يدنو منه إلا احترق، بين يديه لوحٌ، فإذا أذن الله في شيء في السماء، أو في الأرض، ارتفع ذلك اللوح،فضرب جبهته، فينظر، فإن كان من عمل ميكائيل أمره به، وإن كان من عملي أمرني به، وإن كان من عمل ملك الموت أمره به. فقلت: ياجبريل، وعلى أيِّ شيءٍ أنت؟ قال: على الريح والجنود. قلت: وعلى أيِّ شيءٍ ميكائيل؟ قال: على النبات والمطر. قلت: وعلى أي شيء ملك الموت؟ قال: على قبض الأرواح، وما ظننت أنه نزل إلا لقيام الساعة، وما الذي رأيت منِّي إلا خوفاً من قيام الساعة».

رواه الطبراني عن ابن عباس، ومحمد ضعيف الحفظ لم يترك.

[تحفة النبلاء: (٨٦-٨٧)]

٣٠)عن جعفر بن محمد، سمعت أبي يقول: «نظر رسول الله ﷺ إلى ملك الموت عند رأس رجل من الأنصار، فقال له: يا ملك الموت، ارفق بصاحبي فإنه مؤمنٌ. فقال يامحمد، طب نفساً، وقرَّ عيناً، فإنِّي بكلِّ مؤمنٍ رفيقٌ، واعلم أن ما في الأرض من بيت مَدر، ولا شعرٍ، في برٍ، ولا بحرٍ إلا وأنا أتصفَّحهم في كلِّ يومٍ خمس مراتٍ، حتى أني أعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم، والله، يا محمد، لو أني أردت أن أقبض روح بعوضةٍ، ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو الآمر بقبضها».

رواه ابن أبي حاتم، وفيه عمرو بن شمس وهو ضعيف جداً، مع إرسال الحديث.

[تحفة النبلاء: (٨٧-٨٨)]

٣١)عن مجاهد قال: «قال رسول الله ﷺ: أكرموا الكرام الكاتبين، الذين لا يفارقونكم إلا عند إحدى حالتين؛ من الجنابة والغائط، فإذا اغتسل أحدكم فليستتر بجذم حائطٍ، أو ببعيره، أو ليستره أخوه».

رواه ابن أبي حاتم مرسلاً.

ورواه البزار عن ابن عباس، ولفظه: «إن الله ينهاكم عن التَّعرِّي، فاستحيوا من ملائكة الله الذين معكم، الكرام الكاتبين؛ الذين لا يفارقونكم إلا عند إحدى ثلاثٍ خصال؛ الغائط، والجنابة، والغُسل».

[تحفة النبلاء: (٨٨-٨٩)]

٣٢)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عبد الله بن عمرو قال : **«ليس من خلق الله أكثر من الملائكة يخلقهم مثل الذباب، ثم يقول تبارك وتعالى: كونوا ألف ألفين»** موقوف صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (٢/٢٦١-٢٦٢)]

٣٣)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عبد الله بن عمرو قال : **«خلقت الملائكة من نور»** موقوف صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (٢/٢٦١)]

٣٤)قال أبو يعلى : عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : **«أذن لي أن أحدث عن ملك قد مرقت رجلاه الأرض السابعة، والعرش على منكبه يقول: سبحانك، أين كنت؟ وأين تكون؟»** .

قال الحافظ : صحيح .

[المطالب العالية: (٤/٤٧-٤٨)]

٣٥)عن أشعث قال : **«سأل إبراهيم عليه السلام ملك الموت واسمه عزرائيل وله عينان عين في وجهه وعين في قفاه فقال: يا ملك الموت، ما تصنع إذا كانت نفسٌ بالمشرق ونفسٌ بالمغرب، ووقع الوباء بأرض أو التقى الزحفان، كيف تصنع؟ قال أدعو الأرواح بإذن الله فتكون بين اصبعي هاتين، قال: ودحيت له الأرض فبركت مثل الطست يتناول منها حيث شاء»**. رواه أبو الشيخ في كتاب العظمة والحديث معضل .

[فتاوى (قسم العقيدة): (١١٤)]

٣٦)عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ حين عرج به قال : **«إن في السماء ملكاً يقال له إسماعيل على سبعين ألف ملك. كلٌ ملك منهم على سبعين ألف ملك»** .

كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصفهاني والطبراني في المعجم الصغير .

هذا موافق لرواية البيهقي- وأبو هارون هو عمارة بن جوين ضعيف جداً- وإذا ضُمَّت بعض هذه الطرق إلى بعض عرف أن للحديث أصلاً .

[فتاوى (قسم العقيدة): (١١٣)]

٣٧)ترجمة سعيد بن دهشم : روى خبراً منكراً متنه **«الملائكة تفرح بخروج الشتاء لأجل المساكين»**، رواه نعيم بن حماد عنه .

[لسان الميزان: (١/٢٦-٢٧)]

باب

ذكر الجنّ وثوابهم وعقابهم

٣٨)قال الحافظ : وفيه أثر عن عمر أخرجه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح : **«أن الغيلاني ذكروا عند عمر فقال: أن أحد لا يستطيع أن يتحول عن صورته التي خلقه الله عليها، ولكن لهم سحرة**

كسحرتكم، فإذا رأيتم ذلك فأذنوا» .

ثبت التصريح بذلك في حديث : **«وكان النبي يبعث إلى قومه وبعثت إلى الجن والأنس»** فيما أخرجه البزار بلفظ : وعن ابن الكلبي : **«كان النبي يبعث إلى الإنس فقط، وبعث محمد إلى الإنس والجن»** .

وقال : وري ابن عبد البر عن وهب منبه : **«ان الجن أصناف فخالصهم ريح لا يأكلون ولا يشربون ولا يتوالدون، وجنس منهم يقع منهم ذلك ومنهم السعالي والغول والقطرب»** وهذا إن ثبت كان جامعاً للقولين الأولين، ويؤيده ما روى ابن حبان والحاكم من حديث أبي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله ﷺ : **«الجن على ثلاثة أصناف: صنف لهم أجنحة يطيرون في الهواء، وصنف حيات وعقارب وصنف يحلون ويظعنون»** وروى ابن أبي الدنيا من حديث أبي الدرداء مرفوعاً نحوه لكن قال في الثالث : **«وصنف عليهم الحساب والعذاب»** وروى ابن أبي الدنيا من طريق يزيد بن جابر أحد ثقات الشامين من صغار التابعين قال : **«ما من اهل بيت إلا وفي سقف بيتهم من الجن، وإذا وضع الغداء نزلوا فتغدوا معهم والعشاء كذلك»** .

[الفتح: (٦/٢٩٦-٢٩٨)]

٣٩)قال الحافظ : رواية إسحاق الكلبي ومحمد بن أبي حفصة لم أجدهما نعم هما في الزهريات للذهلي.

[هدي الساري: (٥٢)]

٤٠)حديث عبد الله بن عباس : **«لقد اخرج الله آدم من الجنة قبل ان يدخلها أحد، قال الله ﴿إني جاعلٌ في الأرض خليفة..﴾»** الحديث . وفيه : **«كان في الأرض قبل أن يخلق آدم بألفي عام الجن»** .

رواه الحاكم في تفسير البقرة وقال : صحيح الإسناد .

قال الحافظ : بكر ضعيف .

[إتحاف المهرة: (٦/٨)]

باب
ما جاء في سبع أرضين

٤١)عن ابن عباس في هذه الآية : **«﴿وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ قال: في كلّ ارض مثل إبراهيم، ونحو ما على الأرض من الخلق»** أخرجه ابن جرير مختصراً وإسناده صحيح ، إلا أنه شاذ بمرة .

*** قوله : والحبك :** استواؤها وحسنها .

قال الحافظ : قيل : هي النجوم أخرجه الطبري بإسناد حسن عن الحسن .

[الفتح: (٦/٣٣٧-٣٤٠)]

٤٢)قال الحافظ : رواية ابن أبي الزناد لم أجدها .

[هدي الساري: (٥١)]

٤٣)قال الحافظ في حديث : عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : **«من أخذ شبراً من الأرض بغير حقٍّ، طوِّقه من سبع أرضين»** رواه أحمد ، وإسناده صحيح .

وعن ابن عباس مثله ، ورواه الطبراني .

[تحفة النبلاء: (٦٣)]

٤٤)عن أبي هريرة قال : **«بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ مرَّت سحابة، فقال: أتدرون ما هذه؟ قال: قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: العنان، وزوايا الأرض تسوقه إلى من لا يشكر ربَّه من عباده، ولا يدعونه. أتدرون ما هذه فوقكم؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: الرفيع، موجٌ مكفوف، وسقفٌ محفوظ. اتدرون كم بينكم وبينها؟ قلنا الله ورسوله أعلم. قال مسيرة خمسمائة عام. ثم قال: أتدرون ما فوقها؟ قلنا الله ورسوله أعلم. قال: سماءٌ أخرى. أتدرون كم بينها وبينها؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: مسيرة خمسمائة عام حتى سبع سماوات. ثم قال: اتدرون ما فوق ذلك؟ قلنا: الله ورسوله أعلم.قال العرش. أتدرون كم بينه وبين السماء السابعة؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: مسيرة خمسمائة عام، ثم قال: أتدرون ما هذه تحتكم؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: أرض، أتدرون ما تحتها؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: أرضٌ أخرى. أتدرون كم بينهما؟ قال مسيرة سبعمائة عام، حتّى عدَّ سبع أرضين، ثم قال: والله، لو دلَّيتم أحدكم إلى الأرض لهبط، ثم قرأ: ﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾»** .

رواه أحمد ، والترمذي وقال : غريب ، وابن أبي حاتم .

ورواه ابن جرير عن قتادة مرسلاً .

ورواه البزار ، والبيهقي من حديث أبي ذر الغفاري بنحوه ، ولا يصح سنده .

[تحفة النبلاء: (٦٣-٦٥)]

٤٥)روى الحاكم في المستدرك من حديث ابن عباس أنه قال : **«في كل أرض من الخلق مثل ما في هذه حتى آدم كآدمكم، وإبراهيم كإبراهيمكم»** .

فقد قال البيهقي : إن إسناده صحيح ، ولكنه شاذ ،وهو في الأسماء والصفات للبيهقي .

[تحفة النبلاء: (٦٥)]

٤٦)عن ابن مسعود ، قال : **«قلتُ: يارسول الله، أي الظُّلم أعظم؟ قال: ذراعٌ من الأرض ينتقصه المرء المسلم من حقِّ أخيه، فليس حصاةٌ من الأرض يأخذها أحدٌ إلا طوِّقها يوم القيامة إلى قعر الأرض، ولا يعلم قعرها إلا الذي خلقها»** .رواه أحمد بإسناد حسن .

[تحفة النبلاء: (٦٢-٦٣)]

٤٧)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي ذرٍّ قال : قال رسول الله ﷺ : **«كثف الأرض مسيرة**

خمسمائة عام، وبين الأرض العليا والسماء الدُّنيا خمسمائة عام، وكثفها مثل ذلك، وكثف الثانية مثل ذلك، وما بين كل الأرضين مثل ذلك- إلى ان قال- ثم ما بين السماء السابعة إلى العرش مثل ذلك كله».

قال: لا نعلمه يروى عن أبي ذرٍّ إلاَّ بهذا الإسناد، وأبو نصرٍ- أحسبه- حميد بن هلال، ولم يسمع من أبي ذر. وباقي الإسناد ظاهر.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٢٦١)]

باب

خلق السموات والأرض

٤٨) حديث عبد الله بن رافع عن أبي هريرة مرفوعاً: **«خلق الله التربة يوم السبت، وخلق الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الأثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبثَّ فيها الدَّوابَّ يوم الخميس، وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة، آخر الخلق في آخر ساعةٍ من ساعات الجمعة، فيما بين العصر إلى الليل»**. رواه مسلم والنسائي.

وقال البخاري: قال بعضهم عن كعب الأحبار، وهو أصح. ثم في ألفاظه غرائب شديدة.

[تحفة النبلاء: (٥٩-٦٠)]

٤٩) ترجمة محمد بن الصباح: قال الأزدي: مجهول...

أورد له عن زيد بن أرقم ﷺ رفعه **«أن الله خلق السماوات والأرض في ستة أيام فسمى كل يوم منها باسم»**.

[لسان الميزان: (٥/٢٠٣-٢٠٤)]

٥٠) قال الحافظ: قال إسماعيل السدي، عن ابن عباس، وعن ناس من الصحابة: **«﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾ قال: إن الله كان عرشه على الماء، ولم يخلق شيئاً مما خلق قبل الماء، فلما أراد أن يخلق الخلق، أخرج من الماء دخاناً، فارتفع فوق الماء، فسماه سماء، ثم أيبس الماء، فجعله أرضاً واحدة، ثم فتقها فجعلها سبع أرضين في يومين؛ الأحد، والاثنين، وخلق الأرض على حوت، وهو النون الذي قال الله: ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾. والحوت في الماء، والماء على صفاة، والصفاة على ظهر ملك، والملك على صخرة، والصخرة في الريح، وهي الصخرة التي ذكر لقمان، ليست في السماء ولا في الأرض، فتحرك الحوت فاضطرب، فتزلزلت الأرض، فأرسى عليهن الجبال، فقرت، وخلق الله يوم الثلاثاء الجبال وما فيهن من المنافع. وخلق يوم الأربعاء الشجر، والماء، والمدائن، والعمران، والخراب، وخلق السماء، وكانت رتقاً فجعلها سبع سموات في يوم الخميس والجمعة. وإنما سمي الجمعة؛ لأنه جمع فيه خلق السموات والأرض، ﴿وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا﴾ قال:**

خلق في كل سماء خلقها من الملائكة، والبحار، وجبال البرد، وما لا يعلمه غيره، ثم زينها بالكواكب فجعلها زينة وحفظاً يحفظ من الشياطين، فلما فرغ من خلق ما أحب، استوى على العرش» هذا الإسناد يذكر به السدي أشياء كثيرة فيها غرابة.

[تحفة النبلاء: (٦٠-٦١)]

باب
في العرش والكرسي

٥١)عن سعيد بن جبير: «سئل ابن عباس عن قوله تعالى: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ على أي شيء كان الماء؟ قال: على متن الريح، والسموات والأرضون وكل ما فيهن من شيء تحيط بها البحار، ويحيط بذلك كله الهيكل، ويحيط بالهيكل الكرسي» . رواه ابن جرير عن شيخه سفيان بن وكيع -وفيه مقال- والباقون ثقات، ومتنه منكر، والصواب ما تقدم[1].

[تحفة النبلاء: (٥٥)]

٥٢)عن أبي ذرّ أنه سأل رسول الله ﷺ عن الكرسي، فقال: «والذي نفسي بيده، ما السموات السبع والأرضين السبع عند الكرسيّ إلا كحلقةٍ ملقاةٍ بأرض فلاة، وإنّ فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة» رواه ابن مردويه بإسنادٍ ضعيف.

[تحفة النبلاء: (٥٤-٥٥)]

٥٣)عن محمد بن سلمة: «العرش على منكب إسرافيل وانه ليتواضع».

أخرجه أبو عبيد في غريبه من مرسل ابن شهاب بمعناه.

[تسديد القوس: (١١٣/٣)]

٥٤)حديث أنس «سألت النبي ﷺ عن عرش الرب، فقال: سألت جبريل عنه فقال: سألت ميكائيل عنه فقال: سألت إسرافيل سألت الرفيع عن عرش رب العزة فقال: سألت اللوح المحفوظ....» وذكر حديثاً طويلاً

---

(١) ورد هذا الحديث في صفحة (٤٩) من نفس الكتاب.

عن العباس بن عبد المطلب قال: «كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ بالبطحاء، فمرّت سحابةٌ، فقال رسول الله ﷺ: اتدرون ما هذا؟ قال: قلنا: السحاب. فقال: والمزن. قلنا: والمزن. قال: والعنان.قال فسكتنا، فقال: هل تدرون كم بين السماء والأرض؟ قال: قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: بينهما مسيرة خمسمائة سنة، وبين كل سماء مسيرة خمسمائة سنة، وكثف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين ركبهنّ وأظلافهنّ كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك العرش، بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض» الحديث رواه أحمد واللفظ له، وأبو داود والترمذي وابن ماجه. قال الترمذي: حديث حسن.

ولفظ أبي داود: قال: «هل تدرون بُعد ما بين السماء والأرض؟ قالوا: لاندري قال: بعد ما بينهما إما واحدة، أو اثنين، أو ثلاثة وسبعون سنة». والباقي نحوه.

هو كذب ظاهر لا يرتاب فيه من له إلمام بالأحاديث النبوية.

[فتاوى (قسم الحديث): (١٤)]

٥٥) «**عن ابن عباس مرفوعاً كرسيه موضع القدمين والعرش لا يقدر قدره**».

قال الحافظ في ترجمة شجاع بن مخلد الفلاس: ذكره العقيلي في الضعفاء وأورد له عن ابن عباس مرفوعاً ورواه الرمادي والكجي فلم يرفعاه وكذا رواه ابن مهدي ووكيع مرفوعاً.

[التهذيب: (٢٧٤/٤-٢٧٥)]

باب
صفة الشمس والقمر

٥٦) ﴿بحسبان﴾ قال مجاهدٌ: كحسبان الرَّحى. وقال غيره: بحساب ومنازل لا يعدونها. حُسبان: جماعة الحساب، مثل شهاب وشُهبان.

* قوله: وقال غيره: بحسابٍ ومنازلَ لا يعدونها.

قال الحافظ: وروى الحربي والطبري عن ابن عباس نحوه بإسناد صحيح وبه جزم الفراء.

[الفتح: (٣٤٤/٦)]، [هدي الساري: (٣١١-٣١٢)]

٥٧) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**الشمس والقمر يكوران يوم القيامة**». رواه البخاري ورواه البزار أتم منه، عن عبد الله الداناج، سمعت أبا سلمة زمن خالد القسري في هذا المسجد -مسجد الكوفة- وجاء الحسن فجلس إليه، فحدث: ثنا أبو هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الشمس والقمر يكوران في النار يوم القيامة. فقال الحسن: وما ذنبهما؟ فقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتقول: وما ذنبهما؟**».

وروى أبو يعلى عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**الشمس والقمر ثوران عقيران في النار**» وإسناده ضعيف.

[تحفة النبلاء: (٧٤-٧٥)]

٥٨) روى عن يزيد الرقاشي عن أنس حديث: «**الشمس والقمر ثوران عقيران في النار**» ابن حبان في الضعفاء وهو موضوع.

[التهذيب: (١٨١/٣-١٨٢)]

٥٩) وقال أحمد بن محمد بن شبرمة بلغني عن ابن المبارك أنه قال في الحديث الذي يرويه أبو عصمة عن مقاتل بن حيان «**في الشمس والقمر**»[1] ليس له أصل أورد أبو جعفر الطبري في أول تاريخه وهو موضوع.

[التهذيب: (٤٣٤/٦-٤٣٥)]

---

(١) عن مقاتل بن حيان بن عبدالرحمن بن أبزي، عن أبي ذر الغفاري، قال: «**كنت آخذ بيد رسول الله ﷺ ونحن نتماشى جميعاً نحو الغرب، وقد طفلت الشمس، فما زلنا ننظر إليها حتى غابت، قال: قلت: يارسول الله، أين تغرب؟ قال: تغرب في السماء، ثم ترفع من السماء إلى السماء حتى ترفع إلى السماء السابعة العليا...**» وذكر حديثاً طويلاً، انظر تاريخ الطبري (٤٦/١).

باب

في النجوم

٦٠)قال الحافظ: روى ابن جرير من طريق إبراهيم التيمي: «**أن أبا بكر الصدِّيق سئل عن الأب فقال: أي سماء تظلني وأي أرض تقلني إذا قلت في كتاب الله بغير علم**» وهذا منقطع. وعن عمر أنه قال «**عرفنا الفاكهة فما الأب**» ثم قال: «**إن هذا لهو التكلف**» فهو صحيح عنه، أخرجه عبد بن حميد من طريق صحيحة عن أنس عن عمر...

[الفتح: (٦/٣٤١-٣٤٢)]

باب

حديث الأعمال بالنيات

٦١)حديث: «**ليس للمرء من عمله إلا ما نواه**» هذا الحديث بهذا اللفظ لم أجده، والبيهقي من حديث أنس: «**أنه لا عمل لمن لانية له، ولا أجر لمن لا حسبة له**»، وفي سنده جهالة، وروينا في السنّة لأبي القاسم اللالكائي، عن أبي حبان البصري. سمعت الحسن يعني البصري يقول: «**لا يصلح قول إلا بعمل، ولا يصلح قول وعمل إلا بنية، ولا يصح قول وعمل ونية إلا بمتابعة السنة**». وعن سعيد بن جبير نحوه، وهذان الأثران موقوفان. وروى ابن عساكر في الأول من أماليه من حديث أبان وهو ابن أبي عياش عن أنس نحوه، وأبان متروك. قلت: وهو في أمالي ابن عساكر أيضاً عن أنس بلفظ: «**لا عمل لمن لا نية له**» وقال: غريب جداً كذا قال، وهو شاذ؛ لأن المحفوظ عن يحيى بن سعيد من حديث عمر بغير هذا السياق.

[تلخيص الحبير: (١/٢٣٤-٢٣٥)]

٦٢)ترجمة عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي داود الأزدي: قال الساجي: روى عن مالك حديثاً منكراً عن أبي سعيد «**الأعمال بالنيات**». وروى عن ابن جريج أحاديث لم يتابع عليها وقال ابن عبد البر: روى عن مالك أحاديث أخطأ فيها أشهرها خطأ حديث الأعمال.

[التهذيب: (٦/٣٤٠)]

باب

في تكليم الله سبحانه وتعالى البحر

٦٣)عن أبي هريرة رفعه، قال: «**كلّم الله هذا البحر الغربي، وكلّم البحر الشرقي، فقال للغربي: إنّي حاملٌ فيك عباداً من عبادي، فكيف أنت صانعٌ بهم؟ قال: اغرقهم. قال: بأسك من نواحيك، وحرمت الحلية والصَّيْد، وكلّم البحر الشرقي، وقال: إنّي حاملٌ فيك عباداً من عبادي، فما انت صانعٌ بهم؟ قال: أحملهم على يدي، وأكون لهم كالوالدة لولدها، فأثابه**

الحلية والصيد»، رواه البزار وهو حديث منكر.

[تحفة النبلاء: (٦٨)]، [التهذيب: (١٩٤/٦)]

باب
ذكر من كان قبلنا

٦٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن عمر قال: **«إن كان الرجل ممن كان قبلكم ليكون مما بين كتفيه ميل»**.

عمر: ضعيف.

[مختصر زوئد البزار: (٢٦٢/٢)]

٦٥) قال الحافظ في الحديث الذي روا البزار: عن عبد الله بن عمرو قال: **«إن كان الرجل ممن كان قبلكم لتأتي عليه ثمانين سنة من قبل أن يحتلم»**.

صحيح موقوف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٦٣/٢)]

باب
في المجرة والقوس وغيرها

٦٦) عن ابن عباس: **«أن هرقل كتب إلى معاوية وقال: إن كان فيهم شيء من النبوة فسيخبروني عما أسألهم عنه، قال: فكتب إليه يسأله عن المجرة، وعن القوس، وعن البقعة التي لم تصبها الشمس إلا ساعة واحدة. قال: فلما أتى معاوية الكتاب والرسول، قال: إن هذا الشيء ما كنت أظن أن أسأل عنه إلى يومي هذا، من لهذا؟ قيل: ابن عباس. فطوى معاوية كتاب هرقل، فبعث إلى ابن عباس، فكتب إليه: إن القوس أمان لأهل الأرض من العراق. والمجرة باب من السماء الذي تشق منه. وأما البقعة التي لم تصبها الشمس إلا لساعة في النهار، فالبحر الذي أفرج عن بني إسرائيل»**.

رواه الطبراني من طريق أبي البشر، عن سعيد بن جبير عنه، وإسناده صحيح.

[تحفة النبلاء: (٧٧)]

٦٧) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«يامعاذ، إنّي مرسلك إلى أهل كتاب، فإذا سُئلت عن المجرة التي في السماء، فقل: هي لُعاب حيَّةٍ تحت العرش»**.

رواه الطبراني من طريق الفضل بن المختار، عن محمد بن مسلم الطائفي. واتهم قال أبو حاتم فيه: يحدث بالأباطيل، وقال الأزدي: منكر الحديث جداً.

[تحفة النبلاء: (٧٧-٧٨)]

٦٨) عن شيخ من بني غفار: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الله ينشيء السحاب، فينطق أحسن**

النطق، ويضحك أحسن الضحك».

رواه أحمد وإسناده صحيح.

[تحفة النبلاء: (٧٨)]

باب
في اللوح المحفوظ

٦٩)عن ابن عباس قال: «**إن في صدر اللوح المحفوظ، لا إله إلا الله وحده، دينه الإسلام، ومحمد عبده ورسوله، فمن آمن بالله، وصدق بوعده، واتبع رسله، أدخله الجنة.**

قال: واللوح؛ لوح من درَّة بيضاء، طوله ما بين السماء والأرض، وعرضه ما بين المشرق والمغرب، وحافتاه الدر والياقوت، ودفتاه ياقوتة حمراء، وقلمه نور، وكلامه معقود بالعرش، وأصله في حجر ملك».

رواه إسحاق بن بشر في المبتدأ، عن مقاتل، وإسناده ضعيف جداً.

[تحفة النبلاء: (٥٧)]

٧٠)عن ابن عباس، أن نبي الله ﷺ قال: «**إن الله خلق لوحاً محفوظاً من درَّة بيضاء، صفحاتها من ياقوتة، قلمه نورٌ، وكتابه نورٌ، لله في كل يومٍ ستون وثلاثمائة لحظة، يخلق ويرزق، ويميت، ويحيى، ويعزُّ، ويذلُّ، ويفعل ما يشاء»**.

رواه محمد بن عمر بن أبي شيبة في كتاب العرش له، ورواه الطبراني عنه، وفي إسناده ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

[تحفة النبلاء: (٥٧)]

٧١)عن أنس قال: «**اللوح المحفوظ في جبهة إسرافيل**» لا يثبت إسناده.

[تحفة النبلاء: (٥٨)]

باب
ما جاء في الدنيا والآخرة

٧٢)حديث: «**الدنيا سبعة آلاف سنة بعثت في آخرها**». أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات، وذكره ابن عبد البر من طريق زمْل.

[فتاوى (قسم العقيدة): (٩٣)]

٧٣)أخرج الطبري في مقدمة تاريخه من طريق ابن عباس قال: «**الدنيا جمعة من جمع الآخرة كل يوم ألف سنة**» ومن لم يؤكد الأخبار قال: «**الدنيا ستة آلاف سنة**» ومن طريق وهب بن منبه مثله وزاد: «**والذي مضى منها خمسة آلاف وستمائة**» ثم زيفهما ورجح ما جاء عن ابن عباس، قلت: وفي سند حديث ابن عباس مع كونه موقوفاً بيحيى بن يعقوب أبو طالب العامري. قال فيه البخاري:

منكر الحديث.

[فتاوى (قسم العقيدة): (٩٤)]

باب
في الأرواح

٧٤)قال مسدد: عن عبد الله ﷺ: «**الأرواح جنودٌ مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف**».

قال الحافظ: موقوف صحيح.

[المطالب العالية: (٤/٤٧)]

باب
صفة إبليس وجنوده

٧٥)عن جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**عرش إبليس على البحر**». وإسناده صحيح.

[تحفة النبلاء: (٩٢)]

٧٦)عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم، فإن ذكر الله خنس، وإن نسي التقم قلبه، فذلك الوسواس الخناس**»، إسناده ضعيف.

وروى ابن جرير من طريق ابن عباس نحوه، وعلقه البخاري، ورواه الحاكم موصولاً مرفوعاً، وفيه ضعف.

[تحفة النبلاء: (٩٣-٩٤)]

٧٧)عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أحدكم إذا كان في المسجد، جاء الشيطان فأبس به، كما يبس الرجل بدابته فإذا سكن زنقه، أو لجمه**».

قال أبوهريرة: وأنتم ترون ذلك، أما المزنق، فتراه مائلاً كذا لا يذكر الله، وأما الملجم، ففاتح فاه لا يذكر الله. رواه أحمد وإسناده حسن.

[تحفة النبلاء: (٩٤)]

باب
في خلق الخيل

٧٨)ترجمة الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي: قال ابن عساكر جمع كتاباً سماه شرح البيان في عقود أهل الإيمان أودعه أحاديث منكرة «**ان الله لما اراد ان يخلق نفسه خلق الخيل فأجراها حتى عرقت ثم خلق نفسه من ذلك العرق**» وهو موضوع.

[لسان الميزان: (٢/٢٣٩-٢٤٠)]

باب
في خلق الصور

٧٩)ترجمة محمد بن يزيد بن أبي زياد الثقفي : قال البخاري روى عن أبي هريرة حديث الصور[1] ولم يصح وهو حديث لا يثبت.

[التهذيب: (٩/٤٦٢)]

باب
ما جاء في خلق النخلة

٨٠)قال الحافظ في ترجمة مسرور بن مسعود : قال العقيلي حديثه غير محفوظ لا يعرف إلا به عن علي رفعه : **«أكرموا عمتكم النخلة»**[2].

[لسان الميزان: (٦/٢١-٢٢)]

باب
في خلق الأمم

٨١)عن عمر بن الخطاب، سمعت رسول الله ﷺ : **«خلق الله ألف أمة: ستمائة في البحر، وأربعمائة في البرّ، فأول شيء يهلك من هذه الأمم الجراد؛ فإذا هلك تتابعت مثل النظام إذا قطع سلكه»** رواه أبو يعلى، وفيه عبيد بن واقد أبو عبد البصري، وهو ضعيف، وقد أنكر عليه ابن عدي هذا الحديث بعينه.

[تحفة النبلاء: (٦٩)]

٨٢)عن أبي سعيد قال : **«خطبنا رسول الله ﷺ خطبةً بعد العصر إلى مغربان الشمس، حفظها من حفظها، ونسيها من نسيها»**.

وفي لفظ : **«صلّى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر ذات يومٍ بنهار، ثم قام فخطبنا حتى غابت الشمس، فلم يدع شيئاً مما يكون إلى يوم القيامة إلا وحدَّثناه، حفظ ذلك من حفظه، ونسي ذلك من نسيه»** رواه أحمد بإسنادين مدارهما على عليّ بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

[تحفة النبلاء: (٤٥-٤٦)]

(١) عن أبي هريرة حدَّثنا رسول الله ﷺ قال : **«إن الله عز وجل خلق الصور فأعطاه إسرافيل...»** الحديث.

(٢) وتمام الحديث : **«فإنها خلقت من الطينة التي خلق منها آدم ﷺ»**.

باب

في نبوة النبي ﷺ

٨٣)حديث عن معاوية مرفوعاً **«إني عبد الله وخاتم النبيين في أم الكتاب وآدم منجدلٌ في طينه»**.

قال الحافظ في ترجمة سعيد بن سويد الكلبي وعن الحديث أعلاه : ذكره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري لم يصح حديثه-أي المذكور أعلاه- وخالفه ابن حبان والحاكم فصححاه.

[تعجيل المنفعة: (١/٥٨٣-٥٨٤)]

باب

الانتقام

٨٤)عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : **«نزل نبيٌّ من الأنبياء تحت شجرةٍ فلدغته نملة، فأمر بجهازه فاخرج من تحتها، ثم أمر بيتها فأُحرق بالنَّار، فأوحى الله إليه: فهلاَّ نملةً واحدةً»**.

رواه البخاري

قال الحافظ : ويقال إن لهذه القصة سبباً، وهو : **«أن النبي مر على قرية أهلكها الله تعالى بذنوب أهلها فوقف متعجباً فقال: يارب قد كان فيهم صبيان ودواب ومن لم يقترف ذنباً، ثم نزل تحت شجرةٍ فجرت له هذه القصة، فنبهه الله جل وعلا أن الجنس يقتل وإن لم يؤذ، وتقتل أولاده وإن لم تبلغ الأذى»** انتهى.

وهذا هو الظاهر وإن ثبتت هذه القصة تعين المصير إليه.

[الفتح: (٦/٤١٣)]

كتاب الأنبياء



باب
ذكر آدم عليه السلام

١)روي عن أبي بن كعب قال: «إن آدم لما احتضر اشتهى قطفاً من عنب الجنة، فانطلق بنوه ليطلبوه له فلقيتهم الملائكة، فقالوا: أين تريدون يا بني آدم؟ فقالوا: إن أبانا اشتهى قطفاً من عنب الجنة. فقالوا لهم: ارجعوا فقد كفيتموه، فانتهوا فقبضوا روحه وغسلوه وحنطوه وكفنوه، وصلى عليه جبريل وبنوه خلف الملائكة ودفنوه».. الحديث، والحديث فيه ضعف.

[تحفة النبلاء: (١١٢-١١٣)]

٢)قال ابن أبي حاتم، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله خلق آدم رجلاً طوالاً كثير شعر الرأس، كأنه نخلة سحوق، فلما ذاق الشجرة؛ سقط عنه لباسه، فأول ما بدا منه عورته، فلما نظر إلى عورته جعل يشتد في الجنة، فأخذت شعره شجرة فنازعها، فناداه الرحمن: يا آدم مني تفر؟ فلما سمع كلام الرحمن، قال: لا يا رب، ولكن إستحياء».

وروى ابن عساكر، عن أبي بن كعب، بنحوه، وزاد: «ستين ذراعاً، كثير الشعر، مواري العورة، فلما أصاب الخطيئة.. فذكر نحوه، وزاد في آخره: بل حياء والله منك يا رب، مما جئت به».

ومن طريق سعيد بن أبي عروبة بسنده.

ثم رواه من طريق خيثمة، عن أنس مرفوعاً، والإسناد الأول أصح.

[تحفة النبلاء: (١١٤/١١٥)]

٣)عن ابن عباس قال: «أهبط آدم إلى أرض يقال لها: دحنا، بين مكة والطائف».

رواه ابن أبي حاتم بسند صحيح.

وعن الحسن قال: «أهبط آدم بالهند، وحواء بجدة، وإبليس بدست ميسان من البصرة على أميال، والحية بأصبهان».

رواه ابن أبي حاتم أيضاً.

وعن ابن عمر قال: «أهبط آدم بالصفا، وحواء بالمروة».

وعن السدي: «نزل آدم بالهند، ونزل معه الحجر الأسود، وقبضة من ورق الجنة، فبثه في الهند فنبتت شجرة الطيب هناك».

[تحفة النبلاء: (١١٧)]

٤)عن ابن عباس قال: «ما أسكن آدم الجنة إلا ما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس».

ورواه الحاكم وصححه، وهو كذلك، لكنه موقوف.

[تحفة النبلاء: (١١٨)]

٥)عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «هبط آدم وحواء عريانين جميعاً عليهما ورق الجنة، وأصابه

الحر حتى قعد يبكي ويقول لها: يا حواء، قد آذاني الحر. قال: فجاء جبريل بقطن، وأمرها أن تغزل وعلمها، وأمر آدم بالحياكة وعلمه أن ينسج، قال: وكان آدم لا يجامع امرأته في الجنة حتى هبط منها للخطيئة التي أصابها بأكلها الشجرة، قال: وكان كل واحد منهما ينام على حدة، ينام أحدهما في البطحاء، والآخر في ناحية أخرى، حتى أتاه جبريل، فأمره أن يأتي أهله، وقال: وعلمه كيف يأتيها، فلما أتاها جاءه جبريل، فقال: كيف وجدت امرأتك؟ قال صالحة» .

رواه ابن عساكر من طريق البغوي. وسعيد بن ميسرة قال البخاري: منكر الحديث.

[تحفة النبلاء: (١١٨/١١٩)]

٦)عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: **«لما اقترف آدم الخطيئة، قال: يا رب، أسألك بحق محمد إلا غفرت لي. فقال الله: فكيف عرفت محمداً ولم أخلقه بعد؟ قال: يا رب، لما خلقتني بيدك، ونفخت في من روحك؛ رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك. فقال الله: صدقت يا آدم، إنه لأحب الخلق إلي، وإذ سألتني بحقه فقد غفرت لك، ولولا محمد لما خلقتك»** .

رواه الحاكم والبيهقي.

قال البيهقي: تفرد به عبدالرحمن، وهو ضعيف.

[تحفة النبلاء: (١٢٠-١٢١)]، [إتحاف المهرة: (١٢/٩٧-٩٨)]

٧)قال الزمخشري: عن ابن مسعود ﷺ: **«إن أحب الكلام إلى الله ما قاله أبونا آدم حين اقترف الخطيئة: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك»** .

موقوف. أخرجه ابن أبي شيبة في أوائل الصلاة، قال ابن مسعود: فذكره ولم يقل **«ما قال أبونا آدم حين اقترف الخطيئة»** .

[الكافي الشاف: (١/١٣٢)]

٨)قال أحمد: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«احتج آدم وموسى، فقال موسى لآدم: يا آدم، أنت الذي أدخلت ذريتك النار، فقال آدم: يا موسى، أنت الذي إصطفاك الله برسالاته وبكلامه، وأنزل عليك التوراة فهل وجدت أني أهبط؟ قال: نعم. قال: فحجه آدم»** .

وهذا على شرط الشيخين، لكن المشهور عن الزهري، عن حميد، عن أبي هريرة.

[تحفة النبلاء: (١٢٣)]

٩)عن عمر بن عبدالعزيز قال: **«لما أمرت الملائكة بالسجود كان أول من سجد إسرافيل، فآتاه الله أن كتب القرآن على جبهته»** .

رواه ابن عساكر هكذا مقطوعاً.

[تحفة النبلاء: (١٢٨)]

١٠) قوله: صَلْصَالٍ: طين خلط برمل. فصلصل كما يصلصل الفخار.
وقال أبو عبيدة: الصلصال اليابس الذي لم تصبه نار، فإذا نقرته صل فسمعت له صلصلة، فإذا طبخ بالنار فهو فخار. وكل شيء له صوت فهو صلصال، وروى الطبري عن قتادة بإسناده صحيح نحوه.
* قوله: فِي كَبَدٍ: في شدة خلق.
هو قول ابن عباس أيضاً، رويناه في تفسير ابن عيينة بإسناد صحيح، وزاد في آخره: «ثم ذكر مولده ونبات أسنانه» وأخرجه الحاكم في «المستدرك».
* قوله: وقال أبو العالية فتلقى آدم هو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا﴾.
وصله الطبري بإسناد حسن.

[الفتح: (٦/٤١٩-٤٢٢)]

١١)عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله خلق آدم من تراب، ثم جعله طيناً، ثم تركه حتى إذا كان حمأ مسنوناً؛ خلقه وصوره، ثم تركه حتى إذا كان صلصالاً كالفخار. قال: فكان إبليس يمر به فيقول: لقد خلقت لأمر عظيم. ثم نفخ الله فيه من روحه، فكان أول ما جرى فيه الروح بصره وخياشمه، فعطس فلقاه الله رحمة به، فقال له الله: يرحمك ربك، ثم قال: يا آدم، إذهب إلى هؤلاء النفر فقل لهم، فانظر ماذا يقولون؟ فجاء فسلم عليهم فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله. فقال: يا آدم، هذه تحيتك وتحية ذريتك. قال: يا رب، وما ذريتي؟ قال اختر يدي يا آدم؟ قال: أختار يمين ربي، وكلتا يدي ربي يمين، فبسط كفه فإذا من هو كائن من ذريته في كف الرحمن، فإذا رجال منهم أفواههم النور، فإذا رجل منهم يعجب آدم نوره. فقال: يا رب، من هذا؟ قال: هذا ابنك داود. قال: يا رب، فكم جعلت له من العمر؟ قال جعلت له ستين سنة، قال: يا رب، فأتم له من عمري حتى يكون عمره مائة سنة، ففعل الله ذلك، وأشهد على ذلك، فلما نفد عمر آدم؛ بعث الله ملك الموت، فقال آدم: أولم يبق من عمري أربعين سنة؟ قال له الملك: ألم تعطها ابنك؟ فجحد فجحدت ذريته**».
ورواه أبويعلى بهذا اللفظ. ورواه البزار، والترمذي، وحسنه، والنسائي من وجه آخر عن المقبري، وقال: منكر.
ورواه ابن حبان بطوله من الوجه الذي أخرجه منه النسائي، والترمذي، والبزار.
ورواه الترمذي من وجه آخر عن أبي هريرة، بنحوه.
وقال: قد روي من غير وجه عن أبي هريرة، وصححه الحاكم على شرط مسلم.
ورواه ابن أبي حاتم عن أبي هريرة، نحوه، وفيه: «**ثم عرضهم على آدم، فقال: يا آدم، هؤلاء ذريتك، وإذا فيهم الأجذم، والأبرص، والأعمى، وأنواع الأسقام. فقال آدم: يا رب، لم فعلت هذا**

بذريتي؟ قال: كي تشكر نعمتي، ثم ذكر قصة داود».

ثم قال: وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: **«خلق الله آدم حين خلقه وضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضاء كأنهم الذر، وضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية كأنهم الحمم، فقال للذي في يمينه: إلى الجنة ولا أبالي. وقال للذي في اليسرى: إلى النار ولا أبالي».**

رواه أحمد، وفيه نظر.

[تحفة النبلاء: (١٢٨-١٣١)]

١٢)عن ابن عباس قال: لما نزلت آية الدين، قال رسول الله ﷺ: **«إن أول من جحد آدم؛ إن أول من جحد آدم؛ لما خلق الله آدم، مسح ظهره، فأخرج منه ما هو ذاري إلى يوم القيامة، فجعل يعرض ذريته عليه، فرأى منهم رجلاً يزهر. قال: أي رب، من هذا؟ قال: هذا ابنك داود. قال: أي رب، كم عمره؟ قال: ستون عاماً. قال: أي رب، زد في عمره. قال: لا، إلا أن تزيده من عمرك، وكان عمر آدم ألف عام، فزاده أربعين سنة، فكتب الله عليه بذلك كتاباً، وأشهد عليه الملائكة، فلما احتضر آدم أتته الملائكة لتقبضه، فقال: إنه قد بقي من عمري أربعون عاماً. فقيل: إنك قد وهبتها لإبنك داود. قال: ما فعلت. قال: فأبرز الله عليه الكتاب، وشهدت عليه الملائكة».**

رواه أحمد، وعلي بن زيد ضعيف.

ورواه الطبراني من طريقه هكذا.

[تحفة النبلاء: (١٣١-١٣٢)]، [تحفة النبلاء: (١٣٢-١٣٣)]

١٣)وروى ابن أبي حاتم بإسناد حسن عن أبي بن كعب مرفوعاً **«أن الله خلق آدم رجلاً طوالاً كثير شعر الرأس كأنه نخلة سحوق».**

[الفتح: (٦/٤٢٣)]

١٤)عن مسلم بن يسار، أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ الآية. فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ سئل عنها فقال: **«إن الله خلق آدم، ثم مسح ظهره، فاستخرج منه ذريته، قال: خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره، فاستخرج منه ذريته، قال: خلقت هؤلاء للنار، وبعمل أهل النار يعملون. فقال رجل: يا رسول الله، ففيم العمل؟ قال: إذا خلق الله العبد للجنة؛ استعمله بعمل أهل الجنة، حتى يموت على عمل من أعمال الجنة، فيدخل به الجنة، وإذا خلق الله العبد للنار؛ استعمله بعمل أهل النار، حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار ويدخل به النار».**

رواه مالك، وأحمد، وأبوداود، والترمذي، والنسائي، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن حبان في صحيحه كلهم من طريق مالك. وقال الترمذي: حسن، ومسلم لم يسمع من عمر.

وقد أخرجه أبوداود من طريق أخرى، عن عمر، ورجحه الدارقطني في العلل.

عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**إن الله أخذ الميثاق من ظهر آدم بنعمان يوم عرفة، فأخرج من صلبه ذرية ذراها، فنثرها بين يديه، ثم كلمهم فتلا: ﴿أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى شَهِدْنَا أَن تَقُولُواْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾**» الآيات.

رواه أحمد

وأخرجه النسائي، وابن جرير، والحاكم، وإسناه قوي، إلا أنه اختلف فيه على كلثوم في رفعه ووقفه، وعلى سعيد أيضاً وعلى ابن عباس أيضاً، وتبين أن وقفه أصح.

[تحفة النبلاء: (١٣٣-١٣٤)]

١٥) قيل: «**لما أهبط آدم كانت رجلاه في الأرض ورأسه في السماء، فحطه الله إلى ستين ذراعاً**».

رواه عبدالرزاق، موقوفاً، وروي أيضاً عن ابن عباس ولا يصح؛ لما تقدم في الصحيحين: «**إن الله خلق آدم وطوله ستون ذراعاً**».

[تحفة النبلاء: (١٣٦)]

١٦) ساق الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «**كان آدم عليه السلام نهي أن ينكح ابنته توأمها وأن يزوج توأمة هذا بولد آخر وأن يزوجه توأمة الآخر**» فذكر الآخر باختصار.

وهذا أقوى ما وقفت عليه من أسانيد هذه القصة، ورجاله رجال الصحيح إلا عبدالله بن عثمان.

وفي هذه الأخبار رد لما ذكره الثعلبي من رواية معاوية بن عمار قال: سألت جعفر بن محمد: هل كان آدم عليه الصلاة والسلام يزوج بناته من بنيه، ثم ذكر أن زوجة قابيل كانت جنية، وأن زوجة هابيل كانت حورية، وأن قابيل عتب على أبيه بسبب ذلك. وهذا مع إعضاله مشكل.

[موافقة الخبر الخبر: (٢/٢٧٦-٢٧٧)]، [الفتح: (٦/٤٢٥)]

١٧) روى ابن جرير، عن حميد: «**أن آدم حزن على هابيل حزناً شديداً**»، وذكر الشعر المشهور(١).

فإن صح إسناد ذلك؛ فيحمل على أنه قال كلاماً يتحزن به خرج منه هذا النظم من غير قصد، فليس هو بشعر.

[تحفة النبلاء: (١٤١)]

١٨) ترجمة أحمد بن محمد المخزومي: عن ابن عباس قال: «**لما قتل ابن آدم قال: أخاه آدم عليه السلام**

تغـــيرت البـــلاد ومـــن عليـــها ... فوجـــه الأرض مغـــبر قبيـــح

تغـــير كـــل ذي طعـــم ولـــون ... وقـــل بشاشـــة الوجـــه المليـــح

---

(١) وهو قوله:

تغـــيرت البـــلاد ومـــن عليـــها ... فوجـــه الأرض مغـــبر قبيـــح

تغـــير كـــل ذي لـــون وطعـــم ... وقـــل بشاشـــة الوجـــه المليـــح

قتـــل قـــابيل هـــابيل أخـــاه فواحزنـــا مضـــى الوجـــه الصبيـــح

فأجابه إبليس:

تنـــح عـــن البـــلاد وســـاكنيها فهـــا في الخلـــد ضـــاق بـــك الفســـيح»

رواه أبو البختري والآفة المخزومي أو شيخه.

وهذا الحديث أخرجه الطبري، قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه **«لما قتل ابن آدم أخاه بكى آدم فقال فذكر البيتين وزاد فقال فأجيب آدم:**

أبـــا هـــابيل قـــد قتـــلا جميعـــاً وصـــار الحـــي بـــالميت الذبيـــح»

وذكر بيتاً آخر وغياث تالف.

[لسان الميزان: (٢٩٨-٢٩٩)]

١٩)عن أبي ذر قال: **«قلت: يا رسول الله، كم الأنبياء؟ قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، قلت: يا رسول الله، كم الرسل منهم؟ قال: ثلثمائة وثلاث عشر. قلت: يا رسول الله، من كان أولهم؟ قال: آدم. قلت: يا رسول الله، نبي مرسل؟ قال: نعم»**. رواه ابن حبان في صحيحه، وفي صحته مقال.

[تحفة النبلاء: (١٤٤)]

٢٠)عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أخبركم بأفضل الملائكة: جبريل، وأفضل النبيين آدم، وأفضل الأيام يوم الجمعة، وأفضل الشهور شهر رمضان، وأفضل الليالي ليلة القدر، وأفضل النساء مريم»**.

رواه الطبراني، وعطاء، وقد كذبه ابن معين، وضعفه الجمهور.

[تحفة النبلاء: (١٤٤)]

٢١)عن كعب الأحبار قال: **«ليس في الجنة أحد له لحيته إلا آدم، لحيته سوداء إلى سرته، وليس أحد يكنى في الجنة إلا آدم كنيته في الدنيا أبو البشر، وفي الجنة أبومحمد»**.

وروى ابن عدي عن جابر مرفوعاً: **«أهل الجنة يدعون بأسمائهم، إلا آدم فإنه يكنى أبامحمد»**.

ذكره في ترجمة شيخ بن أبي خالد، وهو ضعيف، وروي أيضاً عن علي نحوه.

[تحفة النبلاء: (١٤٤-١٤٥)]

٢٢)عن الحسن قال: **«عقل آدم مثل عقل جميع ولده»**.

رواه البزار بسند صحيح إلى هشام.

[تحفة النبلاء: (١٤٥)]

٢٣)وقد تبين أن عمره ألف سنة من أوجه صحيحة.

[تحفة النبلاء: (١٤٦)]

٢٤)قال ابن أبي حاتم: عن علي رفعه: «**أكرموا عمتكم النخلة فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم، وليس من الشجر شيء يلقح غيرها**».

قال ابن عدي بعد أن أورده في ترجمة مسرور: هو منكر الحديث، لم أسمع بذكره إلا في هذا الحديث، وضعفه ابن حبان.

[تحفة النبلاء: (٤٢٢)]

باب
ذكر إدريس عليه السلام

٢٥)قال الحافظ في الباب: وأخرج الحاكم في المستدرك من حديث أنس: «**أن إلياس اجتمع بالنبي ﷺ وأكلا جميعاً وأن طوله ثلاثمائة ذراع، وأنه قال: إنه لا يأكل في السنة إلا مرة واحدة**»، أورده الذهبي في ترجمة يزيد بن يزيد البلوي وقال: إنه خبر باطل.

قال الحاف: كون إدريس رفع وهو حي لم يثبت من طريق مرفوعة قوية، وقد روى الطبري: «**أن كعباً قال لابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّاً﴾: أن إدريس سأل صديقاً له من الملائكة فحمله بين جناحيه ثم صعد به، فلما كان في السماء الرابعة تلقاه ملك الموت فقال له أريد أن تعلمني كم بقي من أجل إدريس؟ قال: وأين إدريس؟ قال: هو معي فقال: إن هذا لشيء عجيب، أمرت بأن أقبض روحه في السماء الرابعة فقلت: كيف ذلك وهو في الأرض؟ فقبض روحه، فذلك قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّاً﴾**» وهذه من الإسرائيليات، والله أعلم بصحة ذلك.

[الفتح:(٦/٤٣٢-٤٣٣)]

٢٦)عن نهلال بن يساف قال: «**سأل كعباً ابن عباس -وأنا حاضر- فقال له: قول الله تعالى لإدريس: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّاً﴾ قال: أما إدريس، فإن الله أوحى إليه: أني أرفع لك كل يوم مثل جميع عمل بني آدم، فأحب أن يزداد عملاً، فأتاه خليل له من الملائكة، فقال: إن الله أوحى إلي كذا وكذا، فكلم لي ملك الموت حتى أزداد عملاً، فحمله بين جناحيه، ثم صعد به إلى السماء، فلما كان في الرابعة، تلقاهم ملك الموت منحدراً، فكلمه في الذي كلمه فيه إدريس، فقال: وأين إدريس؟ فقال: هذا هو على ظهري. قال ملك الموت: فالعجب بعثت وقيل لي: اقبض روح إدريس في السماء الرابعة، فجعلت أقول: كيف أقبض روحه في السماء الرابعة وهو في الأرض؟ فذلك قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّاً﴾**».

رواه ابن جرير، وابن أبي حاتم، وزاد أنه قال لذلك الملك: «**سل لي ملك الموت: كم بقي من عمري؟ فسأله فقال: لا أدري حتى انظر، فنظر، فقال: إنك لتسألني عن رجل ما بقي من عمره إلا طرفة عين، فنظر الملك إلى إدريس تحت جناحه، فإذا هو قد قبض وهو لا يشعر**».

وهذا من الإسرائيليات وفي ألفاظه نكارة.

روى ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: «﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّاً﴾ قال: إدريس رفع كما رفع عيسى».

وعن ابن عباس: «رفع إلى السماء السادسة فمات بها».

رواه الطبري من طريق العوفي عنه، وهو ضعيف. وكونه في السماء الرابعة أصح.

ثم قال: أخرج ابن مردويه بسند ضعيف في بعض طرق حديث الإسراء: «أن النبي ﷺ رآه في الخامسة».

[تحفة النبلاء: (١٤٩-١٥٠)]

٢٧) أخرج الحاكم في مستدركه عن أنس ﷺ قال: «كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر فنزل منزلاً فإذا رجل في الوادي يقول: اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة فأشرفت فإذا رجل طوله ثلاث مائة ذراع فقال: من أنت قلت: انا انس خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: وأين هو قلت: هو ذا يسمع كلامك، قال: فأته واقراه مني السلام وقل له أخوك إلياس يقرئك السلام فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته فجاء حتى عانقه وقعدا يتحدثان فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني إنما آكل في السنة يوماً وهذا يوم فطري فآكل انا وانت فنزلت عليهما مائدة من السماء عليها خبز وحوت وكرفس فأكلا وأطعماني وصليا العصر ثم ودعه ثم رايته مر على السحاب نحو السماء»

فما استحيى الحاكم من الله يصحح مثل هذا والحديث موضوع.

[لسان الميزان: (٦/٢٩٥-٢٩٦)]، [تحفة النبلاء: (٣٨٧-٣٨٨)]

٢٨) قوله: ويذكر عن ابن مسعود وابن عباس أن إلياس هو إدريس.

أما قول ابن مسعود فوصله عبد بن حميد وابن أبي حاتم بإسناد حسن عنه قال: «إلياس هو إدريس، ويعقوب هو إسرائيل». وأما قول ابن عباس فوصله جويبر في تفسيره عن الضحاك عنه وإسناده ضعيف.

[الفتح: (٦/٤٣٠-٤٣١)]، [تحفة النبلاء: (٣٨٨)]

باب
ذكر نوح عليه السلام

٢٩) عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «لما حمل نوح في السفينة من كل زوجين إثنين، قال له أصحابه: وكيف تطمئن المواشي ومعها الأسد، فسلط الله على الأسد الحمى، فكانت أول حمى نزلت إلى الأرض، فاشتغل بنفسه، ثم شكوا الفارة، فقال: الفويسقة تفسد علينا طعامنا ومتاعنا، فأوحى الله إلى الأسد فعطس،

فخرجت الهرة، فتخبأت الفارة منها» .

رواه ابن أبي حاتم ، وإسناده صالح مع إرساله .

[تحفة النبلاء: (١٥٧-١٥٨)]

٣٠)عن سعيد بن المسيب أنه قال : «**ولد لسام العرب وفارس والروم، وولد ليافث الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج، وولد لحام القبط والسودان والبربر**» .

ورواه البزار ، عن أبي هريرة ، نحوه ، وزاد : «**ولا خير فيهم**» .

وقال : تفرد به محمد بن يزيد بن سنان ، عن أبيه ، ورواه غيره عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد مرسلاً ، وهو المحفوظ ، وهكذا رواه عن وهب بن منبه ، ويزيد بن سنان ضعيف .

[تحفة النبلاء: (١٦٢)]

٣١)لم يولد لنوح هؤلاء الثلاثة[1] إلا بعد الطوفان ، وإنما ولد له قبل السفينة كنعان الذي غرق ، وهذا باطل مخالف للأخبار الثابتة ولظاهر القرآن .

[تحفة النبلاء: (١٦٢-١٦٣)]

٣٢)عن سمرة : «**ولد نوح ثلاثة سام وحام ويافث أبو الروم**» .

رواه الحاكم وأحمد .

قال الحاكم في أخبار الأنبياء : صحيح الإسناد .

قلت : غريبه .

[إتحاف المهرة: (٦/٣١-٣٢)]

٣٣)قال الزمخشري : روي عن النبي ﷺ أنه قال : «**كانوا ثمانية: نوح وأهله، وبنوه الثلاثة، ونساؤهم**» .

لم أره مرفوعاً . وذكره الطبري بإسناد عن قتادة .

[الكافي الشاف: (٢/٣٧٩)]

٣٤)عن أبي هريرة قال : «**مر رسول الله ﷺ بأناس من اليهود قد صاموا يوم عاشوراء. فقال: ما هذا من الصوم؟ فقالوا: هذا اليوم الذي نجى الله موسى وبني إسرائيل من الغرق، وغرق فيه فرعون، وهذا يوم استوت فيه السفينة على الجودي، فصام نوح وموسى شكراً لله عزوجل. فقال النبي ﷺ: أنا أحق بموسى، وأحق بصوم هذا اليوم، وقال لأصحابه: من كان منكم أصبح صائماً؛ فليتم صومه، ومن كان أصاب من عداء أهله؛ فليتم بقية يومه**» ، رواه أحمد .

وله شواهد في الصحيح ، ولكن المستغرب منه ذكر نوح والسفينة .

[تحفة النبلاء: (١٦٥-١٦٦)]

---

(١) وهم سام ويافث وحام.

٣٥)أخرج الطبراني عن عبدالعزيز بن عبدالغفور عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **«في أول يوم من رجب ركب نوح السفينة فصام ذلك اليوم شكراً» الحديث وهذا مقلوب وفيه** انقطاع والصواب رواية عبدالغفور عن أبيه سعيد هذا من حيث السند وإلا فرجاله ما بين ضعيف ومجهول.

[الإصابة: (١٥٧/٣)]

٣٦)عن ابن عباس قال: **«حج رسول الله ﷺ فلما اتى عسفان قال: يا أبابكر، أي واد هذا؟ قال: هذا وادي عسفان. قال: لقد مر بهذا الوادي نوح وهود وإبراهيم -ولأحمد: هود وصالح- على بكرات لهم حمر، خطمهم الليف، أزرهم العباء، وأرديتهم النمار يحجون البيت العتيق»**.

رواه أحمد وأبويعلى، وفيه زمعة بن صالح، وهو ضعيف.

[تحفة النبلاء: (١٦٩)]

٣٧)عن عبدالله بن عمرو قال: **«كنا عند رسول الله ﷺ، فجاء رجل من أهل البادية عليه جبة سيجان مزررة بالديباج فأخذ بمجامع جبته، فقال: الا أرى عليك لباس من لا يعقل، ثم قال: إن نبي الله نوحاً لما حضرته الوفاة؛ قال لإبنه: إني قاص عليك الوصية، آمرك بإثنين، وأنهاك عن إثنين، آمرك بلا إله إلا الله، فإن السموات السبع والأرضين السبع لو وضعت في كفة، ووضعت لا إله إلا الله في كفة رجحت بهن لا إله إلا الله، ولو أن السموات السبع والأرضين السبع كن حلقة مبهمة؛ قصمتهم لا إله إلا الله، وسبحان الله وبحمده، فإنها صلاة كل شيء بها يرزق الخلق، وأنهاك عن الشرك والكبر قال: قلت: يا رسول الله، هذا الشرك قد عرفناه، فما الكبر؟ أن يكون لأحدنا نعلان حسنان لهما شراكان حسنان؟ قال: لا. قال: هو أن يكون لأحدنا حلة يلبسها؟ قال: أفهو أن يكون لأحدنا أصحاب يجلسون إليه؟ قال: لا. قلت: أو قيل: يا رسول الله، فما الكبر؟ قال: سفه الحق وغمص الناس»**.

رواه أحمد، والطبراني عن عبدالله بن عمرو، نحوه.

وروى البزار عن عبدالله بن عمر به، وأظن هذا هو المحفوظ من هذا الوجه.

[تحفة النبلاء: (١٧٠-١٧١)]

٣٨)ظاهر القرآن يقتضي أن نوحاً مكث في قومه بعد البعثة وقبل الطوفان ألف سنة إلا خمسين عاماً. ويزعم أهل الكتاب أن نوحاً لما ركب في السفينة كان عمره ستمائة سنة، وهو يخالف ظاهر القرآن، فإن أمكن الجمع، وإلا فما عندهم باطل.

[تحفة النبلاء: (١٧١)]

٣٩)ذكر الحافظ: حديث عبدالله بن عباس: **«كان بين نوح وهلاك قومه ثلاثمائة سنة وفار التنور بالهند وطافت سفينة نوح بالكعبة أسبوعاً»**.

ثم قال: رواه الحاكم في التفسير: موقوف. وقال: صحيح الإسناد. قلت: كلا بل النضر ضعيف جداً.

[إتحاف المهرة: (٥٦٩/٧)]

٤٠)أورد العقيلي في الضعفاء في ترجمة نصر بن عاصم عن أبي هريرة مرفوعاً **«كان بين آدم ونوح عشرة قرون»**. وقال لا يتابع على حديثه.

[التهذيب: (٣٨٢/١٠)]

٤١)حديث: أن رسول الله ﷺ قال: **«إن سفينة نوح طافت بالبيت وصلت خلف المقام ركعتين»**.

في ترجمة عبدالرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف.

[التهذيب: (١٦٢/٦)]

٤٢)وروى عبدالرزاق بسند مقطوع: **«ان نوحاً كان إذا ذهب إلى الغائط قال: الحمد لله الذي رزقني لذته، وابقى في قوته، واذهب عني أذاه»**.

[الفتح: (٤٢٩/٦-٤٣٠)]

باب

ذكر عوج بن عنق

٤٣)وأما ما يزعم بعض المفسرين: أن عوج بن عنق، ويقال: ابن عناق، كان موجوداً في زمان الطوفان، ويقولون: إنه كان كافراً، ويقولون: إن أمه عنق بنت آدم، وأنه كان يأخذ من طوله السمك من قرار البحر ويشويه في عين الشمس، وأنه كان يقول لنوح: ما هذه القصعة التي لك، وأنه كان طوله ثلاثة آلاف ذراع وثلاثمائة ذراع وثلاثين ذراعاً، وثلاثة أذرع وثلث.

فكل ذلك هذيان، وهي مخالفة لصريح المنقول والمعقول.

والظاهر أن قصة عوج بن عنق من مختلقات زنادقة أهل الكتاب، والله أعلم.

[تحفة النبلاء: (١٦١)]

٤٤)وقد ذكر كثير من المفسرين هاهنا آثاراً فيها مجازفات كثيرة باطلة من أن الجبارين كانوا أشكالاً ضخاماً جداً، حتى قال بعضهم: إن رسل بني إسرائيل لما قدموا عليهم؛ تلقاهم رجل من رسل الجبارين، فجعل يأخذهم واحداً واحداً، ويجعلهم في أكمامه، حتى جاء بهم إلى ملك الجبارين فنثرهم بين يديه فقال: ما هؤلاء؟ ولم يعرف أنهم من بني آدم حتى عرفوه بأنفسهم، وأنه بعث معهم عنباً، كل عنبة تكفي الرجل.

وأن عوج بن عنق خرج من عند الجبارين؛ ليهلك بني إسرائيل، وكان طوله ثلاث آلاف وثلثمائة وثلاثة ثلاثين ذراعاً وثلث، كذا ذكر البغوي في «تفسيره» نقلاً عن غيره، وليس بصحيح.

قالوا: فعمد عوج إلى قمة جبل فاقتلعها، ثم أخذها بيده ليقبلها على جيش موسى، فجاء طائر فنقر تلك الصخرة فخرقها، فصارت طوقاً في عنق عوج، ثم عمد موسى إليه فوثب في الهواء عشر أذرع، وطوله عشرة أذرع، وعصاه عشرة أذرع فوصل إلى كعب قدمه فقتله.

روى ذلك ابن جرير عن ابن عباس، وفي الإسناد إليه نظر.

وعن نوف البكالي نحوه، وكله من الإسرائيليات، ولو كان ما ذكروه صحيحاً؛ لكانوا معذورين في النكال عنهم، وقد ذمهم الله على نكولهم، وأشار عليهم رجلان صالحان منهم بالإقدام، ونهياهم عن الإحجام وهما: يوشع وكالب، قاله ابن عباس، ومجاهد، وعكرمة، وعطاء، والسدي، وغيرهم.

[تحفة النبلاء: (٣٢٦-٣٢٧)]

باب

ذكر هود عليه السلام

٤٥) قوله: وقول الله عزوجل ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ -شديدة- عاتية﴾ قال ابن عيينة: عتت على الخزان.

أما تفسير الصرصر بالشديدة فهو قول أبي عبيدة في المجاز، وأما تفسير ابن عيينة فرويناه في تفسيره رواية سعيد بن عبدالرحمن المخزومي عنه عن غير واحد في قوله: ﴿عَاتِيَةٍ﴾ قال: عتت على الخزان، وما خرج منها إلا مقدار الخاتم، وقد وقع هذا متصلاً بحديث ابن عباس الذي في هذا الباب عند الطبراني عن ابن عباس، وأخرجه ابن مردويه من وجه آخر عن مسلم الأعور فبين أن الزيادة مدرجة من مجاهد، وجاء نحوها عن علي موقوفاً أخرجه ابن أبي حاتم من طريقه قال: **«لم ينزل الله شيئاً من الريح إلا بوزن على يدي ملك. إلا يوم عاد فإنه أذن لها دون الخزان فعبت على الخزان»**، ومن طريق قبيصة بن ذؤيب أحد كبار التابعين نحوه بإسناد صحيح.

[الفتح: (٦/٤٣٤-٤٣٥)]

٤٦) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما فتح الله على عاد من الريح التي أهلكوا بها إلا موضع الخاتم، فمرت بأهل البادية فحملتهم ومواشيهم وأموالهم بين السماء والأرض، فلما رأى ذلك أهل الحاضرة من عاد الريح وما فيها ﴿قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ وألقت أهل البادية ومواشيهم على الحاضرة»**.

ورواه ابن أبي حاتم، ومسلم ضعيف، وروى الطبراني، عن ابن عباس نحوه.

[تحفة النبلاء: (١٨١)]

باب

ذكر صالح عليه السلام

٤٧) اتفق صالح وقومه على أن تبقى هذه الناقة بين أظهرهم ترعى حيث شاءت من أرضهم، وترد الماء يوماً بعد يوم، وكانت إذا وردت؛ تشرب ماء البئر يومها ذلك، وكانوا يرفعون حاجتهم من الماء في يومهم لغيرهم، ويقال: إنهم كانوا يشربون من لبنها كفايتهم، وليس بصحيح.

[تحفة النبلاء: (١٨٥-١٨٦)]

٤٨)أخرج ابن أبي حاتم من حديث جابر رفعه: «**فبعث الله لهم الناقة، وكانت ترد من ذلك البئر، فتشرب ماءهم يوم وردها ويحتلبون منها مثل الذي كانوا يشربون يوم غبها**».

وهو من رواية إسماعيل بن عياش.

ومن طريق ابن عباس: إذا كان يومها أصدرتهم. لبناً ما شاءوا وهو من رواية سويد وشهر. وفي سويد وشهر مقال.

[تحفة النبلاء: (١٨٦)]

٤٩)عن جابر قال: «**لما مر رسول الله ﷺ بالحجر قال: لا تسألوا الآيات؛ فقد سألها قوم صالح، وكانت هي الناقة ترد من هذا الفج، وتصدر من هذا الفج، فعتوا عن أمر ربهم، وكانت تشرب يوماً ويشربون لبنها يوماً، فعقروها، فأخذتهم صيحة اهمد الله من تحت اديم السماء منهم، إلا رجلاً واحداً كان في حرم الله. فقالوا: من هو يا رسول الله؟ قال: أبورغال. فلما خرج من الحرم؛ أصابه ما أصاب قومه**»، رواه أحمد، ورجاله ثقات.

[تحفة النبلاء: (١٨٩)]

٥٠)روى ابن إسحاق في المغازي، وأخرجه أبوداود عن عبدالله بن عمرو، «**سمعت رسول الله ﷺ حين خرجنا معه إلى الطائف، فمررنا بقبر فقال: هذا قبر أبي رغال، وهو أبوثقيف، وكان من ثمود، وكان بهذا الحرم، فدفع عنه، فلما خرج منه؛ أصابته النقمة التي أصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه، وآية ذلك انه دفن معه غصن من ذهب، إن أنتم نبشتم عنه أصبتموه معه. فابتدره الناس، فاستخرجوا منه الغصن**».

قال المزي: حسن غريب، تفرد به بجير، ولا يعرف إلا بهذا الحديث.

[تحفة النبلاء: (١٩٠-١٩١)]

٥١)أخرج أحمد وابن أبي حاتم من حديث جابر رفعه: «**أن الناقة كانت ترد يومها فتشرب جميع الماء ويحتلبون منها مثل الذي كانت تشرب**» وفي سنده إسماعيل بن عياش وفي روايته عن غير الشاميين ضعف وهذا منها.

[الفتح: (٦/٤٣٧)]

٥٢)قال الحافظ: رواية لأحمد: «**إلا ان تكونوا باكين فإن لم تكونوا باكين فتباكوا خشية أن يصيبكم ما أصابهم**». وروى أحمد والحاكم بإسناد حسن عن جابر قال: «**لما مر رسول الله ﷺ بالحجر قال: لا تسألوا الآيات، فقد سألها قوم صالح، وكانت الناقة ترد من هذا الفج وتصدر من هذا الفج، فعتوا عن أمر ربهم، وكانت تشرب يوماً ويشربون لبنها يوماً فعقروها فأخذتهم صيحة اهمد الله من تحت اديم السماء منهم إلا رجلاً واحداً كان في حرم الله وهو أبورغال، فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه**».

[الفتح: (٦/٤٣٩)]

باب
ذكر إبراهيم عليه السلام

٥٣)والمشهور عند أهل الأخبار، أن إبراهيم ولد بأرض بابل.

وروى ابن عساكر، عن ابن عباس قال: «**ولد إبراهيم بغوطة دمشق في قرية لها برزة في جبل يقال له: قاسيون**».

قال ابن عساكر: والصحيح أنه ولد ببابل،.

[تحفة النبلاء: (١٩٧)]

٥٤)روى ابن إسحاق أنه -أي إبراهيم عليه السلام- خرج من السرب[1] صغيراً فقال ذلك[2].

وقال: لا مستند لهذا القول إلا في الإسرائيليات وهي أخبار واهية.

[تحفة النبلاء: (٢٠٠)]

٥٥)وروي عن السدي: «**انطلق إبراهيم ولوط قبل الشام، فلقي إبراهيم سارة وهي ابنة ملك حران فآمنت به فتزوجها على أن لا يغيرها**».

رواه ابن جرير، وهو غريب، والمشهور: أنها إبنة عمه هاران الذي تنسب إليه حران.

[تحفة النبلاء: (٢٠٦-٢٠٧)]

٥٦)ورواه البزار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إن إبراهيم لم يكذب قط إلا ثلاث كذبات، كل ذلك في ذات الله، قوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾، وقوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾، وبينما هو يسير في أرض جبار من الجبابرة؛ إذ نزل منزلاً، فأتي الجبار، فقيل له: إنه قد نزل هاهنا رجل معه امرأة من أحسن الناس، فأرسل إليه فسأله عنها. فقال: إنها أختي، فلما رجع؛ قال: إن هذا سألني عنك؛ فقلت: أنك أختي، وإنه ليس اليوم مسلم غيري وغيرك، وإنك أختي فلا تكذبيني عنده، فانطلق بها، فلما ذهب يتناولها أخذ. فقال: ادعي الله ولا أضرك، فدعت له فأرسل، فذهب يتناولها فأخذ مثلها أو أشد منها. فقال: ادعي الله لي ولا أضرك، فأرسل ثلاث مرات فدعا أدنى حشمه، فقال: إنك لم تأتني بإنسان، ولكن أتيتني بشيطان، أخرجها وأعطها هاجر، فجاءت وإبراهيم قائم يصلي، فلما أحس؛ انصرف. فقال: مهيم؟ فقالت: كفى الله كيد الظالم، وأخدمني هاجر**».

قال البزار: لا أعلم أسنده عن محمد غير هشام، ورواه غيره موقوفاً، وقد أخرجه الشيخان عن محمد مرفوعاً.

[تحفة النبلاء: (٢٠٨-٢٠٩)]

---

(١) السرب: المكان الذي أخفته فيه أمه حتى لا يتعرض للذبح وخرج وهو ابن ثلاث عشرة سنة.

(٢) المقصود قوله في المناظرة كما في الآية في سورة الأنعام: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَباً قَالَ هَذَا رَبِّي﴾.

٥٧)ولم يأت في خبر صحيح عن أحد من الأنبياء أن البيت كان مبنياً قبل الخليل، وقد ذكر أن آدم بنى عليه قبة، وأن الملائكة قالوا: لقد طفنا بهذا البيت قبلك، وأن السفينة طافت به أربعين يوماً، وكلها إسرائيليات.

[تحفة النبلاء: (٢٢٢)]

٥٨)عن علي عند الطبري بإسناد حسن: «**فناداها جبريل فقال: من أنت؟ قالت: أنا هاجر أو أم ولد إبراهيم، قال: فإلى من وكلكما؟ قالت: إلى الله. قال: وكلكما إلى كاف**».

روى ابن أبي حاتم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص قال: «**لما كان زمن الطوفان رفع البيت، وكان الأنبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه حتى بوأه الله لإبراهيم وأعلمه مكانه**»، وروى البيهقي في الدلائل من طريق أخرى عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «**بعث الله جبريل إلى آدم فأمره ببناء فبناه آدم، ثم أمره بالطواف به وقيل له أنت أول الناس وهذا أول بيت وضع للناس**»، وروى عبدالرزاق عن ابن جريج عن عطاء: «**أن آدم أول من بنى البيت، وقيل بنته الملائكة قبله**»، وعن وهب بن منبه: «**أول من بناه شيث بن آدم**» والأول أثبت.

* قوله: وتعلم العربية منها.

وفيه تضعيف لقول من روى أنه أول من تكلم بالعربية، وقد وقع ذلك من حديث ابن عباس عند الحاكم في المستدرك بلفظ: «**أول من نطق بالعربية إسماعيل**»، وروى الزبير بن بكار في النسب من حديث علي بإسناد حسن قال: «**أول من فتق الله لسانه بالعربية إسماعيل**».

ففي حديث أبي جهم: «**كان إبراهيم يزور هاجر كل شهر على البراق يغدو غدوة فيأتي ثم يرجع فيقيل في منزله بالشام**» وروى الفاكهي من حديث علي بإسناد حسن نحوه وأن إبراهيم كان يزور إسماعيل وأمه على البراق.

روى الفاكهي بإسناد صحيح عن ابن عباس قال: «**قام إبراهيم على الحجر فقال: يا أيها الناس كتب عليكم الحج، فأسمع من في أصلاب الرجال وأرحام النساء، فأجابه من آمن ومن كان سبق في علم الله أنه يحج إلى يوم القيامة: لبيك اللهم لبيك**».

[الفتح: (٦/٤٦٢-٤٦٨)]

٥٩)عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**يرحم الله أم إسماعيل، لولا أنها عجلت لكان زمزم عيناً معيناً**».

رواه البخاري

الأولى قوله: عن عبدالله بن سعيد بن جبير.

وقع في رواية ابن السكن والإسماعيلي زيادة أبي بن كعب، ورواه النسائي بإسقاط عبدالله بن سعيد بن جبير وزيادة أبي بن كعب، قال النسائي: قال أحمد بن سعيد قال وهب عن عبدالله بن سعيد بن

جبير عن أبيه ولم يذكر أبي بن كعب، فوضح أن وهب بن جرير كان إذا رواه عن أبيه لم يذكر عبدالله بن سعيد وذكر أبي بن كعب، وإذا رواه عن حماد بن زيد ذكر عبدالله بن سعيد ولم يذكر أبي بن كعب. وفي رواية النسائي أيضاً **«قال وهب بن جرير أتيت سلام بن أبي مطيع فحدثته بهذا عن حماد بن زيد فأنكره إنكاراً شديداً ثم قال لي: فأبوك ما يقول؟ قلت: يقول عن أيوب بن سعيد بن جبير، فقال: قد غلط، إنما هو أيوب عن عكرمة بن خالد»** إنتهى. وليس ببعيد أن يكون لأيوب فيه عدة طرق، فإن إسماعيل بن علية من كبار الحفاظ وقد قال فيه: عن أيوب عن ابن عباس ولم يذكر أبياً، وهو مما يؤيد رواية البخاري، أخرجه الإسماعيلي من وجهين عن إسماعيل أحدهما هكذا والآخر قال فيه: عن أيوب عن عبدالله بن سعيد بن جبير، وقد رواه معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير بلا واسطة كما أخرجه البخاري كما ترى، وقد عاب الإسماعيلي على البخاري إخراجه رواية أيوب لإضطرابها، والذي يظهر أن إعتماد البخاري في سياق الحديث إنما هو على رواية معمر عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير، وإن كان أخرجه مقروناً بأيوب فرواية أيوب إما عن سعيد بن جبير بلا واسطة أو بواسطة ولده عبدالله. ولا يستلزم ذلك قدحاً لثقة الجميع، فظهر أنه اختلاف لا يضر؛ لأنه يدور على ثقات حفاظ: إن كان بإثبات عبدالله بن سعيد بن جبير وأبي بن كعب فلا كلام، وإن كان بإسقاطها فأيوب قد سمع من سعيد بن جبير. وأما ابن عباس فإن كان لم يسمعه من النبي ﷺ فهو من مرسل الصحابة ولم يعتمد البخاري على هذا الإسناد الخالص كما ترى. وقد سبق إلى الإعتذار عن البخاري ورد كلام الإسماعيلي بنحو هذا الحافظ أبو علي الجياني في تقييد المهمل.

[الفتح: (٦/٤٥٩-٤٦٠)]، [هدي الساري: (٣٨٤)]

٦٠)ترجمة أبي إبراهيم الحجبي: .من طريق سعيد بن ميسرة عن إبراهيم بن أبي إبراهيم الحجبي عن أبيه قال: **«أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام أن ابن لي بيتاً»**.

رواه ابن مندة، وسعيد ضعيف.

[الإصابة: (٤/٣)]

٦١)قوله: وقال ميسرة: الرحيم بلسان الحبشة.

روى ابن أبي حاتم من طريق ابن مسعود بإسناد حسن قال: **«الأواه الرحيم»**، ولم يقل بلسان الحبشة. ومن طريق عبدالله بن شداد أحد كبار التابعين قال: **«قال رجل: يا رسول الله الأواه؟ قال: الخاشع المتضرع في الدعاء»**، ومن طريق ابن عباس قال: **«الأواه الموقن»**.

وقال: ومن طريق كعب بن الأحبار في قوله أواه قال: **«كان إذا ذكر النار قال أواه من عذاب الله»**. ومن طريق أبي ذر قال: **«كان رجل يطوف بالبيت ويقول في دعائه أوه أوه فقال النبي ﷺ: إنه لأواه»** رجاله ثقات إلا أن فيه رجلاً مبهماً.

وقال أيضاً: وقد ثبت لإبراهيم عليه السلام أوليات أخرى كثيرة: منها أول من ضاف الضيف. وقص

الشارب واختتن ورأى الشيب وغير ذلك، وقد أتيت على ذلك بأدلة في كتابي إقامة الدلائل على معرفة الأوائل.

[الفتح: (٦/٤٤٨-٤٤٩)]

٦٢)وعن ابن عباس قال: «**جلس ناس من أصحاب النبي ﷺ ينتظرونه، فخرج حتى إذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون، فسمع حديثهم، وإذا بعضهم يقول: عجبت أن الله اتخذ من خلقه خليلاً، فإبراهيم خليله. وقال آخر: ماذا بأعجب من أن الله كلم موسى تكليماً؟! وقال: فعيسى روح الله وكلمته. وقال آخر: آدم اصطفاه الله. فخرج عليهم فسلم، وقال: قد سمعت كلامكم وعجبكم أن إبراهيم خليل الله، وهو كذلك، وموسى كليم الله وهو كذلك، وعيسى روح الله وكلمته وهو كذلك، وآدم اصطفاه الله وهو كذلك، ألا وإني حبيب الله ولا فخر، ألا وإني أول شافع، وأول مشفع، ولا فخر، وأنا أول من يحرك حلقة باب الجنة، فيفتحها الله، فيدخلنيها ومعي الفقراء المؤمنين ولا فخر، وأنا أكرم الأولين والآخرين يوم القيامة ولا فخر**».

رواه ابن مردويه، وفيه سلمة بن وهرام، رواه عنه زمعة بن صالح وهما ضعيفان.

[تحفة النبلاء: (٢٢٧)]

٦٣)مسند عبدالله بن مسعود: حديث: «**إن لكل نبي ولاة من النبيين، وإن وليي منهم أبي وخليلي إبراهيم..**» الحديث.

الحاكم في تفسير آل عمران: وفي أخبار الأنبياء: وعن أبي عبدالله الصفار، لكن قال أظنه عن مسروق.

قلت: ليس في رواية أبي نعيم ذكر مسروق، كذا رواه الترمذي: عن محمود، عنه. وقال: إنه أصح من حديث من ذكره، وإن المحفوظ رواية من رواه عن الثوري من غير ذكر مسروق فيه. إنتهى.

[إتحاف المهرة: (١٠/٤٧٤)]

٦٤)قال الزمخشري: حدث أبوهريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام: إنك خليلي، حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مداخل الأبرار**»...

أخرجه الطبراني في الأوسط وابن عدي، والحكيم الترمذي في النوادر من حديث أبي هريرة وفيه مؤمل بن عبدالرحمن الثقفي عن أبي أمية بن يعلى الثقفي وهما ضعيفان.

[الكافي الشاف: (٣/١٨)]

٦٥)وروى ابن أبي حاتم بإسناد معضل قال: «**لما اتخذ الله إبراهيم خليلاً؛ ألقى في قلبه الوجل، حتى إن خفقان قلبه ليسمع من بعد كما يسمع خفقان الطير في الهواء**».

[تحفة النبلاء: (٢٢٨)]

٦٦)وعن ابن عباس «في قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ فابتلاه الله بالطهارة: خمس في الرأس، وخمس في الجسد، في الرأس: قص الشارب، والمضمضة، والإستنشاق، والسواك، وفرق الرأس. وفي الجسد: تقليم الأظفار، وحلق العانة، والختان، ونتف الإبط، وغسل أثر الغائط والبول بالماء».

ورواه عبدالرزاق، وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي حاتم من طريقه.

وروي عن سعيد بن المسيب، ومجاهد، والشعبي، والنخعي، وأبي صالح، وأبي الجلد نحو ذلك.

[تحفة النبلاء: (٢٣٠)]

٦٧)في ترجمة عمر بن شبة روى عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً «إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا وإن أول الخلائق يكسى إبراهيم» الحديث. ورواه عنه علي بن الحسن بن مسلم الحافظ وقال هذا عندي دخل لعمر بن شبة حديث في حديث وهذا مشهور عن المغيرة عن الثوري عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. قلت: كذلك أخرجه البخاري عن محمد بن كثير عن الثوري عن المغيرة والإسناد الأول خطأ.

[التهذيب: (٤٠٥/٧-٤٠٦)]

٦٨)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «أول من يكسى من الخلائق إبراهيم» يعني: يوم القيامة.

قال البزار: لا نعلم رواه عن الليث إلا ابن إدريس.

إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢٦٤/٢)]

٦٩)قد تواتر: «أن قبر إبراهيم وإسحاق ويعقوب في المربعة التي بناها سليمان بن داود ببلد حبرون وهو الموضع المعروف بالخليل اليوم»، وأما تعيينه منها، فليس هو في خبر صحيح.

[تحفة النبلاء: (٢٣٥)]

٧٠)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لما ألقي إبراهيم في النار قال: اللهم إنك في السماء واحد، وأنا في الأرض واحد أعبدك».

قال: لا نعلم رواه عن عاصم إلا أبوجعفر، ولا عنه إلا إسحاق، ولم نسمعه إلا من أبي هشام.

قال الشيخ: عاصم هو ابن عمر بن حفص، ضعيف.

قلت: بل هو عاصم بن أبي النجود صدوق، والإسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢٦٤/٢-٢٦٥)]

٧١)قال الدارقطني، أخرج البخاري عن أبي هريرة قال: «يلقى إبراهيم عليه السلام اباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة» الحديث قال: وهذا رواه إبراهيم بن طهمان عن أبي هريرة. قلت: قد

علق البخاري حديث إبراهيم بن طهمان في التفسير فلم يهمل حكاية الخلاف فيه ولكن أعله الإسماعيلي من وجه آخر فقال بعد أن أورده هذا خبر في صحته نظر.

[هدي الساري: (٣٨٣)]

٧٢)قال الزمخشري: .روى أنه **«لما ذبحه قال جبريل: الله أكبر الله أكبر، فقال الذبيح: لا إله إلا الله والله أكبر، فقال إبراهيم عليه السلام: الله أكبر ولله الحمد..»**.

لم أجده.

[الكافي الشاف: (٤/٥٣)]

٧٣)قال الحافظ: أخرج الطبري وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال: **«أرجى آية في القرآن هذه الآية: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ الآية، قال ابن عباس: هذا لما يعرض في الصدور ويسوس به الشيطان، فرضي الله من إبراهيم عليه السلام بأن قال: بلى»**. ومن طريق معمر عن قتادة عن ابن عباس نحوه، ومن طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس نحوه، وهذه طرق يشد بعضها بعضاً. وإلى ذلك جنح عطاء فروى ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج: **«سألت عطاء عن هذه الآية قال: دخل قلب إبراهيم بعض ما يدخل قلوب الناس فقال ذلك»**، وروى الطبري من طريق سعيد عن قتادة قال: **«ذكر لنا أن إبراهيم أتى على جيفة حمار عليه السباع والطير فعجب وقال رب لقد علمت لتجمعنها، ولكن رب أرني كيف تحيي الموتى»**، وذهب آخرون إلى تأويل ذلك، فروى الطبري وابن أبي حاتم من طريق السدي قال: **«لما اتخذ الله إبراهيم خليلاً استأذنه ملك الموت أن يبشره فأذن له»**، فذكر قصة معه في كيفية قبض روح الكافر والمؤمن، قال: **«فقام إبراهيم يدعو ربه: رب أرني كيف تحيي الموتى حتى أعلم أني خليلك»**، وروى ابن أبي حاتم من طريق أبي العوام عن أبي سعيد قال: **«ليطمئن قلبي بالخلة»**، ومن طريق قيس بن مسلم عن سعيد بن جبير قال: **«ليطمئن قلبي أني خليلك»** ومن طريق الضحاك عن ابن عباس **«لأعلم أنك أجبت دعائي»**. ومن طريق علي بن أبي طلحة عنه: **«لأعلم أنك تجيبني إذا دعوتك»**. وإلى هذا الأخير جنح القاضي أبو بكر الباقلاني...

[الفتح: (٦/٤٧٣-٤٧٤)]

باب
إسحاق عليه السلام

٧٤)قال الزمخشري في تفسير سورة الصافات حول قوله تعالى: ﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيّاً﴾ [الصافات:١١٢] وفي نسبه: كتاب يعقوب إلى يوسف: **«من يعقوب إسرائيل الله بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله»**.

أخرجه الترمذي في النوادر في الحادي والعشرين بعد المائتين: عن وهب بن منبه قال **«كتب يعقوب**

كتاباً فيه: بسم الله الرحمن الرحيم. من يعقوب نبي الله إلى آخره» وأخرج الدارقطني في غرائب مالك عن ابن عمر رفعه **«أوحي إلى ملك الموت أن ائت يعقوب فسلم عليه فذكر الحديث»** -وفيه فقال: **«اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب بن إسرائيل الله بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله إلى عزيز مصر اما بعد فأنا اهل بيت فذكره مطولاً»**. قال الدارقطني: هذا موضوع. وإسحاق كان يضع الحديث على ابن وهب. وقد تقدم في يوسف من وجه آخره.

[الكافي الشاف: (٤/٥٥)]

باب
ذكر شعيب عليه السلام

٧٥)هو شعيب بن ميكيل بن يشجر بن لاوي بن يعقوب، كذا قال ابن إسحاق ولا يثبت.

وقال: وروى ابن حبان في حديث أبي ذر الطويل: **«أربعة من العرب: هود وصالح وشعيب ومحمد»**، فعلى هذا هو من العرب العاربة، وقيل إنه من بني عنزة بن أسد، ففي حديث سلمة بن سعيد العنزي: **«إنه قدم على النبي ﷺ فانتسب إلى عنزة فقال: نعم الحي عنزة مبغي عليهم منصورون رهط شعيب واختان موسى»** أخرجه الطبراني، وفي إسناده مجاهيل.

[الفتح: (٦/٥١٧-٥١٨)]، [تحفة النبلاء: (٢٤٥)]

٧٦)وذكر ابن قتيبة في المعارف: **«أن شعيباً وبلعم كانا ممن آمن بإبراهيم يوم أحرق بالنار، وهاجروا معه إلى الشام، فزوجهما بنتي لوط»**، وهذا لا يثبت.

[تحفة النبلاء: (٢٤٥)]

٧٧)قال الحافظ في ترجمة معاوية بن هشام القصار قال الذهبي: ما تركه أحد ومن أوهامه عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: **«مدين وأصحاب الأيكة أمتان بعث إليهما شعيب»**. ورواه عمر بن الحارث عن قتادة في ذكر الأيكة قوله وهو الصواب.

[التهذيب: (١٠/١٩٦-١٩٧)]

٧٨)ومن زعم من المفسرين كقتادة: **«أن أصحاب الأيكة أمة أخرى غير أهل مدين»** فهو ضعيف.

[تحفة النبلاء: (٢٤٧)]

٧٩)وقد روي: **«أنه بكى من حب الله حتى عمي، فرد الله عليه بصره، وقال: يا شعيب، أتبكي من خوفك من النار، أو من شوقك إلى الجنة؟ فقال: لمحبتك، فإذا نظرت إليك؛ فلا أبالي، فأوحى إليه: هنيئاً لك يا شعيب، فلذلك أخدمتك موسى بن عمران»**.

رواه الواحدي، وهو منقطع.

[تحفة النبلاء: (٢٤٧)]

٨٠)قال أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد عن شداد بن أوس مرفوعاً قال: «**بكى شعيب من حب الله حتى عمي**»، فذكر الحديث وفيه: «**فلذا أخدمتك موسى كليمي**»، قلت: هذا حديث باطل لا أصل له انتهى.

[لسان الميزان: (١/٤٢٢)]

باب

ذكر يوسف عليه السلام

٨١)في رواية الطبراني من طريق أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه: يوسف بن يعقوب بن إسحاق ذبيح الله، وله من حديث ابن عباس: قالوا: يا رسول الله من السيد؟ قال: «**يوسف بن إسحاق ذبيح الله، قال: فما في أمتك سيد؟ قال: رجل أعطى مالاً حلالاً ورزق سماحة**»، وإسناد ضعيف.

[الفتح: (٦/٤٨٠)]

٨٢)قد روى ابن حبان من عن أبي هريرة مرفوعاً: «**رحم الله يوسف، لولا الكلمة التي قالها: - اذكرني عند ربك- ما لبث في السجن ما لبث**».

قال: وسيأتي في تفسير النور في سياق قصة الإفك عن عائشة بلفظ: «**التمست اسم يعقوب فلم أجده، فقلت: ما أجد لي ولكم مثلاً إلا أبا يوسف**»، ويأتي الكلام على ما قيل في هذا الإسناد من التعليل بالانقطاع.

[الفتح: (٦/٤٨٣)]

٨٣)قال إسحاق بن راهويه: عن عبدالله: «**اوتي يوسف وأمه ثلث الحسن**».

فقال الحافظ: هذا إسناد صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (٣/٥٥)]

٨٤)حديث: وهو يصف يوسف حين رآه في السماء الثالثة، قال: رأيت رجلاً صورته كصورة القمر). من طريق أبي سعيد الخدري.

رواه الحاكم في أخبار الأنبياء.

قلت :لم يتكلم عليه، وأبو هارون ضعيف جداً.

[إتحاف المهرة: (٥/٢٧٣)]

٨٥)أخرج عبدالرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة رفعه: «**لقد عجبت من يوسف وكرمه وصبره حتى سئل عن البقرات العجاف والسمان، ولو كنت مكانه ما أجبت حتى اشترط ان يخرجوني، ولقد عجبت منه حين أتاه الرسول -يعني ليخرج إلى الملك- فقال ارجع إلى ربك، ولو كنت مكانه ولبثت في السجن ما لبث لأسرعت الإجابة ولبادرت الباب ولما**

ابتغيت العذر» ، وهذا مرسل وقد وصله الطبري عن عمرو بن دينار بذكر ابن عباس فيه فذكره وزاد «ولولا الكلمة التي قالها لما لبث في السجن ما لبث» .

[الفتح:١٢/٣٩٩)]

٨٦)قال الزمخشري : روى جابر أن يهودياً جاء إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد ، أخبرني عن النجوم التي رآهن يوسف ، فسكت رسول الله : فنزل جبريل عليه السلام فأخبره بذلك ، فقال النبي ﷺ لليهودي : «إن أخبرتك هل تسلم»؟ قال : نعم . قال : «جريان، والطارق، والذيال، وقابس، وعمودان، والفيلق، والمصبح، والضروح، والفرغ، ووثاب، وذو الكتفين، رآها يوسف والشمس والقمر نزلن من السماء وسجدن له» فقال اليهودي : إي والله ، إنها لأسماؤها» .

قال الحافظ : أخرجه الحاكم عن جابر قال : «جاء بستان اليهودي إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، هل تعرف النجوم التي رآها يوسف فسجدن له؟ فسكت الحديث» ولم يذكر فيهن الشمس والقمر وقال : «رآها يوسف محيطة بأكتاف السماء ساجدة له، وزاد» فقصها على أبيه فقال له : «إن هذا أمر قد تشتت وسيجمعه الله بعد» رواه أبويعلى والبزار والبيهقي وأبونعيم في الدلائل والطبراني وأبوحاتم في رواية الحاكم بن زهير عن السدي نحوه ، والحديث لا يثبت .

[الكافي الشاف: (٢/٤٢٦)] ، [التهذيب: (٢/٣٦٨-٣٦٩)]

٨٧)قوله : ﴿فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ﴾ .

قال مجاهد ، وابن إسحاق ، وغير واحد : الذي أنساه الشيطان هو الذي نجا منهما ، وهو الساقي ، وهذا منصوص أهل الكتاب .

وروي عن ابن عباس ، وعكرمة : أن المراد يوسف .

ورواه ابن جرير مرفوعاً ، وفي إسناده إبراهيم بن يزيد الخوزي -وهو ضعيف- ومن طريق الحسن ، وقتادة مرسلاً .

[تحفة النبلاء: (٢٦٦)]

٨٨)قال الزمخشري : عن النبي ﷺ : «رحم الله أخي يوسف، لو لم يقل اجعلني على خزائن الأرض، لاستعمله من ساعته، ولكنه أخر ذلك سنة» .

قال الحافظ : أخرجه الثعلبي عن ابن عباس ، وهذا إسناد ساقط .

[الكافي الشاف: (٢/٤٦٤)]

٨٩)وقال ابن جرير : عن محارب بن دثار ، قال : «كان عمر يأتي المسجد فسمع إنساناً يقول: اللهم، دعوتني فأجبت، وأمرتني فأطعت، وهذا السحر، فاغفر لي. قال: فاستمع الصوت، فإذا هو من دار عبدالله بن مسعود. فسئل عبدالله عن ذلك فقال: إن يعقوب أخر بنيه إلى السحر»

رجاله موثقون ، إلا أن فيه انقطاعاً .

[تحفة النبلاء: (٢٧١-٢٧٢)]

٩٠)روى ابن جرير، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ يقول: **«حتى تأتي ليلة الجمعة، وهو قول يعقوب لبنيه»**.

قلت: هو طرف من حديث دعاء الحفظ، وهو طويل.

أخرجه الترمذي، ورجاله ثقات، لكنه من عنعنة ابن جريج، وفيه ألفاظ غريبة جداً.

[تحفة النبلاء: (٢٧٢)]

٩١)قال الزمخشري: عن رسول الله ﷺ أنه سأل جبريل عليه السلام: **«مابلغ من وجد يعقوب على يوسف»**؟ قال: وجد سبعين ثكلى. قال: **«فما كان له من الأجر»**؟ قال: أجر مائة شهيد، وما ساء ظنه بالله ساعة قط.

قال الحافظ: لم أجده مرفوعاً، وأخرجه الطبري من رواية عيسى بن يزيد عن الحسن البصري أنه قيل له: ما بلغ ... فذكره.

[الكافي الشاف: (٢/٤٧٨)]

باب

ذكر موسى عليه السلام

٩٢)ذكر الزمخشري: روى من حديث الجمرة.

قال الحافظ: لم أره هكذا، وإنما وقع في حديث القنوت الطويل الذي أخرجه النسائي وغيره عن سعيد بن جبير: **«سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله تعالى ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً﴾- فذكره بطوله في أربع ورقات- فذكر فيه قصة آسية وفرعون. وقولها: قرب إليه جمرتين ولؤلؤتين وأنه أخذ الجمرتين فانتزعتهما منه مخافة أن يحرقا يده. وهذا يدل على أنه لم يرفعها إلى فيه»**. وهو أصح ماورد في ذلك. وروى الحاكم من طريق وهب بن منبه فذكر قصة وفيها قالت: **«جريه. إن شئت اجعل في هذا جمرة وذهبا فانظر أيهما يقبض. قال: فأخذ الجمرة وألقاها في فيه ثم قذفها حين وجد حرارتها»**.

[الكافي الشاف: (٣/٩٥)]

٩٣)وروى السدي بأسانيده المعروفة: أن فرعون مصر رأى في منامه كأن ناراً أقبلت من بيت المقدس، فأحرقت دور مصر وجميع القبط ولم تضر بني إسرائيل، فلمّا استيقظ هاله ذلك، وجمع الكهنة والسحرة وسألهم عن ذلك؟

فقالوا: هذا غلام يولد من هؤلاء، يكون سبب هلاك مصر على يديه.

قال: فلهذا أمر بقتل الغلمان وترك النسوان.

[تحفة النبلاء: (٢٩٧)]

٩٤)قوله : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ .

قال الحافظ : أخرج ابن جرير هذه القصة مطولة من طريق العوفي عن ابن عباس، ومن طريق السدي كذلك وأخرجها هو وابن أبي حاتم وعبد بن حميد بإسناد صحيح .

[الفتح (٦/٥٠٦-٥٠٧)]

٩٥)قال الحافظ : أما ما وقع في حديث أبي سعيد «**فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من تنشق عنه الأرض**» ، كذا وقع بهذا اللفظ في كتاب الأشخاص، ووقع في غيرها «**فأكون أول من يفيق**» ، وقد استشكل، وجزم المزي فيما نقله عنه ابن القيم في كتاب الروح أن هذا اللفظ وهم من راويه وأن الصواب ما وقع في رواية غيره «**فأكون أول من يفيق**» ، وأن كونه ﷺ أول من تنشق عنه الأرض، صحيح ، لكنه في حديث آخر ليس فيه موسى انتهى .

قال الحافظ : قد وقع في مرسل الحسن في كتاب البعث لابن أبي الدنيا في هذا الحديث «**فلا أدري أكان ممن استثنى الله أن لاتصيبه النفخة أوبعث قبلي**» ، وزعم ابن القيم في كتاب الروح أن هذه الرواية وهو قوله «**أكان ممن استثنى الله**» وهم من بعض الرواة، والمحفوظ : «**أو جوزى بصعقة الطور**» .

[الفتح (٦/٥١١-٥١٤)]

٩٦)وروى ابن ماجه عن عتبة بن الندر يقول : كنا عند رسول الله ﷺ فقرأ : «﴿طسم﴾» ، حتى إذا بلغ قصة موسى آجر نفسه ثماني سنين أو عشرة ، على عفة فرجه ، وطعام بطنه .

في إسناده مسلمة بن علي الخشني ، ضعيف ولكن رواه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن لهيعة .

[تحفة النبلاء: (٣٠٤)]

٩٧)وقال ابن جرير : عن أنس بن مالك قال : «**لما دعا نبي الله موسى صاحبه إلى الأجل الذي كان بينهما، قال له صاحبه: كل شاة ولدت على غير لونها، فلك ولدها، فعمد فوضع حبالا على الماء، فلما رأت الحبال فزعت، فجالت جولة فولدت كلهن بلقا، إلا شاة واحدة، فذهب بأولادهن ذلك العام**» .

رجاله ثقات وقد تقدم نحوه عن يعقوب مع خاله .

[تحفة النبلاء: (٣٠٦-٣٠٧)]

٩٨)قال الزمخشري : سئل رسول الله ﷺ : أي الأجلين قضى موسى؟ فقال : «**أبعدهما وأبطأهما**» .

قال الحافظ : أخرجه الحاكم عن ابن عباس بهذا قلت : وإبراهيم مجهول . وقوله : وروى أنه قال : «**قضى أوفاهما وتزوج من صغراهما**» : أخرجه الطبراني والبزار عن أبي ذر : «**أن النبي ﷺ سئل: أي الأجلين قضى موسى؟ قال: أوفاهما وابرهما . قال وسئل أي المراتين تزوج؟ قال الصغرى منهما**» ، وعويد ضعيف وفي ابن مردويه من حديث أبي هريرة رفعه . قال لي جبريل : «**إن سألك اليهودي: أي الأجلين قضى موسى؟ فقل أوفاهما وإن سألك أيهما تزوج؟ فقل الصغرى**

منهما» وفي إسناده سليمان الشاذكوني وهو ضعيف.

[الكافي الشاف: (٣/٣٩٣-٣٩٤)]، [تحفة النبلاء: (٣٠٤-٣٠٦)]

٩٩)مسند عبدالله بن مسعود: حديث: **«يوم كلم الله موسى، كان عليه جبة صوف وسراويل صوف»** الحديث

الحاكم في الإيمان: وفيه حميد بن علي وهو ضعيف.

[إتحاف المهرة: (١٠/٢٧٦)]

١٠٠)قال الحافظ عن أبي عبيدة: أورد بإسناد لين عن ابن عباس في قوله ﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾، قال: ظهري.

قال الحافظ: لمح المصنف بهذه التفاسير لما جرى لموسى في خروجه إلى مدين، ثم في رجوعه إلى مصر، ثم في أخباره مع فرعون، ثم في غرق فرعون، ثم في ذهابه إلى الطور، ثم في عبادة بني إسرائيل العجل وكأنه لم يثبت عنده في ذلك من المرفوعات ما هو على شرطه، وأصح ما ورد في جميع ذلك ما أخرجه النسائي وأبو يعلى بإسناد حسن عن ابن عباس في حديث القنوت الطويل في قدر ثلاث ورقات، وهو في تفسير طه عنده وعند ابن أبي حاتم وابن جرير وابن مردويه وغيرهم ممن خرج التفسير المسند.

[الفتح: (٦/٤٨٧-٤٩٣)]

١٠١)قال الحافظ: وقع عند ابن مردويه مرفوعاً: **«أن الجبل ساخ في الأرض فهو يهوي فيها إلى يوم القيامة»** وسنده واه، وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق أبي مالك رفعه: **« لما تجلى الله للجبل طارت لعظمته ستة أجبل فوقعت ثلاثة بمكة: حرى وثور وثبير، وثلاثة بالمدينة: أحد ورضوى وورقان»** وهذا غريب مع إرساله.

[الفتح: (٦/٤٩٥-٤٩٦)]

١٠٢)وعن عائشة، عن النبي ﷺ: **«الطوفان الموت»**

رواه ابن جرير وإسناده ضعيف.

[تحفة النبلاء: (٣١٥)]

١٠٣)قوله: فذلك قوله تعالى: ﴿يأيها الذين آمنوا لاتكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا﴾.

قال الحافظ: وقد روى أحمد بن منيع في مسنده بإسناد حسن والطحاوي وابن مردويه من حديث علي أن الآية المذكورة نزلت في طعن بني إسرائيل على موسى بسبب هارون لأنه توجه معه إلى زيارة فمات هارون فدفنه موسى، فطعن فيه بعض بني إسرائيل وقالوا: أنت قتلته، فبرأه الله تعالى بأن رفع لهم جسد هارون وهو ميت فخاطبهم بأنه مات. وفي الإسناد ضعف. ولو ثبت لم يكن فيه ما يمنع أن يكون في الفريقين معاً لصدق أن كلاً منهما آذى موسى فبرأه الله مما قالوا والله أعلم.

[الفتح: (٦/٥٠٢-٥٠٥)]

١٠٤)قال أحمد بن منيع: عن علي ﷺ: **«في قوله عز وجل: ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا﴾ قال: صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون، فقالت بنو إسرائيل: أنت**

قتلته، وكان أشد حباً لنا منك، وألين لنا منك، فآذوه بذلك، فأمر الله تعالى الملائكة فحملوه حتى مروا على بني إسرائيل، فتكلمت الملائكة عليهم السلام بموته حتى عرفت بنو إسرائيل أنه قد مات، فانطلقوا به فدفنوه، فلم يطلع على قبره أحد من خلق الله تعالى إلا الرخم، فجعله الله عزوجل أصم أبكم» .

فقال الحافظ : هذا إسناد صحيح .

[المطالب العالية: (٤/٧٥)]

١٠٥)ساق ابن عساكر في تاريخه وابن حبان في الثقات والذهبي وابن عدي والحديث باطل، قال أبوسعيد الخدري قال عمر بن الخطاب ﷺ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : **«قال: أخي موسى رب أرني الذي أريتني في السفينة فأتاه الخضر وهو فتى طيب الريح حسن الثياب فقال السلام عليك ورحمة الله ياموسى بن عمران»** ، فذكر حديثاً طويلاً ووصايا ومواعظ .

[لسان الميزان: (٢/٤٨٧)]

١٠٦)وروى مسلم والترمذي وابن حبان : سمعت المغيرة بن شعبة يقول على المنبر ، عن النبي ﷺ : **«إن موسى سأل ربه ، أي أهل الجنة أدنى منزلة؟، فقال: رجل يجيء بعدما يدخل أهل الجنة، فيقال: ادخل الجنة، فيقول: كيف أدخل وقد نزلت الناس منازلهم؟ فيقال: أترضى أن يكون لك في الجنة مثلما كان لملك من ملوك الدنيا: فيقول: نعم، أي رب. فيقال: لك هذا ومثله. فيقول: أي رب رضيت، فيقال: لك مع هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك. قال: وسأل ربه عن أرفع أهل الجنة منزلة. فقال: سأحدثك عنهم، غرست كرامتهم بيدي، وختمت عليها، فلا عين رأت، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر»**

ومصداق ذلك في كتاب الله : ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ .

قال الترمذي : حسن صحيح ، ورواه بعضهم عن المغيرة فلم يرفعه . والمرفوع أصح .

[تحفة النبلاء: (٣٢٨)]

١٠٧)وقال ابن جرير : عن أبي هريرة : سمعت رسول الله ﷺ يحكي عن موسى -عليه السلام- على المنبر قال : **«وقع في نفس موسى هل ينام الله عزوجل فأرسل الله إليه ملكا، فأرقه ثلاثا، ثم أعطاه قارورتين، في كل يد قارورة، وأمره أن يحتفظ بهما . قال: فجعل ينام، وكادت يداه تلتقيان، فيستيقظ، فيحبس إحداهما على الأخرى حتى نام نومة فاصطفقت يداه، فانكسرت القارورتان. قال: ضرب الله له مثلا، لو كان ينام، لم تستمسك السماوات والأرض»**

غريب ، والأشبه أن يكون موقوفاً من الإسرائيليات .

[تحفة النبلاء: (٣٤١-٣٤٢)]

١٠٨)قال الزمخشري : قولهم : **«كما تدين تدان»** .

قال الحافظ : هو طرف من حديث مرفوع أخرجه عبدالرزاق عن أبي قلابة مرسلاً ، هكذا أخرجه

البيهقي في الزهد ، ورواه الإمام أحمد عن عبدالرزاق ، وهذا منقطع مع وقفه . وله شاهد موصول من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، أخرجه ابن عدي في ترجمة محمد بن عبد الملك وضعفه . قلت : وأخرج ابن أبي عاصم في السنة عن أنس حديثاً موضوعاً ، وفيه : إن الله تعالى قال : **«ياموسى كما تدين تدان»** والمتهم بوضعه سعيد بن موسى .

[الكافي الشاف: (٢١/١)]

١٠٩) قوله : باب ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ﴾ الآية .

قال الحافظ : هو قارون بن يصفد بن يصهر ابن عم موسى ، وقيل : كان عم موسى ، والأول أصح فقد روى ابن أبي حاتم بإسناد صحيح عن ابن عباس أنه كان ابن عم موسى .

وقال الحافظ : قد أخرج ابن أبي حاتم بإسناد صحيح عن ابن عباس قال : **«كان موسى يقول لبني إسرائيل إن الله يأمركم بكذا حتى دخل عليهم في أموالهم فشق ذلك على قارون فقال لبني إسرائيل: إن موسى يقول: من زنى رجم، فتعالوا نجعل لبغي شيئاً حتى تقول إن موسى فعل بها فيرجم فنستريح منه، ففعلوا ذلك فلما خطبهم موسى قالوا له: وإن كنت أنت؟ قال: وإن كنت أنا. فقالوا: فقد زنيت، فجزع. فأرسلوا إلى المرأة فلما جاءت عظم عليها موسى، وسألها بالذي فلق البحر لبني إسرائيل إلا صدقت، فأقرت بالحق، فخر موسى ساجداً يبكي، فأوحى الله إليه: إني أمرت الأرض أن تطيعك فأمرها بما شئت، فأمرها فخسفت بقارون ومن معه»** .

[الفتح: (٥١٦/٦-٥٠٧)]

١١٠) قال الحافظ : روى عبد بن حميد عن أبي العالية : **«أن موسى التقى بالخضر في جزيرة من جزائر البحر»** . والتوصل إلى جزيرة في البحر لا يقع إلا بسلوك البحر غالباً . وعنده أيضاً من طريق الربيع بن أنس قال : **«انجاب الماء عن مسلك الحوت فصار طاقة مفتوحة فدخلها موسى على أثر الحوت حتى إنتهى إلى الخضر»** ، فهذا يوضح أنه ركب البحر إليه . وهذان الأثران الموقوفان رجالهما ثقات .

[الفتح: (٢٠٣/١)]

١١١) عن ابن عباس **«أنهم لما أحرقوا الحلى الذي استعاروه من آل فرعون ألقى السامري الأثر الذي أخذه من تحت فرس جبريل في النار، فاجتمع ذلك الحلي وخرج صورة عجل»** .

قال الحافظ : التفسير للنسائي ، وهذا معنى الحديث .

سنده قوي .

[فتاوى (قسم الحديث)، (١٠)].

١١٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : جابر بن عبدالله ، أو غيره من الصحابة قال : قال نبي الله ﷺ : **«أنا أول الناس إفاقة، فأرفع رأسي فإذا رجل بيني وبين العرش، فقيل: هذا موسى، فإن**

كان في الأرض فقد أفاق قبلي» .

قال البزار : وقد رواه زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن أبي هريرة، ولا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد .

قلت : وهو من سوء حفظه.

[مختصر زوائد البزار : (٢/٢٦٧)]

باب

في يوشع بن نون

١١٣)قوله : غزا نبي من الأنبياء .

قال الحافظ : من طريق مرفوعة صحيحة أخرجها أحمد عن أبي هريرة قال : **«قال رسول الله ﷺ: أن الشمس لم تحبس لبشر إلا ليوشع بن نون ليالي سار إلى بيت المقدس»** ، وأغرب ابن بطال فقال : حديث لداود عليه الصلاة والسلام أنه قال : في غزوة خرج إليها (لا يتبعني من ملك بضع امرأة ولم يبن بها، أو بنى داراً ولم يسكنها) ولم أقف على ما ذكره مسنداً ، لكن أخرج الخطيب في ذم النجوم له من طريق أبي حذيفة والبخاري في المبتدأ له بإسناد له عن علي قال : سأل قوم يوشع منه أن يطلعهم على بدء الخلق وآجالهم ، فأراهم ذلك في ماء من عمامة أمطرها الله عليهم ، فكان أحدهم يعلم متى يموت ، فبقوا على ذلك إلى أن قاتلهم داود على الكفر ، فأخرجوا إلى داود من لم يحضر أجله فكان يقتل من أصحاب داود ولا يقتل منهم ، فشكى إلى الله ودعاه فحبست عليهم الشمس فزيد في النهار فاختلطت الزيادة بالليل والنهار ، فاختلط عليهم حسابهم) قلت : وإسناده ضعيف جداً ، وحديث أبي هريرة المشار إليه عند أحمد أولى ، فإن رجال إسناده محتج بهم في الصحيح ، فالمعتمد أنها لم تحبس إلا ليوشع ، ولا يعارضه ماذكره ابن إسحاق في المبتدأ من طريق يحيى بن عروة بن الزبير عن أبيه **«أن الله لما أمر موسى بالمسير ببني إسرائيل أمره أن يحمل تابوت يوسف فلم يدل عليه حتى كاد الفجر أن يطلع، وكان وعد بني إسرائيل أن يسير بهم إذا طلع الفجر، فدعا ربه أن يؤخر الطلوع حتى فرغ من أمر يوسف ففعل»** ، ولا يعارضه أيضاً ماذكره يونس بن بكير في زياداته في مغازي ابن إسحاق **«أن النبي ﷺ لما أخبر قريشاً صبيحة الإسراء انه رأى العير التي لهم وانها تقدم مع شروق الشمس، فدعا الله فحبست الشمس حتى دخلت العير»** وهذا منقطع ، لكن وقع في الأوسط للطبراني من حديث جابر **«أن النبي ﷺ امر الشمس فتأخرت ساعة من نهار»** وإسناده حسن .

ثم قال : وروى الطحاوي والطبراني في الكبير والحاكم والبيهقي في الدلائل عن أسماء بنت عميس : **«انه ﷺ دعا لما نام على ركبة علي ففاتته صلاة العصر فردت الشمس حتى صلى علي ثم غربت»** ، وهذا أبلغ في المعجزة وقد أخطأ ابن الجوزي بإيراده له في الموضوعات وكذا ابن تيمية في

كتاب الرد على الروافض في زعم وضعه والله أعلم. وأما ما حكى عياض أن الشمس ردت للنبي ﷺ يوم الخندق لما شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فردها الله عليه حتى صلى العصر -كذا قال وعزاه للطحاوي، والذي رأيته في مشكل الآثار للطحاوي ماقدمت ذكره من حديث أسماء فإن ثبت ما قال فهذه قصة ثالثة والله أعلم. وجاء أيضاً أنها حبست لموسى لما حمل تابوت يوسف كما تقدم قريبا. وجاء أيضاً أنها حبست لسليمان بن داود عليهما السلام وهو فيما ذكره الثعلبي ثم البغوي عن ابن عباس قال: «**قال لي علي: ما بلغك في قول الله تعالى حكاية عن سليمان عليه الصلاة والسلام ﴿رُدُّوهَا عَلَيَّ﴾؟ فقلت: قال لي كعب: كانت أربعة عشر فرساً عرضها، فغابت الشمس قبل أن يصلي العصر، فأمر بردها فضرب سوقها وأعناقها بالسيف فقتلها، فسلبه الله ملكه أربعة عشر يوما، لأنه ظلم الخيل بقتلها، فقال علي: كذب كعب، وإنما أراد سليمان جهاد عدوه فتشاغل بعرض الخيل حتى غابت الشمس فقال للملائكة الموكلين بالشمس بإذن الله لهم: ردوها عليّ، فردوها عليه حتى صلى العصر في وقتها، وأن أنبياء الله لا يظلمون ولا يأمرون بالظلم**» قلت: أورد هذا الأثر جماعة ساكتين عليه جازمين بقولهم: قال ابن عباس قلت لعلي وهذا لا يثبت عن ابن عباس ولا عن غيره، والثابت عن جمهور أهل العلم بالتفسير من الصحابة ومن بعدهم أن الضمير المؤنث في قوله ﴿رُدُّوهَا﴾ للخيل والله أعلم.

[الفتح: (٦/٢٥٤-٢٥٧)]

باب
ذكر بني إسرائيل

١١٤) حديث عن أنس بن مالك: «**بعث رسول الله ﷺ بعد ثمانية آلاف من الأنبياء منهم أربعة الآف من بني إسرائيل**» رواه الحاكم

فيه يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف.

[إتحاف المهرة: (٢/٣٨٣-٣٨٤)]

١١٥) عبدالله بن عمرو: «**لم يزل أمر بني إسرائيل معتدلاً، حتى نشأ فيهم أبناء سبايا الأمم، فأفتوا بالرأي فضلوا وأضلوا**» رواه البزار وأبو عوانة وابن أبي شيبة.

قال الحافظ: قال ابن القطان: إسناده حسن.

قلت: وأخطأ قيس بن الربيع في وصله وإنما هو من قول هشام بن عروة، كذلك أخرجه أبو عوانة في صحيحه.

[إتحاف المهرة: (٩/٥٨٧-٥٨٨)]

١١٦) ساق أبو موسى بسند مجهول جدة المنتجع النجدي وكان من أهل نجد وكان له مائة وعشرون سنة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**أوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل اذا**

اصبحت فشمر ذيلك فأول شيء تلقاه فكله والثاني فادفنه» .

[الإصابة: (٣/٤٥٨)]

١١٧)قال إسحاق بن راهويه: عن ابن مسعود ﷺ قال: **«قتل رجل تسعة وتسعين نفساً، ثم أراد التوبة، فأتى راهباً بأرض عرية فقال: ياراهب، قتلت تسعة وتسعين نفساً، فهل لي من توبة؟ قال: لا، قال: لاجرم، والله لأكملنهم بك مائة، ثم أتى راهباً آخر قال: إني قتلت تسعة وتسعين نفساً، وكملتهم مائة براهب، فهل من توبة؟ فقال: لقد اسرفت على نفسك، وركبت عظيماً، ومن تاب تاب الله عليه، قال: فنبذ السيف وقال: والله لأخدمنك حتى يفرق بيننا الموت، قال: وعاهده الا يعصيه، قال: فجاءه قوم سفر أو مسنتون؛ وكان يتطبب، فقال الرجل: هل تأمرني بشيء؟ قال: اذهب فاسجر التنور، قال: فذهب فسجره حتى حمي، فقال: قدحمي فما تأمرني؟ قال: اذهب فقع فيه، قال: فذهب فوقع فيه، ثم اذكر الراهب فقام وقام من معه، فإذا هو في التنور يرشح عرقاً لم تضره النار، فقال الراهب: قد علمت أن توبتك قد قبلت، فلأخدمنك أبداً حتى تفارقني، قال ابن مسعود ﷺ: وكانوا بنو إسرائيل إذا اذنب أحدهم اصبح وقد كتب كفارة ذنبه على أسكفة بابه، ففضلكم الله عليهم، فأمرتم بالاستغفار، فتستغفرون الله تعالى قال: ولقد أعطى هذه الأمة آية ما احب أن لهم بها الدنيا وما فيها: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُواْ أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُواْ الله فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ...﴾ الآية»** .

قال الحافظ: إسناده صحيح وله شاهد في الصحيح من حديث أبي هريرة ﷺ.

[المطالب العالية: (٤/٦٠-٦١)]

١١٨)حديث أبي سعيد في قصة الذي قتل تسعة وتسعين نفساً لم يسم هو ولا الراهب الذي أكمل به المائة، وفيه: **«فقال له رجل ائت قرية كذا وكذا»** اسم هذه القرية نصرة واسم القرية الأخرى كفرة، رواه الطبراني من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص بإسناد لا بأس به ولم يسم الرجل الذي أشار عليه بذلك إلا أن في بعض طرقه أنه راهب أيضاً.

[هدي الساري (٣١٤)]

١١٩)قال إسحاق بن راهويه: عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: **«كان رجل ممن كان قبلكم في قوم كفار، وفيما بينهم قوم صالحون، فقال الرجل: طالما كنت في كفري فلآتين هذه القرية الصالحة فأكون رجلاً منهم، فخرج فأدركه اجله في الطريق، فاختصم الملك والشيطان، فقال هذا: أنا احق، وقال هذا: أنا أحق، فقبض الله تبارك وتعالى لهما بعض جنوده فقال: قيسوا ما بين القريتين، فإلى أيهما كان اقرب هو منها، فقاسوا بينهما فوجدوه إلى القرية الصالحة أقرب، فكان منهم»**

قال الحافظ: هذا إسناد صحيح، له شاهد في صحيح.

[المطالب العالية: (٤/٦١)]

١٢٠)قال أحمد بن منيع: عن عبدالرحمن بن سابط ﷺ قال: قال: رسول الله ﷺ: **«حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، فإنه كانت فيهم الأعاجيب»**

فقال الحافظ: هذا مرسل.

[المطالب العالية: (٤/ ٦١-٦٢)]

١٢١)قال إسحاق بن راهويه: عن عبدالله ﷺ قال: **«عَبَدَ الله تعالى راهب في صومعته ستين سنة، فنزلت امرأة إلى جنبه، فنزل إليها فكان معها ست ليال، ثم سقط في يده، فهرب فأتى مسجداً فمكث فيه ثلاثة لايطعم، ثم اتي برغيف فكسره باثنين، فأعطى مسكيناً عن يمينه نصفه، وآخر عن يساره نصفه، ثم قبضه الله تعالى فوزن، الستون سنة في كفة، والستة الليالي في كفة، فرجح الست، فوزن الست بالرغيف، فرجح الرغيف»**.

أخبرنا النضر بن شميل، عن عبدالله ﷺ قال: تعبد رجل ستين سنة، فذكر نحوه.

قال الحافظ: هذا إسناد صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (٤/ ٦٢)]

١٢٢)قال البخاري: قال تعالى: ﴿وَسْئَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ﴾ [الأعراف:١٦٣].

يتعدون: يجاوزون في السبت: ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً -شوارع، إلى قوله-كُونُواْ قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾.

قال الحافظ: وقد روى عبدالرزاق من حديث ابن عباس بسند فيه مبهم، وحكاه مالك عن يزيد بن رومان معضلاً.

[الفتح (٦/ ٥٢١-٥٢٢)]

١٢٣)قال الدارقطني، أخرج البخاري، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: **«كان في الأمم ناس محدثون»**، قال: وتابعهما سليمان بن داود الهاشمي وأبومروان العثماني وخالفهم ابن وهب فرواه عن إبراهيم بن سعد فقال عن عائشة بدل أبي هريرة وقد رواه زكريا بن أبي زائدة عن أبي هريرة، ورواه يعقوب وسعد ابنا إبراهيم بن سعد وأبوصالح كاتب الليث ويزيد بن الهاد عن أبي سلمة قال: بلغني أن النبي ﷺ قال: ذكره. قلت: تقوى رواية الأويسي ومن تابعه متابعة زكريا، وأما رواية ابن الهاد ومن تابعه فلا تنافيها لأنها مبهمة وتلك مفسرة فبقيت رواية ابن وهب وحده، وقد قال أبومسعود في الأطراف: لا أعلم أحداً تابع ابن وهب، فيحتمل أن يقال لعل أباسلمة كان يرويه عن أبي هريرة وعن عائشة جميعاً والله أعلم.

[هدي الساري: (٣٨٥)]

باب
ذكر المسيح

١٢٤)قال الحافظ : يقال إن مريم بلسان العرب من تكثر من زيارة الرجال من النساء ، كالزير وهو من يكثر زيارة النساء واستشهد من زعم هذا بقول رؤبة : «**قلت لزير لم تصله مريمه**» حكاه أبو حيان في تفسير سورة البقرة ، وفيه نظر .

[الفتح (٥٤٠/٦-٥٤١)]

١٢٥)قال الحافظ : عند النسائي بإسناد صحيح عن ابن عباس «**أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم وآسية**» وعند الترمذي بإسناد صحيح عن أنس «**حسبك من نساء العالمين**» فذكرهن . وللحاكم من حديث حذيفة «**أن رسول الله ﷺ أتاه ملك فبشره أن فاطمة سيدة أهل الجنة**» .

[الفتح (٥٤٢/٦-٥٤٣)]

١٢٦)عن علي رفعه : «**خير نسائها مريم**» الحديث ، أخرجه الدارقطني في الغرائب وقال : لايصح بهذا الإسناد والمعافري ضعيف.

[لسان الميزان: (٢٣٤/٥)]

١٢٧)قوله : قال مجاهد : الأكمه من يبصر بالنهار ولايبصر بالليل ، وقال غيره : من يولد أعمى .
قال الحافظ : أما قول مجاهد فوصله الفريابي ، وهو قول شاذ تفرد به مجاهد ، والمعروف أن ذلك هو الأعشى .

[الفتح (٥٤٥/٦)]

١٢٨)عن أبي بن كعب في قوله تعالى : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ قال : جمعهم فجعلهم أرواحاً ثم صورهم ثم استنطقهم فتكلموا فأخذ عليهم العهد والميثاق أن لا إله غيره وأن روح عيسى كانت في تلك الأرواح فأرسل الى مريم ذلك الروح فسئل مقاتل بن حيان : أين دخل ذلك الروح فذكر عن أبي العالية عن أبي : أنه دخل من فيها أخرجه أبو جعفر الفريابي في كتاب القدر وعبدالله بن أحمد في زيادات كتاب الزهد وسنده قوي.

[الإصابة: (٥٢/٣)]

١٢٩)وقال أبوزرعة الدمشقي : عن كعب الأحبار أن معاوية سأله عن الصخرة فقال : على نخلة ، والنخلة على نهر من أنهار الجنة ، وتحت النخلة مريم وآسية ، ينظمان سموط أهل الجنة حتى تقوم الساعة .
ورواه إسماعيل بن عياش ، عن عبادة بن الصامت مرفوعاً .
والأول أولى ، وهو من المتشابه .

[تحفة النبلاء: (٤٢٠-٤٢١)]

١٣٠)وقال السدي بأسانيده : إن مريم دخلت على أختها فقالت : لها أختها : أشعرت أني حبلى؟ قالت

مريم: أشعرت أيضاً أني حبلى؟ فاعتنقتها وقالت لها: إني أرى ما في بطني يسجد لما في بطنك، وذكره ابن القاسم عن مالك، قال: بلغني أن عيسى ويحيى ابنا خالة، فكان حملهما معاً، فبلغني أن أم يحيى قالت لمريم: إني أرى ما في بطني يسجد لما في بطنك. قال مالك: أرى ذلك لتفضيل عيسى على يحيى. رواه ابن أبي حاتم.

[تحفة النبلاء: (٤٢١)]

١٣١)قولة: سرياً: نهر صغير بالسريانية.

قال الحافظ: وروى الطبري من طريق حصين عن عمرو بن ميمون قال: السري الجدول ومن طريق الحسن البصري قال: السري هو عيسى، وهذا شاذ.

[الفتح (٦/٥٥٢-٥٥٣)]

١٣٢)**«قال ابن إسحاق: لما ظهر حملها لم يدخل على أهل بيت ما دخل على آل زكريا وتكلم فيها اليهود فتوارت مريم عنهم واعتزلتهم فكان ما قص الله تعالى عنها في سورة مريم في قوله تعالى: ﴿فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَاناً قَصِيّاً * فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ﴾ إلى قوله ﴿رُطَباً جَنِيّاً﴾ فجاء عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أطعموا نساءكم حتى الحاملات الرطب فإن لم يكن رطب فتمر فليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران»**، الحديث وفيه: **«أكرموا عمتكم النخلة فإنها خلقت من الطينة التي خلق منها آدم»** وفي سنده ضعف وانقطاع والمشهور أنها ولدته ببيت لحم من بيت المقدس وأخرجه النسائي من حديث أنس مرفوعاً بسند لا بأس به وله شاهد عند البيهقي من حديث شداد بن أوس.

[الإصابة: (٣/٥٢-٥٣)]، [تحفة النبلاء: (٤٢٤)]

١٣٣)قال الحافظ: وقد روى خلاس عن أبي هريرة بلفظ **«كل بني آدم قد طعن الشيطان فيه حين ولد، غير عيسى وأمه جعل الله دون الطعنة حجابا فأصاب الحجاب ولم يصبهما»**، والذي يظهر أن بعض الرواة حفظ مالم يحفظ الآخر، والزيادة من الحافظ مقبولة.

[الفتح (٦/٥٤١-٥٤٢)]

١٣٤)قال: ابن جرير، وابن أبي حاتم جميعاً: عن عمار بن ياسر، عن النبي ﷺ قال: **«نزلت المائدة من السماء خبز ولحم، وأمروا الا يدخروا لغد ولا يخونوا، فخانوا وادخروا، فمسخوا قردة وخنازير»**.

قال ابن جرير: عن سعيد موقوفاً. وهذا أصح.

وأورده، عن عمار موقوفاً أيضاً.

[تحفة النبلاء: (٤٢٨)]

١٣٥)وروى ابن جرير من طريق مجاهد والحسن بإسنادين قويين عنهما أنهما قالا: لم تنزل المائدة، لأنه لما قيل لهم: ﴿فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ..﴾ الآية، اختاروا عدم نزولها والأثبت أنها نزلت

كما روى ذلك من حديث ابن عباس، وسلمان وغيرهما.
وقوى بعضهم قول الحسن ومجاهد بأنها لا ذكر لها في كتابهم مع أن خبرهم مما تتوفر الدواعي على نقله.
قلت: وهذا مستند واه لا ترد به الأخبار المشهور.

[تحفة النبلاء: (٤٢٨-٤٢٩)]

١٣٦)وروى الحاكم من حديث فاطمة بنت الحسين، عن عائشة كانت تقول: أخبرتني فاطمة أن رسول الله أخبرها: «**أنه لم يكن نبي إلا عاش الذي بعده نصف عمر الذي قبله، وإنه أخبرني أن عيسى عاش عشرين ومائة سنة، فلا أراني إلا ذاهباً على رأس ستين**».
قال ابن عساكر: إن صح هذا فالمراد مدة مقامه في أمته داعياً، فقد روى سفيان بن عيينة، عن فاطمة مرفوعاً: «**إن عيسى مكث في بني إسرائيل أربعين سنة**».
وكذا قال الثوري.

[تحفة النبلاء: (٤٣٥)]

١٣٧)وقع عند أحمد من حديث أبي هريرة بسند صحيح رفعه: «**أنه يلبث في الأرض مدة أربعين سنة**» واختلف في عمره في الدنيا منذ ولد إلى أن رفع فقيل ثلاث وثمانون سنة وهذا أشهر وقيل أربع وثلاثون وفي مرسل سعيد بن المسيب: «**أنه عاش ثمانين**» ذكره من رواية علي بن زيد عنه وهو ضعيف.

[الإصابة: (٣/٥٣)]

١٣٨)روى أبويعلى وابن حبان عنه بإسناد فيه الوضين عن عطاء، وفيه ضعف، عن أبي الدرداء رفعه: «**لقد قبض داود نبي الله من بين أصحابه فما فتنوا ولا بدلوا، ولقد مكث أصحاب المسيح على سنته وهديه مائتي سنة**».

[تحفة النبلاء: (٤٣٦-٤٣٧)]

١٣٩)عن أم فاطمة بنت الحسن بن علي أن عائشة كانت تقول: إن رسول الله ﷺ قال: في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة: إن جبريل كان يعارضه القرآن في كل عام مرة، وإنه عارضني العام مرتين، وأخبرني أنه أخبره «**أنه لم يكن نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله، وأخبرني أن عيسى بن مريم عاش عشرين ومائة سنة، ولا أراني إلا ذاهباً على رأس الستين فبكت**» أخرجه الطبراني في المعجم الكبير.
ثم قال الحافظ: رجال السند ثقات.

[فتاوي: (قسم الحديث)، (٢٠)]

١٤٠)عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى. وكان في بني إسرائيل رجل يقال له جريج كان يصلي، فجاءته أمه فدعته، فقال: أجيبها أو أصلي؟ فقالت: اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات، وكان جريج في صومعته، فتعرضت له امرأة وكلمته**

فابى، فاتت راعياً فامكنته من نفسها، فولدت غلاماً، فقالت: من جريج، فاتوه فكسروا صومعته وانزلوه وسبوه، فتوضا وصلى، ثم اتى الغلام فقال: من ابوك يا غلام ؟ قال: الراعي، قالوا: نبني صومعتك من ذهب؟ قال: لا، إلا من طين. وكانت امراة ترضع ابناً لها من بني إسرائيل، فمر رجل راكب ذو شارة، فقالت: اللهم اجعل ابني مثله، فترك ثديها واقبل على الراكب فقال: اللهم لا تجعلني مثله، ثم اقبل على ثديها يمصه، قال ابو هريرة: كاني انظر إلى النبي ﷺ يمص إصبعه، ثم مر بأمه فقالت: اللهم لا تجعل ابني مثل هذه، فترك ثديها فقال: اللهم اجعلني مثلها، فقالت: لم ذاك؟ فقال: الراكب جبار من الجبابرة، وهذه الأمة يقولون سرقت زنيت ولم تفعل».

رواه البخاري

* قوله: لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة.

وقال: وزعم الضحاك في تفسيره أن يحيى تكلم في المهد أخرجه الثعلبي، فإن ثبت صاروا سبعة. وذكر البغوي في تفسيره أن إبراهيم الخليل تكلم في المهد. وفي (سير الواقدي) أن النبي ﷺ تكلم أوائل ما ولد. وقد تكلم في زمن النبي ﷺ: مبارك اليمامة، وقصته في دلائل النبوة للبيهقي من حديث معرض بالضاد المعجمة، والله أعلم. على أنه اختلف في شاهد يوسف: فقيل كان صغيراً، وهذا أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس وسنده ضعيف، وبه قال الحسن وسعيد بن جبير. وأخرج عن ابن عباس أيضاً ومجاهد أنه كان ذا لحية. وعن قتادة والحسن أيضاً كان حكيماً من أهلها.

* قوله: ثم أتى الغلام فقال: من أبوك يا غلام؟ فقال: الراعي.

قال الحافظ: ووقع في التنبيه لأبي الليث السمرقندي بغير إسناد أنه قال للمرأة: أين أصبتك؟ قالت: تحت شجرة، فأتى تلك الشجرة فقال: يا شجرة أسألك بالذي خلقك من زنى بهذه المرأة؟ فقال كل غصن منها: راعي الغنم.

[الفتح (٦/٥٥٣-٥٥٦)]

١٤١) عن سالم عن أبيه قال **«لا والله، ما قال النبي ﷺ لعيسى احمر، ولكن قال: بينما انا نائم أطوف بالكعبة، فإذا رجل آدم سبط الشعر يهادي بين رجلين ينطف راسه ماء -أو يهراق رأسه ماء- فقلت: من هذا؟ ابن مريم، فذهبت فإذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس أعور عينه اليمنى كأن عينه عنبة طافية، قلت: من هذا؟ قالوا: هذا الدجال، وأقرب الناس به شبهاً ابن قطن»**. قال الزهري: رجل من خزاعة هلك في الجاهلية.

رواه البخاري

* قوله: لا والله ما قال رسول الله ﷺ لعيسى أحمر.

قال الحافظ: وقد جمع البيهقي كتاباً لطيفاً في حياة الأنبياء في قبورهم أورد فيه حديث أنس **«الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون»** ورجاله ثقات، وأخرجه أيضاً أبويعلى في مسنده، وأخرجه

البزار لكن وقع عنده عن حجاج الصواف وهو وهم، والصواب الحجاج الأسود كما وقع التصريح به في رواية البيهقي وصححه البيهقي. وأخرجه أيضاً عن المستلم، وكذلك أخرجه البزار وابن عدي، والحسن بن قتيبة ضعيف وأخرجه البيهقي أيضاً عن ثابت بلفظ آخر قال: **«إن الأنبياء لا يتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي الله حتى ينفخ في الصور»** ومحمد سيء الحفظ. وذكر الغزالي ثم الرافعي حديثاً مرفوعاً **«أنا أكرم على ربي من أن يتركني في قبري بعد ثلاث ولا أصلي له»**، قال البيهقي: وشاهد الحديث الأول ما ثبت في صحيح مسلم، عن أنس رفعه **«مررت بموسى ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره»** وأخرجه أيضاً من وجه آخر عن أنس، وله شاهد عند مسلم عن أبي هريرة رفعه: **«لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي»** الحديث، وفيه: **«وإذا عيسى بن مريم قائم يصلي أقرب الناس به شبهاً عروة بن مسعود، وإذا إبراهيم قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم، فحانت الصلاة فأممتهم»** قال البيهقي: وفي حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه لقيهم ببيت المقدس فحضرت الصلاة فأمهم نبينا ﷺ ثم اجتمعوا في بيت المقدس. وفي حديث أبي ذر ومالك بن صعصعة في قصة الإسراء أنه لقيهم بالسماوات، وطرق ذلك صحيحة ومن شواهد الحديث ما أخرجه أبو داود من حديث أبي هريرة رفعه وقال: فيه **«وصلوا علي فإن صلاتكم تبغلني حيث كنتم»** سنده صحيح، وأخرجه أبوالشيخ في كتاب الثواب بسند جيد بلفظ **«من صلى عليّ عند قبري سمعته، ومن صلى على نائياً بلغته»** وعند أبي والنسائي وصححه ابن خزيمة وغيره عن أوس بن أوس رفعه في فضل يوم الجمعة **«فأكثروا عليّ من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة عليّ. قالوا يارسول الله وكيف تعرض صلاتنا وقد أرمت؟ قال: إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء»** ومما يشكل على ما تقدم ما أخرجه أبوداود من وجه آخر عن أبي هريرة رفعه **«ما من أحد يسلم عليّ إلا رد الله عليّ روحى حتى أرد عليه السلام»** ورواته ثقات.

[الفتح: (٦/٥٦١-٥٦٣)]

١٤٢)حدثنا أبواليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن أن أباهريرة ﷺ قال (سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أنا أولى الناس بابن مريم، والأنبياء أولاد علات ليس بيني وبينه نبي»**.

رواه البخاري

* قوله: ليس بيني وبينه نبي.

قال الحافظ: ووقع في رواية عبدالرحمن بن آدم **«وأنا أولى الناس بعيسى لأنه لم يكن بيني وبينه نبي»**، واستدل به على أنه لم يبعث بعد عيسى أحد إلا نبينا ﷺ، وفيه نظر؛ لأنه ورد أن الرسل الثلاثة الذين أرسلوا إلى أصحاب القرية المذكورة قصتهم في سورة يس كانوا من أتباع عيسى، وأن

جرجيس وخالد بن سنان كانا نبيين وكانا بعد عيسى. والجواب أن هذا الحديث يضعف ما ورد من ذلك فإنه صحيح بلا تردد وفي غيره مقال، أو المراد أنه لم يبعث بعد عيسى نبي بشريعة مستقلة، وإنما بعث بعده من بعث بتقرير شريعة عيسى، وقصة خالد بن سنان أخرجها الحاكم في المستدرك من حديث ابن عباس، ولها طرق جمعتها في ترجمته في كتابي في الصحابة.

[الفتح (٦/٥٦٤)]

١٤٣) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«والذي نفسي بيده، ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم عدلاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الحرب، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد، حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها»**. ثم يقول أبوهريرة: واقرءوا إن شئتم: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً﴾.

رواه البخاري

* قوله: فيكسر الصليب ويقتل الخنزير.

قال الحافظ: وقع للطبراني في الأوسط عن أبي هريرة **«فيكسر ويقتل الخنزير والقرد»** زاد فيه القرد وإسناده لا بأس به.

* قوله: ثم يقول أبو هريرة: واقرءوا إن شئتم ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ الآية.

قال الحافظ: بهذا جزم ابن عباس فيما رواه ابن جرير من طريق سعيد بن جبير عنه بإسناد صحيح، ومن طريق أبي رجاء عن الحسن قال: **«قبل موت عيسى: والله إنه الآن لحي ولكن إذا نزل آمنوا به أجمعون»**، ونقله عن أكثر أهل العلم ورجحه ابن جرير وغيره.

ثم قال: وروى نعيم بن حماد في كتاب الفتن من حديث ابن عباس أن عيسى إذ ذاك يتزوج في الأرض ويقيم بها تسع عشرة سنة وبإسناد فيه مبهم عن أبي هريرة: **«يقيم بها أربعين سنة»**، وروى أحمد وأبوداود بإسناد صحيح عن أبي هريرة مثله مرفوعاً. وفي هذا الحديث **«ينزل عيسى عليه ثوبان ممصران فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويدعو الناس إلى الإسلام، ويهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام، وتقع الأمنة في الأرض حتى ترتع الأسود مع الإبل وتلعب الصبيان بالحيات -وقال في آخره- ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون»**.

[الفتح: (٦/٥٦٧-٥٦٩)]

١٤٤) قال الحافظ: عند أحمد من حديث جابر في قصة الدجال ونزول عيسى **«وإذا هم بعيسى، فيقال تقدم يا روح الله، فيقول ليتقدم إمامكم، فليصل بكم»**، ولابن ماجه في حديث أبي أمامة الطويل في الدجال قال: **«وكلهم أي المسلمون ببيت المقدس وإمامهم رجل صالح قد تقدم ليصلي بهم، إذ نزل عيسى فرجع الإمام ينكص ليتقدم عيسى، فيقف عيسى بين كتفيه ثم يقول: تقدم فإنها لك أقيمت»** وقال أبوالحسن الخسعي الأبدي في مناقب الشافعي: تواترت الأخبار بأن المهدي من هذه الأمة وأن عيسى يصلي خلفه، ذكر ذلك رداً للحديث الذي أخرجه ابن

ماجه عن أنس وفيه **«ولا مهدي إلا عيسى»**.

[الفتح: (٥٦٩/٦)]، [تغليق التعليق: (٤/ ٤٠-٤١)]

١٤٥)عن ابن عمر قال: **«كتب عمر ﷺ إلى سعد وهو بالقادسية ان وجه نضلة بن معاوية الأنصاري إلى حلوان ليغير فأغاروا فأصابوا غنائم فرهقتهم العصر فأذن نضلة فاذا مجيب من الجبل كبرت كبير أبا نضلة»** وذكر الحديث وفيه **«فقلنا: من أنت يرحمك الله قال انا زريب بن برثملا وصي عيسى ابن مريم دعا لي بطول البقاء إلى نزوله من السماء»** الحديث، وهذا شيء ليس بصحيح.

[لسان الميزان: (٣/٤٠٢-٤٠٣)]

١٤٦)روى ابن عدي في الكامل عن ابن عمر ﷺما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **«أن بعض أوصياء عيسى بن مريم حي وهو بأرض العراق فإن انت لقيته فاقراه مني السلام وسيلقاه قوم من امتي يوجب الله لهم الجنة»**، وهو خبر باطل.

[لسان الميزان: (٣/٣٦٥-٣٦٦)]

باب
ذكر داود عليه السلام

١٤٧)قال الحافظ: ومن طريق ابن جريج عن مجاهد قال: فصل الخطاب العدل في الحكم وما قال من شيء أنفذه، وفي ذلك حديث مسند من طريق بلال بن أبي أبيه عن جده قال: أول من قال: أما بعد داود النبي ﷺ وهو فصل الخطاب، وأخرجه ابن أبي حاتم، وذكر عن ابن جرير بإسناد صحيح عن الشعبي مثله، وروى ابن أبي حاتم من طريق شريح قال: فصل الخطاب الشهود والأيمان، ومن طريق أبي عبدالرحمن السلمي نحوه.

[الفتح (٦/٥٢٥-٥٢٦)]

١٤٨)روى أن داود النبي ﷺ كان يضرب باليراع في غنمه.
لم أجده.

[تلخيص الحبير: (٤/١٥٨٤)]

١٤٩)قال الحافظ: روى العقيلي في ترجمة عبد المؤمن بن عبدالله العبسي عن أبي سعيد ﷺ رفعه: **«أن داود قال: يارب انه يقال رب إبراهيم وإسماعيل وإسحاق فاجعلني وإسحاق رابعهم»** الحديث وهو غير محفوظ.

[لسان الميزان: (٤/٧٦)]

١٥٠)ذكر الحافظ حديث: العباس بن عبدالمطلب: **«قال نبي الله داود: يارب أسمع الناس يقولون: رب إسحاق؟ قال. إن إسحاق جاد لي بنفسه»**). رواه الحاكم

فقال الحافظ: تفرد به علي بن زيد وهو ضعيف.

[إتحاف المهرة: (٦/ ٤٨٤)]

باب
ذكر سليمان عليه السلام

١٥١)عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**قال سليمان بن داود: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة تحمل كل امرأة فارساً يجاهد في سبيل الله. فقال له صاحبه: إن شاء الله. فلم يقل، ولم تحمل شيئاً إلا واحداً ساقطاً أحد شقيه. فقال النبي ﷺ: لو قالها لجاهدوا في سبيل الله**».
قال شعيب وابن أبي الزناد «تسعين» وهو أصح.

رواه البخاري

* قوله: إلا واحداً ساقطاً أحد شقيه.

قال الحافظ: حكى النقاش في تفسيره أن الشق المذكور هو الجسد الذي ألقى على كرسيه، وقد تقدم قول غير واحد من المفسرين أن المراد بالجسد المذكور شيطان وهو المعتمد، والنقاش صاحب مناكير.

[الفتح: (٦/ ٥٣١- ٥٣٢)]

١٥٢)رواية ابن أبي الزناد لم أجدها.

[هدي الساري: (٥٣)]

١٥٣)أورد العقيلي في ترجمة إسماعيل بن قيس بن زيد عن أبي بن كعب قال: «**لما بني سليمان عليه السلام ببيت المقدس جعل لا يتماسك**»[1] الحديث، وقال: لا يتابع عليه إلا من جهة مقاربة.

[لسان الميزان: (١/ ٤٣٠)]

١٥٤)وأخرج البغوى وابن السكن والطبراني عن يزيد بن حصين بن نمير: «**أن رجلاً قال: يا رسول الله ارايت سبأ رجلا أو امراه قال: رجل ولد عشرة**».

[الإصابة: (٣/ ٦٥٤)]

١٥٥)ورواه السدي بسنده مطولاً، قال فيه: «**ما كان الله ليخر به وانا حي، انت التي على وجهك يكون هلاكي. فنزعها وغرسها، ثم قال: في المحراب على عصاه، وكان للمحراب كوى، فكان الشيطان الذي يريد ان يخلع يقول: ألست جليداً إن دخلت فخرجت من ذلك الجانب؟ فيدخل فيخرج، فمن ينظر إلى سليمان احترق، فدخل شيطان من أولئك فنظر إلى سليمان فلم يسمع صوتاً، فخرج فأخبر الناس ان سليمان مات، ففتحوا فأخرجوه ووجدوا عصاته**

---

(١) وبقية الحديث: «..البنيان، فأوحى الله إليه انك ادخلت فيه ما ليس منه، قال: فأخرجه فتماسك البنيان»

قد أكلتها الأرضة فلم يعلموا كم مات، فوضعوا الأرضة على العصا فأكلت يوماً وليلة، ثم حسبوا على ذلك فوجدوه قد مات منذ سنة» وهي قراءة ابن مسعود .

[تحفة النبلاء: (٤٠٢-٤٠٣)]

باب
ذكر زكريا عليه السلام

١٥٦)قال الحافظ : وروى الطبري بإسناد صحيح عن ابن عباس قال : **«ما أدري أكان رسول الله ﷺ يقرأ عتياً أو عسياً»** .

[الفتح: (٦/٥٣٩-٥٤٠)]

١٥٧)روى معمر عن قتادة، عن سعيد مرسلاً مرفوعاً قال : إسرائيل، عن أبي حصين، عن خيثمة : **«كان عيسى ويحيى ابني خالة، وكان عيسى يلبس الصوف، ويحيى يلبس الوبر، ولم يكن لهما دينار ولا درهم ولا عبد ولا أمة، ولا مأوى يأويان إليه، فلما أرادا أن يتفرقا، قال له يحيى: أوصني. قال: لا تغضب. قال: لا أستطيع. قال: فلا تقتنين مالاً. قال: أما هذه فعسى»** .

أخرجه ابن عساكر .

وروى من طريق أبي حذيفة، عن معاذ مرفوعا نحوه .

[تحفة النبلاء: (٤١٢-٤١٣)]

باب
ذكر يحيى عليه السلام

١٥٨)عن زياد بن سمية سمعت زكرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : **«لو أعرف موضع قبر يحيى بن زكريا لزرته»** أخرجه الأزدي في الصحابة وعلي العسكري، وليس إسناده بالقوي .

[الإصابة: (١/٥٥٠)]

١٥٩)**«ما منا إلا من عصى أو هم بمعصية إلا يحيى بن زكريا»** ، قلت : المشهور بلفظ : **«ما من آدمي إلا قد أخطأ، أو هم بخطيئة، أو عملها، إلا يحيى بن زكريا، لم يهم بخطيئة ولم يعملها»** ، رواه أحمد ، وأبو يعلى والحاكم من حديث ابن عباس وهذا لفظه ، ولفظهما : **«ما من أحد من ولد آدم إلا قد أخطأ أو هم بخطيئة ليس يحيى بن زكريا»** ، وهو من رواية علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران وهما ضعيفان ، وله طريق أخرى عند البزار من رواية محمد بن عون الخراساني ، وهو ضعيف ، وفي الباب عن أبي هريرة في الطبراني في الأوسط ، وكامل بن عدي في ترجمة حجاج بن سليمان ، وأخرجه البيهقي بإسناد صحيح إلى الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً ، وأخرجه

عبدالرزاق من طريق سعيد بن المسيب مرسلاً أيضاً.

[تلخيص الحبير: (٤/١٥٧٩)]

باب
ذكر أيوب عليه السلام

١٦٠) قال الحافظ: قال ابن إسحاق: الصحيح أنه كان من بني إسرائيل ولم يصح في نسبه شيء إلا أن اسم أبيه أمص، والله أعلم.

[الفتح: (٦/٤٨٤)]

١٦١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: **«إن نبي الله أيوب لبث في بلائه ثماني عشر سنة، فرفضه القريب والبعيد، إلا رجلين من إخوانه كانا من أخص إخوانه، كانا يغدوان إليه ويروحان، فقال أحدهما لصاحبه: تعلم والله لقد أذنب أيوب ذنباً ما أذنبه أحد من العالمين، فقال صاحبه: وما ذاك؟ قال: قد أصابه ثماني عشرة سنة، لم يرحمه الله فيكشف ما به، فلما رأى حاله لم يصبر الرجل حتى ذكر له ذلك، فقال أيوب: لا أدري ما تقول غير أن الله يعلم مني أني كنت أمر على الرجلين يتنازعان فيذكران الله تبارك وتعالى، فأرجع إلى بيتي فأكفر عنهما كراهية أن يذكر الله إلا في حق، وكان يخرج إلى الحاجة فإذا قضاها أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ، فلما كان ذات يوم أبطأت عليه، وأوحي إلى أيوب في مكانه: أن ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾. قال: فاستبطأته، فتلقته تنظر، وأقبل عليها، قد أذهب الله ما به من البلاء، وهو أحسن ما كان، فلما رأته قالت: أي بارك الله فيك، هل رأيت نبي الله ﷺ هذا المبتلى؟ والله على ذلك، إن رأيت أحداً أشبه به منك إذا كان صحيحاً، قال: فإني أنا هو، قال: وكان له أندران للقمح والشعير، فبعث الله تبارك وتعالى سحابتين، فلما كانت إحداهما على أندر القمح أفرغت فيه الذهب حتى فاض، وأفرغت الأخرى في أندر الشعير الورق حتى فاض»**.

قال: لا نعلم رواه عن الزهري، عن أنس إلا عقيل، ولا عنه إلا نافع ورواه عن نافع غير واحد.

قال الحافظ: صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٢٦٩-٢٧٠)]، [المطالب العالية: (٤/٥٤-٥٥)]

١٦٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«بينما أيوب يغتسل عرياناً خر عليه رجل جراد من ذهب، فجعل يحثي في ثوبه فنادى ربه: يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى؟ قال: بلى يا رب، ولكن لا غنى لي عن بركتك»**.

رواه البخاري

قال الحافظ في تنبيه له: لم يثبت عند البخاري في قصة أيوب شيء، فاكتفى بهذا الحديث الذي على

شرطه. وأصح ما ورد في قصته ما أخرجه ابن أبي حاتم وابن جريج وصححه ابن حبان والحاكم عن أنس: «**إن أيوب عليه السلام ابتلي فلبث في بلائه ثلاث عشرة سنة، فرفضه القريب والبعيد إلا رجلين من إخوانه فكانا يغدوان إليه ويروحان، فقال أحدهما للآخر: لقد أذنب أيوب ذنباً عظيماً وإلا لكشف عنه هذا البلاء، فذكره الآخر لأيوب، يعني فحزن ودعا الله حينئذ فخرج لحاجته وأمسكت امرأته بيده فلما فرغ أبطأت عليه، فأوحى الله إليه أن اركض برجلك، فضرب برجله الأرض فنبعت عين فاغتسل منها فرجع صحيحاً، فجاءت امرأته فلم تعرفه، فسألته عن أيوب فقال: إني أنا هو؛ وكان له أندران: أحدهما للقمح، والآخر للشعير، فبعث الله له سحابة فأفرغت في أندر القمح الذهب حتى فاض، وفي أندر الشعير الفضة حتى فاض**». وروى ابن أبي حاتم نحوه من حديث ابن عباس وفيه: «**فكساه الله حلة من حلل الجنة، فجاءت امرأته فلم تعرفه فقالت: يا عبدالله هل أبصرت المبتلى الذي كان هنا، فلعل الذئاب ذهبت به؟ فقال: ويحك أنا هو**». وروى ابن أبي حاتم من طريق عبدالله بن عبيد بن عمير نحو حديث أنس، وفي آخره: «**قال فسجد وقال: وعزتك لا أرفع رأسي حتى تكشف عني فكشف عنه**»، وعن الضحاك عن ابن عباس: «**رد الله على امرأته شبابها حتى ولدت له ست وعشرين ولداً ذكراً...**».

[الفتح: (٦/٤٨٤-٤٨٥)]

باب

ذكر يونس عليه السلام

١٦٣)قال الحافظ: وقع في تفسير عبدالرزاق أنه إسم أمه، وهو مردود بما في حديث ابن عباس في هذا الباب «**ونسبه إلى أبيه**» فهذا أصح، ولم أقف في شيء من الأخبار على اتصال نسبه.

قال الحافظ: ... وقد روى قصته السدي في تفسيره بأسانيده عن ابن مسعود وغيره: «**إن الله بعث يونس إلى أهل نينوى وهي من أرض الموصل فكذبوه، فوعدهم بنزول العذاب في وقت معين، وخرج عنهم مغاضباً لهم. فلما رأوا آثار ذلك خضعوا وتضرعوا وآمنوا، فرحمهم الله فكشف عنهم العذاب، وذهب يونس فركب سفينة فلججت به، فاقترعوا فيمن يطرحونه منهم فوقعت القرعة عليه ثلاثاً فالتقمه الحوت**»، وروى ابن أبي حاتم عن ابن مسعود بإسناد صحيح إليه نحو ذلك وفيه: «**وأصبح يونس فأشرف على القرية فلم ير العذاب وقع عليهم، وكان في شريعتهم من كذب قتل، فانطلق مغاضباً حتى ركب سفينة -وقال فيه- فقال لهم يونس أن معهم عبداً آبقاً من ربه وأنها لا تسير حتى تلقوه، فقالوا: لا نلقيك يا نبي الله أبداً، قال فاقترعوا فخرج عليه ثلاث مرات، فألقوه فالتقمه الحوت فبلغ به قرار الأرض، فسمع تسبيح الحصى فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت**» الآية. وروى البزار وابن جرير عن أبي هريرة رفعه:

«لما أراد الله حبس يونس في بطن الحوت أمر الله الحوت أن لا يكسر له عظماً ولا يخدش له لحماً فلما إنتهى به إلى قعر البحر سبح الله فقالت الملائكة: يا ربنا إنا نسمع صوتاً ضعيفاً بأرض غريبة. قال: ذاك عبدي يونس، فشفعوا له، فأمر الحوت فقذفه في الساحل -قال ابن مسعود- كهيئة الفرخ ليس عليه ريش».

[الفتح: (٦/٥١٩-٥٢١)]

١٦٤)قال الزمخشري: ..روى عن النبي ﷺ: **«لا تفضلوني على يونس بن متى فإنه كان يرفع له في كل يوم مثل عمل أهل الأرض»**.

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (١/٤٤٤)]

١٦٥)وروى أحمد من طريق إبراهيم بن محمد بن سعد، حدثني أبي، عن أبيه، وهو ابن أبي وقاص قال: مررت بعثمان بن عفان في المسجد، فسلمت عليه، فملأت عينيه مني، ثم لم يردد علي السلام، فأتيت عمر بن الخطاب، فقلت: يا أمير المؤمنين، هل حدث في الإسلام شيء؟ قال: لا، وما ذاك؟ قلت: إني مررت بعثمان، آنفاً في المسجد، فسلمت عليه، فملأت عينيه مني، ثم لم يرد علي السلام. قال: فأرسل إلى عثمان فدعاه. فقال: ما منعك أن لا تكون رددت على أخيك السلام؟ قال: ما فعلت. قال سعد: بلى حتى حلف وحلفت. قال: ثم إن عثمان ذكر، فقال: بلى أستغفر الله وأتوب إليه، إنك مررت بي آنفاً، وأنا أحدث نفسي كلمة سمعتها من رسول الله ﷺ، والله ما ذكرتها قط إلا تغشي بصري وقلبي غشاوة.

قال سعد: فأنا أنبئك بها، إن رسول الله ﷺ ذكر لنا أول دعوة، ثم جاء أعرابي، فشغل حتى قام برسول الله ﷺ فاتبعته، فلما أشفقت أن يسبقني إلى منزله؛ ضربت بقدمي الأرض، فالتفت إليّ رسول الله.

فقال: **«من هذا، أبوإسحاق؟»** قلت: نعم، يا رسول الله. قال: **«فمه؟»** قلت: لا والله، إلا أنك ذكرت لنا أول دعوة، ثم جاء هذا الأعرابي فشغلك. قال: **«نعم، دعوة ذي النون إذ هو في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فإنه لم يدع بها مسلم بشيء قط إلا استجاب له»**.

رواه عن إسماعيل بن عمر، عن يونس بن أبي إسحاق، عنه بتمامه، ورجاله ثقات، وأخرج الترمذي والنسائي من حديث إبراهيم أصله.

[تحفة النبلاء: (٢٩٤-٢٩٥)]

١٦٦)قال الزمخشري: ...قيل لرسول الله ﷺ: **«إنك لتحب القرع»**. قال: **«أجل هي شجرة أخي يونس»**.

قال الحافظ: لم أجده، وأخرجه ابن مردويه عن ابن مسعود في قصة يونس، قال عبدالله: قال النبي ﷺ... واليقطين القرع.

[الكافي الشاف: (٤/٥٩)]

باب
ما جاء في الأنبياء عليهم السلام

١٦٧)قال الزمخشري: ..عن ابن عباس رضي الله عنه: كنا في المسجد نتذاكر فضل الأنبياء، فذكرنا نوحاً بطول عبادته، وإبراهيم بخُلّته، وموسى بتكليم الله إياه، وعيسى برفعه إلى السماء، وقلنا: رسول الله أفضل منهم، بعث إلى الناس كافة، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهو خاتم الأنبياء. فدخل عليه السلام فقال: **«فيم أنتم»**؟ فذكرنا له. فقال: **«لا ينبغي لأحد أن يكون خيراً من يحيى بن زكريا»**، فذكر أنه لم يعمل سيئة قط ولم يهم بها.

قال الحافظ: أخرجه إسحاق بن راهويه: ورواه البزار والطبراني وابن مردويه من حديث ابن عاصم العبادي به. وهو ضعيف وشيخه مجهول.

[الكافي الشاف: (١/٢٩٣)]

١٦٨)قال الحافظ: ..وذلك فيما أخرجه النسائي في التفسير من طريق أبي إسحاق عن نصر بن حزن قال: **«افتخر أهل الإبل والشاء، فقال النبي ﷺ: «بعث موسى وهو راعي غنم»** الحديث. ورجال إسناده ثقات...

[الفتح: (٦/٥٠٥-٥٠٦)]

١٦٩)ذكر حديث: **«وهل من نبي إلا وقد رعى الغنم»**[1]؟.

قال الحافظ: صحيح.

[فتاوى (قسم الحديث)، (١٠)]

١٧٠)عن أنس مرفوعاً: **«بعثت على أثر ثمانية آلاف منهم أربعة آلاف من بني إسرائيل»** رواه الساجي وهو منكر.

[التهذيب: (١٠/١١٦)]

١٧١)قال الزمخشري: ..عن النبي ﷺ: أنه سئل عن الأنبياء فقال: **«مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً»** قيل فكم الرسل منهم؟ قال: **«ثلثمائة وثلاثة عشر جماً غفيراً»**...

قال الحافظ: أخرجه أحمد وإسحاق عن أبي أمامة: **«أن أبا ذر سأل رسول الله ﷺ: كم الأنبياء؟ فقال: «مثله»**. وعلي ضعيف. ورواه ابن حبان عن أبي ذر -فذكره في حديث طويل جداً. وله متابعة أخرجها الحاكم لكنها ضعيفة.

[الكافي الشاف: (٣/١٦٠)]

١٧٢)قال الزمخشري: يروى: **«أنه لم يبعث نبي إلا على رأس أربعين سنة..»**.

---

(١) أصله في البخاري (٣/١١٦).

قال الحافظ : لم أجده .

[الكافي الشاف: (٣/٣٨٤)]

١٧٣) ذكر حديث : ..عن زيد بن أرقم مرفوعاً : «**ما بعث الله نبياً إلا عاش نصف ما عاش الذي قبله**» رواه يعقوب الفسوي في مشيخته.

قال الحافظ : حديث زيد بن أرقم حال سنده هو حسن ، لإعتضاده ، لكن يعكر على ذلك ما ورد في عمر عيسى -عليه السلام- .

[فتاوى (قسم الحديث)، (٢٠)]

١٧٤) وروى ابن عساكر من طريق ابن الكبي أنه قال : «**أول نبي بعث إدريس، ثم نوح، ثم إبراهيم، ثم إسماعيل، ثم إسحاق، ثم يعقوب، ثم يوسف، ثم لوط، ثم هود، ثم صالح، ثم شعيب، ثم موسى وهارون، ثم إلياس، ثم إليسع، ثم عرني بن سويلخ، ثم أفرايم بن يوسف، ثم يونس بن متى، ثم أيوب بن زراح بن موص بن ليفور بن العيص بن إسحاق. ثم ذكر من بعدهم**» .

ولا يصح ما قال، ولا سيما في هود وصالح .

[تحفة النبلاء: (٢٧٧)]

١٧٥) قال الحافظ : عن ابن عمر قال : قال النبي ﷺ : «**رأيت عيسى وموسى وإبراهيم، فأما عيسى فأحمر جعد، عريض الصدر، وأما موسى فآدم جسيم سبط، كأنه من رجال الزط**» إنتهى .

قال أبومسعود في الأطراف :

إنما رواه محمد بن كثير عن ابن عباس .

وكذلك رواه إسحاق بن منصور السكوني وابن أبي زائدة ويحيى بن آدم وغيرهم .

وقال أبوذر الهروي في حاشية الصحيح ما نصه : هكذا وقع في سائر الروايات المسموعة عن الفربري : مجاهد عن ابن عمر ، فلا أدري أحدث به البخاري هكذا ، أو غلط فيه الفربري ، لأنني رأيته في سائر الروايات عن ابن كثير وغيره : مجاهد عن ابن عباس ، وهو الصواب .

ثنا موسى بن عيسى السراج لفظاً عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «**رأيت عيسى وموسى عليهما السلام، فأما عيسى فأحمر جعد، عريض الصدر، وأما موسى فآدم سبط، كأنه من رجال الزط**» .

قالوا له : وإبراهيم؟

قال : «**انظروا إلى صاحبكم**»

قال : ورواه عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن كثير كذلك . وهكذا رواه نصر بن علي .

وكذا رواه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة .

وكذا رواه الطبراني في المعجم الكبير .

وأخرجه الإسماعيلي في صحيحه .

ولم يتعرض الإسماعيلي لكون البخاري قال فيه: عن ابن عمر، أو أنه وهم في ذلك، كعادته في التعقب على البخاري، فاقتضى ذلك أن النسخة التي كان الإسماعيلي يخرج عليها، كانت على الصواب، ويقوي الظن حينئذ، فإن الوهم ممن دون البخاري.

وأخرجه أبوعبدالله بن مندة في كتاب الإيمان له.

وقال في آخره: أخرجه البخاري عن محمد بن كثير، فقال: مجاهد عن ابن عمر.

وصوابه: ابن عباس.

وذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين: أن الشيخين أخرجاه عن ابن عباس، بلفظ: «**أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم، وأما موسى فجعد آدم على جبل أحمر...**») الحديث.

قال: رواه البخاري في أحاديث الأنبياء.

وإنما كتبت هذا الحديث هنا، لمشابهته للوهم الواقع في الحديث الذي في أول المسألة[١].

[جزء في طرق حديث لا تسبوا أصحابي: (٨٠-٨٦)]

١٧٦) روى ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أول الناس رجلاً يدخل الجنة يوم القيامة العبد الأسود، وذلك ان الله بعث نبياً إلى أهل قرية فلم يؤمن به من أهلها إلا عبد أسود، ثم إن أهل القرية غدوا على ذلك النبي فحفروا له بئراً وألقوه فيها، ثم أطبقوا عليه، بحجر فكان ذلك العبد يذهب فيحتطب على ظهره، ثم يبيعه ويشتري به طعاماً وشراباً، ثم يأتي إلى البئر فيرفع الصخرة، ويعينه الله عليها، فيدلي له طعامه وشرابه، ثم إنه ذهب يوماً يحتطب، فلما أراد ان يحمل حزمته وجد سنة فاضطجع فنام، فضرب الله على أذنه سبع سنين نائماً، ثم إنه ذهب فتمطى وتحول لشقه الأيمن، فضرب الله على أذنه سبعاً أخرى، ثم إنه هب واحتمل حزمته ولا يحسب إلا انه نام ساعة من نهار، فجاء إلى القرية، فباع حزمته، ثم اشترى طعاماً وشراباً كما كان يصنع، ثم ذهب إلى الحفرة فالتمس النبي فلم يجده، وقد كان بدا لقومه فاستخرجوه وآمنوا به وصدقوه**».

قال: «**وكان نبيهم يسأل عن ذلك الأسود، ما فعل؟ فلا يدرون، حتى قبض الله ذلك النبي، وأهب الأسود من نومه بعد ذلك**».

قال: فقال رسول الله ﷺ: «**إن ذلك الأسود لأول من يدخل الجنة**».

وهذا مرسل.

[تحفة النبلاء: (٢٨٩-٢٩٠)]

١٧٧) وروى الطبراني عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**السبق ثلاثة: السابق إلى موسى: يوشع، والسابق إلى عيسى: صاحب يس، والسابق إلى محمد: علي**».

---

(١) أي مسألة الوهم الواقع في طرق حديث «**لا تسبوا اصحابي..**».

تفرد به حسين -وهو شيعي- والحديث لا يثبت.

[تحفة النبلاء: (٢٩٣)]

١٧٨)فقد ذكر ابن إسحاق في المبتدأ وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير الشعراء عن عبيد بن عمير الليثي **«أنه بلغه أن قوم نوح كانوا يبطشون به فيخنقونه حتى يغشى عليه فإذا أفاق قال: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون»**.

قلت: وإن صح ذلك فكأن ذلك كان في ابتداء الأمر.

[الفتح: (٦/٦٠١)]

١٧٩)عن أنس ما من نبي يموت فيقيم في قبره أربعين صباحاً الحديث ورد في ترجمة الحسن بن يحيى الخنشي.

قال الحافظ: رواه ابن حبان وقال هذا باطل موضوع.

[التهذيب: (٢/٢٨١-٢٨٢)]

باب

ذكر ذي الكفل عليه السلام

١٨٠)وروى ابن أبي حاتم، عن كنانة بن الأخنس، أنه سمع أباموسى الأشعري على المنبر يقول: **«ما كان ذو الكفل بنبي، ولكن كان رجلاً صالحاً، يصلي كل يوم مائة صلاة، فكفل له ذا الكفل من بعده كل يوم مائة صلاة، فسمي ذا الكفل»**.

ورواه عبدالرزاق عن معمر، عن قتادة قال: قال أبوموسى: فذكره منقطعاً، أخرجه ابن جرير.

[تحفة النبلاء: (٢٨٥)]

١٨١)روى أحمد عن ابن عمر سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً لو لم أسمعه مرة أو مرتين حتى عد سبع مرات، ولكني سمعته أكثر من ذلك قال: **«كان الكفل من بني إسرائيل، لا يتورع من ذنب عمله، فأتته امرأة فأعطاها ستين ديناراً على أن يطأها، فلما قعد منها مقعد الرجل من امرأته إرتعدت وبكت. فقال: ما يبكيك، أكرهتك؟ قالت: لا، ولكن هذا عمل لم أعمله قط، وإنما حملني عليه الحاجة. قال: فتفعلين هذا ولم تفعليه قط، ثم نزل فقال: اذهبي بالدنانير لك. ثم قال: والله لا يعصي الله الكفل أبداً، فمات من ليلته فأصبح مكتوباً على بابه: قد غفر الله للكفل»**.

ورواه الترمذي أيضاً، وقال: حسن، ووقفه بعضهم على ابن عمر.

قال أبوحاتم: لا أعرف سعداً إلا بحديث واحد. وهذا إن كان محفوظاً، فهو غير ذي الكفل النبي المذكور في القرآن. والله أعلم.

[تحفة النبلاء: (٢٨٥-٢٨٦)]

باب
ما جاء في الخضر

١٨٢)وقال الحافظ في الباب: روى الدارقطني في الأفراد من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال: **«هو ابن آدم لصلبه[١]»**، وهو ضعيف منقطع.

وروى الدارقطني في الحديث المذكور، قال: مد للخضر في أجله حتى يكذب الدجال.

وقال أيضاً: وحديث ابن عباس: **«ما بعث الله نبياً إلا أخذ عليه الميثاق لئن بعث محمد وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه»**، أخرجه البخاري، ولم يأت في خبر صحيح أنه جاء إلى النبي ﷺ ولا قاتل معه، وقد قال ﷺ يوم بدر: **«اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض»**. فلو كان الخضر موجوداً لم يصح هذا النفي. وقال ﷺ: **«رحم الله موسى لوددنا لو كان صبر حتى يقص علينا من خبرهما»**.

وقال: وجاء في إجتماعه مع النبي ﷺ حديث ضعيف أخرجه ابن عدي من طريق كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده: **«أن النبي ﷺ سمع وهو في المسجد كلاماً فقال: يا أنس إذهب إلى هذا القائل فقل له يستغفر لي، فذهب إليه فقال: قل له إن الله فضلك على الأنبياء بما فضل به رمضان على الشهور. قال: فذهبوا ينظرون فإذا هو الخضر»** إسناده ضعيف. وروى ابن عساكر من حديث أنس نحوه بإسناد أوهى منه. وروى الدارقطني في الأفراد عن ابن عباس مرفوعاً: **«يجتمع الخضر والياس كل عام في الموسم، فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه، ويفترقان عن هؤلاء الكلمات: بسم الله ما شاء الله»** الحديث، في إسناده محمد بن أحمد بن زيد وهو ضعيف. وروى ابن عساكر عن ابن أبي رواد نحوه وزاد **«ويشربان من ماء زمزم شربة تكفيهما إلى قابل»** وهذا معضل. ورواه أحمد في الزهد بإسناد حسن عن ابن أبي رواد وزاد أنهما: **«يصومان رمضان ببيت المقدس»**، وروى الطبري من طريق عبدالله بن شوذب نحوه. وروى عن علي أنه: **«دخل الطواف فسمع رجلا يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع»** الحديث فإذا هو الخضر، أخرجه ابن عساكر من وجهين في كل منهما ضعف، وهو في المجالسة من الوجه الثاني. وجاء في اجتماعه ببعض الصحابة فمن بعدهم أخبار أكثرها واهي الإسناد، منها ما أخرجه ابن أبي الدنيا والبيهقي من حديث أنس: **«لما قبض ﷺ دخل رجل فتخطاهم -فذكر الحديث في التعزية- فقال أبوبكر وعلي: هذا الخضر»** في إسناده عباد بن عبدالصمد وهو واه. وروى سيف في الردة نحوه بإسناد آخر مجهول. وروى ابن أبي حاتم عن علي نحوه. وروى ابن وهب من طريق

---

(١) وفي الزهر النضر (٢٥) قال الحافظ عن هذا الحديث: رواه الدارقطني وفي إسناده روّاد وهو ضعيف، ومقاتل متروك والضحاك لم يسمع من ابن عباس.

المنكدر : «**أن عمر صلى على جنازة، فسمع قائلاً يقول: لا تسبقنا -فذكر القصة- وفيها: أنه دعا للميت، فقال عمر: خذوا الرجل، فتوارى عنهم، فإذا أثر قدمه ذراع، فقال عمر: هذا والله الخضر**» في إسناده مجهول مع انقطاعه.

وقال : وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه وأبوعروبة من طريق رياح بالتحتانية ابن عبيدة قال : «**رأيت رجلاً يماشي عمر بن عبدالعزيز معتمداً على يديه فلما انصرف قلت له من الرجل؟ قال: رأيته؟ قلت: نعم. قال: أحسبك رجلاً صالحاً، ذاك أخي الخضر بشرني أني سأولى وأعدل**» لا بأس برجاله. ولم يقع لي الآن خبر ولا أثر بسند جيد غيره. وروى ابن عساكر من طريق كرز بن وبرة قال : أتاني أخ لي من أهل الشام فقال إقبل مني هذه الهدية ، إن إبراهيم التيمي حدثني قال : «**كنت جالساً بفناء الكعبة أذكر الله ، فجاءني رجل فسلم علي، فلم أر أحسن وجهاً منه ولا أطيب ريحاً، فقلت: من أنت؟ فقال: أنا أخوك الخضر. قال: فعلمه شيئاً إذا فعله رأى النبي ﷺ في المنام**» . وفي إسناده مجهول وضعيف. وروى ابن عساكر في ترجمة أبي زرعة الرازي بسند صحيح : «**أنه رأى وهو شاب رجلاً نهاه عن غشيان أبواب الأمراء، ثم رآه بعد أن صار شيخاً كبيراً على حالته الأولى فنهاه عن ذلك أيضاً، قال: فالتفت لأكلمه فلم أره، فوقع في نفسي أنه الخضر**» . وروى عمر الجمحي في فرائده والفاكهي في كتاب مكة بسند فيه مجهول عن جعفر بن محمد : «**أنه رأى شيخاً كبيراً يحدث أباه ثم ذهب فقال له أبوه رده عليّ، قال: فتطلبته فلم أقدر عليه، فقال لي أبي: ذاك الخضر**» .

[الفتح: (٦/٤٩٩-٥٠٢)]

١٨٣)روى الدارقطني ، عن ابن عباس ، قال : «**الخضر ابن آدم لصلبه، ونسيء له في أجله حتى يلقى الدجال**» .

هذا منقطع.

[تحفة النبلاء: (٣٧٨)]، [الزهر النضر: (١٩)]، [الإصابة: (١/٤٢٩)]

١٨٤)ابن أبي الدنيا ، عن أنس قال : «**لما قبض رسول الله ﷺ أحدق به أصحابه فبكوا حوله، فدخل رجل فتخطى رقابهم، فذكر التعزية، وفيه: فقال أبوبكر وعلي: هذا أخو رسول الله ، هذا الخضر**» .

وأخرجه البيهقي . وعباد ضعيف جداً .

[تحفة النبلاء: (٣٨١)]

١٨٥)عن ابن عباس، ولا أعلمه إلا مرفوعاً قال : «**يلتقي الخضر والياس في كل عام بالموسم بمنى**» الحديث، أورده ابن عدي وهو حديث منكر ، والحسن فيه جهالة وقد رواه ابن خزيمة وجماعة عن ابن زيد .

[لسان الميزان: (٢/٢٠٥-٢٠٦)]

١٨٦)عن علي مرفوعاً : «يجتمع كل عرفة بعرفة جبريل وميكائيل وإسرافيل، والخضر...» الحديث بطوله، أخرجه ابن عساكر، وفي إسناده كذاب.

[تحفة النبلاء: (٣٨٣)]

١٨٧)وقد صنف ابن الجوزي كتاب في إنكار حياة الخضر، فبين ضعف أسانيد الأحاديث فيما يدل على بقائه، واحتج للإنكار بقوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ﴾. فدخل فيه الخضر، فمن ادعى أنه مخصوص فعليه البيان.

وبقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾ الآية.

قال ابن عباس: ما بعث الله نبياً إلا أخذ عليه الميثاق لئن بعث محمد وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه.. الحديث رواه البخاري، فدخل الخضر في ذلك.

ولم يأت من طريق صحيح أنه جاء إلى النبي ﷺ وقاتل معه.

[تحفة النبلاء: (٣٨٤)]

١٨٨)في نسب الخضر: وقيل «أنه ابن قابيل بن آدم» ذكره أبوحاتم السجستاني في كتاب المعمرين، وهذا معضل.

[الزهر النضر: (١٩)]

١٨٩)في نسب الخضر: وقيل: «أنه من سبط هارون أخي موسى» عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو بعيد وأعجب منه قول ابن إسحاق أنه أرمياً بن خلقيا وقد رد ذلك أبوجعفر بن جرير.

[الزهر النضر: (٢٠)]، [الإصابة: (١/٤٢٩)]

١٩٠)في نسب الخضر: ويقال: «أنه من ولد فارس» جاء ذلك عن ابن شوذب أخرجه الطبري بسند جيد.

[الزهر النضر: (٢٠، ٢١)]، [الإصابة: (١/٤٢٩)]

١٩١)عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الخضر في البحر واليسع في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج، ويحجان ويعتمران كل عام ويشربان من ماء زمزم شربة تكفيهما إلى قابل» قلت: وعبدالرحيم وأبان متروكان.

[الزهر النضر: (٢٩)]

١٩٢)عن كعب قال «الخضر على منبر من نور بين البحر الأعلى والبحر الأسفل: وقد أمرت دواب البحر أن تسمع له وتطيع وتعرض عليه الأرواح غدوة وعشية» ذكره العقيلي: وقال عبدالله بن المغيرة: يحدث بما لا أصل له وقال ابن يونس: إنه منكر الحديث.

[الزهر النضر: (٢٩)]

١٩٣)روى ابن شاهين بسند ضعيف إلى خصيف قال: «أربعة من الأنبياء أحياء: إثنان في السماء عيسى وإدريس وإثنان في الأرض الخضر والياس فأما الخضر فإنه في البحر وأما صاحبه فإنه في البر».

[الزهر النضر: (٢٩، ٣٠)]

١٩٤)عن أبي أمامة الباهلي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : **«الا اخبركم عن الخضر»** قالوا بلى يا رسول الله ، قال : **«بينما هو ذات يوم يمشي في سوق إسرائيل ابصره رجل مكاتب، فقال له: تصدق علي بارك الله فيك، فقال الخضر: آمنت بالله ما شاء الله من امر يكون. ما عندي من شيء اعطيك، فقال المسكين: أسألك بوجهه لما تصدقت علي فإني نظرت السماحة في وجهه، ورجوت البركة عندك، فقال الخضر: آمنت بالله ما عندي شيء اعطيك إلا ان تأخذني وتبيعني فقال المسكين: وهل يستقيم هذا؟ قال: نعم الحق اقول: فقدمه إلى السوق فباعه بأربعمائة درهم فمكث عند المشتري زماناً لا يستعمله في شيء، فقال له إنك إنما إشتريتني إلتماس خير عندي فأوصني بعمل، قال: اكره ان اشق عليك إنك شيخ كبير ضعيف، قال: ليس يشق علي، قال: فقم فأنقل هذه الحجارة وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم فخرج الرجل لبعض حاجته ثم انصرف، وقد نقل الحجارة في ساعة، فقال: أحسنت وأطقت ما لم ارك تطيقه، قال: ثم عرض للرجل سفر، فقال: إني أحسبك اميناً، فاخلفني في أهلي خلافة حسنة. قال: نعم، وأوصني بعمل قال: إني اكره أن اشق عليك قال: ليس يشق علي، قال: فأضرب من اللبن لبيتي حتى اقدم عليك، قال: ومر الرجل لسفره، ثم رجع وقد شيد بناءه، فقال: اسألك بوجه الله ما سبيلك؟ وما امرك؟ قال: سألتني بوجه الله ووجه الله اوقعني في العبودية، فقال الخضر: سأخبرك. أنا الخضر الذي سمعت به، سألني مسكين صدقة، فلم يكن عندي ما أعطيه له فسألني بوجه الله ، ومن سئل بوجه الله فرد سائله وهو يقدر وقف يوم القيامة وليس على وجهه جلد ولا لحم إلا عظم تقعقع، فقال الرجل: آمنت بالله شققت عليك يا نبي الله ولم أعلم! قال: لا بأس أحسنت، وأيقنت فقال الرجل: بأبي أنت وأمي يا نبي الله احكم في أهلي ومالي بما شئت، او اختر فأخلي سبيلك، قال: احب ان تخلي سبيلي، فأعبد ربي. قال: فخلى سبيله، فقال الخضر: الحمد لله الذي أوقعني في العبودية ثم نجاني منها»** قلت : وسند هذا الحديث حسن لولا عنعنة بقية ، ولو ثبت لكان نصاً أن الخضر نبي ، لحكاية النبي ﷺ قول الرجل : يا نبي الله وتقريره على ذلك .

[الزهر النضر : (٣٣/٣٥)] ، [الإصابة : (١/٤٣٤-٤٣٥)]

١٩٥)روى ابن عدي في الكامل عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ كان في المسجد فسمع كلاماً من ورائه فإذا هو يقول : اللهم أعني على ما ينجيني مما خوفتني فقال رسول الله ﷺ حين سمع ذلك : **«الا يضم إليها أختها»**؟ فقال الرجل : اللهم ارزقني شوق الصالحين إلى ما شوقتهم إليه . فقال النبي ﷺ لأنس بن مالك : **«إذهب يا أنس فقل له: يقول لك رسول الله ﷺ إستغفر لي»** فجاءه أنس فبلغه فقال الرجل : يا أنس أنت رسول رسول الله ﷺ إلي فأرجع فاستثبته فقال النبي ﷺ : **«قل له نعم»** قال له اذهب فقل له : **«إن الله فضلك على الأنبياء مثل ما فضل به**

رمضان على الشهور وفضل أمتك على الأمم ما فضل يوم الجمعة على سائر الأيام فذهب ينظر إليه فإذا هو الخضر» : كثير بن عبدالله ضعفه الأئمة لكن جاء من غير روايته.

[الزهر النضر: (٣٩، ٤٠)]، [الإصابة: (١/٤٣٦-٤٣٧)]

١٩٦) أخرج ابن عساكر عن أنس بن مالك ﷺ قال: **«خرجت ليلة من الليالي أحمل مع النبي ﷺ الطهور فسمع منادياً ينادي، فقال لي: يا انس، صه، فسكت أستمع، فإذا هو يقول: اللهم أعني على ما ينجيني مما خوفتني منه، قال: فقال رسول الله ﷺ: لو قال أختها معها؟ فكأن الرجل لقن ما أراد النبي ﷺ، فقال: وارزقني شوق الصالحين إلى ما شوقتهم إليه فقال النبي ﷺ لي: يا أنس، ضع لي الطهور وائت هذا المنادي، فقل له: ادع الله تعالى لرسول الله ﷺ أن يعينه على ما إبتعثه به وادع لأمتك أن يأخذوا ما أتاهم به من بينهم بالحق، فقال لي: ومن ارسلك؟ فكرهت أن أخبره ولم أستامر رسول الله ﷺ، فقلت له رحمك الله، ما يضرك من ارسلني؟ ادع الله بما قلت لك، فقال لا أو تخبرني من ارسلك؟ قال فرجعت إلى رسول الله ﷺ فقلت له يا رسول الله، أبى أن يدعو لك بما قلت له حتى أخبره بمن أرسلني فقال: إرجع إليه فقل له: أنا رسول رسول الله ﷺ، فرجعت إليه فقلت له فقال لي: مرحباً برسول رسول الله أنا كنت أحق أن آتيه، إقرأ على رسول الله ﷺ مني السلام وقل له: يا رسول الله، الخضر يقرئك السلام ورحمة الله ويقول لك: يا رسول الله، إن الله فضلك على الأنبياء كما فضل شهر رمضان على سائر الشهور وفضل أمتك على الأمم كما فضل يوم الجمعة على سائر الأيام. قال فلما وليت سمعته يقول: اللهم إجعلني من هذه الأمة المرحومة المرشدة المتوب عليها»**.

وأخرجه الطبراني في الأوسط وجاء عن أنس من طريقين آخرين وأخرجه ابن عساكر، والحديث واه.

[الزهر النضر: (٤٠-٤٢)]

١٩٧) قال ابن شاهين: عن أنس قال: خرج رسول الله ﷺ ذات ليلة لحاجة فخرجت خلفه فسمعنا قائلاً يقول: اللهم إني أسألك شوق الصادقين إلى ما شوقتهم إليه فقال رسول الله ﷺ: **«يا لها دعوة لو أضاف إليها أختها»** فسمعنا القائل وهو يقول: اللهم إني أسألك أن تعينني بما ينجيني مما خوفتني منه، فقال رسول الله ﷺ: **«وجبت ورب الكعبة يا أنس ائت الرجل فاسأله أن يدعو لرسول الله ﷺ أن يرزقه الله القبول من أمته والمعونة على ما جاء به من الحق والتصديق قال أنس: فأتيت الرجل فقلت: يا عبدالله ادع لرسول الله ﷺ فقال لي: ومن أنت؟ فكرهت أن أخبره، ولم أستأذن وأبى أن يدعو حتى أخبره فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته فقال لي: أخبره، فرجعت فقلت له: أنا رسول رسول الله ﷺ إليك، فقال: مرحباً برسول الله وبرسول رسول الله فدعا له وقال أقرأه مني السلام وقل له: أنا أخوك الخضر وأنا كنت أحق أن آتيك، قال: فلما وليت سمعته يقول اللهم إجعلني من هذه الأمة المرحومة المتاب عليها»**، وقال الدارقطني في

الأفراد : ومحمد بن عبدالله هذا هو أبوسلمة الأنصاري، وهو واهي الحديث جداً .

[الإصابة: (١/٤٣٧-٤٣٨)]، [الزهر النضر: (٤٢-٤٣)]

١٩٨)عن ابن عباس لا أعلمه إلا مرفوعاً إلى النبي ﷺ قال : «**يلتقي الخضر والياس في كل عام في الموسم يحلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله . بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله . بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله**» . قال الدارقطني[1] في الأفراد : والحديث واه .

وقد جاء من غير طريقه لكن من وجه واه جداً أخرجه ابن الجوزي عن ابن جريج فذكره بلفظ : «**يجتمع البري والبحري إلياس والخضر كل عام بمكة قال ابن عباس: بلغنا أنه يحلق أحدهما رأس صاحبه ويقول أحدهما للآخر قل بسم الله إلى آخره**» وزاد قال ابن عباس «**قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد قالها في كل يوم إلا أمن من الحرق والغرق والسرق وكل شيء يكرهه حتى يمسي وكذلك حتى يصبح**» . ومن طريق عبيد بن إسحاق العطار ، عن جده عن علي ﷺ قال : «**يجتمع في كل يوم عرفة جبريل وميكائيل وإسرافيل والخضر فيقول جبريل ما شاء الله لا قوة إلا بالله فيرد عليه ميكائيل ما شاء الله كل نعمة فمن الله فيرد عليهما إسرافيل ما شاء الله الخير كله بيد الله فيرد عليهم الخضر فيقول ما شاء الله لا يدفع السوء إلا الله ثم يتفرقون فلا يجتمعون إلا إلى قابل في مثل هذا اليوم**» وعبيد بن إسحاق متروك الحديث .

[الزهر النضر: (٤٣-٤٥)]، [الإصابة: (١/٤٣٨)]

١٩٩)عن عبد العزيز بن أبي داود قال : «**يجتمع الخضر وإلياس ببيت المقدس في شهر رمضان من أوله إلى آخره ويفطران على الكرفس وأمثال الموسم كل عام**» -وهذا معضل- أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد كتاب الزهد لأبيه .

[الزهر النصر: (٤٥، ٤٦)]

٢٠٠)عن علي ﷺ قال : كنت عند النبي ﷺ فذكر عنده الأدهان : فقال : «**فضل دهن البنفسج على سائر الأدهان كفضلنا أهل البيت على سائر الخلق قال وكان النبي ﷺ يدهن به ويستعط**» .

فذكر حديثاً طويلاً فيه الكراث والبازروج والجرجير والهندباء والكمأة والكرفس واللحم والحيتان - وفيه- «**الكمأة من الجنة ماؤها شفاء العين وفيها شفاء من السم وهي طعام إلياس واليسع**

---

(١) وفي تحفة النبلاء (٣٨٢-٣٨٣) قال الحافظ : أخرجه الدارقطني في الأفراد وقال : غريب من حديث ابن جريج ، وتفرد به هذا الشيخ ، يعني الحسن .

يجتمعان كل عام بالموسم يشربان شربة من ماء زمزم يكتفيان بها إلى قابل فيرد الله شبابهما في كل مائة عام مرة وطعامهما الكمأة والكرفس» والحديث موضوع .

[الزهر النضر: (٤٦، ٤٧)]، [الإصابة: (١/ ٤٣٩)]

٢٠١) قال ابن شاهين: عن واثلة بن الأسقع قال: غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك حتى إذا كنا ببلاد جذام وقد كان أصابنا عطش فإذا بين أيدينا آثار غيث فسرنا ميلاً فإذا بغدير حتى إذا ذهب ثلث الليل إذا نحن بمناد ينادي بصوت حزين اللهم إجعلني من أمة محمد المرحومة المغفور لها المستجاب لها والمبارك عليها، فقال رسول الله ﷺ: **«يا حذيفة ويا أنس ادخلا إلى هذا الشعب فانظرا ما هذا الصوت»** قال فدخلنا فإذا نحن برجل عليه ثياب بيض أشد بياضاً من الثلج وإذا وجهه ولحيته كذلك وإذا هو أعلى جسماً منا بذراعين أو ثلاثة فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال: مرحباً أنتما رسولا رسول الله؟ فقلنا: نعم، من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا إلياس النبي خرجت أريد مكة فرأيت عسكركم فقال لي جند من الملائكة على مقدمتهم جبريل وعلى خلفهم ميكائيل: هذا أخوك رسول الله ﷺ فسلم عليه وألقه ارجعا إليه فأقرأه مني السلام وقولا له: لم يمنعني من الدخول إلى عسكركم إلا أني تخوفت أن تذعر الإبل ويفزع المسلمون من طولي فإن خلقي ليس كخلقكم قولا له ﷺ يأتيني ، قال حذيفة وأنس فصافحناه، قال أنس يا خادم رسول الله من هذا؟ قال: هذا حذيفة صاحب سر رسول الله فمرحب به ثم قال: والله إنه لفي السماء أشهر من في الأرض يسميه أهل السماء صاحب سر رسول قال حذيفة هل تلقى الملائكة قال: ما من يوم إلا وأنا ألقاهم يسلمون علي وأسلم عليهم فأتينا النبي ﷺ فخرج معنا حتى أتينا الشعب فإذا ضوء وجه إلياس وثيابه كالشمس فقال النبي ﷺ: **«على رسلكم»** فتقدمنا قدر خمسين ذراعاً فعانقه ملياً ثم قعدا فرأينا شيئاً يشبه الطير العظام قد أحدقت بهما وهي بيض وقد نشرت أجنحتها فحالت بيننا وبينهما ثم صرخ: يا رسول الله ﷺ فقال: يا حذيفة ويا أنس تقدما فإذا بين أيديهما مائدة خضراء لم أر شيئاً قط أحسن منها قد غلبت خضرتها بياضنا فصارت وجوهنا وثيابنا خضراء وإذا عليها جبن وتمر ورمان وموز وعنب ورطب وبقل ما خلا الكراث، فقال النبي ﷺ: **«كلوا بسم الله»**، فقلنا يا رسول الله أمن طعام الدنيا هذا؟ قال: **«لا قال هذا رزقي ولي في كل اربعين يوماً وليلة اكلة تأتيني بها الملائكة فكان هذا تمام الأربعين وهو شيء يقول الله له كن فيكون»** فقلنا: من أين وجهك؟ قال: **«من خلف رومية كنت في جيش من الملائكة مع جيش من مسلمي الجن غزونا أمة من الكفار»** قلنا: فكم مسافة ذلك الموضع الذي كنت فيه؟ قال: **«اربعة اشهر وفارقتهم انا منذ عشرة ايام وانا اريد مكة شرب منها في كل سنة شربة وهي ريي وعصمتي إلى تمام الموسم من قابل»** قلنا وأي المواطن أكثر مثواك؟ قال: **«الشام وبيت المقدس والمغرب واليمن وليس من مسجد من مساجد محمد إلا وانا ادخله صغيراً أو كبيراً، فقلنا متى عهدك بالخضر؟ قال منذ سنة كنت قد التقيت انا وهو بالموسم وانا القاه بالموسم وقد كان قال لي: إنك ستلقى محمداً قبلي فاقرأه مني**

السلام وعانقه وبكى وعانقنا وبكى وبكينا فنظرنا إليه حين هوى في السماء كأنه حمل حملاً فقلنا يا رسول الله : لقد رأينا عجباً إذ هوى إلى السماء، قال: «يكون بين جناحي ملك حتى ينتهي به حيث أراد» ، والحديث موضوع ، وقد رواه ابن أبي الدنيا وفي سياقه بعض الاختلاف.

قال ابن الجوزي : يزيد وإسحاق لا يعرفان وقد خالف هذا الذي قبله في طول إلياس.

[الإصابة : (١/٤٣٩-٤٤٠)]، [الزهر النضر : (٤٧-٥٠)]

٢٠٢) قال إسحاق بن إبراهيم الجبلي في كتاب الديباج عن رجل كان مرابطاً في بيت المقدس وبعسقلان قال : «بينما أنا أسير في وادي الأردن إذا أنا برجل في ناحية الوادي قائم يصلي فإذا سحابة قلينة من الشمس فوقع في قلبي أنه إلياس النبي فأتيت فسلمت عليه فانفتل من صلاته فرد علي السلام فقلت له: من أنت يرحمك الله؟ فلم يرد علي شيئاً فأعدت عليه القول مرتين، فقال: أنا إلياس النبي فأخذتني رعدة شديدة خشي على عقلي أن يذهب فقلت له: إن رأيت يرحمك الله أن تدعو لي أن يذهب الله عني ما أجد حتى أفهم حديثك، قال: فدعا لي بثمان دعوات، فقال: يا بر يا رحيم يا حي يا قيوم يا حنان يا منان يا هيا شرا هيا فذهب عني ما كنت أجد فقلت له: إلى من بعثت؟ قال: إلى أهل بعلبك، قلت: فهل يوحى إليك اليوم؟ فقال: أما بعد بعث محمد خاتم النبيين فلا قلت: فكم من الأنبياء في الحياة؟ قال: أربعة أنا والخضر في الأرض وادريس وعيسى في السماء، قلت: فهل تلتقي أنت والخضر؟ قال: نعم في كل عام بعرفات -قلت: فما حديثكما؟ قال: يأخذ من شعري وآخذ من شعره، قلت: فكم الأبدال؟ قال: هم ستون رجلاً خمسون ما بين عريش مصر إلى شاطيء الفرات ورجلان بالمصيصة ورجل بأنطاكية وسبعة في سائر الأمصار بهم تسقون الغيث وبهم تنصرون على العدو وبهم يقيم الله أمر الدنيا حتى إذا أراد أن يهلك الدنيا أماتهم جميعاً» ، في إسناده جهالة ومتروكون .

[الإصابة : (١/٤٤٢)]، [الزهر النضر : (٧١-٧٢)]

٢٠٣) روى محمد بن منصور الجزار ...عن علي بن الحسين سمعت أبي يقول «لما قبض رسول الله ﷺ جاءت التعزية يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال: السلام عليكم ورحمة الله أهل البيت إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفاً من كل هالك، ودركاً من كل ما فات، فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإن المحروم من حرم الثواب فقال: علي ﷺ: تدرون من هذا الخضر» .

قال ابن الجوزي تابعه محمد بن صالح ومحمد بن صالح ضعيف. ورواه الواقدي وهو كذاب ورواه محمد بن أبي عمر عن محمد بن جعفر وابن أبي عمر مجهول قلت : هذا ، فابن أبي عمر أشهر من أن يقال فيه هذا ، هو شيخ مسلم وغيره من الأئمة وهو ثقة حافظ صاحب مسند مشهور به مروي ساق الحافظ بسنده عن علي بن أبي طالب ﷺ : «أنه دخل عليه نفر من قريش فقال: ألا أحدثكم عن

أبي القاسم قالوا بلى» فذكر الحديث بطوله في وفاة النبي ﷺ وفي آخره فقال جبريل: «يا أحمد عليكم السلام هذا آخر وطني في الأرض إنما كنت انت حاجتي من الدنيا، فلما قبض رسول الله ﷺ وجاءت التعزية جاء آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله إن في الله عزاء من كل مصيبة، وخلفاً من كل هالك، ودركاً من كل فائت فبالله فثقوا، وإياه فارجو؛ فإن المحروم من حرم الثواب، وإن المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم فقال علي: هل تدرون من هذا؟ هذا الخضر» إنتهى، وفي سنده ضعف، وأخرج له الحاكم حديثاً، قال الذهبي إنه ظاهر النكارة في ذكر سليمان بن داود عليه السلام.

قال سيف بن عمرو التميمي في كتاب الردة له ...عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «لما توفي رسول الله ﷺ جاء أبوبكر حتى دخل عليه فلما رآه قال: إنا لله وإنا إليه راجعون وصلى عليه فرفع أهل البيت عجيجاً سمعه أهل المصلى، فلما سكن ما بهم سمعوا تسليم رجل على الباب صيت جلد يقول: السلام عليكم يا أهل البيت كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة الا وإن في الله خلفاً من كل أحد، ونجاة من كل مخافة، والله فارجوا وبه فثقوا فإن المصاب من حرم الثواب فاستمعوا له وقطعوا البكاء ثم طلعوا فلم يروا أحدا فعادوا لبكائهم فناداهم مناد آخر يا أهل البيت اذكروا الله تعالى واحمدوه على كل حال تكونوا من المخلصين إن في الله عزاء من كل مصيبة وعوضاً من كل هلكة فبالله فثقوا وإياه فأطيعوا فإن المصاب من حرم الثواب فقال أبوبكر ﷺ: هذا الخضر والياس قد حضروا وفاة رسول الله ﷺ»: وسيف فيه مقال وشيخه لا يعرف.

[الزهر النضر: (٥٢-٥٥)]، [الإصابة: (١/٤٤٢-٤٤٣)]

٢٠٤) قال ابن أبي الدنيا عن أنس بن مالك قال: «لما قبض رسول الله ﷺ إجتمع أصحابه حوله يبكون فدخل عليهم رجل اشعر طويل المنكبين في إزار ورداء يتخطى أصحاب رسول الله ﷺ حتى أخذ بعضادتي باب البيت فبكى ثم اقبل على أصحابه فقال: إن في الله عزاء من كل مصيبة وعوضاً من كل ما فات وخلعا من كل مالك فإلى الله فأبينوا وينظره إليكم في البلاء فأنظروا فإنما المصاب من لم يجز الثواب ثم ذهب الرجل فقال أبوبكر: علي بالرجل فنظروا يميناً وشمالاً فلم يروا أحداً فقال أبوبكر: لعل هذا الخضر أخو نبينا جاء يعزينا عليه ﷺ».

عباد ضعفه البخاري والعقيلي، وقد أخرجه الطبراني في الأوسط قال: تفرد به عباس عن أنس.

[الإصابة: (١/٤٤٣)]، [الزهر النضر: (٥٦)]

٢٠٥) قال ابن شاهين في كتاب الجنائز له: عن محمد بن المنكدر قال: «بينما عمر بن الخطاب يصلي على جنازة إذا هاتف يهتف من خلفه الا لا تسبقنا لصلاة رحمك الله فانتظره حتى لحق بالصف فكبر فقال: إن تعذبه فقد عصاك وإن تغفر له فإنه فقير إلى رحمتك، فنظر عمر

وأصحابه إلى الرجل فلما دفن الميت سوى الرجل عليه من تراب القبر ثم قال: طوبى لك يا صاحب القبر إن لم تكن عريفاً أو جابياً أو خازناً أو كاتباً أو شرطياً فقال عمر رضي الله عنه: خذوا لي هذا الرجل نسأله عن صلاته وعن كلامه فتولى الرجل عنهم فإذا أثر قدمه ذراع، فقال عمر رضي الله عنه: هذا والله الخضر الذي حدثنا عنه النبي ﷺ»، قال ابن الجوزي: فيه مجهول وإنقطاع بين ابن المنكدر وعمر.

[الزهر النضر: (٥٦، ٥٧)]، [الإصابة: (١/٤٤٤)]

٢٠٦)قال ابن أبي الدنيا ...عن عمر بن محمد بن المنكدر قال: «بينما رجل يمشي يبيع ويحلف قام عليه شيخ فقال: يا هذا بع ولا تحلف، فعاد فحلف، فقال: بع ولا تحلف، قال: اقبل على ما يعنيك قال: هذا ما يعنيني؟ ثم قال: آثر الصدق على ما يضرك على الكذب فيما ينفعك، وتكلم فإذا انقطع علمك فأسكت، واتهم الكاذب فيما يحدثك به غيرك. قال: اكتب لي هذا الكلام فقال: إن يقدر شيء يكن ثم لم يره فكانوا يرون انه الخضر» قال ابن الجوزي: كأن هذا أصل الحديث.

وقد رواه أبوعمرو بن السماك في فوائده عن عبدالله بن عبدالله قال: «كان ابن عمر قاعدا ورجل قد أقام سلعته يريد بيعها فجعل يكرر الإيمان إذ مر به رجل فقال: إتق الله ولا تحلف به كاذبا، عليك بالصدق في حديث غيرك، فقال ابن عمر لرجل: اتبعه. فقل له: اكتب هذه الكلمات، فتبعه فقال: ما يقضي من شيء عنه ذاك الخضر» قال ابن الجوزي: علي بن عاصم ضعيف سيء، وقد رواه أحمد بن محمد بن مصعب أحد الوضاعين عن جماعة مجاهيل عن عطاء عن ابن عمر رضي الله عنهما، قلت: وجدت طريقاً جيدة غير هذا عن ابن عمر رضي الله عنه قال البيهقي في دلائل النبوة: عن الحجاج بن فرافصة: «أن رجلين كانا يتبايعان عند عبدالله بن عمر رضي الله عنهما فكان أحدهما يكثر الحلف فبينما هما كذلك إذ مر بهما رجل فقام عليهما، فقال للذي يكثر الحلف: يا عبدالله، إتق الله ولا تكثر الحلف، فإنه لا يزيد في رزقك إن حلفت، ولا ينقص من رزقك إن لم تحلف، قال: إمض لما يعنيك، قال إن هذا مما يعنيني. قالها ثلاث مرات. ورد عليه قوله فلما أراد أن ينصرف عنهما قال: إعلم أن من الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك ولا يكن في قولك فضل على فعلك ثم انصرف فقال عبدالله بن عمر: إلحقه فاستكتبه هؤلاء الكلمات فقال: يا عبدالله اكتبني هذه الكلمات يرحمك الله فقال الرجل: ما يقدر الله يكن وأعادها عليه حتى حفظهن ثم مشى حتى وضع إحدى رجليه في المسجد فما أدري أرض تحته أم سماء قال: فكانوا يرون انه الخضر أو إلياس».

[الزهر النضر: (٥٧-٥٩)]، [الإصابة: (١/٤٤٤-٤٤٥)]

٢٠٧)قال أبوعبدالله بن بكة العكبري الحنبلي، عن الحسن البصري قال: «اختلف رجل من أهل السنة

وغيلان القدري في شيء من القدر فتراضيا بينهما على اول رجل يطلع عليهما من ناحية ذكراها فطلع عليهما اعرابي قد طوى عباءة فجعلها على كتفه فقالا رضيناك حكماً فيما بيننا فطوى كساءه ثم جلس عليه ثم قال إجلسا فجلسا بين يديه فحكم على غيلان قال الحسن: ذاك الخضر».

في إسناده أبين بن سفيان متروك الحديث.

[الإصابة: (٤٤٥/١)]، [الزهر النضر: (٤٤٥/١-٤٤٦)]

٢٠٨)روى حماد بن عمر النصيبي أحد المتروكين عن علي بن الحسين: **«ان مولى لهم ركب البحر فكسر به فبينما هو يسير على ساحله إذ نظر إلى رجل على شاطيء البحر ونظر إلى مائدة نزلت من السماء فوضعت بين يديه فاكل منها ثم رفعت فقال له: وفقك بما أرى أي عباد الله انت قال: الخضر الذي تسمع به فقال: بماذا جاءك هذا الطعام والشراب؟ قال: بأسماء الله العظام».**

[الزهر النضر: (٦٣)]، [الإصابة: (٤٤٥/١-٤٤٦)]

٢٠٩)قال أبوالحسن ابن المنادي، ثنا أبوعمر النصيبي قال: **«خرجت أطلب مسلمة بن مصقلة بالشام وكان يقال: إنه من الأبدال فلقيته بوادي الأردن فقال لي: الا اخبرك بشيء رايته اليوم في هذا الوادي. قال قلت: بلى، قال: دخلت اليوم هذا الوادي فإذا انا بشيخ يصلي إلى شجرة فالقى في روعي انه إلياس النبي، فدنوت منه، فسلمت عليه، فركع، فلما جلس سلم على يمينه وعن شماله ثم اقبل علي فقال وعليك السلام فقلت: من انت يرحمك الله؟ قال: أنا إلياس النبي قال: فأخذتني رعدة شديدة حتى خررت على قفاي، قال: فدنا مني فوضع يده بين ثديي فوجدت بردها بين كتفي فقلت: يا نبي الله ادع الله ان يذهب عني ما اجد حتى افهم كلامك عنك فدعا له ثمانية أسماء: خمسة منها بالعربية وثلاثة بالسريانية، فقال: يا واحد، يا أحد، يا صمد، يا فرد، يا وتر، ودعا بالثلاثة الأسماء الأخر فلم اعرفها ثم أخذ بيدي فأجلسني، فذهب عني ما كنت أجد فقلت: يا نبي الله، الم تر هذا الرجل ما يصنع؟ -اعني مروان بن محمد- وهو يومئذ يحاصر اهل حمص، فقال لي: مالك وماله؟ جبارعات على الله! فقلت: يا نبي الله، أما إني قد مررت به فاعرض عني، أما إني وإن كنت قد مررت بهم فإني لم أهو احد الفريقين وانا استغفر الله وأتوب إليه، قال: فأقبل علي بوجهه ثم قال لي: قد احسنت، هكذا فقل. ثم لا تعد قلت: يا نبي الله، هل في الأرض اليوم من الأبدال أحد؟ قال: نعم هم ستون رجلاً منهم خمسون فيما بين العريش إلى الفرات، ومنهم ثلاثة بالمصيصة، وواحد بأنطاكية وسائر العشرة في سائر امصار العرب، فقلت يا نبي الله، هل تلتقي انت والخضر؟ قال: نعم نلتقي في كل موسم بمنى، قلت: فما يكون من حديثكما؟**

قال يأخذ من شعري وآخذ من شعره. قلت: يا نبي الله، إني رجل خلو ليست لي زوجة ولا ولد فإن رأيت أن تأذن لي فأصحبك وأكون معك، قال: إنك لن تستطيع ذلك فإنك لا تقدر على ذلك، قال فبينما هو يحدثني إذ رأيت مائدة قد خرجت من أصل الشجرة فوضعت بين يديه ولم أر من وضعها، وعليها ثلاثة أرغفة فمد يده ليأكل وقال: كل وسم، وكل مما يليك، فمددت يدي فأكلت أنا وهو رغيفاً ونصفاً ثم إن المائدة رفعت ولم أر أحداً رفعها وأتى بإناء فيه شراب فوضع في يده ولم أر أحداً وضعه فشرب ثم ناولني فقال: اشرب فشربت أحلى من العسل وأشد بياضاً من اللبن ثم وضعت الإناء فرفع الإناء فلم أر أحدا رفعه نظر إلى أسفل الوادي فإذا دابة قد أقبلت فوق الحمار ودون البغل وعليه رحالة فلما إنتهى إليه نزل فقام ليركب، ودرت لآخذ بغرز الدابة، فركب ثم سار ومشيت إلى جنبه وأنا أقول: يا نبي الله إن رأيت أن تأذن فأصحبك وأكون معك، فقال: ألم أقل إنك لن تستطيع ذلك، فقلت: فكيف لي بلقائك. قال: إنك إذا رأيتك رأيتني، قلت: على ذلك قال: لعلك تتلقاني في رمضان معتكفاً ببيت المقدس واستقبلته شجرة فأخذ من ناحية ودرت من الجانب الآخر استقبله فلم أر شيئاً» قال ابن الجوزي: مسلمة والراوي عنه وأبوجعفر والكوفي لا يعرفون.

[الزهر النضر: (٧٢-٧٤)]، [الإصابة: (١/٤٤٨-٤٤٩)]

٢١٠)قال يعقوب بن سفيان في تاريخه، عن رياح بن عبدة قال: «رأيت رجلاً يماشي عمر بن عبدالعزيز معتمداً على يده فقلت في نفسي إن هذا الرجل جاف، فلما صلى قلت: يا أبا حفص من الرجل الذي كان معك معتمداً على يدك آنفاً؟ قال: وقد رأيته يا رياح؟ قلت: نعم، قال: إني لأراك رجلا صالحا ذاك أخي الخضر بشرني أني سألي وأعدل». قلت: هذا أصلح إسناد وقفت عليه في هذا الباب أيضاً. وقد أخرجه أبوعروبة الحراني في تاريخه عن أيوب بن محمد الوراق عن ضمرة أيضاً. وأخرجه أبونعيم في الحلية عن ابن المقري عن أبي عروبة في ترجمة عمر بن عبدالعزيز.

[الزهر النضر: (٧٦)]، [الإصابة: (١/٤٥٠)]

٢١١)روى أبونعيم قال: عن أبي عمران الخياط قال: «قال لي الخضر: ما كنت أظن أن لله ولياً إلا وقد عرفته فكنت بصنعاء اليمن في المسجد والناس حول عبدالرزاق يسمعون منه الحديث وشاب جالس ناحية المسجد فقال لي: ما شأن هؤلاء؟ قلت: يسمعون من عبدالرزاق قال: عمن قلت عن فلان عن فلان عن النبي ﷺ فقال: هلا سمعت عن الله عزوجل؟ قلت: فأنت تسمع عن الله عزوجل؟ قال: نعم، قلت: من أنت؟ قال: الخضر قال: فعلمت أن لله أولياء ما عرفتهم».

ابن جهضم معروف بالكذب.

[الإصابة: (١/٤٥٠)]، [الزهر النضر: (٧٩)]

٢١٢)عن الحسن بن غالب قال: «**حججت فسبقت الناس وانقطع بي فلقيني شاب فأخذ بيدي فألحقني بهم فلما قدمت قال لي أهلي: إنا سمعنا أنك هلكت فرحنا إلى أبي الحسن القزويني، فذكرنا له ذلك وقلنا ادع الله له فقال: ما هلك. وقد رأى الخضر، قال: فلما قدمت جئت إليه فقال لي ما فعل صاحبك؟ قال الحسن بن غالب وكنت في مسجدي فدخل علي رجل فقال غداً تأتيك هدية فلا تقبلها، وبعدها بأيام تأتيك هدية فاقبلها قال: فبلغني أن أباالحسن القزويني قال عني: قد رأى الخضر مرتين**» قال ابن الجوزي الحسن بن غالب كذبوه.

[الزهر النضر: (٧٩)]، [الإصابة: (١/٤٥٠-٤٥١)]

٢١٣)أخرج ابن عساكر بسند صحيح إلى أبي زرعة: «**انه كان شاباً لقي رجلاً مخضوباً بالحناء، فقال له: لا تغش ابواب الأمراء قال: ثم لقيت بعد أن كبرت وهو على حالته فقال لي: ألم انهك عن غشيان أبواب الأمراء؟ قال: ثم إلتفت فلم اره فكأن الأرض إنشقت فدخل فيها قال: فخيل انه الخضر فرجعت فلم ازر اميراً ولا غشيت بابه ولا سألته حاجة**».

[الزهر النضر: (٨٠)]

٢١٤)ذكر عبدالمغيث بن زهير الحربي في جزء جمعه في أخبار الخضر عن أحمد بن حنبل: «**قال كنت ببيت المقدس فرأيت الخضر وإلياس: وعن أحمد قال: كنت نائماً فجاءني الخضر فقال: قل لأحمد: إن ساكن السماء والملائكة راضون عنك. وعن أحمد بن حنبل انه خرج إلى مكة فصحب رجلاً قال: فوقع في نفسي أنه الخضر**» قال ابن الجوزي في ما نقضه ما جمعه عبدالمغيث: لا يثبت هذا عن أحمد، قال: وذكر فيه عن معروف الكرخي أنه قال: «**حدثني الخضر**» ومن أين يصح هذا عن معروف؟.

[الزهر النضر: (٨١)]

٢١٥)أخرجه ابن مردويه في تفسير سورة الأنعام عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**الخضر هو إلياس**»، أغرب ما روي فيه -أي في إلياس- .

[الإصابة: (١/٦٢)]

٢١٦)في أخبار الخضر: هو أطول الناس عمراً، معضل.

[الإصابة: (١/٤٢٩)]

٢١٧)قال الحارث بن أسامة في مسنده، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الخضر في البحر واليسع في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج ومأجوج ويحجان ويعتمران كل عام ويشربان من زمزمكم شربة تكفيهما إلى قابل**».

عبدالرحيم وأبان متروكان.

[الإصابة: (١/٤٣٢)]

٢١٨) عن كعب قال: «**الخضر على منبر من نور بين البحر الأعلى والبحر الأسفل وقد أمرت دواب البر أن تسمع له وتطيع تعرض عليه الأرواح غدوة وعشية**».

ذكره العقيلي وقال: عبدالله بن المغيرة يحدث بما لا أصل له وقال ابن يونس أنه منكر الحديث.

[الإصابة: (٤٣٢/١)]

٢١٩) عن خصيف قال: «**أربعة من الأنبياء أحياء إثنان في السماء عيسى وإدريس وإثنان في الأرض الخضر والياس فأما الخضر فإنه في البحر وأما صاحبه فإنه في البر**».

رواه ابن شاهين

سنده ضعيف.

[الإصابة: (٤٣٢/١)]

٢٢٠) عن علي قال: «**يجتمع في كل يوم عرفة جبرائيل وميكائيل وإسرافيل والخضر فيقول جبرائيل: ما شاء الله لا قوة إلا بالله فيرد عليه ميكائيل: ما شاء الله كل نعمة فمن الله فيرد عليهما إسرافيل: ما شاء الله الخير كله بيد الله فيرد عليهم الخضر: ما شاء الله لا يدفع السوء إلا الله ثم يتفرقون ولا يجتمعون إلى قابل في مثل ذلك اليوم**».

أخرجه ابن الجوزي.

عبيد بن إسحاق متروك الحديث.

[الإصابة: (٤٣٨/١-٤٣٩)]

٢٢١) قالت عائشة: «**كنت قاعدة عند النبي ﷺ إذ أقبلت زيدة جارية عمر بن الخطاب وكانت من المجتهدين في العبادة وكان النبي ﷺ جالساً فقالت: كنت عجنت لأهلي فخرجت لأحتطب فإذا برجل نقي الثياب طيب الريح كان وجهه دراة القمر على فرس أغر محجل فقال: هل أنت مبلغة عني ما أقول؟ قلت: نعم إن شاء الله قال: إذا لقيت محمد فقولي له أن الخضر يقرئك السلام ويقول لك ما فرحت بمبعث نبي ما فرحت بمبعثك لأن الله أعطاك الأمة المرحومة والدعوة المقبولة وأعطاك نهراً في الجنة**» الحديث، وهو موضوع.

[الإصابة: (٣١١/٤)]

باب
ما جاء في هامة بن أهيم بن لاقيس

٢٢٢) روى العقيلي عن عمر، قال: «**بينما نحن قعود مع النبي ﷺ على جبل من جبال تهامة إذ أقبل شيخ وفي يده عصا فسلم على نبي الله ﷺ فرد عليه السلام ثم قال نغمة الجن وغنتهم أنت من قال أنا هامة بن الهيم بن لاقيس بن إبليس، قال: وليس بينك وبين إبليس إلا أبوان، قال: نعم فكم أتى لك من الدهر؟ قال: قد أفنيت الدنيا عمرها إلا قليلاً ليالي قتل قابيل**

هابيل كنت انا غلام بن اعوام افهم الكلام وامر بالآكام وآمر بإفساد الطعام وقطيعة الأرحام، فقال رسول الله ﷺ: بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم أو الشاب المتلوم» ، قال: ذرني من التعذار فإني تائب إلى الله إني كنت مع نوح في مسجده مع من آمن به من قومه فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم وأبكاني، فقال: لا جرم أني على ذلك من النادمين فأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين قلت: يا نوح إني ممن تشرك في دم السعيد هابيل بن آدم فهل تجد لي من توبة عند ربك؟ قال: **«يا هامة بالخير وافعله قبل الحسرة والندامة إني قرأت فيما انزل الله علي إنه ليس من عبد تاب إلى الله بالغاً ذنبه ما بلغ إلا تاب الله عليه فقم وتوضأ واسجد لله سجدتين»** قال: ففعلت من ساعتي ما أمرني به قال: فناداني إرفع رأسك فقد أنزلت توبتك من السماء فخررت لله ساجداً وكنت مع هود في مسجده مع من آمن به من قومه فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم وأبكاني وكنت زواراً ليعقوب وكنت من يوسف بالمكان المكين وكنت ألقي إلياس في الأودية وأنا ألقاه الآن وإني لقيت موسى فعلمني من التوراة وقال: إن أنت لقيت عيسى فأقرأه مني السلام وإني لقيت عيسى فأقرأته من موسى السلام وإن عيسى قال لي: إن أنت لقيت محمداً فأقرأه مني السلام، قال: فأرسل رسول الله ﷺ عينيه وبكى ثم قال: **«على عيسى السلام ما دامت الدنيا وعليك يا هامة بأدائك الأمانة»** ، فقال يا رسول الله: أفعل بي ما فعل بي موسى فإنه علمني من التوراة فعلمه رسول الله ﷺ سورة المرسلات وعم يتسائلون وإذا الشمس كورت والمعوذتين وقل هو الله أحد وقال: **«إرفع إلينا حاجتك يا هامة ولا تدعن زيارتنا»** قال: فقبض رسول الله ﷺ ولم ينعه إلينا فلست أدري أحي هو أم ميت، الحمل فيه على الكاهلي لا بارك الله فيه مع أن عبدالعزيز بن بحر أحد المتروكين قد رواه بطوله عن أبي معشر وهذا الحديث قد رواه البيهقي بإسناد أصلح من هذا فقال ثنا محمد بن الحسن بن داود العلوي، ثنا أبونصر محمد بن حمدويه المروزي، ثنا عبدالله بن محمد الآملي، ثنا محمد بن أبي معشر، أخبرني أبي فذكره ولم يطوله.

وقد أخرج العقيلي للحديث طريقاً آخر عن أنس قال: **«كنت مع النبي ﷺ خارجاً من جبال مكة إذ اقبل شيخ متكئاً على عكازة، فقال رسول الله ﷺ: «شبه جني ونغمته»** ، فقال: أجل فقال: **«من اي الجن انت»**؟ قال: أنا هامة بن الهيم بن لاقيس بن إبليس، وذكر نحو الأول وكذا أخرجه ابن أبي الدنيا عن ابن النطاح وأبوسلمة ضعيف جداً، قال العقيلي: كلا هذين الإسنادين غير ثابت ولا يرجع منهما إلى صحة وليس للحديث أصل.

[لسان الميزان: (١/٣٥٥-٣٥٨)]، [الإصابة: (٣/٥٩٤-٥٩٥)]

٢٢٣) في كتاب السنن لأبي علي بن الأشعث أحد المتروكين من حديث عائشة أن النبي ﷺ قال: **«إن هامة بن اهيم بن لاقيس في الجنة»**.

[الإصابة: (٣/٥٩٥)]

باب
في نسطور الرومي

٢٢٤)نسطور الرومي أحد الكذابين.. روى حديثه خطيب الموصل عبدالله بن أحمد الطوسي عنه قال: **«سقط سوط رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فنزلت ومسحته ورفعته إليه فقال لي: مد الله في عمرك»**.

[الإصابة: (٣/٥٨٩)]

باب
في أحاديث معمر بن بريك

٢٢٥)عن معمر بن بريك يقول سمعت النبي ﷺ يقول: **«يشيب المرء ويشب منه خصلتان الحرص والأمل»** وبه **«أربعة يصلبون على شفير جهنم الجائر في حكمه وباغض آل محمد»** الحديث قال الشيباني عن معمر بن بريك يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من شم الورد ولم يصل علي فقد جفاني»** قال الذهبي: فهذا من نمط رتن الهندي فقبح الله من يكذب.

[الإصابة: (٣/٥٢٧)]

٢٢٦)شخص إختلق إسمه بعض الكذابين من المغاربة أخبرنا الكمال أبوالبركات بن أبي زيد المكناسي إجازة مكاتبة قال: **«صافحني والدي وقد عاش مائة، قال: صافحني الشيخ ابوالحسن علي الخطاب بالحاء المهملة بمدينة تونس وعاش مائة وثلاثين سنة، قال: صافحني الشيخ أبوعبدالله محمد الصقلي وعاش مائة وستين سنة، قال: صافحني أبوعبدالله معمر وكان عمره أربعمائة سنة، قال: صافحني رسول الله ﷺ ودعا لي فقال: «عمرك الله يا معمر ثلاث مرات»**، قلت: وهذا من جنس رتن وقيس بن تميم وأبي الخطاب ومكلبة ونسطور.

[الإصابة: (٣/٥٢٧)]

باب
في ذكر فارعة الجنية

٢٢٧)روى أبو أحمد بن عدي عن جابر: **«ان امراة من الجن تأتي النبي ﷺ في نساء من فوقها فابطأت عليه مرة ثم جاءت فقال: انطأك فقالت: موت ميت لنا بأرض الهند فذهبت في تعزيته فرايت إبليس في طريقي قائماً يصلي على صخرة فقلت ما حملك على ان أضللت آدم؟ قال: دعي عنك هذا، قلت: تصلي وأنت أنت، قال: نعم، يا فارعة بنت العبد الصالح إني لأرجو من ربي إذا أبر قسمه ان يغفر لي»**.

رواه حمزة بن يوسف الجرجاني في تاريخ جرجان

في سنده من لا يعرف وأورده ابن الجوزي في الموضوعات.

[الإصابة: (٤/٣٧٦)]

باب

ما جاء في زريب بن ثرملا

٢٢٨)عن محمد بن حسين بن علي: «**أن سعد بن أبي وقاص لما فتح حلوان مر رجل من الأنصار يقال له جعونة بن نضلة بشعب فحضرت الصلاة فتوضأ ثم أذن فأجابه صوت فنظر فلم ير شيئاً فأشرف عليه رجل من كهف شديد بياض الرأس واللحية فقال: من أنت قال أنا زريب بن ثرملا من حواري عيسى بن مريم وقد أردت الوصول إلى محمد رسول الله ﷺ فحالت بيني وبينه فارس فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فانطلق جعونة فأخبر سعد فكتب سعد إلى عمر فكتب عمر أطلب الرجل فابعث به إلي فتتبعوا الشعاب والأودية فلم يروا له أثر**»، رواه الطبري في الصحابة والباوردي، ورواه عبدالرحمن بن إبراهيم الراسبي أحد الضعفاء ورواه أبونعيم في الدلائل في إسناده النضر بن سلمة ساذان وهو متروك.

[الإصابة: (١/٥٧٨)]

باب

ذكر خالد بن سنان

٢٢٩)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار، عن ابن عباس، قال: ذكر خالد بن سنان عند النبي ﷺ فقال: «**ذاك نبي ضيعه قومه**».

قال البزار: رواه الثوري عن سالم، عن سعيد بن جبير، مرسلاً.

وأسنده قيس، ولم نسمع أحداً يحدث به عن محمد إلا يحيى، وإنما يحفظ هذا من حديث الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: «**أن إبنة خالد بن سنان دخلت على رسول الله ﷺ فقال: مرحبا بإبنة نبي ضيعه قومه**».

قال الشيخ: والكلبي بين الضعف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٢٧٢)]

باب

ذكر العزير

٢٣٠)وقال أبوحذيفة إسحاق بن بشر، عن ابن عباس: «**كان عزير ممن سباه بختنصر وهو غلام حدث، فلما بلغ أربعين سنة أعطاه الحكمة، وكان يذكر مع الأنبياء حتى محاه الله منهم، بسبب سؤاله عن القدر**». وهذا إسناد واه.

[تحفة النبلاء: (٤٠٧)]

٢٣١)وروي عن عطاء بن السائب، قال: «**كان عزير في زمن موسى، فاستأذن عليه فحجبه بسبب سؤاله في القدر، وانصرف وهو يقول: مائة موتة أهون من ذل ساعة**»، وهذا أخرجه ابن عساكر بإسناد ضعيف، وأخرج عن أنس نحوه.

[تحفة النبلاء: (٤١٠-٤١١)]

٢٣٢)وروى أبوحذيفة في المبتدأ، عن عبدالوهاب ابن مجاهد، عن أبيه: «**ان عزيراً هو الذي نزل تحت شجرة فلدغته نملة، فأمر بجهازه فأخرج، ثم امر بها فأحرقت**».

وأصله في الصحيحين من طريق أبي سلمة والأعرج عن أبي هريرة دون تسميته.

[تحفة النبلاء: (٤١١)]

باب

ذكر لقمان

٢٣٣)قال الحافظ: .وفي المستدرك بإسناد صحيح عن أنس قال: «**كان لقمان عند داود وهو يسرد الدرع، فجعل لقمان يتعجب ويريد أن يسأله عن فائدته فتمنعه حكمته ان يسأل**».

ثم قال: ..قال شعبة عن الحكم عن مجاهد: كان صالحاً ولم يكن نبياً، وقيل: كان نبياً أخرجه ابن أبي حاتم وابن جرير عن عكرمة. قلت: وجابر هو الجعفي ضعيف، ويقال إن عكرمة تفرد بقوله: كان نبياً، وقيل: كان لرجل من بني إسرائيل فأعتقه وأعطاه مالاً يتجر فيه. وروى ابن أبي حاتم عن قتادة: «**ان لقمان خير بين الحكمة والنبوة فاختار الحكمة، فسئل عن ذلك فقال: خفت ان اضعف عن حمل أعباء النبوة**». وفي سعيد بن بشير ضعف.

[الفتح: (٥٣٧/٦-٥٣٨)]

٢٣٤)قال الترمذي: عن صالح بن عبدالله قال: كنا عند أبي مقاتل السمرقندي فجعل يروي عن عون بن أبي شداد الأحاديث الطوال التي كانت تروى في وصية لقمان وقتل سعيد بن جبير وما أشبه ذلك، فقال له ابن أخيه: يا عم لا تقل حدثنا عون فإنك لم تسمع هذه الأشياء، فقال: بلى هو كلام حسن.

[لسان الميزان: (٣٢٣/٢)]، [التهذيب: (٣٤٣/٢)]

باب

ذكر تبع

٢٣٥)قال الزمخشري: ..عنه عليه الصلاة والسلام: «**ما ادري اكان تبع نبياً أو غير نبي...**».

قال الحافظ: أخرجه الثعلبي عن أبي هريرة بهذا. والمعروف بهذا الإسناد «**ما ادري العيني هو أم لا، وما ادري أعزير نبي أم لا**» أخرجه أبوداود. وكذا الحاكم لكن قال: ذو القرنين بدل عزيز. قال

الدارقطني: تفرد به عبدالرزاق وغيره أرسله.

[الكافي الشاف: (٢٧٢/٤)]

باب
ذكر أصحاب القرية

٢٣٦) قال الحافظ: ...قد روى الطبراني من حديث ابن عباس مرفوعاً: **«السبق ثلاثة يوشع إلى موسى، وصاحب يس إلى عيسى، وعلي إلى محمد ﷺ»**، وفي إسناده حسين بن حسين الأشقر، وهو ضعيف.

[الفتح: (٥٣٨/٦)]

باب
ذكر ذي القرنين

٢٣٧) قال الحافظ: ...روى الفاكهي من طريق عبيد بن عمير أحد كبار التابعين: **«أن ذا القرنين حج ماشياً فسمع به إبراهيم فتلقاه»**، ومن طريق عطاء عن ابن عباس: **«أن ذا القرنين دخل المسجد الحرام فسلم على إبراهيم وصافحه»**، ويقال إنه أول من صافح. ومن طريق عثمان بن ساج: **«أن ذا القرنين سأل إبراهيم أن يدعو له فقال: وكيف وقد أفسدتم بئري؟ فقال: لم يكن ذلك عن أمري، يعني أن بعض الجند فعل ذلك بغير علمه»**. وذكر ابن هشام في التيجان: **«أن إبراهيم تحاكم إلى ذي القرنين في شيء فحكم له»**. وروى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أحمد: **«أن ذا القرنين قدم مكة فوجد إبراهيم وإسماعيل يبنيان الكعبة فاستفهمهما عن ذلك قالا: نحن عبدان مأموران، فقال: من يشهد لكما؟ فقامت خمسة أكبش فشهدت، فقال: قد صدقتم»**. فهذه الآثار يشد بعضها بعضاً.

ثم قال: ...أخرج الطبري ومحمد بن ربيع الجيزي في كتاب الصحابة الذين نزلوا مصر بإسناد فيه ابن لهيعة: **«أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن ذي القرنين فقال: كان من الروم فأعطي ملكاً فصار إلى مصر وبنى الإسكندرية، فلما فرغ أتاه ملك فعرج به فقال: انظر ما تحتك، قال: أرى مدينة واحدة، قال: تلك الأرض كلها، وإنما أراد الله أن يريك وقد جعل لك في الأرض سلطاناً، فسر فيها وعلم الجاهل وثبت العالم»**، وهذا لو صح لرفع النزاع ولكنه ضعيف، والله أعلم.

وقال: وقال الزبير في أوائل كتاب النسب عن أبي الطفيل: سمعت ابن الكوا يقول لعلي بن أبي طالب: **«اخبرني ما كان ذو القرنين؟ قال: كان رجلا أحب الله فأحبه، بعثه الله إلى قومه فضربوه على قرنه ضربة مات منها، ثم بعثه الله إليهم فضربوه على قرنه ضربة مات منها، ثم بعثه الله فسمي ذو القرنين»** وعبدالعزيز ضعيف، ولكن توبع على أبي الطفيل، أخرجه سفيان

بن عيينة في جامعه عن أبي الطفيل نحوه وزاد: **«وناصح الله فناصحه. وفيه لم يكن نبياً ولا ملكاً»**. وسنده صحيح سمعناه في الأحاديث المختارة للحافظ الضياء.

وقال أيضاً في القرنين: .وقيل: **«كان له قرنان حقيقة»**، وهذا أنكره علي في رواية القاسم بن أبي بزة.

وقال: وقد اختلف في إسمه فروى ابن مردويه عن ابن عباس قال: ذو القرنين عبدالله بن الضحاك بن معد بن عدنان، وإسناده ضعيف جداً لضعف عبدالعزيز وشيخه.

قال الحافظ: روى ابن أبي حاتم من حديث عقبة بن عامر مرفوعاً: **«في قصة ذي القرنين وانه سار حتى بلغ مطلع الشمس، ثم أتى السدين وهما جبلان لينان يزلق عنهما كل شيء فبنى السدين»**، وفي إسناده ضعف.

* قوله: اتُوني أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً: أصب عليه رصاصاً، ويقال الحديد، ويقال الصفر. وقال ابن عباس: النحاس.

قال الحافظ: ...وأما قول ابن عباس فوصله ابن أبي حاتم بإسناد صحيح إلى عكرمة عن ابن عباس قال: ﴿أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً﴾ قال: النحاس.

وقال: .وقد أشار النووي وغيره إلى حكاية من زعم: **«ان آدم نام فاحتلم فاختلط منيه بتراب فتولد منه ولد يأجوج ومأجوج من نسله»**، وهو قول منكر جداً لا أصل له إلا عن بعض أهل الكتاب.

[الفتح: (٦/٤٤١-٤٤٥)]

٢٣٨)أخرج أبو موسى في الذيل من طريق جرير بن حازم قال: رأيت في مجلس أيوب أعرابياً عليه جبة من صوف فلما رأى القوم يتحدثون قال: حدثني مولاي قرة بن دعموص قال: **«اتيت المدينة فإذا النبي ﷺ»** الحديث وفيه: **«بعث النبي ﷺ الضحاك ساعياً فجاءه بألف حملة فقال له رسول الله ﷺ: اتيت هلال بن عامر ونمير بن عامر فأخذت جلة أموالهم»** وهذا الحديث صحيح.

[الإصابة: (٣/٥٩٢)]



كتاب

دلائل النبوة



باب
في كرامة أصله ﷺ

١)ذكر البيهقي في «الدلائل» بإسناد مرسل «ان عبد المطلب لما ولد النبي ﷺ عمل له مأدبة، فلما أكلوا سألوا ماسميته؟ قال محمداً، قالوا فما رغبت به عن أسماء أهل بيته؟ قال: أردت أن يحمده الله في السماء وخلقه في الأرض».

[الفتح: (١٩٩/٧)]

٢)وروى الزبير بن بكار مرفوعاً «لا تسبوا مضر ولا ربيعة فإنهما كانا مسلمين» وله شاهد عند ابن حبيب من مرسل سعيد بن المسيب، ورواه ابن سعد من مرسل عبدالله بن خالد رفعه: «لا تسبوا مضر فإنه كان قد أسلم»

[الفتح: (٦١١/٦)، (٢٠١/٧)]

٣)وروى الطبراني بإسناد جيد عن عائشة قالت: «استقام نسب الناس إلى معد بن عدنان»..

وروى ابن سعد من حديث عمرو بن العاص بإسناد فيه ضعف مرفوعاً: «انا محمّد بن عبدالله، وانتسب حتى أبلغ النضر بن كنانة، قال فمن قال غير ذلك فقد كذب».

[الفتح: (٦١١/٦)]

٤)روى أبو مسعود الأصبهاني من طريق السري بن يحيى عن حرملة بن أسير عن الفضل بن عبدالرحمن الهاشمي «ان النبي ﷺ كان يعتزى في الحرب ويقول انا ابن العواتك». قال أبو موسى يتأمل فيه. قلت: الفضل بن عبدالرحمن تابعي أو من أتباع التابعين ليست له ولا لأبيه صحبة واسم جده العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وهذا السند مرسل أو معضل.

[الإصابة: (٢١٨/٣)]

٥)روي عن النبي ﷺ أنه قال: «انا سيد ولد آدم، بيد اني من قريش، ونشأت في بني سعد، واسترضعت في بني زهرة»، ويروى: «انا افصح العرب بيد اني من قريش»، إلى آخره، كأن اللفظ الأول مقلوب، فإنه نشأ في بني زهرة، وارتضع في بني سعد، وقد روى الطبراني في الكبير من حديث أبي سعيد الخدري رفعه: «انا النبي لا كذب، انا ابن عبدالمطلب»، وفي إسناده مبشر بن عبيد وهو متروك.

[تلخيص الحبير: (١٢٩٨/٤-١٢٩٩)]

٦)روي أنه ﷺ قال: «ولدت من نكاح لا من سفاح»، الطبراني والبيهقي من طريق أبي الحويرث عن ابن عباس وسنده ضعيف، ورواه الحارث بن أبي أسامة ومحمد بن سعد من طريق عائشة، وفيه الواقدي، ورواه عبدالرزاق عن ابن عيينة عن جعفر بن محمّد عن أبيه مرسلاً بلفظ: «إني خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح» وصله ابن عدي والطبراني في الأوسط من حديث علي بن أبي

طالب، به الدباغون وهموا نظر، ورواه البيهقي من حديث أنس، وإسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٢٠١/٣)]

٧)أخرج الطبراني والبيهقي عن إبن عباس **«ما ولدني شيء من سفاح الجاهلية، وما ولدني إلا نكاح كنكاح الإسلام»**، وفي إسناده مقال. وروى الواقدي في المغازي عن عائشة مرفوعاً: **«خرجت من نكاح غير سفاح»**.

[الدراية: (٦٦/٢)]

باب
قدم نبوته

٨)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: **«قيل يا رسول الله متى كنت نبياً؟ قال: وآدم بين الروح والجسد»**، وسنده ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٧٥/٢-٢٧٦)]

٩)ميسرة الفجر: صحابي ذكره البخاري والبغوي وابن السكن وغيرهم في الصحابة وأخرجوا من طريق بديل بن ميسرة عن عبيد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال: **«قلت يا رسول الله متى كنت نبياً قال وآدم بين الروح والجسد»** وهذا سند قوي لكن اختلف فيه على بديل بن ميسرة فرواه منصور بن سعيد عنه هكذا وخالفه حماد بن زيد فرواه عن بديل عن عبدالله بن شقيق قال قيل يا رسول الله لم يذكر ميسرة وكذا رواه حماد عن والده وعن خالد الحذاء كلاهما عن عبدالله بن شقيق أخرجه البغوي وكذا رواه حماد بن سلمة عن خالد عن عبدالله بن شقيق قال قلت يا رسول الله أخرجه البغوي أيضاً وأخرجه من طريق أخرى عن حماد فقال عن عبدالله بن شقيق عن رجل قال قلت يا رسول الله وأخرجه أحمد من هذا الوجه وسنده صحيح.

[الإصابة: (٤٧٠/٣)]

باب
في مولده ورضاعه وشق صدره ﷺ

١٠)قال الزمخشري في سيرة الرسول ﷺ: وذلك أن أباه مات وهو جنين قد أتت عليه ستة أشهر وماتت أمه، وهو ابن ثمان سنين، فكفله عمه أبو طالب، وعطفه الله عليه فأحسن تربيته.

قال الحافظ: لم أجد هذا.

[الكافي الشاف: (٧٥٦/٤)]

١١)عن بشير بن تميم قال: **«لما كان ليلة مولد النبي ﷺ رأى موبذان كسرى خيلاً وإبلاً قطعت دجلة»** القصة بطولها.

أخرجه عبدان، خبر مرسل.

[الإصابة: (١/١٨٠)]

باب
ختانه ﷺ

١٢)عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال: **«من كرامتي على ربي أن ولدت مختوناً ولم ير أحد سوءتي»** رواه أبو نعيم ورواته كلهم ثقات إلا نوح لم أرَ من وثقه وقد روى هذا الحديث الحافظ ضياء الدين في المختارة من هذا الوجه ومقتضاه على طريقته أنه حديث حسن.

[لسان الميزان: (٦/١٧٤-١٧٥)]

١٣)ترجمة سفيان بن محمّد الفزاري المصيصي: قال ابن عدي: كان يسرق الحديث ويسوي الأسانيد . .
وله عن هشيم عن يونس عن الحسن عن أنس ﷺ مرفوعاً: **«من كرامتي اني ولدت مختوناً لم يرَ احد سوءتي»** انتهى.
وروي من طريق آخر عن أنس ﷺ مرفوعاً ذكره ابن عدي والطبراني في المعجم الصغير.
وسنده ضعيف جداً.

[لسان الميزان: (٣/٥٤)]

باب
عصمته من القرين

١٤)عن شريك بن طارق قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما منكم من احد إلا ومعه شيطان، قالوا: ومعك؟ قال ﷺ: ومعي إلا ان الله -تعالى- اعانني عليه فاسلم، وما منكم من احد يدخله عمله الجنة. قالوا: ولا أنت؟ قال ﷺ: ولا انا إلا ان يتغمدني الله منه برحمة»**، رواه مسدد ورواه أبو يعلى إلى قوله: فأسلم. ورواه البزار وهو حديث صحيح.

[المطالب العالية: (٤/٢١٥-٢١٦)]

١٥)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«فُضلتُ على الأنبياء بخصلتين: كان شيطاني كافراً فأعانني الله عليه حتى اسلم ونسيتُ الخصلةَ الأخرى، ثُمَّ قال: قد دنا الأجل والمُنقلب إلى الله، وإلى سدرة المُنتهى، وإلى جنَّة المأوى، وللكأسِ الأوفَى، والرَّفيق الأعلى، أحسبُهُ قال: فقلنا: يا نبي الله فمن يُغسلك إذاً؟ قال: رجالُ أهل بيتي الأدنى فالأدنى، قلنا: ففيم نُكفنُك؟ قال: في ثيابي هذهِ إن شئتم، أو في حلةٍ يمنية، أو في بياضِ مصر قالَ: قلنا: فمن يُصلي عليك منَّا؟ فبكينا وبكى. وقال: مهلاً غفر الله لكم،**

وجازاكُم عن نبيكم خيراً، إذا غسلتموني ووضعتموني على سريري في بيتي هذا أعلى شفيرِ قبري، فاخرجوا عني ساعةً، فإن أوّل من يصلي عليّ خليلي وجليسي جبريل ﷺ، ثمّ ميكائيل، وإسرافيلُ، ثمّ ملكُ الموت مع جنوده، ثم الملائكة صلى الله عليهم بأجمعها، ثم ادخلوا عليَّ فوجاً فوجاً، فصلوا علي وسلموا تسليماً ولا تؤذوني بباكية -احسبه قال- ولا صارخة، ولا رانةٍ، وليبدأ بالصلاة علي رجالُ أهلِ بيتي، ثم أنتم بعد واقرؤا أنفسكم مني السلام، ومن غاب من إخواني فاقرؤه مني السلام، ومن دخل معكم في دينكم بعدي، فإني اشهدكم اني أقرأ السلام -احسبه قال- عليه وعلى كل من بايعني على ديني من يومي هذا إلى يوم القيامة، قلنا: يا رسول الله! فمن يدخلك قبركَ منّا؟ قال: رجال أهل بيتي مع ملائكةٍ كثيرةٍ يرونكم من حيثُ لا ترونهم» ، والحديث ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٢٧٦-٢٧٧)]

١٦)ترجمة أبيض الجني : وقع ذكره في كتاب السنن لأبي علي بن الأشعث أحد المتروكين المتهمين فأخرج بإسناده من طريق أهل البيت أن رسول الله ﷺ قال لعائشة «اخزى الله شيطانك» الحديث وفيه «ولكن الله اعانني عليه حتى أسلم واسمه أبيض وهو في الجنة وهامة بن هيم بن لاقيس بن إبليس في الجنة».

[الإصابة: (١/١٨)]

باب

ما كان يدعى به قبل البعثة

١٧)قال الزمخشري : ..عن ابن عباس رضي الله عنه : «كان رسول الله ﷺ يسمى الأمين فعرفوا انه لا يكذب في شيء، ولكنهم كانوا يجحدون وكان أبو جهل يقول: ما نكذبك لأنك عندنا صادق، وإنما نكذب ما جئتنا به...».

قال الحافظ : لم أجده عنه . وفي الطبقات من حديث يعلى بن أمية قال «بلغ رسول الله ﷺ خمساً وعشرين سنة وليس له بمكة اسم إلا الأمين» ورواه أيضاً من حديث علي بن أبي طالب ونحوه.

[الكافي الشاف: (٢/١٨)]

باب

عصمته ﷺ من الباطل

١٨)قال إسحاق بن راهويه : علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما هممت بقبيح مما كان أهل الجاهلية يهمون به إلا مرتين من الدهر، كلتيهما يعصمني الله -تعالى-

منهما، قلت لية لفتى كان معي من قريش بأعلى مكة في أغنام لأهله يرعاها: أبصر إلى غنمي حتى أسمر هذه الليلة بمكة كما يسمر الفتيان، قال: نعم، فخرجت فجئت أدنى دار من دور مكة، سمعت غناء وضرب دفوف ومزامير فقلت: ما هذا؟! قالوا: فلان تزوج فلانة، لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش، فلهوت بذلك الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتني عيني، فما أيقظني إلا مس الشمس فرجعت إلى صاحبي قال: ما فعلت؟ فأخبرته، ثم قلت له ليلة أخرى مثل ذلك ففعل، فخرجت فسمعت مثل ذلك، فقيل لي مثل ما قيل لي، فلهوت بما سمعت حتى غلبتني عيني، فما أيقظني إلا مس الشمس، ثم رجعت إلى صاحبي فقال: ما فعلت؟ قلت: ما فعلت شيئاً، قال رسول الله ﷺ: فوالله ما هممت بعدها بسوء مما يعمل أهل الجاهلية حتى أكرمني الله -عز وجل- بنبوته» .

رواه محمّد بن إسحاق في السيرة، وهذه الطريق حسنة جليلة، ولم أره في شيء من المسانيد إلاّ في مسند إسحاق هنا، وهو حديث حسن متصل، ورجاله ثقات.

[المطالب العالية: (٤/٣٦١-٣٦٢)]

باب

ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته ﷺ

١٩) قال ابن أبي عمر: عن عبدالله بن سلام رضي الله عنه قال: **«لما كان حين فتحت نهاوند أصاب المسلمون سبايا من اليهود، فأقبل رأس الجالوت فتلقى سبايا اليهود، فأصاب رجل من المسلمين جارية وضيئة صبيحة فقال لي: هل لك أن تمشي معي إلى هذا الإنسان عسى أن يثمن لي في هذه الجارية، فانطلقت معه فدخلنا على شيخ مستكبر له ترجمان فقال لرجل معه: سل هذه الجارية هل وقع عليها هذا العربي؟ ورأيت أنه غار حين رأى حسنها، فراطنها بلسانه ففهمت الذي قال، قال: فقلت له: لقد أثمت بما تجد في كتابك بسؤالك هذه الجارية عما وراء ثيابها. فقال لي: كذبت، وما يدريك ما في كتابي، قال: قلت: أنا أعلم بكتابك منك، قال: أنت أعلم بكتابي مني؟ قلت: نعم: أنا أعلم بكتابك منك، قال: من هذا؟ قالوا: عبدالله بن سلام، قال: فانصرفت من عنده ذلك اليوم، فأرسل إليّ رسولاً: لتأتيني بعزمة وبعث إلي بدابة، قال: فانطلقت إليه احتساباً رجاه أن يسلم، فحبسني عنده ثلاثة أيام أقرأ عليه التوراة ويبكي، فقلت له: إنه والله لهو النبي الذي تجدونه في كتابكم، فقال لي: فكيف أصنع باليهود؟ قال: قلت: إن اليهود لن يغنوا عنك من الله شيئاً، فأبى أن يسلم، وغلب عليه الشقاء»**، ابن أبي عمر.

قال الحافظ: صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (٤/٢١٧-٢١٨)]

٢٠)أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «**بعثني الله هدى ورحمة للعالمين وبعثني لأمحو المزامير والمعازف فقال أوس بن سمعان يا رسول الله والذي بعثك بالحق إني لأجدها في التوراة**»، ابن مندة وهو ضعيف..

[الإصابة: (٨٥/١)]

٢١)علي بن أبي طالب: حديث: «**أن يهودياً كان يقال له جريجرة كان له على رسول الله ﷺ دنانير...**» الحديث[1] وفيه إسلامه، رواه الحاكم وفي سنده راوٍ كُذِّب.

[إتحاف المهرة: (١١/٣٤٧-٣٤٨)]

باب

فيمن أخبر بنبوته ﷺ

٢٢)وروى يعقوب بن سفيان بإسناد حسن عن عائشة قالت: «**كان يهودي قد سكن مكة، فلما كانت الليلة التي ولد فيها النبي ﷺ قال: يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود؟ قالوا: لا نعلم. قال: فإنه ولد في هذه الليلة نبي هذه الأمة، بين كتفيه علامة، لا يرضع ليلتين لأن عفريتاً من الجن وضع يده على فمه، فانصرفوا فسألوا فقيل لهم: قد ولد لعبدالله بن عبد المطلب غلام، فذهب اليهودي معهم إلى امه فأخرجته لهم، فلما رأى اليهودي العلامة خر مغشياً عليه وقال ذهبت النبوة من بني إسرائيل، يا معشر قريش أما والله ليسطون بكم سطوة يخرج خبرها من المشرق والمغرب**».

[الفتح: (٦/٦٧٤-٦٧٥)]

٢٣)«**عن عقيل أن آمنة أم النبي ﷺ أتاها آت في منامها فقال لها إنك قد حملت سيد البرية فسميه محمّد وعلقي عليه هذا الكتاب فاستيقظت وعند رأسها كتاب في قصبة حديد فيه استرعيتك ربك فذكر كلاماً كثيراً وفي آخره من كان معه هذا لم يبال بأرض الله بات**»، مرسل لأن عقيل تابعي.

[الإصابة: (٣/١٠٩)]

٢٤)يذكر ابن إسحاق في المغازي «**أن أبا طالب خرج في ركب تاجر إلى الشام فخرج رسول الله ﷺ معه فلما نزل بصرى وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة له وكان إليه علم النصرانية**

---

(١) في نهاية الحديث «... ما فعلت الذي فعلت بك إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة محمّد بن عبدالله مولده مكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في ولا متزي بالفحش ولا قول الخنا أشهد أن لا إله إلا الله وإنك رسول الله هذا مالي فاحكم به بما أراك الله».

فلما نزل الركب وكانوا كثيراً ما ينزلون فلا يكلمهم فرأى بحيرا محمداً ﷺ والغمامة تظله فنزل إليهم وصنع لهم طعاماً وجمعهم عنده فتخلف محمّد لصغره في رحالهم فأمرهم أن يدعوه فأحضره بعضهم فجعل بحيرا يلحظه لحضاً شديداً وينظر إلى أشياء من جسده كان يجدها عنده من صفته فلما فرغوا جعل يسأله عن أشياء من حاله وهو يخبره فيوافق ذلك ما عنده ثم نظر إلى ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه فأقبل على عمه فقال أرجع بابن أخيك إلى بلده واحذر عليه يهود فإنه كأن لابن أخيك هذا شأن عظيم فأسرع به إلى بلاده ويقال أن نفراً من أهل الكتاب رأوا منه ما رأى بحيرا فأرادوه فردهم عنه بحيرا وذكرهم الله وما يجدون في الكتاب من ذكره وصفته وأنهم لا يستطيعون الوصول إليه فلم يزل بهم حتى صدقوه ورجعوا ورجع به أبو طالب إلى بلده بعد فراغه من تجارته بالشام» وذكر أبو نعيم في الدلائل عن الواقدي وكذا هو في طبقات ابن سعد عنه باسناده أنه كان له حينئذ اثنتا عشرة سنة وذكر القصة مبسوطة جدار زادان أولئك النفر كانوا من يهود وقد وردت هذه القصة بإسناد رجاله ثقات من حديث أبي موسى الأشعري أخرجها الترمذي وغيره ولم يسم فيها الراهب وزاد فيها لفظة منكرة وهي قوله وابتعه أبو بكر بلالاً وسبب نكارتها أن أبا بكر حينئذ لم يكن متأهلاً ولا اشترى يومئذ بلالاً إلا أن يحمل على أن هذه الجملة الأخيرة منقطعة من حديث آخر درجت في هذا الحديث وفي الجملة هي وهم من أحد رواته.

[الإصابة: (١/١٧٦-١٧٧)]

٢٥) وقال: وأخرج ابن مندة من تفسير عبدالغني بن سعيد الثقفي أحد الضعفاء المتروكين بأسانيده عن ابن عباس «أن أبا بكر الصديق صحب النبي ﷺ وهو ابن ثمان عشرة سنة والنبي ﷺ ابن عشرين وهم يريدون الشام في تجارة حتى إذا نزل منزلاً فيه سدرة قعد في ظلها ومضى أبو بكر إلى راهب يقال له بحيرا ليسأله عن شيء فقال له من الرجل الذي في ظل السدرة فقال محمّد بن عبدالله بن عبدالمطلب فقال هذا والله نبي ما استظل تحتها بعد عيسى ابن مريم إلا محمّد ووقع في قلب ابي بكر التصديق فلما بعث نبي الله ﷺ اتبعه» فهذا إن صح يحتمل أن يكون في سفرة أخرى بعد سفرة أبي طالب.

[الإصابة: (١/١٧٧)]

٢٦) عن عبدالله بن ساعدة الهذلي عن أبيه قال: «كنا عند صنمنا سواع وقد جلبنا إليه غنماً لنا مائتي شاة قد اصابها جرب فأدنيتها منه أطلب بركته، فسمعت منادياً من جوف الصنم ينادي ذهب كيد الجن ورمينا بالشهب لنبي اسمه احمد قال فصرفت وجه غنمي منحدر إلى أهلي فلقيت رجلاً فخبرني بظهور النبي ﷺ فذكر الحديث» أبو نعيم في الدلال وإسناده ضعيف.

[الإصابه: (٢/٤)]

٢٧)ذكره أبو موسى في الذيل وأورد من طريق ابن الخرائطي في كتاب الهواتف عن مرداس بن قيس الدوسي قال: «حضرت النبي ﷺ وذكرت عنده الكهانة وما كان من تغييرها عند مخرجه فقلت يا رسول الله عند ناشيء من ذلك اخبرك به» فذكر قصة طويلة منها أن كاهنهم كان يصيب كثيراً ثم أخطأ مرة بعد مرة ثم قال لهم يا معشر دوس حرست السماء وخرج خير الأنبياء وأنه مات عقب ذلك. وعيسى أظنه ابن داب وهو كذاب، في السند عبدالله بن محمّد البلوي.
[لإصابة: (٣/٣٩٩-٤٠٠)]

٢٨)ترجمة لهيب بن مالك اللهبي: قاله ابن مندة وحكى فيه أبو عمر لهب مكبراً قال ابن مندة له خبر رواه عبدالله بن محمّد العدوي بإسناد لا يثبت وقال أبو عمر روى خبراً عجيباً في الكهانة وأعلام النبوة وأورد العقيلي حديثه قال أخبرنا عبدالله بن أحمد البلوي أخبرني عمارة بن زيد حدثني عبدالله بن العلاء عن أبي الشعشاع زنباع بن الشعشاع حدثني أبي عن لهيب بن مالك اللهبي قال: «حضرت عند رسول الله ﷺ فذكرت عنده الكهانة قال فقلت له بأبي انت وامي ونحن أول من عرف حراسة السماء وخبر الشياطين ومنعهم استراق السمع عند قذف النجوم وذلك إنا اجتمعنا إلى كاهن لنا يقال له خطر بن مالك وكان شيخاً كبيراً قد اتت عليه مائتا سنة وثمانون سنة وكان من أعلم كهاننا فقلنا له يا خطر هل عندك علم من هذه النجوم التي يرمى بها فإنا قد فزعنا وخفنا سوء عاقبتنا فقال:

عودوا إلي السحر * ائتوني بسحر

اخبركم الخبر * الخير أم ضرر

* أم لا من أم حذر*

قال فاتيناه في وجه السحر فإذا هو قائم شاخص نحو السماء فناديناه يا خطر يا خطر فاوما إلينا ان امسكوا فإنه نقض نجم عظيم من السماء فصرخ الكاهن رافعاً صوته:

اصابه اصابه * خامره عقابه

عاجله عذابه * احرقه شهابه

* زايله جوابه *

الأبيات وذكر بقية رجزه وشعره ومن جملته:

اقسمت بالكعبة والأركان ... قد منع السمع عتاة الجان

بثاقب بكف ذي سلطان ... من اجل مبعوث عظيم الشان

* يبعث بالتنزيل والفرقان *

وفيه قال فقلنا له ويحك يا خطر إنك لتذكر امراً عظيماً فماذا ترى لقومك قال أرى لقومي ما أرى لنفسي.

أن يتبعوا خير نبي الإنس شهابه مثل شعاع الشمس

فذكر القصة وفي آخرها فما افاق خطر إلا بعد ثلاثة وهو يقول لا إله إلا الله فقال النبي ﷺ لقد نطق عن مثل نبوة وانه ليبعث يوم القيامة امة وحده» أخرجه أبو سعد في شرف المصطفى من هذا الوجه وابن عبدالبر وابن مندة والعقيلي وهو حديث موضوع.

[الإصابة: (٣/٣٣١-٣٣٢)]

باب

خاتم النُبُوَّة

٢٩) أما ما ورد من أنها[1] كانت كأثر محجم، أو كالشامة السوداء أو الخضراء، أو مكتوب عليها **«محمد رسول الله»** أو **«انت المنصور»** أو نحو ذلك، فلم يثبت منها شيء.

[الفتح: (٦/٦٤٨)]

٣٠) حديث عباد بن عمرو عند الطبراني: **«كأنه ركبة عنز على طرف كتفه الأيسر»** ولكن سنده ضعيف، قال العلماء السر في ذلك أن القلب في تلك الجهة، وقد ورد في خبر مقطوع: **«ان رجلاً سأل ربه أن يريه موضع الشيطان فرأى الشيطان في صورة ضفدع عند نغض كتفه الأيسر حذاء قلبه له خرطوم كالبعوضة»**، أخرجه ابن عبد البر بسند قوي إلى ميمون بن مهران عن عمر بن عبدالعزيز، فذكره.

[الفتح: (٦/٦٤٨-٦٥١)]

٣١) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال **«كان خاتم النبوة مثل البندقة من لحم عليه مكتوب محمّد رسول الله»** رواه ابن حبان في صحيحه وكذبه الذهبي والحديث ليس كذلك بل هو شاذ لمخالفته الأحاديث الصحيحة وهم فيه إسحاق بن إبراهيم قاضي سمر.

[إتحاف المهرة: (٨/٥٩٣)]، [لسان الميزان: (٦/١٥٦)]

٣٢) ترجمة عياذ بن عمرو أو ابن عبد عمرو الأزدي أو السلمي: المعارك بن بشر بن عياذ العبدي وغير واحد من أعمامي **«عن عياذ بن عمرو وكان يخدم النبي ﷺ فخاطبه يهودي فسقط رداؤه عن منكبيه وكان النبي ﷺ يكره ان يرى الختم فسويته عليه فقال من فعل هذا فقلت انا قال تحول لي فجلست بين يديه فوضع يده على رأسي فأمرها على وجهي وصدري وكان الخاتم طرف كتفه الأيسر كأنه رقبة عنز»** هذه رواية ابن مندة والطبراني والحسن بن سفيان وللخطيب من هذا الوجه بلفظ **«انه كلم النبي ﷺ في ان يخدمه وقال فوضع يده على جبهتي ومسح**

---

(١) الكلام عن خاتم النبوة في ظهر النبي ﷺ.

بيده حتى بلغ حجزة الأزار وفيه مثل ركبة العنز وفيه إذا جاء ظهر فائتني وفيه فأعطاني ناقة ثنية أو جذعة فكانت عندي حتى قتل عثمان» وفي سنده من لا يعرف.

[الإصابة: (٣/٤٦)]

باب

ما جاء في نبوته قبل مبعثه ﷺ

٣٣)عن عبدالله بن عمر قال: **«ما سمعتُ عمر لشيء قط يقول إني لأظنه كذا إلا كان كما يظن. بينما عمر جالسٌ إذ مر به رجلٌ جميل فقال عمرُ: لقد اخطأ ظني، أو إن هذا على دينه في الجاهلية، أو لقد كان كاهنهم، علي الرجل. فدُعي لهُ، فقال لهُ ذلك. فقال: ما رأيت كاليوم استُقبل بهِ رجل مسلم. قال: فإني أعزمُ عليكَ إلاّ ما أخبرتني. قال: كنتُ كاهنهم في الجاهلية. قال: فما أعجبُ ما جاءتك به جنيتك؟ قال: بينما انا يوماً في السوق، جاءَتني أعرفُ فيها الفزَع فقالت: ألم تر الجنَّ وإبلاسها، ويأسها من بعدِ إنكاسِها، ولحوقَها بالقلاص وأحلاسها. قال عمر: بينما انا نائم عند آلهتهم، إذ جاء رجلٌ بعجلٍ فذبحهُ، فصرخَ به صارخٌ لم اسمعْ صارخاً اشد صوتاً منه يقول: يا جليح، أمرٌ نجيح، رجل فصيح، يقول: لا إله إلا أنت. فوثب القومُ قلتُ: لا ابرح حتى أعلمَ ما وراء هذا. ثم نادى: يا جليح، أمرٌ نجيح، رجُل فصيح، يقول: لا إله إلا الله فقمتُ، فما نشبنا ان قيلَ: هذا نبيٌّ».**

رواه البخاري

* قول البخاري: إذ مر به رجل جميل.

قال الحافظ: وقد أخرج ابن أبي خيثمة وغيره من طريق أبي جعفر الباقر قال **«دخل رجل يقال له سواد بن قارب السدوسي على عمر، فقال: يا سواد انشدك الله، هل تحسن من كهانتك شيئاً»** فذكر القصة. وأخرج الطبراني والحاكم وغيرهما من طريق محمّد بن كعب القرظي قال **«بينما عمر قاعد في المسجد»** فذكر مثل سياق أبي جعفر وأتم منه، وهما طريقان مرسلان يعضد أحدهما الآخر. وأخرج البخاري في تاريخه والطبراني من طريق عباد بن عبد الصمد عن سعيد بن جبير قال **«أخبرني سواد بن قارب قال: كنت نائماً»** فذكر قصته الأولى دون قصته مع عمر. وهذا إن ثبت دل على تأخر وفاته، لكن عباداً ضعيف ولابن شاهين من طريق أخرى ضعيفة عن أنس قال **«دخل رجل من دوس يقال له سواد بن قارب على النبي ﷺ»** فذكر قصته أيضاً، وهذه الطرق يقوي بعضها ببعض، وله طرق أخرى سأذكر ما فيها من فائدة.

[الفتح: (٧/٢١٧)]

٣٤) قوله في الحديث: رجل مسلم.

قال الحافظ: بينه البيهقي في رواية مرسلة «قد جاء الله بالإسلام، فما لنا ولذكر الجاهلية».

[الفتح: (٢١٨/٧)]

باب

في قوله الشعر ﷺ

٣٥)أخرج ابن سعد بسند صحيح عن معمر عن الزهري قال: «لم يقل النبي ﷺ شيئاً من الشعر قيل قبله، أو يروى عن غيره، إلا هذا».

أخرج ابن أبي حاتم وغيره من مرسل الحسن البصري: «أنه ﷺ كان يتمثل بهذا البيت:

كفى بالإسلام والشيب ناهياً

فقال له أبو بكر: كفى الشيب والإسلام للمرء ناهياً، فأعادها كالأول، فقال: أشهد أنك رسول الله، ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ﴾»، فهو مع إرساله فيه ضعف، وهو راوية عن الحسن علي بن زيد بن جدعان.

عن عائشة قالت: «ما جمع رسول الله ﷺ بيت شعر قط إلا بيتاً واحداً: تفال بما تهوى تكن فلقل ما يقال لشيء كان إلا تحقق، قالت عائشة: لم يقل تحققاً، لئلا يعربه فيصير شعراً» رواه الحاكم والبيهقي والخطيب، قال البيهقي: لم أكتب إلا بهذا الإسناد، وفيه من يجهل حاله، وقال الخطيب: غريب جداً، والله أعلم.

[تلخيص الحبير: (١١٣٤/٣-١١٣٥)]

باب

في بعثته وعمومها ونزول الوحي

٣٦)عن ابن عباس عن ورقة بن نوفل قال: «قلت يا محمّد كيف يأتيك الذي يأتيك قال يأتيني من السماء جناحاه لؤلؤ وباطن قدميه أخضر» رواه الطبري والبغوي وابن قانع وابن السكن قال ابن عساكر: لم يسمع ابن عباس من ورقة ولا أعرف أحداً قال أنه أسلم.

[الإصابة: (٦٣٣/٣)]

٣٧)عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ كان جالساً معها إذ رأى شخصاً بين السماء والأرض فقالت له خديجة أدن مني فدنا منها فقالت تراه قال نعم قالت أدخل رأسك تحت درعي ففعل فقالت تراه قال لا قالت: أبشر هذا ملك إذ لو كان شيطاناً لما استحيا ثم رآه باحياد فنزل إليه بسط له بساطاً ويحث في الأرض فنبع الماء فعلمه جبريل كيف يتوضأ فتوضأ وصلى ركعتين نحو الكعبة وبشره بنبوته وعلمه اقرأ باسم ربك ثم انصرف فلم يمر على شجر ولا حجر إلا قال سلام عليك يا رسول الله فجاء إلى خديجة فأخبرها فقالت أرني كيف أراك

فاراها فتوضأت كما توضأ ثم صلت وقالت أشهد انك رسول الله» .

أخرجه أبو نعيم في «**الدلائل**» .

سنده ضعيف .

[الإصابة: (٤/٢٨١)]

٣٨) الحارث بن خزمة : قال : «**بعث النبي ﷺ يوم الأثنين**» ، رواه ابن مندة ، إسناده ضعيف .

[الإصابة: (١/٢٧٧)]

٣٩) ترجمة معاذ بن محمّد بن معاذ : وقال ابن المديني في العلل في مسند أبي في «**أول ما رأى النبي ﷺ من النبوة**» رواه مالك بن محمّد بن معاذ بن معاذ بن محمّد بن أبي عن أبيه عن جده حديث مدني وإسناده مجهول كله ولا نعرف محمداً ولا أباه ولا جده .

[التهذيب: (١٠/١٧٥)]

باب
ما لقي النبيُّ ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة

٤٠) حديث جابر رفعه : «**ما أوذي أحد ما أوذيت**» ابن عدي وهو ضعيف .

[الفتح: (٧/٢٠٣)]

٤١) أغرب الشيخ عماد الدين بن كثير فزعم أن الحديث الوارد عن خباب عند مسلم وأصحاب السنن «**شكونا إلى رسول الله ﷺ حر الرمضاء فلم يشكنا**» طرف من حديث الباب ، وأن المراد أنهم شكوا ما يلقونه من المشركين من تعذيبهم بحر الرمضاء وغيره ، فسألوه أن يدعو على المشركين فلم يشكهم ، أي لم يزل شكواهم ، وعدل إلى تسليتهم بمن مضى ممن قبلهم ، ولكن وعدهم بالنصر انتهى ، ويبعد هذا الحمل أن في بعض طرق حديث مسلم عند ابن ماجه «**الصلاة في الرمضاء**» وعند أحمد «**يعني الظهر وقال: إذا زالت الشمس فصلوا**» وبهذا تمسك من قال إنه ورد في تعجيل الظهر ، وذلك قبل مشروعية الإبراد ، وهو المعتمد ، والله أعلم .

[الفتح: (٧/٢٠٥)]

٤٢) عن عثمان قال : «**اكثر ما نالت قريش من رسول الله ﷺ اني رأيته يوماً، قال: وذرفت عينا عثمان**» الزبير بن بن بكار والدارقطني في الأفراد وسنده ضعيف .

[الفتح: (٧/٢٠٦)]

٤٣) وقد أخرج أبو يعلى والبزار بإسناد صحيح عن أنس قال «**لقد ضربوا رسول الله ﷺ مرة حتى غشي عليه، فقام ابو بكر فجعل ينادي: ويلكم اتقتلون رجلاً ان يقول ربي الله؟ فتركوه واقبلوا على ابي بكر**» وهذا من مراسيل الصحابة ، وقد أخرجه أبو يعلى بإسناد حسن مطولاً من حديث أسماء بنت أبي بكر أنهم قالوا لها ما أشد ما رأيت المشركين بلغوا من رسول الله ﷺ؟ فذكر

نحو سياق ابن إسحاق المتقدم قريباً وفيه: «**فأتى الصريخ إلى ابي بكر فقال: ادرك صاحبك، قالت: فخرج من عندنا وله غدائر أربع وهو يقول: ويلكم، أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله؟ فلهوا عنه، وأقبلوا إلى أبي بكر، فرجع إلينا ابو بكر فجعل لا يمس شيئاً من غدائره إلا رجع معه**». ولقصة أبي بكر هذه شاهد من حديث علي أخرجه البزار من رواية محمّد بن علي عن أبيه أنه خطب فقال «**من اشجع الناس؟ فقالوا: انت. قال: اما إني ما بارزني احد إلا انصفت منه، ولكنه ابو بكر، لقد رأيت رسول الله ﷺ اخذته قريش فهذا يجؤه وهذا يتلقاه ويقولون له انت تجعل الآلهة إلهاً واحداً، فوالله ما دنا منا احد إلا ابو بكر يضرب هذا ويدفع هذا ويقول: ويلكم اتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله، ثم بكى عليّ ثم قال: انشدكم الله امؤمن آل فرعون افضل ام ابو بكر؟ فسكت القوم، فقال علي: والله لساعة من ابي بكر خير منه، ذاك رجل يكتم إيمانه، وهذا يعلن بإيمانه**».

[الفتح: (٧/٢٠٦-٢٠٧)]

باب
زوجاته ﷺ

٤٤)عن أنس بن مالك قال: «**كان النبي ﷺ يدورُ على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار، وهن إحدى عشرة. قال: قلت لأنس: أو كان يُطيقه؟ قال: كنا نتحدث انه أعطي قوة ثلاثينَ: وقال سعدٌ عن قتادة إن انساً حدثهم: تسعُ نسوة**».

رواه البخاري

* قول البخاري: وهن إحدى عشرة.

قال الحافظ: قال ابن خزيمة: تفرد بذلك معاذ بن هشام عن أبيه، ورواه سعيد بن أبي عروبة وغيره عن قتادة فقالوا «تسع نسوة». انتهى. وقد أشار البخاري إلى رواية سعيد بن أبي عروبة فعلقها هنا، ووصلها بعد اثنى عشر باباً بلفظ «**كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة، وله يومئذ تسع نسوة**» وقد جمع ابن حبان في صحيحه بين الروايتين بأن حمل ذلك على حالتين، لكنه وهم في قوله «**أن الأولى كانت في أول قدومه المدينة حيث كان تحته تسع نسوة، والحالة الثانية في آخر الأمر حيث اجتمع عنده إحدى عشرة امرأة**» وموضع الوهم منه أنه ﷺ لما قدم المدينة لم يكن تحته امرأة سوى سودة، ثم دخل على عائشة بالمدينة، ثم تزوج أم سلمة، وحفصة، وزينب بنت خزيمة في السنة الثالثة والرابعة، ثم تزوج زينب بنت جحش في الخامسة، ثم جويرية في السادسة، ثم صفية وأم حبيبة وميمونة في السابعة، وهؤلاء جميع من دخل بهن من الزوجات بعد الهجرة على المشهور واختلف في ريحانة وكانت من سبي بني قريظة فجزم ابن إسحاق بأنه عرض عليها أن

يتزوجها ويضرب عليها الحجاب فاختارت البقاء في ملكه، والأكثر على أنها ماتت قبله في سنة عشر، وكذا ماتت زينب بنت خزيمة بعد دخولها عليه بقليل، قال ابن عبدالبر: مكثت عنده شهرين أو ثلاثة. فعلى هذا لم يجتمع عنده من الزوجات أكثر من تسع، مع أن سودة كانت وهبت يومها لعائشة كما سيأتي في مكانه، فخرجت رواية سعيد، وفي المختارة من وجه آخر عن أنس **«تزوج خمس عشرة: دخل منهم بإحدى عشرة ومات عن تسع»**.

* قول البخاري: أو كان..

قال الحافظ: ووقع في رواية الإسماعيلي من طريق أبي موسى عن معاذ بن هشام **«أربعين»** بدل ثلاثين، وهي شاذة من هذا الوجه، لكن في مراسيل طاوس مثل ذلك، وزاد **«في الجماع»**.

[الفتح: (١/٤٥٠)]

٤٥) ترجمة جميل بن زيد الطائي: قال أبو القاسم البغوي الاضطراب في حديث الغفارية منه، والحديث رواه أحمد ونصه: **«أن رسول الله ﷺ تزوج امرأة من بني غفار..»** الحديث وسنده ضعيف.

[تعجيل المنفعة: (١/٣٩٥)]

٤٦) ترجمة أسماء بنت النعمان بن الحارث بن شراحيل: وقيل بنت النعمان بن الأسود بن الحارث بن شراحيل الكندية قال أبو عمر: **«أجمعوا أن رسولَ الله ﷺ تزوجها»**، واختلفوا في قصة فراقها إلى أن قال: قال قتادة: هي أسماء بنت النعمان، من بني الحارث لما أدخلت عليه دعاها؛ فقالت: تعال أنتَ، وأبت أن تجيء. قال قتادة: وقيل إنها قالت له: أعوذ بالله منك. فقال: **«قد عذت بمعاذ»**.

وهذا باطل، إنما قالت، هذه امرأة أخرى من بني سليم.

[الإصابة: (٤/٢٣٣)]

٤٧) ترجمة أ[illegible] بنت النعمان بن الحارث: من طريق عمر بن الحكم عن أبي أسيد في هذه القصة[1]

«فقلت يا رسول الله قد جئتك بأهلك فخرج يمشي وأنا معه فلما أتاها أقعى وأهوى ليقبلها وكان يفعل ذلك إذا اختلى النساء فقالت أعوذ بالله منك» الحديث، أخرجه ابن سعد، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

[الإصابة: (٤/٢٣٤)]

٤٨) ترجمة صفية بنت بشامة: عن ابن عباس **«أن النبي ﷺ خطبها وكان أصابها سباء فخيرها النبي ﷺ فقال إن شئت أنا وإن شئت زوجك فقالت بل زوجي فأرسلها فلعنها بنو تميم»**.

أخرجه ابن سعد، سنده فيه الكلبي.

[الإصابة: (٤/٣٤٦)]

---

(١) أي في قصة أسماء بنت النعمان وزواجها من الرسول ﷺ.

٤٩)**«ان خولة بنت حكيم قالت افلا اخطب عليك قال بلى قال فانكن معشر النساء أرفق بذلك فخطب عليه سودة بنت زمعة وعائشة فتزوجهما فبنى بسودة بمكة وعائشة يومئذ بنت ست سنين حتى بنى بها بعد ذلك حين قدم المدينة»**.

أخرجه ابن سعد، سنده مرسل ورجاله ثقات.

[الإصابة: (٣٣٨/٤)]

٥٠)**«عن عائشة بعث إليها بطلاقها وفي بعضها انه قال لها إعتدي فيهما أنها قعدت له على طريقه فناشدته أن يراجعها وجعلت يومها وليلتها لعائشة»**.

أخرجه ابن سعد، الطريقان مرسلان.

[الإصابة: (٣٣٨/٤)]

٥١)عن أم سلمة **«في خطبة النبي ﷺ لها قال قالت فتزوجني فنقلني إلى بيت زينب بنت خزيمة أم المساكين. بعد أن ماتت»**.

رواه ابن سعد، سنده منقطع.

[الإصابة: (٣١٦/٤)]

٥٢)قال الزمخشري: ... **«أقصر النبي ﷺ عليهن، وهن التسع اللاتي مات عنهن: عائشة بنت أبي بكر. حفصة بنت عمر. أم حبيبة بنت أبي سفيان، سودة بنت زمعة. أم سلمة بنت أبي أمية. صفية بنت حيي الخيبرية. ميمونة بنت الحارث الهلالية. زينب بنت جحش الأسدية. جويرية بنت الحارث المصطلقية، رضي الله عنهن»**.

قال الحافظ: هذا مجمع عليه كما قال الواقدي وغيره. لكن اختلف في ريحانة وروى ابن أبي خيثمة عن الزهري وعن قتادة وقال أبو عبيد: صح عندنا وثبت أن رسول الله ﷺ تزوج خديجة فلم يتزوج عليها حتى ماتت، ثم تزوج سودة، ثم عائشة، ثم أم سلمة. ثم حفصة، ثم زينب بنت جحش، ثم جويرية، ثم أم حبيبة، ثم صفية ثم ميمونة، ثم فاطمة بنت سريج، ثم زينب بنت خزيمة، ثم هند بنت يزيد، ثم أسماء بنت النعمان، ثم هيلة بنت قيس أخت الأشعث، ثم أسماء بنت سبأ، وقال الواحدي: والمجمع عليه أنه تزوج أربع عشر: التسع التي مات عنهن وتزوج أيضاً خديجة وزينب بنت خزيمة وريحانة ومتن عنده، وتزوج أيضاً فاطمة بنت الضحاك وأسماء بنت النعمان ولم يدخل بهما.

[الكافي الشاف: (٥٣٦/٣)]

٥٣)أبي هريرة ﷺ قال: **«دخل رسول الله ﷺ بمارية القبطية في بيت حفصة فوجدتها معه فعاتبته وقالت في بيت من بيوت نسائك قال فإنها علي حرام أن أمسها يا حفصة ألا أبشرك قالت بلى قال الأمراء بعدي أبو بكر ثم أبوك اكتمي علي»** العقيلي، قال الحافظ: قال الذهبي: له طرق كثيرة تشعر أن له أصلاً، قلت: هذا باطل.

عن أبي هريرة ﷺ في القول عند سماع المؤذن مثل حديث عائشة رضي الله عنها الذي أخرجه أبو

داود وزاد فيه زيادات مستغربة. ورأيت له حديثاً آخر أخرجه الطبراني في الأوسط في ترجمة إبراهيم بن محمّد الصنعاني في صلاة التسبيح من رواية مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما وعمه لم أقف على اسمه ولا عرفت حاله ولا رأيت لموسى هذا ذكراً في تاريخ البخاري ولا ثقات ابن حبان وهو أخو محمّد وإسماعيل ابني جعفر بن أبي كثير المتقنين المشهورين والله أعلم.

[لسان الميزان: (٦/١١٣-١١٤)]

٥٤)أخرج ابنُ سعد عن الواقدي من مرسل سليمان بن يسار قال: **«لما تزوج رسول الله ﷺ الكندية، وخطب في العامريات، ووهبت له أم شريك غزية بنت جابر نفسها قالت أزواجه: لئن تزوج الغرائب لا تبقى له فينا حاجة....»** الحديث.

[الإصابة: (٤/٣٧٢)]

٥٥)علي بن عبدالله بن عباس قال: **«لما أراد رسول الله ﷺ الخروج إلى مكة للعمرة بعث أوس بن خولي وأبا رافع إلى العباس ليزوجه ميمونة فاضلا بعيريهما فأقاما أياماً ببطن رابغ إلى أن قدم رسول الله ﷺ فوجدا بعيريهما فسارا معه حتى قدما مكة فأرسل إلى العباس يذكر ذلك له فجعلت أمرها إلى رسول الله ﷺ فجاء إلى منزل العباس فخطبها إلى العباس فزوجها إياه».**

رواه ابن سعد في سنده الواقدي.

[الإصابة: (٤/٤١٢)]

٥٦)عن ابن عباس **«أن النبي ﷺ تزوج قيلة أخت الأشعث ومات قبل أن يخيرها».**

رواه أبو نعيم، هذا موصول قوي الإسناد.

عن الشعبي مرسلاً ولفظه **«قيلة بنت الأشعث ومات فتزوجها عكرمة فشق على أبي بكر فذكر كلام عمر.... وفي آخره فاطمأن أبو بكر وسكن»** رواه أبو نعيم.

[الإصابة: (٤/٣٩٣-٣٩٤)]

٥٧)**«أن أم سلمة أخبرته أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم أنها بنت أبي أمية بن المغيرة فقالوا ما أكذب الغراب حتى أنشأ أناس منهم الحج فقالوا أتكتبين إلى أهلك فكتبت معهم فرجعوا يصدقونها وازدادت عليهم كرامة فلما وضعت زينب جاءني رسول الله ﷺ فخطبني فقالت ما مثلي ينكح أما أنا فلا يولد لي وأنا غيور ذات عيال فقال أنا أكبر منك وأما الغيرة فيذهبها الله وأما العيال فإلى الله ورسوله فتزوجها فجعل يأتيها فيقول أين زناب حتى جاء عمار بن ياسر فأصلحها وكانت ترضعها فقال هذه تمنع رسول الله حاجته فجاء النبي ﷺ فقال أين زناب وقالت قريبة بنت أبي أمية فوافقتها عندها أخذها عمار بن ياسر فقال إني آتيكم الليلة».**

أخرجه النسائي، سنده صحيح.

[الإصابة: (٤/٤٥٩)]

٥٨)عن أم سلمة قالت «لما انقضت عدة أم سلمة خطبها أبوبكر فلم تتزوجه فبعث النبي ﷺ يخطبها عليه فقالت أخبر رسول الله ﷺ إني امرأة غيرى وأني امرأة مصبية وليس أحد من أوليائي شاهداً فقال قل لها أما قولك غيرى فسادع الله فتذهب غيرتك وأما قولك إني امرأة مصبية فسلين صبيانك وأما قولك ليس أحد من أوليائي شاهداً فليس أحد من أوليائك شاهد أو غائب يكره ذلك فقالت لأبنها عمر قم فزوج رسول الله ﷺ فزوجه».

أخرجه النسائي، سنده صحيح.

[الإصابة: (٤/٤٥٩)]

٥٩)عن الشعبي قال «المرأة التي عزل رسول الله ﷺ أم شريك الأنصارية»، أخرجه ابن سعد.

مرسل رجاله ثقات.

[الإصابة: (٤/٤٦٧)]

٦٠)«أنها كانت ممن وهبت نفسها للنبي ﷺ».

أخرجه النسائي، رجاله ثقات.

[الإصابة: (٤/٤٦٧)]

٦١)عن أبي أسيد «أن رسول الله ﷺ تزوج امرأة من بني الجون قال فبعثني فجئتها فأنزلتها الشعب» رواه أبو موسى والحسن بن سفيان في مسنده والحديث ضعيف.

[الإصابة: (١/١٢٣)]

٦٢)عن أبي رافع ﷺ قال: «تزوج رسول الله ﷺ ميمونة وهما حلالان، وكنت الرسول بينهما»، أخرجه الترمذي وهو حديث صحيح.

[موافقة الخُبر الخبر: (٢/٤٤٧-٤٤٨)]

٦٣)ترجمة ليلى بنت الخطيم: «أقبلت على النبي ﷺ فقالت أنا ليلى بنت الخطيم جئتك أعرض نفسي عليك فتزوجني قال قد فعلت ورجعت إلى قومها فقالوا بئس ما صنعت أنت امرأة غيرى وهو صاحب نساء ارجعي فاستقيليه فرجعت فقالت أقلني فقال قد فعلت».

رواه ابن أبي خيثمة.

قلت: ذكر ذلك ابن سعد عن ابن عباس بسند فيه الكلبي فذكروا أتم منه وأوله: «أقبلت ليلى بنت الخطيم إلى النبي ﷺ وهو مول ظهره الشمس فضربت على منكبه فقال من هذا أكله الأسد وكان كثير ما يقولها وفي آخره فقال قد أقلتك».

[الإصابة: (٤/٤٠١)]

٦٤)قال الزمخشري: .... قيل: «**تزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة، فلانت عند ذلك عريكة أبي سفيان واسترخت شكيمته في العداوة، وكانت أم حبيبة قد أسلمت وهاجرت مع زوجها عبدالله بن أبي جحش إلى الحبشة، فتنصر وأرادها على النصرانية، فأبت وصبرت على دينها، ومات زوجها، فبعث رسول الله ﷺ إلى النجاشي فخطبها عليه، وساق عنه إليها مهرها أربعمائة دينار، وبلغ ذلك أباها فقال: ذلك الفحل لا يقدع أنفه...**».

قال الحافظ: هكذا ذكره الثعلبي بغير سند ومجموعه مفرق في أحاديث، وروى أبو داود والحاكم من رواية الزهري عن عروة عن أم حبيبة «**أنها كانت تحت عبدالله بن جحش فمات بأرض الحبشة. فزوجها النجاشي النبي ﷺ وأمهرها عنه أربعة آلاف. وبعث بها إلى رسول الله ﷺ مع شرحبيل بن حسنة**»، وروى الحاكم عن الزهري قال: «**تزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة بنت أبي سفيان. وكانت قبله تحت عبدالله بن جحش الأسدي. وكان قد هاجر بها من مكة إلى الحبشة ثم افتتن وتنصر ومات نصرانياً وأثبت الله الإسلام لأم حبيبة حتى رجعت إلى المدينة فخطبها رسول الله ﷺ فزوجها إياه عثمان بن عفان**» قال الزهري وزعموا أن النبي ﷺ كتب إلى النجاشي فزوجها إياه وساق عنه أربعين أوقية، وروى الواقدي في المغازي ومن طريقه الحاكم من رواية جعفر بن محمّد عن أبيه قال «**بعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية إلى النجاشي خطب عليه أم حبيبة، وأصدقها من عنده أربعمائة دينار**» قال الواقدي: حدثني عبدالله بن جعفر عن عبدالواحد بن أبي عون قال: «**لما بلغ أبا سفيان بن حرب نكاح النبي ﷺ ابنته قال: ذلك الفحل لا يقدع أنفه**»، وقال أبو نعيم في الدلائل «**بعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي فزوج أم حبيبة بنت أبي سفيان وأصدقها أربعمائة دينار. وبعث بها إليه**» وقال: وكان ذلك في سنة ست من الهجرة بعد رجوعه من خيبر ولا أعلم في ذلك خلافاً.

[الكافي الشاف: (٤/٥٠٢-٥٠٣)]

٦٥)إمساك من كرهت نكاحه، واستشهد له بأن النبي ﷺ نكح امرأة ذات جمال فلقنت أن تقول له: أعوذ بالله منك، فلما قالت ذلك قال: لقد استعذت بمعاذ الحق بأهلك، انتهى قال ابن الصلاح في مشكله: هذا الحديث أصله في البخاري من حديث أبي سعيد الساعدي دون ما فيه إن نساءه علمنها ذلك، قال: وهذه الزيادة باطلة، وقد رواها ابن سعد في الطبقات بسند ضعيف، انتهى. قلت: فيه الواقدي وهو معروف بالضعف، ومن الوجه المذكور أخرجه الحاكم ولفظه عن حمزة بن أبي أسيد عن أبيه قال: «**تزوج رسول الله ﷺ أسماء بنت النعمان الجونية فأرسلني فجئت بها، فقالت حفصة لعائشة: أخضبيها أنت، وأنا أمشطها، ففعلتا، ثم قالت لها إحداهما إن رسول الله ﷺ يعجبه من المرأة إذا دخلت عليه أن تقول: أعوذ بالله منك، فقال بكمه على وجهه فاستتر به،**

وقال: عذت بمعاذ، ثم خرج علي فقال: يا أبا أسيد ألحقها بأهلها، ومتعها برازقيين فكانت تقول: ادعوني الشقية»، وفي رواية للواقدي أيضاً منقطعة: **«أنه دخل عليها داخل من النساء وكانت من أجمل النساء، فقالت: إنك من الملوك، فإن كنت تريدين أن تحظي عنده فاستعيذي منه»**.

[تلخيص الحبير: (٣/١١٣٨-١١٣٩)]

٦٦)حديث الأشعث بن قيس: **«أنه نكح المستعيذة في زمان عمر بن الخطاب، فأمر برجمها فأخبر أن النبي ﷺ فارقها قبل أن يمسها، فخلاهما»**، هذا الحديث تبع في إيراده هكذا الماوردي والغزالي وإمام الحرمين والقاضي الحسين، ولا أصل له في كتب الحديث، نعم روى أبو نعيم في المعرفة في ترجمة قتيلة من حديث داود عن الشعبي مرسلاً، وأخرجه البزار من وجه آخر عن داود عن عكرمة عن ابن عباس موصولاً، وصححه ابن خزيمة والضياء من طريقه في المختارة: **«أن النبي ﷺ طلق قتيلة بنت قيس أخت الأشعث، طلقها قبل الدخول، فتزوجها عكرمة بن أبي جهل، فشق ذلك على أبي بكر، فقال له عمر: يا خليفة رسول الله، إنها ليست من نسائه، لم يحزها النبي ﷺ، وقد برأها الله منه بالردة، وكانت قد ارتدت مع قومها ثم أسلمت، فسكن أبو بكر»**، وروى الحاكم من طريق هشام بن الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال: **«خلف على أسماء بنت النعمان المهاجر بن أبي أمية، فأراد عمر أن يعاقبها، فقالت: والله ما ضرب على الحجاب، ولا سميت أم المؤمنين، فكف عنها»**، وروى الحاكم بسنده إلى أبي عبيدة معمر بن المثنى: **«أنه تزوج حين قدم عليه وفد كندة قتيلة بنت قيس أخت الأشعث، ولم تدخل عليه، فقيل: إنه أوصى أن تخير فاختارت النكاح، فتزوجها عكرمة بن أبي جهل بحضرموت، فبلغ ذلك أبا بكر، فقال: لقد هممت بأن أحرق عليهما، فقال عمر: ما هي من أمهات المؤمنين ولا دخل بها ولا ضرب عليها الحجاب، فسكن»**، وروى البيهقي بإسناده إلى الزهري قال: **«بلغنا أن العالية بنت ظبيان التي طلقها تزوجت قبل أن يحرم الله نساءه، فنكحت ابن عم لها وولدت فيهم»**.

[تلخيص الحبير: (٣/١١٤٨-١١٤٩)]

٦٧)ترجمة صالح القرظي: كذا ذكره ابن الأثير مختصراً والصواب القبطي.

حدثني **«أنس أن صالحاً القبطي خرج مع مارية ولم يهده المقوقس وإنما كان اتبعها من قريتها وكان رسول الله ﷺ انزلها منزل أبي ايوب»** انتهى رواه أبو نعيم في المعرفة ومجاشع ضعيف.

[الإصابة: (٢/١٧٤)]

باب
في الخصائص

٦٨)وعن ابن عباس قال: **«كان النبي ﷺ يلحظ في الصلاة يميناً وشمالاً»** ولا يلوي عنقه خلف ظهره.

أخرجه الترمذي والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم والدارقطني ورجح إرساله الترمذي..

[الدراية: (١/١٨٣)]

٦٩)عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة قال: **«كان للنبي ﷺ اخ رضيع قال فجعل يقول له أترى انه يكون بعث بعد الموت فيقول النبي ﷺ اي والذي نفسي بيده لأخذن بيدك يوم القيامة ولأعرفنك قال فلما آمن بعد موت النبي ﷺ جعل يبكي ويقول أرجو أن يأخذ النبي ﷺ بيدي يوم القيامة فانج»** رواه ابن سعد وهذا مرسل صحيح الإسناد.

[الإصابة: (٣/٨٨)]

٧٠)عن ابن عمر قال: **«كان للنبي ﷺ مؤذنان أحدهما بلال والآخر عبدالعزيز بن الأصم»** رواه الحارث بن أبي أسامة وهذا غريب جداً وموسى ضعيف ثم ظهرت لي علته وهو أن أبا قرة موسى بن طارق الزبيدي أخرجه في كتاب السنن من رواية موسى بن عبيدة فذكر مثله وزاد **«وكان بلال يؤذن بليل يوقظ النائم وكان ابن ام مكتوم يتوخى الفجر فلا يخطئه»**.

[الإصابة: (٢/٤٢٨)]

٧١)عن ابن عباس **«كان عبدالله بن رواحة مضطجعاً إلى جنب امراته، فقام إلى جارية له فوقع عليها -الحديث، وفيه: الشعر. وقول المرأة: آمنت بالله وكذبت البصر، قال: فغدا على رسول الله ﷺ فاخبره فضحك حتى بدت نواجذه»** أخرجه البزار وإسناده ضعيف.

[الكافي الشاف: (٣/٣٤٥-٣٤٦)]

٧٢)قال الحارث: عن أنس بن مالك ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: **«أنا سبق العرب»**.

قال الحافظ: إسناده ضعيف.

[المطالب العالية: (٤/٢١٦)]

٧٣)وللحديث طريق من ابن عباس أخرجها الدارقطني في الأفراد من رواية خارجة بن مصعب. وهو ضعيف عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وأخرى عن ابن مردويه في أثناء حديث الإسراء بإسناد واه. وفي الباب عن عبادة بن الصامت عند الحاكم وإسناده منقطع وعن أنس عن البزار. وفيه مبارك بن سحيمة وهو متروك، وعند أبي يعلى وفيه زيادة بن ميمون البختري وعن عبدالله بن سلام أخرجه أبو يعلى والطبراني من رواية بشر بن شفاف عنه. وهو معلول. والمحفوظ عن بشر بن شفاف عن عبدالله بن عمرو. وعن جابر أخرجه الحاكم. وفيه القاسم بن محمّد بن عبدالله بن عقيل. وهو متروك.

[الكافي الشاف: (٢/٤٦١)]

٧٤)قال الحارث: عن عائشة رضي الله عنها قالت: **«قلت: يا رسول الله، أنت سيد العرب؟ قال ﷺ: أنا سيد ولد آدم ولا فخر، آدم تحت لوائي ولا فخر»**، وإسناده ضعيف.

[المطالب العالية: (٤/٢١٦)]

٧٥)ترجمة ليلى مولاة عائشة: من طريق عبدالكريم الحرار عن أبي عبدالله المدني عن حاجبة عائشة ومولاتها قالت **«يارسول الله إنك تخرج من الخلاء فادخل في أثرك فلا أرى شيئاً إلا أني أجد رائحة المسك فقال أنا معاشر الأنبياء تنبت أجسادنا على أرواح أهل الجنة فما خرج منا من نتن ابتلعته الأرض»**.

أسنده المستغفري.

قال أبو عمر: حديث ليلى مولاة عائشة ليس بالقائم الإسناد روى عنها أبو عبد المدني وهو مجهول..

[الإصابة: (٤٠٣/٤)]

٧٦)قال الزمخشري: ...قال رسول الله ﷺ: **«والله إني لأمين في السماء أمين في الأرض»**.

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٥١٠/١)]

٧٧)عن الحسن بن علي عليهما السلام، قال: **«سألت خالي هند بن أبي هالة عن مشي النبي ﷺ. فقال: كان يمشي تكفُّياً، ويخطو هوناً، إذا مشى كأنما ينصب، أو يمشي في صبب، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أكثر من نضره إلى السماء. جل نظره الملاحظة. يسوق أصحابه، ويبدأ من لقيه بالسلام ﷺ»**.

قال الحافظ: هذا حديث حسن غريب رواه الترمذي مطولاً، عن سفيان بن وكيع عن جميع به، ومفرقاً في مواضع بهذا الإسناد.

واسم الرجل المبهم يزيد بن عمرو التميمي حكاه النهدي. ووقع في روايته متكنياً أبا عبدالله. وذكره ابن حبان في الثقات و **«جميع بن عمر»** مختلف فيه، قال البخاري: **«فيه نظر»**. وقال العجلي: تابعي ثقة. وقال أبو حاتم: محله الصدق. وضعفه الآخرون من قبل التشيع.

وقد روينا لحديثه متابعاً في مشيخة أبي علي بن شاذان بإسناد رجاله كلهم من أهل البيت عليهم السلام.

[الإمتاع: (٢٥٢-٢٥٤)]

٧٨)حديث: **«إنما آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد»**، البيهقي في الشعب من طريق يحيى بن أبي كثير مرسلاً، وهو من مصنف عبدالرزاق عن معمر عن يحيى ولفظه: **«أن النبي ﷺ قال: آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد، فإنما أنا عبد»** وقال البزار: ثنا أحمد بن المعلى الآدمي ثنا حفص بن عمار الطاحي ثنا مبارك بن فضالة عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر بلفظ: **«إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد»**، وقال: لا نعلم يروى بإسناد متصل إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه إلا ابن عمر، ولا عن عبيدالله إلا مبارك، ولا عن مبارك إلا حفص ولا يتابع عليه، قلت: وحفص فيه مقال، ووصله ابن شاهين في ناسخه من حديث أنس وفيه قصة، ولأبي الشيخ في كتاب أخلاق النبي ﷺ من حديث جابر نحوه، ومن حديث عائشة، وإسنادهما ضعيف، ولابن

شاهين من طريق عطاء بن يسار مرسلاً نحوه، وفي ابن أبي شيبة من حديث مجاهد مرسلاً أيضاً قال: **«ما أكل رسول الله متكئاً قط إلا مرة، وقال: اللهم إني عبدك ورسولك»**، وقال ابن سعد أنا أبو النضر أنا أبو معشر عن سعيد عن عائشة: **«ان النبي ﷺ قال لها: يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب، أتاني ملك إن حجزته لتساوى الكعبة، فقال: إن ربك يقرئك السلام ويقول لك: إن شئت كنت نبياً ملكاً، وإن شئت عبداً، فأشار إلي جبريل ان ضع نفسك، فقلت: نبياً عبداً فكان بعد ذلك لا يأكل متكئاً، ويقول: آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد»** للبيهقي في الشعب والدلائل من حديث ابن عباس في قصة قال فيها: **«فما أكل ﷺ بعد تلك الكلمة طعاماً متكئاً حتى لقى الله»**، ورواه النسائي بلفظ: **«قط»**، بدل: **«حتى لقى الله»**، وإسناده حسن فرن من رواية بقية عن الزبيدي وقد صرح، ووافقه معمر عن الزهري أخرجه عبد الرزاق أيضاً.

[تلخيص الحبير: (٣/١١٣٠-١١٣١)]

باب
ذكر زوجاته ﷺ في الجنة

٧٩)عن أبي أمامة ﷺ قال قال رسول الله ﷺ **«ان الله زوجني في الجنة مريم بنت عمران وكلثم أخت موسى وآسيا امراة فرعون فقلت هنيئاً لك يا رسول الله»**، وابن عدي حديث منكر.

[لسان الميزان: (٦/٣٣٢)]

باب
صفته ﷺ

٨٠)عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن قال **«سمعت انس بن مالك يصف النبي ﷺ قال: كان ربعة من القوم، ليس بالطويل ولا بالقصير، أزهر اللون، ليس بأبيض امهق ولا آدم، ليس بجعد قطط ولا سبط رجل. أنزل عليه وهو ابن اربعين، فلبث بمكةَ عشرَ سنين ينزل عليه، وبالمدينة عشر سنين، وقبض وليس في راسه ولحيته عشرون شعرةً بيضاءَ. قال ربيعة: فرايتُ شعراً من شعره فإذا هو أحمر، فسألت، فقيل: أحمر من الطيب»**.

رواه البخاري

* قوله: كان ربعة.

قال الحافظ: ... وقع في حديث أبي هريرة عند الذهلي في **«الزهريات»** بإسناد حسن **«كان ربعة وهو إلى الطول أقرب»**.

جاء في حديث أنس عند أحمد والبزار وابن مندة بإسناد صحيح وصححه ابن حبان: **«إن النبي ﷺ**

كان أسمر» وقد رد المحب الطبري هذه الرواية بقوله في حديث الباب من طريق مالك عن ربيعة: **«ولا بالأبيض الأمهق وليس بالآدم»** والجمع بينهما ممكن وأخرجه البيهقي في **«الدلائل»** من وجه آخر عن أنس فذكر الصفة النبوية قال: **«كان رسول الله ﷺ ابيض بياضه إلى السمرة»**.

عن ابن عباس في صفة النبي ﷺ: **«رجل بين رجلين جسمه ولحمه احمر»** وفي لفظ **«اسمر إلى البياض»** أخرجه أحمد وسنده حسن.

ثم قال: ... وفي رواية عند الطبراني **«ما انسى شدة بياض وجه مع شدة سواد شعر»**، وكذا في شعر أبي طالب المتقدم في الاستسقاء: **«وابيض يستسقى الغمام بوجهه»**، وفي حديث سراقة عند ابن إسحاق: **«فجعلت انظر إلى ساقه كأنها جمارة»**، ولأحمد من حديث محرش الكعبي في عمرة الجعرانة أنه قال: **«فنظرت إلى ظهره كأنه سبيكة فضة»**، وعن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يصف النبي ﷺ فقال: **«كان شديد البياض»** أخرجه يعقوب بن سفيان والبزار بإسناد قوي...، وأما ما تحت الثياب فهو الأبيض الأزهر.

وقع في زيادات عبدالله بن أحمد في المسند من طريق علي: **«ابيض مشرب شديد الوضح»** فهو مخالف لحديث أنس: **«ليس بالأمهق»** وهو أصح.

* قوله: وهو ابن أربعين.

قال الحافظ: ...وعن الزبير بن بكار أنه ولد في شهر رمضان وهو شاذ، فإن كان محفوظاً وضم إلى المشهور أن المبعث في رمضان فيصح أنه بعث عند إكمال الأربعين أيضاً. وأبعد منه قول من قال: بعث في رمضان وهو ابن أربعين سنة وشهرين، فإنه يقتضي أنه ولد في شهر رجب، ولم أرَ من صرح به، ثم رأيته كذلك مصرحاً به في **«تاريخ أبي عبدالرحمن العتقي»** وعزاه للحسين بن علي وزاد: **«لسبع وعشرين من رجب»** وهو شاذ. ومن الشاذ أيضاً ما رواه الحاكم من طريق يحيى بن سعيد بن المسيب قال: **«انزل على النبي ﷺ وهو ابن ثلاث واربعين»** وهو قول الواقدي، وتبعه البلاذري وابن أبي عاصم، وفي تاريخ يعقوب بن سفيان وغيره عن مكحول أنه بعث بعد ثنتين وأربعين.

وقع عند ابن سعد بإسناد صحيح عن حميد عن أنس في أثناء حديث قال: **«ولم يبلغ ما في لحيته من الشيب عشرين شعرة. قال حميد: وأومأ إلى عنفقته سبع عشرة»**، وقد روى ابن سعد أيضاً بإسناد صحيح عن ثابت عن أنس قال: **«ما كان في رأس النبي ﷺ ولحيته إلا سبع عشرة او ثماني عشرة»**.

[الفتح: (٦/٦٥٧-٦٦٠)]

٨١) وروى أبو داود والترمذي من حديث أم هانيء قالت: **«رايت رسول الله ﷺ وله اربع غدائر»** ورجاله ثقات.

[الفتح: (٦/٦٦١-٦٦٢)]

٨٢)قال الحافظ: أخرج الحاكم من طريق مالك عن زياد بن سعد عن أنس: **«سدل رسول الله ﷺ ناصيته ما شاء الله، ثم فرق بعد»** وأخرجه أيضاً أحمد وقال: تفرد به حماد بن خالد عن مالك وأخطأ فيه، والصواب عن عبيدالله بن عبدالله. وقال ابن عبدالبر: الصواب عن مالك فيه عن الزهري مرسلاً كما في الموطأ.

[الفتح: (٦/٦٦٤)]

٨٣)عن جابر بن سمرة قال **«كانت اصبع رسول الله ﷺ الخنصر متظاهرة»**، ابن حبان في المجروحين. قال ابن حبان منكر لا أصل له رسول الله ﷺ كان معتدل الخلق.

[لسان الميزان (٣/٦٧)]، [تعجيل المنفعة: (١/٥٩٩)]

٨٤)عن المستورد بن شداد عن أبيه قال: **«اتيت النبي ﷺ فاخذت بيده فإذا هي الين من الحرير وابرد من الثلج»**، والطبراني.

قلت: إسناده على شرط الصحيح.

[الإصابة (٢/١٤١)]

٨٥)عن أبي الطفيل قال: **«رايت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة فما انسى بياض وجهه مع سواد شعره فقلت لأبي من هذا فقالت هذا رسول الله ﷺ»**.

أورده ابن أبي عاصم، وأبو نعيم وأبو موسى وفيه جابر الجعفي ضعيف.

[الإصابة: (٤/٤٧١)]

٨٦)عبدالله بن بسر **«انه رأى في شارب النبي ﷺ بياضاً»** حديث ضعيف.

[لسان الميزان: (٢/١٣٩-١٤٠)]

باب
في صفته وطيب رائحته ﷺ

٨٧)عن أبي جحيفة قال: **«خرج رسول الله ﷺ بالهاجرة إلى البطحاء فتوضا ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزةٌ»**. قال شعبة: وزاد فيه عونٌ عن أبيه أبي جحيفة قال **«كان يمر من روائها المراة. وقام الناسُ فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بهما وُجوههم، قال: فاخذت بيده فوضعتُها على وجهي، فإذا هي ابردُ من الثلج واطيب رائحة من المسك»**.

* قوله: فإذا هي أبرد من الثلج وأطيب رائحة من المسك.

وروى أبو يعلى والبزار بإسناد صحيح عن أنس: **«كان رسول الله ﷺ إذا مر في طريق من طرق المدينة وجد منه رائحة المسك، فيقال مر رسول الله ﷺ»**.

[الفتح: (٦/٦٦٣)]

٨٨)عن ثمامة «**عن أنس أن أم سُليم كانت تبسط للنبي ﷺ نطعاً فيقيل عندها على ذلك النطع، قال: فإذا نام النبي ﷺ أخذت من عرقه وشعره فجمعته في قارورة، ثم جمعته في سك وهو نائم. قال: فلما حضر أنس بن مالك الوفاة أوصى إلي أن يُجعل في حنوطه من ذلك المسك، قال فجعل في حنوطه**» .

رواه البخاري

قول البخاري : أخذت من عرقه وشعره فجعلته في قارورة .

قال الحافظ : رأيت في رواية محمّد بن سعد ما يزيل اللبس ، فإنه أخرج بسند صحيح عن ثابت عن أنس «**أن النبي ﷺ لما حلق شعره بمنى أخذ أبو طلحة شعره فأتى به أم سليم فجعلته في سكها، قالت أم سليم وكان يجيء فيقيل عندي على نطع فجعلت أسلت العرق**» الحديث .

[الفتح : (٧٤/١١)]

٨٩)ترجمة عمران بن أبي الفضل : وقال ابن الجارود : ليس بشيء . وقال العقيلي : حديثه غير محفوظ ، روى مناكير . وذكره الساجي في «**الضعفاء**» وقال ابن الدورقي ، عن يحيى بن معين ضعيف ، وروى له ابن عدي حديثاً[1] عن هشام بن عروة ، وقال : لعمران غير ما ذكرت ، وضعفه بين على حديثه .

[لسان الميزان : (٣٤٩/٤)]

٩٠)الطبراني . . . أخبرتني أم عاصم امرأة عتبة بن فرقد السلمي رضي الله عنها ، قالت : «**كنا عند عتبة بن فرقد أربع نسوة، فكانت كل امرأة منا تجتهد في الطيب لتكون أطيب ريحاً من صاحبتها، وكان عتبة لا يمس طيباً إلاّ أن يمس دهناً يمس به لحيته، وهو مع ذلك أطيب ريحاً منا، وكان إذا خرج إلى الناس قال الناس: ما رأينا أطيب ريحاً ما شممنا ريحاً أطيب من ريح عتبة، فسألته عن ذلك فقلت له يوماً: إنا لنجتهد في الطيب ولأنت أطيب منا ريحاً فمم ذلك؟ فقال: أخذني الشرى على عهد رسول الله ﷺ فأتيته فشكوت إليه ذلك، فأمرني أن اتجرد، فتجردت وقعدت بين يديه وجعلت وألقيت ثوبي على فرجي، فنفث في يده ومسح ظهري وبطني بيده، فعبق بي هذا الطيب من يومئذ**» .

هذا حديث حسن رجاله موثقون .

قال الطبراني : لم يروه عن ورقاء إلا آدم انتهى .

وقد رواه شعبة عن حصين .

أخرجه أبو نعيم في المعرفة من طريقه .

[الأمالي المطلقة : (٦-٧)]

٩١)عن أنس ﷺ قال : «**قال رسول الله ﷺ لما عرج بي إلى السماء بكت الأرض من بعدي فنبت**

---

(١) والحديث : عن عائشة قالت : «كان النبي ﷺ يكره أن يوجد منه إلاّ ريحٌ طيب» .

الأصف من مائها فما رجعت قطر من عرقي على الأرض فنبت ورد أحمر إلا من أراد أن يشم رائحتي فليشم الورد الأحمر»، المعافي في الجليس الصالح وهو حديث موضوع.

[لسان الميزان: (٥/٣٣١)]

باب
ما يحب أن يسمع ﷺ

٩٢)عن أنس حديث: «**كان يُعجبه إذا خرج لحاجته أن يسمع يا راشد! يا نجيح!**»، الترمذي وقال حسن صحيح قال الحافظ بل هو معلول.

[النكت الظراف: (١/١٨١-١٨٢)]

باب
فيمن دعا له ﷺ

٩٣)عن علي ﷺ قال: «**كنت شاكياً فمر بي رسول الله ﷺ وأنا أقول اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني وإن كان متأخراً فارفعني وإن كان بلاء فصبرني فقال رسول الله ﷺ كيف قلت فأعاد عليه ما قال فضربه برجله وقال الله عافه أو اشفه شك شعبة قال فما اشتكيت وجعي بعد**».

وقال الحافظ بعد تخريج الحديث هذا حديث صحيح أخرجه الإمام أحمد والترمذي والنسائي في الكبرى والحاكم وابن حبان.

[الفتوحات الربانية: (٤/٦٤-٦٥)]

٩٤)قال ابن علان: خرج الحافظ من طريق الطبراني عن عبد الله بن عمر قال: «**جاء غلام إلى النبي ﷺ فقال إني أريد هذه الناحية الحج قال فمشى معه ﷺ فقال زودك الله التقوى ووجهك للخير وكفاك الهم فلما رجع سلم على النبي ﷺ فرفع رأسه فقال: ياغلام قبل الله حجك وكفر ذنبك وأخلف نفقتك**» هذا حديث غريب أخرجه ابن السني.

[الفتوحات الربانية: (٥/١٧٥-١٧٦)]

٩٥)عن عمرو بن أخطب ﷺ قال: «**استسقى رسول الله ﷺ فأتيته بماء في جمجمة وفيها شعرة فأخرجتها فقال رسول الله ﷺ اللهم جمله**».

قال الحافظ بعد تخريجه: حديث حسن أخرجه أحمد وابن حبان والحاكم.

[الفتوحات الربانية: (٥/٢٥٥-٢٥٦)]

٩٦)روى ابن سعد بإسناد صحيح عنه عن أنس قال: «**اللهم أكثر ماله وولده وأطل عمره واغفر ذنبه**».

[الفتح: (٤/٢٦٨-٢٧٠)]

٩٧)الوضاح بن سلمة الجهني عن أبيه عنه قال: **«لقيت رسول الله ﷺ بالسيالة[1] فاسلمت فمسح على وجهي فمات عمرو بن ثعلبة عن مائة سنة وما شابت منه شعرة»** البغوي وابن السكن وابن مندة وسنده ضعيف.

[الإصابة: (٢/٥٢٧)]

٩٨)عن إسماعيل بن محمّد بن ثابت عن أبيه: **«إن اباه ثابتاً فارق جميلة بنت عبدالله بن ابي وهي حامل بمحمد فلما وضعته حلفت ان لا تلبنه بلبنها فجاء به ثابت إلى رسول الله ﷺ فبزق في فيه وسماه محمّد وقال اذهب به فإن الله رازقه قال فتلقتني امراة من العرب تسأل عن ثابت بن قيس فقلت انا ثابت بن قيس ما تريدين قالت رايت في ليلتي هذه اني ارضع إبناً له يقال له محمّد قال فهذا إبني فاخذته وإن ضرعها ليعصر من لبنها من ثديها»** البغوي وابن أبي داود وابن شاهين وهو ضعيف.

[الإصابة: (٣/٤٧٣)]

٩٩)عن عمرو بن الحمق أنه **«سقى النبي ﷺ لبناً فقال اللهم امتعه بشبابه فمرت ثمانون سنة لم ير شعرة»** الحاكم في الكنى وهو صعيف.

[الفتوحات الربانية: (٥/٢٥٤-٢٥٥)]، [الإصابة: (٢/٥٣٣)]

١٠٠)أبو عمر شهد[2] فتح نهاوند وسار بكتاب عمر إلى النعمان بن مقرن واستعمله عمر على المدائن.
قلت: أخرج ذلك ابن أبي شيبة بإسناد صحيح في قصة.

[الإصابة: (٢/٨)]

١٠١)ترجمة بهية بنت عبدالله البكرية، من بكر بن وائل: وفدت مع أبيها إلى النبي ﷺ؛ قالت: **«فبايع الرجال وصافحهم، وبايع النساء ولم يصافحهن، قالت: فنظر إليّ فدعاني ومسح براسي، ودعا لي ولوالدي، فولد لها ستون ولداً: اربعون رجلاً، وعشرون امراة»**، هكذا ذكر أبو عمر بغير إسناد، وأسنده الباوردي وفيه متروك ورواه ابن مندة عن الباوردي.

[الإصابة: (٤/٢٥٤)]

١٠٢)ترجمة جمرة بنت عبدالله التميمية من طريق عطوان بن مشكان: عن جمرة بنت عبدالله اليربوعية قالت: **«ذهب بي ابي إلى النبي ﷺ فقال ادع الله لبنتي هذه بالبركة قالت: فاجلسني في حجره ثم وضع يده على راسي فدعا لي بالبركة»**.
أخرجه الحسن بن سفيان وأبو يعلى في مسنديهما، لا يصح من جهة الإسناد.

[الإصابة: (٤/٢٦٠)]

---

(١) السيالة: أرض يطؤها طريق الحاج، قيل: هي أول مرحلة لأهل المدينة إذا أردوا مكة.
(٢) السائب بن الأقرع، عن قيس بن الحارث أنه أخبره أن النبي ﷺ قال: «رحم الله حارس الحرس» رواه البغوي وهو مرسل ورواه البغوي بسند ضعيف.

١٠٣)ترجمة أم زفر الحبشية عن عطاء أنه رأى أم زفر تلك المرأة سوداء طويلة على سلم الكعبة وأخبرني عبد الكريم عن حسن أنه سمعه يقول: **« كانت المرأة تخنق في المسجد فجاء أخوتها النبي ﷺ فشكوا ذلك إليه فقال: إن شئتم دعوت الله فبرات وإن شئتم كانت كما هي ولا حساب عليها في الآخرة فخيرها إخوتها فقالت دعوني كما انا فتركوها»**.

قاله ابن جريج: فهذه رواية الثقات عن عطاء وقد رواه عمر بن قيس عن عطاء فصحفها فقال عن أم فريع قالت: **«اتيت النبي ﷺ فقلت إني امرأة اغلب على عقلي فقال ما شئت إن شئت دعوت الله لك وإن شئت تصبرين وقد وجبت لك الجنة فقالت له اصبر»**. أخرجه الطبراني والخطيب من طريقه. قلت: وسنده إلى عمر بن قيس ضعيف أيضاً وقد شذ مع التصحيف في جعله الحديث من رواية عطاء عنها وإنما رواه عطاء عن ابن عباس.

[الإصابة: (٤/٤٥٣)]

١٠٤)ترجمة أم زينب التميمية: **«ان النبي ﷺ قال لولدها زينب بن ثعلبة بارك الله فيك يا غلام وبارك لأمك فيك»**، أخرجه ابن مندة، وسنده حسن.

[الإصابة: (٤/٤٥٤)]

١٠٥)أخرج الترمذي عن أبي العالية في ذكر أنس: وكان له بستان يأتي في كل سنة الفاكهة مرتين، وكان فيه ريحان يجيء منه ريح المسك، ورجاله ثقات.

[الفتح: (١١/١٤٩)]

١٠٦)وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده والطبراني في الكبير من طريق عبدالملك بن حسن الخنعي عن وهيب بن عقبة عن الوليد بن قيس قال: **«كان في برص فدعا إلى رسول الله ﷺ فبرات منه»** عبدالملك هو أبو مالك ضعيف جداً.

[الإصابة: (٣/٦٣٩)]

١٠٧)المقبري عن أبي هريرة قال **«قلت يا رسول الله اني اسمع اشياء لا احفظها قال ابسط رداءك فبسطته فحدث حديثاً كثيراً فما نسيت شيئاً حدثني به»**.

أخرجه الترمذي، سنده صحيح..

[الإصابة: (٤/٢٠٨)]

١٠٨)حديث عبدالله بن بُسر: **«وضع رسول الله ﷺ يده على راسي فقال: هذا الغلام يعيش قرناً: فعاش مائة سنة»**.

رواه الحاكم وأحمد، وهو ضعيف جداً.

[إتحاف المهرة: (٦/٥٣٥-٥٣٦)]

١٠٩)عن حسان أن أمه **«وفدت به إلى النبي ﷺ فقالت يا رسول الله إني وفدت إليك بابني هذا لتدعو له ان يجعل الله فيه البركة قال فتوضا وفضل من وضوئه فمسح وجهه وقال اللهم**

بارك لها فيه».

رواه الطبراني وابن قانع وغيرهما، وهو ضعيف.

[الإصابة: (٣٢٧/١)]

١١٠)قال الحافظ في ترجمة بشر بن معاوية: روى البخاري والبغوي وابن مندة عن بشر بن معاوية **«أنه قدم مع أبيه معاوية بن ثور على رسول الله ﷺ فمسح رأس بشر ودعا له الحديث»** وفيه فكانت في وجهه مسحة النبي ﷺ كالغرة وكان لا يمسح شيئاً إلا برأ.

قال البغوي عمران مجهول وقال ابن مندة لا نعرفه إلا من هذا الوجه. قلت: بل له طريق أخرى رواه أبو نعيم عن مخالد بن ثور **«عن بشر بن معاوية بن ثور وهو جد صاعد لأمه أنهما وفدا على النبي ﷺ فعلمهما يس والفاتحة والمعوذات وعلمهم الإبتداء بالبسملة في الصلاة»** فذكر حديثاً طويلاً وإسناده مجهول من صاعد فصاعداً وله طريق أخرى أخرجها ابن شاهين من طريق زياد بن عبدالله البكائي عن معاوية بن بشر بن يزيد بن معاوية بن ثور قال **«قدم بشر بن معاوية بن ثور على رسول الله ﷺ فمسح على وجهه ودعا له»** وهذا فيه انقطاع.

[الإصابة: (١٥٥/١-١٥٦)]

١١١)ترجمة عمرو بن الحمق بن الكاهن: قال إسحاق بن أبي فروة ثنا يوسف بن سليمان عن جدته ميمونة عن عمرو بن الحمق **«أنه سقى النبي ﷺ لبناً فقال اللهم أمته بشبابه فمرت به ثمانون سنة لم ير شعرة بيضاء»**، ضعيف جداً.

[التهذيب: (٢٢/٨)]

باب
في دعائه واشتراطه فيه

١١٢)هند بن خديجة زوج النبي ﷺ قال: **«مر النبي ﷺ بالحكم أبي مروان فجعل يغمز النبي ﷺ ويشير بإصبعه حتى التفت إليه النبي ﷺ فقال اللهم اجعل له وزغاً يعني إرتعاشاً قال فرجف مكانه»** وهكذا أخرجه ابن أبي حاتم الرازي وعبدالله بن أحمد في زيادات الزهد وسنده ضعيف.

[الإصابة: (٦١٢/٣)]

١١٣)من رواية مسلم بن مشكم عنه قال: قال رسول الله ﷺ **«اللهم من آمن بي وصدقني وعلم أن ما بعثت به الحق من عندك فاقل ماله وولده وحبب إليه لقاءك»** الحديث. قال ابن عبد البر ليس إسناده بالقوي وقال ابن عساكر ليس له عن النبي ﷺ غيره وقال ابن السكن لم يذكر في حديثه رواية ولا سماعاً.

[الإصابة: (١٠/٣)]

١١٤)روى الحارث بن أبي أسامة بسند واه **«أن النبي ﷺ دعى على الفرس فأصبحت شائلة برجليها يعني ماتت»**.

وهذا لا يثبت، بل عارضه قول أصحاب المغازي أن هذا الفرس هو الذي كان يقال له المرتجز، وعدوه في خيل النبي ﷺ.

[موافقة الخُبر الخَبر: (٢/٢٠)]

١١٥)من حديث عبدالرحمن بن أبي بكر قال كان الحكم بن أبي العاص يجلس عند النبي ﷺ فإذا تكلم اختلج فبصر به النبي ﷺ فقال كن كذلك فما زال يختلج[1] حتى مات، رواه الطبراني.

في إسناده نظر وأخرجه البيهقي في **«الدلائل»** من هذا الوجه وفيه ضرار بن صرد وهو منسوب للرفض.

[الإصابة: (١/٣٤٥-٣٤٦)]

١١٦)ساق الحافظ بسنده عن أبي أسيد ﷺ أن رسول الله قال للعباس بن عبدالمطلب: **«يا أبا الفضل لا ترم منزلك أنت وبنوكَ فإن لي فيكم حاجة فانتظروه فجاء فقال: السلام عليكم فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال: كيف أصبحتم؟ قالوا: بخير بحمدالله فكيف أصبحت أنت يا رسول الله؟ قال: بخير أحمد الله ربي -ثم قال- اجتمعوا وليزحف بعضكم إلى بعضٍ -فقال- اللهم هؤلاء أهل بيتي استرهم من النار كستري بملاءتي هذه، قال: فأمنت أسكفة الباب وحوائط البيت آمين آمين ثلاثاً»**.

١١٧)هذا حديث حسن غريب أخرجه ابن ماجه مختصراً وأبو داود السجستاني.

[موافقة الخُبر الخبر (١/٢١٩-٢٢٠)]

١١٨)قال الزمخشري: وعن عروة بن الزبير **«أن عتبة بن أبي لهب وكانت تحته بنت رسول الله ﷺ أراد الخروج إلى الشام، فقال: لآتين محمداً فلأوذينه؛ فأتاه فقال: يا محمد، هو كافر بالنجم إذا هوى، وبالذي دنا فتدلى، ثم تفل في وجه رسول الله ﷺ وردّ عليه ابنته وطلقها، فقال رسول الله ﷺ: اللهم سلط عليه كلباً من كلابك وكان أبو طالب حاضراً، فوجم لها وقال: ما كان أغناك يا ابن أخي عن هذه الدعوة! فرجع عتبة إلى أبيه فأخبره، ثم خرجوا إلى الشام فنزلوا منزلاً، فأشرف عليهم راهب من الدير فقال لهم: إن هذه أرض مسبعة، فقال أبو لهب لأصحابه: أغيثونا يامعشر قريش هذه الليلة، فإني أخاف على ابني دعوة محمد، فجمعوا جمالهم وأناخوها حولهم؛ وأحدقوا بعتبة، فجاء الأسد يتشمم وجوههم، حتى ضرب عتبة فقتله...»**.

١١٩)أخرجه أبو نعيم في الدلائل. إلاّ أنه قال **«فضربه الأسد بذنبه ضربة واحدة فمات مكانه»** ورواه

---

(١) يختلج: أي ينتزع.

البيهقي في الدلائل والطبراني والحاكم. وقال البيهقي: هكذا قال عباس بن الفضل الأزرق. وليس بالقوي. وأهل المغازي يقولون عتبة أو عتيبة.

[الكافي الشاف: (٤٠٨/٤)]

١٢٠)قال الزمخشري: ... **«أن أريد أخا لبيد بن ربيعة العامري قال لرسول الله ﷺ -حين وفد عليه مع عامر بن الطفيل قاصدين لقتله فرمى الله عامراً بغدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية، وأرسل على أريد صاعقة فقتلته -أخبرنا عن ربنا أمن نحاس هو أم من حديد؟»**.

أخرجه الثعلبي من رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس. وأخرجه الطبراني وابن مردويه عنه من رواية زيد بن أسلم عن عطاء عنه: **«أن أريد بن قيس وعامر بن الطفيل قدما المدينة.... فذكر الحديث مطولاً»**.

وأخرجه النسائي والطبري والعقيلي وأبو يعلى من رواية علي بن أبي سارة عن ثابت عن أنس قال **«بعث رسول الله ﷺ رجلاً إلى رجل من خزاعة العرب فقال: ادعه قال: يا رسول الله هو أخي من ذلك. قال: اذهب فادعه. فأتاه. فقال: إن رسول الله ﷺ يدعوك. قال: وما الله؟ أمن ذهب هو أو من فضة، أم من نحاس»** الحديث. وفيه: **«فأنزل الله تعالى ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ...﴾ الآية»**

قال العقيلي: لا مانع على حديثه إلا ممن هو دونه. وقد رواه البزار، والبيهقي في الدلائل من رواية ديلم بن غزوان عن ثابت نحوه.

[الكافي الشاف: (٢/٤٩٩-٥٠٠)]

١٢١)قال الزمخشري: ... **«قد دعا رسول الله ﷺ عليه وعلى صاحبه بقوله[1]: اللهم اخسفهما بما شئت، فأجيب فيهما...»**.

قال الحافظ: ذكره الواحدي في الأسباب عن ابن عباس في القصة المذكور. ولم أره فيها في الطريقين المتقدمين من رواية الكلبي وغيره.

[الكافي الشاف: (٢/٥٠١)]

١٢٢)مسند عبدالرحمن بن أبي بكر: حديث: **«كان فلان يجلس إلى النبي ﷺ، فإذا تكلم بشيء اختلج بوجهه، فقال له النبي ﷺ: كن كذلك، فلم يزل يختلج حتى مات»**.

الحاكم في علامات النبوة وقال: صحيح الإسناد.

قلت: بل ضرار وعائذ ضعيفان.

[إتحاف المهرة: (١٠/٥٩٥)]

١٢٣)ترجمة صفية بنت حيي: من حديث أمية بنت أبي قيس الغفارية: **«قالت أنا إحدى النسوة اللاتي زففن صفية إلى رسول الله ﷺ فسمعتها تقول ما بلغت سبع عشرة سنة يوم دخلت**

---

(١) إي عامر بن الطفيل وأربد.

على رسول الله ﷺ».

أخرجه ابن سعد، سنده فيه الواقدي.

[الإصابة: (٤/٣٤٨)]

١٢٤)قال الزمخشري في حادثة الغار عن هجرته ﷺ: ... وقال رسول الله ﷺ «**اللهم أعم أبصارهم...**».

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٢/٢٦٤)]

باب
بركة دعائه ﷺ

١٢٥)ساق الحافظ بسنده عن المطلب بن عبدالله بن حنطب قال: «**قلت لبني سواء بن الحارث أبوكم الذي جحد بيعه رسول الله ﷺ، فقالوا: لا تقل إلا خيراً، لذا أعطاه رسول الله ﷺ بكرة، وقال له: إن الله سيبارك لك فيها، فأصبحنا لا نسوق سارحاً ولا نازحاً من النعم إلا من نسل تلك البكرة**».

هذا موقوف حسن، وكأن النبي ﷺ زاده البكرة تطييباً لخاطره والله أعلم.

[موافقة الخُبر الخَبر: (٢/٢٠)]

باب
في حسن خلقه وحيائه وحسن معاشرته ﷺ

١٢٦)الحديث... عن الأسود قال: «**سألت عائشة: ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته؟ قالت: كان يكون في مهنة أهله -تعني خدمة أهله- فإذا حضرت الصلاةُ خرج إلى الصلاة**».

رواه البخاري

* قوله في رواية البخاري: في مهنة أهله.

قال الحافظ: ووقع في رواية المستملي وحده: «**في مهنة بيت أهله**» وهي موجهة من شذوذها، والمراد بالأهل نفسه أو ما هو أعم من ذلك. وقد وقع مفسراً في الشمائل للترمذي من طريق عمرة عن عائشة بلفظ: «**ما كان إلا بشراً من البشر: يفلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه**» ولأحمد وابن حبان من رواية عروة عنها: «**يخيط ثوبه، ويخصف نعله**» وزاد ابن حبان «**ويرقع دلوه**» زاد الحاكم في الإكليل: «**ولا رأيته ضرب بيده امرأة ولا خادماً**».

[الفتح: (٢/١٩١)]

١٢٧)عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: «**لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً، وكان يقول: إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً**».

رواه البخاري

* قوله: إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً.

قال الحافظ: ... قد أخرج أحمد من حديث أبي هريرة رفعه: «**إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق**» وأخرجه البزار من هذا الوجه بلفظ: «**مكارم**» بدل «**صالح**»، وأخرج الطبراني في الأوسط بإسناد حسن عن صفية بنت حيي قالت: «**ما رأيت أحداً أحسن خلقاً من رسول الله ﷺ**».

[الفتح: (٦/٦٦٥)]

١٢٨) حديث: «**سئلت عائشة عن خُلُق رسول الله ﷺ فقالت: كان خُلُقه القرآن**»

حدثنا إسماعيل عن يونس عنه بهذا.

وهو منقطع فيما أظن..

[إطراف المسند المعتلي (٩/٣٤)]

١٢٩) قال الحافظ في حديث: «**أدبني ربي فأحسن تأديبي**».

أخرجه العسكري في الأمثال في أول حديث. سنده غريب، وقد سئل عنه بعض الأئمة فأنكروا وجوده..

[فتاوى (قسم الحديث): (٧)]

١٣٠) قال الزمخشري: .... جاء في حديث إرادة رسول الله ﷺ قتل عبدالله بن أبي سرح واعترض عثمان بشفاعته له: «**أن عمر قال له: لقد كان عيني إلى عينك، هل تشير إلي فأقتله، فقال: إن الأنبياء لا تومض، ظاهرهم وباطنهم واحد..**».

قال الحافظ: لم أجده، وفي الدلائل للبيهقي من رواية الحسن بن بشر عن الحكم بن عبدالملك عن قتادة عن أنس ﷺ قال: «**أمن رسول الله ﷺ للناس يوم فتح مكة إلا أربعة من الناس**» فذكر الحديث قال: «**ونذر رجل من الأنصار أن يقتل عبدالله بن سعد إذا رآه فأتى به عثمان فشفع له، فجعل الأنصاري يتردد ويكره أن يقدم عليه. فبايعه النبي ﷺ ثم قال للأنصاري: قدانتظرتك. قال: يا رسول الله أفلا أومضت إلي؟ قال: إنه ليس للنبي أن يومض**» وأخرجه الطبري من رواية سعيد عن قتادة مرسلاً. وروى عبدالرزاق من طريق مقسم مولى ابن عباس قال «**لما كانت المدة بين رسول الله ﷺ وبين قريش**» فذكر الحديث بطوله وفيه «وأمن الناس إلا أربعة. وفيه فجاء عثمان بابن أبي سرح. فقال: بايعه يا رسول الله فأعرض عنه ثم جاء فبايعه فقال لقد أعرضت عنه ليقتله بعضكم فقال رجل من الأنصار هلاً أومضت إلينا يا رسول الله؟ قال: إن النبي لا يومض، وهذا مرسل أيضاً وأخرجه أبو داود وغيره من حديث سعد بن أبي وقاص نحو الأول، لكن في آخره «**ثم أقبل على أصحابه فقال: أفما كان فيكم رجل رشيد، يقوم إلى هذا حيث رآني كففت يدي عنه فيقتله؟ قالوا: وما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك. هلا أومأت إلينا بعينك؟ قال: لا ينبغي لنبي أن يكون له خائنة الأعين**».

[الكاف الشاف: (٣/٥٢٥)]

١٣١)عن أنس: «**كان النبي ﷺ يعود المريض، ويشهد الجنازة، ويجيب دعوة المملوك**» أخرجه الترمذي وابن ماجه والحاكم، وفيه: مسلم بن كيسان الأعور، وهو ضعيف.

[الدراية: (٢/٢٤٢)]

١٣٢)قال الذهبي في ترجمة أحمد بن محمّد بن ربيح بن وكيع، أبو سعيد النسوي: قال الحاكم ثقة مأمون وقال ابن أبي الفوارس ثقة وقال الخطيب الصحيح أنه ثقة ثبت ضعفه أبو نعيم وأبو زرعة الكشي وقد حدث عنه الدارقطني.

قال الحافظ: وإنما ضعفه من ضعفه لأنه كان زيدي المذهب تظاهر به وقد تكلم بعضهم في روايته أيضاً قاله ابن طاهر وسيأتي في ترجمة إسحاق بن إسماعيل الجوزجاني[1] أن الدارقطني ضعف ابن ربيح ولكن قال الدارقطني في غرائب مالك عن أنس «**ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما**» الحديث وقال غريب إن كان الرواي ضبطه ورجاله كلهم معروفون بالثقة.

[لسان الميزان: (١/٢٦١)]

١٣٣)ترجمة شقيق بن سلمة الأسدي: ... روى محمّد بن حميد الرازي من طريق عاصم عن أبي وائل «**كنت في إبل لأهلي فمر بي ركب فنفرت إبلي فقال رجل ردوا على الغلام إبله فقلت لرجل من هذا قال ذاك رسول الله ﷺ**» أورده ابن مندة في ترجمة أبي وائل وقال لا يثبت.

[الإصابة: (٢/١٦٨)]

١٣٤)قال الحافظ في ترجمة ذُؤالة بن عَوقلة: روى أبو موسى بإسناد مظلم إلى هدبة عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال: «**وفد وفد من اليمن وفيهم رجل يقال له ذؤالة بن عوقلة اليماني فوقف بين يدي النبي ﷺ فقال يا رسول الله من أحسن الناس خَلقاً وخُلُقاً قال أنا يا ذؤالة ولا فخر**» فذكر حديثاً طويلاً.

ركيك الألفاظ جداً آثار الوضع لائحة عليه.

[الإصابة: (١/٤٨٩)]

١٣٥)قال الحافظ في ترجمة السائب بن أبي السائب المخزومي: وقال ابن عبدالبر اختلف في إسلامه فذكر ابن إسحاق أنه قتل يوم بدر كافراً قال أبو عمرو الحديث فيمن كان شريكه ﷺ[2] مضطرب جداً فمنهم من يجعله للسائب بن أبي السائب ومنهم من يجعله لأبيه ومنهم من يجعله لقيس بن السائب ومنهم من يجعله لعبدالله قال وهذا اضطراب شديد واختلف قول الزبير بن بكار فيه فذكر أنه قتل يوم بدر كافراً ثم ذكر في كتابه ما يدل على أنه أسلم.

[التهذيب: (٣/٣٨٩)]

---

(١) لسان الميزان (١/٣٥٢-٣٥٣).

(٢) عن السائب قال: «**أتيت النبي ﷺ، فجعلوا يُثنون عليّ ويذكروني فقال رسول الله ﷺ: أنا أعلمكم -يعني به- قلت: صدقت بأبي وأمي: كُنت شريكي فنعم الشريك، كُنت لا تُداري ولا تُماري**».

باب

فيما خص به عمن تقدمه ﷺ

١٣٦)عن عبدالله بن سلام ﷺ أنه سمعه يقول: «إن أكرم خلق الله تعالى عليه أبو القاسم ﷺ، وإن الجنة في السماء، وإن النار في الأرض، فإذا كان يوم القيامة بعث الله -عز وجل- الخلائق أمة أمة، ونبياً نبياً حتى يكون محمّد ﷺ وامته آخر الأمم مركزاً، ثم يوضع جسر جهنم، ثم ينادي منادٍ: أين أحمد وأمته؟ فيقوم وتتبعه أمته برها وفاجرها»، رواه الحارث بن أبي أسامة وهو موقوف.

[المطالب العالية: (٢١٦/٤)]

١٣٧)أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيتُ خمساً لم يعطهنَّ نبي قبلي بعثتُ إلى الأحمر والأسود وجعلت لي الأرضُ مسجداً وطهوراً، وأحلت لي الغنائم ولم يحل لأحد قبلي، ونصرت بالرعب يرعب مني العدو مسيرة شهر، وقيل لي سل تُعط، فاختبات دعوتي شفاعةً لأمتي، فهي نائلة منهم من مات لا يشرك بالله شيئاً»، الحافظ بسنده، وأحمد السراج وابن حبان وأبو داود والحاكم والحديث صحيح وفي رواية: «وبُعثت إلى كل أحمر وأسود» وقال: «وأعطيتُ الشفاعة فهي نائلةً من مات لا يشركُ بالله شيئاً» رواه الحافظ بسنده وأحمد ووهم من عزاه للصحيحين أو لمسلم وحده.

[موافقة الخُبر الخَبر: (٥٢٥/١-٥٢٦)]

١٣٨)عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «ما أمّن الله تعالى أحداً من خلقه إلا محمداً ﷺ قال: ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ وقال للملائكة عليهم السلام: ﴿وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَـٰهٌ مِّن دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ﴾».

رواه أبو يعلى وفي إسناده نظر.

[المطالب العالية: (٢١٥/٤)]

باب

قدوم وفد الجن وطاعتهم له ﷺ

١٣٩)عن عبدالله قال: «هبطوا على النبي ﷺ وهو يقرأ ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا انصتوا وكانوا سبعة أحدهم زوبعة».

رواه الحاكم في «المستدرك» وابن أبي شيبة وأحمد بن منيع في مسنديهما.

إسناده جيد ووقع لنا بعلو في جزء ابن نجيح.

[الإصابة: (٥٥٦/١)]

باب
فيمن شرب دم النبي ﷺ

١٤٠)عن ابن عباس، قال: «حجم النبي ﷺ غلام لبعض قريش، فلما فرغ من حجامته، أخذ الدم فذهب به من وراء الحائط، فنظر يميناً وشمالاً، فلما لم ير أحداً تحسى دمه حتى فرغ، ثم أقبل، فنظر إلى النبي ﷺ في وجهه، فقال: ويحك ما صنعت بالدم؟ قلت: غيبته من وراء الحائط، قال: أين غيبته؟ قلت: يا رسول الله نفست على دمك أن أهريقه في الأرض. فهو في بطني قال: اذهب فقد أحرزت نفسك من النار» رواه ابن حبان في الضعفاء والحديث موضوع: «حجمت رسول الله ﷺ فلما فرغت شربته، فقلت: يا رسول الله، شربته، فقال: ويحك يا سالم، أما علمت أن الدم حرام، لا تعد» رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة وفيه مقال.

[تلخيص الحبير: (١/٤١-٤٢)]

١٤١)عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه، قال: «احتجم النبي ﷺ، فأعطاني الدم، فقال: اذهب فغيبه، فذهبت فشربته فأتيت النبي ﷺ فقال: ما صنعت؟ قلت: غيبته، قال: لعلك شربته؟ قلت: شربته»، زاد الطبراني فقال: «من أمرك أن تشرب الدم؟ ويل لك من الناس، وويل للناس منك»، ورواه الطبراني في الكبير، والبيهقي في الخصائص من السنن، وفي إسناده الهنيد بن القاسم ولا بأس به، لكنه ليس بالمشهور بالعلم، ورواه الطبراني والدارقطني من حديث أسماء بنت أبي بكر نحوه، وفيه «لا تمسك النار» وفيه علي بن مجاهد وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١/٤٢-٤٣)]

باب
فيمن خدمه ﷺ

١٤٢)قال أبو يعلى: عن أنس ﷺ قال: «ما قال لي رسول الله ﷺ لشيء يكرهه: ما أقبح ما صنعت، ولا لشيء يعجبه: ما أحسن ما صنعت» أبو يعلى وهو غريب بهذا اللفظ.

[المطالب العالية: (٤/٢١١)]

١٤٣)عن أبي بكر بن عبدالله بن أنس قال: «كان للنبي ﷺ غلام اسمه قفيز» ابن شاهين وأبو عوانة في صحيحه وابن منده وسنده ضعيف.

[الإصابة: (٣/٢٤٠)]

باب
في تواضعه ﷺ

١٤٤)روي: «أن النبي ﷺ كان يستفتح بصعاليك المهاجرين».

البغوي في شرح السنة عن أمية بن خالد ، قلت : هو تابعي ، وخبره مرسل .

[هداية الرواة : (مخطوط)]

١٤٥)عقبة بن عمرو : حديث : «**أتى النبي ﷺ رجل، فكلمه، فأخذته الرعدة فقال: هون عليك، فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش، كانت تأكل القديد**» ، رواه الحاكم هكذا ورواه أبو خيثمة مرسلاً وهو الصواب .

[إتحاف المهرة : (٢٧٣/١١)]

١٤٦) «**ان النبي ﷺ غنمه من خيبر، وأنه كلم النبي ﷺ وذكر له انه كان ليهودي وانه خرج من جده ستون حماراً لركوب الأنبياء فقال: ولم يبق منهم غيري، وانت خاتم الأنبياء، فسماه يعفوراً. وكان يركبه في حاجته ويرسله إلى الرجل فيقرع بابه برأسه فيعرف انه ارسل إليه، فلما مات النبي ﷺ جاء إلى بئر ابي الهيثم بن التيهان فتردى فيها فصارت قبره**» ، رواه ابن حبان في الضعفاء ولا أصل له .

[الفتح : (٦/٦٩-٧٠)]

باب

في علمه ﷺ

١٤٧)قال عمر «**يا نبي الله مالك افصحنا فقال جاءني جبريل فلقنني لغة أبي إسماعيل**» رواه أبو نعيم وهو حديث منكر .

[لسان الميزان : (١/٣٢١-٣٢٢)]

١٤٨)قال الزمخشري : ... عن النبي ﷺ : «**أنا أرجو ان أكون اتقاكم لله وأعلمكم به**» .

قال الحافظ : أخرجه عبدالرزاق عن ابن جريج عن زيد بن أسلم . ومالك في الموطأ والشافعي عنه عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار به مرسلاً في أثناء حديث أوله : «**ان رجلاً قبل امرأته وهو صائم**» .

[الكافي الشاف : (٥٩٣/٣)]

١٤٩)قال أحمد بن منيع : عن أبي الدرداء ﷺ قال : «**لقد تركنا رسول الله ﷺ وما تقلب طير بجناحيه في السماء إلاّ ذكرنا منه علماً**» ، أحمد بن منيع .

ورواته ثقات إلاّ أنه منقطع ، واختلف على فطر .

[المطالب العالية : (٢١٤/٤)]

باب

في شجاعته ﷺ

١٥٠)عن سعد بن عياض قال «**كان رسول الله ﷺ قليل الحديث فلما أمرنا بالقتال كان من**

اشدنا بأساً» قال ابن أبي حاتم أدخل أبي هذا الحديث في الوجدان ثم نبه على علته، رواه ابن أبي حاتم في المراسيل وهو مرسل.

[الإصابة: (١٢٣/٢)]

١٥١)عن أنس ﷺ مرفوعاً: **«فضلت بأربع السخاء والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش»** حديث ضعيف.

[لسان الميزان: (٣٠٣/٢)]

باب
في جوده ﷺ

١٥٢)حديث أنس رفعه: **«أنا أجود ولد آدم، وأجودهم بعدي رجل علم علماً فنشر علمه ورجل جاد بنفسه في سبيل الله»** أخرجه الترمذي، وفي سنده مقال.

[الفتح: (٤١/١)]

١٥٣)وثبت في رواية ابن ماجه بلفظ: **«لا يرد سائلاً»**.

[الفتح: (١٧٢/٣)]

١٥٤)روى عن علي **«كنت إذا سألت رسول الله ﷺ أعطاني وإذا سكت ابتداني»**. روى له الترمذي وقال حسن غريب من هذا الوجه والنسائي في الخصائص، وابن خزيمة والحاكم وأحمد وفيه انقطاع.

[التهذيب: (٢٩٧/٥-٢٩٨)]

١٥٥)عن خارجة بن زيد عن أبيه **«جاء رجل من العرب إلى النبي ﷺ فسأله أرضاً بين جبلين فكتب له بها فأسلم»** الدارقطني في غرائب مالك وهو ضعيف.

أن عتبان بن عبيد بن عمرو حدثهم: **«انه اتى النبي ﷺ وعنده يهودي يخاطبه قال فدرت من خلف ظهره فنظرت إلى الخاتم فوضع يده فوق جبهتي ومسح راسي وقال إذا أتانا ظهر فاحضرنا فاتاه ظهر فاعطاني جذعة او ثنية»**، رواه في جزء حديث أبي بحر البكراوي وفي إسناده مقال.

[الإصابة: (٤٥٢/٢)]

باب
أسماء أبناءه ﷺ

١٥٦)حديث أن رسول الله ﷺ سمى أبناءه عبدالعزى وعبدمناف والقاسم. والحديث موضوع.

[لسان الميزان: (٢١٠/٦)]

باب

صفة نومه ﷺ

١٥٧)عن يحيى عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: «**كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ونام على شقه الأيمن وقال هذه نومة الأنبياء**» الحديث، رواه العقيلي حديث منكر.

[لسان الميزان: (٦/١٨٤)]

باب

الاستشفاء بثوب النبي ﷺ

١٥٨)قال الزمخشري: .... يروى: «**انه اسلم الف من الخزرج لما راوه طلب الإستشفاء بثوب رسول الله ﷺ...**» حديث مرسل.

قال الحافظ: لم أره هكذا إلا في مرسل قتادة الذي قبله.

[الكافي الشاف: (٢/٢٨٩)]

باب

فيمن عالجه النبي ﷺ

١٥٩)كثير بن معاوية بن الحكم السلمي عن أبيه قال: «**كنا مع رسول الله ﷺ فانزى أخي علي بن الحكم فرساً له صدقاً أصاب رجله جدار الخندق فدقها فأتى النبي ﷺ فمسحها وقال بسم الله فما آذاه منها شيء**» رواه البغوي والطبراني وابن السكن وابن مندة وهو حديث ضعيف.

[الإصابة: (٢/٥٠٦-٥٠٧)]

باب

تكليمه ﷺ للركن الغربي

١٦٠)عن جعفر الصادق منقطعاً «**ان الركن الغربي كلم النبي ﷺ فقال مالي لا استلم فدنا منه. وقال اسكن عليك غير مهجور**» ابن النجار حديث منقطع.

[لسان الميزان: (٤/٩٨)]

باب

في معجزاته في الحيوانات والشجر وغيرها

١٦١)وأما تسليم الغزالة فمشتهر في الألسنة وفي المدائح النبوية، ولم أقف لخصوص السلام على سند،

وإنما ورد الكلام في الجملة.

عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: «**مر رسول الله ﷺ بظبية مربوطة إلى خباء فقالت: يا رسول الله حلني حتى اذهب فارضع خشفي ثم ارجع فتربطني، فقال رسول الله ﷺ: صيد قوم وربيطه قوم ثم أخذ عليها فحلفت، فحلها، فلم تمكث إلا قليلاً حتى رجعت وقد يفصت ضرعها، فربطها رسول الله ﷺ، ثم جاء أصحابها، فاستوهبها النبي ﷺ منهم، فوهبوها له، يعني فأطلقها ثم قال: لو تعلم البهائم من الموت ما تعلمون ما أكلتم منها سميناً أبداً**»

البيهقي ضعيف.

واصل الخبر المرفوع ما وقع وقعت لي هذه القصة بإسناد أقوى من هذا ينتهي إلى تابعي، نسب ذلك لعيسى بن مريم عليهما السلام، ثم ذكر سنده إلى ابن دينار قال: «**مر عيسى بن مريم عليهما السلام بظبية مشدودة**» فذكر مثله سواء حتى الكلام الأخير، فهذه علة للخبر المرفوع، لكن يجوز تعدد القصة. وقد ورد كلام الظبية من طرق أخرى أشد وهاءً من الأول.

عن زيد بن أرقم ﷺ قال: «**كنت مع رسول الله ﷺ في بعض سكك المدينة فمررنا بخباء أعرابي، فإذا ظبية مشدودة فقالت: يا رسول الله إن هذا الأعرابي صادني فلا هو يذبحني فأستريح ولا هو يتركني فأذهب ولي خشفان في البرية وقد تعقد هذا اللبن في أخلافي، فقال لها رسول الله ﷺ: إن أطلقتك ترجعي؟ فقالت: نعم وإلاّ عذبني الله عذاب العشار، قال: فأطلقها رسول الله ﷺ، فذهبت ثم رجعت وهي تلخط، فلم نلبث أن جاء الأعرابي ومعه قربة، فقال له رسول الله ﷺ: اتبيعها مني؟ قال: هي لك يارسول الله، قال: فأطلقها فأنا والله رأيتها وهي تسبح في البرية وهي تقول: اشهد أن لاإله إلا الله وأن محمّد رسول الله**»، البيهقي والخطيب في تلخيص المتشابه وجزءاً في الطبراني في الأوسط وهو حديث ضعيف وفي الباب عن أم سلمة أخرجه الطبراني في الكبير، وإسناده في الوهي كالذين قبله، ولم يخرج البيهقي في الدلائل غير حديثي أبي سعيد وزيد بن أرقم والله أعلم.

[موافقة الخُبر الخَبر: (١/٢٤٥-٢٤٩)]

١٦٢) ترجمة جليلة بنت عبدالجليل: من حديث قالت[١] «**قلت لرسول الله ﷺ انا حفرنا ركية فإذا فيها دواب وهوام فدفع إليها أداوة من ماء وقال صبوه فيها قالت فصببناه فيها فمتن وذهبن كلهن**».

أخرجه أبو سعيد النيسابوري في كتاب شرف المصطفى.

في سنده مقال.

[الإصابة: (٤/٢٥٩)]

---

(١) جليلة بنت عبدالجليل.

١٦٣)عن جابر ﷺ قال: «خرجت مع رسول الله ﷺ في سفر، فكان لا يأتي البراز حتى يغيب فلا يُرى، فنزلنا بأرض فلاة ليس فيها شجر ولا علم، فقال لي: يا جابر، انطلق اجعل في الإداوة ماء ثم انطلق بنا حتى لا نرى. قال: فإذا هو ﷺ بشجرتين بينهما أذرع فقال لي: يا جابر، انطلق إلى هاتين الشجرتين فقل لهما: يأمركما رسول الله ﷺ أن تجتمعا حتى أجلس خلفكما فجاءتا فجلس خلفهما ثم رجعتا إلى مكانهما، قال: وكنا مع رسول الله ﷺ بفلاة كأنما على رءوسنا الطير تظلنا، فعرضت لنا امرأة معها صبي لها فقالت: يا رسول الله، هذا الصبي يأخذه الشيطان في كل يوم ثلاث مرات. قال: فوقف رسول الله ﷺ ثم أخذ الصبي، فحمله بينه وبين مقدم الرحل ثم قال: فوقف رسول الله ﷺ ثم دفع ﷺ الصبي إليها، فلما قضينا مسيرنا مررنا بذلك المكان، عرضت لنا المرأة وصبيها ومعها كبشان، فقالت: يا رسول الله، أقبل مني هذين، فوالذي بعثك بالحق ما عاد إليه بعد. فقال رسول الله ﷺ: خذوا أحدهما وردوا الآخر. قال: ثم سار رسول الله ﷺ وسرنا، ورسول الله ﷺ بيننا كأنما على رءوسنا الطير تظلنا، فإذا جمل ناد، فجاء حتى خر بين السماطين ساجداً، فوقف رسول الله ﷺ وقال للناس: من صاحب هذا الجمل؟ قال فتية من الأنصار رضي الله عنهم: هو لنا يا رسول الله. قال ﷺ فما شأنه؟

قالوا: أسنينا عليه عشرين سنة، فكان به شحيمة فأردنا أن ننحره، ونقسمه بين غلماننا. قال رسول الله ﷺ: فتبيعونيه؟ قالوا: بل هو لك يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: أما لا، فأحسنوا إليه حتى يأتيه أجله. قالوا: يا رسول الله، نحن أولى بالسجود لك من البهائم. فقال ﷺ: لو كان ينبغي أن يسجد بشر لأحد كان النساء لأزواجهن».

إسحاق بن راهويه والدارمي في مسنده عن عبيد الله بطوله، وهو حديث ضعيف.

[المطالب العالية: (٤/١٩٠-١٩١)]

١٦٤)قال أبو يعلى: أن أسامة بن زيد بن حارثة ﷺ حدثه قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجته التي حجها، فلما هبطنا بطن الروحاء عارضت رسول الله ﷺ امرأة معها صبي لها فسلمت عليه ﷺ فوقف لها، فقالت: يا رسول الله، هذا ابني فلان، والذي بعثك بالحق ما زال في خنق واحد منذ ولدته إلى الساعة -أو كلمة تشبهها- فاكتنع إليها رسول الله ﷺ فبسط يده فجعله بينه وبين الرحل، ثم تفل في فيه، ثم قال: اخرج عدو الله فإني رسول الله، ثم ناولها ﷺ إياه فقال: خذيه فلن تري معه شيئاً يريبك بعد اليوم إن شاء الله -تعالى- قال أسامة ﷺ: وقضينا حجتنا ثم انصرفنا، فلما نزلنا بالروحاء فإذا تلك المرأة أم الصبي، فجاءت ومعها شاة مصلية فقالت: يارسول الله، أنا أم الصبي الذي أتيتك به، قالت: والذي بعثك بالحق ما رأيت منه شيئاً يريبني إلى هذه الساعة. قال أسامة ﷺ: فقال لي رسول الله ﷺ: يا أسيم قال الزهري -: وهكذا كان يدعون به لخمسة- ناولني ذراعها. قال: فامتلخت الذراع

فناولتها إياه ﷺ فأكلها ﷺ، ثم قال: يا أسيم، ناولني الذراع: فامتلخت الذراع فناولتها إياه ﷺ فأكلها ﷺ ثم قال يا أسيم ناولني الذراع. فقلت: يا رسول الله. إنك قد قلت: ناولني فناولتكها فأكلتها، ثم قلت: ناولني فناولتكها فأكلتها، ثم قلت: ناولني الذراع، وإنما للشاة ذراعان، فقال رسول الله ﷺ: أما إنك لو أهويت إليها ما زلت تجد فيها ذراعاً ما قلت لك، ثم قال ﷺ: يا أسيم، قم فاخرج فانظر هل ترى مكاناً يواري رسول الله ﷺ. فخرجت فمشيت حتى حسرت وما قطعت الناس وما رأيت شيئاً أرى أنه يواري أحداً وقد ملأ الناس ما بين السدين، فأخبرته، فقال ﷺ: فهل رأيت شجراً أو رجماً؟ قلت: بلى، قد رأيت نخلات صغاراً إلى جانبهن رجم من الحجارة. فقال ﷺ: يا أسيم، اذهب إلى النخلات فقل لهن: يأمركن رسول الله ﷺ أن يلحق بعضكن ببعض حتى تكن سترة لمخرج رسول الله ﷺ، وقل ذلك للرجم فأتيت النخلات فقلت لهن الذي أمرني به، فوالذي بعثه بالحق لكأني انظر تعاقرهن بعروقهن وترابهن حتى لصق بعضه ببعض، فكن كأنهن نخلة واحدة، وقلت ذلك للحجارة، فوالذي بعثه بالحق لكأني انظر إلى تعاقرهن حجراً حجراً حتى علا بعضهن بعضاً، فكن كأنهن جدار، فأتيته ﷺ فأخبرته، فقال ﷺ: خذ الإدواة، فأخذتها، ثم انطلقنا نمشي، فلما دنونا منهن سبقته ﷺ فوضعت الإدواة، ثم انصرفت إليه فانصرف ﷺ حتى قضى حاجته، ثم أقبل عليه الصلاة والسلام وهو يحمل الإدواة، فأخذتها منه ثم رجعنا، فلما دخل ﷺ الخباء قال لي: يا اسيم، انطلق إلى النخلات فقل لهن يأمركن رسول الله ﷺ أن ترجع كل نخلة إلى مكانها، وقل ذلك للحجارة. فأتيت النخلات فقلت لهن الذي قال، فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تعاقرهن بترابهن حتى عادت كل نخلة إلى مكانها وقلت ذلك للحجارة، فوالذي بعثه بالحق لكأني انظر إلى تعاقرهن حجراً حجراً حتى عاد كل حجر إلى مكانه، فأتيته ﷺ فأخبرته بذلك»، وسنده ضعيف لكن للحديث شواهد عند أحمد وغيره.

[المطالب العالية: (٤/١٩٥-١٩٦)]

باب

تسليم الحجر والشجر عليه

١٦٥) أما التسليم فأخبرني أبو العباس بن تميم بهذا الإسناد إلى الدارمي حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا الوليد بن أبي ثور حدثنا إسماعيل السدي عن عباد بن أبي يزيد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: **«كنا مع رسول الله ﷺ بمكة، فخرجنا معه في بعض نواحيها فمررنا بين الجبال والشجر فلم نمر بجبل ولا شجر إلا قال: السلام عليك يا رسول الله»**، رواه الترمذي وفي سنده مجهول وله شاهدين من حديث عائشة عند البزار والآخر من حديث جابر بن سمرة عند أبي نعيم في الدلائل.

[موافقة الخُبر الخَبر: (١/٢١٨-٢١٩، ٢٢١)]

باب

إخبار الذئب بنبوته ﷺ

١٦٦)**«كنت مع النبي ﷺ في غزوة تبوك»** فذكر حديث في كلام الذئب. **«قال فبهت القوم يعني الرعاة فقال الذئب ما تعجبون قد نزل الوحي على محمّد بتهامة وقومه من بين مصدق فيه ومكذب»**. العقيلي بسند ضعيف وله إسناد أصلح من هذا.

[لسان الميزان: (٢/٢٨٥-٢٨٦)]

باب

حنين الجذع

١٦٧)أنس بن مالك ﷺ قال: **«كان نبي الله ﷺ يقوم يوم الجمعة إلى جذع منصوب في المسجد فيسند ظهره إليه فيخطب الناس، فجاءه رومي فقال: الا اصنع لك شيئاً تقعد عليه وكأنك قائم؟ قال: فصنع له منبراً له درجتان ويقعد في الثالثة، فلما قام رسول الله ﷺ على ذلك المنبر خار الجذع كخوار الثور حزنا على رسول الله ﷺ حتى ارتج المسجد لخواره. فنزل إليه النبي ﷺ فالتزمه وهو يخور، فلما التزمه رسول الله ﷺ سكت، ثم قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لو التزمه ما زال هكذا حتى تقوم القيامة حزناً على رسول الله ﷺ»** فأمر به رسول الله ﷺ فدفن، ذكره الحافظ بسنده وابن خزيمة في صحيحه والترمذي وهو حديث صحيح.

عن أنس بن مالك ﷺ قال: **«كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة فيسند ظهره إلى جنب خشبة في المسجد، فلما كثر الناس قال: ابنوا لي منبراً له عتبتان، فلما قام النبي ﷺ على المنبر حنت الخشبة، قال أنس وأنا في المسجد فسمعت الخشبة وهي تحن حنين الواله، فلم تزل تحن حتى نزل إليها رسول الله ﷺ فاحتضنها فسكنت»**، قال: فكان الحسن إذا حدث بهذا الحديث قال: **«يا عباد الله الخشبة تحن إلى رسول الله ﷺ شوقاً إليه لمكانه من الله عز وجل، فأنتم أحق أن تشتاقوا إلى لقائه»**، الحافظ بسنده وأحمد والبزار وأبو يعلى وقد أرسله جماعة ووصله آخرون وله سند آخر عند الطبراني والأوسط رجاله رجال الصحيحين.

[موافقة الخُبر الخَبر: (١/٢٢٢-٢٢٨)]

١٦٨)عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **«كان النبي ﷺ يخطب إلى جذع قبل أن يتخذ المنبر فلما اتخذ المنبر وتحول إليه من الجذع، قال: فنزل إليه فاحتضنه فسكن. وقال: لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة»**، الحافظ بسنده وأبو القاسم البغوي وأحمد وابن ماجة وعلى شرط مسلم.

[موافقة الخُبر الخَبر: (١/٢٢٢-٢٢٣)]

١٦٩)عن أنس بن مالك ﷺ: «أن رسول الله ﷺ كان يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر حن الجذع فاحتضنه فسكن، فقال: لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة»، الحافظ بسنده وفيه ضعف وله متابعة من حديث جابر الآتي: عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ يخطب إلى أصل شجرة أو إلى جذع ثم اتخذ المنبر، فحن الجذع حتى سمع أهل المسجد حنينه، حتى أتاه رسول الله ﷺ فمسحه فسكن؛ فقال بعضهم: لو لم يأته لحن إلى يوم القيامة»، رواه أحمد وابن ماجه وهو حديث صحيح.

عن جابر قال: «كان رسول الله ﷺ يخطب إلى خشبة فلما وضع المنبر حنت الخشبة حنين الناقة الخلوج إلى ولدها، فوضع النبي ﷺ يده عليها فسكنت»، أحمد وهو صحيح.

عن جابر قال: «كان رسول الله ﷺ يقوم إلى جذع قبل أن يجعل المنبر، فلما جعل المنبر حن ذلك الجذع حتى سمعنا حنينه، فوضع رسول الله ﷺ يده عليه فسكن»، الدارمي بإسنادين صحيح بهما.

عن سهل بن سعد الساعدي ﷺ قال: «لما كثر الناس بالمدينة جعل الرجل يجيء وجعل القوم يجيئون فلا يكادون يسمعون كلام رسول الله ﷺ حتى يرجعوا من عنده، فقال له الناس: إنا الناس قد كثروا وإن الجائي يجلس فلا يكاد يسمع كلامك، قال: فما شئتم فأرسل إلى غلام امرأة من الأنصار نجار فعمل له منبراً مرقاتين أو ثلاثاً، فكان رسول الله ﷺ يجلس عليه ويخطب عليه، فلما فقدته الخشبة التي كان يقوم عندها حنت، فقام رسول الله ﷺ فوضع يده عليها فسكنت».

هذا حديث حسن أخرجه الطبراني.

عن سهل بن سعد قال: «كان رسول الله ﷺ يخطب إلى خشبة» فذكر الحديث نحو رواية أبي حازم، لكن قال فيه: «فوالله ما هو إلاّ أن قعد عليه رسول الله ﷺ وفقدته الخشبة فخارت كخوار الثور حتى فزع الناس وأكثروا الدعاء، فقال رسول الله ﷺ: انزعوها فاجعلوها تحت المنبر»، إسحاق بن راهويه والحافظ بسنده وهو حديث حسن.

عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ يخطب إلى جذع في المسجد، وكان المسجد عريشاً فقيل له: ألا نجعل لك منبراً تقوم عليه يراك الناس ويسمع من خطبتك؟ فأمر بعمل المنبر، فلما وضع موضعه الذي وضعه فيه رسول الله ﷺ، وجاء رسول الله ﷺ يريده، فلما جاوز ذلك الجذع خار حتى تصدع وانشق، فرجع رسول الله ﷺ فمسحه فسكن، فلما هدم المسجد أخذ ذلك الجذع أبي بن كعب، فلم يزل عنده حتى بلى وأكلته الأرضة وعاد رفاتا»، أحمد والدارمي والبيهقي.

عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ يقوم إلى لزق جذع يخطب إليه، فأتاه

رجل رومي فقال له: الا أصنع لك منبراً تجلس عليه؟ فصنع له هذا المنبر الذي ترون، فلما فقده الجذع حن كما تحن الناقة إلى ولدها، فأتاه فوضع يده عليه فسكن، فأمر به أن يحفر له ويدفن» .

هذا حديث حسن أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده، وأخرجه ابن أبي عاصم عن ابن أبي شيبة ومن طريقه أبو نعيم في الدلائل.

ذكر حديث بريدة.

عن ابن بريدة عن أبيه ﷺ قال: **«كان رسول الله ﷺ إذا خطب قام فأطال القيام وكان يشق عليه قيامه، فأتي بجذع فحفر له في المسجد وأقيم إلى جنبه، فكان إذا خطب قام إليه واتكأ عليه، فرآه رجل كان قد قدم المدينة، فقال: لو أعلم أن محمدا يجيبني إلى شيء لصنعت له شيئاً يرفق به، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: ائتوني به فأتوه به فأمره فصنع له هذا المراقي التي في منبر المدينة، فكان النبي ﷺ يقوم عليها، فوجد بذلك راحة، فلما فقده ذلك الجذع حن كما تحن الناقة، فأتاه النبي ﷺ فوضع يده عليه فقال: ما شئت إن شئت غرستك في المكان الذي كنت فيه، فتكون كما كنت، وإن شئت أن أغرسك في الجنة فتشرب من أنهارها وعيونها فيحسن نبتك وتثمر فيأكل منك أولياء الله وعباده الصالحون فعلت»** فزعم ابن بريدة عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقول: **«نعم قد فعلت، مرتين فقال النبي ﷺ: إنه اختار أن أغرسه في الجنة»** .

هذا الحديث غريب وإسناده ضعيف.

ذكر حديث عائشة.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: **«كان رسول الله ﷺ يقوم إلى جذع»** فذكر نحو حديث ابن بريدة عن أبيه بطوله، لكن ليس بتمامه، رواه الطبراني في الأوسط وسنده ضعيف.

ذكر حديث أم سلمة.

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: **«كان لرسول الله ﷺ خشبة يستند إليها إذا خطب، فصنع له منبر أو كرسي، فلما فقدته الخشبة حنت حنين الناقة حتى سمعها أهل المسجد، فنزل إليها فاحتضنها فسكنت»**، الحافظ بسنده وابن أبي عاصم وهو حديث حسن.

ذكر طريق أخرى لحديث جابر فيها تسمية النجار الذي صنع المنبر.

ساق الحافظ بسنده عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: **«كان رسول الله ﷺ يخطب إلى جذع نخلة يتكيء عليها، فقيل له: إن الإسلام قد تناهى وكثر الناس وتأتيك الوفود من الآفاق، فلو أمرت بصنعة شيء تشخص عليه فيراك الناس، فقال لرجل: أتصنع المنبر؟ فقال: نعم إن شاء الله، قال: ما اسمك؟ قال: إبراهيم، قال: أنت صاحبه، فانطلق فصنع المنبر، فلما قام عليه النبي ﷺ خار ذلك الجذع خوار الثور، فنزل إليه النبي ﷺ فلمسه**

فسكن، فقال: والذي نفسي بيده لو تركته لحن إلى يوم القيامة»، الطبراني في الأوسط وفي سنده ضعف.

ذكر طريق لحديث سهل بن سعد أصح إسناداً مما مضى.

عن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه ﷺ قال: **«كان رسول الله ﷺ يقوم يوم الجمعة إذا خطب إلى خشبة ذات فرضتين أراها من دوم، وكان يتكيء عليها ويستند إليها، فقال له أصحابه إن الناس قد كثروا فلو أمرت بمنبر تقوم عليه يراك الناس، قال: ما شئتم قال سهل: ولم يكن بالمدينة إلا نجار واحد، فانطلقت أنا وذلك النجار إلى الغابة، فقطعناه من أثلته، فلما صعد النبي ﷺ عليه حنت الخشبة حنين الناقة، فقال النبي ﷺ: ألا تعجبون لهذه الخشبة؟ فرق الناس وكثر بكاؤهم، فنزل إليها رسول الله ﷺ فوضع يده عليها فسكنت، فأمر بها فدفنت تحت المنبر أو جعلت في السقف»**، البيهقي ورجاله رجال مسلم.

[موافقة الخُبر الخبر (١/٢٢٩-٢٤٣)]

باب
كلامه ﷺ مع القمر

١٧٠) عن العباس بن عبدالمطلب قال: **«رأيت النبي ﷺ يناغي القمر ويشير إليه بأصبعه فسألته بعد أن أسلمت فقال كان يلهين عن البكاء وكنت أسمع وجيبه حين يسجد تحت العرش»** أورده الخطيب في المؤتلف وسند هذا الحديث واه جداً.

[الإصابة: (٣/٢٢-٢٣)]

باب
رد عين قتادة بن النعمان

١٧١) عن قتادة بن النعمان **«أنه أصيبت عينه يوم بدر فسالت حدقته على وجنته فأرادوا أن يقطعوها فقالوا لا حتى نستأمر رسول الله ﷺ فاستأمروه فقال لا ثم دعا به فوضع راحته على حدقته ثم غمزها فكان لا يدري أي عينيه ذهب»**، البغوي وأبو يعلى، وساقها ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة مطولة مرسلة.

[الإصابة: (٣/٢٢٥)]

باب
كلام الصبي في المهد بين يديه

١٧٢) معرض بن معيقيب قال: **«حججت حجة الوداع فدخلت مكة فرأيت رسول الله ﷺ كان وجهه القمر وسمعت منه عجباً جاءه رجل من أهل اليمامة بصبي قد لف في خرقة بيضاء فقال له**

من أنا قال أنت رسول الله ﷺ قال صدقت بارك الله فيك ثم لم يتكلم الغلام بعدها حتى شب» ابن قانع والبيهقي والحاكم في الإكليل وهو ضعيف.

[الإصابة: (٣/٤٤٥)]

باب

في معراجه ﷺ

١٧٣)عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً **«غمسني جبرئيل عند سدرة المنتهى في النور وقال أنت من الله أدنى من القاب إلى القوس وأتاني الملك فقال إن الرحمن يسبح نفسه»** وذكر الحديث. فآفته القنطري قال الخطيب رجاله موثقون إلا القنطري حديث باطل.

[لسان الميزان: (١/٨٧-٨٨)]

باب

أكله ﷺ من طعام الجنة

١٧٤)سمعت ياسين بن الحسن بن ياسين يقول: **«حججت سنة ست وأربعين ومائتين فذكر حديثاً وفيه فرأيت أعرابياً في البادية اسمه حوط بن مرة بن علقمة فقلت له هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً قال نعم شهدت محمداً ﷺ وقيل له هل أتيت من طعام الجنة بشيء فقال نعم أتاني جبريل بخبيصة من خبيص الجنة فأكلتها»**.

أخرجه أبو عبدالرحمن السلمي في كتاب الأطعمة.

أحمد بن نصر الدراع أحد الكذابين.

[الإصابة: (١/٣٩٧)]

باب

انشقاق القمر

١٧٥)فأخرج أبو نعيم في «الدلائل» من وجه ضعيف عن ابن عباس قال: **«اجتمع المشركون إلى رسول الله ﷺ منهم الوليد بن المغيرة وأبو جهل بن هشام والعاص بن وائل والأسود بن المطلب والنضر بن الحارث ونظراؤهم فقالوا للنبي ﷺ: إن كنت صادقاً فشق لنا القمر فرقتين، فسأل ربه فانشق»**.

[الفتح: (٧/٢٢١)]

١٧٦)أبو الحسن بن نوفل الراعي قال: **«حملت النبي ﷺ ليلة انشق القمر»** كذب.

[الإصابة: (٤/٤٨)]

١٧٧)**«حديث علي في انشقاق القمر»** لم أقف عليه.

[موافقة الخُبر الخَبر: (٢٠١/١)]

١٧٨)عن عبدالله بن مسعود قال: **«انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فقال المشركون: هذا سحر سحركم ابن ابي كبشة، ولكن انظروا إلى من يقدم من السفار فسلوهم فقدموا فسألوهم فقالوا: رأيناه قد انشق»**، أخرجه الحافظ بسنده.

هذا حديث صحيح أخرجه البزار عن يوسف بن موسى، وأخرجه البيهقي من طريق أبي داود الطيالسي عن أبي عوانة.

[موافقة الخُبر الخَبر: (٢٠٣/١)]

١٧٩)عن أبي عبدالرحمن السلمي قال: **«خرجت مع ابي إلى الجمعة في المدائن وبيننا وبينها فرسخ وعلى المدائن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما، فصعد المنبر فحمدالله واثنى عليه ثم قال: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾ ثم قال: الا وإن القمر قد انشق، الا وإن الدنيا أذنت بالفراق»**، أخرجه بسنده من طريق أبو نعيم في الحلية.

هذا حديث حسن أخرجه الطبري من رواية إسماعيل بن علية عن عطاء بن السائب، وصححه الحاكم من هذا الوجه.

[موافقة الخُبر الخَبر: (٢٠٥/١-٢٠٦)]

١٨٠)ورواه عن جبير بن مطعم رواه الحافظ ابن حجر بأسانيده، والترمذي وأحمد والطبراني والطبري وابن أبي حاتم وابن حبان وهو حديث حسن.

[موافقة الخُبر الخَبر: (٢٠٦/١-٢٠٧)]

١٨١)عن أبي ذر ﷺ قال: **«كنا عند النبي ﷺ فأخذ حصى بيده فسبحن في يده ثم وضعهن في الأرض فخرسن، ثم أخذهن فسبحن في يده، ثم دفعهن إلى أبي بكر فسبحن في يده، ثم وضعهن في الأرض فخرسن، ثم أخذهن النبي ﷺ فدفعهن إلى عمر فسبحن في يده، ثم وضعهن في الأرض فخرسن، ثم أخذهن النبي ﷺ فدفعهن إلى عثمان فسبحن في يده»**،

الطبراني والبزار والبيهقي في الدلائل وابن أبي عاصم في السنة وخيثمة بن سليمان في فضائل الصحابة وفي أسانيدهم ضعف ورواه الذهلي في الزهريات ومن طريقه ابن عساكر والبخاري في التاريخ الدارقطني في العلل وفيها ضعف أيضاً.

قلت: وهو أيضاً من نوع المقلوب، وصالح ضعيف. وقد رواه أربعة من حفاظ أصحاب الزهري منهم شعيب بن أبي حمزة ومحمد بن أبي عتيق وعبيدالله بن أبي زياد فقالوا عن الزهري عن الوليد بن سويد عن رجل من بني سليم كبير السن عن أبي ذر. قال البيهقي: هذا هو المحفوظ عن الزهري. انتهى.

ورواية شعيب في الزهريات للذهلي وأخرجها من طريقة ابن عساكر. ورواية محمّد بن أبي عتيق

ذكرها البخاري في ترجمة الوليد بن سويد من تاريخه، ورواية عبيدالله بن أبي زياد ذكرها الدارقطني في العلل. وأما الطريق الأخرى عن أبي ذر فأخبرني أبو المعالي الأزهري عن زينب.

وروى الطبراني عن أبي ذر ﷺ قال: «**إني لشاهد عند النبي ﷺ وفي يده حصى فسبحن، ثم دفعهن إلى أبي بكر فسبحن في يده، ثم دفعهن إلى عمر فسبحن في يده، ثم دفعهن إلى عثمان فسبحن في يده ثم دفعهن إلينا فلم يسبحن في يد أحد منا**»، الطبراني وأبونعيم في الدلائل والبزار وتوقف ابن حجر حول راو وقال إن كان كذا فالحديث صحيح وإلا فالحديث غير صحيح.

عن أنس بن مالك ﷺ قال: «**أخذ النبي ﷺ سبع حصيات في يده فسبحن**» الحافظ بسنده وخيثمة في فضائل الصحابة والبيهقي وفيه ضعف.

[موافقة الخبر الخبر: (١/٢١٣-٢١٦)]

باب

في إكرام أبويه وجده

١٨٢) ترجمة عبدالوهاب بن موسى: ... عن عبدالرحمن بن أبي الزناد بحديث «**أن الله أحيى لي أمي فآمنت بي**» الحديث[1] رواه الدارقطني في غرائب مالك والحديث موضوع.

[اللسان: (٤/٩١-٩٢)]

١٨٣) «**أن أبوي النبي ﷺ وجده في الجنة**»، حديث موضوع.

علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم رفعه «**هبط علي جبرئيل فقال يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك أني حرمت النار على صلب نزلك وبطن حملك وحجر كفلك فقلت يا جبرئيل بين لي فقال أما الصلب فعبدالله وأما البطن فآمنة وأما الحجر عبدالمطلب وفاطمة بنت أسد**» الجوزقاني في الأباطيل وهو حديث موضوع.

[لسان الميزان: (٦/٢٤٧-٢٤٨)، (٤/٣٠٤-٣٠٦)]

باب

معجزاته في الماء ونبعه من بين أصابعه

١٨٤) عن أنس «**أن النبي ﷺ دعا بإناء من ماء، فأتى بقدح رحراح فيه شيء من ماء، فوضع**

---

(١) عن عائشة رضي الله عنها قالت: «**حج رسول الله ﷺ حجة الوداع فمر بي على عقبة الحجون وهو باك حزين مغتم، فبكيت لبكائه، ثم إنه ظفر منزل وقال يا حمراء. استمسكي. فاستندت إلى جنب البعير، فمكث عني طويلا ثم عاد إلي وهو فرح مبتسم، فقلت له بأبي انت وامي يا رسول الله انزلت من عندي وانت باك حزين مغتم فبكيت لبكائك ثم إنك عدت وانت فرح ففيم هذا يارسول الله؟ قال: مررت بقبر امي آمنة فسألت الله ان يحييها فاحياها، فآمنت بي وردها الله**».

أصابعه فيه، قال أنس فجعلتُ أنظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه. قال أنس فحزرت من توضأ ما بين السبعين إلى الثمانين».

وجاء في رواية ابن خزيمة (يقدح زجاج) وهو تصحيف من أحد الرواة.

رواه البخاري

* قول البخاري: رحراح.

قال الحافظ: وروى ابن خزيمة هذا الحديث عن أحمد بن عبدة عن حماد بن زيد فقال بدل رحراح «زجاج» بزاي مضمومة وجيمين، وبوب عليه الوضوء من آنية الزجاج ضد قول من زعم من المتصرفة أن ذلك إسراف إسراع الكسر إليه. قلت: وهذه اللفظة تفرد بها أحمد بن عبدة، وخالفه أصحاب حماد بن زيد فقالوا رحراح، وفي مسند أحمد عن ابن عباس أن «**المقوقس أهدى النبي ﷺ قدحاً من زجاج**»، لكن في إسناده مقال.

[الفتح: (١/٣٦٤)]

١٨٥)قال أبو عبدالله: صبأ: خرج من دين إلى غيره.

وقال أبو العالية: الصابئين -وفي نسخة الصابئون- فرقة من أهل الكتاب يقرءون الزبور.

رواه البخاري

وروى ابن مردويه بإسناد حسن عن ابن عباس قال: «**الصابئون ليس لهم كتاب**».

[الفتح: (١/٥٤١)]

١٨٦)عن ناجية بن جندب قال: «**كنا بالغميم فجاء رسول الله ﷺ خبر قريش أنها بعثت خالد بن الوليد جريدة خيل يتلقى رسول الله ﷺ فكره رسول الله أن يلقاه وكان بهم رحيماً فقال من برجل يعدل بنا عن الطريق فقلت أنا بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال فأخذت بهم في طريق قد كان بها فدافد وعقاب فاستوت لي الأرض حتى أنزلته على الحديبية وهي تنزح قال فألقى فيها سهماً أو سهمين من كنانته ثم بصق فيها ثم دعا بها فعادت عيونها حتى إني أقول لو شئنا لاغترفنا بأقداحنا**» الحسن بن أبي سفيان وابن السكن والطبراني وهو ضعيف.

[الإصابة (٣/٥٤١-٥٤٢)]

١٨٧)عن ابن مسعود «**كنا مع النبي ﷺ في غزوة خيبر وكان إذا أراد أن يتبرز تباعد**» وهو حديث ضعيف.

[التهذيب (١/٩٢)]

باب

معجزته في الطعام وبركته فيه ﷺ

١٨٨)عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول: «**قال أبو طلحة لأم سليم:**

لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفاً أعرف فيه الجوع، فهل عندك من شيء؟ قالت: نعم. فأخرجت أقراصاً من شعير، ثم أخرجت خماراً لها فلفت الخبز ببعضه، ثم دسته تحت يدي ولا تثني ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله ﷺ، قال فذهبت به فوجدت رسول الله ﷺ في المسجد ومعه الناس، فقمت عليهم، فقال لي رسول الله ﷺ: آرسلك أبو طلحة؟ فقلت: نعم. قال: بطعام؟ قلت: نعم. فقال رسول الله ﷺ لمن معه: قوموا فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته، فقال أبو طلحة: يا أم سليم قد جاء رسول الله ﷺ بالناس، وليس عندنا ما نطعمهم. فقالت: الله ورسوله أعلم. فانطلق أبو طلحة حتى لقى رسول الله ﷺ: فأقبل رسول الله ﷺ وأبو طلحة معه، فقال رسول الله ﷺ: هلمي يا أم سليم ما عندك، فأتت بذلك الخبز. فأمر به رسول الله ﷺ ففُت، وعصرت أم سليم عكة فأدمته، ثم قال رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يقول، ثم قال: ائذن لعشرة، فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا، ثم قال: ائذن لعشرة، فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا، ثم قال: ائذن لعشرة، فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا. ثم قال: ائذن لعشرة، فأكل القوم كلهم حتى شبعوا، والقوم سبعون أو ثمانون رجلاً»، رواه البخاري، وله طريق أخرى عند أبي يعلى إسنادها حسن.

[الفتح: (٦/٦٨١-٦٨٤)]

١٨٩) عن قيس بن جرير: «أتينا رسول الله ﷺ ونحن أربعمائة فقلنا أطعمنا فقال لعمر قم فأطعمهم» الحديث، وهو ضعيف.

[التهذيب: (٩/٣٦٩-٣٧٠)]

١٩٠) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «وددت أن عندي خبزة بيضاء من برة سمراء ملبقة بسمن، ولبن فقام رجل من القوم..» الحديث.

أبو داود، وابن ماجه عن ابن عمر، فيه، قلت: قوله صحيح مشى فيه على ظاهر السند، وليس بصحيح، بل هو معلول، فذكر أبو داود علته في رواية أبي الحسن بن العبد.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

باب

إخباره بالمغيبات

١٩١) قول البخاري: أم حرام.

عن أنس: «أن النبي ﷺ وضع رأسه في بيت بنت ملحان إحدى خالات أنس» أبو داود بسند صحيح.

[الفتح: (١١/٧٥)]

١٩٢) قول البخاري: فصرعت عن دابتها حيث خرجت في البحر.

عن عطاء بن يسار أن امرأة حدثته قالت: «نام رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهو يضحك، فقلت:

تضحك مني يا رسول الله؟ قال: لا ولكن من قوم من امتي يخرجون غزاة في البحر، مثلهم كمثل الملوك على الأسرة. ثم نام ثم استيقظ فقال مثل ذلك سواء لكن قال فيرجعون قليلة غنائمهم مغفوراً لهم. قالت فادع الله ان يجعلني منهم، فدعا لها» أخرجه عبدالرزاق في مصنفه وإسناده على شرط الصحيح. وأخرجه أبي داود قال عطاء فرأيتها في غزاة غزاها المنذر بن الزبير إلى أرض الروم فماتت بأرض الروم، وهذا إسناد على شرط الصحيح. وقد أخرج أبو داود من طريق هشام بن يوسف عن معمر فقال في روايته **«عن عطاء بن يسار عن الرميصاء اخت أم سليم»** أخرجه ابن وهب عن حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم فقال في روايته **«عن أم حرام»** وكذا قال زهير بن عباد عن زيد بن أسلم.

[الفتح: (١١/٧٩)]

١٩٣) قوله: تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم.

حديث أبي أمامة في قصة خروج الدجال ونزول عيسى وفيه: **«وراء الدجال سبعون الف يهودي كلهم ذو سيف محلى. فيدركه عيسى عند باب لد فيقتله وينهزم اليهود، فلا يبقى شيء مما يتوارى به يهودي إلا انطق الله ذلك الشيء فقال: يا عبدالله للمسلم - هذا يهودي فتعال فاقتله، إلا الغرقد فإنها من شجرهم»** أخرجه ابن ماجه مطولاً وأصله عند أبي داود، ونحوه في حديث سمرة عند أحمد بإسناد حسن، وأخرجه ابن مندة في كتاب الإيمان من حديث حذيفة بإسناد صحيح.

[الفتح: (٦/٧٠٦)]

١٩٤) أبو يعلى بإسناد حسن عن عبدالله بن الزبير تسمية بعض الكذابين المذكورين بلفظ **«لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً منهم مسيلمة والعنسي المختار»**.

وقال: .... فروى أبو داود الطيالسي بإسناد صحيح عن رفاعة بن شداد قال: **«كنت أبطن شيء بالمختار فدخلت عليه يوماً فقال: دخلت وقد قام جبريل قبل من هذا الكرسي»**، وروى يعقوب بن سفيان بإسناد حسن عن الشعبي: **«أن الأحنف بن قيس أراه كتاب المختار إليه يذكر أنه نبي»**.

[الفتح: (٦/٧١٢-٧١٤)]

١٩٥) قال إسحاق بن راهويه: عن عروة بن الزبير وغيره رضي الله عنهم وصلت الحديث عن عروة قال: **«أول ردة في العرب ردة مسيلمة بن حبيب الكذاب صاحب اليمامة، والأسود بن كعب العنسي باليمن في عهد رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: إني رأيت في ذراعي سوارين من ذهب، فنفخت فيهما فطارا، فأولتهما كذاب اليمامة وكذاب صنعاء»**.

[المطالب العالية: (٤/١٨٩)]

١٩٦) عن المغيرة بن شعبة أنه قال: **«قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً فأخبرنا بما يكون في أمته إلى يوم**

القيامة» الحديث . رواه أحمد ، السند ضعيف والمتن روي بأسانيد جياد .

[تعجيل المنفعة : (٢/٣٥)] ، [لسان الميزان : (٤/٢٧٩-٢٨٠)]

١٩٧)قال الذهبي في ترجمة عمر بن إبراهيم : عن محمّد بن كعب القرظي عن المغيرة بن شعبة ﷺ قال **«قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً واخبرنا بما يكون»** الحديث[1] . وقال العقيلي لا يتابع عليه . . . .

قال الحافظ : وبقية كلامه فأما المتن فقد روى بأسانيد جياد وذكره ابن حبان في الثقات وسمى جده محمّد بن الأسود .

[لسان الميزان : (٤/٢٧٩-٢٨٠)]

١٩٨)قال أبو يعلى عن أنس ﷺ قال : **«جاء النبي ﷺ فدخل إلى بستان، فجاء آت فدق الباب، فقال ﷺ: يا أنس، قم فافتح له، وبشره بالجنة، وبشره بالخلافة من بعدي. قال: قلت: يا رسول الله ، أعلمه؟ قال ﷺ: أعلمه، فإذا أبو بكر ﷺ، فقلت: أبشر بالجنة، وأبشر بالخلافة من بعد رسول الله ﷺ، ثم جاء آت فدق الباب فقال ﷺ: يا انس -فذكر بمثله سواء- فإذا عمر ﷺ، فقلت له: أبشر بالجنة وبالخلافة من بعد أبي بكر ﷺ قال: ثم جاء آت فدق الباب، فقال ﷺ: يا أنس، قم فافتح له، وبشره الجنة، وبشره بالخلافة من بعد عمر ﷺ، وأنه مقتول. قال: فخرجت فإذا عثمان ﷺ، فقلت له أبشر بالجنة والخلافة من بعد عمر ﷺ، وأنك مقتول، فدخل على النبي ﷺ فقال له: يا رسول الله ، والله ما تغنيت ولا تمنيت، ولا مسست فرجي منذ بايعتك. قال ﷺ هو ذاك يا عثمان»** .

هذا حديث موضوع ، أبو يعلى ورواه ابن أبي خيثمة والبزار .

[المطالب العالية : (٤/٢٠٥)]

١٩٩)حديث : **«الدنيا سبعة آلاف سنة»** رواه ابن السكن بإسناد مجهول .

[الإصابة : (٢/٣١١-٣١٢)]

٢٠٠)عن عمرو بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ **«دعوا سعداً فإنها ستسعد»** حديث غريب .

[الإصابة : (٢/٥٢٨-٥٢٩)]

٢٠١)عن يزيد العقيلي قال : قال رسول الله ﷺ : **«سيكون في أمتي قوم يسد الله بهم الثغور»** الحديث رواه المستغفري في الصحابة وهو حديث مرسل .

[الإصابة : (٣/٦٨٣)]

٢٠٢)عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : **«إن الله وعدني ان يدخل من امتي الجنة اربعمائة الف فقال ابو بكر زدنا يارسول الله فقال كذا وكذا قال زدنا يارسول الله قال وهكذا قال زدنا**

---

(١) وتمام الحديث : «... واخبرنا بما يكون من أمته إلى يوم القيامة، وعاه من وعاه ونسيه من نسيه» .

يارسول الله فقال عمر دعنا يا ابابكر او قال حسبك يا ابابكر فقال ابو بكر ما عليك ان يدخلنا الله كلنا الجنة فقال عمر يا ابابكر إن الله إن شاء أن يدخل خلقه الجنة بكف واحدة فعل فقال النبي ﷺ صدق عمر» أخرجه الضياء في الأحاديث المختارة وصحح الحاكم وعبدالرزاق وأبو يعلى من طريق أبي بكر بن عمير عن أبيه ولكن أبو بكر أعرف من وثقه.

[الإصابة: (٣/٣٧-٣٨)]

٢٠٣)عن عيسى بن يزيد قال **«دخل أبو برقان عم النبي ﷺ من بني سعد بن بكر فقال يا محمّد لقد جئت وما فتى من قومك أحب إليهم ولا أحسن ثناء منك وأنهم ينقمون فقال ياأبا برقان هل تعرف الحيرة قلت نعم قال فإن طالت بك حياة لتسمعها يرد الوارد من غير مغفر قال لا أدري ما تقول غير أني ما اتيتك من ثنية كذا إلا بخفير فقال رسول الله ﷺ لآخذن بيدك يوم القيامة ولاذكرنك ذاك قال فكان عثمان بن عفان يقول يا أبا برقان ما كان ليأخذك إلا وأنت رجل صالح قال أبو برقان قدمت الحيرة فوجدتها على ما وصفت لي»**.

رواه المستغفري، وفيه رجل كذاب.

[الإصابة: (٤/١٩-٢٠)]

٢٠٤)عن قيس بن جابر الصدفي عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: **«سيكون من بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ومن بعد الأمراء ملوك ومن بعد الملوك جبابرة ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً»** الحديث.

رواه أبو موسى، وفيه رجل مجهول.

[الإصابة: (٤/٣١)]

٢٠٥)عن أبي ميسرة مولى العباس بن عبدالمطلب قال: **«بت عند النبي ﷺ فقال يا عباس انظر هل ترى في السماء شيئاً قلت نعم أرى الثريا قال اما إنه يملك هذه الإمة بعددها من صلبك»**.

رواه المستغفري وأبو موسى، ورواه أحمد وابن أبي حاتم والحاكم والحديث ضعيف جداً.

[الإصابة: (٤/١٩٥)]

٢٠٦)عن بريل الشهالي قال: **«اتى رسول الله ﷺ بمكة رجل يعالج لأصحابه طعاماً فآذاه وهج النار فقال النبي ﷺ لن يصيب حر جهنم بعدها»**.

ذكره ابن شاهين، ويزيد لا تثبت له صحبة.

[الإصابة: (١/١٤٦)]

٢٠٧)الأقرع بن شفي العكي: قال: **«دخل عليّ النبي ﷺ في مرضي فقلت لا أحسب إلا أني ميت من مرضي قال كلا لتبقين ولتهاجرن إلى أرض الشام وتموت وتدفن بالربوة من أرض فلسطين»**، أخرجه ابن السكن وابن مندة، وفي إسناده مجاهيل.

[الإصابة: (١/٦٠)]

باب

تخييره ﷺ بين الدنيا والآخرة

٢٠٨) قول البخاري: فظننت أنه خُير.

قال الحافظ: عند أبي الأسود في المغازي عن عروة: «**ان جبريل نزل إليه في تلك الحالة فخيره**».

[الفتح: (٧/٧٤٤)]

٢٠٩)عن علي بن الحسين قال: «**الا احدثكم عن رسول الله ﷺ؟ قالوا: بلى، حدثنا عن أبي القاسم ﷺ، قال: لما مرض رسول الله ﷺ جاءه جبريل فقال: يا محمّد أرسلني الله عز وجل إليك تكريماً لك وتشريفاً لك وخاصة لك أسألك عما هو أعلم به منك، يقول: كيف يجدك؟ قال: أجدني يا جبريل مغموماً، وأجدني يا جبريل مكروباً ثم جاءه اليوم الثاني فقال له ذلك. فرد النبي ﷺ كما رده أول يوم. ثم جاء اليوم الثالث.فقال له كما قال أول يوم ورد عليه كما رد عليه. وجاء معه ملك يقال له: إسماعيل على مائة ألف ملك، كل منهم علىمائة ألف ملك. فاستأذن عليه فسأل عنه. ثم قال جبريل: هذا ملك الموت يستأذن عليك ما استأذن على آدمي قبلك، ولا يستأذن على آدمي بعدك. فقال رسول الله ﷺ: ائذن له فأذن له، فسلم، ثم قال له: يا محمّد إن الله عز وجل أرسلني إليك. فإن أمرتني أن اقبض روحك قبضته وإن أمرتني أن اتركه تركته. فقال: أو تفعل يا مالك الموت؟ قال: نعم، بذلك أُمرت أن أطيعك، فنظر النبي ﷺ إلى جبريل عليه السلام، فقال جبريل: يا محمّد إن الله عز وجل اشتاق لقائك، فقال النبي ﷺ لملك الموت: اقبض كما أمرت فقبض ﷺ**»، الشافعي في سننه بسند ضعيف وهو مرسل.

[فتاوى (قسم العقيدة): (١١٠، ١١١)]

٢١٠)عن علي بن الحسين سمعت أبي يقول: «**لما كان قبل وفاة رسول الله ﷺ بثلاثة أيام هبط عليه جبريل عليه السلام فقال: يا محمّد، إن الله أرسلني إليك إكراماً لك، وتفضيلاً لك، وخاصة لك فذكر الحديث وفيه: فلما كان اليوم الثالث هبط جبريل، وهبط معه ملك الموت، وهبط معهما في الهوا ملك يقال له: إسماعيل على سبعين ألف ملك، ليس فيهم ملك إلا على سبعين ألف ملك منهم جبريل فقال: يا محمد، إن الله أرسلني إليك إكراماً لك وتفضيلاً لك. وخاصة لك، أسألك عما هو أعلم به منك يقول: كيف يجدك؟ ....**»

الحديث بطوله

معجم الطبراني، وفي إسناده متروك.

[فتاوى (قسم العقيدة): (١١١،١١٢)]

باب
في مرضه ووفاته ﷺ

٢١١)مرض النبي ﷺ ووفاته.

وقول الله تعالى ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ * ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [الزمر:٣٠].

رواه البخاري

وقيل عشرة أيام[1] وبه جزم «سليمان التيمي في مغازيه» وأخرجه البيهقي بإسناد صحيح. وهذا الجواب بعيد من حيث أنه يلزم توالي أربعة أشهر كوامل.

[الفتح: (٧/٧٣٥-٧٣٦)]

٢١٢)وقد أخرج العقيلي وغيره في «الضعفاء» في ترجمة حكيم بن جبير من طريق عبدالعزيز بن مروان عن أبي هريرة عن سلمان أنه قال: «**قلت يا رسول الله إن الله لم يبعث نبياً إلا بين له من يلي بعده. فهل بين لك؟ قال: نعم علي بن ابي طالب**» ومن طريق جرير بن عبدالحميد عن أشياخ من قومه عن سلمان: «**قلت يارسول الله من وصيك؟ قال وصي وموضع سري وخليفتي على اهلي وخير من اخلفه بعدي علي بن ابي طالب**». ومن طريق إبي ربيعة الإيادي عن ابن بريدة عن أبيه رفعه: «**لكل نبي وصي وإن علياً وصيي وولدي**». ومن طريق عبدالله بن السائب عن أبي ذر رفعه: «**انا خاتم النبيين وعلي خاتم الأوصياء**». أوردها وغيرها ابن الجوزي في «**الموضوعات**».

[الفتح: (٧/٧٥٧)]

٢١٣) قول البخاري: لبث بمكة عشر سنين.

ومن الشذوذ ما رواه عمر بن أبي شيبة أنه عاش إحدى أو اثنتين وستين ولم يبلغ ثلاثاً وستين.

[الفتح: (٧/٧٥٧-٧٥٨)]

٢١٤)وقد قال أبو سعيد فيما أخرجه البزار بسند جيد: «**وما نفضنا ايدينا من دفنه حتى انكرنا قلوبنا**» ومثله في حديث ثابت عن أنس عند الترمذي وغيره.

[الفتح: (٧/٧٥٦)]

٢١٥)رواه عبدالرزاق بإسناد صحيح عن أسماء بنت عميس قالت: «**إن اول ما اشتكى كان في بيت ميمونة، فاشتد مرضه حتى اغمي عليه، فتشاورن في لده فلدوه. فلما افاق قال: هذا فعل نساء جئن من هنا -واشار إلى الحبشة- وكانت أسماء منهن فقالوا: كنا نتهم بك ذات الجنب، فقال: ما كان الله ليعذبني به، لا يبقى احد في البيت إلا لد. قال: فلقد التدت**

---

(١) أي مدة مرضه ﷺ.

ميمونة وهي صائمة» وفي رواية ابن أبي الزناد هذه بيان ضعف ما رواه أبو يعلى بسند فيه ابن لهيعة من وجه آخر عن عائشة : **«أن النبي ﷺ مات من ذات الجنب»** ثم ظهر لي أنه يمكن الجمع بينهما بأن ذات الجنب تطلق بإزاء مرضين كما سيأتي بيانه في كتاب الطب : أحدهما ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن، والآخر ريح محتقن بين الأضلاع، فالأول هو المنفي هنا، وقد وقع في رواية الحاكم في المستدرك : **«ذات الجنب من الشيطان»** والثاني هو الذي أثبت هنا، وليس فيه محذور كالأول.

[الفتح: (٧/٧٥٥)]

٢١٦) أنس بن مالك رضي الله عنه : **«أن المسلمين بينا هم في صلاة الفجر في يوم الإثنين وأبو بكر يصلي لهم لم يفجأهم إلا رسول الله ﷺ قد كشف ستر حجرة عائشة، فنظر إليهم وهم في صفوف الصلاة، ثم تبسم يضحك. فنكص أبو بكر على عقبيه ليصلَ الصف. وظنَّ أن رسول الله ﷺ يريد أن يخرج إلى الصلاة، فقال أنس: وهمَّ المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحاً برسول الله ﷺ، فأشار إليهم بيده رسول الله ﷺ أن أتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وأرخى الستر»**.

رواه البخاري

وفي مرسل الشعبي عند ابن سعد **«فنسأله من يستخلف فإن استخلف منا فذاك»**.

* قول البخاري : فأوصى بنا.

في مرسل الشعبي **«وإلا أوصى بنا فحفظنا من بعده»** وله من طريق أخرى **«فقال علي وهل يطمع في هذا الأمر غيرنا. قال: أظن والله سيكون»**.

[الفتح: (٧/٧٤٩)]

٢١٧) قول البخاري : لا أسألها رسول الله ﷺ.

قال الحافظ : وزاد ابن سعد في مرسل الشعبي في آخره **«فلما قبض النبي ﷺ قال العباس لعلي: ابسط يدك أبايعك تبايعك الناس، فلم يفعل»** وزاد عبدالرزاق عن ابن عيينة قال **«قال الشعبي: لو أن علياً سأله عنها كان خيراً له من ماله وولده»** ورويناه في **«فوائد أبي الطاهر الذهلي»** بسند جيد عن ابن أبي ليلى قال : **«سمعت علياً يقول: لقيني العباس -فذكر نحو القصة التي في هذا الحديث باختصار وفي آخرها- سمعت علياً يقول بعد ذلك: يا ليتني أطعت عباساً، يا ليتني أطعت عباساً»** وقال عبدالرزاق : **«كان معمر يقول لنا: أيهما كان أصوب رأياً؟ فنقول العباس. فيأبى ويقول: لو كان أعطاها علياً فمنعه الناس لكفروا»**.

[الفتح: (٧/٧٥٠)]

٢١٨) وذكر ابن سعد بإسناد صحيح عن الزهري أن فاطمة التي خاطبت أمهات المؤمنين بذلك فقالت لهن : **«إنه يشق عليه الاختلاف»**. وذكرت في أبواب الإمامة طرفاً من الاختلاف في اسم الذي كان

يتكيء عليه النبي ﷺ مع العباس.

[الفتح: (٧/٧٤٨)]

٢١٩) قول البخاري: في سبع قرب.

وقد ثبت حديث **«من تصبح بسبع تمرات من عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر»** وللنسائي في قراءة الفاتحة على المصاب سبع مرات وسنده صحيح، وفي مرسل أبي جعفر عند ابن أبي شيبة: **«أنه صلى الله عليه وسلم قال: أين أكون غداً؟ كررها، فعرفت أزواجه أنه إنما يريد عائشة، فقلن: يا رسول الله قد وهبنا أيامنا لأختنا عائشة»**.

[الفتح: (٧/٧٤٨)]

٢٢٠) عن عائشة **«دخل عبدالرحمن بن أبي بكر على النبي ﷺ وأنا مسندته إلى صدري ومع عبدالرحمن سواك رطب يستن به، فأبده رسول الله ﷺ بصره، فأخذت السواك فقضمته ونفضته وطيبته، ثم دفعته إلى النبي ﷺ فاستن به، فما رأيت رسول الله ﷺ استن استناناً قط أحسن منه، فما عدا أن فرغ رسول الله ﷺ رفع يده أو إصبعه ثم قال: في الرفيق الأعلى ثلاثاً. ثم قضى. وكانت تقول: مات بين حاقنتي وذاقنتي»**.

قول البخاري: وكانت تقول: مات ورأسه بين حاقنتي وذاقنتي.

قال الحافظ: وهذا الحديث يعارض ما أخرجه الحاكم وابن سعد من طرق **«أن النبي ﷺ مات ورأسه في حجر علي»** وكل طريق منها لا يخلو من شيعي، فلا يلتفت إليهم. وقد رأيت بيان حال الأحاديث التي أشرت إليها دفعاً لتوهم التعصب. قال ابن سعد **«ذكر من قال توفي في حجر علي»** وساق من حديث جابر: **«سأل كعب الأحبار علياً من كان آخر ما تكلم به ﷺ؟ فقال: أسندته إلى صدري، فوضع رأسه على منكبي فقال: الصلاة الصلاة»**. فقال كعب كذلك آخر عهد الأنبياء.

وفي سنده الواقدي وحرم بن عثمان وهما متروكان. وعن الواقدي عن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده قال **«قال رسول الله ﷺ في مرضه ادعوا إلي أخي، فدعي له علي فقال: أدن مني، قال: فلم يزل مستنداً إلي وإنه ليكلمني حتى نزل به، وثقل في حجري فصحت: يا عباس أدركني، فإني هالك، فجاء العباس، فكان جهدهما جميعاً أن اضجعاه»** فيه انقطاع مع الواقدي وعبدالله فيه لين. وبه عن أبيه عن علي بن الحسين: **«قبض ورأسه في حجر علي»** فيه انقطاع وعن الواقدي عن أبي الحويرث عن أبيه عن الشعبي: **«مات ورأسه في حجر علي»**. فيه الواقدي والانقطاع، وأبو الحويرث اسمه عبدالرحمن بن معاوية بن الحارث المدني قال مالك: ليس بثقة، وأبوه لا يعرف حاله. وعن الواقدي عن سليمان بن داود بن الحصين عن أبيه عن أبي غطفان: **«سألت ابن عباس قال: توفي رسول الله ﷺ وهو إلى صدر علي، قال فقلت: فإن عروة حدثني عن عائشة قالت: توفي النبي ﷺ بين سحري ونحري، فقال ابن عباس: لقد توفي وإنه لمستند**

إلى صدر علي، وهو الذي غسله وأخي الفضل، وأبي أبى أن يحضر» . فيه الواقدي، وسليمان لا يعرف حاله، وأبو غطفان بفتح المعجمة ثم المهملة اسمه سعد وهو مشهور بكنيته، وثقة النسائي. وأخرج الحاكم في «الإكليل» من طريق حبة العدني عن علي: «أسندته إلى صدري فسالت نفسه» وحبة ضعيف. ومن حديث أم سلمة قالت: «علي آخرهم عهداً برسول الله ﷺ» والحديث عن عائشة أثبت من هذا، ولعلها أرادت آخر الرجال به عهداً. ويمكن الجمع بأن يكون علي آخرهم عهداً به وأنه لم يفارقه حتى مال فلما مال ظن أنه مات ثم أفاق بعد أن توجه فأسندته عائشة بعده إلى صدرها فقبض. ووقع عند أحمد من طريق يزيد بن بابنوس بموحدتين بينهما ألف غير مهموز وبعد الثانية المفتوحة نون مضمومة ثم واو ساكنة ثم سين مهملة في أثناء حديث: «فبينما رأسه ذات يوم على منكبي إذ مال رأسه نحو رأسي فظننت أنه يريد من رأسي حاجة فخرجت من فيه نقطة باردة فوقعت على ثغرة نحري فاقشعر لها جلدي، وظننت أنه غشي عليه فسجيته ثوباً» .

[الفتح: (٧٤٦/٧)]

٢٢١)عن عمر ﷺ حديث: «ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة» . قال عطاء ورأيت عمر يحفي شاربه قال ابن عبدالبر هذا حديث كذب موضوع وضعه عبدالملك هذا والله أعلم.

[لسان الميزان: (٦٦/٤)]

٢٢٢)عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة قال: «دخلت على عائشة فقلت: الا تحدثيني عن مرض رسول الله؟ قالت: لي. ثقل النبي، فقال: أصلى الناس؟ قلنا: لا هم ينتظرونك. قال: ضعوا لي ماءً في المخضب. قالت: ففعلنا فاغتسل فذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال: أصلى الناس؟ قلنا: لا هم ينتظرونك يا رسول الله. قال: ضعوا لي ماءً في المخضب. قالت: فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه، ثم افاق قال: أصلى الناس؟ قلنا: لا هم ينتظرونك يا رسول الله. فقال: ضعوا لي ماءً في المخضب. فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه، ثم أفاق فقال: أصلى الناس؟ فقلنا: لا هم ينتظرونك يا رسول الله، والناس عكوف في المسجد ينتظرون النبي لصلاة العشاء الآخرة -فأرسل النبي إلى ابي بكر بأن يصل بالناس...» .

السؤال: في قصة الوفاة فأرسل رسول الله ﷺ إلى أبي بكر ما اسم الرسول؟

قال الحافظ: لم أقف على ذلك صريحاً لكن في حديث عبدالله بن زمعة[1] ما يمكن أن يفسر أنه الرسول

---

(١) روى أبو داود في سننه عن عبدالله بن زمعة قال: «لما استعز برسول الله وأنا عنده في نفر من المسلمين دعاه بلال إلى الصلاة فقال مروا من يصلي للناس فخرج عبدالله بن زمعة فإذا عمر في الناس وكان ابو بكر غائباً فقلت يا عمر قم فصل بالناس فتقدم فكبر فلما سمع رسول الله صوته وكان عمر رجلاً مجهولاً قال فأين ابوبكر يأبى الله ذلك والمسلمون يأبى الله ذلك والمسلمون فبعث إلى ابي بكر فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة فصلى بالناس» .

فإن له في ذلك قصة دارت بينه وبين عمر أخرج أصل حديثه أبو داود في كتاب السنة وأخرجه أحمد مطولاً وصححه الحاكم ووقع في حديث واه مطول عند الطبراني أن الرسول إلى أبي بكر بذلك كان بلالاً ولا يبعد التعدد .

[الأجوبة الواردة على الأسئلة الوافدة من حلب (١٧-١٨)]

٢٢٣)حديث : «إنه ﷺ لا يؤلف تحت الأرض» .

أخرجه ابن مندة في معرفة الصحابة .

موضوع .

[فتاوى (قسم العقيدة): (٩٣)]

٢٢٤)عن القاسم بن محمّد رضي الله عنهما قال : «كان الناس اختلفوا في دفن النبي ﷺ، فقال ابوبكر ﷺ: سمعت رسول الله ﷺيقول: ما من نبي يموت إلا يدفن حيث قبض، فخطو حول فراش النبي ﷺ، ثم ادفنوه حيث قبض» ، رواه إسحاق ورواه أحمد بإسناد متصل ضعيف في أثناء الحديث، وأخرجه أيضاً بسند معضل وهذه الطريق المرسلة أصح مخرجاً ، وهي تعضد ذلك المتصل، وتشعر أن له أصلاً .

[المطالب العالية: (٤/٤٣٤)]

٢٢٥)عن ابن مسعود ﷺ قال : «نعى لنا نبينا وحبيبنا ﷺ نفسه -ونفسي له الفداء- قبل موته بشهر، فلما دنا الفراق جمعنا ﷺ في بيت امنا عائشة رضي الله عنها فنظر ﷺ إلينا فدمعت عينه، فتشهد ثم قال: مرحباً بكم، حياكم الله ، رحمكم الله ، أواكم الله ، حفظكم الله ، نصركم الله ، نفعكم الله ، هداكم الله ، وفقكم الله ، سلمكم الله ، قبلكم الله ، رزقكم الله ، رفعكم الله ، أوصيكم بتقوى الله ، وأوصي الله تعالى بكم، واستخلفه عليكم، وإني اشهدكم اني لكم نذير مبين الا تعلوا على الله في عباده وبلاده، فإن الله تعالى قال لي ولكم: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ﴾ الآية وقال عز وجل: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾ قلنا: فمتى الأجل؟ قال ﷺ: دنا الأجل والمنقلب إلى الله تعالى وإلى السدرة المنتهى، وإلى جنة المأوى، وإلى الكأس الأوفى، وإلى الرفيق الأعلى، والعيش الأهنأ، فقلنا: فمن يغسلك؟ قال ﷺ: رجال اهل بيتي، الأدنى فالأدنى، قلنا: ففيم نكفنك؟ قال ﷺ: في ثيابي هذه، أو في ثياب مصر، أو حلة يمانية، قلنا: فمن يصلي عليك؟ قال: فبكى ﷺ وبكينا، فقال ﷺ: مهلاً غفر الله لكم، وجزاكم عن نبيكم خيراً، إذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير قبري هذا، ثم اخرجوا عني ساعة، فأول من يصلي علي: خليلي وحبيبي جبريل عليه السلام ثم ميكائيل، ثم إسرافيل، ثم ملك الموت وجنوده من الملائكة بأجمعها، ثم ادخلوا علي فوجاً فوجاً فصلوا علي وسلموا تسليماً، ولا تؤذوني بتزكية، ولا بصيحة، ولا رنة، وليبدا

بالصلاة علي رجال أهل بيتي ونسائهم، ثم انتم بعد، ومن غاب عني من أصحابي فأبلغوه عني السلام، ومن دخل معكم في ديني من إخواني فأبلغوه عني السلام، وإني أشهدكم إني قد سلمت على من يتبعني على ديني من اليوم إلى يوم القيامة، قلنا: فمن يدخلك قبرك؟ قال ﷺ: أهلي مع ملائكة كثير يرونكم من حيث لا ترونهم» ، رواه أحمد بن منيع.

قال الحافظ: في هذا تعقب على البيهقي حيث قال: إن سلاماً الطويل تفرد به عن عبدالملك بن عبد الرحمن.

عن عبدالله ﷺ قال: **«نعى لنا حبيبنا ونبينا -بأبي هو وأمي، ونفسي له الفداء- نفسه قبل موته بسنة، فلما دنا الفراق...»** فذكر الحديث، وقال في آخره: **«ومن دخل معكم في دينكم بعدي فإني أشهدكم أني أقرأ السلام -أحسبه قال- عليه كل من تابعني على ديني من يومي هذا إلى يوم القيامة»**، البزار وفيه انقطاع.

[المطالب العالية: (٤/٤٣٢-٤٣٤)]

٢٢٦)قال إسحاق بن راهويه: عن عكرمة يقول: **«سمعوا صوتاً عند وفاة النبي ﷺ، فأسرع العباس ﷺ فأصابت رجله ظهر امرأة من نساء النبي ﷺ فقال: يا أمتاه، يا أمتاه، يا أمتاه، لا تلومينني هذه، فأدرك رسول الله ﷺ يقول: الرفيق الإعلى، قال العباس ﷺ: فعلمت أنه ﷺ خير، فلما قضى على نبيه ﷺ الموت غسله علي بن أبي طالب، والفضل بن عباس رضي الله عنهما وكان العباس ﷺ يناولهم الماء من وراء الستر، فقال: ما يمنعني أن أغسله ﷺ إلا أنا كنا صبياناً نحمل الحجارة في المسجد...»** الحديث.

فيه انقطاع.

[المطالب العالية: (٤/٤٣٢)]

٢٢٧)قال أبو بكر بن أبي شيبة عن سهل بن سعد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«سيعزي الناس بعضهم بعضاً من بعدي للتعزية بي فكان الناس يقولون: ما هذا؟ فلما قبض رسول الله ﷺ لقي الناس بعضهم بعضاً يعزي بعضهم برسول الله ﷺ»**، أبو بكر بن أبي شيبة.

هذا إسناد حسن.

[المطالب العالية: (٤/٤٢٩)]

٢٢٨)قال أبو يعلى: عن عائشة رضي الله عنها قالت: **«مات رسول الله ﷺ من ذات الجنب»**.

قال الحافظ: هذا الحديث من منكرات ابن لهيعة.

[المطالب العالية: (٤/٤٢٨)]

٢٢٩)قال إسحاق بن راهويه: عن عكرمة قال: قال العباس ﷺ: **«لأعلمن ما بقاء رسول الله ﷺ فينا، فقال: يا رسول الله، لو اتخذت شيئاً تجلس عليه، يدفع عنك الغبار، ويرد عنك الخصم،**

فقال ﷺ: والله لأدعنهم ينازعوني ردائي، ويطئون عقبي، ويغشاني غبارهم، حتى يكون الله تعالى هو الذي يريحني منهم، قال: فعلمت أن بقاءه ﷺ فينا قليل، فلما توفي رسول الله ﷺ قال عمر ﷺ: والله إني لأرجو أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يقطع أيدي رجال وألسنتهم من المنافقين، يقولون: قد مات رسول الله فقال العباس ﷺ: يا أيها الناس، هل عند أحد منكم عهد أو عقد من رسول الله ﷺ؟ فقالوا: لا، قال: فإن رسول الله ﷺ لم يمت حتى قطع الحبال ووصل، وحارب وسالم، ونكح النساء وطلق، وترككم على محجة بينة، وطريق ناهجة، ولئن كان كما قال عمر ﷺ لم يعجز الله تعالى أن يحثو عنه فيخرجه إلينا، فخل بيننا وبينه فلندفنه فإنه يأسن كما يأسن الناس».

قال الحافظ: رواه الطبراني من حديث ابن عيينة، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ نحوه. فهو متصل صحيح الإسناد.

[المطالب العالية: (٤/٤٢٧-٤٢٨)]

٢٣٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عاصم الأحول قال: سمعت غنيم بن قيس يقول: «إني لأذكر قالة أبي على النبي ﷺ يوم مات رسول الله ﷺ:

ألا لي الويل على محمّد ... قد كنت في حياته بمرصد

أنام ليلي آمنا إلى الغد»

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٢٨١)]

٢٣١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد قال: «ما عدا وارينا رسول الله ﷺ في التراب فأنكرنا قلوبنا».

قال: لا نعلم رواه هكذا إلا مسلمةً.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٢٨١)]

٢٣٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر قال: «لما قبض رسول الله ﷺ كان أبو بكر ﷺ في ناحية بالمدينة، قال: فدخل على رسول الله ﷺ، فوضع فاه على جبين رسول الله ﷺ فجعل يقبله ويقول: بأبي أنت وأمي، طبت حياً وميتاً، فلما خرج مر بعمر رحمه الله وهو يقول: والله ما مات رسول الله ﷺ، ولا يموت حتى يقتل المنافقين، قال: وقد كانوا استبشروا بموت رسول الله ﷺ، ورفعوا رؤوسهم، فمر به أبو بكر، فقال: أيها الرجل أربع على نفسك، فإن رسول الله قد مات، ألم تسمع الله تعالى يقول: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾، ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾ قال: وأتى المنبر، فصعد فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إن كان محمّد إلهكم الذي تعبدون، فإن إلهكم قد مات وإن كان إلهكم

الله الذي في السماء، فإن إلهكم حي لا يموت، قال: ثم تلا: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ الآية، قال عبدالله بن عمر: والذي نفسي بيده لكأنما كانت على وجوهنا أغطية فكشفت».

قال: لا نعلم رواه عن نافع، عن ابن عمر إلا فضيل.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٢٨٠)]

٢٣٣)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: «**دخل قبر النبي ﷺ العباس والفضل وعلي، وشق لحده ﷺ رجل من الأنصار، وهو الذي شق قبور الشهداء يوم الأحد**».

روى ابن ماجه بعضه، وإسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٢٧٩)]

٢٣٤)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة قالت: «**مات النبي ﷺ، فلما خرجت نفسه، ما شممت رائحة قط أطيب منها**».

قال: لا نعلم رواه هكذا إلا همام

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٢٧٩)]

٢٣٥)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن علي قال: «**أوصاني النبي ﷺ أن لا يغسله أحد غيري، فإنه لا يرى عورتي أحد إلا طمست عيناه.**

قال علي: فكان العباس وأسامة يتناولان الماء من وراء الستر».

قال البخاري: يزيد بن بلال فيه نظر.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٢٧٩)]

٢٣٦)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة قالت: «**ما مرت علي ليلة مثل ليلة قال رسول الله ﷺ: هل طلع الفجر يا عائشة؟ فأقول: لا حتى أذن بلال الفجر، ثم جاء بلال، فقال رسول الله ﷺ: من هذا؟ فقلت: هذا بلال. فقال رسول الله ﷺ: مري أبا بكر فليصل بالناس**».

قال الشيخ: في الصحيح منه: «**مروا أبابكر**».

هذا إسناد صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٢٧٨)]

٢٣٧)لا يصح حديثه قاله الأزدي ثم إنه ساق له حديث مرة عن ابن مسعود قال: «**نعى لنا رسول الله ﷺ نفسه قبل موته بشهر**» لا يصح. ثم رأيت ذلك في الجزء الثاني من حديث أحمد بن شبيب الحبطي.

[لسان الميزان: (١/٤٥٥-٤٥٦)]

٢٣٨)المغيرة بن شعبة رضي الله عنه : **«إني لآخر الناس عهداً بالنبي ﷺ، إنا حفرنا له ولحدنا، فلما دفنوه وخرجوا ألقيت الفأس في القبر فقلت: الفأس، الفأس، فدخلت فأخذته، ومسحت يدي على النبي ﷺ»** أبو بكر بن أبي شيبة.

قال الحافظ : مجالد ضعيف.

[المطالب العالية: (٤/٤٣٥)]

٢٣٩)عن علي قال **«لما أراد رسول الله ﷺ أن يبعث معاذاً إلى اليمن قال من ينتدب إلى اليمن قال أبو بكر أنا فسكت ثم قال من ينتدب إلى اليمن فقال معاذ أنا قال أنت لها وهي لك فتجهز وشيعه وقال؟ أوصيك يا معاذ بتقوى الله عز وجل وحسن العمل ولين الكلام وصدق الحديث وأداء الأمانة يا معاذ يسر، ولا تعسر»** فذكر حديث طويلاً في وفاة النبي ﷺ وعود معاذ من اليمن ودخوله المدينة وإتيانه منزل النبي ﷺ ليلاً وأنه طرق الباب فقالت عائشة من هذا الذي يطرق بابنا ليلاً فقال أنا معاذ فقالت يا عنقودة افتحي الباب فذكر لحديث. بطوله في الوفاة النبوية.

رواه أبو موسى في الذيل عن المستغفري، وقال عنقودة جارية عائشة في إسناد حديثها نظر.

قال أبو موسى قد أمليته في الطوالات من حديث ابن عمر لكن سميت جارية عائشة فيه غفيرة بمعجمة وفاء مصغرة قال في التجريد ذكرت في حديث منكر ولعلها الأولى. قلت: لا أشك أنه موضوع ففيه ألفاظ ركيكة منسوبة لمعاذ وعمار وعائشة وفاطمة والحسين وفيه **«أن معاذاً سأل عائشة كيف وجدت مع رسول الله ﷺ عند وجعه ووفاته فقالت: يا معاذ ما شهدته عند وفاته ولكن دونك هذه فاطمة ابنته فسألها وفيه أن معاذاً كان سمع هاتفاً في الليل يقول يا معاذ كيف يهنؤك المنام ومحمد الحبيب بين أطباق التراب فوضع معاذ يده على رأسه وتردد في سكك صنعاء ويقول يا أهل اليمن ذروني لا حاجة لي في جواركم فشر الأيام أيام نزلت في جواركم وفارقت محمداً حبيبي ثم أصبح فشد على راحلته وأقسم أن لا ينزل عنها حتى يقدم المدينة إلا لميقات صلاة»**.

[الإصابة: (٤/٣٧١)]

٢٤٠)ترجمة عبدالرحمن بن واثلة الأنصاري: ذكره أبو موسى عن كتاب **«الطوالات»** لأبي علي أحمد بن عثمان الأبهري بسند له إلى أبي البختري وهب بن وهب القاضي عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جده عن علي **«أن النبي ﷺ بعث معاذ إلى اليمن»** فذكر قصة طويلة قال فرحل معاذ من اليمن فلما كان على مرحلتين لقي رجلاً وهو يقول يا إله السماء بلغ معاذ أن محمداً فارق الدنيا فقال له من أنت قال عبدالرحمن بن واثلة أرسلني إليك أبو بكر الصديق وهذا كتابه.

قلت: وأبو البختري نسب إلى الكذب ووضع الحديث.

[الإصابة: (٢/٤٢٤)]

٢٤١)قوله في باب مرض النبي ﷺ ووفاته.

وقال يونس، عن الزهري، قال عروة، قالت عائشة رضي الله عنها: **«كان النبي ﷺ، يقول في مرضه الذي مات فيه: يا عائشة: ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم»**.

قال الحافظ: كان رسول الله ﷺ يقول في مرضه الذي مات: **«يا عائشة: لم أزل أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر، فهذا أوان انقطاع أبهري من ذلك السم»**.

روى الإسماعيلي: عن محمّد بن أحمد بن سعيد البزاز الواسطي، عن أحمد بن صالح نحوه.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» من هذا الوجه.

ورواه أبو بكر البزار في مسنده، عن أحمد بن منصور، عن أحمد بن صالح، به وقال: لا نعلم رواه عن يونس إلا عنبسة.

قلت: وخالفه موسى بن عقبة، فرواه في «المغازي»، عن ابن شهاب، قال: قال رسول الله ﷺ، نحوه. لم يذكر عروة، ولا عائشة وله شاهدان مرسلان: قال إبراهيم الحربي في غريب الحديث: ثنا شريح بن النعمان، ثنا عبدالعزيز بن محمد، أنا عمرو بن أبي عمر، عن أبي رومان، عن النبي ﷺ نحوه

ورواه أيضاً عن إسحاق بن إسماعيل، عن سفيان، عن العلاء، عن محمّد بن علي، عن النبي ﷺ نحوه.

[التغليق: (٤/١٦٢-١٦٣)]

٢٤٢)قال بعثني الضحاك بن قيس إلى الحارث بن عبدالله الجهني فقال لي: **«بعثني النبي ﷺ إلى اليمن ولو أظن أنه يموت لم أفارقه قال فانطلقت فأتاني خبر فقال أن محمّد قد مات فكدت أن أقتله حتى أتاني كتاب أبي بكر بذلك فدعوت الحبر فقلت من أين علمت ذلك قال إنا نجده عندنا في الكتاب قلت فكيف يكون بعده قال ستدور رحاكم إلى خمس وثلاثين»** انتهى.

رواه ابن سعد.

وسنده ضعيف وادعى أبو موسى أن الصواب جرير بن عبدالله البجلي وفيه نظر لتغاير القصتين فإن قصة جرير في البخاري بغير هذا السياق وقصة الحارث هذه في إسنادها حماد بن عمرو وهو متروك.

[الإصابة: (١/٢٨٢)]

٢٤٣)ترجمة أوس بن خولي: ذكر ابن إسحاق في السيرة، عن الزهري عن علي بن الحسين، قال: **«الذي نزل في قبر رسول الله ﷺ علي، والفضل، وقثم، وشقران، وأوس بن خولي»**.

ورواه أيضاً عن حسين بن عبدالله، عن عكرمة، عن ابن عباس. ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني.

وحسين ضعيف.

[الإصابة: (١/٨٤)]

٢٤٤)عن ابن عباس، قال: **«كان الذي غسل النبي ﷺ علي والفضل، فقالت الأنصار: نشدناكم الله وحقنا؛ فأدخلوا رجلاً يقال له أوس بن خولي رجلاً شديداً يحمل الجرة من الماء بيده»**.

تابعه غير واحد عن يزيد بن أبي زياد، البغوي في معجمه وابن شاهين وابن إسحاق بدون إسناد.
وقال البغوي: لا أعلم لأوس حديثاً مسنداً.

[الإصابة: (١/٨٤)]

٢٤٥)عن أبيه عن القعقاع عن عمرو قال: «**شهدت وفاة رسول الله ﷺ فلما صلينا الظهر جاء رجل حتى قام في المسجد فأخبر بعضهم ان الأنصار قد اجمعوا أن يولوا سعداً يعني ابن عبادة ويتركوا عهد رسول الله ﷺ فاستوحش المهاجرون ذلك**». قال ابن السكن سيف بن عمر ضعيف.

[الإصابة: (٣/٢٣٩)]

باب

زيارة قبره ﷺ

٢٤٦)حديث عبدالله بن عمر: «**من زار قبري وجبت له شفاعتي**».
رواه ابن خزيمة والدولابي والبيهقي والدراقطني، وفيه ضعف.

[إتحاف المهرة: (٩/١٢٣-١٢٤)]

كتاب المنـــاقب



باب

فضل الخلفاء الراشدين

١) قال الحافظ في ترجمة جعدية بن يحيى: عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: **«كنا على عهد رسول الله ﷺ نفاضل فنقول: أبوبكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم»**، رواه عنه مطين والعباس بن أحمد البرقي وهو منكر.

[لسان الميزان: (١٠٥/٢)]

٢) عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: **«كنا نقول في زمن رسول الله ﷺ رسول الله ﷺ خير الناس ثم أبوبكر ثم عمر رضي الله تعالى عنهما ولقد أوتي ابن أبي طالب ﷺ ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، زوجه رسول الله ﷺ ابنته، وولدت له، وسد الأبواب إلا بابه في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر»**.

قال الحافظ: رواه الإمام أحمد في المسند وهو حسن.

وله شاهد من حديث ابن عمر -رضي الله عنهما- أيضاً أورده النسائي في الخصائص بسند صحيح عن العلاء بن عرار قال: قلت لعبدالله بن عمر رضي الله عنهما: **«أخبرني عن علي وعثمان رضي الله تعالى عنهما، فقال: أما علي ﷺ فلا تسأل عنه أحداً وانظر إلى منزلته من رسول الله ﷺ فإنه سد أبوابنا في المسجد وأقر بابه»**. والعلاء وثقه ابن معين.

ورواه ابن أبي عاصم، عن أبي إسحاق سألت ابن عمر -رضي الله عنهما- فذكره.

وأما حديث سعد بن مالك في ذلك فهو من رواية أحمد أيضاً لا من رواية إبنه وإسناده حسن أيضاً.

وأما إدعاء ابن الجوزي: أنهما من وضع الرافضة، فكلامه في ذلك دعوى عرية عن البرهان.

وقد أخرج النسائي في خصائص علي ﷺ حديث سعد ﷺ وأخرج فيه أيضاً حديث زيد بن أرقم ﷺ بإسناد صحيح.

قلت: وأخرج أيضاً من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: وسد أبواب المسجد غير باب علي ﷺ قال: فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره في حديث طويل، وقد أخرج أحمد في مسنده أيضاً هذين الحديثين.

وكذا أخرجهما الترمذي، لكنه قال في حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- بعد أن أخرجه: غريب لا نعرفه عن شعبة إلا من هذا الوجه.

وتعقبه الحافظ الضياء في المختارة بأن الحاكم والطبراني روياه من طريق مسكين بن بكير عن شعبة وهي أصح من طريق الترمذي ورواية أحمد هي من طريق أبي عوانة، عن أبي بلج. وأبوبلج وثقه يحيى بن معين وأبوحاتم.

وقال البخاري: فيه نظر. انتهى.

والحديث الذي أشار إليه من رواية الحاكم رويناه أيضاً في المجلس الرابع من أمالي أبي جعفر محمد بن عمرو بن البختري قال: ... به.

ويشهد له حديث أبي سعيد ﷺ أن النبي ﷺ قال لعلي: **«لا يحل لأحد أن يطرق هذا المسجد جنباً غيري وغيرك»** رواه الترمذي.

ذلك أن بيت علي ﷺ كان مع بيوت النبي ﷺ فكان يحتاج إلى استطراق المسجد وشاهد ذلك ما أخرجه إسماعيل القاضي في أحكام القرآن قال: عن المطلب **«أن النبي ﷺ لم يكن أذن لأحد أن يمر في المسجد ولا يجلس فيه وهو جنب إلا علي بن أبي طالب ﷺ لأن بيته كان في المسجد»**، وهذا مرسل قوي.

وإذا تقرر ذلك، فهذا هو السبب في استثنائه، ودعوى كون هذا المتن يعارض حديث أبي سعيد: **«لا يبقين في المسجد خوخة إلا سدت إلا خوخة أبي بكر»**، المخرج في الصحيحين ممنوعة.

وبيانه أن الجمع ممكن، لأن أحدهما فيما يتعلق بالأبواب، وقد بينا سببه والآخر فيما يتعلق بالخوخ، ولا سبب له إلا الاختصاص المحض.

فلا تعارض ولا وضع.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٤٦٢/١-٤٧٠)]

٣) عن ابن مسعود: **«أبوبكر الصديق تاج الإسلام، وعمر بن الخطاب حلة الإسلام، وعثمان إكليل الإسلام، وعلي بن أبي طالب طيب الإسلام، فمن أحب أن يتوج ويتحلل ويتطيب فليحب أئمة الإسلام ومصابيح الدجى، مثلهم كمثل الغيث حيث سقط نفع»**.

عن أبي مسلم الكجي بسند الصحيح.

[تسديد القوس: (٥٣٢/١)]

٤) في ترجمة خلف بن عمر الهمداني عن زر عن عبدالله ﷺ مرفوعاً: **«أبوبكر تاج الإسلام، وعمر حلة الإسلام، وعثمان إكليل الإسلام، وعلي طيب الإسلام»** وهذا كذب.

[لسان الميزان: (٤٠٤/٢)]

٥) عن ابن عمر: **«أبوبكر خير أمتي وأعدلها، وعمر أعزها، وأعدلها وعثمان بن عفان أحياها، وأكرمها وعلي أبهاها وأوسمها -أي أصبحها يقال وجه وسيم بين الوسائم يعني صبيح-»**.

أبومحمد من رواية البيلماني، عن ابن عمر وفي سنده محمد بن الحارث.

[تسديد القوس: (٥٣١/١)]

٦) قال عبد: عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن: أبوبكر، وعمر، وعثمان، وعلي، رضي الله عنهم»**...

هذا منقطع.

[المطالب العالية: (٢٧٢/٤)]

٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «**إذا كان يوم القيامة نادى مناد من تحت العرش فيؤتى بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي...**» الحديث، رواه ابن حبان وفيه متروك.

[لسان الميزان: (١٥١/١)]

٨) ترجمة إسماعيل بن علي بن المثنى الإستراباذي: عن سهل بن بشر بلفظه غير مرة قال: «**كان إسماعيل يعظ بدمشق فقام إليه رجل فسأله عن حديث انا مدينة العلم وعلي بابها، فقال: هذا مختصر وإنما هو انا مدينة العلم وابوبكر اساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلي بابها، قال: فسألوه ان يخرج لهم إسناده فوعدهم به**»، وإسماعيل كذاب.

[لسان الميزان: (٤٢٢/١-٤٢٣)]

٩) ترجمة سليمان بن شعيب بن الليث بن سعد المصري: عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده ﷺ قال: لما اشتبكت الحرب يوم خيبر قيل للنبي ﷺ هذه الحرب قد اشتبكت، فأخبرنا بأكرم أصحابك عليك فإن يكن أمر عرفناه وإن يكن الأخرى أتيناه، فقال «**ابوبكر: وزيري يقوم في الناس مقامي من بعدي، وعمر ينطق بالحق على لساني وعثمان مني وانا من عثمان وعلي اخي وصاحبي يوم القيامة**»، قلت: المتهم بوضع هذا هذا الشيخ الجاهل.

[لسان الميزان: (٩٥/٣)]

١٠) ترجمة عبدالله بن أحمد بن محمد التميمي: عن الحسن بن عرفة في فضل الخلفاء الأربعة[1]، روى عنه عبدالوهاب العلائي، قال الخطيب: منكر جداً لا أعلم رواه بهذا الإسناد غير ضرار وهو والعباعبي مجهولان.

[لسان الميزان: (٢٥٠/٣)]

باب

جامع في فضل أبي بكر الصديق ﷺ

١١) قال أبوبكر بن أبي شيبة: عن أنس ﷺ قال: «**لقد ضربوا رسول الله ﷺ مرة حتى غشي عليه، قال: فقام أبوبكر ﷺ فجعل ينادي: ويلكم، اتقتلون رجلاً ان يقول ربي الله، قالوا: من هذا؟ قال: ابن أبي قحافة ﷺ**»، صحيح أخرجه الحاكم.

واختاره الضياء، وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما في البخاري.

[المطالب العالية: (٢٢٥/٤-٢٢٦)]

---

(١) عن أنس قال: قال لي علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا علي إن الله أمرني ان اتخذ ابابكر والداً، وعمر مشيراً، وعثمان سنداً، وانت يا علي ظهيراً. انتم اربعة قد أخذ الله لكم الميثاق بي في أم الكتاب لا يحبكم إلا مؤمن تقي، ولا يبغضكم إلا منافق شقي وانتم خلفاء أمتي، وعقد ذمتي، وحجتي على أمتي**».

١٢)عن سعيد بن أبي هلال، قال: «**أن النبيَّ ﷺ زوج أبابكر أسماء بنت عميس يوم حنين**».

أخرجه عمر بن شبة في كتاب مكة، وهو مرسل جيد الإسناد..

[الإصابة: (٤/٢٣١)]

١٣)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن القاسم بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: جئت بأبي قحافة إلى رسول الله ﷺ، فقال: «**هلا تركت الشيخ حتى آتيه؟**» قال: بل هو أحق أن يأتيك، قال: «**إنا نحفظه لأيادي ابنه عندنا**».

قال: لا أحسب عبدالله سمع من القاسم شيئاً، ولكن هكذا وجدته مكتوباً عندي، ولا نعلم هذا يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه.

قلت: ومحمد لم يسمع من أبي بكر.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٢٨٦)]، [إتحاف المهرة: (٨/٢٠٦)]

باب

في أبي بكر الصديق مع النبي ﷺ

١٤)حدثنا محمد بن سنان، حدثنا همام عن ثابت، عن أنس، عن أبي بكر ﷺ قال: قلت للنبي ﷺ وأنا في الغار: لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا. فقال: «**ما ظنك يا أبابكر بإثنين الله ثالثهما**».

قال الحافظ: وروى الطبراني من حديث علي: «**أنه كان يحلف أن الله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق**»، رجاله ثقات.

[الفتح: (٧/١١)]

١٥)قال الحافظ: وروى الحاكم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ قال: «**على أبي بكر**»، وروى عبدالله بن أحمد في زيادات المسند من وجه آخر عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أبوبكر صاحبي ومؤنسي في الغار**» الحديث، ورجاله ثقات.

[الفتح: (٧/١٢)]

١٦) قول البخاري: لو أن أحدهم نظر تحت قدميه.

قال الحافظ: وقع في مغازي عروة بن الزبير في قصة الهجرة قال: «**وأتى المشركون على الجبل الذي فيه الغار الذي فيه النبي ﷺ حتى طلعوا فوقه، وسمع أبوبكر أصواتهم فأقبل عليه الهم والخوف، فعند ذلك يقول له النبي ﷺ: ﴿لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ ودعا رسول الله ﷺ فنزلت عليه السكينة، وفي ذلك يقول الله عزّ وجل: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ الآية**»، وهذا يقوي أنه قال ما في حديث الباب حينئذ.

[الفتح: (٧/١٤)]

١٧)قال الحافظ: ..وقع في رواية إسرائيل الآتية في فضل أبي بكر: «**إن عازباً امتنع من إرسال ابنه**

مع أبي بكر حتى يحدثه أبوبكر» بالحديث، وهي زيادة ثقة مقبولة لا تنافي هذه الرواية[1].

[الفتح: (٦/٧١٩-٧٢٠)]

١٨)عن قيس بن النعمان السكوني قال: **«لما انطلق رسول الله ﷺ وأبوبكر إلى الغار يريدان الهجرة مرا بعبد يرعى غنماً، فاستسقاه لبناً، فقال: ما عندي شاة تحلب، فأخذ شاة فمسح ضرعها واحتلب أبوبكر فشربا، فقال له العبد: من أنت؟ قال أنا رسول الله»** . فأسلم وأخرجه الطبراني، وسنده صحيح.

[الإصابة: (٣/٢٦١)]

باب
جامع في فضل أبي بكر ﷺ

١٩)جاء في سد الأبواب التي حول المسجد أحاديث يخالف ظاهرها حديث الباب، منها حديث سعد بن أبي وقاص قال: **«امرنا رسول الله ﷺ بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي»** ، أخرجه أحمد والنسائي وإسناده قوي، وفي رواية للطبراني في الأوسط رجالها ثقات من الزيادة: **«فقالوا يا رسول الله سددت ابوابنا، فقال: ما أنا سددتها ولكن الله سدها»** ، وعن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من الصحابة أبواب شارعة في المسجد، فقال رسول الله ﷺ: **«سدوا هذه الأبواب إلا باب علي، فتكلم ناس في ذلك»** فقال رسول الله ﷺ: **«إني والله ما سددت شيئاً ولا فتحته ولكن أمرت بشيء فاتبعته»** ، أخرجه أحمد والنسائي والحاكم ورجاله ثقات، وعن ابن عباس قال: **«أمر رسول الله ﷺ بأبواب المسجد فسدت إلا باب علي»** ، وفي رواية **«وأمر بسد الأبواب غير باب علي فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس له طريق غيره»** ، أخرجهما أحمد والنسائي ورجالهما ثقات. وعن جابر بن سمرة قال: **«امرنا رسول الله ﷺ بسد الأبواب كلها غير باب علي، فربما مر فيه وهو جنب»** ، أخرجه الطبراني. وعن ابن عمر قال: **«كنا نقول في زمن رسول الله ﷺ: رسول الله ﷺ خير الناس ثم أبوبكر ثم عمر، ولقد أعطى علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهم أحب إلي من حمر النعم: زوجه رسول الله ﷺ إبنته وولدت له، وسد الأبواب إلا بابه في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر»** ، أخرجه أحمد وإسناده حسن. وأخرجه النسائي من طريق العلاء بن عرار بمهملات قال: فقلت لابن عمر: **«اخبرني عن علي وعثمان -فذكر الحديث وفيه- وأما علي فلا تسأل عنه أحداً وانظر إلى منزلته من رسول الله ﷺ، قد سد أبوابنا في المسجد وأقر بابه»** ، ورجاله رجال الصحيح إلا العلاء، وقد وثقه يحيى بن معين وغيره. وهذه

---

(١) وهي الرواية المذكور في الفتح عن البراء بن عازب.

الأحاديث يقوي بعضها بعضاً وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلاً عن مجموعها .

[الفتح: (١٨/٧-١٩)]

٢٠)قال الحافظ : ..وفي مرسل سعيد بن المسيب في الموطأ : أن عمر لما صدر من الحج دعا الله أن يقبضه إليه غير مضيع ولا مفرط ، وقال في آخر القصة فما انسلخ ذو الحجة حتى قتل عمر .

وقال : ..وقع عند ابن سعد بسند صحيح ، من مرسل القاسم بن محمد قال : **«اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة، فأتاهم أبوبكر وعمر وأبوعبيدة، فقام الحباب بن المنذر وكان بدرياً فقال: منا أمير ومنك أمير، فإنا والله ما ننفس عليكم هذا الأمر ولكنا نخاف أن يليها أقوام آباءهم وإخوتهم. فقال عمر: إذا كان ذلك فمت إن استطعت»** .

أخرج الذهلي في الزهريات بسند صحيح عنه عن عمر قال : **«قلت: يا معشر الأنصار إن أولى الناس بنبي الله ثاني إثنين إذ هما في الغار، ثم أخذت بيده»** ، ووقع في حديث ابن مسعود عند أحمد والنسائي من طريق عاصم عن زر بن حبيش عنه أن عمر قال : **«يا معشر الأنصار، ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ أمر أبابكر أن يؤم بالناس، فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبابكر؟ فقالوا: نعوذ بالله أن نتقدم أبابكر»** وسنده حسن ، وله شاهد من حديث سالم بن عبيدالله عن عمر أخرجه النسائي أيضاً ، وآخر من طريق رافع بن عمرو الطائي أخرجه الإسماعيلي في مسند عمر بلفظ **«فأيكم يجترىء أن يتقدم أبابكر؟ فقالوا: لا أينا»** وأصله عند أحمد وسنده جيد ، وأخرجه الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه من حديث أبي سعيد قال : **«قال أبوبكر: ألست أحق الناس بهذا الأمر؟ ألست أول من أسلم؟ ألست صاحب كذا»** .

[الفتح: (١٥٠/١٠-١٦٢)]

٢١)أخرج أبو داود في الزهد بسند صحيح ، عن هشام بن عروة ، أخبرني أبي قال : **«أسلم أبوبكر وله أربعون ألف درهم»** .

[الإصابة: (٣٤٢/٢)]

٢٢)روى الحافظ بسنده عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال : **«لما قبض النبي ﷺ قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، فأتاهم عمر فقال: ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ أمر أبا بكر أن يصلي بالناس؟ فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبابكر؟ فقالوا: نعوذ بالله أن نتقدم أبابكر»** .

هذا حديث حسن أخرجه أحمد والنسائي .

[موافقة الخُبر الخَبر: (١٥١/١)]

٢٣)روى الحافظ بسنده عن عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب ﷺ قال : **«لما استعز برسول الله ﷺ وأنا عنده في نفر من المسلمين دعا بلال إلى الصلاة فقال النبي ﷺ: «مروا من يصلي بالناس»** ، قال : فخرجت فإذا عمر في الناس ، فقلت : يا عمر صل بالناس ، وكان أبوبكر غائباً ، فتقدم

فكبر، وكان رجلاً جهيراً، فسمع النبي ﷺ صوته فقال: «**وأين أبوبكر؟ يأبى الله ذلك والمسلمون**» فبعث إلى أبي بكر، فجاء وقد صلى عمر بالناس تلك الصلاة، قال: فقال لي عمر: ويحك يا ابن زمعة ماذا صنعت بي؟ والله ما ظننت حين أمرتني أن أصلي بالناس إلا أن رسول الله ﷺ أمرك بذلك، فقلت: والله ما أمرني، ولكن لما لم أر أبابكر ما رأيت فيمن حضر أحق بذلك منك.

هذا حديث حسن أخرجه أبوداود عن النفيلي.

[موافقة الخُبر الخَبر: (١/١٥٠-١٥١)]

٢٤) ترجمة هلال بن سويد الأحمري: أخرج العقيلي في الضعفاء عن أنس بن مالك ﷺ يقول: «**لما سدر رسول الله ﷺ أبواب المسجد أتته قريش فعاتبوه، فقالوا: سددت أبوابنا وفتحت باب أبي بكر. فقال: ما بأمري سددتها ولا بأمري فتحته**» مختلف فيه.

[لسان الميزان: (٦/٢٠١)]

٢٥) قال البخاري: قول النبي ﷺ: «**لو كنت متخذاً خليلا**»، قاله أبوسعيد.

عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: أتت امرأة للنبي ﷺ فأمرها أن ترجع إليه قالت: أرأيت إن جئت ولم أجدك -كأنها تقول الموت- قال ﷺ: «**إن لم تجديني فأتي أبابكر**».

عن عمرو بن العاص ﷺ، «**أن النبي ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل، فأتيته فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة. فقلت من الرجال؟ قال: أبوها: قلت ثم من؟ قال: ثم عمر بن الخطاب، فعد رجالاً**».

عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أنفق زوجين من شيء من الأشياء في سبيل الله دعي من أبواب -يعني الجنة- يا عبدالله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من أبواب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الصيام وباب الريان**». فقال أبوبكر: ما على هذا يدعى من تلك الأبواب من ضرورة. وقال هل يدعى منها كلها أحد يا رسول الله؟ قال: «**نعم، وأرجو أن تكون منهم يا أبابكر**».

«**فحمد الله أبوبكر وأثنى عليه وقال: ألا من كان يعبد محمداً ﷺ فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت وقال: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾. وقال ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾، قال فنشج الناس يبكون. قال: واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا: منا أمير ومنكم أمير، فذهب إليهم أبوبكر وعمر بن الخطاب وأبوعبيدة بن الجراح، فذهب عمر يتكلم، فأسكته أبوبكر، وكان عمر يقول: والله ما أردت بذلك إلا إني قد هيأت كلاماً قد أعجبني خشيت أن لا يبلغه أبوبكر. ثم تكلم أبوبكر فتكلم أبلغ الناس فقال في كلامه: نحن الأمراء وأنتم**

الوزراء فقال حباب بن المنذر: لا والله لا نفعل منّا امير ومنكم امير فقال ابو بكر: لا ولكنا الأمراء وأنتم الوزراء. هم اوسط العرب داراً واعربهم احساباً، فبايعوا عمر او اباعبيدة. فقال عمر: بل نبايعك انت، فأنت سيدنا وخيرنا واحبنا إلى رسول الله ﷺ. فأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس. فقال قائل: قتلتم سعد بن عبادة، فقال عمر: قتله الله».

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «لا تسبوا اصحابي، فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه». تابعه جرير وعبدالله بن داود وأبومعاوية ومحاضر عن الأعمش.

عن شريك بن أبي نمر، عن سعيد بن المسيب قال: «اخبرني ابوموسى الأشعري انه توضأ في بيته ثم خرج فقلت: لألزمن رسول الله ﷺ ولأكونن معه يومي هذا. قال: فجاء المسجد فسأل عن النبي ﷺ فقالوا: خرج ووجه ها هنا، فخرجت على إثره اسأل عنه حتى دخل بئر اريس، فجلست عند جالس -وبابها من جريد- حتى قضى رسول الله ﷺ حاجته فتوضأ، فقمت إليه، فإذا هو الباب جالس على بئر اريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر، فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت: لأكونن بواب رسول الله ﷺ اليوم، فجاء ابوبكر فدفع الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: ابوبكر. فقلت: على رسلك، ثم ذهبت فقلت: يا رسول الله هذا ابوبكر يستأذن، فقال: «ائذن له وبشره بالجنة». فأقبلت حتى قلت لأبي بكر: ادخل ورسول الله ﷺ يبشرك بالجنة. فدخل أبوبكر فجلس عن يمين رسول الله ﷺ معه في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع النبي ﷺ وكشف عن ساقيه. ثم رجعت فجلست وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني، فقلت: إن يرد الله بفلان خيراً -يريد أخاه- يأت به. فإذا إنسان يحرك الباب؛ فقلت: من هذا؟ فقال: عمر بن الخطاب، فقلت على رسلك ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فسلمت عليه فقلت: هذا عمر بن الخطاب يستأذن. فقال: «ائذن له وبشره بالجنة» فجئت فقلت: ادخل وبشرك رسول الله ﷺ بالجنة. فدخل فجلس مع رسول الله ﷺ في القف عن يساره ودلى رجليه في البئر. ثم رجعت فجلست فقلت: إن يرد الله بفلان خيراً يأت به، فجاء إنسان يحرك الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: عثمان بن عفان فقلت: على رسلك. فجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: «ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه»، فجئته فقلت له: ادخل، وبشرك رسول الله ﷺ بالجنة على بلوى تصيبك. فدخل فوجد القف قد ملئ، فجلس وجاهه من الشق الآخر. قال شريك بن عبدالله: قال سعد بن المسيب: فأولتها قبورهم».

عن قتادة أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدثهم «ان النبي ﷺ صعد احداً وابوبكر وعمر وعثمان فرجف بهم، فقال: اثبت أحد، فإن عليك نبي وصديق وشهيدان».

عن نافع أن عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «بينما انا على بئر انزع منها جاءني ابوبكر وعمر، فاخذ ابوبكر الدلو فنزع ذنوباً او ذنوبين وفي نزعه ضعف، والله

يغفر له. ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبي بكر فاستحالت في يده غرباً، فلم أر عبقرياً من الناس يفري فريه، فنزع حتى ضرب الناس بعطن» . قال وهب : العطن مبرك الإبل، يقول : حتى رويت الإبل فأناخت .

* قول البخاري : لو كنت متخذاً خليلاً .

قال الحافظ : روى عن أبي بن كعب قال : **«إن أحدث عهدي بنبيكم قبل موته بخمس، دخلت عليه وهو يقول: «إنه لم يكن نبي إلا وقد اتخذ من أمته خليلاً، وإن خليلي أبوبكر. الا وإن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً»** أخرجه أبوالحسن الحربي في فوائده، وهذا يعارضه ما في رواية جندب عند مسلم كما قدمته أنه سمع النبي ﷺ يقول قبل أن يموت بخمس : **«إني أبرأ إلى الله ان يكون لي منكم خليل»** ، فإن ثبت حديث أبي أمكن أن يجمع بينهما .

* قول البخاري : إن جئت ولم أجدك ، كأنها تقول الموت.

قال الحافظ : في رواية يزيد بن هارون عن إبراهيم بن سعد عند البلاذري قالت : **«فإن رجعت فلم أجدك، تعرض بالموت»** ، وكذا عند الإسماعيلي من طريق ابن معمر عن إبراهيم، وهو يقوى جزم القاضي عياض أنه كلا م جيد .

وروى الطبراني من حديث عصمة بن مالك قلنا : يا رسول الله إلى من ندفع صدقات أموالنا بعدك؟ قال : **«إلى ابي بكر الصديق»** ، وهذا لو ثبت كان أصرح في حديث الباب من الإشارة إلى أنه الخليفة بعده ، لكن إسناده ضعيف .

[الفتح: (٧/٢٧-٢٨)]

٢٦) قول البخاري : فقلت : ثم من؟ قال : ثم عمر بن الخطاب، فعد رجالاً .

قال الحافظ : زاد في المغازي من وجه آخر **«فسكت مخافة ان يجعلني في آخرهم»** ، ووقع في حديث عبدالله بن شقيق قال : **«قلت لعائشة: أي أصحاب النبي ﷺ كان أحب إليه؟ قالت: أبوبكر، قلت: ثم من؟ قالت: عمر، قلت: ثم من؟ قالت: أبوعبيدة بن الجراح، قلت: ثم من؟ فسكتت»** ، أخرجه الترمذي وصححه فيمكن أن يفسر بعض الرجال الذين أبهموا في حديث الباب أبي عبيدة ، وأخرج أحمد وأبوداود والنسائي بسند صحيح عن النعمان بن بشير قال : **«استأذن أبوبكر على النبي ﷺ، فسمع صوت عائشة عالياً وهي تقول: والله لقد علمت أن علياً أحب إليك من أبي»** الحديث ، فيكون علي ممن أبهمه عمرو بن العاص .

[الفتح: (٧/٣٢)]

٢٧) عن أبي هريرة **«لكل عامل باباً من أبواب الجنة يدعى منه بذلك العمل»** ، أخرجه أحمد وابن أبي شيبة بإسناد صحيح .

[الفتح: (٧/٣٤)]

٢٨) رواه أحمد بن حنبل، عن الحسن مرسلاً: **«إن لله باباً في الجنة لا يدخله إلا من عفا عن مظلمة»**.

[الفتح: (٣٥/٧)]

٢٩) قول البخاري: لا والله لا نفعل منا أمير ومنكم أمير.

قال الحافظ: وقع في آخر المغازي لموسى بن عقبة عن ابن شهاب، **«أن أبا بكر قال في خطبته، وكنا معشر المهاجرين أول الناس إسلاماً ونحن عشيرته وأقاربه وذوو رحمه، ولن تصلح العرب إلا برجل من قريش، فالناس لقريش تبع، وأنتم إخواننا في كتاب الله، وشركاؤنا في دين الله، وأحب الناس إلينا، وأنتم أحق الناس بالرضا بقضاء الله والتسليم لفضيلة إخوانكم، وأن لا تحسدوهم على خير، وقال فيه: إن الأنصار قالوا أولاً نختار رجلاً من المهاجرين وإذا مات اخترنا رجلاً من الأنصار وكذلك الأنصاري. قال: فقال عمر. لا والله لا يخالفنا أحد إلا قتلناه. فقام حباب بن المنذر، فقال: كما تقدم وزاد. وإن شئتم كررناها خدعة، أي أعدنا الحرب. قال: فكثر القول حتى كاد أن يكون بينهم حرب فوثب عمر فأخذ بيد أبي بكر»**.

قلت: قال الحافظ عن مغازي موسى بن عقبة بأنها أصح المغازي انظر الفتح.

* قول البخاري: فأخذ عمر بيده فبايعه.

قال الحافظ: وفي مغازي موسى بن عقبة عن ابن شهاب، **«قال: فقام أسيد بن الحضير وبشير بن سعد وغيرهما من الأنصار فبايعوا أبابكر، ثم وثب أهل السقيفة يبتدرون البيعة»**.

قال الحافظ: وأخرج ابن عساكر في ترجمة عثمان من طريق ضعيفة في هذا الحديث إن علياً قال: **«إن الثالث عثمان»**.

* قول البخاري: أنفق مثل أحد ذهباً.

قال الحافظ: زاد البرقاني في المصافحة من طريق أبي بكر بن عياش، عن الأعمش **«كل يوم»** قال: وهي زيادة حسنة.

[الفتح: (٣٨/٧-٤٣)]

٣٠) قول البخاري: ويبشرك رسول الله ﷺ بالجنة على بلوى تصيبك.

وقع في حديث زيد بن أرقم عند البيهقي في الدلائل قال: **«بعثني النبي ﷺ فقال: «انطلق حتى تأتي أبابكر»** فقل له: إن النبي ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول لك: أبشر بالجنة، ثم انطلق إلى عمر كذلك، ثم انطلق إلى عثمان كذلك وزاد: بعد بلاء شديد. قال: فانطلق فذكر أنه وجدهم على الصفة التي قال له وقال: أين نبي الله؟ قلت: في مكان كذا وكذا، فانطلق إليه. وقال في عثمان فأخذ بيدي حتى أتينا رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن زيداً قال لي كذا، والذي بعثك بالحق ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست ذكري بيميني منذ بايعتك، فأي بلاء يصيبني؟ قال: هو ذاك»، قال البيهقي: إسناده ضعيف عن نافع بن عبدالحارث الخزاعي قال: **«دخل رسول الله ﷺ حائطاً من حوائط المدينة فقال لبلال: امسك على الباب، فجاء أبوبكر يستأذن فذكر نحوه»**. وأخرجه الطبراني في

الأوسط من حديث أبي سعيد ونحوه. وهذا إن صح حمل على التعدد. ثم ظهر لي أن فيه وهماً من بعض رواته، فقد أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو وفي حديثه أن نافع بن عبدالحارث هو الذي كان يستأذن، وهو وهم أيضاً، فقد رواه أحمد من طريق موسى بن عقبة عن أبي سلمة، عن نافع فذكره وفيه «**فجاء ابوبكر فاستأذن فقال لأبي موسى فيما أعلم: ائذن له**»، وأخرجه النسائي من طريق أبي الزناد عن أبي سلمة، عن نافع بن عبدالحارث، عن أبي موسى وهو الصواب، فرجع الحديث إلى أبي موسى واتحدت القصة والله أعلم وأشار النبي ﷺ بالبلوى المذكورة إلى ما أصاب عثمان في آخر خلافته في الشهادة يوم الدار وقد ورد علمه ﷺ أصرح من هذا فروى أحمد من طريق كليب بن وائل عن ابن عمر قال: ذكر رسول الله ﷺ فتنة، فمر رجل فقال: يقتل فيها هذا يؤمئذ ظلماً. قال: فنظرت فإذا هو عثمان، إسناده صحيح.

* قول البخاري: قال سعيد بن المسيب: فأولتها قبورهم.

قال الحافظ: وقع في رواية عبدالرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب، قال سعيد: «**فأولت ذلك انتباذ قبره من قبورهم**»، وسيأتي في الفتن بلفظ «**اجتمعت ههنا وانفرد عثمان**»، ولو ثبت الخبر الذي أخرجه أبونعيم عن عائشة في صفة القبور الثلاثة أبوبكر عن يمينه وعمر عن يساره لكان فيه تمام التشبيه، ولكن سنده ضعيف، وعارضه ما هو أصح منه.

[الفتح: (٧/٤٥-٤٦)]

٣١) قول البخاري: صعد أحداً.

قال الحافظ: في مسند الحارث بن أبي أسامة عن روح بن عبادة، عن سعيد فقال فيه: «**أحداً أو حراء**» بالشك، وقد أخرجه أحمد من حديث بريدة بلفظ «**حراء**» وإسناده صحيح، وأخرجه أبويعلى من حديث سهل بن سعد بلفظ «**أحد**» وإسناده صحيح، فقوى احتمال تعدد القصة.

[الفتح: (٧/٤٧)]

٣٢) قول البخاري: فنزع ذنوباً أو ذنوبين.

قال الحافظ: ويؤيد ذلك ما وقع في حديث ابن مسعود في نحو هذه القصة فقال: قال النبي ﷺ: «**فاعبرها يا أبابكر، فقال: الي الأمر من بعدك، ثم يليه عمر، قال: كذلك عبرها الملك**»، أخرجه الطبراني، لكن في إسناده أيوب بن جابر وهو ضعيف.

* قول البخاري: حتى ضرب الناس بعطن.

قال الحافظ: وقع في حديث أبي الطفيل بإسناد حسن عند البزار والطبراني أن رسول الله ﷺ قال: «**بينا انا أنزع الليلة إذ وردت علي غنم سود وعفر، فجاء أبوبكر فنزع**» فذكره، وقال في عمر: «**فملأ الحياض وأروى الواردة**»، وقال فيه: «**فأولت السود العرب والعفر العجم**».

[الفتح: (٧/٤٨)]

٣٣)عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «**كنا نخير بين الناس في زمن النبي ﷺ فنخير أبابكر، ثم**

عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم» .

رواه البخاري

* قول البخاري : كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله ﷺ .

قال الحافظ : وادعى ابن عبدالبر أيضاً أن هذا الحديث خلاف قول أهل السنة إن علياً أفضل الناس بعد الثلاثة ، فإنهم أجمعوا على أن علياً أفضل الخلق بعد الثلاثة ودل هذا الإجماع على أن حديث ابن عمر غلط وإن كان السند إليه صحيحاً .

[الفتح: (٧/٢٠-٢١)]

٣٤)أخرج عبدالرزاق بإسناد صحيح ، **«انهم نزلوا بماء، فجعل النعيمان يقول لهم: يكون كذا، فيأتونه بالطعام فيرسله إلى أصحابه. فبلغ أبابكر فقال: أراني آكل كهانة النعيمان منذ اليوم، ثم ادخل يده في حلقه فاستقاءه»** وفي الورع لأحمد ، عن ابن سيرين : **«لم أعلم أحداً إستقاء من طعام غير أبي بكر فإنه اتى بطعام فأكل ثم قيل له جاء به ابن النعيمان، قال: فاطعمتموني كهانة ابن النعيمان، ثم إستقاء»** ، ورجاله ثقات لكنه مرسل .

[الفتح: (٧/١٨٦)]

٣٥)أخرج الترمذي والبغوي والبزار جميعاً ، عن أبي سعيد الخدري قال : **«قال أبوبكر: ألست أول من أسلم؟ ألست أحق بهذا الأمر؟ ألست كذا ألست كذا؟»** رجاله ثقات لكن قال الترمذي والبزار : تفرد به عقبة بن خالد أخرج البغوي بسند جيد ، عن عبدالله بن جعفر قال : **«ولينا أبوبكر فخير خليفة أرحم بنا واحناه علينا»** .

[الإصابة: (٢/٣٤٣-٣٤٤)]

٣٦)عن ابراهيم النخعي حديث : **«أول من أسلم أبوبكر»** .

قال الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها : رواه الترمذي : في المناقب .

[النكت الظراف: (١٣/١٣٩)]

٣٧)ذكر الزمخشري : حديث الرسول ﷺ : **«لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان هذه الأمة لرجح به»** .

قال الحافظ : أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده عن عمر ، وإسناده صحيح . وروي مرفوعاً ، أخرجه ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه : **«لو وضع إيمان أبي بكر على إيمان هذه الأمة لرجح بها»** في إسناده عيسى بن عبدالله بن سليمان وهو ضعيف . قلت : لم ينفرد به بل تابعه عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي داود بلفظ : **«لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجحهم»** ، أخرجه ابن عدي أيضاً . وحديث عمر الموقوف أخرجه أيضاً ابن المبارك في الزهد . ومعاذ بن المثنى في زيادات مسند مسدد .

[الكافي الشاف: (١/٤٣٢-٤٣٣)]، [المطالب العالية: (٤/٢٢٤-٢٢٥)]

٣٨)أخرج أبوداود والترمذي والحاكم والبزار من حديث عمر : **«امرنا رسول الله ﷺ ان نتصدق فوافق**

ذلك، مالاً عندي، فقلت: اليوم أسبق أبابكر، فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله ﷺ: ما أبقيت لأهلك؟ فقلت مثله، فأتى أبوبكر بكل ماله» - الحديث- صححه ابن حزم بهشام بن سعد، وهو صدوق.

[تلخيص الحبير: (١١١٦/٣-١١١٧)]

٣٩) قال الحافظ في مسند عمر بن الخطاب: حديث: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نتصدق، فوافق ذلك مالاً عندي» .. الحديث[1].

الدارمي في الزكاة، والحاكم.

قلت: لم يخرج مسلم لهشام بن سعد، وأنما أخرج له متابعة، وقد قال الترمذي بعد تخريجه: حديث صحيح.

[إتحاف المهرة: (٩٦/١٢-٩٧)]

٤٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ استعمل أبابكر على الحج، ثم وجه ببراءة إلى علي، فقال أبوبكر: يا رسول الله وجدت علي في شيء؟ قال: لا، أنت صاحبي في الغار وعلى الحوض».

قال: لا نعلم رواه عن الأعمش إلا سليمان، ولم نسمع ثقة يحدث به عن حسين إلا إبراهيم.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢٨٦/٢)]

٤١) قال أبو يعلى: عن أبي أمامة ﷺ قال: «كان بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما معاتبة فاعتذر أبوبكر إلى عمر رضي الله عنهما فلم يقبل منه، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فاشتد عليه، ثم راح إليه عمر ﷺ فجلس فأعرض عنه، ثم تحول فجلس إلى الجانب الآخر، فأعرض عنه، ثم قام فجلس بين يديه فأعرض عنه، فقال: يا رسول الله، قد أرى إعراضك عني، ولا أرى ذلك إلا لشيء بلغك عني، فما خير جثوي وأنت معرض عني؟ والله ما أبالي الا أعيش في الدنيا ساعة وأنت معرض عني فقال ﷺ: أنت الذي اعتذر إليك أبوبكر فلم تقبل منه، إني جئتكم جميعاً فقلتم: كذبت، وقال صاحبي: صدقت. ثم قال ﷺ: هل أنتم تاركي وصاحبي، ثلاث مرات».

إسناده ضعيف، ولكن له شاهد في البخاري من حديث أبي الدرداء ﷺ.

[المطالب العالية: (٢٢١/٤)]

---

(١) تكملة الحديث: «...فقلت اليوم أسبق أبوبكر إن سبقته يوماً، فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله ﷺ: ما أبقيت لأهلك؟ فقلت: مثله. وأتى أبو بكر بكل ما عنده، فقال: يا أبابكر ما أبقيت لأهلك؟ فقال: أبقيت لهم الله ورسوله. فقلت: لا أسابقك إلى شيء أبداً».

٤٢)قال أبوبكر بن أبي شيبة : عن قيس بن أبي حازم قال : «**رأيت عمر بن الخطاب ﷺ بيده عسيب نخل وهو يقول: اسمعوا لخليفة رسول الله ﷺ**» .

صحيح موقوف .

[المطالب العالية : (٤/٢٢٤)]

٤٣)مسند عبدالرحمن بن أبي بكر : حديث : «**ائتني بدواة وكتف أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده أبداً، ثم ولانا قفاه، ثم أقبل بقفاه، ثم أقبل علينا، فقال: يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر**» .

الحاكم في المناقب وقال إسناده صحيح .

قلت : بل معلول . فقد أخرجه أحمد ، عن عائشة ، نحوه .

[إتحاف المهرة : (١٠/٥٩٦)]

٤٤)ذكره ابن مندة من طريق عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة ، عن حميد بن عبد يغوث ، سمع النبي يقول : «**أبوبكر أخي وأنا أخوه**» .

قلت : عبدالرحمن ضعيف جداً .

[الإصابة : (١/٣٥٧)]

٤٥)عن عائشة : «**أبوبكر وأنا منه وأبوبكر أخي في الدنيا والآخرة**» .

فيه عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة وهو متروك .

[تسديد القوس : (١/٥٣٠)]

٤٦)عن يوسف بن مالك بن بهراد ، عن جده قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : «**يا معشر الناس احفظوني في أبي بكر**» الحديث .

أخرجه أبوموسى ، في إسناده جعفر بن عبدالواحد ، وهو الهاشمي وقد اتهموه بالكذب .

[الإصابة : (١/١٦٦)]

٤٧)«**أن جبرئيل، قال أبوبكر: وزيرك في حياتك وخليفتك بعد موتك**» أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ، والحديث عن أبي هريرة ورجاله ثقات وليس فيه من ينظر في حاله إلا المعلى وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

[لسان الميزان : (١/٤٣٢-٤٣٣)]

٤٨)أخرج الحافظ بسنده عن أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ لأبي بكر : «**إن الله يتجلى للخلائق عامة ويتجلى لك خاصة**» ، قلت : والحديث له طرق كلها واهية .

[لسان الميزان : (٢/٦٤)]

٤٩)ذكر الذهبي في ترجمة عمر بن محمد الترمذي رواية : عن جابر ، حديث : «**يا أبا بكر إن الله يتجلى لك خاصة**» وهو موضوع كما قال ابن الجوزي .

[لسان الميزان : (٤/٣٢٧-٣٢٨)]

٥٠) قال الذهبي في ترجمة خلف بن عامر البغدادي الضرير: فيه جهالة. قال ابن الجوزي: روى حديثاً منكراً.

قال الحافظ: روى عن محمد بن اسحاق بن مهران بسند صحيح مرفوعاً: **«من رأى أبا بكر الصديق في المنام فقد رآه، فإن الشيطان لا يتمثل به»**.

[لسان الميزان: (٢/٤٠٣)]

٥١) ترجمة عبدالله بن عيسى: عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«دخلت الجنة فارتقيت أعلاها فلأنا بطرقها أبصر مني بطرق المدينة فبكى أبوبكر فقال له رسول الله ﷺ: ما يبكيك قال: بأبي انت وامي كنت لنا اليوم جليساً ننظر إليك كما شئنا وانت غداً إلى الرفيق الأعلى يحال بيننا وبينك، قال: إني لأرجو أن تكون في مكان واحد ترى منه ما في بيتي وأرى منه ما في بيتك قال: رضيت»**، قال الدارقطني: مجهول وحديثه لا يكتب.

[لسان الميزان: (٣/٣٢٤)]

٥٢) قال الذهبي في ترجمة عبدالرحمن بن أحمد الموصلي: عن إسحاق بن عبدالواحد، عن مالك بخبر كذب.

عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: **«اسرى بي البارحة جبرئيل، فادخلني الجنة، فأراني الباب الذي تدخل منه أمتي-الحديث- وفيه - أنت يا أبا بكر أول من يدخل»**.

[لسان الميزان: (٣/٤٠٣-٤٠٤)]

٥٣) في ترجمة العلاء بن عمرو الحنفي رواه ابن خزيمة قال: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: **«بينما النبي ﷺ جالس وعنده أبوبكر عليه عباء قد خللها على صدره بخلال إذ نزل جبرئيل فأقرأه من الله السلام، فقال: مالي أرى أبا بكر عليه عباء قد ضللها قال: ياجبريل انفق ماله علي، قال: فأقرئه من الله السلام، وقل له يقول لك ربك أراض عني انت في فقرك أم ساخط»**، وذكر الحديث.

وبقية الحديث، **«فبكى أبوبكر، وقال أبوبكر، وقال: أعلى ربي أغضب أنا راض»**، وهو مختلف فيه.

[لسان الميزان: (٤/١٨٦)]

٥٤) روى ابن عساكر عن أنس ﷺ رفعه: **«من احب ان ينظر إلى إبراهيم في خلته فلينظر إلى أبي بكر»** -الحديث- وقال عقبه: هذا إسناد عمر وفي إسناده غير واحد مجهول.

[لسان الميزان: (٤/٢١٧)]

٥٥) ترجمة محمد بن جعفر البغدادي: عن داود بن صغير بخبر كذب عن أنس ﷺ مرفوعاً: **« يا جبرئيل هل على أمتي حساب؟ قال: نعم ما خلا أبا بكر، فإذا كان يوم القيامة قال: ما أدخل الجنة حتى أدخل معي من يحبني»**. ثم إن داود واه.

[لسان الميزان: (٥/١٠٥)]

٥٦)ترجمة سهل بن مالك: روى سيف بن عمر في أوائل الفتوح، عن أبي همام سهل بن يوسف بن مالك، عن أبيه، عن جده قال: **«لما قدم رسول الله ﷺ من حجة الوداع صعد المنبر، فقال: يا أيها الناس، إن أبا بكر لم يسؤني قط»** - الحديث- وأخرجه ابن شاهين وأبونعيم وأخرجه ابن مندة من طريق خالد بن عمر قلت: خالد بن عمرو متروك: واهي الحديث.

[الإصابة: (٢/٩٠)]

باب
فيما ورد من الفضل لأبي بكر وعمر وغيرهما

٥٧)عن علي ﷺ: **«ابوبكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة»**.

ورد في ترجمة يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي.

حافظ مشهور كوفي، يقال: إنه روى عن الشعبي حديثاً وهو حديثه، عن الحارث، عن علي ﷺ- المذكور أعلاه- فأسقط الحارث.

[تعريف أهل التقديس: (١٢٩-١٣٠)]

٥٨)عن يونس بن أبي يعفور، عن أبيه قال: **«جلست انا وجعفر بن عمر بن حريث وسعيد بن اشبوع إلى فلان بن سعيد أو سعيد بن فلان فحدثنا: إن نفراً أتوا النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله ارنا رجالاً من أهل الجنة. قال: أنا من أهل الجنة وابوبكر وعمر، فسمى جماعة قال، فقال فلان ابن سعيد أو سعيد بن فلان: وأنا من أهل الجنة»**. قلت: أورده الحسن بن سفيان في مسند سعيد بن زيد، وفيه نظر.

[الإصابة: (٢/٥٢)]

٥٩)عن حذيفة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر»**، وأخرجه من طريق أخرى.

هذا حديث حسن أخرجه أبويعلى. وأخرجه أحمد. والترمذي وابن ماجه قال الترمذي: حديث حسن صحيح. وفي الباب عن ابن مسعود وابن عمر، وصححه أيضاً ابن حبان والحاكم والله أعلم.

[موافقة الخُبر الخَبر: (١/١٤٢-١٤٤)]

٦٠)ترجمة الصقر بن عبدالرحمن: عن أنس ﷺ بحديث كذب **«قم يا انس فافتح لأبي بكر وبشره بالخلافة من بعدي»** وكذا في عمر وعثمان.

[لسان الميزان: (٣/١٩٢-١٩٤)]

٦١)عن ابن عمر رضي الله عنهما بحديث: **«هذان سيدا كهول اهل الجنة..»** أخرجه النسائي وفيه عبدالرحمن بن مالك بن مغول متروك.

[لسان الميزان: (٣/٤٢٧)]

٦٢)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد الخدري قال: **«قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين، إلا النبيين والمرسلين لا تخبرهما يا علي»**.

حدثنا محمد بن هشام، ثنا عبدالرحمن بن مالك، ثنا عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ نحوه.

عبدالرحمن تقدم أنه كذب.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٢٨٨-٢٨٩)]

٦٣)حديث: **«وزيراي من السماء: جبريل وميكائيل، ومن أهل الأرض: أبوبكر وعمر»**.

رواه الحاكم في تفسير البقرة وقال: صحيح، وإنما هذا يعرف من حديث عطية.

قلت: عطاء بن عجلان أضعف من عطية بكثير.

[إتحاف المهرة: (٥/٤٤١)]

٦٤)حديث عبدالله بن حنطب بن الحارث: **«كنت مع رسول الله ﷺ فنظر الي ابي بكر وعمر فقال: هذان السمع والبصر»**

رواه الحاكم في المعرفة.

قلت: هذا حديث مضطرب الإسناد.

[إتحاف المهرة: (٦/٥٨١)]، [الإصابة: (٢/٢٩٩)]

٦٥)عن سالم. روى عن أبيه رفعه: **«إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش أين من له على الله حق؟ فقالوا: ومن هو؟ قال: من احب ابا بكر وعمر»** أخرجه ابن عساكر وهو منكر.

[لسان الميزان: (١/٣٠٢)]

٦٦)أخرج ابن عدي عن ابن عباس رفعه: **«ما نفعني مال ما نفعني مال ابي بكر»** الحديث، وفيه **«ابوبكر وعمر مني بمنزلة هارون من موسى»**، وهو ضعيف.

[لسان الميزان: (٢/٢٣)]

٦٧)ترجمة جبرون بن واقد الإفريقي: عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً: **«ابوبكر وعمر خير الأولين»**، الحديث[1]، تفرد به القنطري، وهما موضوعان والله أعلم.

[لسان الميزان: (٢/٩٤)]

٦٨)ترجمة الحسن بن مكي: حدثنا ابن عيينة فذكر حديثاً باطلاً بسند صحيح في تاريخ بغداد عن أبي هريرة ﷺ قال: **«خرج رسول الله ﷺ متكئاً على علي فاستقبله أبوبكر وعمر فقال: يا علي**

---

(١) والحديث الثاني عن جابر مرفوعاً: **«كلام الله ينسخ كلامي»** الحديث.

اتحب هذين الشيخين، قال: نعم، قال: أحبهما تدخل الجنة» رواه عنه محمد بن إسحاق الصفار صدوق.

[لسان الميزان: (٢/٢٥٧)]

٦٩)روى الأزدي عن أبي سعيد. رفعه: قال لأبي بكر وعمر: **«والله إن الله ليحبكما لحبي لكما»** الحديث وفيه داود بن سليمان وهو ضعيف جداً.

[لسان الميزان: (٢/٤١٨)]

٧٠)عن أبي سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: **«والله إني لأحبكما بحب الله إياكما، وإن الملائكة لتحبكما بحب الله لكما، أحب الله من أحبكما، وصل الله من وصلكما، قطع الله من قطعكما، ابغض الله من ابغضكما في دنياكما وآخرتكما»**.. رواه ابن عساكر وفيه محمد بن عبدالله بن ياسر وهو نكرة.

[لسان الميزان: (٥/٢٢٩)]

٧١)عن ابن عمر رضي الله عنهما **«هبط جبريل عليه السلام فقال: إن رب العرش يقول لك لما اخذت ميثاق النبيين اخذت ميثاقك وجعلتك سيدهم وجعلت وزيرك ابابكر وعمر ويقول لك وعزتي لو سألتني ان ازيل السماوات والأرض لأزلتهما»**، الحديث بطوله رواه ابن السمعاني في خطبة كتاب البلدان، وهو باطل ورواه الدارقطني في غرائب مالك من طريق آخر.

[لسان الميزان: (٦/١٢٦)]

٧٢)عن عبدالله ﷺ رفعه: **«لكل نبي خاصة من امته وخاصتي من امتي ابوبكر وعمر رضي الله عنهما»** وهو باطل.

[لسان الميزان: (٣/٣٦٥)]

٧٣)قال الحافظ: عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: **«اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر»**، وقال العقيلي بعد تخريجه: هذا حديث منكر لا أصل له، وأخرجه الدارقطني من رواية أحمد الخليلي الضمري بسنده وساق بسند كذلك ثم قال: لا يثبت والعمري هذا ضعيف.

[لسان الميزان: (٥/٢٣٧)]

٧٤)ترجمة سالم أبوالعلاء: عن أبي عبدالله رجل من أصحاب حذيفة ﷺ **«اقتدوا باللذين من بعدي»**، الحديث[1] أخرجه العقيلي وسالم أبو العلاء مختلف فيه.

[لسان الميزان: (٣/٧)]

٧٥)حديث: **«اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر»**، أحمد، والترمذي، وابن ماجه، وابن حبان

---

(١) ومتن الحديث: عن حذيفة قال: «كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال: إني لست ادري ما قدر مقامي فيكم؟ فاقتدوا باللذين من بعدي، وأشار إلى أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد».

والحاكم عن حذيفة، واختلف فيه على عبدالملك، وأعله ابن أبي حاتم، عن أبيه، وقال العقيلي لا أصل له من حديث مالك، وهو يروى عن حذيفة بأسانيد جياد تثبت، وقال البزار وابن حازم: لا يصح، لأنه عن عبدالملك، عن مولى ربعي وهو مجهول عن ربعي وأخرج له الحاكم شاهداً من حديث ابن مسعود، وفي إسناده يحيى بن سلمة بن كهيل وهو ضعيف، ورواه الترمذي من طريقه وقال: لا نعرفه إلا من حديثه.

[تلخيص الحبير: (١٥٦٧/٤)]

٧٦)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي أروى الدوسي قال: **«كنت عند النبي ﷺ فاقبل ابوبكر وعمر رحمة الله عليهما، فقال: الحمد لله الذي أيدني بكما»**.

قال: لا نعلم روى أبوأروى إلا هذا الحديث وآخر.

وعاصم ضعيف.

ورواه ابن السكن والحاكم وسنده ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٨٨/٢)]، [الإصابة: (٥/٤)]

٧٧)قال ابن أبي عمر: عن موسى بن مناح قال: **«كان القاسم بن محمد رجل صدق صموتاً، فلما استخلف عمر بن عبدالعزى ﷺ قال: اليوم تنطق العذراء من خدرها، سمعت عمتي عائشة زوج النبي رضي الله عنها تقول: لما قبض النبي ﷺ: ارتدت العرب قاطبة واشرأب القوم، وعاد أصحاب محمد ﷺ كانهم معزى طيرت في حش، فوالله ما اختلفوا في لفظة إلا طار أبي بفنائها، ثم ذكرت عمر ﷺ فقالت: ومن رأى عمر ﷺ علم انه خلق غناء للإسلام، ثم قالت: كان والله أحوذياً نسيج وحده، قد أعد للأمور اقرانها، ما رايت مثل خلقه ﷺ حتى تعد سبع خصال لا أحفظها»**.

وقال الحارث: عن القاسم قال: قالت عائشة ﷺ: **«توفي رسول الله ﷺ فوالله لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبي..»** فذكره.

ورواه أيضاً عن أحمد بن يونس وإسحاق بن بشر كلاهما، عن عبدالعزيز.

وقد تبين برواية ابن أبي عمر تقصير عبدالعزيز.

[المطالب العالية: (٢٢٦/٤-٢٢٧)]

٧٨)قال الحارث: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **«جاء رجل من الغزو وبينه وبين رسول الله ﷺ قرابة من قبل النساء، وهو في بيت عائشة رضي الله عنها، فدخل فسلم فقال ﷺ: مرحباً برجل سلم وغنم، هات حاجتك. فقال: أي الناس أحب إليك؟ قال: هذه خلفي -وهي عائشة رضي الله عنها، قال: لم أعنك من النساء، أعنيك من الرجال. قال ﷺ: أبوها»**...

نافع متروك.

[المطالب العالية: (٢٢٠/٤)]

٧٩)قال إسحاق بن راهويه : عن موسى بن طلحة قال : «بينا عائشة بنت طلحة رضي الله عنهما تقول لأمها أم كلثوم بنت أبي بكر رضي الله عنها: أبي خير من أبيك. فقالت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: ألا أقضي بينكما، إن أبابكر ﷺ دخل على النبي ﷺ فقال: يا أبا بكر، أنت عتيق الله من النار. قالت: فمن يومئذ سمي عتيقاً؟ ودخل طلحة ﷺ على النبي ﷺ فقال: أنت يا طلحة ممن قضى نحبه» .

قال الحافظ : إسحاق فيه ضعيف، وإن كان موسى سمعه من عائشة بنت طلحة أو من أم كلثوم رضي الله عنهم وإلا فهو منقطع أيضاً .

[المطالب العالية: (٤/٢٢٢-٢٢٣)]

٨٠)حديث : «وقف رسول الله ﷺ بالأسواف ومعه بلال فدلى رجليه في البئر وكشف عن فخذيه، فجاء أبو بكر يستأذن فقا ائذن له يا بلال، وبشره بالجنة...» الحديث .

من طريق أبي سعيد الخدري، رواه الطبراني في الأوسط .

قلت : رجاله رجال الصحيح إلا علي بن سعيد ففيه مقال، وإن كان لم يدخل عليه إسناد في إسناد ، فهو حديث حسن .

[إتحاف المهرة: (٥/٣٢٠-٣٢١)]

٨١)عن إبراهيم بن منبه بن الحجاج السلمي، عن أبيه، عن جده، قال : قال رسول الله ﷺ : «من رأيتموه يذكر أبابكر وعمر بسوء فإنما يرتد عن الإسلام» .

رواه ابن قانع، في إسناده غير واحد من المجهولين .

[الإصابة: (١/٣١٤)]

٨٢)قال البخاري في حديثه عن سعيد بن جهمان، عن سفينة في بناء المسجد وقوله ﷺ : «ليضع أبوبكر حجره إلى جنب حجري» ، الحديث وفيه «هؤلاء الخلفاء بعدي»[1] ، قال : لم يتابع عليه، وهو ضعيف .

[تهذيب التهذيب: (٢/٣٢٥)]

٨٣)عن علي ﷺ أنه قال : «أول من يدخل من الأمة الجنة أبوبكر وعمر، وإني لموقوف مع معاوية للحساب» ، أخرجه ابن الجوزي في الواهيات .

قال الحافظ : وهذا أولى بكتاب الموضوعات .

[لسان الميزان: (١/٤٦٠)]

---

(١) «لما بني النبي ﷺ المسجد وضع حجراً، ثم قال: ليضع أبوبكر حجره إلى جنب حجري، ثم قال: ليضع عمر حجره إلى جنب حجر أبي بكر، ثم قال: ليضع عثمان حجره إلى جنب حجر عمر، ثم قال: هؤلاء الخلفاء من بعدي» .

٨٤)عن جابر ﷺ قال: «قال عمر ذات يوم لأبي بكر: يا خير الناس بعد رسول الله ﷺ، فقال: أما لئن قلت ذلك لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر»، فقال يحيى بن معين: ما أعرف عبدالرحمن ابن أخي ابن المنكدر وأنكر الحديث ولم يعرفه، قال الترمذي: ليس إسناده بذلك.

[لسان الميزان: (٣/٤٤٧-٤٤٨)]

٨٥)ترجمة علي بن جميل الرقي: عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «لما عرج بي إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله أبوبكر الصديق، عمر الفاروق، عثمان ذو النورين»، تابعه شيخ مجهول يقال له معروف بن أبي معروف البلخي عن جريراً والحديث موضوع.

[لسان الميزان: (٤/٢٠٩-٢١٠)]

٨٦)ترجمة معروف البلخي عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «قال دخلت الجنة فما فيها ورقة إلا وعليها مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله أبوبكر الصديق، عمر الفاروق، عثمان ذو النورين» أخرجه ابن عدي هذا موضوع لكنه مشهور بعلي بن جميل عنه، عن جرير...

[لسان الميزان: (٦/٦١-٦٢)]

٨٧)حديث محمد بن الحنفية. قلت: «لأبي من خير الناس؟ قال: أبوبكر. قلت: ثم مَنْ؟ قال: عمر» روينا في الجزء الثاني من حديث أبي بكر المنقى: «أن علياً سئل مرة أخرى من الثالث، فقال: عثمان بن عفان»، وفي إسناده إرسال.

[هدي الساري: (٣١٧)]

٨٨)عن عبدالله ﷺ مرفوعاً: «خلقت أنا وأبوبكر وعمر من تربة واحدة وفيها ندفن»، والخبر باطل.

[لسان الميزان: (٦/١٢٠)]

٨٩)عن ابن عمر في فضل أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم رواه الدارقطني وقال: عثمان متروك الحديث.

[لسان الميزان: (٤/١٤٥-١٤٦)]

٩٠)في ترجمة مسرة بن عبدالله الخادم: من موضوعاته على أبي زرعة، عن أنس ﷺ «في كل جمعة ألف عتيق من النار إلا رجلين مبغضبي أبي بكر وعمر» الحديث، رواه أبوبكر بن شاذان.

[لسان الميزان: (٦/٢٠)]

٩١)عن عائشة أنه قيل لها: «إن الناس نالوا من أبي بكر وعمر، فقالت: انقطعت عنهما الأعمال فأحب الله أن لا ينقطع الأجر عنهما» رواه العقيلي منكر.

[لسان الميزان: (٥/١٨٤)]

باب

وفاة أبي بكر رضي الله عنه

٩٢) أورد ابن عساكر في ترجمة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وفيه: «إن علياً قال: لما حضر ابوبكر قال لي: إذا مت فاذهبوا بي إلى البيت الذي فيه النبي ﷺ فإن رايتم الباب يفتح فادخلوا وإلا ردوني إلى مقابر المسلمين، قال علي: فبادرت فقلت: يا رسول الله هذا ابوبكر يستأذن فرايت الباب قد فتح وسمعت قائلاً يقول: ادخلوا الحبيب إلى حبيبه، فإن الحبيب إلى الحبيب مشتاق»، وقال ابن عساكر: هذا منكر.

[لسان الميزان: (٣٩١/٣)]

٩٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله ﷺ قال: «لما توفي أبو بكر رحمه الله سجي بثوب، فارتجت المدينة بالبكاء، ودهش الناس كيوم قبض رسول الله ﷺ، وجاء علي بن أبي طالب مسرعاً مسترجعاً، وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة، حتى وقف على باب البيت الذي فيه ابوبكر، فقال: رحمك الله ابابكر، كنت أول القوم إسلاماً، وأخلصهم إيماناً، واسدهم نفساً، واخوفهم لله، واعظمهم غناء، واحفظهم على رسول الله ﷺ، واحدبهم على الإسلام، وآمنهم على أصحابه، واحسنهم صحبة، وافضلهم مناقب، واكثرهم سوابق، وارفعهم درجة، واقربهم من رسول الله ﷺ، واشبههم به هدياً وخلقاً وسمتاً، واوثقهم عنده، واشرفهم منزلة، واكرمهم عليه، فجزاك الله عن الإسلام وعن رسول الله ﷺ وعن المسلمين خيراً»، فذكر الحديث بطوله.

وعمر متهم بالكذب.

[مختصر زوائد البزار: (٢٨٥/٢)]

باب

في إسلام عمر رضي الله عنه

٩٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: «لما اسلم عمر قال المشركون: قد انتصف القوم اليوم منا، وانزل الله عز وجل: ﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾».

قال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

والنضر متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٢٩٣/٢)]

باب
في صفة عمر رضي الله عنه

٩٥)أخرج سعد بسند جيد عن هلال بن عبدالله قال: «**رايت عمر جسيماً كانه من رجال بني سدوس**» وبسند فيه الواقدي، «**كان عمر ياخذ اذنه اليسرى بيده اليمنى ويجمع جراميزه ويثب على فرسه فكانما خلق على ظهره**» وأخرج يونس بن بكير في زيادات المغازي عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**اللهم اعز الإسلام بأبي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب فاصبح عمر غدا على رسول الله ﷺ**». وأخرج أبويعلى عن ابن عمر قال: إن رسول الله ﷺ قال: «**اللهم اعز الإسلام بأحب الرجلين إليك بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام**» وكان أحبهما إلى الله عمر بن الخطاب، وأخرجه عبد بن حميد، ورويناه في الكنجروذيات عن ابن عامر بلفظ: «**اللهم اشدد الدين وفي آخره فشد بعمر**»، وأخرج ابن سعد بسند حسن عن سعيد بن المسيب «**كان رسول الله ﷺ إذا راى عمر او اباجهل قال: اللهم اشدد دينك بأحبهما إليك**».

[الإصابة: (٢/٥١٨)]

٩٦)أخرج ابن أبي الدنيا بسند صحيح عن أبي رجاء العطاردي قال: «**كان عمر طويلاً جسيما اصلع اشعر شديد الحمرة كثير السبلة في اطرافها صهوبة وفي عارضيه خفة...**».

ثم قال: وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه بسند جيد إلى زر بن حبيش قال: «**رايت عمر اعسر اصلع آدم قد فرع الناس كانه على دابة**»، قال: فذكرت هذه القصة لبعض ولد عمر، فقال: «**سمعنا اشياخنا يذكرون أن عمر كان ابيض، فلما كان عام الرمادة وهي سنة المجاعة ترك أكل اللحم والسمن وأدمن اكل الزيت حتى تغير لونه وكان قد أحمر فشحب لونه**».

[الإصابة: (٢/٥١٨)]

باب
مناقب عمر بن الخطاب

٩٧)عن الزهري قال: أخبرني حمزة، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «**بينا انا نائم شربت -يعني اللبن- حتى انظر إلى الري يجري في ظفري -او في اظفاري- ثم ناولت عمر. قالوا: فما أولته يا رسول الله، قال: العلم**».

عن قيس قال: «**قال عبدالله مازلنا اعزة منذ اسلم عمر**».

عن ابن أبي مليكة أنه سمع ابن عباس يقول: «**وضع عمر على سريره، فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل ان يرفع -وانا فيهم- فلم يرعني إلا رجل آخذ منكبي فإذا علي بن ابي طالب، فترحم على عمر وقال: ما خلفت احداً احب إلى ان القى الله بمثل عمله منك وايم الله إن**

كنت لأظن ان يجعلك الله مع صاحبيك، وحسبت اني كثيراً اسمع النبي ﷺ يقول: ذهبت انا وابوبكر وعمر، ودخلت انا وابوبكر وعمر، وخرجت انا وابوبكر وعمر» .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **«لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدثون، فإن يك في امتي احد فإنه عمر»** زاد زكريا بن أبي زائدة ، عن سعد ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : **«لقد كان فيمن كان قبلكم من بني إسرائيل رجال يكلمون من غير ان يكونوا انبياء، فإن يكن في امتي منهم احد فعمر»** ، قال ابن عباس رضي الله عنهما : **«من نبي ولا محدث»** .

رواه البخاري

* قول البخاري : فذكرت غيرتك .

قال الحافظ : ووقع في رواية أبي بكر بن عياش ، عن حميد من الزيادة ، **«فقال عمر: وهل رفعني الله إلا بك وهل هداني الله إلا بك؟»** رويناه في فوائد عبدالعزيز الحربي ، من هذا الوجه وهي زيادة غريبة .

* قول البخاري : قالوا فما أولته ، قال : العلم .

قال الحافظ : ووقع في جزء الحسين بن عرفة ، من وجه آخر ، عن ابن عمر **«قال فقالوا: هذا العلم الذي اتاكه الله، حتى إذا امتلأت فضلت منه فضلة فأخذها عمر، قال: اصبتم»** ، وإسناده ضعيف .

* قول البخاري : ما زلنا أعزة منذ أسلم .

قال الحافظ : في فضائل الصحابة لخيثمة من طريق أبي وائل عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : **«اللهم ايد الإسلام بعمر»** ، ومن حديث علي مثله بلفظ **«اعز»** ، وفي حديث عائشة مثله أخرجه الحاكم بإسناد صحيح ، وأخرجه الترمذي من حديث ابن عمر بلفظ : **«اللهم اعز الإسلام بأحب الرجلين إليك: بأبي جهل او بعمر، قال: فكان احبهما إليه عمر»** ، قال الترمذي : حسن صحيح .
قلت : وصححه ابن حبان أيضاً ، وفي إسناده خارجة بن عبدالله صدوق فيه مقال ، لكن له شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الترمذي أيضاً ، ومن حديث أنس كما قدمته في القصة المطولة ، ومن طريق أسلم مولى عمر عن عمر ، عن خباب ، وله شاهد مرسل أخرجه ابن سعد من طريق سعيد بن المسيب والإسناد صحيح إليه .

* قول البخاري : أحب .

قال الحافظ : وقد أخرج ابن أبي شيبة ومسدد من طريق جعفر بن محمد عن أبيه ، عن علي نحو هذا الكلام وسنده صحيح ، وهو شاهد جيد لحديث ابن عباس لكون مخرجه عن آل علي رضي الله عنهم .

* قول البخاري : قال ابن عباس من نبي ولا محدث .

قال الحافظ : كأن ابن عباس زاد فيها **«ولا محدث»** أخرجه سفيان بن عيينة في أواخر جامعه وأخرجه

عبد بن حميد من طريقه وإسناده إلى ابن عباس صحيح ولفظه عن عمرو بن دينار قال: «كان ابن عباس يقرأ: وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث».

[الفتح: (٧/٥٥-٦٣)]

٩٨)عن حذيفة: أن عمر بن الخطاب ﷺ قال: «أيكم يحفظ قول رسول الله ﷺ في الفتنة؟ فقال حذيفة: أنا أحفظ كما قال. قال: هات، إنك لجريء. قال رسول الله ﷺ: فتنة الرجل في أهله وماله وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال: ليست هذه، ولكن التي تموج كموج البحر، قال: يا أمير المؤمنين لا بأس عليك منها، إن بينك وبينها باباً مغلقاً. قال: يفتح الباب أو يكسر؟ قال: لا. بل يكسر قال: ذلك أحرى أن لا يغلق. قلنا: علم الباب؟ قال: نعم، كما أن دون غد الليلة. إني حدثته حديثاً ليس بالأغاليط. فهبنا أن نسأله، وأمرنا مسروقا فسأله فقال: من الباب؟ قال: عمر».

رواه البخاري

* قوله: قال: يفتح الباب أو يكسر؟ قال: لا. بل يكسر، قال: ذلك أحرى أن لا يغلق.

قال الحافظ: ...روى الطبراني بإسناد رجاله ثقات «أنه: لقي عمر فأخذ بيده فغمزها، فقال له أبوذر: أرسل يدي يا قفل الفتنة» الحديث.

[الفتح: (٦/٧٠١)]

٩٩)حديث أبي بن كعب في قول جبريل: «لو جلست معك مثل ما جلس نوح في قومه ما بلغت فضائل عمر»، الحديث رواه ابن الجوزي في كتاب الموضوعات وهو موضوع.

[لسان الميزان: (٢/١٦٨)]

١٠٠)روى الإمام أحمد عن عبيد الله بن عباس قال: «كان للعباس بن عبدالمطلب ﷺ ميزاب في داره على طريق عمر إلى المسجد فلبس عمر ثيابه يوم الجمعة وتوجه إلى المسجد، وكان قد ذبح للعباس فرخان، فلما وافى الميزاب صب ماء على دم الفرخين فأصاب ثياب عمر، فأمر بقلع الميزاب ورجع إلى بيته فطرح ثيابه ولبس ثياباً غيره ومضى إلى المسجد فصلى بالناس، فقال له العباس: والله إنه للموضع الذي وضعه رسول الله ﷺ فيه، فقال عمر: وأنا أعزم عليك لتصعدن على ظهري حتى تضعه في الموضع الذي وضعه رسول الله ﷺ ففعل ذلك».

هذا حديث حسن، أخرج ابن سعد وأخرجه أيضاً من طريق يعقوب بن يزيد بنحو هذه القصة. وأخرجه أبوداود في المراسيل من وجه آخر، وفي كل من الأسانيد الثلاثة إنقطاعاً، لكن ينجبر بعضها ببعض ويدل على أن له أصلاً.

[موافقة الخُبر الخَبر: (١/٤٥٧)]

١٠١)عن سعيد بن أبي كعب مرفوعاً: «من سرح لحيته وراسه في ليلة عوفي من أنواع البلا».

روى الدارقطني في غرائب مالك عن أبي بن كعب في فضل عمر: «لو لبثت مثل ما لبث نوح في

قومه ما بلغت فضل عمر» . وقال : هذا لا يصح عن مالك . وفتح وحسان ضعيفان ، وهذا الحديث وحديث المشط موضوعان .

[لسان الميزان: (٢/١٨٨-١٨٩)]

١٠٢)في ترجمة إسماعيل بن عبيد المصري : ضعفه الأزدي . له عن حماد بن أبي سليمان في فضل عمر رضي الله عنه(١) والحديث فيه جزء ابن عرفة وهو باطل

[لسان الميزان: (١/٤٢٠)]

١٠٣)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أم سلمة : «**أن عبدالرحمن بن عوف دخل عليها فقال: يا أمه، قد خفت أن يهلكني كثرت مالي، أنا أكثر قريش مالاً، قالت: يا بني فأنفق، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه، فخرج عبدالرحمن بن عوف فلقي عمر، فأخبره بالذي قالت أم سلمة، فدخل عليها عمر فقال: بالله أنا منهم؟ فقالت: لا، ولا أبريء أحداً بعدك**» .

قال : رواه الأعمش وغيره عن أبي وائل ، عن أم سلمة كذلك ، وبعض الناس يدخل بينهما مسروقاً .
صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (٢/٢٩٣-٢٩٤)]

١٠٤)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن سمرة بن جندب : أنّ رسول الله ﷺ قال : «**إنه قيل لي: اقرأ على عمر بن الخطاب، فدعاه، فأمره أن يحضر القرآن إذا نزل ليقرأه عليه**» .
قال : لا نعلمه إلا عن سمرة بهذا الإسناد .
يوسف متهم .

[مختصر زوائد البزار: (٢/٢٩٤)]

١٠٥)قال إسحاق بن راهويه : عن أسماء بنت عميس قالت : «**دخل رجل من المهاجرين على أبي بكر وهو يشكو في مرضه فقال له: استخلفت علينا عمر وقد عتا علينا ولا سلطان له، فكيف لو ملكنا كان أعتى وأعتى، فكيف تقول لله إذا لقيته؟ فقال أبوبكر: أجلسوني، فأجلسوه، فقال: أبالله تعرفوني؟ قال: أقول إذا لقيته: استخلفت عليهم خير أهلك**» .
رجاله ثقات .

[المطالب العالية: (٤/٢٢٩)]

١٠٦)عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً : «**أنا مع عمر وعمر معي حيث حللت من أحبه فقد**

---

(١) عن عمار بن ياسين قال : قال رسول الله ﷺ : «**أتاني جبريل آنفاً فقلت: يا جبريل حدثني بفضائل عمر في السماء، فقال: يا محمد لو حدثتك بفضائل عمر في السماء مثل ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً، ما نفدت فضائل عمر، وإن عمر حسنة من حسنات أبي بكر**» .

أحبني ومن ابغضه فقد ابغضني» ورد في ترجمة عبدالواحد بن أبي عمر.

قال العقيلي: مجهول لا يتابع، والحديث غير محفوظ ثم ساقه مطولا وفيه: **«إذا عد الصالحون فأنت بأبي عمر»**.

لسان الميزان: (٨٢/٤)]

١٠٧) البيهقي في الدلائل واللالكائي في شرح السنة والزين عاقولي في فوائده وابن الأعرابي في كرامات الأولياء، عن ابن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر قال: **«وجه عمر جيشاً وراس عليهم رجلاً يدعى سارية فبينا عمر يخطب جعل ينادي يا سارية الجبل ثلاثاً ثم قدم رسول لجيش فسأله عمر فقال: يا أمير المؤمنين هزمنا فبينا نحن كذلك إذ سمعنا صوتاً ينادي يا سارية الجبل ثلاثاً فاسندنا ظهرنا إلى الجبل فهزمهم الله تعالى قال: قيل لعمر انك كنت تصبح بذلك»**، وهكذا ذكره حرملة في جمعه لحديث ابن وهب وهو إسناد حسن.

الإصابة: (٣/٢)]

١٠٨) روى ابن مندة عن عرزب الكندي أن رسول الله ﷺ قال: **«إنه سيحدث بعدي اشياء فاحبها إلي ان تلزموا ما احدث عمر»**، قال أبوحاتم الرازي: عبدالملك أبوعفيف مجهول وشيخه لا يعرف.

الإصابة: (٤٧٣/٢)]

باب

خوفه على نفسه رضي الله عنه

١٠٩) أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه: قال إسحاق في مسنده: عبدالله بن عمر قال: **«جئت عمر حين قدم الشام فوجدته قائلاً في خبائه، فانتظرته في فيء الخباء، فسمعته يقول حين تضور من نومه: اللهم اغفر لي رجوعي من سرغ»**. وسنده حسن.

بذل الماعون: (١٧٦)]

باب

قول النبي ﷺ لو كان بعدي نبي

١١٠) ترجمة خلف بن خمود البخاري: عن القعنبي، لا يعرف وأتى بخبر منكر.

أورده الخطيب في المؤتلف عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ لعمر: **«لو كان بعدي نبي لكنته»** والخبر منكر.

لسان الميزان: (٢/٤٠٢-٤٠٣)]

باب

شدة عمر في الله وكراهيته للباطل

١١١)حديث : «**لما ولي عمر، خطب الناس على منبر رسول الله ﷺ، فقال: أيها الناس إني قد علمت انكم تؤنسون مني شدة وغلظة، وذلك اني كنت مع رسول الله ﷺ، فكنت عبده وخادمه..**» الحديث[1].

الحاكم في العلم وقال : صحيح الإسناد ، وسعيد قد سمع من عمر على الصحيح .

قلت : لكنه لم يسمع منه هذه الخطبة لما خطبها ، فإنه ولد بعد أن ولي عمر بسنتين .

[إتحاف المهرة : (١٢/١٧٧)]

باب

بشارته بالشهادة والجنة ﷺ

١١٢)قال أبوبكر بن أبي شيبة : عن رجل من مزينة قال : «**إن رسول الله ﷺ رأى على عمر ﷺ ثوباً غسيلاً، فقال ﷺ: أجديد ثوبك هذا أم غسيل؟ قال: غسيل يا رسول الله، قال ﷺ: البس جديداً، وعش حميداً، وتوف شهيداً، ويعطيك الله تعالى قرة عين في الدنيا والآخرة**» .

قال الحافظ : هذا مرسل أو منقطع ، وقد روي موصول من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أخرجه أحمد وغيره دون آخره .

[المطالب العالية : (٤/٢٣٠)]

باب

عمر سراج أهل الجنة

١١٣)وساق[2] له أيضاً : «**عمر سراج أهل الجنة**» ، وقال : منكر بهذا الإسناد وروى عن مالك بإسناد ضعيف .

[لسان الميزان : (٦/١٧٦)]

باب

خوف الشيطان من عمر

١١٤)روى ابن مندة والطبراني في الأوسط أتم من الأول عن سديسة مولاة حفصة ؛ قالت : قال رسول الله

---

(١) تكملة الحديث : «**وكان كما قال الله بالمؤمنين رؤوفاً رحيماً فكنت بين يديه كالسيف، المسلول إلا أن يغمدني او ينهاني عن أمر فأكف وإلا قدمت على الناس لمكان لينه**» .

(٢) أي ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل.

ﷺ: «إن الشيطان لم يلق عمر منذ اسلم إلا خر لوجهه».

[الإصابة: (٤/٣٢٦)]

باب
وفاة عمر ﷺ

١١٥) قال الحافظ: فروى ابن سعد بإسناد صحيح إلى الزهري قال: «كان عمر لا يأذن لسبي قد احتلم في دخول المدينة، حتى كتب المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يذكر له غلاماً عنده صانعاً ويستأذنه أن يدخله المدينة ويقول: إن عنده أعمالاً تنفع الناس، إنه حداد نقاش نجار، فأذن له، فضرب عليه المغيرة كل شهر مائة، فشكى إلى عمر شدة الخراج، فقال له: ما خراجك بكثير في جنب ما تعمل، فانصرف ساخطاً، فلبث عمر ليالي، فمر به العبد فقال: ألم أحدث أنك تقول لو أشاء لصنعت رحى تطحن بالريح؟ فالتفت إليه عابساً فقال: لأصنعن لك رحى يتحدث الناس بها، فأقبل عمر على من معه فقال: توعدني العبد. فلبث ليالي ثم اشتمل على خنجر ذي رأسين نصابه وسطه فكمن في زاوية من زوايا المسجد في الغلس حتى خرج عمر يوقظ الناس: الصلاة الصلاة، وكان عمر يفعل ذلك، فلما دنا منه عمر وثب إليه فطعنه ثلاث طعنات إحداهن تحت السرة قد خرقت الصفاق وهي التي قتلته» وروى عمر بن شبة في كتاب المدينة من حديث ابن عمر بإسناد حسن «أن عمر دخل بأبي لؤلؤة البيت ليصلح له ضبة له فقال له: مر المغيرة أن يضع عني من خراجي، قال: إنك لتكسب كسباً كثيراً فاصبر» الحديث. وللطبراني في الأوسط بسند صحيح عن المبارك بن فضالة، عن عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر «طعن أبولؤلؤة عمر طعنتين» ويحمل على أنه لم يذكر الثالثة التي قتله.

في جزء أبي الجهم بالإسناد الصحيح إلى ابن عمر: «أنه كان مع عمر صادراً من الحج، فمر بامرأة فدفنها كليب الليثي فشكر له ذلك عمر وقال: أرجو أن يدخله الله الجنة، قال: فطعنه أبولؤلؤة لما طعن عمر فمات».

* قول البخاري: فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنساً.

قال الحافظ: وقع في ذيل الاستيعاب لابن فتحون، عن حصين بن عبدالرحمن في هذه القصة قال: «فلما رأى ذلك رجل من المهاجرين يقال له: حطان التميمي اليربوعي طرح عليه برنساً»، وهذا أصح مما رواه ابن سعد بإسناد ضعيف منقطع قال: «طعن أبولؤلؤة نفراً فأخذ أبالؤلؤة رهط من قريش منهم عبدالله بن عوف وهاشم بن عتبة الزهريان ورجل من بني سهم، وطرح عليه عبدالله بن عوف خميصة كانت عليه»، فإن ثبت هذا حمل على أن الكل اشتركوا في ذلك. وروى ابن سعد عن الواقدي بإسناد آخر أن عبدالله بن عوف المذكور احتز رأس أبي لؤلؤة.

* قول البخاري: فلما انصرفوا قال: يا ابن عباس انظر من قتلني.

قال الحافظ: في رواية أبي إسحاق فقال عمر: «يا عبدالله بن عباس أخرج فناد في الناس: أعن ملأ منكم كان هذا؟ فقالوا: معاذ الله، ما علمنا ولا اطلعنا»، وزاد مبارك بن فضالة «فظن عمر أن له ذنباً إلى الناس لا يعلمه فدعا ابن عباس -وكان يحبه ويدنيه- فقال: أحب أن تعلم عن ملأ من الناس كان هذا؟ فخرج لا يمر بملأ من الناس إلا وهم يبكون، فكأنما فقدوا أبكار أولادهم، قال ابن عباس: فرأيت البشر في وجهه».

الحكم: تقدم قول الحافظ في رواية المبارك بن فضالة بأن سندها صحيح.

* قول البخاري: رجل يدعي الإسلام.

قال الحافظ: وفي رواية مبارك بن فضالة: «يحاجني بقول لا إله إلا الله».

[الفتح: (٧/٧٨-٧٩)]

١١٦) قول البخاري: قد كنت أنت وأبوك تحبان أن تكثر العلوج بالمدينة.

قال الحافظ: في رواية ابن سعد من طريق أسلم مولى عمر قال: «قال عمر من أصابني؟ قالوا: أبولؤلؤة واسمه فيروز، قال: قد نهيتكم أن تجلبوا علينا من علوجهم أحداً فعصيتموني»

ونحوه في رواية مبارك بن فضالة.

وقول البخاري: فخرج من جوفه.

قال الحافظ: وفي رواية مبارك بن فضالة: «ثم دعا بشربة من لبن فشربها فخرج مشاش اللبن من الجرحين فعرف أنه الموت فقال: الآن لو أن لي الدنيا كلها لافتديت به من هول المطلع، وما ذاك والحمد لله أن أكون رأيت إلا خيراً».

[الفتح: (٧/٨٠)]

١١٧) قول البخاري: أنقى لثوبك.

قال الحافظ: ووقع في رواية المبارك بن فضالة «قال ابن عباس: وإن قلت ذلك فجزاك الله خيراً، أليس قد دعا رسول الله ﷺ أن يعز الله بك الدين والمسلمين إذ تخافون بمكة، فلما أسلمت كان إسلامك عزاً، وظهر بك الإسلام، وهاجرت فكانت هجرتك فتحاً، ثم لم تغب عن مشهد شهده رسول الله ﷺ من قتال المشركين، ثم قبض وهو عنك راض، ووازرت الخليفة بعده على منهاج النبي ﷺ فضربت من أدبر بمن أقبل، ثم قبض الخليفة وهو راض عنك، ثم وليت بخير ما ولي الناس: مصر الله بك الأمصار، وجبا بك الأموال، ونفى بك العدو، وأدخل بك على أهل بيت من سيوسعهم في دينهم وأرزاقهم، ثم ختم لك بالشهادة، فهنيئاً لك. فقال: والله إن المغرور من تغرونه. ثم قال: أتشهد لي يا عبدالله عند الله يوم القيامة؟ فقال: نعم. فقال: اللهم لك الحمد» وفي رواية مبارك بن فضالة أيضاً، «قال الحسن البصري -وذكر له فعل عمر عند موته وخشيته من ربه فقال- هكذا المؤمن جمع إحساناً وشفقة، والمنافق جمع

إساءة وعزة. والله ما وجدت إنساناً ازداد إحساناً إلا وجدته ازداد مخافة وشفقة، ولا ازداد إساءة إلا ازداد عزة» .

[الفتح: (٧/٨١-٨٢)]

١١٨)فروى عمر بن شبة في كتاب المدينة، بإسناد صحيح أن نافعا قال: **«من اين يكون على عمر دين وقد باع رجل من ورثته ميراثه بمائة الف؟»** انتهى.

قال الحافظ: روى عنها في حديث لا يثبت أنها استأذنت النبي ﷺ إن عاشت بعده أن تدفن إلى جانبه فقال لها: **«وانى لك بذلك وليس في ذلك الموضع إلا قبر وقبري ابي بكر وعمر وعيسى بن مريم»**، وفي أخبار المدينة من وجه ضعيف عن سعيد بن المسيب قال: **«إن قبور الثلاثة في صفة بيت عائشة، وهناك موضع قبر يدفن فيه عيسى عليه السلام»**.

[الفتح: (٧/٨٢)]

١١٩) وقول البخاري: فولجت عليه.

قال الحافظ: وذكر ابن سعد بإسناد صحيح عن المقدام بن معد يكرب أنها قالت: **«يا صاحب رسول الله ﷺ، يا صهر رسول الله، يا أمير المؤمنين. فقال عمر: لا صبر لي على ما أسمع، أخرج عليك بمالي عليك من الحق ان تندبينني بعد مجلسك هذا، فأما عينيك فلن أملكهما»**.

وروى ابن شبة بإسناد فيه إنقطاع: **«ان اسلم مولى عمر، قال لعمر: حين وقف لم يول أحداً بعده يا أمير المؤمنين، ما يمنعك ان تصنع كما صنع ابوبكر»**.

[الفتح: (٧/٨٣)]

١٢٠) قول البخاري: وقال يشهدكم عبدالله بن عمر.

قال الحافظ: وأخرج ابن سعد بسند صحيح من مرسل إبراهيم النخعي نحوه قال: **«فقال عمر: قاتلك الله، والله ما اردت الله بهذا، أستخلف من لم يحسن ان يطلق امراته»**.

[الفتح: (٧/٨٣-٨٤)]

١٢١)قال الحافظ: وله شاهد من حديث ابن عمر أخرجه ابن سعد بإسناد صحيح قال: **«دخل الرهط على عمر فنظر إليهم فقال: إني قد نظرت في أمر الناس فلم أجد عند الناس شقاقاً، فإن كان فهو فيكم، وإنما الأمر إليكم -وكان طلحة يومئذ غائباً في أمواله- قال: فإن كان قومكم لا يؤمرون إلا لأحد الثلاثة عبدالرحمن بن عوف وعثمان وعلي، فمن ولي منكم فلا يحمل قرابته على رقاب الناس، قوموا فتشاوروا ثم قال عمر: امهلوا فإن حدث لي حدث فليصل لكم صهيب ثلاثاً فمن تأمر منكم على غير مشورة من المسلمين فاضربوا عنقه»**.

* قول البخاري: فقال طلحة: قد جعلت أمري.

قال الحافظ: وهذا أصح مما رواه المدايني: أنه لم يحضر إلا بعد أن بويع عثمان.

[الفتح: (٧/٨٤)]، [هدي الساري: (٢١٧) (٣٨٥)]

١٢٢)قال إسحاق بن راهويه: عن عمر بن الخطاب ﷺ إنه كان يقول: «اللهم لا تجعل قتلي بيد رجل صلى لك سجدة».

هذا إسناد صحيح.

[المطالب العالية: (٤/٢٣٠)]

١٢٣)قال الحارث: عن عمرو بن ميمون قال: «شهدت عمر بن الخطاب ﷺ غداة طعن فكنت في الصف الثاني، وما يمنعني أن أكون في الصف الأول إلا هيبته، كان ﷺ يستقبل الصف إذا أقيمت الصلاة، فإن رأى إنساناً متقدماً أو متأخراً أصابه بالدرة، فذلك الذي منعني أن أكون في الصف الأول، فكنت في الصف الثاني، فجاء عمر ﷺ يريد الصلاة، فعرض له أبولؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة فناجاه عمر ﷺ غير بعيد، ثم تركه، ثم ناجاه، ثم تركه، ثم ناجاه، ثم تركه، ثم طعنه، فرأيت عمر ﷺ قائلاً بيده هكذا يقول: دونكم الكلب فقد قتلني، فماج الناس، فقائل قال: الصلاة عباد الله، قد طلعت الشمس، فصلى بهم عبدالرحمن بن عوف ﷺ بأقصر سورتين في القرآن: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾، و ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ قال: فاحتمل عمر ﷺ فقال: يا عبدالله، ناولني الكتف، فلو أراد الله تعالى أن يمضي ما فيها أمضاه. قال عبدالله ﷺ: أنا أكفيك محوها. فقال: لا والله لا يمحوها أحد غيري، فمحاها عمر ﷺ بيده وكان فيها فريضة الجد، ثم قال ﷺ: ادعوا لي علياً وعثمان رضي الله عنهما وطلحة، والزبير، وعبدالرحمن بن عوف، وسعداً رضي الله عنهم قال: فدعوا، فلم يكلم أحداً من القوم إلا علياً وعثمان رضي الله عنهما قال: يا علي، إن هؤلاء القوم لعلهم أن يعرفوا لك قرابتك من رسول الله ﷺ، وما أعطاك الله تعالى من العفة والعلم، فإن ولوك هذا الأمر فاتق الله فيه، ثم قال: يا عثمان، لعل هؤلاء القوم أن يعرفوا لك صهرك من رسول الله ﷺ وشرفك، فإن ولوك هذا الأمر فاتق الله، ولا تحملن بني أبي معيط على رقاب الناس، ثم قال ﷺ: يا صهيب، صل بالناس ثلاثاً، وادخل هؤلاء في بيت فإذا اجتمعوا على رجل فمن خالفهم فليضربوا رأسه، فلما خرجوا قال: إن ولوا الأجلح سلك بهم الطريق. فقال له عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: فما يمنعك؟ قال ﷺ: أكره أن أحملها حياً وميتاً».

قال الحافظ: هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري بأتم من هذا السياق، وقد توخيت ما زاد عليه.

[المطالب العالية: (٤/٢٣٢-٢٣٣)]

١٢٤)قال ابن أبي عمر: عن جابر ﷺ قال: «لما طعن عمر ﷺ دخلنا عليه وهو يقول: لا تعجلوا إلى هذا الرجل، فإن أعش رأيت فيه رأيي، وإن مت فهو إليكم، قالوا: يا أمير المؤمنين، إنه والله قد قتل وقطع. قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم قال: ويحكم، من هو؟ قالوا: أبولؤلؤة. قال ﷺ: الله أكبر، ثم نظر ﷺ إلى ابنه عبدالله ﷺ فقال: أي بني، أي والد كنت لك؟ قال: خير والد. قال ﷺ: فأقسم عليك لما احتملتني حتى تلصق خدي بالأرض حتى أموت كما يموت

العبد. فقال عبدالله ﷺ: والله إن ذلك ليشتد علي يا أبتاه. قال ثم قال: قم فلا تراجعني. قال: فقام فاحتمله حتى ألصق خده بالأرض، ثم قال ﷺ: يا عبدالله، أقسمت عليك بحق الله تعالى وحق عمر إذا مت فدفنتني لما لم تغسل رأسك حتى تبيع من رباع آل عمر بثمانين ألفاً فتضعها في بيت مال المسلمين. فقال له عبدالرحمن بن عوف ﷺ وكان عند رأسه: يا أمير المؤمنين، وما قدر هذه الثمانين ألفاً فقد أضررت بعيالك -أو بآل عمر- قال ﷺ: إليك عني يا ابن عوف، فنظر إلى عبدالله فقال: يا بني، واثنين وثلاثين ألفاً أنفقتها في إثنتي عشرة حجة حججتها في ولايتي، ونوائب كانت تنوبني في الرسل تأتيني من قبل الأمصار. فقال له عبدالرحمن بن عوف ﷺ: يا أمير المؤمنين، أبشر وأحسن الظن بالله تعالى فإنه ليس أحد منا من المهاجرين إلا وقد أخذ مثل الذي أخذت من الفيء الذي قد جعله الله تعالى لنا، وقد قبض رسول الله ﷺ وهو عنك راض، وقد كانت لك معه ﷺ سوابق. فقال ﷺ: يا ابن عوف، ود عمر أنه لو خرج منها كما دخل فيها، إني أود أن ألقى الله تعالى فلا تطلبوني بقليل ولا كثير».

قال الحافظ: ثمامة تكلم فيه علي بن المديني وغيره، وسياق قصة عمر في الصحيحين ليس فيها غالب هذا المذكور هنا.

[المطالب العالية: (٤/٢٣٣-٢٣٤)]

باب
مناقب عثمان بن عفان ﷺ

١٢٥) قال البخاري: وقال النبي ﷺ: «من يحفر بئر رومة فله الجنة. فحفرها عثمان»، وقال: «من يجهز جيش العسرة فله الجنة. فجهزه عثمان».

أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث قالا: «ما يمنعك أن تكلم عثمان لأخيه الوليد فقد أكثر الناس فيه؟ فقصدت لعثمان حتى خرج إلى الصلاة، قلت: إن لي إليك حاجة، وهي نصيحة لك. قال: يا أيها المرء منك -قال معمر: أراه قال: أعوذ بالله منك- فانصرفت فرجعت إليهما، إذ جاء رسول عثمان، فأتيته فقال: ما نصيحتك؟ فقلت: إن الله سبحانه بعث محمداً ﷺ بالحق، وأنزل عليه الكتاب، وكنت ممن استجاب لله ولرسوله ﷺ، فهاجرت الهجرتين، وصحبت رسول الله ﷺ ورأيت هديه. وقد أكثر الناس في شأن الوليد. قال: أدركت رسول الله ﷺ؟ قلت: لا، ولكن خلص إلي من علمه ما يخلص إلى العذراء في سترها. قال: أما بعد فإن الله بعث محمداً ﷺ بالحق، فكنت ممن استجاب لله ولرسوله، وآمنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين -كما قلت- وصحبت رسول الله ﷺ وبايعته، فو الله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله. ثم أبوبكر مثله. ثم عمر مثله.

ثم استخلفت، أفليس لي من الحق مثل الذي لهم؟ قلت: بلى. قال: فما هذه الأحاديث التي تبلغني عنكم؟ أما ما ذكرت من شأن الوليد فسنأخذ فيه بالحق إن شاء الله. ثم دعا علياً فأمره أن يجلد، فجلده ثمانين».

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر احداً، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم». تابعه عبدالله بن صالح، عن عبدالعزيز.

عن عثمان بن وهب قال: «جاء رجل من اهل مصر وحج البيت، فرأى قوماً جلوساً فقال: من هؤلاء القوم؟ فقالوا: هؤلاء قريش. قال: فمن الشيخ فيهم؟ قالوا: عبدالله بن عمر. قال: يا ابن عمر إني سائلك عن شيء فحدثني عنه: هل تعلم أن عثمان فر يوم أحد؟ قال: نعم. فقال: تعلم أنه تغيب عن بدر ولم يشهد؟ قال: نعم. قال الرجل: هل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها؟ قال: نعم. قال: الله اكبر. قال ابن عمر: تعال ابين لك. أما فراره يوم أحد فاشهد أن الله عفا عنه وغفر له. وأما تغيبه عن بدر فإنه كانت تحته بنت رسول الله ﷺ وكانت مريضة، فقال له رسول الله ﷺ: إن لك أجر رجل ممن شهد بدراً وسهمه. وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه، فبعث رسول الله ﷺ عثمان، وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة، فقال رسول الله ﷺ بيده اليمنى: هذه يد عثمان. فضرب بها على يده فقال: هذه لعثمان، فقال له ابن عمر: اذهب بها الآن معك».

* قول البخاري: وقال النبي ﷺ: «من يحفر بئر رومة فله الجنة فحفرها عثمان»، وقال النبي ﷺ: «من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزها عثمان».

قال الحافظ: وفي حديث حذيفة عند ابن عدي «فجاء عثمان بعشرة آلاف دينار»، وسنده واه.

[الفتح: (٧/٦٧)]

١٢٦) قول البخاري: فجلده ثمانين.

قال الحافظ: في رواية معمر «فجلد الوليد اربعين جلدة»، وهذه الرواية أصح من رواية يونس، والوهم فيه من الراوي عنه شبيب بن سعيد، وله شاهد عند مسلم والطبري روى عمر بن شبة في أخبار المدينة بإسناد حسن إلى أبي الضحى وقال: «لما بلغ عثمان قصة الوليد استشار علياً فقال: أرى أن تستحضره فإن شهدوا عليه بمحضر منه حددته، ففعل فشهد عليه أبوزينب وأبومورع وجندب بن زهير الأزدي وسعد بن مالك الأشعري»، فذكر نحو رواية أبي ساسان وفيه «فضربه بمحضرة لها رأسان، فلما بلغ أربعين قال له: أمسك».

[الفتح: (٧/٧١)]

١٢٧) قول البخاري: ثم نترك أصحاب رسول الله ﷺ لا نفاضل بينهم.

قال الحافظ: ويؤيده ما روى البزار عن ابن مسعود قال: «نتحدث ان افضل اهل المدينة علي بن

أبي طالب» رجاله موثقون، بحديث سفينة مرفوعاً: «**الخلافة ثلاثون سنة ثم تصير ملكاً**» أخرجه أصحاب السنن وصححه ابن حبان وغيره.

[الفتح: (٧٢/٧)]

١٢٨) قول البخاري: قال ابن عمر: يقال أبين لك.

قال الحافظ: رواه البزار بإسناد جيد: «**أنه عاتب عبدالرحمن بن عوف فقال له: لم ترفع صوتك علي؟**» فذكر الأمور الثلاثة، فأجابه عثمان بمثل ما أجاب به ابن عمر. قال في هذه: «**فشمال رسول الله ﷺ خير لي من يميني**».

[الفتح: (٧٣/٧)]

١٢٩) روى الحافظ بسنده عن ثمامة بن حزن القشيري، قال: «**شهدت الدار حين أشرف عليهم عثمان، فقال: ائتوني بصاحبيكم اللذين ألباكم علي، قال: فجيء بهما كأنهما جملان، أو كأنهما حماران، قال: فأشرف عليهم عثمان، فقال: أنشدكم بالله والإسلام، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قدم المدينة، وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة فقال: من يشري بئر رومة يجعل دلوه فيها كدلاء المسلمين بخير له منها في الجنة؟ فاشتريتها من صلب مالي؟ قالوا: اللهم نعم..**» فذكر الحديث بطوله.

رواه الترمذي وابن خزيمة والدارقطني من حديث يحيى بن أبي الحجاج، وفيه مقال، لينه ابن معين. وقال ابن عدي: لا أرى برواياته بأساً.

[التغليق: (٣/٣١٣-٣١٤)]

١٣٠) قال الحافظ: ...متابعة عبدالله بن عبدالعزيز لم أرها.

[هدي الساري: (٥٤)]

١٣١) عن أنس حديثين أحدهما: «**من وسع لنا في مسجدنا هذا بنى الله له بيتاً في الجنة فاشتراه عثمان فوسع به في المسجد**»، رواه العقيلي وفيه عيسى بن طهمان مختلف فيه.

[التهذيب: (١٩٣/٨)]

١٣٢) وقال أبويعلى: عن جابر ﷺ قال: «**بينما نحن مع رسول الله ﷺ في بيت في نفر من المهاجرين، فيهم أبوبكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم فقال النبي ﷺ: لينهض كل رجل إلى كفئه، ونهض النبي ﷺ إلى عثمان ﷺ فاعتنقه، وقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة**».

قال الحافظ: رواه الحاكم في المستدرك وصححه، وذهل عن ضعف طلحة بن زيد، فإنه متروك.

[المطالب العالية: (٤/٢٣٨-٢٣٩)]

١٣٣) عن عقبة بن عامر رفعه: «**لما عرج بي إلى السماء دخلت جنة عدن فوقعت في كفي تفاحة، فانفلقت عن حوراء مرضية كأن أشعار عيينها مكارم أشعار النسور فقلت: لمن أنت قالت: أنا**

للخليفة من بعدك المقتول ظلماً عثمان بن عفان»، أورده النباتي والخبر باطل.

[لسان الميزان: (٣/٢٤٨)]

١٣٤) عن أنس ﷺ مرفوعاً: **«انفلقت في يدي تفاحة عن حوراء فقالت: أنا للمقتول ظلماً عثمان...»** موضوع.

[لسان الميزان: (٦/٢٦١-٢٦٢)]

١٣٥) روى ابن عدي عن عقبة بن عامر ﷺ مرفوعاً: **«لما عرج بي دخلت الجنة فأعطيت تفاحة فانفلقت عن حوراء، قلت: لمن أنت، قالت: للخليفة عثمان»** الحديث. وقد رواه خيثمة في فضائل الصحابة، والحديث منكر.

[لسان الميزان: (٣/٢٩٣)]

١٣٦) عن عمار بن هارون المستملي، عن حماد بن زيد. بخبر موضوع التفاحة التي انفلقت عن حوراء لعثمان ﷺ.

[لسان الميزان: (٣/٢٤٥)، (٣/٤٠٣)]

١٣٧) أخرج الطبراني عن سالم، عن أبيه ﷺ قال: **«لما طعن عمر وأمر بالشورى، دخلت عليه حفصة ابنته فقالت: يا أبت إن الناس يقولون إن هؤلاء القوم الذين جعلتهم في الشورى ليسوا برضى. فقال أسندوني، فأسندوه، فقال: عسى أن تقولوا في عثمان، سمعت رسول الله ﷺ يقول: يموت عثمان يصلي عليه ملائكة السماء، قلت لعثمان خاصة أو للناس عامة، قال: بل لعثمان خاصة»**. الحديث بطوله لكل واحد من الستة منقبة والوضع عليه ظاهر.

[لسان الميزان: (٥/٢٢٦)]

باب
تزويجه

١٣٨) أم عياش مولاة رقية أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما زوجت عثمان ام كلثوم إلا بوحي من السماء»**. قال ابن مندة: غريب لا يعرف إلا بهذا الإسناد. وأخرج ابن مندة أيضاً من حديث أبي هريرة رفعه: **«اتاني جبرائيل فقال: ان الله يأمرك أن تزوج عثمان ام كلثوم على مثل صداق رقية وعلى مثل صحبتها»**. وقال: غريب، وأخرجه أبو نعيم وسنده منقطع وفيه رجل ضعيف.

[الإصابة: (٤/٤٨١)، (٤/٤٨٩)]

١٣٩) أخرج ابن عدي عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: **«إن الله اوصى إلي أن ازوج كريمتي عثمان»** وهو ضعيف.

[اللسان: (٤/٣٨٠)]

١٤٠)عن عبدالله بن الحسن رفعه، «**لو كانت عندي ثالثة لزوجتها لعثمان**»، قال أبوموسى: هذا مرسل أو معضل.

[الإصابة: (١٣١/٣)]

١٤١)عن أنس حديثين الثاني: إنه ﷺ قال لعثمان: «**ازوجك خيراً من بنت عمر ويتزوج بنت عمر خير منك**» وفيه عيسى بن طهمان مختلف فيه.

[التهذيب: (١٩٣/٨)]

باب

هجرة عثمان ﷺ

١٤٢)أخرج ابن مندة بسند واهٍ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: «**كنت احمل الطعام إلى ابي وهو مع رسول الله ﷺ بالغار فاستاذنه عثمان في الهجرة، فأذن له في الهجرة إلى الحبشة فحملت الطعام فقال لي: ما فعل عثمان ورقية؟ قلت: قد سارا فالتفت إلى ابي بكر فقال: والذي نفسي بيده إنه أول من هاجر بعد إبراهيم ولوط**».

[الإصابة: (٣٠٤/٤)]

باب

صفته ﷺ

١٤٣)روى العقيلي عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: «**إنا نشبه عثمان بأبينا إبراهيم**»، وقال جاء من جهة أخرى فيها لين أيضاً.

[لسان الميزان: (٣١٣/٤-٣١٤)]

أورده الحافظ في لسان الميزان (٣٦٧/٤-٣٦٨) في ترجمة عمرو بن صالح وقال: قال ابن عدي بعد هذا الحديث: وله غير هذا مما لا يتابع عليه.

باب

في حيائه ﷺ

١٤٤)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**الا أستحي ممن تستحي منه الملائكة: عثمان بن عفان؟**».

قال: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

والنضر ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٢٩٦/٢)]

١٤٥)عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «**إن الملائكة لتستحي من عثمان**». رواه أبومعشر قال

البخاري: فيه نظر.

وأخرج العقيلي هذا الحديث بسنده وقال: هذا المتن جاء من غير هذا الطريق.

[لسان الميزان: (٢/٢٨٢)]

باب
بشارته بالجنة

١٤٦) أخرج الأزدي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ يعني لعثمان: «**أنت من أصهاري وأنصاري وعهد عهده إليّ ربي أنك معي في الجنة**» قال: ولم يقل الأزدي فيه ولا في الحديث شيئاً وعندي فيه نظر.

[لسان الميزان: (٤/٨١)]

١٤٧) عن سهل بن سعد قال: «**قيل لعثمان ذو النورين لأنه ينتقل من منزل إلى منزل في الجنة فتبرق له برقتان فلذلك قيل له ذلك**».

رواه أبوسعد الماليني، إسناده فيه ضعف.

[الإصابة: (١/٤٨٩)]

١٤٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «**رأيت رسول الله ﷺ في منامي على برذون أبلق فدنوت منه وعليه عمامة من نور معتجراً بها وفي رجليه نعلان خضراوان شراكهما من لؤلؤ رطب وبكفيه من قضبان الجنة أخضر فسلم علي فرددت عليه فقلت: يا رسول الله قد اشتد شوقي إليك فأين أنت، فبادر، فقال: إن عثمان عروساً أصبح في الجنة فقد ذهبت إلى عرسه**»، وفيه وضاع.

[لسان الميزان: (١/١١٤)]

باب
فيمن كان من أمره ووفاته ﷺ

١٤٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبدالله بن عبيد الحميري، عن أبيه، قال: «**كنت عند عثمان رحمه الله حين حوصر، فقال: ها هنا طلحة؟ فقال طلحة: نعم، فقال: أنشدك الله، أما علمت أنا كنا عند رسول الله ﷺ فقال: ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه، فأخذت أنت بيد فلان، وأخذ فلان بيد فلان، حتى أخذ كل رجل بيد صاحبه، وأخذ رسول الله ﷺ بيدي، وقال: هذا جليسي في الدنيا ووليي في الآخرة؟ قال: اللهم نعم**».

قال: لا نعلمه يروى عن عثمان ولا عن طلحة إلا بهذا الإسناد.

وخارجة ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٢٩٨)]

١٥٠)جاء من طرق كثيرة شهيرة وصحيحة عن عثمان لما حصروه أنشد الصحابة في أشياء، منها تجهيزه جيش العسرة ومنها مبايعة النبي ﷺ عنه تحت الشجرة لما أرسله إلى مكة. ومنها شراؤه بئر رومة وغير ذلك.

[الإصابة: (٤٦٢/٢)]

١٥١)عن أبي قلابة قال: **«اشرف عليهم عثمان فناشدهم: هل تعلمون ان رومة كانت لفلان اليهودي لا يسقى احد منها قطرة إلا بثمن فاشتريتها بمالي»**.

رواه عمر بن شبة، إسناده ضعيف. وله شواهد في الترمذي وغيره.

[الإصابة: (٥٤١/١)]

١٥٢)روى ابن عدي في الكامل عن بهز بن أسد قال: أتيت إلى أبي هارون العبدي فقلت: أخرج إلي ما سمعت من أبي سعيد، فأخرج لي كتاباً فإذا فيه حدثنا أبوسعيد: **«ان عثمان ادخل حفرته وانه لكافر بالله»** قال: قلت: تقر بهذا، قال: هو كما ترى، قال: فدفعت الكتاب في يده وقمت فهذا كذب ظاهر على أبي سعيد.

[التهذيب: (٣٦٢/٧)]

١٥٣)ترجمة عبدالرحمن بن عفان: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده مرفوعاً: **«لما اسري بي رايت على العرش مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله أبوبكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين يقتل ظلماً»**، رواه الختلي في الديباج عنه والمتهم به صاحب الترجمة.

[لسان الميزان: (٤٢٣/٣-٤٢٤)]

١٥٤)ترجمة منكدر بن عبدالله التميمي: أورد له العقيلي عن عائشة رضي الله عنها في عثمان: **«ان الله يقمصك قميصاً فإن ارادوك على خلعه فلا تخلعه»** لا يتابع عليه وأخرجه الطبراني).

[لسان الميزان: (١٠٢/٦)]

١٥٥)عن أبي الأشعث أن خطباء قاموا بالشام فيهم رجال من أصحاب رسول الله ﷺ فقام آخرهم رجل يقال له مرة بن كعب فقال: لولا حديث سمعته من رسول الله ﷺ ما قمت سمعته يقول: **«وذكر الفتن بها فمر رجل متقنع بثوب فقال: هذا يومئذ على الهدي فقمت فأخذت بمنكبيه فإذا هو عثمان بن عفان»** بعدة أسانيد ورواه أبوهلال الراسبي عن مرة البهزي أن رسول الله ﷺ قال: **«ستكون فتن كصياصي البقر فمر بنا رجل مقنع فقال: هذا واصحابه على الحق فإذا هو عثمان بن عفان»** ورواه كهمس عن عبدالله بن شقيق فأدخل بينه وبين مرة هرم بن الحارث وأسامة بن خريم أخرجها كلها البغوي وروايه عبدالوهاب أخرجها الترمذي وقال: حسن صحيح، وأخرج أحمد عن ابن علية عن أيوب مثله ورواية أبي هلال وكهمس أخرجها أحمد فلم يختلف على أبي قلابة أنه مرة بن كعب وأخرج أصل الحديث أحمد أيضاً من طريق جبير بن نفير قال: **«كنا معسكرين مع معاوية بعد قتل عثمان فقام كعب بن مرة فقال: بينا نحن مع رسول الله ﷺ جلوساً إذا**

مر عثمان مرحلاً فقال رسول الله ﷺ: لتخرجن فتن من تحت قدمي هذا يومئذ ومن اتبعه على الهدي».

[الإصابة: (٣/٤٠٢-٤٠٣)]

باب
فيمن قتله ﷺ

١٥٦)عن الزبير ﷺ مرفوعاً: **«لا يقتل قرشي بعد اليوم صبراً إلا قاتل عثمان فإن لم يفعلوا فابشروا بذبح مثل ذبح الشاة»**، رواه ابن عدي وهو ضعيف.

[لسان الميزان: (٦/٤٣-٤٤)]

باب
مناقب علي ﷺ

١٥٧)عن أبي هريرة الدوسي ﷺ قال: **«خرج النبي ﷺ في طائفة النهار لا يكلمني ولا اكلمه، حتى اتى سوق بني قينقاع، فجلس بفناء بيت فاطمة فقال: اثم لكع، اثم لكع؟ فحبسته شيئاً، فظننت انها تلبسه سخاباً أو تغسله، فجاء يشتد حتى عانقه وقبله، وقال: اللهم أحبه وأحب من يحبه»**، قال سفيان: قال عبيدالله: أخبرني أنه رأى نافع بن جبير أوتر بركعة.

رواه البخاري

* قوله: حتى أتى سوق بني قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة فقال.

قال الحافظ: ...قد أخرجه مسلم عن ابن أبي عمر، عن سفيان فأثبت ما سقط منه ولفظه: **«حتى جاء سوق بني قينقاع، ثم انصرف حتى اتى فناء فاطمة»**، وكذلك أخرجه الإسماعيلي من طرق عن سفيان، وأخرجه الحميدي في مسنده عن سفيان فقال فيه: **«حتى اتى فناء عائشة فجلس فيه»**، والأول أرجح.

[الفتح: (٤/٤٠٠-٤٠١)]

١٥٨)عن عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه: **«ان رجلاً جاء إلى سهل بن سعد فقال: هذا فلان - لأمير المدينة- يدعو علياً عند المنبر. قال: فيقول ماذا؟ قال: يقول له أبوتراب، فضحك. قال: والله ما سماه إلا النبي ﷺ، وما كان له اسم أحب إليه منه. فاستطعمت الحديث سهلاً وقلت: يا اباعباس كيف ذلك؟ قال: دخل علي على فاطمة، ثم خرج فاضطجع في المسجد، فقال النبي ﷺ: أين ابن عمك؟ قالت: في المسجد، فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره، فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول: اجلس يا اباتراب. مرتين»**.

عن علي ﷺ قال: **«اقضوا كما كنتم تقضون، فإني أكره الإختلاف، حتى يكون الناس**

جماعة، أو أموت كما مات أصحابي. فكان ابن سيرين يرى أن عامة ما يروى عن علي الكذب» .

وروى يعقوب بن سفيان بإسناد صحيح عن عروة قال : «أسلم علي وهو ابن ثمان سنين» ، وقال ابن إسحاق : عشر سنين وهذا أرجحها ، وقيل غير ذلك .

[الفتح: (٨٩/٧)]

١٥٩) قول البخاري : إجلس يا أبا تراب ، مرتين .

قال الحافظ : وروى ابن إسحاق من طريقه وأحمد من حديث عمار بن ياسر قال : «نمت أنا وعلي في غزوة العسيرة في نخل فما أفقنا إلا بالنبي ﷺ يحركنا برجله يقول لعلي: قم يا أباتراب لما يرى عليه من التراب» ، وهذا إن ثبت حمل على أنه خاطبه بذلك في هذه الكائنة الأخرى . ويروى من حديث ابن عباس «أن سبب غضب علي كان لما آخى النبي ﷺ بين أصحابه ولم يؤاخ بينه وبين أحد فذهب إلى المسجد» ، فذكر القصة وقال في آخرها : «قم فأنت أخي» ، أخرجه الطبراني ، وعند ابن عساكر نحوه من حديث جابر بن سمرة ، وحديث الباب أصح .

[الفتح: (٧/٩٠-٩١)]

١٦٠) قول البخاري : يرى ما تروى عن علي الكذب .

قال الحافظ : فقد روى ابن سعد بإسناد صحيح عن ابن عباس قال : «إذ حدثنا ثقة عن علي بفتيا لم نجاوزها» .

* قول البخاري : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون بن موسى .

قال الحافظ : أخرجه أحمد ، ولابن سعد من حديث البراء وزيد بن أرقم في نحو هذه القصة قال : «بلى يا رسول الله، قال: فإنه كذلك. وفي أول حديثهما أنه ﷺ قال لعلي: لا بد أن أقيم أو تقيم، فأقام علي فسمع ناساً يقولون: إنما خلفه لشيء كرهه منه، فاتبعه فذكر له ذلك، فقال له» الحديث ، وإسناده قوي . ووقع في رواية عامر بن سعد بن أبي وقاص عند مسلم والترمذي قال : قال معاوية لسعد : «ما منعك أن تسب أباتراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله ﷺ فلن أسبه» ، فذكرها الحديث وقوله : «لأعطين الراية رجلاً يحبه الله ورسوله، وقوله لما نزلت: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ دعا علياً وفاطمة والحسن فقال: اللهم هؤلاء أهلي» . وعند أبي يعلى عن سعد من وجه آخر لا بأس به ، قال : «لو وضع المنشار على مفرقي على أن أسب علياً ما سببته أبداً» وهذا الحديث أعني حديث الباب دون الزيادة ، روى عن النبي ﷺ عن غير سعد من حديث عمر وعلي نفسه وأبي هريرة وابن عباس وجابر بن عبدالله والبراء وزيد بن أرقم وأبي سعيد وأنس وجابر بن سمرة وحبشي بن جنادة ومعاوية وأسماء بنت عميس وغيرهم ، وقد استوعب طرقه ابن عساكر في ترجمة علي . وقريب من هذا الحديث في المعنى حديث جابر بن سمرة قال : «قال رسول الله ﷺ لعلي: من أشقى الأولين؟ قال: عاقر الناقة، قال: فمن أشقى

الآخرين؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: قاتلك»، أخرجه الطبراني وله شاهد من حديث عمار بن ياسر عند أحمد، ومن حديث صهيب عند الطبراني، وعن علي نفسه عند أبي يعلى بإسناد لين، وعند البزار بإسناد جيد. وقد أخرج المصنف من مناقب علي أشياء في غير هذا الموضع، منها حديث عمر **«علي اقضانا»** وسيأتي في تفسير البقرة. وله شاهد صحيح من حديث أبي مسعود عند الحاكم. ومنها حديث قتاله البغاة وهو في حديث أبي سعيد، تقتل عماراً الفئة وقد تقدم من حديث أبي سعيد في علامات النبوة، وغير ذلك مما يعرف بالتتبع، وأوعب من جمع مناقبه من الأحاديث الجياد النسائي في كتاب الخصائص، وأما حديث **«من كنت مولاه فعلي مولاه»**، فقد أخرجه الترمذي والنسائي، وهو كثير الطرق جداً، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، وكثير من أسانيدها صحاح وحسان، وقد روينا عن الإمام أحمد قال: ما بلغنا عن أحد من الصحابة ما بلغنا عن علي بن أبي طالب.

[الفتح: (٧/٩٢-٩٣)]

١٦١) كان عند النبي ﷺ طير فقال: **«اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي فأكل معه»**.

غريب، قال ابن الجوزي موضوع. وقال الحاكم: ليس بموضوع وأخرجه الترمذي.

وأخرجه الحاكم عن أنس: **«كنت اخدم رسول الله ﷺ فقدم له فرخ مشوي فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير، فقلت: اجعله رجلاً من اهلي من الأنصار، فجاء علي فقلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة، ثم جاء فقلت ذلك، فقال: اللهم ائتني كذلك، فقلت: ذلك، فقال لي رسول الله ﷺ: افتح فدخل، فقال: ما حبسك يا علي؟ فقال: إن هذه آخر ثلاث كرات يردني أنس. فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قلت: أحببت أن يكون رجلاً من قومي، فقال: إن الرجل محب قومه»**.

وقال الحاكم: رواه عن أنس أكثر من ثلاثين نفساً. ثم ذكر له شواهد عن جماعة من الصحابة، وفي الطبراني منها عن شعبة، وعن ابن عباس، وسند كل منهما متقارب.

[أجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع: (٣١٣-٣١٤)]

١٦٢) عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه قال: **«بعث النبي ﷺ علياً إلى خالد ليقبض الخمس، وكنت ابغض علياً وقد اغتسل، فقلت لخالد: الا ترى إلى هذا؟ فلما قدمنا على النبي ﷺ ذكرت ذلك له، فقال: يا بريدة أتبغض علياً؟ فقلت: نعم. قال: لا تبغضه، فإن له في الخمس أكثر من ذلك»**.

رواه البخاري

قال الحافظ: ولأحمد من طريق عبدالجليل عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه: **«ابغضت علياً بغضاً لم ابغضه احداً، واحببت رجلاً من قريش لم احبه إلا على بغضه علياً، قال: فأصبنا سبياً فكتب**

-أي رجل- إلى النبي ﷺ: ابعث إلينا من يخمسه، قال: يا أبالحسن ما هذا؟ فقال ألم تر إلى الوصيفة، فإنها صارت في الخمس، ثم صارت في آل محمد، ثم صارت في آل علي فوقعت بها».

قلت: سيشير الحافظ بعد قليل بضعف رواية أحمد عن عبدالجليل.

* قول البخاري: فلما قدمنا على النبي ﷺ.

قال الحافظ: في رواية عبدالجليل «فكتب الرجل إلى النبي ﷺ بالقصة، فقلت: ابعثني فبعثني فجعل يقرأ الكتاب ويقول صدق».

* قول البخاري: فقال يا بريدة: أتبغض علياً؟ فقلت: نعم.

قال الحافظ: زاد في رواية عبدالجليل: «وإن كنت تحبه فازدد له حبا».

* قول البخاري: فإن له في الخمس أكثر من ذلك.

قال الحافظ: في رواية عبد الجليل «فوالذي نفس محمد بيده لنصيب آل علي في الخمس افضل من وصيفه»، وزاد: «قال فما كان احد من الناس احب إلي من علي»، وأخرج أحمد هذا الحديث من طريق أجلح الكندي عن عبدالله بن بريدة بطوله وزاد في آخره: «لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي» وأخرجه أحمد أيضاً والنسائي من طريق سعيد بن عبيد عن عبدالله بن بريدة مختصراً وفي آخره: «فإذا النبي ﷺ قد احمر وجهه يقول: من كنت وليه فعلي وليه»، وأخرجه الحاكم من هذا الوجه مطولا وفيه قصة الجارية نحو رواية عبدالجليل، وهذه طرق يقوي بعضهما بعضاً.

[الفتح: (٦٦٤/٧-٦٦٥)]

١٦٣) روى أحمد عن أبي رافع رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ قال: «خرجنا مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه حين بعثه رسول الله ﷺ برايته -يعني يوم خيبر- فلما دنا من الحصن خرجوا إليه فقاتلهم، فضرب رجل من يهود خيبر علياً ضربة فألقى ترسه من يده، فتناول علي باباً كان عند الحصن فترس به، فلم يزل في يده وهو يقاتل، حتى رفع الله عليه فألقاه، فلقد رايتني في سبعة سواي نجتهد على ان نقلب ذلك الباب فلا نقلبه».

هذا حديث حسن، أخرجه الإمام أحمد هكذا والحاكم في الإكليل والبيهقي في الدلائل.

[موافقة الخُبر الخَبر: (١٩٣/١٦)]

١٦٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «اتى رسول الله ﷺ بطائر فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي فجاءه علي فقال: اللهم وال من والاه» رواه ابن عدي في الكامل وهو ضعيف.

[لسان الميزان: (١٩٩/٥)]

١٦٥)ترجمة محمد بن أحمد بن عياض: عن يحيى بن حسان فذكر حديث الطير، وقال الحاكم: هذا على شرط البخاري ومسلم، قلت: الكل ثقات إلا هذا وإنما اتهمه به ثم ظهر لي أنه صدوق).

[لسان الميزان: (٥/٥٧-٥٨)]

١٦٦)وقال الخليلي: حديث الطير وضعه كذاب على مالك يقال له: صخر الحاجبي.

[لسان الميزان: (٢/١٢-١٣)، (٣/٨١)، (٣/١٨٤)، (٣/٣٣٦)]

١٦٧)قال الحافظ: ولفظ العقيلي[1] حديث الطير يروى من غير وجه بأسانيد لينة...قلت: .وحديث الطير قد توبع فيه أيضاً.

[لسان الميزان: (١/٣٧)، (١/٤٢)، (١/٤٠٨-٤٠٩)]، [التهذيب: (١٠/١٢٢-١٢٣)]

١٦٨)وقال الخليلي في الإرشاد: ما روى حديث الطير ثقة، رواه الضعفاء مثل إسماعيل بن سلمان الأزرق وأشباهه، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطي، وذكره العقيلي في الضعفاء وأشار إلى أنه تفرد بحديث علي «**الشاة بركة**» ثم أسند عن محمد بن عبدالله بن نمير، قال إسماعيل الأزرق: متروك الحديث.

[التهذيب: (١/٢٦٥-٢٦٦)]

١٦٩)عن أنس بن مالك قال: «**كنا إذا أردنا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء أمرنا علياً أو سلمان أو ثابت بن معاذ لأنهم كانوا أجرا أصحابه عليه فلما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح**»، فذكر حديثاً منكراً في فضل علي فيه: «**أنه أخي ووزيري وخليفتي في أهل بيتي وخير من أخلف بعدي**»، قال الخطيب: مطين مجهول. قلت: وأبويحيى التميمي ضعيف جداً.

[الإصابة: (١/٢٠٨)]

١٧٠)عن سليمان رفعه: «**وصيي وخليفتي في أهلي وخير من أخلف بعدي علي**»، أخرجه الجوزقاني في كتاب الأباطيل قال: هذا حديث باطل.

[لسان الميزان: (٢/١٠٢-١٠٣)]

١٧١)ترجمة مطر بن ميمون المحاربي: وأورد له ابن عدي أحاديث بواطيل منها عن أنس مرفوعاً «**علي أخي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير مَنْ أتركه بعدي**».

[التهذيب: (١٠/١٥٤)]

١٧٢)منها عن أنس عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ لعلي «**هذا وصيي وموضع سري وخير من**

---

(١) قلت: ذكر الحافظ في ترجمة إبراهيم بن ثابت القصار ما نصه: وحديث الطير الذي أشار إليه -أي الذهبي- أخرجه الحاكم في المستدرك من حديث هذين عن إبراهيم وصححه وخالفه العقيلي فذكره في ترجمة إبراهيم بن ثابت هذا، وقال: لا أعلم فيه شيئاً ثابتاً. انتهى كلام العقيلي، وكذا قاله البخاري: وقد جمع طرق الطبراني ابن مردويه والحاكم وجماعة وأحسن شيء فيها طريق أخرجه النسائي في الخصائص.

اترك بعدي»، أخرجه ابن عدي وهو موضوع.

[التهذيب: (٣/٩١)]

١٧٣)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال لعلي: «**اما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا انه لا نبي بعدي**».

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٠٦)]

١٧٤)في مسند أسعد بن زرارة: حديث: «**أوحى الله إلي في علي ثلاثاً: إنه سيد المؤمنين وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين**».

الحاكم في المناقب قال: صحيح الإسناد.

قلت: بل هو ضعيف جداً، ومنقطع أيضاً.

[إتحاف المهرة: (١/٣٤٤)]

١٧٥)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**علي يقضي ديني**».

قال البزار: هذا الحديث منكر.

قلت: وأبونعيم ضرار بن صرد ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٠٩)]

١٧٦)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن علي: «**أن النبي ﷺ أراد غزواً، فدعا جعفراً، فأمره أن يتخلف على المدينة، فقال: لا أتخلف بعدك أبداً، فأرسل رسول الله ﷺ إليّ فدعاني فعَزَم عليّ لَما تخلفت قبل أن أتكلم فبكيتُ، فقال: ما يبكيك؟ قلت: يبكيني خصال غير واحدة.**

تقول قريش غدا ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله.

وتبكيني خصلة أخرى: كنت أريد أن أتعرض للجهاد في سبيل الله عزوجل، لأن الله عزوجل يقول: ﴿وَلاَ يَطَأُونَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلاَ يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾، فكنت أريد أن أتعرض للأجر.

وتبكيني خصلة أخرى: كنت أريد أن أتعرض لفضل الله.

فقال رسول الله ﷺ: أما قولك: تقول قريش: ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله، فإن لك بي أسوة، قد قالوا: ساحر وكاهن وكذاب.

وأما قولك: أن أتعرض للأجر من الله، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي؟.

وأما قولك: أتعرض لفضل الله، فهذان بهاران من فلفل جاءنا من اليمن، فبعه، واستمتع به أنت وفاطمة، حتى يأتيكما الله من فضله».

قال: لا يحفظ عن علي إلا بهذا الإسناد الضعيف.

قلت: حكيم بن جبير متروك، والبهار ثلاث مائة رطل بالبغدادي.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٠٧-٣٠٨)]

١٧٧)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: النعمان بن بشير قال: «**استأذن أبوبكر على النبي ﷺ، فسمع صوت عائشة وهي تقول: لقد علمت أن علياً أحب إليك من أبي، مرتين -أو ثلاثاً- قال: فاستأذن أبوبكر، فدخل، فأهوى إليها، فقال: يا بنت فلانة ألا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ**».

صحيح، رواه أبوداود مختصراً.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣١٦-٦١٧)]

١٧٨)قال الزمخشري: يروى عن علي رضي الله عنه: «**أنه صاح بغلام له كرات فلم يلبه، فنظر فإذا هو بالباب، فقال له: مالك لم تجبني؟ قال: لثقتي بحلمك وأمني من عقوبتك. فاستحسن جوابه وأعتقه...**».

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٤/٧٠٢)]

١٧٩)وقال أبويعلى: عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «**بينما رسول الله ﷺ آخذ بيدي، ونحن نمشي في بعض سكك المدينة، إذ أتينا على حديقة، فقلت: يا رسول الله، ما أحسنها من حديقة. قال ﷺ: لك في الجنة أحسن منها، حتى مررنا بسبع حدائق، كل ذلك أقول: ما أحسنها، ويقول ﷺ: لك في الجنة أحسن منها، فلما خلالي الطريق اعتنقني، ثم أجهش باكياً، قلت: يا رسول الله، ما يبكيك؟ قال ﷺ: ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا من بعدي. قال: قلت: يا رسول الله، في سلامة من ديني. قال ﷺ: في سلامة من دينك**».

وقال البزار: حدثنا عمرو بن علي ومحمد بن معمر قالا: ثنا حرمي بن عمارة به.

لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، ولا جاء عن أبي عثمان، عن علي رضي الله عنه غير هذا.

وصححه الحاكم.

[المطالب العالية: (٤/٢٤٧-٢٤٨)]

١٨٠)عن الأخضر بن أبي الأخضر، عن النبي ﷺ قال: «**أنا أقاتل على تنزيل القرآن وعلي يقاتل على تأويله**».

رواه ابن السكن، في إسناد حديثه نظر.

[الإصابة: (١/٢٥)]

١٨١)عن حجر المدري قال: «**قال لي علي أنك ستعرض على سبي فسبني وتعرض على البراءة مني فلا تتبرأ مني**». فاستعظمه أحمد وأنكره قال: ونسبة إلى طاوس أخبرني أربعة من الصحابة أن النبي ﷺ قال لعلي: «**اللهم والي من والاه وعاد من عاداه**». فأنكره جداً وكأنه لم

يشك أن هذين كذب.

[التهذيب: (٢/٢٩١)]

١٨٢)ترجمة جميع بن عمير: له في الموضوعات لابن الجوزي، حديث باطل في شيعة علي[١].

[التهذيب: (٢/٩٦)]

١٨٣)سمعت إسماعيل الخلقاني يقول: «**الذي نادى من جانب الطور عبده علي بن أبي طالب**».

وسمعته يقول: «**هو الأول والآخر علي بن أبي طالب**»، وهو موضوع.

[التهذيب: (١/٢٦١)]

١٨٤)حديث في فضل علي[٢].

ورد في ترجمة مساور الحميري: رواه الترمذي، وابن ماجه، قال الترمذي: حسن غريب.

قال الحافظ: قرأت بخط الذهبي: خبره منكر انتهى.

[التهذيب: (١٠/٩٣-٩٤)]

١٨٥)حديث: «**علي خير البشر من شك فيه فقد كفر، يعني بعد الصديق والفاروق وعثمان**».

عن جابر قلت: وقد أخرجه ابن عدي من طرق كلها ضعيفة، قلت: -أي الحافظ- : وفي لفظ «**من أبى فقد كفر**».

[تسديد القوس: (٣/٨٩)]

١٨٦)عن أنس ﷺ أن النبي ﷺ قال لي: «**أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المرسلين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين**» الحديث بطوله قال الذهبي فيه إبراهيم بن محمد بن ميمون وهو من أجلاد الشيعة.

[لسان الميزان: (١/١٠٧)]

١٨٧)قال الحافظ: ومتن الحديث المذكور: «**أن الله طهر قوماً الصلفة من الذنوب، وإن علياً لأولهم**»، ورجاله ثقات غيره، قال ابن عدي: هذا حديث باطل.

[لسان الميزان: (١/٢١٣-٢١٤)]

١٨٨)حدثنا أيوب: «**أنه رأى علي بن أبي طالب ﷺ حين دخل الإيوان بالمدائن أمر بالتماثيل التي في القبلة فقطع رؤسها ثم صلى**»، ذكره الخطيب وفيه أيوب بن طهمان الثقفي وهو مجهول.

[لسان الميزان: (١/٤٨٤)]

---

(١) عن جميع بن عمير البصري قال: حدثنا سوار، عن محمد بن جنادة، عن الشعبي عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنت وشيعتك في الجنة**».

(٢) رواه عند الترمذي: عن مساور الحميري، عن أمه قالت: «**دخلت على أم سلمة فسمعتها تقول: كان رسول الله ﷺ يقول: لا يحب علياً منافق ولا يبغضه مؤمن**».

١٨٩)عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: **«بينما النبي ﷺ جالس ذات يوم إذ هبط عليه جبرئيل الروح الأمين عليه السلام فقال: يا محمد رب العزة يقرئك السلام ويقول: إنه لما أخذ ميثاق النبيين أخذ ميثاقك وأنت في صلب آدم فجعلك سيد الأنبياء وجعل وصيك سيد الأوصياء علي بن أبي طالب ﷺ»**، فذكر حديث طويلاً، أورده الدارقطني في الغرائب قال: هذا حديث موضوع.

[لسان الميزان: (١/٤٨٠-٤٨١)]

١٩٠)عن أبي هريرة عن سلمان قال: سألت رسول الله ﷺ فقلت: **«يا رسول الله إن الله لم يبعث نبياً إلا بين له من يلي بعده فهل بين لك قال: ثم سأل بعد ذلك فقال: نعم علي بن أبي طالب»**، رواه العقيلي وفي سنده واهٍ ومجهولان.

[لسان الميزان: (١/٤٥٩-٤٦٠)]

١٩١)عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لما عرج بي رأيت على ساق العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي»** رواه ابن عدي وهو موضوع.

[لسان الميزان: (٢/٢٦٨-٢٦٩)]

١٩٢)أورد له العقيلي عن أبي سعيد ﷺ أن النبي ﷺ قال لعلي: **«أنت أخي»**، قال: وهذا قد روي من غير هذا الوجه بأسانيد متقاربة وأبوجعفر عن أبي سعيد غير متصل.

[لسان الميزان: (٣/٩)]

١٩٣)عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **«كان الناس من شجرة شتى وكنت أنا وعلي من شجرة واحدة»**، أورده له العقيلي وفي سنده متروك.

[لسان الميزان: (٣/١٨٠)]

١٩٤)ترجمة عباية بن ربعي: عن علي قال: **«والله لأقتلن ثم لأبعثن ثم لأقتلن..»** وهو من غلاة الشيعة.

[لسان الميزان: (٣/٢٤٧)]

١٩٥)روى عن الباقر، عن أبيه، عن جده رفعه: **«إن الله خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام وجعلها تحت العرش ثم أمرها بالطاعة لي فأول روح سلمت علي روح علي»** وفيه عبدالله بن أيوب بن أبي علاج الموصلي كذاب.

[لسان الميزان: (٣/٢٦١)]

١٩٦)عن أنس قال: **«دخل علي ﷺ فتزحزح له النبي ﷺ»** ذكره الدارقطني في غرائب مالك وفيه وضاع.

[لسان الميزان: (٤/٢٨٦)]

١٩٧)قد أخرج الحاكم في مناقب علي عن عائشة رضي الله عنهما مرفوعاً: **«أنا سيد ولد آدم وعلي**

سيد العرب»، وذكر له متابعاً وشاهداً وهو موضوع.

[لسان الميزان: (٢٩٠/٤)]

١٩٨)أورد العقيلي عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «اعطيت في علي تسع خصال» الحديث.... وبسنده «الحمى من فيح جهنم»، قال: وهما جميعاً غير محفوظين عن ابن جريج فلا يعرفان إلا له، وله أحاديث لا يقيم منها شيئاً فأما المتن الأول فلا يروى من جهة تثبت وكذا الآخر فروى بغير هذا الإسناد.

[لسان الميزان: (٢٨٢-٢٨٣)]

١٩٩)عن صفية بنت حيي رضي الله عنها قالت: «قلت: يا رسول الله ليس من نسائك أحد إلا ولها عشيرة تلجأ إليها غيري، فإن حدث بك حدث إلى من ألجأ، قال: إلى علي»، رواه البخاري وقال فيه مالك بن مالك ضعيف.

[لسان الميزان: (٦/٥)]

٢٠٠)عن سلمان ﷺ قال النبي ﷺ: «وصيي علي بن أبي طالب ﷺ» فيه قيس بن ميناء والحديث كذب.

[لسان الميزان: (٤٨٠/٤)]

٢٠١)أخرج الخطيب في المؤتلف من طريق عثمان بن واقد بن قرة الأعين، قالت: «كنت عند عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب فجاء قنبر فسلم عليه فقال له: لا سلم الله عليك، فقلت له: تقول هذا لمولى عمك، قال: إن هذا يأتي الكوفة تنقص عثمان وأنا سمعت علياً ﷺ يقول: قاتل الله هؤلاء إني أرجو أن أكون أنا وعثمان ممن قال الله تعالى: ﴿إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ الآية» وفي سنده مجهولين.

[لسان الميزان: (٤٧٥/٤)]

٢٠٢)عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «جاع النبي ﷺ جوعاً شديداً فنزل جبرئيل وفي يده لوزة فناوله إياها ففكها فإذا فيها فريدة خضراء عليها مكتوب بالنور لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته به ما آمن بي من اتهمني في قضائي واستبطأني في رزقه»، في سنده محمد بن أبي الزعيزعة وهو دجال.

[لسان الميزان: (١٦٦/٥)]

٢٠٣)أورد ابن الجوزي في الموضوعات عن مجاهد، قال: «اسمي في القرآن والشمس وضحاها واسم علي والقمر إذا تلاها واسم الحسن والحسين والنهار إذا جلاها واسم بني أمية والليل إذا يغشاها» الحديث، قال ابن الجوزي: هذا منكر جداً بل هو موضوع وفيه ثلاثة مجاهيل الحوضي وموسى وأبوه.

[لسان الميزان: (٣٢٩/٥)]

٢٠٤)عن جابر ﷺ أن النبي ﷺ قال لعلي: «اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ولو كان لكنته» وفي سنده كذاب.

[لسان الميزان: (٥/٣٧٧-٣٧٨)]

٢٠٥)عن عبدالرحمن بن عابس بن ربيعة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «خير إخواني علي وخير أعمامي حمزة» رواه ابن مندة وفيه متروك.

[الإصابة: (٢/٢٤٣)]

٢٠٦)في المسند لعبدالله بن أحمد بن حنبل من حديث جابر: «أن النبي ﷺ لما دفع الراية لعلي يوم خيبر أسرع فجعلوا يقولون له ارفق حتى انتهى إلى الحصن فاجتذب بابه فألقاه على الأرض ثم اجتمع عليه سبعون رجلاً حتى أعادوه»، وفي سنده حرام بن عثمان، متروك....

ثم قال: ...وأخرج الترمذي بسند قوي عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، قال: «أمر معاوية سعداً فقال له: ما يمنعك أن تسب أباتراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله ﷺ لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من أن يكون لي حمر النعم فلن أسبه، سمعت رسول ﷺ يقول وقد خلفه في بعض المغازي فقال له علي: يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبوة بعدي وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فتطاولنا لها فقال: ادعوا إلى علي فأتاه وبه رمد فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه فأنزلت هذه الآية: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وأَنْفُسَكُمْ﴾ فدعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: اللهم هؤلاء أهلي» وأخرج أيضاً وأصله في مسلم عن علي قال: «لقد عهد إلى النبي ﷺ أن لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق..».

وقال: وأخرج الترمذي بإسناد قوي عن عمران بن حصين في قصة قال فيها رسول الله ﷺ: «ما تريدون من علي إن علياً مني وأنا من علي وهو ولي كل مؤمن بعدي»...

وقال أيضاً: وفي مسند أحمد بسند جيد عن علي قال: «قيل: يا رسول الله من نؤمر بعدك، قال: إن تؤمروا ابابكر تجدوه أميناً زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة وإن تؤمروا عمر تجدوه قوياً أميناً لا يخاف في الله لومة لائم، وإن تؤمروا علياً وما أراكم فاعلين تجدوه هادياً مهدياً يأخذ بكم الطريق المستقيم»....

[الإصابة: (٢/٥٠٩-٥١٠)]

٢٠٧)أورده الخرائطي في الهواتف عن سلمان الفارسي قال[١]: «كنا مع النبي ﷺ في مسجده في يوم

---

(١) في طبقة دار الكتب العلمية سمراح بدل شمراح.

مطير فسمعنا صوت السلام عليكم يا رسول الله، فرد عليه فقال له رسول الله ﷺ: من أنت؟، قال: أنا عرفطة أتيتك مسلماً وانتسب له كما ذكرنا فقال: مرحباً بك أظهر لنا في صورتك قال سلمان: فظهر لنا شيخ أرث أشعر وإذا بوجهه شعر غليظ متكاثف وإذا عيناه مشقوقتان طولاً وله فم في صدره أنياب بادية طوال وإذا في أصابعه أظفار مخاليب كأنياب السباع فاقشعرت منه جلودنا، فقال الشيخ: يا نبي الله أرسل معي من يدعو جماعة من قومي إلى الإسلام وأنا أرده إليك سالماً فذكر قصة طويلة في بعثه معه علي بن أبي طالب فأركبه على بعير وأردفه سلمان وأنهم نزلوا في واد لا زرع فيه ولا شجر وأن علياً أثر من ذكر الله ثم صلى سلمان بالشيخ الصبح، ثم قام خطيباً فتذمروا عليه فدعا بدعاء طويل فنزلت صواعق أحرقت كثيراً ثم أذعن من بقي وأقروا بالإسلام ورجع بعلي وسلمان، فقال النبي ﷺ لعلي: لما قص قصتهم أما أنهم لا يزالون لك هائبين إلى يوم القيامة» وفيه رجل ضعيف.

[الإصابة: (٢/٤٧٥)]

٢٠٨) عن القاسم بن عبدالغفار عنه، سمعت النبي ﷺ يقول: «اللهم انصر من نصر علياً اللهم أكرم من أكرم علياً اللهم أخذل من خذل علياً» أخرجه الطبراني وسنده واه.

[الإصابة: (٢/٥٤٣)]

٢٠٩) ترجمة وهب بن حمزة: عن وهب بن حمزة قال: «سافرت مع علي فرأيت منه جفاء فقلت لئن رجعت لأشكونه فرجعت فذكرت علياً لرسول الله ﷺ فنلت منه فقال: لا تقولن هذا لعلي فإنه وليكم بعدي» رواه ابن السكن وفي إسناد حديثه نظر.

[الإصابة: (٣/٦٤١)]

٢١٠) ترجمة ليلى الغفارية: قال أبوعمر كانت تخرج مع النبي ﷺ في مغازيه تداوي الجرحى وتقوم على المرضى.

حديثها أن النبي ﷺ قال لعائشة: «هذا علي أول الناس إيماناً»، أخرجه العقيلي وفي سنده ضعيف. وابن مندة عن ليلى الغفارية، قالت: «كنت أغزو مع النبي ﷺ فأداوي الجرحى وأقوم على المرضى فلما خرج علي إلى البصرة خرجت معه فلما رأيت عائشة أتيتها فقلت: هل سمعت من رسول الله ﷺ فضيلة في علي قالت: نعم دخل على رسول الله ﷺ وهو معي وعليه جرد قطيفة فجلس بيننا فقلت أما وجدت مكاناً هو أوسع لك من هذا فقال النبي ﷺ: يا عائشة دعي لي أخي فإنه أول الناس إسلاماً وآخر الناس بي عهداً وأول الناس لي لقياً يوم القيامة»، وهو باطل ورد في تفسير ابن مردويه وأخرجه موسى عن عمرة قالت: قالت معاذة الغفارية: «كنت أنيساً لرسول الله ﷺ أخرج معه في الأسفار أقوم على المرضى وأداوي الجرحى فدخلت على رسول الله ﷺ بيت عائشة وعلي خارج من عندها فسمعته يقول

لعائشة: إن هذا أحب الرجال وأكرمهم علي فاعرفي لي حقه وأكرمي مثواه» الحديث، وفيه **«النظر إلى علي عبادة»**، قلت: وحارثة ضعيف وهذا هو الحديث الذي أشار إليه أبوعمر.

[الإصابة: (٤/٤٠٢-٤٠٣)]

٢١١) عن أبي هاشم مولى رسول الله ﷺ؛ قال: **«كانت أمي أمَة لرسول الله ﷺ، هو أعتق أبي وأمي - أن رسول الله ﷺ جاء إلى المسجد، فوجد علياً وفاطمة مضطجعين قد غشيتهما الشمس؛ فقام عند رؤوسهما وعليه كساء خيبري فمده دونهم، ثم قال: قوماً أحب باد وحاضر- ثلاث مرات»** أخرجه أبو موسى في الذيل على المعرفة والحديث مرسل.

[الإصابة: (٤/٢١٤)]

٢١٢) روى الدولابي ومطين وابن السكن عن أبي عبدالرحمن حاضن عائشة قال: **«قلنا ألا تذكر لنا من فضائل علي بن أبي طالب، قال: هي أكثر من أن تحصر، قلنا: فاذكر لنا بعضها، قال: أفعل استأذن علي على النبي ﷺ وأنا في البيت فسمعته يقول إنك لأول من ينفض التراب عن رأسه يوم القيامة»**.

عباد من غلاة الرافضة، وعلي بن هاشم شيعي.

[الإصابة: (٤/١٢٩)]

٢١٣) حديث: **«أن رسول الله ﷺ أراد أن يغزو غزاة له، فدعا جعفراً فأمره أن يتخلف على المدينة، فقال: لا أتخلف بعدك أبداً، فدعاني، فعزم علي قبل أن أتكلم، فبكيت...»** الحديث.

الحاكم في تفسير قال: صحيح الإسناد.

قلت: بل هو شبه الموضوع، وعبدالله بن بكير وشيخه ضعيفان.

[إتحاف المهرة: (١١/٣٣٨-٣٣٩)]

باب
إسلامه رضي الله عنه

٢١٤) حديث: **«أولكم وارداً علي الحوض أولكم إسلاما: علي بن أبي طالب»**.

٢١٥) رواه الحاكم في المناقب.

قلت: لم يتكلم عليه، وسيف متروك.

[إتحاف المهرة: (٥/٥٥٩-٥٦٠)]

٢١٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي ذر، عن النبي ﷺ أنه قال لعلي بن أبي طالب: **«أنت أول من آمن بي، وأنت أول من يصافحني يوم القيامة، وأنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق تفرق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الكفار»**.

قال: لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا من هذا الوجه، ولا روى أبورافع إلا هذا.

قلت : هذا الإسناد واهي ، ومحمد متهم ، وعباد من كبار الروافض ، وإن كان صدوقا في الحديث .

[مختصر زوائد البزار : (٣٠١/٢)]

٢١٧) حديث : «**سألت قثم بن العباس كيف ورث علي رسول الله ﷺ دونكم؟ قال: إنه أولنا به لحوقاً، وأشدنا به لزوقاً**» .

الحاكم في المناقب وقال : صحيح الإسناد .

قلت : هذا الحديث اختلف فيه على أبي إسحاق السبيعي إختلافاً كثيراً .

وأخرجه النسائي في خصائص علي عن أبي إسحاق قال : «**سأل عبدالرحمن قثم بن العباس: من اين ورث علي رسول الله ﷺ؟ قال: إنه كان أولنا به لحوقاً، وأشدنا لزوقاً**» .

وأخرجه الطبراني ، وأخرجه ابن مندة في المعرفة عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال : قلت لقثم : «**ما شأن علي كان له من رسول الله ﷺ ما لم يكن للعباس؟ قال: كان...**» فذكر الحديث .

قلت : هذه الرواية غلط .

[إتحاف المهرة : (٧٠١/١٢-٧٠٣)]

٢١٨) قال الزمخشري : ...عن رسول الله ﷺ «**سباق الأمم ثلاثة: لم يكفروا بالله طرفة عين علي بن أبي طالب، وصاحب يس، ومؤمن آل فرعون..**» .

قال الحافظ : أخرجه الثعلبي وفيه عمرو بن جمع وهو متروك . ورواه العقيلي والطبراني وابن مردويه ، عن ابن عباس ، بلفظ «**السباق ثلاثة فالسابق إلى عيسى صاحب يس، وإلى محمد ﷺ علي بن أبي طالب**» .

[الكافي الشاف : (١٠/٤)] ، [لسان الميزان : (٤٥٦/٤)] ، [التهذيب : (٢٩٢/٢)]

٢١٩) روى البيهقي بسند ضعيف عن علي : «**على أنه كان يقول: سبقتكم إلى الإسلام طراً: صغيراً ما بلغت أوان حلمي**» ، وأما ما روي عن الحسن «**ان علياً كان له حين اسلم خمس عشرة سنة**» ، فقد ضعفه ابن الجوزي ، قلت : قد قيل : إن عمره كان خمساً وستين ، فإذا قلنا بما رواه ربيعة عن أنس «**أن النبي ﷺ اقام بمكة بعد المبعث عشر سنين**» ، فيتخرج قول الحسن على وجه من الصحة ، وإن كان الأصح غيره ، وقال البيهقي : يحتمل أن يكون قول الصبي المميز في أول البعثه كان محكوماً بصحته ، ثم ورد الحكم بغير ذلك ، وأما على قول سمع الحسن فلا إشكال ، وأغرب من ذلك قول جعفر بن محمد عن أبيه أنه لما مات كان عمره ثمانياً وخمسين سنة ، فإن قلنا بالمشهور كان عمره عند المبعث خمس سنين أو ست ، وإن قلنا بقول ربيعة عن أنس كان ابن ثمان أو تسع ، والله أعلم .

[تلخيص الحبير : (١٠٥٩/٣-١٠٦٠)]

٢٢٠)عن علي قال على منبر البصرة: «**انا الصديق الأكبر**»[1]. وعنه نوح بن قيس الحداني قال البخاري لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به.

[التهذيب: (٨٦/٥)، (١٧٩/٤)]

٢٢١)ترجمة موسى بن قاسم الثعلبي الكوفي عن ليلى الغفارية رضي الله عنها، قالت: «**كنت اخرج مع رسول الله ﷺ في مغازيه اداوي الجرحى واقوم على المرضى، فلما خرج علي ﷺ بالبصرة خرجت معه، فلما رايت عائشة رضي الله عنها واقفة دخلني شك، فاتيتها، فقلت: هل سمعت من رسول الله ﷺ فضيلة في علي. فاكثر نعم. دخل علي ﷺ على رسول الله ﷺ وهو على فراش وعليه جرد قطيفة، فجلس علي بيننا قال، فقالت عائشة أما وجدت مكاناً هو اوسع لك من هذا. فقال النبي ﷺ: يا عائشة دعي أخي فإنه أول الناس إسلاماً وآخر الناس بي عهداً عند الموت، وأولى الناس بي يوم القيامة**»...

قال الحافظ: ذكره العقيلي في الضعفاء وأخرج له هذا الحديث.

[لسان الميزان: (١٢٧/٦)]

٢٢٢)عن جابر، أنهم كانوا يقولون: «**علي بن أبي طالب اول من اسلم**»، رواه ابن شاهين في الصحابة، قلت: في إسناده من لا يعرف.

[الإصابة: (٣٥٧/٢-٣٥٨)]

باب

النظر إليه رضي الله عنه

٢٢٣)حدثتني عائشة رضي الله عنها وحدي، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**النظر إلى علي عبادة**». رواه ابن عساكر، وهو حديث باطل.

[لسان الميزان: (٢٤٣/١)، (٣٤٥/٤)]

٢٢٤)روى أبو نعيم الأصبهاني عن خالد بن طليق الخزاعي عن أبيه، عن جده قال: «**وجه رسول الله ﷺ علياً إلى عمران بن حصين الخزاعي بعوده، فلما قام من عنده أتبعه بصره إلى أن غاب عنه، فقيل له إنا لنراك اتبعت بصرك علياً، فقال نعم. سمعت رسول الله ﷺ يقول: النظر إلى علي عبادة، فأحببت ان استكثر من النظر إليه**» وهو منكر.

[لسان الميزان: (٢٣٧/٣-٢٣٨)]

---

(١) تكملة الحديث: «...آمنت قبل ان يؤمن ابوبكر، واسلمت قبل ان يسلم».

باب
في علمه رضي الله عنه

٢٢٥)حديث: **«بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمين، فقلت: يا رسول الله إني رجل شاب وانه يرد علي في القضاء ما لا علم به، قال: فوضع يده على صدري وقال: اللهم ثبت لسانه، واهد قلبه. فما شككت في القضاء أو في قضاء بعده»**.

الحاكم في المناقب وقال: صحيح على شرطهما.

قلت: أخرجا لرجاله، إلا أن أباالبختري عن علي منقطع.

[إتحاف المهرة: (١١/٤٠٤)]

٢٢٦)عن عبدالله ﷺ قال: **«كنا نتحدث ان من اقضى أهل المدينة ابن ابي طالب ﷺ»** وقال البزار: حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد، ثنا يحيى بن محمد بن السكن، حدثنا شعبة به.

وصححه الحاكم.

[المطالب العالية: (٤/٢٤٤)]

٢٢٧)عن عبدالله ﷺ رفعه، قال: **«قسمت الحكمة، فجعل في علي تسعة أجزاء، وفي الناس جزء واحد»** فهذا كذب.

قال الحافظ: وهذا الحديث أورده أبونعيم في الحلية.

[لسان الميزان: (١/٢٣٥)]

٢٢٨)حديث: **«أنا دار الحكمة وعلي بابها»**.

غريب لا يعرف عن أحد من الثقات إلا عن شريك، وسنده مضطرب، أخرجه الترمذي.

وحديث ابن عباس المذكور، أخرجه ابن عبد البر في كتاب الصحابة المسمى بالإستيعاب، ولفظه: **«أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأته من بابه»**. وصححه الحاكم، وأخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، إلا عبدالسلام الهروي، فإنه ضعيف عندهم، وذكر أبوأحمد بن عدي أنهم إتهموه به، وسرقه منه جماعة من الضعفاء لكن أخرجه الحاكم من رواية عبدالسلام المذكور، ونقل عن عباس الدوري: سألت ابن معين عن أبي الصلت فقال: قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي وهو ثقة له شاهداً من حديث جابر.

[أجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع (٣١٤-٣١٥)]

٢٢٩)عن ابن عباس ﷺ مرفوعاً: **«أنا مدينة الحكمة، وعلي بابها...»**.

وقال: عن جابر ﷺ مرفوعاً: **«يا علي لو ان امتي ابغضوك لأكبهم الله على مناخرهم في النار»**. وبه يا علي ادن مني، ضع خمسك في خمسي يا علي: خلقت أنا من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، من تملق بغصن منها أدخله الله الجنة، أوردها ابن عدي وهي

أحاديث موضوعة.

[لسان الميزان: (١٤٤/٤-١٤٧)]

٢٣٠) في ترجمة محفوظ بن بحر الأنطاكي: عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً: **«أنا مدينة الحكمة وعلي بابها»** رواه عنه أبي معاوية، قال ابن عدي له أحاديث يوصلها ويرفعها وغيره يرسلها ويوقفها.

[لسان الميزان: (١٩/٥)]

٢٣١) عن ابن عباس: **«أنا مدينة العلم وعلي بابها، كم من خلق قد إفتضحوا فيه»**، فيه عمر بن إسماعيل بن مجالد وهو ضعيف.

[التهذيب: (٣٧٤/٧)]

٢٣٢) أورده الحافظ في لسان الميزان (١٢٢/٢-١٢٣) وقال: هذا الحديث له طرق كثيرة في مستدرك الحاكم، أقل أحوالها أن يكون للحديث أصل، فلا ينبغي أن يطلق القول عليه بالوضع.

عن ابن عباس رفعه: **«أنا مدينة العلم وعلي بابها»** الحديث أخرجه الدارقطني والحديث باطل.

[لسان الميزان: (١٧٩/١-١٨٠)]

٢٣٣) عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً: **«هذا أمير البربرة وقاتل الفجرة، أنا مدينة العلم وعلي بابها»** أخرجه ابن عدي والحديث منكر.

[لسان الميزان: (١٩٧/١-١٩٨)]

باب
تزويج فاطمة

٢٣٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن بريدة، عن أبيه قال: **«قال نفر لعلي رضي الله عنه: لو خطبت فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فأتى النبي ﷺ، فقال ما حاجتك يا علي؟ قال: ذكرت فاطمة بنت رسول الله ﷺ، قال مرحباً وأهلاً، لم يزده عليها، فخرج علي رضي الله عنه إلى أولئك الرهط وهم ينتظرونه، قالوا: ما وراءك؟ قال: ما أدري غير انه قال لي: مرحباً وأهلاً، قالوا: يكفيك من رسول الله ﷺ، أعطاك الأهل وأعطاك المرحب، قال: فلما كان بعدما زوجه قال: يا علي انه لابد للعروس من وليمة، فقال سعد عندي كبش، وجمع له رهط من الأنصار أصوعاً من ذرة، فلما كان ليلة البناء قال: يا علي لا تحدث شيء حتى تلقاني، فدعا النبي ﷺ بماء، فتوضأ منه، ثم أفرغه على علي رضي الله عنه ثم قال: اللهم بارك فيهما، وبارك لهما في شبليهما»**.

قال الشيخ: رجاله رجال الصحيح، سوى عبدالكريم.

قلت: وسوى شيخ البزار، ولكن الجميع ثقات، والإسناد حسن متصل.

[مختصر زوائد البزار: (٣٤٦/٢-٣٤٧)]

٢٣٥)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن حجر بن قيس، وكان قد أدرك الجاهلية، قال : «**خطب علي [رحمة الله عليه] إلى رسول الله ﷺ فاطمة، فقال: هي لك يا علي، لست بدجال**» .

قال البزار ومعنى قوله ﷺ : هي لك لست بدجال يدل على أنه قد كان وعده فقال : إني لا أخلف الوعد حُجْر لانعلم عن النبي ﷺ إلا هذا ، ولا نعلم له إلا هذا الإسناد .

قال الشيخ : رجاله ثقات، إلا أن حجر لم يسمع من النبي ﷺ.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٤٥-٣٤٦)]

٢٣٦)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن جابر قال : «**حضرنا عرس علي وفاطمة رضي الله عنهما، فما رأينا عرساً كان أحسن منه، حشونا الفراش، يعني الليف، وأتينا بتمر وزبيب فأكلنا منه، وكان فراشها ليلة عرسها: أهاب كبش**» .

قال لا نعلم رواه هكذا إلا عبدالله، ولم يكن بالحافظ ، ولم يتابع عليه، وعنده أحاديث يتفرد بها ، وهو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٤٧)]، [الإصابة: (١/١٨٢)]، [التهذيب: (١١/٢٦٦)]

٢٣٧)قال إسحاق بن راهويه : وعن أبي يزيد المدني قالا : «**لما أهديت فاطمة إلى علي بعث رسول الله ﷺ إلى علي أن لاتقرب أهلك حتى آتيك، قالت: فجاء النبي ﷺ فدعا بماء، فقال فيه ما شاء الله أن يقول، ثم نضح بالماء على صدر علي ووجهه، ثم دعا فاطمة، فقامت تعثر في ثوبها من الحياء، فنضح عليها أيضاً، ثم نظر فإذا سواد وراء البيت، فقال: من هذا؟ فقالت أسماء: أنا، فقال: أسماء بنت عميس؟ فقلت: نعم. قال: أجئت مع ابنة رسول الله ﷺ كرامة لرسول الله ﷺ؟ فقلت: نعم، فدعا لي بدعاء انه لأولى عملي عندي، فقال: يا فاطمة إني لم آل أن انكحت أحب أهلي إلي، ثم خرج، فقال لعلي: دونك أهلك، ثم ولي إلى حجره فما زال يدعو إليهما حتى دخل حجره**» .

قال الحافظ : رجاله ثقات.

[المطالب العالية: ٢/١٨٣-١٨٤)]

٢٣٨)عن عبدالرحمن بن عوف أنه قال : ألا تسألوني قبل أن تشوب الأحاديث الأباطيل، قال رسول الله ﷺ : «**أنا شجرة وفاطمة أصلها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها**» رواه ابن عدي فلعله وضعه ميناء .

[لسان الميزان: (٢/٢٢٦-٢٢٧)]

٢٣٩)عن عبدالله ﷺ قال : قال لنا رسول الله ﷺ في غزوة تبوك : «**إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي، ففعلت. فقال لي جبرائيل أن الله قد بنى جنة من لؤلؤ**» وسرد له حديثاً طويلاً أخرجه العقيلي وقال موضوع .

[لسان الميزان: (٤/٧٧)]

باب
في شجاعته وحمله اللواء

٢٤٠)قال الحافظ في الحديث رواه البزار: عن ابن عباس قال: بعث رسول الله ﷺ إلى خيبر -أحسبه قال- أبابكر، فرجع منهزماً ومن معه. فلما كان من الغد بعث عمر فرجع منهزماً يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: **«لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله عليه»**، فثار الناس، فقال: **«اين علي؟، فإذا هو يشتكي عينيه فتفل في عينيه، ثم دفع إليه الراية، فهزها، ففتح الله عليه»**.

قال: لا نعلمه يروى عن ابن عباس، إلا بهذ الإسناد.

وحكيم متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣١٣-٣١٤)]

٢٤١)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه قال: **«قلت لعلي: -وكان يسمر معه- إن الناس قد أنكروا منك ان تخرج في الحر في الثوب الثقيل المحشو، وفي الشتاء في الملاءتين الخفيفتين، فقال علي: أو لم تكن معنا؟ قلت: بلى، فإن النبي ﷺ دعا ابابكر فعقد له لواء ثم بعثه، فسار بالناس فانهزم، حتى إذا بلغ ورجع؛ فدعا عمر، فعقد له لواء، فسار، ثم رجع منهزماً بالناس، فقال رسول الله ﷺ: «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله له، ليس بفرار»**.

فأرسل إلي، فدعاني فأتيته وأنا أرمد لا أبصر شيئاً، فتفل في عيني وقال: **«اللهم اكفه ألم الحر والبرد، فما آذاني حر ولا برد بعد»**.

قال الشيخ: رواه ابن ماجه بإختصار.

هذا إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣١٤-٣١٥)]

٢٤٢)مسند معاوية بن حيدة: حديث: **«المبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن ود يوم الخندق افضل من أعمال امتي يوم القيامة»**.

الحاكم في المغازي، قلت: هذا خبر موضوع.

[إتحاف المهرة: (١٣/٣٣١-٣٣٢)]

٢٤٣)عن جابر: **«أن علياً ﷺ حمل باب خيبر يوم فتحها وانهم جربوه بعد ذلك فلم يحمله إلا اربعون رجلاً»**، قاله ابن أبي الفوارس هذا منكر.

قال الحافظ: له شاهد من حديث أبي رافع رواه أحمد في مسنده لكن لم يقل أربعون.

[لسان الميزان: (٤/١٩٦)]

٢٤٤)عن الضحاك الأنصاري قال: لما سار النبي ﷺ إلى خيبر جعل علياً على مقدمته قال: فقال له النبي ﷺ: «**إن جبريل يحبك**»، قال: وبلغت أن جبريل يحبني، قال: «**نعم ومن هو خير من جبريل**» أخرجه الطبري إسناده ضعيف.

[الإصابة: (٢/٢٠٨)]

باب
بشارته بالجنة

٢٤٥)قال الزمخشري: ...روى عن علي ﷺ: شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس لي. فقال: «**أما ترضى أن تكون رابع اربعة: اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين، وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا، وذريتنا خلف أزواجنا**».

قال الحافظ: أخرجه الكريمي والطبراني من حديث أبي رافع أن النبي ﷺ قال لعلي: «**إن اول اربعة يدخلون الجنة...**» فذكره، وسنده واه.

[الكافي الشاف: (٤/٢١٤)]

باب
ما يحل له في المسجد

٢٤٦)حديث: أن النبي ﷺ قال لعلي: «**يا علي لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك**».

قال الحافظ: أخرجه الترمذي وقال: الحسن: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وقد ورد من طرق كثيرة صحيحة.

وقد ورد ذلك في حديث طويل لابن عباس، أخرجه أحمد والطبراني بسند جيد.

أخرجه أبويعلى في مسنده، وورد لحديث أبي سعيد شاهد نحوه من حديث سعد بن أبي وقاص، أخرجه البزار من رواية خارجة بن سعد عن أبيه، ورواته ثقات والله أعلم.

[أجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع: (٣١٥-٣١٦)]

٢٤٧)عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «**يا علي، لا يحل أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك**»، أخرجه الترمذي وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وقد أخرجه البزار من رواية الحسن بن زياد عن خارجة بن سعد، عن أبيه مثله سواء. وقال: لا نعلمه عن سعد إلا بهذا الإسناد، ثم أخرجه من حديث أبي سعيد كالترمذي. وقال: كان سالم شيعياً. لكنه لم يترك ولم يتابع على هذا ومعناه: أنه ﷺ كان منزله في المسجد. وفي الباب عن أم سلمة، أخرجه الطبري بلفظ: «**لا ينبغي لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا انا وعلي**»، وروى أبويعلى من حديث ابن عباس: «**أن النبي**

ﷺ سد أبواب المسجد إلا باب علي، فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره».

[الكافي الشاف: (٥٠٤/١)]

باب

فتح بابه الذي في المسجد

٢٤٨) عن أبي مسلم الملائي، عن حبة العزي قالا: «لما أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب التي في المسجد شق عليهم قال حبة: إني لأنظر إلى حمزة بن عبدالمطلب وهو تحت قطيفة حمراء وعيناه تذرفان وهو يقول؟ أخرجت عنك؟» الحديث.

أخرجه ابن مردويه في التفسير وسنده ضعيف.

[الإصابة: (٣٧٣/١)]

٢٤٩) قال الحافظ: حديث «سدوا الأبواب إلا باب علي»، هو حديث مشهور له طرق متعددة، كل طريق منها على إنفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن، ومجموعها مما يقطع بصحته على طريقة كثير من أهل الحديث.

عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد، قال: فقال يوماً: «سدوا هذه الأبواب إلا باب علي». قال: فتكلم في ذلك أناس، قال: فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أما بعد! فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيه قائلكم: وإني والله! ما سددت شيئاً ولا فتحته ولكن أمرت بشيء فاتبعته». ورواه النسائي في السنن الكبرى. ورواه الحاكم في المستدرك وقال: صحيح الإسناد. وأخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين من طريق المسند أيضاً. وروى النسائي أيضاً حديث ابن عمر بسند آخر صحيح أورده من طريق أبي إسحاق السبيعي عن العلاء بن عرار قال: قلت لعبدالله بن عمر: أخبرني عن علي وعثمان، فقال: «أما علي فلا تسأل عنه أحداً وانظر إلى منزله من رسول الله ﷺ فإنه سد أبوابنا في المسجد وأقر بابه» ورجاله رجال الصحيح إلا العلاء وهو ثقة وثقه يحيى بن معين وغيره، وعرار أبوه- بمهملات.

فهذه الطرق المتظاهرة من روايات الثقات تدل على أن الحديث صحيح دلالة قوية، وهذه غاية نظر المحدث. عن المطلب بن عبدالله بن حنطب: «أن النبي ﷺ لم يكن أذن لأحد أن يمر في المسجد ولا يجلس فيه وهو جنب إلا علي بن أبي طالب لأن بيته كان في المسجد». وهذا مرسل قوي يشهد له ما أخرجه الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال لعلي: «لا يحل لأحد أن يطرق هذا المسجد جنباً غيري وغيرك».

[القول المسدد: (٥-٦)، (١٧-٢٣)]

باب
ما جاء في علي رضي الله عنه

٢٥٠)حكى الأزدي في الضعفاء أن حريز بن عثمان روى: **«أن النبي ﷺ لما أراد أن يركب بغلته جاء علي بن أبي طالب، فحل حزام البغلة ليقع النبي ﷺ»** والحديث منكر جداً.

[التهذيب: (٢/٢٠٩-٢١٠)]

باب
قوله: ﷺ في كنت مولاه فعلي مولاه

٢٥١)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن بريدة، عن أبيه قال: **«بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فاستعمل علينا علياً ﷺ، فلما جئنا قال: كيف رأيتم صاحبكم؟ قال: فإما شكَوْتُه إما شكَاه غيري، قال: فرفع رأسه، وكنت رجلاً مكباباً، فإذا النبي قد احمر وجهه يقول: من كنت وليه فعلي وليه. قلت: لا أسوءك فيه أبداً»**.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٠٦)]

٢٥٢)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة بنت سعد، عن أبيها: أن رسول الله ﷺ أخذ بيد سعد فقال: **«ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ من كنت وليه فإن علي وليه»**.

قال: لا نعلمه يروى من عائشة بنت سعد عن أبيها إلا من هذا الوجه، ولا نعلمه روى المهاجر عن عائشة بنت سعد، عن أبيها إلا هذا.

ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٠٤-٣٠٥)]

٢٥٣)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عمرو ذي مر وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع، قالوا: سمعنا علي يقول: **«نشدت الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم، ما قال لما قام؟ فقام إليه ثلاثة عشر رجلاً، فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله.**

قال: فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

قال الشيخ: رجال هذا الإسناد ثقات.

قلت: ولكنهم شيعة، وما أدري ما أقول.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٠١-٣٠٢)]

٢٥٤) عن ميمونٍ أبي عبدالله قال: قال زيد بن أرقم، وأنا أسمع: نزلنا بواد يقال له وادي خم، الحديث[1]، وفيه مجهول.

[تعجيل المنفعة: (٢/٤٤٩)]

٢٥٥) قال إسحاق ابن راهويه: عن علي رضي الله عنه قال: **«إن النبي حضر الشجرة بخم ثم خرج آخذاً بيد علي رضي الله عنه قال: الستم تشهدون ان الله تبارك وتعالى ربكم؟ قالوا: بلى. قال ﷺ: الستم تشهدون ان الله عز وجل ورسوله أولى بكم من انفسكم، وان الله تعالى ورسوله أولياؤكم؟ فقالوا بلى. قال: فمن كان الله ورسوله مولاه، فإن هذا مولاه، وقد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله تعالى سببه بيده، وسببه بأيديكم، وأهل بيتي»** ...

قال الحافظ: هذا إسناد صحيح.

[المطالب العالية: (٤/٢٥٢)]

٢٥٦) ترجمة حبة بن جوين: قال: **«كان يوم غدير خم دعا النبي ﷺ الصلاة جامعة، فذكر حديثه من كنت مولاه، قال فأخذ بيد علي، حتى نظرت إلى آباطهما وأنا يومئذ مشرك»**.

رواه ابن عقدة في كتاب الموالاة.

إسناده ضعيف جداً.

[الإصابة: (١/٣٧٤-٣٧٣)]

٢٥٧) عن زر بن حبيش قال: قال علي: **«من ههنا من أصحاب رسول الله ﷺ فقام إثنا عشر رجلاً، منهم: قيس بن ثابت وحبيب بن بديل ورقاء فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه»**.

رواه ابن عقدة في كتاب الموالاة.

إسناده ضعيف.

[الإصابة: (١/٣٠٤-٣٠٥)]

٢٥٨) من طريق عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن جده قال: لمّا قدم علي الكوفة نشد الناس من سمع رسول الله ﷺ يقول: **«من كنت مولاه فعلي مولاه»**، فانتدب له بضعة عشر رجلاً، منهم: زيد أبويزيد بن شراحيل الأنصاري

رواه ابن عقدة في الموالاة.

إسناده ضعيف جداً.

[الإصابة: (١/٥٦٧)]

٢٥٩) روى علي وأبوهريرة وجابر والبراء بن عازب وزيد بن أرقم، عن النبي ﷺ أنه قال يوم غدير خم:

---

(١) ولفظ كما عند أحمد: وفيه قوله ﷺ: «الستم تعلمون -او الستم تشهدون- أني أولى بكل مؤمن من نفسه..».

«من كنت مولاه فعلي مولاه» .

وروى سعد بن أبي وقاص وأبوهريرة وسهل بن سعد وبريدة وأبوسعيد وابن عمر وعمران بن حصين وسلمة الأكوع ، والمعنى واحد «**أن النبي ﷺ قال يوم خيبر لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يده، فأعطاه علياً وبعثه ﷺ إلى اليمن وهو شاب ليقضي بينهم، فقال: يا رسول الله لاأدري القضاء. فضرب صدره وقال: اللهم اهد قلبه وسدد لسانه. قال علي: فما شككت بعدها في قضاء بين إثنين**» .

قال الحافظ : لم يجاوز المؤلف ما ذكر ابن عبدالبر ، وفيه مقنع ، ولكنه ذكر حديث الموالاة عن نفر سماهم فقط ، وقد جمعه ابن جرير الطبري في مؤلف فيه أضعاف من ذكر ، وصححه واعتنى بجمع طرقه أبوالعباس بن عقدة فأخرجه من حديث سبعين صحابياً أو أكثر .

[التهذيب: (٢٩٦/٧-٢٩٧)]

٢٦٠)عن ابن عباس قال : حدثني بريدة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «**علي مولى من كنت مولاه**» فيه أبو مريم الأنصاري شيعي مختلف فيه .

[لسان الميزان: (٤٢/٤-٤٣)]

٢٦١)ذكره ابن عقدة في كتاب الموالاة فيمن روى حديث : «**من كنت مولاه فعلي مولاه**» ، وساق من طريق الأصبغ بن نباتة قال : «**لما نشد علي الناس في الرحبة: من سمع النبي ﷺ يقول: يوم غدير خم ما قال إلا قام ولا يقوم إلا من سمع. فقام بضعة عشر رجلاً منهم: أبوأيوب وأبوزينب وعبدالرحمن بن عبد رب، فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: إن الله ولي وأنا ولي المؤمنين، فمن كنت مولاه فعلي مولاه**» . وفي سنده من لا يعرف .

[الإصابة: (٤٠٨/٢)، (٨٠/٤)]

باب
فمن يحبه ويبغضه أو يسبه رضي الله عنه

٢٦٢)عن سلمان قال : «**رأيت رسول الله ﷺ ضرب فخذ علي بن أبي طالب ﷺ وصدره، وسمعته يقول: محبك محبي، ومحبي محب الله، ومبغضك مبغضي، ومبغضي مبغض الله**» ، رواه ابن عدي وهو باطل .

[لسان الميزان: (١٠٩/٢)]

٢٦٣)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي رافع ، قال : «**بعث رسول الله ﷺ علياً أميراً على اليمن، وخرج معه رجل من أسلم يقال له: عمرو بن شاس، فرجع وهو يذم علياً ويشكوه، فبعث إليه رسول الله ﷺ فقال: اخسأ يا عمرو، هل رأيت من علي جوراً في حكمه، أو أثرة في قسمه؟ قال: اللهم لا، قال: فعلام تقول الذي بلغني؟ قال: بغضه، لا أملك، قال: فغضب**

رسول الله ﷺ حتى عرف ذلك في وجهه، ثم قال: من أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله، ومن أحبه فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله تعالى» .

قلت: هذا متن منكر، ورجاله من عباد إلى الصحابة في عداد الرافضة ومحمد من بينهم ضعيف جداً .

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣١٧)]

٢٦٤)من طريق أبي اسحاق عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من أحب أن يحيا ويموت ميتتي ويدخل الجنة فليتول علياً وذريته من بعده»** .

أخرجه مطين والباوردي وابن جرير وابن شاهين في الصحابة .

قال ابن مندة: لا يصح . قلت: في إسناده يحيى بن يعلى المحاربي وهو واه .

[الإصابة: (١/٥٥٩)]

٢٦٥)في ترجمة أحمد بن الحسين البسطامي: عن أبي ذر البعلبكي: لا يعرف، وخبره باطل في المناقب، وهو **«يا علي ما لمحبك حسرة عند موته ولا وحشة في قبره!»** .

[لسان الميزان: (١/١٦٢)]

٢٦٦)عن الجارود، عن أبيه، عن جده، رفعه: **«من مات وفي قلبه بغض لعلي، فليمت إن شاء يهودياً، وإن شاء نصرانياً»**، رواه العقيلي وهو موضوع وكذلك حديث بهز بن حكيم .

[لسان الميزان: (٢/٩٠-٩١)، (٤/٢٥٢)]

٢٦٧)عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: **«ان الله يمنع القطر عن هذه الأمة ببغضهم علياً»** رواه ابن عدي وابن الجوزي في الموضوعات وهو حديث موضوع .

[لسان الميزان: (٢/٢١٩-٢٢٠)]

٢٦٨)عن ابن عمر رضي الله عنهما، رفعه: **«يكون في آخر الزمان الراي خير من العمل، والعمل للساعة خير من الراي، قلت وما الراي؟ قال محبة علي»** . أورده حمزة السهمي في تاريخ جرجان وهو حديث موضوع .

[لسان الميزان: (٤/١٦١)]

٢٦٩)عن أنس رضي الله عنه رفعه: **«عنوان صحيفة المؤمن: حب علي»**، رواه الخطيب وهو منكر .

[لسان الميزان: (٤/٤٧٠)]

٢٧٠)عن أبيه، عن جده، عن شريك القاضي بحديث باطل في حب علي رضي الله عنه .

قال الحافظ: ويأتي الإسناد والمتن[1]، رواه الخطيب والحديث باطل .

[لسان الميزان: (٥/٣٣٨-٣٣٩]

٢٧١)في ترجمة معاوية بن ثعلبة الحماني: عامر بن السمط، عن أبي الجحاف عنه قال: قال رسول الله

---

(١) والمتن هو: **«قلت للنبي ﷺ: يا رسول الله للنار جواز، قال: نعم حب علي بن أبي طالب»** .

ﷺ : **«يا علي من أحبك فقد أحبني»** أخرجه الإسماعيلي وأبو موسى وهو مرسل.

[الإصابة: (٣/٥٢٤-٥٢٥)]

٢٧٢)عن ابن مسعود ، مرفوعاً : **«من أحبني فليحب علياً، ومن أبغض علياً فقد أبغض الله»** أخرجه الخطيب في تاريخه وقال موضوع .

[لسان الميزان: (٦/١١٩-١٢٠)]

٢٧٣)عن يحيى بن عبدالرحمن الأنصاري: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من أحب علياً محياه ومماته كتب له الأمن و الأمان»** ، الحديث، وفي السند : أحمد بن محمد غلام خليع معروف بوضع الحديث.

[الإصابة: (٣/٦٥٠)]

باب

الحق مع علي

٢٧٤)رواه العقيلي عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ أنه قال : **«يا أم سلمة: إن علياً لحمة من لحمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي. قال ابن عباس: ستكون فتنة، فمن أدركها فعليه بخصلتين: كتاب الله وعلي بن أبي طالب ﷺ. فأني سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو آخذ بيد علي: هذا أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل. فهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمة وهو الصديق الأكبر، وهو خليفتي من بعدي»** . فهذا باطل.

[لسان الميزان: (٣/٢٨٢)، (٢/٤١٣-٤١٤)]

٢٧٥)عن أبي ليلى الغفاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«سيكون من بعدي فتنة. فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب فأنه آمن بي، وأول من يصافحني يوم القيامة وهو الصديق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمة، وهويعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين»** .

أخرجه أبوأحمد وابن مندة وغيرهما .

إسحاق بن بشر الأسدي أحد المتروكين..

[الإصابة: (٤/١٧١)]

٢٧٦)روى العقيلي عن حذيفة ﷺ قال : **«بينا نحن حوله إذ قال: كيف أنتم لو ضرب بعضكم بعضاً بالسيف؟ قلنا: فما نصنع؟ قال أنظر الفرقة التي فيها علي بن أبي طالب فألزمها»** ، في سنده عبدالله بن عبدالملك فيه نظر .

[لسان الميزان: (٣/٣١٢)]

باب
حالته في الآخرة

٢٧٧)عن علي ﷺ: **«أعطيت في علي خمس خصال لم يعطها نبي يقضي ديني ويواري عورتي، وهو الذائد عن حوضي ولوائي معه يوم القيامة. وأما الخامسة فأني لا أخشى أن يكون زانياً بعد حصان ولا كافراً بعد إيمان»** رواه العقيلي وإسناده لين.

[لسان الميزان: (٤٠٤/٢)]

٢٧٨)عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«الا ترضى يا علي إذا جمع الله الناس في صعيد واحد، أن أقوم عن يمين العرش وأنت عن يميني وتكسى ثوبين أبيضين؟ فلا داعي بخير إلا دعيت أيضاً»**، رواه الأزدي في سنده تالف والخبر منكر.

[لسان الميزان: (٥٢/٣)]

٢٧٩)عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: **«ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة أما أنا فعلى البراق وأخي صالح على الناقة وعمي حمزة على ناقتي وأخي علي على ناقة من نوق الجنة»**، وفيه: **«هذا علي وصي رسول رب العالمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين»**، أورده الخطيب في تاريخه وهو موضوع.

[لسان الميزان: (٣٨٧/٣)]

٢٨٠)عن علي: **«أنا قسيم النار»**، أورده العقيلي في الضعفاء وهو موضوع.

[لسان الميزان: (٢٤٧/٣)]

٢٨١)عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ فذكر حديثاً طويلاً ركيك الألفاظ فيه: **«أن النبي ﷺ وعلياً ينصب لهما منبر فيه ألف مرقاة فيصعد النبي ﷺ على أعلى مرقاة ويصعد علي دونه بمرقاة فلا يزالان يسألان الله تعالى حتى يأذن لعلي أن يكون معه على المرقاة العليا، فذلك المقام المحمود ثم يتسلم النبي ﷺ مفاتيح الجنة والنار فيسلهما لعلي فيدخل شيعته الجنة وأعداءه النار»**، فهذا المتن مركب على هذا الإسناد ولا يحتمل شريك هذا ولا أحد من رجاله فالآفة من علي بن هلال فيما أرى.

[لسان الميزان: (٢٦٦/٤-٢٦٧)]

٢٨٢)عن علي ﷺ، قال: **«والله لأقتلن ثم لأبعثن ثم لأقتلن وهي القتلة التي أموت فيها يضربني يهودي باريحاء بصخرة يفدغ بها هامتي»**، رواه العقيلي.

قال الحافظ بعد هذه الروايات التي ذكرها الذهبي في ميزانه: قال العقيلي: قال يحيى بن معين: ضعيف ضعيف، وأخرج من طريق أبي بكر بن عياش، قال: رأيت موسى بن طريف وصليت على جنازته وكان يقول في تلك الأحاديث التي يرويها عن علي: إني لأسخر بهم وهذا يقوي

كلام سلام الخياط.

[لسان الميزان: (٦/١٢١-١٢٢)]

باب
مناقب طلحة بن عبيدالله ﷺ

٢٨٣)عن الزبير بن العوام ﷺ قال: **«كان على رسول الله ﷺ يوم أحد درعان، فنهض إلى الصخرة فلم يستطع فأقعد تحته طلحة، ثم نهض حتى استوى على الصخرة. فسمعت النبي ﷺ، يقول: أوجب طلحة»** رواه أحمد في مسنده وأبو يعلى في مسنده والحاكم في المستدرك والحديث صحيح.

[الإمتاع: (٩٢-٩٤)]

٢٨٤)مسند علي بن أبي طالب: حديث: **«مررت بطلحة بن عبيدالله -وهو صريع- يوم الجمل، وهو بآخر رمق، فوقفت عليه، فقال: من أنت؟ قلت: من أصحاب علي، فقال: ابسط يدك أبايعك له، فبايعني، ثم فاضت نفسه، فأتيت علياً فأخبرته، فقال: الله أكبر صدق رسول الله ﷺ، أبى الله أن يدخل طلحة الجنة إلا وبيعتي في عنقه»**.

الحاكم في المناقب.

به قلت: سنده ضعيف جداً.

[إتحاف المهرة: (١١/٣٠٧-٣٠٨)]

٢٨٥)قال الزمخشري: ...في الحديث: **«من أحب أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة..»**.

قال الحافظ: أخرجه الترمذي وابن ماجه والحاكم. والصلت ضعيف وله طريق أخرى عند الطبراني من طريق أولاد طلحة عن طلحة.

[الكاف الشاف: (٣/٥١٦)]

٢٨٦)ترجمة عقبة بن علقمة اليشكري: روى عن علي حديث طلحة والزبير: **«جاران في الجنة»**[1]، ... قال أبوحاتم: ضعيف الحديث بين الضعف.. روى له الترمذي هذا الحديث الواحد مرفوعاً واستغربه وروي موقوفاً.

قال الحافظ: وهو أشبه.

[التهذيب: (٧/٢٢٠)]

---

(١)أخرجه الترمذي: عن عقبة بن علقمة اليشكري، قال: **«سمعت علياً ﷺ يقول: سمعت أذناي من في رسول الله ﷺ وهو يقول: طلحة والزبير جاراي في الجنة»**.

باب

مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه

٢٨٧) قال البخاري: وقال ابن عباس هو حواري النبي ﷺ. وسمى الحواريون لبياض ثيابهم.

قال الحافظ: روى الحاكم بإسناد صحيح عن عروة قال: **«أسلم الزبير وهو ابن ثمان سنين»**.

[الفتح: (١٠٠/٧)]

٢٨٨) أخرج الزبير بن بكار من مرسل أبي الخير مرثد بن اليزني بلفظ: **«حواري من الرجال الزبير ومن النساء عائشة»**، ورجاله موثقون لكنه مرسل.

* قول البخاري: وسمي الحواريون لبياض ثيابهم.

قال الحافظ: وصله بن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس به وزاد **«أنهم كانوا صيادين»**، وإسناده صحيح إليه.

[الفتح: (١٠٠/٧)]

٢٨٩) عن هشام، عن أبيه قال: **«كانت على الزبير عمامة صفراء معتجراً بها يوم بدر فقال النبي ﷺ: إن الملائكة نزلت على سيماء الزبير»**.

رواه ابن سعد، إسناده صحيح.

[الإصابة: (٥٤٥/١)]

٢٩٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبدالله بن الزبير، عن أبيه قال: **«بعثني رسول الله ﷺ في ليلة باردة -أو- في غداة باردة، فذهبت، ثم جئت ورسول الله ﷺ معه بعض نسائه في لحاف، فطرح علي طرف ثوب -أو- طرف الثوب»**.

قال: لا نعلم له إسناد غير هذا، ولا نعلم أحداً تابع إسحاق عليه.

وهو متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٣٢٣/٢)]

٢٩١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن نافع: **«سمع ابن عمر رجلاً يقول: يا ابن حواري رسول الله، قال: إن كنت من آل الزبير، وإلا فلا»**.

ما رواه عن أيوب إلا سعيد، ولا عنه إلا يزيد.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٣٢٣/٢)]

٢٩٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لكل نبي حواري، وحواري الزبير»**.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٣٢٢/٢-٣٢٣)]

٢٩٣)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر: «**أن الزبير استأذن عمر في الجهاد فقال: اجلس، فقد جاهدت مع رسول الله ﷺ**».

حدثنا محمد بن عبدالرحيم صاحب السابري أبويحيى الذي يعرف بصاعقة، ثنا إسحاق بن منه ور، ثنا عبدالسلام بن حرب، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، أن الزبير استأذن ...فذكره.

قال البزار: هذا الإسناد أحسن من الذي قبله.

قلت: وأصح، بل هو صحيح مطلقاً.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٢٤)]

باب

مناقب سعد بن أبي وقاص ﷺ

٢٩٤)روى العقيلي عن ابن عمر رضي الله عنهما «**كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال: «يطلع عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة فليس منا رجل إلا وهو يتمنى أن يكون من أهل بيته**» فإذا سعد بن أبي وقاص»، ثم قال: ليس بمحفوظ عن أيوب إلا من رواية هذا الشيخ.

[لسان الميزان: (٣/٣٢٨)]

٢٩٥)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: «**يدخل عليكم رجل من أهل الجنة.**

فدخل سعد، قال: ذلك في ثلاثة أيام، كل ذلك يدخل سعد».

قال: لا نعلم رواه عن أيوب إلا عبدالله بن قيس.

ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٢٧)]

٢٩٦)قال الحافظ: ...رواية نعيم عن ابن المبارك لم أرها.

[هدي الساري: (٥٤)]

٢٩٧)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر بن سمرة قال: «**أول من رمى مع رسول الله ﷺ بسهم رمي به، سعد**».

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٢٦)]

باب

إجابة دعوة سعد بن أبي وقاص

٢٩٨)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سعد قال: «**سمعني النبي ﷺ وانا أعدو، فقال: اللهم استجب له إذا دعاك**».

قال: تفرد به جعفر بن عون.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٢٥)]

٢٩٩)عن سعد بن أبي وقاص حديث: «**اللهم استجب لسعد إذا دعاك**».

أخرجه الترمذي في المناقب. قال: وقد روى هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس أن النبي ﷺ قال لسعد –قال: وهذا أصح– يعني المرسل. قلت: وأخرجه ابن حبان موصولاً.

[النكت الظراف: (٣/٣١٠)]

باب

مناقب عبدالرحمن بن عوف ﷺ

٣٠٠)روى ابن أبي الدنيا عن زيد بن أسلم، قال: «**أغمي على المسور بن مخرمة ثم أفاق فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله أحب إلي من الدنيا وما فيها، عبدالرحمن بن عوف في الرفيق الأعلى ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَـٰئِكَ رَفِيقاً﴾ وعبدالملك والحجاج يجران أمعاءهما في النار**».

هذا إسناد صحيح.

[التهذيب: (٢/١٨٥)]

٣٠١)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**خياركم خيركم لنسائي من بعدي، قال: فأوصى لهن عبدالرحمن بن عوف بكذا، فبيع بأربع مائة ألف**».

قال: لا نعلم رواه عن محمد بن عمرو، إلا فراس.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٣٠)]

٣٠٢)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا عبدالرحمن إنك من الأغنياء، ولن تدخل الجنة إلا زحفا، فاقرض الله يطلق قدميك.**

فقال عبدالرحمن: ما الذي أقرض أو أخرج؟ وخرج عبدالرحمن، فبعث إليه رسول الله ﷺ، فقال: مر عبدالرحمن فليضف الضيف، وليطعم المسكين، وليعط السائل، فإن ذلك يجزيه من كثير مما هو فيه».

قال: لا نعلم روى عطاء عن إبراهيم إلا هذا.

قال الشيخ: لا يثبت في هذا شيء، وقد شهد عبدالرحمن بن عوف بدراً، وشهد ﷺ له الجنة، وهو أحد العشرة، فلا نلتفت إلى أحاديث ضعيفة.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٢٨)]

٣٠٣)قال الزمخشري: ...روى **«أن رسول الله ﷺ حث على الصدقة فجاء عبدالرحمن بن عوف بأربعين أوقية من ذهب. وقيل: بأربعة آلاف درهم، وقال: كان لي ثمانية آلاف، فأقرضت ربي أربعة وأمسكت أربعة لعيالي، فقال له رسول الله ﷺ: بارك الله لك فيما أعطيت وفيما أمسكت فبارك الله له حتى صولحت تماضر امرأته عن ربع الثمن على ثمانين ألفاً...».**

وقصة أبي عقيل أخرجها إبراهيم الحربي والطبراني والطبري من رواية خالد بن يسار، عن ابن أبي عقيل، عن أبيه، قال: **«بت أجر الجرير على ظهري على صاعين من تمر»**- الحديث، وفي إسناده موسى بن عبدة وهو ضعيف قلت: قصة أبي عقيل أخرجها البخاري من حديث أبي مسعود الأنصاري بإختصار وفيه جاء إنسان آخر بأكثر من ذلك، وفي رواية: بشيء كثير.

[الكافي الشاف: (٢/٢٨٤)]

٣٠٤)ترجمة عبدالرحمن بن عوف: ذكر خليفة بسند له قوي عن ابن عمر قال: **«استخلف عمر عبدالرحمن بن عوف على الحج سنة ولي الخلافة ثم حج عمر في بقية عمره وصلى رسول الله ﷺ خلفه في سفرة سافرها ركعة من صلاة الصبح»**، أخرجه من حديث المغيرة بن شعبة.

[الإصابة: (٢/٤١٦-٤١٧)]

باب

مناقب أبي عبيدة بن الجراح ﷺ

٣٠٥)قال الحافظ: وأم أبي عبيدة هي من بنات عم أبيه، ذكر أبوأحمد الحاكم أنها أسلمت وقتل أبوه كافرا يوم بدر، ويقال: إنه هو الذي قتله. ورواه الطبراني وغيره من طريق عبدالله بن شوذب مرسلاً.

أورد الترمذي وابن حبان هذا الحديث من طريق عبدالوهاب الثقفي، عن خالد الحذاء بهذا الإسناد مطولاً وأوله، **«أرحم أمتي بأمتي أبوبكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء**

عثمان، واقراهم لكتاب الله ابي، وافرضهم زيد، واعلمهم بالحلال والحرام معاذ، الا وإن لكل امة اميناً»، الحديث وإسناده صحيح، إلا أن الحفاظ قالوا: إن الصواب في أوله الإرسال والموصول منه ما اقتصر عليه البخاري، والله أعلم.

[الفتح: (١١٧/٧)]

٣٠٦) أخرج الدارقطني عن حذيفة قصة مجيء أهل نجران وفيه: **«لأبعثن اميناً حق امين، فبعث اباعبيدة بن الجراح»**، قال: وأخرجه مسلم للثوري عن أبي إسحاق مثله وخالفهما إسرائيل فرواه عن أبي إسحاق عن صلة، عن عبدالله بن مسعود ولا يثبت قول إسرائيل. قلت: فقد وافقهما على تصحيحه عن حذيفة.

[هدي الساري: (٣٨٦)]

٣٠٧) قال الزمخشري: ...عن عمر ﷺ: **«انه قال حين قيل له: الا تستخلف؟: لو كان ابوعبيدة حياً لاستخلفته: ولو كان معاذ حياً لاستخلفته: ولو كان سالم حياً لاستخلفته، فإني سمعت رسول اله ﷺ يقول: ابوعبيدة امين هذه الأمة، ومعاذ امة قانت لله، ليس بينه وبين الله يوم القيامة إلا المرسلون، وسالم شديد الحب لله. لو كان لا يخاف الله لم يعصه..»**.

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٦١٧/٢)]

٣٠٨) في الطبراني من طريق عبدالله بن عمرو، قال: **«ثلاثة من قريش اصح الناس وجوها واحسنهم خلقاً واشدهم حياء ابوبكر وعثمان وابوعبيدة»**.

في سنده ابن لهيعة، وأخرج ابن سعد بسند حسن.

[الإصابة: (٢٥٣/٢)]

٣٠٩) قال الحافظ في مسند عمر بن الخطاب: عبدالله بن أبي نجيح، عن عمر، مرسل.

حديث الحاكم في المناقب: قال عمر لأصحابه: **«تمنوا ...الحديث»**[1]، في فضل أبي عبيدة.

[إتحاف المهرة: (٣٠١/١٢)]

٣١٠) روى أحمد عن عبدالله بن شقيق قلت لعائشة: **«اي اصحاب رسول الله ﷺ كان احب إليه؟ قالت: ابوبكر، قلت: ثم من؟ قالت: عمر، قلت: ثم من؟ قالت: ابوعبيدة بن الجراح»**، وقال يعقوب بن سفيان: عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: **«ما من احد من اصحابي إلا لو شئت لأخذت عليه في خلقه ليس اباعبيدة بن الجراح»**، هذا مرسل ورجاله ثقات.

[الإصابة: (٢٥٣/٢)]

---

(١) تكملة الحديث: «... فجعل كل رجل منهم يتمنى شيئاً، فقال: اتمنى بيتاً مملوءاً رجالاً مثل ابي عبيدة بن الجراح، فقالوا له: ما الوت الإسلام خيراً؟ قال: ذلك اردت».

باب
في العشرة المبشرين بالجنة

٣١١)عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال: «**اشهد على التسعة انهم في الجنة، ولو شهدت على العاشر لم آثم. قال: قيل له: ولم ذاك؟ قال: كنت مع النبي ﷺ بحراء فقال: اسكن حراء فإنما عليك نبي أو صديق أو شهيد قال: وقيل: من هم؟ قال النبي ﷺ: ابوبكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبدالرحمن بن عوف.**

قال: قيل: فمن العاشر؟ قال: أنا».

قال الحافظ: هذا حديث صحيح، رواه الترمذي وأبو يعلى وأحمد في مسنده وابن حبان في صحيحه.

وله شواهد من حديث عثمان بن عفان، وعبدالرحمن بن عوف، وأبي هريرة، وابن عمر، وابن عباس، وسياقهم، مختلف.

[الإمتاع: (١٠٤-١٠٦)]

باب
فضل من شهد العقبة

٣١٢)قال الحافظ: ...حديث جابر «**شهد بي خالاي العقبة**» قال الدمياطي في هذا لا يصح وروى الطبراني في ترجمة جابر بإسناد حسن إليه، قال: «**شهد بي خالي جد بن قيس العقبة...**».

[هدي الساري: (٣١٩)]

باب
فضل من بايع تحت الشجرة

٣١٣)عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يدخل ممن بايع تحت الشجرة النار**».

قال الحافظ: هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد وأبوداود والترمذي والنسائي.

[الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية: (٢٥٣)]

باب
فضل أهل بدر والحديبية

٣١٤)عن عبدالله العمري قال: «**دخلت ابنة عبدالله بن زيد بن ثعلبة على عمر بن عبدالعزيز، فقالت: أنا ابنة عبدالله بن زيد شهد أبي بدراً وقتل بأحد، فقال: سليني ما شئت**

فأعطاها» رواه الحاكم في المستدرك والحلية بسند صحيح.

[الإصابة: (٣١٢/٢)]

٣١٥)قال الحافظ في حديث: ثبت أنه ﷺ قال: **«لا يدخل النار أحد شهد بدراً أو الحديبية»**.
ثبت.

[الإصابة: (١٩٨/١)]

٣١٦)قال الحافظ: قوله ﷺ في أهل بدر: **«إن الله تعالى اطلع عليهم فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم»**.
والحديث مشهور في الصحيحين.
ورواه بالجزم ابن أبي شيبة من حديث أبي هريرة بإسناد حسن.

[معرفة الخصال المكفرة: (٣٠)]

٣١٧)أخرج الطبراني وغيره عن ثابت: **«كان رجل من الأنصار قد نافق، فأتى ابن أخيه يقال له ورقة فقال: يا رسول الله إن عمي قد نافق، ائذن لي أن أضرب عنقه، فقال: إنه قد شهد بدراً، وعسى أن يكفر عنه»**، مداره على ابن لهيعة وثابت بن الحارث تابعي أرسل.

[تعجيل المنفعة: (٣٦٨/١-٣٧٠)]

باب
فضائل المهاجرين

٣١٨)ترجمة العباس عن أمجور: عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً: **«إن الله اختار من الملائكة أربعة ومن النبيين أربعة ومن المهاجرين أربعة، ومن النساء أربعة ومن الأهلة أربعة، ومن الأيام أربعة»** فذكر حديثاً طويلاً منكراً، ذكره ابن عساكر في مقدمة تاريخه، وقال العباس: وشيخه مجهولان.

[لسان الميزان: (٢٣٧/٣)]

باب
فضائل الصحابة

٣١٩)عن ابن عمر يرفعه: **«أكرموا أصحابي، فإنهم خياركم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يظهر الكذب حتى إن الرجل ليحلف ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد..»** الحديث.
النسائي في عشرة النساء عن عمر بسند صحيح.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

٣٢٠)عن أبي صالح، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده، لو أن أحدكم، لو أنفق مثل أحد ذهباً، ما بلغ ربع أحدهم ولا نصيفه»**.

ولا يضر هذا الإبهام، لأن شريكاً كان في حفظه شيء بعد ولايته القضاء، فلعله شك فيه، فأبهم.

قلت: وحديث الحسن هذا: أخرجه خيثمة بن سليمان في فضائل الصحابة له، عن أبي سعيد: عن النبي ﷺ قال: **«لا تقولوا في أصحابي إلا خيراً، فوالذي نفس محمد بيده...»** فذكر الحديث.

والحسن المذكور، ضعفه جماعة، ووصف بالصدق، وقال ابن عدي: إن له عن محمد بن جحادة نسخة مستقيمة، فعلى هذا، فروايته لهذا الحديث أقوى من رواية داود بن الزبرقان.

[جزء في طرق حديث لا تسبوا أصحابي: (٣٣-٨٠)]، [التغليق: (٤/٦٠-٦٢)]

٣٢١)ذكر الزمخشري: ...قوله ﷺ: **«أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديم اهتديتم...»**.

قال الحافظ: أخرجه الدارقطني في المؤتلف عن جابر مرفوعاً. وسلام ضعيف. وأخرجه في غرائب مالك، عن جابر في أثناء حديث: وفيه **«فبأي قول أصحابي أخذتم اهتديتم، إنما مثل أصحابي مثل النجم من أخذ بنجم منها اهتدى»**، وقال: لا يثبت عن مالك. ورواته دون مالك مجهولون. ورواه عبد بن حميد والدارقطني في الفضائل. وحمزة اتهموه بالوضع. ورواه القضاعي في مسند الشهاب من حديث أبي هريرة وفيه جعفر بن عبدالواحد الهاشمي وقد كذبوه. ورواه ابن طاهر وفيه بشر كان متهماً أيضاً. وأخرجه البيهقي في المدخل وفيه جويبر متروك. ومن رواية جويبر أيضاً عن حواب بن عبدالله مرفوعاً وهو مرسل، قال البيهقي هذا المتن مشهور وأسانيده كلها ضعيفة. وروى في المدخل أيضاً عن عمر ورفعه: **«سألت ربي فيما يختلف فيه أصحابي من بعدي. فأوحي إلي: يا محمد إن أصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء. بعضها أضوأ من بعض فمن أخذ بشيء مما هو عليه من إختلافهم فهو عندي على هدى»**، وفي إسناده عبدالرحيم بن زيد السهمي، وهو متروك.

[الكافي الشاف: (٢/٦٠٣-٦٠٤)]

٣٢٢)عن أبي سعيد، قال: قال رسوله الله ﷺ: **«لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه»**.

وروى هذا الحديث أبوبكر بن عياش، إلى أبي سعيد الخدري ولفظه: **«لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أنفق كل يوم أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد ذلك ولا نصيفه»**.

أخرجه خيثمة بن سليمان في فضائل الصحابة، وأخرجه البرقاني في المصافحة.

ثم ساق الحافظ بسنده إلى عبدالله بن أبي أوفى ﷺ، قال: **«شكى عبدالرحمن بن عوف خالد**

بن الوليد إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا خالد لم تؤذي رجلاً من أهل بدر؟ لو انفقت مثل احد ذهباً لم تدرك عمله فقال: يا رسوله إنهم يقعون فيَّ، فقال رسول الله ﷺ: لا تؤذ خالداً، فإنه سيف من سيوف الله، سلطه الله على الكفار» .

هذا حديث حسن، أخرجه البزار والطبراني.

عن يوسف بن عبدالله بن سلام، قال: «**قيل: يا رسول الله انحن خير أم من بعدنا؟ قال: لو انفق احدهم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد احدكم ولا نصيفه**» .

هذا حديث حسن، أخرجه الطبراني.

وأخرجه له البخاري في الأدب المفرد، وأصحاب السنن أحاديث عن النبي ﷺ. ولهذا الحديث شاهد من حديث البراء عند البزار.

وآخر عند الطبراني من حديث معاذ بن جبل، وإسناده أقوى من إسناد حديث البراء، والله اعلم.

[الأمالي المطلقة: (٥٢-٥٥)]

٣٢٣)روى الحافظ بسنده عن ابن عمر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مثل اصحابي كمثل النجوم يهتدي بها، فأيهم أخذتم بقوله اهتديتم**» .

هذا حديث غريب، أخرجه ابن عدي في الكامل.

وقد وقع من حديث جابر وإسناده أمثل من الإسنادين الماضيين وساق الحافظ إسناده إلى جابر ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**مثل أصحابي في مثل امتي النجوم، بأيهم اقتديتم اهتديتم**» .

أخرجه الدارقطني في كتاب الفضائل، وأخرجه ابن عبدالبر من طريقه.

وقد وجت له شاهدا من حديث ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**النجوم أمان لأهل السماء، وأصحابي أمان امتي**» .

قال الطبراني: لم يروه عن محمد بن سوقة إلا الصباح، تفرد به الحسين بن عيسى.

قلت: رجاله موثقون، لكنهم قالوا: لم يسمع علي بن أبي طلحة من ابن عباس، وإنما أخذ التفسير عن مجاهد وسعيد بن جبير عنه. قلت: بعد أن عرفت الواسطة وهي معروفة بالثقة حصل الوثوق به، وقد اعتد البخاري في أكثر ما يجزم به معلقاً عن ابن عباس في التفسير على نسخة معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة هذا، كما أوضحته في تغليق التعليق، والله أعلم.

[الأمالي المطلقة: (٥٩-٦٢)]

٣٢٤)عن عمر بن الخطاب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**اكرموا اصحابي، فإنهم خياركم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم**» .

وساق الحافظ بسنده إلى، عبدالملك بن عمير يقول: سمعت عبدالله بن الزبير يخطب، قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: «**اكرموا أصحابي...**» الحديث

هذا حديث صحيح، أخرجه النسائي.

وساق الحافظ بسنده إلى بلال بن سعد، عن أبيه ﷺ، قال: **«قلنا: يا رسول الله اي امتك خير؟ قال: انا واقراني قلنا: ثم ماذا؟ قال: ثم القرن الثاني، قلنا: ثم ماذا؟ قال: ثم القرن الثالث، قلنا: ثم ماذا؟ قال: ثم يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون، ويحلفون ولا يستحلفون، ويؤتمنون ولا يؤدون»**.

هذا حديث حسن صحيح.

أخرجه أبو زرعة الدمشقي وكذلك أخرجه الطبراني، وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده.

[الأمالي المطلقة: (٦٤-٦٥)]

٣٢٥)ساق الحافظ بسنده عن عبدالله بن مسعود ﷺ، قال: **«إن الله نظر في قلوب العباد، فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه، وابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلبه فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد بعده، فجعلهم وزراء نبيه، يقاتلون على دينه، فما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن، وما رآه المسلمون سيئاً فهو عند الله سيء»** هذا حديث حسن.

أخرجه أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع عن أبي بكر بن عياش، وأخرجه البزار، وأخرجه الحاكم أخرجه البيهقي في المدخل.

وساق الحافظ بسنده حدثنا واثلة بن الأسقع، ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله اصطفى كنانة من بني إسماعيل، واصطفى من كنانة قريشاً، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بين هاشم»**.

هذا حديث صحيح.

وبه إلى ابن مندة عن ابن عمر ﷺ قال: **«بينما نحن على باب النبي ﷺ، فذكر حديثاً قال فيه: فخرج النبي ﷺ فقال: إن الله خلق السماوات سبعاً، ثم خلق الخلق، فاختار من الخلق بني آدم، ثم اختار من بني آدم العرب، ثم اختار من العرب مضر، ثم اختار من مضر قريشاً، ثم اختار من قريش بني هاشم، ثم اختارني من بني هاشم، فأنا خيار من خيار»**.

هذا حديث حسن، أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط.

[الأمالي المطلقة: (٦٥-٦٩)]

٣٢٦)وساق الحافظ بسنده عن محمد بن علي أن رسول الله ﷺ قال: فذكر نحوه. أخرجه ابن سعد والبيهقي في الدلائل.

وهكذا رواه ابن سعد عن المطلب بن أبي وداعة، قال: **«قام رسول الله ﷺ على المنبر، فقال: من أنا؟ فقالوا: أنت رسول الله، فقال: أنا محمد بن عبدالله بن عبد المطلب، إن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم، فأنا خيركم بيتاً وخيركم نفساً»**

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي.

[الأمالي المطلقة: (٧٠)]

٣٢٧) روى الحافظ بسنده عن عبدالرحمن بن سالم بن عبدالرحمن بن عويم بن ساعدة، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله اختارني واختار لي أصحاباً، لي منهم وزراء وانصاراً وأصهاراً، فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين،لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً»**.

هذا حديث حسن. أخرجه الحميدي في مسنده. وأخرجه الطبراني وابن شاهين.

[الأمالي المطلقة: (٧٠-٧١)]

٣٢٨) روى الحافظ بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«مثل اصحابي مثل النجوم يهتدى بها فبأيهم اخذتم بقوله اهتديتم»**.

هذا حديث غريب، أخرجه ابن عدي في الكامل وابن عبدالبر في كتاب بيان العلم.

وروى الحافظ بسنده عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«مثل اصحابي في أمتي مثل النجوم، فبأيهم اقتديتم اهتديتم»**.

هذا حديث غريب أخرجه الدارقطني، وأخرجه ابن عبدالبر من هذا الوجه.

وأما حديث ابن عباس فأخرجه البيهقي في المدخل من رواية جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، وجويبر ضعيف جداً، والضحاك عن ابن عباس منقطع، وأخرجه البيهقي أيضاً من وجه آخر عن جويبر، عن جواب بن عبدالله، عن النبي ﷺ وهو مرسل أومعضل.

وروي الحافظ بسنده عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«سألت ربي عما يختلف فيه اصحابي من بعدي، فقال: يا محمد إن أصحابك عندي بمنزلة النجوم بعضها أضواء من بعض، فمن أخذ بشيء مما اختلفوا فيه فهو عندي على هدى»**.

هذا حديث غريب أخرجه ابن عدي، وأخرجه البيهقي.

وروى الحافظ بسنده عن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال: **«مثل اصحابي مثل النجوم يهتدى بها، فإذا غابت تحيروا»**.

هكذا أخرجه ابن أبي عمر في مسنده، وفي إسناده ثلاث ضعفاء في نسق سلام وزيد ويزيد، وأشدهم ضعفاً سلام والله أعلم.

[موافقة الخُبر الخَبر: (١/١٤٦-١٤٨)]

٣٢٩) روى الحافظ بسنده عن أبي وائل، قال: قال عبدالله -يعني ابن مسعود- ﷺ: **«إن الله عزوجل نظر في قلوب العباد فاختار محمداً ﷺ، فبعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد، فاختار الله اصحاباً فجعلهم انصار دينه ووزراء نبيه، فما رآه المسلمون حسناً، فهو عند الله حسن، وما رآه المسلمون قبيحاً فهو عند الله قبيح»**.

هذا موقوف حسن، أخرجه أحمد في كتاب السنة، وأخرجه البزار.

[موافقة الخُبر الخَبر: (٢/٤٣٥-٤٣٦)]

٣٣٠)قال الحافظ: حديث: **«أصحابي كالنجوم، بأيهم اقتديتم اهتديتم»**، عبد بن حميد في مسنده، عن ابن عمر، وحمزة ضعيف جداً، ورواه الدارقطني في غرائب مالك وفيه جميل لا يعرف، ولا أصل له في حديث مالك ولا من فوقه، وذكره البزار وفيه عبدالرحيم كذاب، ومن حديث أنس أيضاً وإسناده واهي، ورواه القضاعي في مسند الشهاب له من حديث الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وفي إسناده جعفر بن عبدالواحد الهاشمي وهو كذاب، ورواه أبوذر الهروي في كتاب السنة منقطعاً، وهو في غاية الضعف، قال أبوبكر البزار: هذا الكلام لم يصح عن النبي ﷺ، وقال ابن حزم: هذا خبر مكذوب موضوع باطل، وقال البيهقي في الإعتقاد عقب حديث أبي موسى الأشعري الذي أخرجه مسلم بلفظ: **«النجوم أمنة أهل السماء، فإذا ذهبت النجوم أتى أهل السماء ما يوعدون، وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون»**، قال البيهقي: روى في حديث موصول بإسناد غير قوي -يعني حديث عبدالرحيم العمي- وفي حديث منقطع -يعني حديث الضحاك بن مزاحم- **«مثل أصحابي كمثل النجوم في السماء، من أخذ بنجم منها اهتدى»**.

[تلخيص الحبير: (٤/١٥٦٧-١٥٦٨)]

٣٣١)قال عبد بن حميد: عن ابن عمر ﷺ قال: إن رسول الله ﷺ قال: **«مثل أصحابي مثل النجوم يهتدي بهم، بأيهم أخذتم بقوله اهتديتم»**.

حمزة ضعيف جداً.

[المطالب العالية: (٤/٣٣٥)]

٣٣٢)قال ابن أبي عمر: عن أنس بن مالك ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«مثل أصحابي في أمتي مثل النجوم يهتدون بها، إذا غابت تحيروا»**.

قال الحافظ: إسناده ضعيف.

[المطالب العالية: (٤/٣٣٥)]

٣٣٣)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: ذكر مالك بن الدخشن عند النبي ﷺ فوقعوا فيه، وقالوا: له رأس المنافقين، فقال النبي ﷺ: **«ادعوا لي أصحابي لا تسبوا أصحابي»**.

قال: لا نعلم رواه عن قتادة إلا شيبان، ولا عنه إلا آدم.

قال الشيخ: رجاله رجال الصحيح.

قلت: بل شيخ البزار ليس منهم، ولا أعرف حاله.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٦٧)]

٣٣٤)من طريق واهية مجهولة الرواة أن النبي ﷺ قال لصخر بن صعصعة صاحب النبي ﷺ: **«ناد في**

الناس لا يصحبنا مضعف ولا مصعب» ذكره ابن مندة.

[الإصابة: (٢/١٨٠)]

٣٣٥)عن سهل بن أخي كعب بن مالك، عن أبيه، عن جده، قال: **«لما قدم رسول الله ﷺ من حجة الوداع قال: أيها الناس إن أبابكر لم يسؤني قط»** الحديث[1]،رواه العقيلي وقال: إسناده مجهول ولا يتابع عليه.

[لسان الميزان: (٥/٤٣٥)]

٣٣٦)روى الدارقطني في غرائب مالك عن علي بن حسين قال: **«مثل أصحاب رسول الله ﷺ مثل العين ودواء العين ترك مسها»**.

[لسان الميزان: (٥/٣٤٦)]

٣٣٧)روى العقيلي في الضعفاء عن أبي سعيد رفعه: **«احفظوني في أصحابي»** الحديث[2]، قال: وهذا يروى عن فضيل، عن محمد بن خالد عن عطاء، مرسل.

[لسان الميزان: (٣/٤٠٦)]

٣٣٨)لفظ الحافظ: **«سيأتي على الناس يوم لو سمع بالرجل من أصحابي وراء البحر لالتمسوه فلا يوجد»**. أسنده عن جابر بسند صحيح.

[تسديد القوس: (٢/٤٥٤)]

٣٣٩)قال أبوبكر بن أبي شيبة: عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليأتين على الناس زمان يخرج الجيش فيقال: هل فيكم أحد من أصحاب محمد ﷺ؟ فيطلبونه فلا يجدونه، فلو كان أحد من أصحابي وراء البحر لأتوه»**.

وقال أبويعلى: عن الأعمش نحوه ولفظه: **«ليأتين على الناس زمان يخرج الجيش من جيوشهم فيقال: هل فيكم من صحب محمداً ﷺ فتستنصرون به فتنصروا؟ فيقال: لا. فيقال: هل فيكم من صحب أصحابه؟ ويقال: من رأى من صحب أصحابه؟ فلو سمعوا به من وراء البحار لأتوه»**.

عن الأعمش بلفظ: **«يبعث بعث فيقال: هل فيكم أحد صحب محمداً ﷺ؟ فيقال: نعم، فيلتمس فيؤخذ الرجل فيستفتح بالرجل، ثم يبعث بعث فيقال: هل فيكم من رأى أصحاب محمد ﷺ؟ فيلتمس فلا يوجد، حتى لو كان من وراء البحر لأتيتموه، ثم**

---

(١) وتمام الحديث: «...فاعرفوا له ذلك، يا أيها الناس إني راض عن عمر وعثمان وعلي، وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبدالرحمن بن عوف والمهاجرين الأولين واعرفوا ذلك لهم».

(٢) عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «احفظوني في أصحابي وأصهاري فمن حفظني فيهم كان عليه من الله حافظ، ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله عنه، ومن تخلى الله عنه أو شك أن يأخذه».

يبقى قوم يقرءون القرآن لا يدرون ما هو».

وهذا الإسناد صحيح، لكن قصر به أبوسفيان.

وقال أبويعلى: عن جابر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يأتي على الناس زمان لو يسمعون برجل من أصحابي من وراء البحر لأتوه»**.

قال الحافظ: هكذا قصر ابن لهيعة في إسناده ومتنه معاً.

[المطالب العالية: (٤/٣٣٦-٣٣٨)]

٣٤٠)عن أبي سعيد الخدري، قال: **«كنا عنده وهو متكيء، فذكرنا علياً ومعاوية فتناول رجل معاوية فاستوى أبوسعيد الخدري جالساً، ثم قال: كنا ننزل رفاقاً مع رسول الله ﷺ فكنا في رفقة فيها أبوبكر فنزلنا على أهل أبيات وفيهم امرأة حبلى ومعنا رجل من أهل البادية، فقال للمرأة الحامل: أيسرك أن تلدي غلاماً قالت: نعم، قال: إن أعطيتني شاة ولدت غلاماً فأعطته فسجع لها أسجاعاً ثم عمدا إلى الشاة فذبحها وطبخها وجلسنا نأكل منها ومعنا أبوبكر فلما علم بالقصة قام فتقيأ كل شيء أكل قال: ثم رأيت ذلك البدوي أتى به عمر بن الخطاب وقد هجا الأنصار فقال لهم عمر: لو لا أن له صحبة من رسول الله ﷺ ما أدري ما نال فيها لكفيتكموه ولكن له صحبة من رسول الله ﷺ»**، أخرجه محمد بن قدامة المرزوي في كتاب أخبار الخوارج.

هذا لفظ علي بن الجعد ورجال هذا الحديث ثقات.

[الإصابة: (١/١١-١١)]

٣٤١)عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله اختار أصحابي على الثقلين سوى النبيين والمرسلين»**، رواه البزار في مسنده.

سند رجاله موثقون.

[الإصابة: (١/١٢)]

٣٤٢)ثبت عن الثوري فيما أخرجه الخطيب بسنده الصحيح إليه قال: **«من قدم علياً على عثمان، فقد أزرى على إثني عشر ألفاً، مات رسول الله ﷺ وهو عنهم راض»**.

[الإصابة: (١/٤)]

٣٤٣)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة بن جندب: **«أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا: إنكم توشكون أن تكونوا في الناس كالملح في الطعام ولا يصلح الطعام إلا بالملح»**.

وبهذا الإسناد **«أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا: إن أحدكم يوشك أن يحب أن ينظر إلي نظرة واحدة، أحب إليه مما له من مال»**.

يوسف هو السمي، قد تقدم أنه متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٦٥-٣٦٦)]

٣٤٤)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي عبدالرحمن الجهني قال : «**بينما نحن عند رسول الله ﷺ، إذ طلع راكبان، فقال رسول الله ﷺ: كنديان مذحجيان، حتى أتياه، فإذا رجلان من مذحج، قال: فدنا أحدهما إليه ليبايعه، فلما أخذ بيده، قال: يا رسول الله أرأيت من رآك وآمن بك، واتبعك وصدقك، ماذا له؟ قال: طوبى له، قال: فمسح على يده وانصرف، ثم أتاه الآخر، حتى إذا أخذ بيده ليبايعه قال: يا رسول الله! فذكر مثله**» .

هذا إسناد حسن .

[مختصر زوائد البزار : (٢/٣٦٦)]

٣٤٥)قال إسحاق بن راهويه : عن خيثمة قال : «**كان سعد بن أبي وقاص ﷺ في نفر فذكروا علياً ﷺ فشتموه، فقال سعد ﷺ: مهلاً عن أصحاب رسول الله ﷺ فإنا أصبنا ذنباً مع رسول الله ﷺ فأنزل الله عزوجل: ﴿لَّوْلاَ كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ وأرجو أن تكون رحمة من الله تعالى سبقت لنا. فقال بعضهم: إن كان والله يبغضك ويشتمك الأخينس. فضحك سعد ﷺ حتى استعلاه الضحك، ثم قال: أو ليس الرجل قد يجد على أخيه في الأمر يكون بينه وبينه، ثم لا يبلغ ذلك أمانته، وذكر كلمة أخرى**» .

قال الحافظ : هذا إسناد صحيح .

[المطالب العالية : (٤/٣٣٩-٣٤٠)]

٣٤٦)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أنس عن النبي ﷺ أنه قال لأصحابه : «**أنتم خير من أبنائكم وأبناؤكم خير من أبنائهم**» .

قال : لا نعلمه مرفوعاً إلا بهذا الإسناد ، والحسن كان متعبداً ولم يكن حافظاً .

قال الشيخ : هو متروك الحديث .

[مختصر زوائد البزار : (٢/٣٦٣)]

٣٤٧)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : «**إن الله اختار أصحابي على العالمين، سوى النبيين والمرسلين، واختار من أصحابي أربعة، -يعني: أبوبكر وعمر وعثمان وعلياً-، فجعلهم من أصحابي، وقال في أصحابي: كلهم خير، واختار أمتي على الأمم، واختار من أمتي أربع قرون: القرن الأول والثاني والثالث والرابع**» .

قال : لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد ، ولم يشارك عبدالله في روايته عن نافع بن يزيد أحد نعلمه .

قلت : هو أحد ما أنكر على عبدالله بن صالح .

[مختصر زوائد البزار : (٢/٣٦٤)]

٣٤٨)قال الطيالسي: عن معاوية بن قرة المزني قال: «أتيت المدينة زمن الأقط والسمن، والأعراب يأتون بالزقاق يستقون بها، فإذا برجل طامح البصر، وهو ينظر إلى الناس، فظننت أنه غريب، فدنوت فسلمت عليه، فرد علي السلام، وقال لي: من أهل المدينة أنت؟ قلت: نعم، فجلست معه فقلت: ممن أنت؟. قال: من بني هلال واسمي كهمس، ثم قال لي: ألا أحدثك حديثاً شهدته من عمر بن الخطاب ﷺ؟ فقلت: بلى. قال: بينما نحن جلوس عنده...، فذكر القصة فقال: ثم قال عمر ﷺ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: خير أمتي القرن الذي أنا فيه، ثم الثاني، ثم الثالث، ثم ينشأ قوم تسبق أيمانهم شهادتهم يشهدون من غير أن يستشهدوا، لهم لغط في أسواقهم. قال معاوية: قال كهمس: أتخاف أن يكون هؤلاء من أولئك...»، فذكر الحديث.

قال الحافظ: وإسناده قوي.

[المطالب العالية: (٤/٣٤٠-٣٤١)]

باب
فضل أهل البيت

٣٤٩)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «نزلت هذه الآية في خمسة: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾. في وفي علي، وفاطمة، والحسن، والحسين».

قال البزار: رواه فضيل عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة.

قال الشيخ: بكر ضعيف.

قلت: وشيخه وعطية.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٣٢)]

٣٥٠)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «إني مقبوض وإني قد تركت فيكم الثقلين-يعني- كتاب الله، وأهل بيتي، وإنكم لن تضلوا بعدهما، وإنه لن تقوم الساعة حتى يبتغى أصحاب رسول الله ﷺ كما تبتغى الضالة فلا توجد».

الحارث ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٣٣)]

٣٥١)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومن قاتلنا في آخر الزمان كان كمن قاتل مع الدجال».

قال: لا نعلم صحابياً رواه إلا أباذر، ولا له غير هذا الإسناد، وتفرد به ابن أبي جعفر...

قال الشيخ: وهو متروك.

وقد رواه الطبراني من حديث عبدالله بن داهر أيضاً، وهو متروك أيضاً.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٣٤)]

٣٥٢) حديث: **«أهل بيتي كسفينة نوح من تعلق بها نجا ومن تخلف عنها هلك»**.

قال الحافظ: أخرجه البزار والطبراني من حديث أبي ذر، وابن عباس وأبي سعيد، وعبدالله بن الزبير بأسانيد ضعيفة.

[فتاوى: (قسم الحديث): (١٠)]

٣٥٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن شهر بن حوشب قال: **«أقام رجل خطباء يسبون علياً، حتى كان آخرهم رجل من الأنصار يقال له: أنيس، فقال: والله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: إني لأشفع يوم القيامة لأكثر مما على الأرض من حجر وشجر. وأيم الله ما أجد أوصل لرحمه من رسول الله ﷺ، أفيرجوها غيره، وتقصر عن أهل بيته؟!»**.

قال: لا نعلم روى أنيس إلا هذا الإسناد، ولا له إلا هذا الإسناد.

قلت: هو إسناد حسن، إن كان شهر سمعه.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٣٥)]

٣٥٤) عن علي رضي الله عنه مرفوعاً: **«أربعة أنا أشفع لهم يوم القيامة ولو أتوني بذنب أهل الأرض: الضارب بسيفي أمام ذريتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في حوائجهم عندما اضطروا إليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه»** وفيه داود بن سليمان الجرجاني وهو كذاب.

[اللسان: (٢/٤١٧-٤١٨)]

٣٥٥) أخرج الحاكم عن مينا بن أبي مينا مولى عبدالرحمن بن عوف قال: **«خذوا عني قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل، سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها»** الحديث، وفي سنده مينا بن أبي مينا وهو كذاب.

[الإصابة: (٣/٥٢٧)]

٣٥٦) أورد له الحاكم في المستدرك حديثا[1] في مناقب فاطمة رضي الله عنها من طريقه، فقال الذهبي في تلخيصه: محمد بن حيويه الكرخي متهم بالكذب.

[لسان الميزان: (٥/١٥١)]

٣٥٧) وفي المسند من حديث أم سلمة قالت: **«دخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين، فوضعهما في حجره، فقبلهما واعتنق علياً بإحدى يديه وفاطمة بالأخرى، فجعل عليهم**

---

(١) ولفظ الحديث: **«أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها وأصل الشجرة في جنة عدن وسائر ذلك في سائر الجنة»**.

خميصة سوداء فقال: اللهم إليك لا إلى النار».

وله طرق في بعضها «كساء» وأصله في مسلم.

[الإصابة: (١/٣٣٠)]

٣٥٨)ترجمة حماد بن يحيى المختار عن أنس ﷺ قال: «**أهدي إلى النبي ﷺ طائر فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك**» الحديث هذا حديث منكر وساق له ابن عدي حديثاً آخر موضوعاً في العترة.

قال الحافظ: ولفظه: «**لا يشرب منه -يعني من الكوثر- من خفر ذمتي ووتر عترتي وقتل أهل بيتي**».

[لسان الميزان: (٢/٣٥٤-٣٥٥)]

٣٥٩)قال الزمخشري: ...عن النبي ﷺ: «**حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عترتي. ومن اصطنع صنيعة إلى أحد من ولد عبدالمطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازيه عليها غداً إذا لقيني يوم القيامة**».

قال الحافظ: أخرجه الثعلبي من حديث علي ﷺ. وفيه عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه وهو كذاب.

[الكافي الشاف: (٤/٢١٤)]

٣٦٠)قال إسحاق بن راهويه: عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: «**لما تزوج عمر أم كلثوم بنت علي ﷺ قال: الا تهنئوني، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: كل سبب ونسب منقطع إلى يوم القيامة غير سببي ونسبي**».

قال: وأخبرنا يحيى بن آدم، ثنا شريك، عن عروة الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: «**خرج عمر ﷺ الى أهل الصفة فقال: الا تهنئوني، قالوا: وما ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوجت أم كلثوم، لرسول الله ﷺ، ولفاطمة، ولعلي ﷺ واني سمعت رسول الله ﷺ يقول:...**» فذكره قال: «**فأحببت ان أكون**».

قال الحافظ: هذا منقطع.

[المطالب العالية: (٤/٢٦٨)]

٣٦١)قال الزمخشري: قال رسول الله ﷺ: «**من مات على حب آل محمد مات شهيداً**» أخرجه الثعلبي وهو موضوع.

[الكافي الشاف: (٤/٢١٤)]

باب

في مناقب الحسن ﷺ

٣٦٢)حديث: «**كانت فاطمة تنفز الحسن، وتقول: بأبي شبه النبي ليس شبيها بعلي**» رواه

أبو داود الطيالسي.

هو منقطع.

[أطراف المسند المعتلي: (٩/٣٥٣)]

٣٦٣)قال الحافظ: قال الدارقطني: أخرج البخاري أحاديث للحسن عن أبي بكر منها حديث **«إن ابني هذا سيد»** الحديث، والحسن إنما يروى عن الأحنف، عن أبي بكرة يعني فيكون ما أخرجه البخاري منقطعاً. قلت: الحديث مخرج عن الحسن من طرق عنه والبخاري إنما اعتمد رواية أبي موسى عن الحسن أنه سمع أبابكرة وقد أخرجه مطولاً في كتاب الصلح، وقال في آخره: قال لي علي بن عبدالله إنما ثبت عندنا سماع الحسن من أبي بكرة بهذا الحديث، وأعرض الدارقطني عن تعليله بالإختلاف على الحسن فقيل عنه هكذا، وقيل عنه عن أم سلمة، وقيل عنه عن النبي ﷺ مرسلاً لأن الأسانيد بذلك لا تقوى ولا زلت متعجباً من جزم الدارقطني بأن الحسن لم يسمع من أبي بكرة مع أن في هذا الحديث في البخاري قال الحسن: سمعت أبا بكرة يقول إلى أن رأيت في رجال البخاري لأبي الوليد الباجي في أول حرف الحاء للحسن بن علي بن أبي طالب ترجمة، وقال: فيها أخرج البخاري قول الحسن: سمعت أبا بكرة فتأول أبوالحسن الدارقطني وغيره على أنه الحسن بن علي لأن الحسن عندهم لم يسمع من أبي بكرة وحمله البخاري وابن المديني على أنه الحسن البصري، وبهذا صح عندهم سماعه منه، قال الباجي: وعندي أن الحسن الذي سمعه من أبي بكرة إنما هو الحسن بن علي بن أبي طالب. قلت: أوردت هذا متعجباً منه لأني لم أره لغير الباجي وهو حمل مخالف للظاهر بلا مستند ثم إن راوي هذا الحديث عند البخاري عن الحسن لم يدرك الحسن بن علي فيلزم الانقطاع فيه فما فرّ منه الباجي من الإنقطاع بين الحسن البصري وأبي بكرة وقع فيه بين الحسن بن علي والراوي عنه ومن تأمل سياقه عند البخاري تحقق ضعف هذا الحمل والله أعلم. وأما إحتجاجه بأن البخاري أخرج هذا الحديث من طريق أخرى فقال فيها عن الحسن، عن الأحنف، عن أبي بكر فليس بين الإسنادين تناف لأن في رواية له عن الأحنف، عن أبي بكرة بينة لم يشتمل عليها حديثه عن أبي بكرة وهذا بين من السياقين والله الموفق.

[هدي الساري: (٣٨٦)]

٣٦٤)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر، عن ابن سابط، عن جابر: أن النبي ﷺ قال: **«الحسن سيد شباب أهل الجنة»**.

جابر ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٣٨)]

٣٦٥)حديث الحسن بن علي: **«أتاني جابر فقال: اكشف لي عن بطنك»**. الحديث[1] أورده ابن

---

(١) وتكملته: «...فكشفت له عن بطني، فألصق بطنه ببطني ثم قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقرئك منه السلام».

عدي والحديث منكر.

[التهذيب: (٢٤٣/١٠)]

٣٦٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، قال: «**كنت جالساً بالمدينة في مسجد الرسول ﷺ في حلقة فيها أبوسعيد وعبدالله بن عمرو، فمر الحسن بن علي، فسلم، فرد عليه القوم، وسكت عبدالله بن عمرو، ثم اتبعه فقال: وعليك السلام ورحمة الله.**

ثم قال: هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء، والله ما كلمته منذ ليالي صفين، فقال أبوسعيد: الا تنطلق إليه فتعتذر إليه؟ قال: نعم، قال: فقام أبوسعيد واستأذن، فأذن له فدخل، ثم استأذن لعبدالله بن عمرو، فدخل، فقال أبوسعيد لعبدالله بن عمرو: حدثنا بالذي حدثتنا به حيث مر الحسن، فقال: نعم، انا أحدثكم به: إنه أحب أهل الأرض إلى أهل السماء، قال: فقال له الحسن: إذا علمت اني أحب أهل الأرض إلى أهل السماء، فلم قاتلتنا؟ -أو- كثرت يوم صفين؟ فقال: أما إني والله ما كثرت لهم سواداً، ولا ضربت معهم بسيف، ولكني حضرت مع أبي -او كلمة نحوها- قال: أما علمت أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الله تعالى؟ قال: بلى، ولكني كنت أسرد الصوم على عهد رسول الله ﷺ فشكاني أبي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إن عبدالله بن عمرو يصوم النهار ويقوم الليل، قال: صم وأفطر، وكل ونم، فإني انا أصلي وأنام، وأصوم وأفطر، قال لي: يا عبدالله أطع أباك، فخرج يوم صفين وخرجت معه». قلت: رجاله كوفيون، كلهم منسوبون إلى التشيع، ولكنهم ثقات في الحديث، لم يتهم واحد منهم بكذب.

[مختصر زوائد البزار: (٣٣٦/٢-٣٣٧)]

٣٦٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد قال: «**جاء حسن إلى رسول الله ﷺ وهو ساجد، فركب على ظهره، فأخذه رسول الله ﷺ بيده حتى قام، ثم ركع، فقام على ظهره، فلما قام أرسله، فذهب**».

قال: لا نعلمه يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد.

قلت: هو إسناد ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٣٣٥/٢)]

باب

في مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما

٣٦٨) عن عقبة بن الحارث قال: «**رأيت أبا بكر ﷺ وحمل الحسن وهو يقول: بأبي شبيه بالنبي. ليس شبيه بعلي. وعلي يضحك**».

عن الزهري، أخبرني أنس. قال: «**لم يكن أحد أشبه النبي ﷺ من الحسن بن علي**».

* قول البخاري: عن ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث.

قال الحافظ: هذا هو الصحيح، وقال زمعة بن صالح عن ابن أبي مليكة: «**كانت فاطمة تنقز- بالقاف والزاي أي ترقص- الحسن بن علي**». فذكر هذا الحديث، وأخرجه أحمد، ويحتمل إن كان حفظه أن يكون كل من أبي بكر وفاطمة توافقا على ذلك.

* قول البخاري: بأبي شبيه بالنبي.

قال الحافظ: ووقع عند أحمد من وجه آخر عن ابن أبي مليكة قال: «**وكانت فاطمة عليها السلام ترقص الحسن وتقول: ابني شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي**». وفيه إرسال، فإن كان محفوظاً فلعلها تواردت في ذلك مع أبي بكر أو تلقى ذلك أحدهما من الآخر.

[الفتح: (١٢١/٧)]

٣٦٩) قول البخاري: لم يكن أحداً أشبه بالنبي ﷺ من الحسن بن علي.

قال الحافظ: في حديث عائشة: «**أن النبي ﷺ قال لابنته أم كلثوم لما زوجها عثمان: إنه أشبه الناس بجدك إبراهيم وأبيك محمد**»، وهو حديث موضوع كما قاله الذهبي في ترجمة عمرو بن الأزهر أحد رواته، وهو وشيخه خالد بن عمرو كذبهما الأئمة، وانفرد بهذا الحديث، والمعروف في صفة عثمان خلاف ذلك.

[الفتح: (١٢٣/٧)]

٣٧٠) روى العقيلي عن جابر، قال: «**دخلت على النبي ﷺ وهو يمشي على أربع والحسن والحسين على ظهره وهو يقول: نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما**» والحديث باطل.

[لسان الميزان: (٢١/٦)]

٣٧١) عن زر، عن عبدالله، «**كان رسول الله ﷺ يصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوهما، أشار إليهم أن دعوهما، فإذا قضى الصلاة وضعهما في حجره، فقال: من أحبني فليحب هذين**».

رواه أبويعلى، وله شاهد في السنن وصحيح ابن خزيمة، عن بريدة وفي معجم البغوي نحوه بسند صحيح عن شداد بن الهاد.

[الإصابة: (٣٣٠/١)]

٣٧٢) عن أبي وائل، أن الكلاع زعم أنه سمع جهماً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن حسناً وحسيناً سيدا أهل الجنة**».

رواه ابن أبي عزرة في مسنده

إسناده ضعيف..

[الإصابة: (٢٥٥/١)]

٣٧٣)قال أبوبكر بن أبي شيبة: عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحسن والحسين رضي الله عنهما سيدا أهل الجنة**».

رواته ثقات.

[المطالب العالية: (٤/٣٦٠)]

٣٧٤)عن العباس بن بزيع مرفوعاً: «**تَزيينُ أركان الجنة بالحسن والحسين**» وفيه: «**لا يدخلك مُراء ولا بخيل**». وفي إسناده مجاهيل.

[الإصابة: (١/١٤٧)]

٣٧٥)قال الحارث: عن محمد بن علي قال: «**اصطرع الحسن والحسين رضي الله عنهما عند رسول الله ﷺ، فجعل رسول الله ﷺ يقول: هي حسن. فقالت فاطمة رضي الله عنها: يا رسول الله، كأنه -يعني الحسن- أحب إليك من الحسين، قال ﷺ: إن جبريل عليه الصلاة والسلام يعين الحسين، وأنا أحب أن أعين الحسن رضي الله عنهما**»...

هذا مرسل.

[المطالب العالية: (٤/٣٦٠)]

٣٧٦)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن معاوية بن قرة، عن أبيه «**أن النبي ﷺ قال للحسن والحسين: إني أحبهما، فأحبهما**».

قال: لانعلم رواه هكذا إلا علي بن مسهر، ولم نسمعه إلا من محمد.

قال الشيخ: زياد وثقه ابن حبان وقال: يهم، والباقون ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٣٩-٣٤٠)]

٣٧٧)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: «**سمعت رسول الله ﷺ يقول للحسن والحسين: من أحبني فليحبهما**».

قال: لانعلم روى طلحة عن أبي حازم، عن أبي هريرة إلا هذا.

قال الشيخ: إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٤٠)]

٣٧٨)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سعد قال: «**دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين يلعبان على بطنه، فقلت: يا رسول الله! أتحبهما؟، قال: وما لي لا أحبهما؟ هما ريحانتاي**».

قال: لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه، ولا نعلم حدث به إلا عباد، عن علي.

قلت: هما شيعيان صادقان.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٤١)]

٣٧٩)زينب بنت أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قالت: «**رأيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ أتت بابنيها**

إلى النبي ﷺ في شكواه التي توفي فيها، فقالت: يا رسول الله هذان ابناك فورثهما، فقال: اما حسن فإن له هيبتي وسوددي، واما حسين فإن له جودي وجراتي»، أخرجه ابن مندة.

[الإصابة: (٤/٣١٦)]

باب

مناقب الحسين ﷺ

٣٨٠)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: «لما اتي عبيدالله بن زياد برأس الحسين جعل ينكث بالقضيب ثناياه، ويقول: لقد كان -احسبه قال: جميلاً.

فقلت: والله لأسوءنك! إني رأيت رسول الله ﷺ يلثم حيث يقع قضيبك، قال: فانقبض».

قال: لا نعلم رواه عن حميد إلا يوسف، وهو بصري مشهور، لا بأس به.

قال الشيخ: رجاله وثقوا.

قلت: ما أعرف مفرج بن شجاع هذا بعدالة ولا جرح، نعم، قال الخطيب: إنه مجهول.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٤٢-٣٤٣)]

٣٨١)قال الزمخشري: «...كان في لسان الحسين[1] بن علي رضي الله عنهما رتة...، فقال رسول الله ﷺ: ورثها من عمه موسى».

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٣/٥٩)]

باب

مناقب فاطمة بنت النبي ﷺ

٣٨٢)عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «فاطمة بضعة مني، فمن اغضبها اغضبني».

قال أبوجعفر الطبري في تفسير آل عمران من التفسير الكبير من طريق فاطمة بنت الحسين بن علي: إن جدتها فاطمة قالت: «دخل رسول الله ﷺ يوما وانا عند عائشة فناجاني فبكيت، ثم ناجاني فضحكت، فسألتني عائشة عن ذلك فقلت: لقد علمت اأخبرك بسر رسول الله ﷺ؟ فتركتني فلما توفي سألت فقلت: ناجاني، فذكر الحديث في معارضة جبريل له بالقرآن مرتين وانه قال: احسب اني ميت في عامي هذا، وانه لم ترزأ امرأة من نساء العالمين مثل ما رزئت، فلا تكوني دون امرأة منهن صبراً، فبكيت، فقال: أنت سيدة نساء

(١) في كتاب تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف الزيلعي الحسن بن علي بدل الحسين بن علي.

أهل الجنة إلا مريم فضحكت». قلت: وأصل الحديث في الصحيح دون هذه الزيادة، ثم عند الحاكم من حديث حذيفة بسند جيد، «**أتى النبي ﷺ ملك وقال: إن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة**».

* قول البخاري: فمن أغضبها أغضبني.

قال الحافظ: وأما ما أخرجه الطحاوي وغيره من حديث عائشة في قصة مجيء زيد بن حارثة بزينب بنت رسول الله ﷺ من مكة وفي آخره قال النبي ﷺ: «**هي أفضل بناتي أصيبت في**»، فقد أجاب عنه بعض الأئمة بتقدير ثبوته بأن ذلك كان متقدماً.

[الفتح: (٧/١٣٢-١٣٣)]

٣٨٣)مسند ميناء بن أبي ميناء حديث: «**أنا الشجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها...**» الحديث. الحاكم في مناقب فاطمة: ورواه ابن عدي في الكامل والحديث ضعيف.

[إتحاف المهرة: (١٣/٤٨٥-٤٨٦)]

٣٨٤)عن عائشة: «**ما رأيت قط أحداً أفضل من فاطمة غير أبيها**».

أخرجه الطبراني من المعجم الأوسط، سنده صحيح على شرط الشيخين إلى عمر.

[الإصابة: (٤/٣٧٨)]

٣٨٥)قال المصنف في تلخيص المستدرك عقب حديث في مناقب فاطمة(١) من روايته: هذا من وضع مسلم بن عيسى.

[لسان الميزان: (٦/٣١)]

٣٨٦)عن عائشة رضي الله عنها قلت: «**يا رسول الله مالك إذا دخلت فاطمة قبلتها وجعلت لسانك في فمها كأنك تريد أن تلعقها عسلاً؟ قال: إن جبريل ناولني من الجنة تفاحة فأكلتها فصارت نطفة في صلبي فلما نزلت واقعت خديجة فحملت بفاطمة من تلك النطفة**»، موضوع ساقه الخطيب في تاريخ بغداد..

[لسان الميزان: (٥/١٦٠)]

٣٨٧)عن سويد بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**حوضي أشرب منه يوم القيامة ومن اتبعني من الأنبياء ويبعث الله ناقة ثمود لصالح فيحلبها فيشربها والذين آمنوا معه حتى يوافي بها الموقف ولها رغاء وابنتي فاطمة على العضباء وأنا على البراق**» رواه العقيلي وفيه عبدالكريم بن كيسان مجهول وحديثه منكر.

[لسان الميزان: (٤/٥٢)]

---

(١) ولفظ الحديث: عن سعد مرفوعاً: «**أتاني جبريل بسفرجلة من الجنة فأكلتها ليلة أسري بي فعلقت خديجة بفاطمة، فكنت إذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة**».

٣٨٨)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن فاطمة أحصنت فرجها، فحرم الله ذريتها على النار»**.

قال: لا نعلم رواه عن عاصم هكذا إلا عمرو، وهو كوفي لم يتابع عليه.

قال الشيخ: وعمرو ضعيف.

وقد روي عن عاصم، عن زر مرسلاً.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٤٣-٣٤٤)]

٣٨٩)روى ابن عدي وروي عن ابن مسعود موقوف عن عبدالله مرفوعاً: **«إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار»**..

قال العقيلي: وهو أولى وأخرجه من طريق أبي كريب مرفوعاً وزاد أبو كريب **«هذا للحسن والحسين ولمن أطاع الله منهم»**.

[لسان الميزان: (٤/٣٢٢-٣٢٣)]

٣٩٠)عن علي ﷺ: **«تحشر ابنتي فاطمة وعليها حلة قد عجنت بماء الحيوان»**، الحديث بطوله، وهو ركيك اللفظ وهو موضوع.

[اللسان: (٢/٤١٧-٤١٨)]

٣٩١)أخرج الأزدي عن أبي سعيد رفعه: **«إذا كان يوم القيامة نادى منادياً يا أيها الناس غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة على الصراط»**، قال الأزدي: هذا منكر لا يحتمله هذا الإسناد، وقد رواه العباس بن بكار عن خالد بن بيان، عن الشعبي وهو منكر أيضاً.

[لسان الميزان: (٢/٤١٥)]

٣٩٢)عن أم سليم قالت: **«لم ير لفاطمة دم في حيض ولا نفاس»**، هذا من وضع العباس بن بكار الضبي.

[لسان الميزان: (٣/٢٣٨)]

٣٩٣)ذكره الذهبي عن ابن عباس: في فضل فاطمة، هو موضوع صريح.

[التهذيب: (١٠/٣٨)]

٣٩٤)قال إسحاق بن راهويه: عن يحيى بن جعدة: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: **«إنه كان يعرض علي القرآن في كل عام مرة، وإنه عرض علي العام مرتين، وإني ميت؛ فبكيت، فقال: إنك أول أهلي لحوقاً بي»**، هذا مرسل، وقد وصل من وجه آخر.

[المطالب العالية: (٤/٢٥٦)]

٣٩٥)قال ابن أبي عمر: عن بعض أزواج النبي ﷺ رضي الله عنهما قالت: **«أرسلني النبي ﷺ إلى فاطمة رضي الله عنها فجاءت تمشي مشية أبيها، فحدثها فبكت، فسئلت فقالت: لا أخبر بسر رسول الله ﷺ أحداً»**.

هذا إسناد صحيح، وقد أخرجوا من طريق الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها نحوه مطولاً، لكن ليس فيه الإرسال، فيحتمل أن تكون امرأة أخرى.

[المطالب العالية: (٤/٢٥٦-٢٥٧)]

٣٩٦)قال الزمخشري: ...عن النبي ﷺ أنه دعا فاطمة رضي الله عنها فقال: **«يا بنتاه إنه نعيت إلي نفسي، فبكيت، فقال: لا تبكي، فإنك أول أهلي لحوقا بي»**.

قال الحافظ: أخرجه البيهقي في أواخر الدلائل وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **«لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، دعا رسول الله ﷺ فاطمة فقال لها: إنه قد نعيت إلي نفسي فبكت فقال لها: إصبري فإنك أول أهلي لحوقاً بي. فقال لها بعض أزواج النبي ﷺ»**، الحديث وشاهده في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنهما.

[الكافي الشاف: (٤/٨٠٧)]

٣٩٧)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن علي: أن النبي ﷺ قال لفاطمة: **«ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة، وابنيك سيدا شباب أهل الجنة؟»**.

ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٤٣)]

٣٩٨)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن علي: **«أنه كان عند رسول الله ﷺ، فقال: أي شيء خير للمرأة؟ فسكتوا، فلما رجعت، قلت لفاطمة: أي شيء خير للنساء؟ قالت: لا يراهن الرجال، فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال: إنما فاطمة بضعة مني»**.

قال: لا نعلم له إسناداً عن علي إلا هذا.

قلت: قيس ضعيف، وشيخه مجهول، وشيخ شيخه ضعيف، وآخر القصة ثابت في الصحيح من غير هذا الوجه.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٤٤)]

٣٩٩)قال الزمخشري: ...عن النبي ﷺ: **«أنه جاع زمن قحط فأهدت له فاطمة رضي الله عنها رغيفين وبضعة لحم آثرته بها، فرجع بها إليها وقال: هلمي يا بنية، فكشفت عن الطبق فإذا هو مملوء خبزاً ولحماً، فبهتت وعملت أنها نزلت من عند الله، فقال لها ﷺ: أنى لك هذا؟ فقالت: هو من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب، فقال ﷺ: الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني إسرائيل، ثم جمع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب والحسن والحسين، وجميع أهل بيته، فأكلوا عليه حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو، فأوسعت فاطمة على جيرانها...»**.

قال الحافظ: رواه أبويعلى من حديث جابر. والمتن ظاهر النكارة.

[الكافي الشاف: (١/٣٥٢-٣٥٣)]

٤٠٠)قال الحافظ : قال الإمام أحمد :...عن سلمى قالت : **«اشتكت فاطمة شكواها الذي قبضت فيه فكنت أمرضها، فأصبحت يوماً كأمثل ما رأيتها في شكواها ذلك، قالت: وخرج علي لبعض حاجته فقالت: يا أمه! اسكبي لي غسلا. فسكبت لها غسلاً. فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل ثم قالت: يا أمه! أعطيني ثيابي الجدد، فلبستها ثم قالت: يا أمه! قربي فراشي وسط البيت. فاضجعت فاستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها وقالت: يا أمه! إني مقبوضة وقد تطهرت فلا يكشفني أحد. فقبضت مكانها؛ قالت: فجاء علي فأخبرته فقال: لا والله! لا يكشفها أحد، فدفنها بغسلها ذلك»** .

قلت : وأخرجه عبدالله بن أحمد . وأورده ابن الجوزي في الموضوعات في آخر الكتاب .

قلت : وحمله في هذا الحديث على الثلاثة المذكورين يدل على أنه لم يروه في المسند عن أبي النضر ومحمد بن جعفر وكلاهما من شيوخ الصحيح ، وأما حمله على محمد بن إسحاق فلا طائل فيه فإن الأئمة قبلوا حديثه . وأكثر ما عيب فيه التدليس والرواية عن المجهولين، واما هو في نفسه فصدوق وهو حجة في المغازي عند الجمهور ، وشيخه عبيدالله بن علي يعرف بعبادل ، قال فيه أبوحاتم : شيخ لا بأس به . ومرسل عبدالله بن محمد بن عقيل يعضد مسند محمد بن إسحاق . وقد أخرجه الطبراني في معجمه من طريق عبدالرزاق -به ، فكيف يتأتى الحكم عليه بالوضع! نعم وهو مخالف لما رواه غيرهما من أن علياً وأسماء بنت عميس غسلا فاطمة . وقد تعقب ذلك أيضاً . وشرح ذلك بطول ، إلا أن الحكم بكونه موضوعاً غير مسلم- والله أعلم .

[القول المسدد : (٥٥ ، ٥٦)]

٤٠١)أخرج الحاكم بإسناد صحيح إلى سويد بن غفلة -وهو أحد المخضرمين ممن أسلم في حياة النبي ﷺ ولم يلقه- . قال : **«خطب علي بنت ابي جهل إلى عمها الحارث بن هشام، فاستشار النبي ﷺ فقال: اعن حسبها تسألني؟ فقال: لا ولكن اتأمرني بها؟ قال: لا، فاطمة مضغة مني، ولا احسب إلا انها تحزن او تجزع، فقال: علي لا آتي شيئاً تكرهه»** .

[الفتح : (٣٣٩/٩)]

٤٠٢)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عباس : **«إن علياً خطب بنت ابي جهل، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فبعث إليه رسولا: إن كنت مؤذيناً بها، فرد علينا ابنتنا»** .

قال الشيخ : عبيدالله ضعيف .

[مختصر زوائد البزار : (٣٤٥/٢)]

٤٠٣)قال الحارث : عن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال : **«إن علي بن ابي طالب ﷺ أراد أن يخطب بنت ابي جهل، فقال الناس: اترون رسول الله ﷺ يجد من ذلك؟ فقال ناس: وما ذلك؟ إنما هي امراة من النساء. وقال ناس: ليجدن من هذا، يتزوج ابنة عدو الله على ابنة رسول الله ﷺ. فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فحمد الله تعالى واثنى عليه، ثم قال: أما**

بعد، فما بال اقوام يزعمون اني لا اجد لفاطمة، وإنما فاطمة بضعة مني، إنه ليس لأحد ان يتزوج ابنة عدو الله على ابنة رسول الله ﷺ» ...

قال الحافظ: هذا مرسل، وأصل الحديث في الصحيحين من حديث المسور ﷺ أنه حدث به علي بن الحسين رضي الله عنهما فانقلب على علي بن زيد، وهو سيء الحفظ.

[المطالب العالية: (٤/٢٥٥)]

٤٠٤)عن ابن عباس: **«ان علياً خطب بنت ابي جهل، فبعث إليه النبي ﷺ: إن كنت متزوجاً فرد علينا ابنتنا»**، قال: وفي هذا رواية أصلح من هذا أورده العقيلي في الضعفاء وفيه عبدالله بن تمام وهو منكر الحديث.

[لسان الميزان: (٤/٩٧-٩٨)]

باب
تزويجها بعلي رضي الله عنهما

٤٠٥)عن ابن مسعود في تزويج فاطمة على يد جبريل، وآثار الوضع تلوح فيه.

[لسان الميزان: (٥/٣٢٨-٣٢٩)]

٤٠٦)روى أبو موسى عن سنان بن شفعلة الأوسي قال: قال رسول الله ﷺ: **«حدثني جبريل أن الله تعالى لما زوج فاطمة علياً، أمر رضوان فامر شجرة طوبى، فحملت رقاقاً بعدد محبي آل بيت محمد»**.

وفي السند محمد بن فارس العطشي، وهو رافضي.

[الإصابة: (١/٨٢-٨٣)]

٤٠٧)ترجمة معبد بن عمرو: عن جعفر الضبعي، عن جعفر بن محمد الصادق بخبر كذب في زفاف فاطمة[١]، رواه عنه أحمد بن محمد بن أنس القرمطي انتهى.

[لسان الميزان: (٦/٥٩)]

باب
في إبراهيم ابن النبي ﷺ

٤٠٨)قال الحافظ: أخرج ابن ماجه من حديث ابن عباس قال: **«لما مات إبراهيم ابن النبي ﷺ**

---

(١) عن أسماء بنت عميس قالت: **«يا رسول الله خطب إليك فاطمة ذوو الأسنان والأموال من قريش فلم تزوجهم، وزوجتها هذا الغلام، فلما كان من الليل بعث رسول الله إلى سلمان الفارسي -إلى ان قال- يا علي: هذه مني فمن أكرمها فقد أكرمني، ومن أهانها فقد أهانني، ثم قال: اللهم بارك عليها واجعل بينهما ذرية طيبة إنك سميع الدعاء»**.

وقال: **إن له مرضعاً في الجنة، لو عاش لكان صديقاً نبياً، ولأعتقت أخواله القبط**»،
وروى أحمد وابن مندة من طريق السدي: «**سألت أنساً كم بلغ إبراهيم؟ قال: قد كان ملأ المهد، ولو بقي لكان نبياً، ولكن لم يكن ليبقى، لأن نبيكم آخر الأنبياء**»، ولفظ أحمد: «**ولو عاش إبراهيم ابن النبي ﷺ لكان صديقاً نبياً**»، ولم يذكر القصة وهذه الأحاديث صحيحة.

[الفتح: (١٠/٥٩٤-٥٩٥)]، [الإصابة: (١/٩٤-٩٥)]

٤٠٩) روى أحمد في مسنده عن عائشة، قالت: «**لقد توفي إبراهيم ابن النبي ﷺ، وهو ابن ثمانية عشر شهراً، فلم يصل عليه**». إسناده حسن، ورواه البزار وأبويعلى، وصححه ابن حزم، لكن قال أحمد في رواية حنبل عنه: حديث منكر.

وقال الخطابي: حديث عائشة أحسن اتصالاً من الرواية التي فيها أنه صلى عليه، قال: ولكن هي أولى.

وقال ابن عبدالبر: حديث عائشة لا يصح.

[الإصابة: (١/٩٤)]

٤١٠) وروى ابن ماجه من حديث ابن عباس، قال: «**لما مات إبراهيم ابن النبي ﷺ قال: إن له مرضعاً في الجنة، فلو عاش لكان صديقاً نبياً، ولو عاش لأعتقت أخواله من القبط، وما استرق قبطي**».

وفي سنده أبوشيبة الواسطي إبراهيم بن عثمان، وهو ضعيف.

وأخرجه ابن مندة من هذا الوجه، وقال: غريب.

[الإصابة: (١/٩٤)]

٤١١) وروى ابن سعد، وأبويعلى من طريق عطاء بن عجلان، وهو ضعيف، عن أنس: «**أن النبي ﷺ صلى على ابنه إبراهيم وكبر عليه أربعاً**».

وروى البزار، عن أبي سعيد وهو ضعيف.

وروى أحمد من طريق جابر الجعفي -أحد الضعفاء-، عن الشعبي، عن البراء. قال: «**قد صلى رسول الله ﷺ على ابنه إبراهيم. ومات وهو ابن ستة عشر شهراً**»، ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه، وكذا عبدالرزاق.

[الإصابة: (١/٩٤)]

٤١٢) ترجمة البراء بن أوس: «**أن النبي ﷺ دفع إبراهيم ولده إلى أم بردة بنت المنذر زوج البراء بن أوس ترضعه، وكان النبي ﷺ يأتي إليه فيزوره ويقيل عندها**».

أخرجه الواقدي؛ فإن كان ثابتاً احتمل أن تكون أم بردة أرضعته.

[الإصابة: (٤/٩٨)]

٤١٣)أخرج ابن مندة عن أنس قال: «توفي إبراهيم ابن النبي ﷺ، وهو ابن ستة عشر شهراً، فقال: ادفنوه بالبقيع، فإن له مرضعاً تتم رضاعه في الجنة»، وقال: غريب، لا نعرفه من حديث الثوري إلا من هذا الوجه.

[الإصابة: (١/٩٤)]

٤١٤)أخرج ابن مندة عن أنس: «لما ولد إبراهيم من مارية جاريته كان يقع في نفس النبي ﷺ، حتى أتاه جبريل عليه السلام، فقال: السلام عليكم يا أباإبراهيم»؛ هذا حديث غريب من حديث الزهري.

[الإصابة: (١/٩٣)]

باب
في القاسم ابن النبي ﷺ

٤١٥)أخرج ابن ماجه والطيالسي والحربي من طريق فاطمة بنت الحسين عن أبيها قال: «لما هلك القاسم قالت: خديجة يا رسول الله درت لبينة القاسم فلو كان الله أبقاه حتى يتم رضاعه، قال: كان تمام رضاعه في الجنة»، وفي سنن ابن ماجه بعد قوله: «لم يستكمل رضاعه»، «فقالت: لو أعلم ذلك يا رسول الله لهون علي أمره، فقال: إن شئت دعوت الله فأسمعك صوته، فقالت: بل صدق الله ورسوله» في السند ضعف.

[الإصابة: (٣/٢٦٥)]

باب
فضل زينب بنت النبي ﷺ

٤١٦)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة: «أن النبي ﷺ لما قدم المدينة خرجت زينب ابنته من مكة مع كنانة -أو: ابن كنانة- فخرجوا في إثرها، فأدركها هبار بن الأسود. فلم يزل يطعن بعيرها برمحه حتى صرعها، وألقت ما في بطنها، وأهريقت دماً وحملت، فاشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية، فقالت بنو أمية: نحن أحق بها، وكانت تحت ابن عمهم ابن العاص، فكانت عند هند بنت عتبة بن ربيعة، فكانت تقول لها هند: هذا في سبب أبيك، فقال رسول الله ﷺ لزيد بن الحارثة: الا تنطلق فتجيء بزينب؟، قال: بلى يا رسول الله، قال: فخذ خاتمي فأعطها إياه. فانطلق زيد، فلم يزل يتلطف حتى لقي راعياً، فقال: لمن ترعى؟ قال: لأبي العاص، قال: لمن هذه الغنم، قال: لزينب بنت محمد، فسار معه شيئاً، ثم قال: هل لك إن أعطيتك شيئاً ثم أن تعطيها إياه، ولا تذكره لأحد؟ قال: نعم، فأعطاه الخاتم، فانطلق الراعي فأدخل غنمه، وأعطاها الخاتم

فعرفته، فقالت: من أعطاك هذا؟ قال: رجل، قالت: وأين تركته؟ قال: بمكان كذا وكذا، فسكتت، حتى إذا كان الليل خرجت إليه، فلما جاءته، قال لها زيد: اركبي، بين يدي على بعيري، فقالت: لا، ولكن اركب انت بين يدي، فركب وركبت وراءه، حتى أتت، فكان رسول الله ﷺ يقول: هي افضل بناتي، اصيبت فيَّ، قال: فبلغ ذلك علي بن الحسين، فانطلق إلى عروة، فقال: ما حديث بلغني عنك تحدثه، تنتقص فيه حق فاطمة؟ قال عروة: والله ما أحب ان لي ما بين المشرق والمغرب، واني انتقص حق فاطمة، حقاً هو لها، وأما بعد، فلك علي الا أحدث به أبداً».

قال: لا نعلم رواه عن عروة إلا عمر بهذا اللفظ.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٥٨-٣٥٩)]

باب

فضل رقية وأختها أم كلثوم بنات النبي ﷺ

٤١٧) قال أبويعلى: إن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تزوج حفصة خير من عثمان، وتزوج عثمان خيراً من حفصة، فزوجه ﷺ ابنته»**.

أصله في الصحيح بغير هذا السياق، وأتم منه، والوليد متروك الحديث.

[المطالب العالية: (٤/٣١٢)]

٤١٨) قال الحافظ في حديث صدي بن عجلان: **«لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ في القبر، قال رسول الله ﷺ: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾...»** الحديث.

رواه الحاكم وأحمد.

قلت: لم يتكلم عليه وإسناده ضعيف جداً.

[إتحاف المهرة: (٦/٢٤٢)]

باب

فضل مريم وآسية وغيرهما

٤١٩) قال الحارث: عن هشام بن عروة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«خديجة خير نساء عالمها، ومريم خير نساء عالمها، وفاطمة خير نساء عالمها»**.

قال الحافظ: هذا مرسل صحيح الإسناد، وقد أخرجه الترمذي عن علي رضي الله عنهم بلفظ: **«خير نسائها مريم، خير نسائها فاطمة»**، وهذا المرسل يفسر هذا المتصل.

[المطالب العالية: (٤/٢٥٥)]

باب
فضل خديجة رضي الله عنها

٤٢٠)عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **«اتى جبريل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، هذه خديجة قد اتت معها إناء فيه إدام، أو طعام او شراب، فإذا هي اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني، وبشرها ببيت في الجنة من قصب، لأصخب فيه ولا نصب»**.

رواه البخاري

قال الحافظ: فروى البزار والطبراني من حديث عمار بن ياسر رفعه: **«لقد فضلت خديجة على نساء امتي كما فضلت مريم على نساء العالمين»**، وهو حديث حسن الإسناد. وقد أخرج النسائي بإسناد صحيح واخرجه الحاكم من حديث ابن عباس مرفوعاً: **«افضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم وآسية»**، وقد أورد ابن عبدالبر من وجه آخر عن ابن عباس رفعه: **«سيدة نساء العالمين مريم، ثم فاطمة، ثم خديجة، ثم آسية»** قال: وهذا حديث حسن.

* قول البخاري: فاقرأ عليها السلام من ربها ومني.

قال الحافظ: ومما نبه عليه[1] أنه وقع عند الطبراني من رواية أبي يونس عن عائشة أنها وقع لها نظير ما وقع لخديجة من السلام والجواب، وهي رواية شاذة.

[الفتح: (١٦٨/٧-١٧٣)]

٤٢١)روى العقيلي في الضعفاء وفي سنده عيسى بن مسلم الصفار وحديثه منكر عن ابن عباس، حديثاً في سلام جبرئيل على خديجة رضي الله عنهما[2].

[لسان الميزان: (٤٠٤/٤-٤٠٥)]

٤٢٢)مسند أبي رافع مولى النبي ﷺ: حديث: **«أن رسول الله ﷺ صلى يوم الإثنين، وصلت معه خديجة...»** الحديث[3].

الحاكم في المناقب وقال: صحيح الإسناد. قلت: فيه جماعة من الضعفاء.

[إتحاف المهرة: (٢٥٣/١٤-٢٥٤)]

٤٢٣)عن أبي سلمة، ويحيى بن عبدالرحمن بن حاطب قالا: **«جاءت خولة بنت حكيم فقالت: يا رسول الله كأني أراك قد دخلتك خلة لفقد خديجة، قال: أجل كانت أم عيال وربة**

---

(١) أي السبكي الكبير.

(٢) عن ابن عباس: **«ان جبريل اتى النبي ﷺ وهو عند خديجة فقال: اقرئي خديجة السلام، وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا أذى فيه ولا نصب»**.

(٣) تكملة الحديث: **«...وأنه عرض على علي يوم الثلاثاء الصلاة فأسلم، وقال: دعني او امر أبي طالب في الصلاة قال: فقال ﷺ إنما هو أمانة»**.

بيت» الحديث.

رواه ابن سعد، سنده قوي مع إرساله.

[الإصابة: (٤/٢٨٢)]

٤٢٤)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي رافع قال: **«أول من أسلم من الرجال علي، وأول من أسلم من النساء خديجة»**.

قال الشيخ: رجاله رجال الصحيح.

قلت: كلا والله.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٥٠)]

باب

فضل عائشة رضي الله عنها

٤٢٥)قال الحافظ: أخرج الطحاوي والحاكم بسند جيد عن عائشة أن النبي ﷺ قال في حق زينب ابنته لما أوذيت عند خروجها من مكة: **«هي افضل بناتي، اصيبت فيَّ»**، وقد وقع في حديث خطبة عثمان حفصة زيادة في مسند أبي يعلى **«تزوج عثمان خيراً من حفصة، وتزوج حفصة خير من عثمان»**.

[الفتح: (٧/١٣٦)]

٤٢٦)عن عائشة رضي الله عنها قالت: **«قلت: يا رسول الله ارايت لو نزلت وادياً وفيه شجرة قد اكل منها، ووجدت شجراً لم يؤكل منها، في ايها كنت ترتع بعيرك؟ قال: في التي لم يرتع منها. يعني ان رسول الله ﷺ لم يتزوج بكراً غيرها»**.

رواه البخاري

* قول البخاري: فيه شجرة قد أكل منها، ووجدت شجراً لم يؤكل.

قال الحافظ: وذكره الحميدي بلفظ: **«فيه شجرة قد اكل منها»**، وكذا أخرجه أبونعيم في المستخرج بصيغة الجمع وهو أصوب لقوله بعد في أيها.

* قول البخاري: قال: في التي لم يرتع منها.

قال الحافظ: في رواية أبي نعيم قال: **«في الشجرة التي»** وهو أوضح. وقوله يعني إلخ، زاد أبونعيم قبل هذا قالت فأنا هيه.

[الفتح: (٩/٢٣-٢٤)]

٤٢٧)أخرج ابن حبان وأحمد وأبويعلى والطبراني وأبوداود في كتاب الزهد، والحاكم كلهم من طريق موسى بن عقبة عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«افضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران**

وآسية امرأة فرعون»، وله شاهد من حديث أبي هريرة في الأوسط للطبراني، ولأحمد في حديث أبي سعيد رفعه: «فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران»، وإسناده حسن، وإن ثبت ففيه حجة لمن قال: إن آسية امرأة فرعون ليست نبية.

[الفتح: (٦/٥١٤-٥١٥)]

٤٢٨) قال الحافظ: وأما الحديث الثاني[1] فلا أعرف له إسناداً ولا رأيته في شيء من كتب الحديث إلا في النهاية لابن الأثير ذكره في مادة ح م ر، ولم يذكر من خرجه ورأيته أيضاً في كتاب الفردوس لكن بغير لفظه، ذكره من حديث أنس بغير إسناد أيضاً ولفظه: «خذوا ثلث دينكم من بيت الحميراء»، وبيض له صاحب مسند الفردوس فلم يخرج له إسناداً وذكر الحافظ عماد الدين بن كثير أنه سأل الحافظين المزي والذهبي عنه فلم يعرفاه.

[موافقة الخُبر الخَبر: (١/١٤٩)]

٤٢٩) في ترجمة عائشة بنت أبي بكر الصديق: وكانت تكنى أم عبدالله، فقيل: «إنها ولدت من النبي ﷺ ولداً فمات طفلاً»، ولم يثبت هذا.

[الإصابة: (٤/٣٥٩)]

٤٣٠) قال رسول الله ﷺ: «عائشة زوجتي في الجنة».

من مرسل مسلم البطين.

[الإصابة: (٤/٣٦٠)]

٤٣١) «قالت عائشة: فضلت بعشر، فذكرت مجيء جبريل بصورتها، قالت: ولم ينكح بكراً غيري ولا امرأة أبواها مهاجران غيري، وأنزل الله براءتي من السماء، وكان ينزل عليه الوحي وهو معي، وكنت أغتسل أنا وهو من إناء واحد، وكان يصلي وأنا معترضة بين يديه، وقبض بين سحري ونحري في بيتي وفي ليلتي، ودفن في بيتي».

رواه أبوعوانة.

فيه عيسى بن ميمون وهو واه.

[الإصابة: (٤/٣٦٠-٣٦١)]

٤٣٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «لما أن دخل رسول الله ﷺ المدينة مهاجراً أكثر عليه اليهود المسائل وهو يجيبهم، الحديث، وفيه فمضى إلى منزل أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقال: إن الله أمرني أن أصاهرك وأن أتزوج هذه الجارية عائشة».

قال الحافظ في ترجمة محمد بن الحسن بن الأزهر: قال ابن السمعاني: كان يضع الحديث. وقال

---

(١) أي حديث: «خذوا شطر دينكم عن الحميراء».

الخطيب: هذان الحديثان يعني اللذان تقدما[1] مما صنعت يداه.

[لسان الميزان: (١٢٨/٥)]

٤٣٣) عن الحسن قال: «**ما كلمت امرأة قط أعقل من عائشة رضي الله عنها**» وهو منكر.

[لسان الميزان: (٣٥٤/٣)]

٤٣٤) أورد الدارقطني في غرائب مالك عن عائشة رضي الله عنها قالت: «**قلت: يا رسول الله كيف حبك لي؟ قال: كعقدة الحبل، قالت: فكنت أقول له: كيف العقدة؟ فيقول: على حالها**»، وقال: هذا باطل ومن بين مالك وشيخنا ضعفاء كلهم سوى الشافعي.

[لسان الميزان: (٢٤٢/١)]

٤٣٥) حديث عبدالله بن عباس: «**أنه قال -يعني عائشة- إنما سميت أم المؤمنين لتسعدي**».

رواه أحمد وابن سعد أتم منه.

[إتحاف المهرة: (١٧٩/٨-١٨٠)]

٤٣٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة، أنها قالت: «**لما رأيت من النبي ﷺ طيب نفس قلت: يا رسول الله ادع الله لي، قال: اللهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر، وما أسرت وما أعلنت، فضحكت عائشة، حتى سقط رأسها في حجرها من الضحك، فقال رسول الله ﷺ: أيسرك دعائي؟ فقالت: ومالي لا يسرني دعاؤك، فقال: والله إنها لدعوتي لأمتي في كل صلاة**».

قال: لا نعلم رواه إلا عائشة، ولا له إلا هذا الإسناد.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٣٥٥/٢-٣٥٦)]

باب
حديث الإفك

٤٣٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة، قال: «**كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه، فأصابت عائشة القرعة في غزوة بني المصطلق، فلما كان في جوف الليل انطلقت عائشة لحاجة، فانحلت قلادتها، فذهبت في طلبها، وكان مسطح يتيماً لأبي بكر وفي عياله، فلما رجعت عائشة لم تر العسكر، قال: وكان صفوان بن المعطل السلمي يتخلف عن الناس، فيصيب القدح والجراب، والإداوة -أحسبه قال:- فيحمله، قال: فنظر فإذا عائشة، فغطى -أحسبه قال: وجهه عنها- ثم أدنى بعيره منها، قال:**

(١) قلت الحديث الثاني هو: «**وزن حبر العلماء بدماء الشهداء فرجح عليهم**».

فانتهى إلى العسكر، فقالوا: قولاً -أو-: قالوا فيه» .

قال: ثم ذكر الحديث حتى انتهى، قال: **«وكان رسول الله ﷺ يجيء فيقوم على الباب فيقول: كيف تيكم؟ حتى جاء يوماً، فقال: البشرى يا عائشة فقد أنزل الله عذرك، فقالت: بحمد الله لا بحمدك، قال: وانزل في ذلك عشر آيات: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ قال: فحد رسول الله ﷺ مسطحاً، وحمنة، وحسان»** .

قال: لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد .

وهو إسناد حسن .

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٥٣-٣٥٤)]

٤٣٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة: **«انه لما نزل عذرها، قبل ابوبكر رأسها، فقالت: الا عذرتني؟ فقال: اي سماء تظلني، -أو- اي ارض تقلني، إن قلت ما لا أعلم»** .

صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٥٤-٣٥٥)]

٤٣٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة قالت: **«لما رميت بما رميت به، أردت أن القي نفسي في قليب»** .

إسناد حسن .

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٥٤)]

باب
فضل حفصة بنت عمر رضي الله عنهما

٤٤٠) قال الزمخشري: . . . روى أن عمر قال لها: **«لو كان في آل الخطاب خير لما طلقك، فنزل جبريل عليه السلام وقال: راجعها فإنها صوامة قوامة، وإنها لمن نسائك في الجنة»** .

قال الحافظ: لم أره هكذا، وهو عند الحاكم وغيره بغير ذكر سببه، وقال ابن سعد: أخبرنا زيد، وقال الحارث: أخبرنا عفان قال: عن حماد، عن أبي عمران الجوني، عن قيس بن زيد **«ان رسول الله ﷺ طلق حفصة، فقال: إن جبريل اتاني فقال لي: راجع حفصة فإنها صوامة قوامة، وهي زوجتك في الجنة»**، وروى الحاكم من طريق الحسن بن أبي جعفر، عن ثابت، عن أنس نحوه وزاد تطليقة، والحسن ضعيف. واختلف عليه فيه، ورواه الطبراني والبزار من رواية الحسن المذكور عن عاصم، عن عمار ﷺ .

[الكافي الشاف: (٤/٥٥٠-٥٥١)]، [الإصابة: (٤/٢٧٣)، (٣/٢٨٢)]

٤٤١) عن نافع قال: **«ماتت حفصة حتى ما تفطر»**، أخرجه ابن سعد، سنده صحيح .

[الإصابة: (٤/٢٧٣)]

باب

فضل سودة بنت زمعة رضي الله عنها

٤٤٢)عن محمد بن سيرين : «أن عمر بعث إلى سودة بغرارة من دراهم فقالت: ما هذه؟ قالوا: دراهم، قالت: في غرارة مثل النمر ففرقتها» .

أخرجه ابن سعد ، سنده صحيح .

[الإصابة : (٤/٣٣٩)]

٤٤٣)صح عن عائشة قالت : «ما من الناس احد احب إلي أن أكون في مسلاخه من سودة، إن بها إلا حدة فيها كانت تسرع منها العنة» .

[الإصابة : (٤/٣٣٨)]

باب

فضل زينب بنت جحش رضي الله عنها

٤٤٤)عن القاسم بن محمد قال : قالت زينب حين حضرتها الوفاة : «إني قد اعددت كفني، وإن عمر سيبعث إلي بكفن فتصدقوا بأحدهما، وإن استطعتم ان تتصدقوا بحقوي فافعلوا» من وجه آخر عن عمرة قالت : «بعث عمر بخمسة أثواب بخرها ثوباً من الحراني فكفنت منها وتصدقت عنها أختها حمنة بكفنها الذي كانت أعدته، قال عمرة: فسمعت عائشة تقول: لقد ذهبت حميدة متعبدة مفزع اليتامى والأرامل» .

أخرجه ابن سعد ، سنده فيه الواقدي.

[الإصابة : (٤/٣١٤)]

٤٤٥)من حديث أم سلمة بسند موصول فيه الواقدي : «انها ذكرت زينب فترحمت عليها، وذكرت ما كان يكون بينها وبين عائشة، فذكرت نحو هذا قالت أم سلمة: وكانت لرسول الله ﷺ معجبة، وكان ستكثر منها وكانت صالحة صوامة قوامة صناعاً تصدق بذلك كله على المساكين» .

[الإصابة : (٤/٣١٣)]

٤٤٦)عن محمد بن كعب : «كان عطاء زينب بنت جحش إثني عشر الفاً لم تأخذه إلا عاماً واحداً، فجعلت تقول: اللهم لا يدركني هذا المال من قابل فإنه فتنة ثم قسمته في أهل رحمها وفي أهل الحاجة، فبلغ عمر فقال: هذه امراة يراد بها خير فوقف عليها وأرسل بالسلام وقال: بلغني ما فرقت فأرسل بألف درهم تستبقيها فسلكت به ذلك المسلك» .

أخرجه ابن سعد بسند فيه الواقدي.

[الإصابة : (٤/٣١٤)]

باب

فضل ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها

٤٤٧)عن يزيد بن الأصم قال: «تلقيين عائشة من مكة أنا وابن طلحة ابن أختها، وقد كنا وقفنا على حائط من حيطان المدينة، فأصبنا منه فبلغها ذلك فأقبلت على ابن أختها تلومه، ثم اقبلت علي فوعظتني موعظة بليغة ثم قالت: أما علمت أن الله ساقك حتى جعلك في بيت من بيوت نبيه، ذهبت والله ميمونة ورمى بحبلك على غاربك، أما إنها كانت من اتقانا لله واوصلنا للرحم».

أخرجه ابن سعد، سنده صحيح.

[الإصابة: (٤/٤١٢-٤١٣)]

٤٤٨)عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الأخوات مؤمنات ميمونة وام الفضل وأسماء».

أخرجه ابن سعد، سنده صحيح.

[الإصابة: (٤/٤١٢)]

٤٤٩)صح عن يزيد بن الأصم قال: «دخلت على عائشة بعد وفاة ميمونة فقالت: كانت من اتقانا».

[التهذيب: (١٢/٤٨١)]

باب

فضل جويرية بنت الحارث رضي الله عنها

٤٥٠)من مرسل أبي قلابة قال: «سبى النبي ﷺ جويرية -يعني وتزوجها- فجاءها أبوها فقال: إن بنتي لا يسبى مثلها فخل سبيلها، فقال: أرأيت إن خيرتها أليس قد أحسنت؟ قال: بلى، فأتاها أبوها فذكر لها ذلك فقالت: إخترت الله ورسوله».

سنده صحيح.

[الإصابة: (٤/٢٦٥)]

باب

فضل صفية بنت حيي رضي الله عنها

٤٥١)قال أبويعلى: عن رزينة مولاة رسول الله ﷺ رضي الله عنها قالت: «إن رسول الله ﷺ سبى صفية رضي الله عنها يوم قريظة والنضير يوم فتح الله عزوجل عليه، فجاء يقودها مسبية فلما رات النساء قالت: اشهد لا إله إلا الله وأنك رسول الله، فأرسلها فكان ذراعها رضي الله عنها في يده ﷺ ثم أعتقها، ثم خطبها وتزوجها وأمهرها رزينة».

قال الحافظ : حديث منكر عن نسوة مجهولات، والذي في الصحيح عن أنس ﷺ أنه جعل ﷺ عتقها صداقها .

[المطالب العالية : (٤/٣٢١-٣٢٢)]

٤٥٢)قال الزمخشري : ...عن عكرمة، عن ابن عباس : «**أن صفية بنت حيي أتت رسول الله ﷺ فقالت: إن النساء يعيرنني ويقلن: يا يهودية بنت يهوديين، فقال لها رسول الله ﷺ: هلا قلت إن أبي هارون وإن عمي موسى وإن زوجي محمد**» ....

قال الحافظ : ذكره الثعلبي عن عكرمة، عن ابن عباس بغير إسناد وفي الترمذي عن صفية بنت حيي قالت : «**دخلت على النبي ﷺ وقد بلغني عن عائشة وحفصة كلام. فذكرت ذلك له فقال: ألا قلت: وكيف تكونا خيراً مني وزوجي محمد ﷺ وأبي هارون وعمي موسى عليهما الصلاة السلام**» . وكان الذي بلغها أنهن قلن نحن أكرم على رسول الله ﷺ منها وخير منها ، نحن أزواجه وبنات عمه، وقال : غريب . وليس إسناده بذاك .

[الكافي الشاف : (٤/٣٦٠)]

٤٥٣)عن زيد بن أسلم قال : «**إجتمع نساء النبي ﷺ في مرضه الذي توفي فيه، واجتمع إليه نساؤه فقالت صفية بنت حيي: إني والله يا نبي الله لوددت أن الذي بك بي فغمزن أزواجه ببصرهن، فقال: مضمضن، فقلن: من أي شيء؟، فقال: من تغامزكن بها والله إنها لصادقة**» .

أخرجه ابن سعد ، سنده حسن .

[الإصابة : (٤/٣٤٧-٣٤٨)]

٤٥٤)قا[illegible]على : عن الزبير بن العوام رضي الله عنهما قال : «**لما خلف رسول الله ﷺ نساءه يوم احد بالمدينة في فارع، وفيهن صفية بنت عبدالمطلب رضي الله عنها وخلف فيهن حسان بن ثابت ﷺ، فأقبل رجل من المشركين ليدخل عليهن، فقالت صفية رضي الله عنها لحسان بن ثابت ﷺ: دونك الرجل، فجبن حسان ﷺ وأبى عليها، فتناولت صفية رضي الله عنها السيف فضربت به المشرك حتى قتلته، فأخبر بذلك رسول الله ﷺ فضرب لصفية بسهم كما يضرب للرجال**» .

قال الحافظ : قلت : محمد بن الحسن -هو ابن زبالة المدني- ضعيف جداً ، لكن تابع ابن زبالة عليه إسحاق بن محمد بن أبي فروة، وهو من رجال البخاري، فرواه عن أم عروة، أخرجه البزار من طريقه، وسياقه أتم .

[المطالب العالية : (٤/٣١٨-٣١٩)]

باب

فضل أسماء بنت عميس

٤٥٥)قالت أسماء: «**يا رسول الله إن رجالاً يفخرون علينا ويزعمون انا لسنا من المهاجرين الأولين، فقال: بل لكم هجرتان**».

أخرجه ابن سعد، هو من مرسل الشعبي.

[الإصابة: (٤/٢٣١)]

٤٥٦)روى العقيلي الحديث عن أبي ذر ﷺ رفعه: «**خيرت اسماء من أزواجها الثلاثة في الجنة فاختارت الذي مات موتاً وكان احسنهم خلقاً**»، والحديث منكر.

[لسان الميزان: (٦/١٧٥)]

باب

فضل أم رومان رضي الله عنها

٤٥٧)عن القاسم بن محمد قال: «**لما دليت ام رومان في قبرها قال رسول الله ﷺ: من سره ان ينظر إلى امراة من الحور العين فلينظر إلى هذه**».

ذكره ابن سعد وأخرجه البخاري في تاريخه وابن مندة وأبونعيم، قال البخاري بعد تخريجه: فيه نظر وحديث مسروق أسند.

ففي مسند الإمام أحمد، من طريق أبي سلمة عن عائشة، قالت: لما نزلت آية التخيير بدأ رسول الله ﷺ بعائشة، فقال: «**يا عائشة: إني عارض عليك امراً فلا تفتاتي فيه بشيء حتى تعرضيه على ابويك: ابي بكر، وام رومان، قالت: يا رسول الله وما هو؟ قال: قال الله عزوجل: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً * وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْراً عَظِيماً﴾ [الأحزاب:٢٨]. قالت: قلت: فإني اريد الله ورسوله والدار الآخرة ولا اؤامر في ذلك ابابكر ولا ام رومان. فضحك**». وسنده جيد؛ وأصل القصة في الصحيحين.

[الإصابة: (٤/٤٠٥٢)]

باب

فضل أم سليم رضي الله عنها

٤٥٨)«**أن ام سليم إتخذت خنجر يوم حنين فقال ابوطلحة: يا رسول الله هذه ام سليم معها خنجر، فقالت: إتخذته إن دنا مني احد من المشركين بقرت به بطنه**».

أخرجه ابن سعد ، سنده صحيح .

[الإصابة: (٤/٤٦١)]

باب

فضل أم سالم الأنصارية

٤٥٩)عن عمر منقطع حديث : «جعلت أم سليم الأنصارية سالما مولى أبي حذيفة سائبة لله، فقتل يوم اليمامة وورث سلاحاً وفرساً، فأرسل إليها عمر بن الخطاب: أن خذيه، فقالت: لا حاجة لي فيه، فجعله في سبيل الله....» الحديث أخرجه الحاكم في المناقب .

[إتحاف المهرة: (١٢/٣٢٩)]

باب

فضل سمية أم عمار رضي الله عنها

٤٦٠)وقال مجاهد : «أول من اظهر الإسلام بمكة سبعة: رسول الله ﷺ وابوبكر وبلال وخباب وصهيب وعمار وسمية، فأما رسول الله ﷺ وابوبكر فمنعهما قومهما، وأما الآخرون فألبسوا أدراع الحديد ثم صهروا في الشمس، وجاء أبوجهل إلى سمية فطعنها بحربة فقتلها» .

أخرجه أبوبكر بن أبي شيبة .

وهو مرسل صحيح السند .

[الإصابة: (٤/٣٣٥)]

٤٦١)عن مجاهد قال: «أول شهيد في الإسلام سمية والدة عمار بن ياسر، وكانت عجوزاً كبيرة ضعيفة، ولما قتل أبوجهل يوم بدر قال النبي ﷺ لعمار: قتل الله قاتل أمك» .

أخرجه ابن سعد ، سنده صحيح .

[الإصابة: (٤/٣٣٥)]

باب

مناقب العباس ﷺ

٤٦٢)أخرج ابن شاهين عن عبيد بن قيس بن عاصم التميمي سمعت رسول الله ﷺ يقول : «العباس عمي صنو أبي وبقية آبائي» ، وسنده مجهول .

[الإصابة: (٢/٤٤٦)]

٤٦٣)عن علي ﷺ قال : «**إن النبي ﷺ قال لعمر في العباس ﷺ: إن عم الرجل صنو أبيه**» .
وكان عمر ﷺ تكلم في صدقته . وقال[1] : هذا حديث حسن .
قلت : أبوالبختري : إسمه سعيد بن فيروز ولم يسمع من علي ﷺ .
فالإسناد منقطع ووصفه بالحسن لأن له شواهد مشهورة من حديث أبي هريرة وغيره ، وأمثلة ذلك عنده كثيرة .

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٣٩٦/١)]

٤٦٤)روى ابن حبان حديث عن محمد بن الضوء بن الصلصال عن أبيه : «**العباس أبي وعمي ووصيي ووارثي**» ، وهو حديث منكر .

[لسان الميزان: (٢٠٦/٥-٢٠٧)]

٤٦٥)ترجمة عمر بن محمد بن فليح بن سليمان : قال الدارقطني : منكر الحديث .
وأورد له الدارقطني في غرائب مالك عن عائشة «**من فضل العباس**» ، وقال : تفرد به عمر ، عن أبي غزية ، ولا يصح عن مالك . وبهذا الإسناد إلى مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه : «**إن عمي العباس يوم القيامة في غرفة من غرف الجنة قد أضاءت على تلك الغرف وهو مطل ينظر إلي وأنظر إليه**» . وقال : هذا لا يصح عن مالك ، وعمر منكر الحديث .

[لسان الميزان: (٣٢٨/٤)]

٤٦٦)روى أبو موسى حديث سعد بن إياس الأنصاري البدري قال : سمعت رسول الله ﷺ ، يقول للعباس : «**يا عم إذا كان غداً فلا ترم منزلك أنت وبنوك**» الحديث . إسناده ضعيف ، وله عند ابن ماجه طريق أخرى .

[الإصابة: (٢٢/٢)]

٤٦٧)عن جابر ﷺ رفعه : «**أتاني جبرئيل وعليه قباء أسود ومنطقة وخنجر فقلت: ما هذا؟ قال: يأتي على الناس بعد الإسلام كهذا، فقلت: يا حبيبي من يكون رئيسهم، قال: مَن ولد العباس يتبعهم أهل خراسان، فقلت: أيش يملك ولد العباس؟ قال: يملك ولد العباس الوبر والمدر والسرير والمنبر إلى المحشر والملك المبشر**» وهو موضوع .

[لسان الميزان: (١٣٦/٣)]

٤٦٨)عن العباس بن عبدالمطلب ﷺ قال : «**كنت عند النبي ﷺ ذات ليلة قال: انظر هل ترى في السماء من شيء؟، قلت: نعم أرى الثريا، قال: أما أنه يملك هذه الأمة بعددها من صلبك**» ، وقد رواه أحمد بن حنبل في مسنده عنه : هذا باطل .

---

(١) أي الترمذي .

قال الحافظ: لم أر من سبق المؤلف إلى الحكم على هذا الحديث بالبطلان.

[لسان الميزان: (٤/١٢٢-١٢٣)]

٤٦٩)عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **«لما حاصر رسول الله ﷺ الطائف خرج رجل من الحصن واحتمل رجلاً من الصحابة ليدخله الحصن فقال النبي ﷺ: من يستنقذه وله الجنة، فقام العباس فمضى، فقال: امض ومعك جبرئيل وميكائيل فمضى واحتملهما جميعاً حتى وضعهما بين يدي النبي ﷺ»**، وكأنه موضوع.

[لسان الميزان: (٥/١١١)]

٤٧٠)ترجمة غالب بن الصعب: لا يدري من هو أتى بخبر عن جابر ﷺ: **«كان النبي ﷺ يغتسل بفلاة من الأرض، فأتاه العباس بكساء فستره فقال: اللهم استر العباس وولده من النار»**، فغالب هو الآفة.

[لسان الميزان: (٤/٤١٣)]

٤٧١)أورد ابن عدي عن الساعدي، قال: **«قام رسول الله ﷺ رافعاً رأسه يقول: اللهم استر العباس وولده من النار»** ورد في ترجمة إسماعيل بن قيس بن سعد ثم قال ابن عدي: وعامة ما يرويه منكر.

وأورد ابن حبان له الحديثين[1] الذين أوردهما ابن عدي.

[لسان الميزان: (١/٤٢٩-٤٣٠)]

٤٧٢)روى العقيلي عن علي ﷺ **«سمعت النبي ﷺ يقول للعباس: يا أبة»** في حديث[2] ذكره، قال: ولا يعرف هذا الحديث إلا بهذا الشيخ[3] فظهرا أنه غير الذي ظننته.

[لسان الميزان: (٤/٣٦٤)]

٤٧٣)ترجمة أحمد بن الحجاج بن الصلت: عن سعدويه بإسناد الصحاح مرفوعاً **«يختم هذا الأمر بغلام من ولدك يا عم يصلي بعيسى بن مريم»**، فأحمد آفته.

[لسان الميزان: (١/١٤٩)]

٤٧٤)الحاكم في المستدرك من طريق أبي جعفر بن علي بن الحسين عن أبيه قال: **«اقبل العباس إلى رسول الله ﷺ وعليه حلتان، وله ظفيرتان، وهو ابيض، فلما رآه تبسم، فقال: يا رسول الله ما أضحكك؟ أضحك الله سنك، فقال: أعجبني جمال عم النبي، فقال العباس: ما**

---

(١) والحديث الثاني هو: **«استاذن العباس النبي ﷺ في الهجرة؛ فكتب إليه يا عم أقم مكانك فإن الله سيختم بك الهجرة كما ختم بي النبوة»**.

(٢) وتمام الحديث: **«...والعباس يقول له: يا ابناه، يا ابناه»**.

(٣) هو عمرو بن أبان.

الجمال؟ قال: اللسان»، وهو مرسل، وقال ابن طاهر: إسناده مجهول، ورواه العسكري في أمثاله من حديث آل بيت العباس عن العباس، وفي إسناده محمد بن زكريا الغلابي، وهو ضعيف جداً، ورواه أيضاً عن ابن عائشة عن أبيه معضلاً، ورواه الخطيب وابن طاهر من حديث ابن المنكدر عن جابر بلفظ: «**جمال الرجل فصاحة لسانه**»، وفي إسناده أحمد بن الجارود الرقي وهو كذاب، وأخرجه العسكري في الأمثال من وجه آخر بلفظ: «**إن جمال**»، فذكره، وفي إسناده عبدالله بن إبراهيم الغفاري، وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٣٠)]

٤٧٥) قال الزمخشري في صوت العباس ﷺ: ...زعمت الرواة أنه كان يزجر السباع عن الغنم فيفتق مرارة السبع في جوفه.

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٤/٣٤٣)]

٤٧٦) قال الزمخشري: يروى: «**أن غارة أتتهم يوماً فصاح العباس يا صباحاه، فأسقطت الحوامل لشدة صوته**».

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٤/٣٤٣)]

٤٧٧) قال الزمخشري: ...وكان العباس أجهر الناس صوتاً.

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٤/٣٤٣)]

٤٧٨) قال الزمخشري: ...قال العباس ﷺ: «**فأبدلني الله خيراً من ذلك، لي الآن عشرون عبداً، إن أدناهم ليضرب في عشرين ألفاً، وأعطاني زمزم ما أحب أن لي جميع أموال أهل مكة، وأنا أنتظر المغفرة من ربي**».

قال الحافظ: رواه أبونعيم في الدلائل ورواه ابن مردويه عن ابن عباس بمعناه، وفيه محمد بن حميد الرازي، وهو ضعيف، وقوله: «**وكان العباس أحد الذين ضمنوا إطعام بدر، وخرج بالذهب لذلك**». لم أجد هذا.

[الكافي الشاف: (٢/٢٣٠-٢٣١)]

٤٧٩) عن سعد بن أبي وقاص حديث قال النبي ﷺ للعباس: «**هذا العباس أجود قريش كفاً وأوصلها**»

رواه النسائي.

قال الدارقطني: وروى عن مالك عن أبي سهيل ولا يصح عنه.

[النكت الظراف: (٣/٢٨٨)]

باب

مناقب حمزة رضي الله عنه

٤٨٠) حديث عبدالله بن عباس: «**قتل حمزة بن عبدالمطلب جنبا، فقال رسول الله ﷺ: غسلته الملائكة**».

رواه الحاكم في المناقب: وفيه معلى ضعيف جداً.

[إتحاف المهرة: (٨/٥٧)]

٤٨١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**انطلق فمرهم فليسدوا أبوابهم فانطلقت، فقلت لهم، ففعلوا إلا حمزة، فقلت: يا رسول الله قد فعلوا إلا حمزة، فقال النبي: قل لحمزة فليحول بابه فقلت: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تحول بابك، فحوله، فرجعت إليه وهو قائم يصلي، فقال: ارجع إلى بيتك**».

قال: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن علي، ولا عنه إلا حبة.

قلت: وهو ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣١٠)]

باب

مناقب معاوية رضي الله عنه

٤٨٢) روى ابن عساكر بسند عن أنس بن مالك رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إني لأدخل الجنة فلا أفقد منها إلا معاوية سبعين عاماً، ثم أراه فأقول: يا معاوية أين كنت؟ فيقول: كنت تحت عرش ربي يتحفني بيده. فقال: هذا بما كان يشتمونك في دار الدنيا؟**» قال ابن عساكر: هذا حديث منكر، وفيه غير واحد من المجاهيل.

[لسان الميزان: (٤/١٠٥)]

٤٨٣) روى ابن عدي عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «**قال لا أفتقد أحداً من أصحابي غير معاوية لا أراه ثمانين عاماً ثم يقبل إلي على ناقة من المسك حشوها من الرحمة قوائمها من الزبرجد فأقول: أين كنت؟ فيقول: كنت في روضة تحت عرش ربي يناجيني وأناجيه، ويقول: هذا عوض لما كنت تشتم في الدنيا**»، والحديث موضوع.

[لسان الميزان: (٣/٢٧٥-٢٧٦)]

٤٨٤) يزيد بن محمد المروزي، عن أبيه، عن جده، قال: «**سمعت أمير المؤمنين علياً رضي الله عنه يقول فذكر خبراً فيه: بينا أنا جالس بين يدي رسول الله ﷺ إذ جاء معاوية فأخذ رسول الله ﷺ القلم من يدي فدفعه إلى معاوية فما وجدته في نفسي إذا علمت أن الله أمره بذلك**»

وهذا متن باطل وإسناد مختلق.

[لسان الميزان: (٦/٢٠)]

٤٨٥)في ترجمة محمد بن زهير بن عطي السلمي: قال الأزدي: ساقط، قلت له: خبر باطل لعله هو افتراه متنه «**أوحى الله إلى نبيه استكتب معاوية فإنه امين مأمون**».

[لسان الميزان: (٥/١٦٩-١٧٠)]

٤٨٦)عن زياد بن معاوية بن بريد بن عمر بن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بخبر باطل في فضل معاوية قال: أخبرنا رجل من أهل حوران عن رجل آخر قال: «**إجتمع عشرة من بني هاشم فغدوا على النبي ﷺ فلما قضى الصلاة قالوا: يا رسول الله غدونا إليك لنذكر لك بعض امورنا ان الله قد تفضل بهذه الرسالة فشرفك بها وشرفنا لشرفك، وهذا معاوية بن ابي سفيان يكتب الوحي فقد راينا ان غيره من اهل بيتك اولى به لك منه، قال: نعم انظروا في رجل غيره، قال: وكان الوحي ينزل في كل اربعة ايام من عند الله إلى محمد فأقام جبرئيل اربعين يوماً لا ينزل، فلما كان يوم اربعين هبط جبرئيل بصحيفة فيها مكتوب: يا محمد ليس لك أن تغير من اختاره الله لكتاب وحيه فأقره فإنه امين فأقره**»، قال ابن عساكر في تاريخه: هذا خبر منكر وفيه غير واحد من المجهولين، قلت: بل هو مما يقطع ببطلانه فوالله إني لأخشى أن يكون الذي إفتراه مدخول الإيمان.

[لسان الميزان: (٣/٤١٠-٤١١)]

٤٨٧)أخرج الترمذي والطبراني عن عبدالرحمن بن أبي عميرة المزني، وكان من أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال لمعاوية: «**اللهم علمه الكتاب والحساب وقه العذاب**»، لفظ الطبراني ولفظ الترمذي: «**اللهم اجعله هادياً ومهدياً واهد به**»، وأخرجه ابن قانع عن عبدالرحمن بن أبي عميرة أنه سمع رسول الله ﷺ نحو اللفظ الثاني، وأخرجه البخاري في التاريخ قال: قال لي أبومسهر فذكره بالعنعنة، قال ابن سعد، عن عبدالرحمن بن أبي عميرة المزني يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يكون في بيت المقدس بيعة هدى**»، وله حديث آخر أخرجه عن عبدالرحمن بن أبي عميرة أن رسول الله ﷺ قال: «**ما في الناس نفس مسلمة يقبضها ربها تحب أن ترجع إليكم وأن لها الدنيا وما فيها إلا الشهيد**»، وأخرجه ابن أبي عاصم وابن السكن عن عبدالرحمن بن أبي عميرة المزني قال: «**خمس حفظتهن من رسول الله ﷺ: لا صفر ولا هامة ولا عدوى ولا يتم شهران ستين يوماً ومن خفر ذمة الله لم يرح رائحة الجنة**»، وهذه الأحاديث وإن كان لا يخلو إسناد منها من مقال.

[الإصابة: (٢/٤١٤-٤١٥)]

٤٨٨)ترجمة عبدالرحمن بن عميرة المزني : له عند الترمذي حديث واحد في ذكر معاوية[1].

قال ابن عبدالبر : لا تصح صحبته ولا يثبت إسناد حديثه.

[التهذيب: (٦/٢٢٠)]

عن مسلمة بن مخلد أن النبي ﷺ قال : **«اللهم علم معاوية الكتاب ومكن له في البلاد»** وهو منكر.

[لسان الميزان: (٢/٩٦)]، [التهذيب: (٢/١٢٣)]

٤٨٩)في ترجمة عبدالله بن يحيى المؤدب : عن إسماعيل بن عياش بخبر باطل في فضل معاوية رضي الله عنه[2] لا يدري من ذا.

[لسان الميزان: (٣/٣٧٦)]

٤٩٠)أورد العقيلي حديث عن أبي موسى رضي الله عنه قال : **«دخل النبي ﷺ على أم حبيبة ورأس معاوية في حجرها، فقال لها: أتحبينه، قالت: ومالي لا أحب أخي، قال: فإن الله ورسوله يحبانه»**، فهذا غير صحيح.

[لسان الميزان: (٣/٢٦٣)]

٤٩١)عن أبي هريرة رضي الله عنه **«أن رسول الله ﷺ ناول معاوية سهماً فقال: خذ هذا السهم حتى تلقاني في الجنة»** ذكره العقيلي في الضعفاء وهو ضعيف.

[لسان الميزان: (٢/٢١٩)]

٤٩٢)عن ابن عمر رضي الله عنهما : **«أن جعفراً أهدى إلى النبي ﷺ سفرجلاً فأعطى معاوية ثلاثاً، وقال: القني بهن في الجنة»** أورده ابن عدي وقال باطل، وقال ابن حبان موضوع لا أصل له.

[لسان الميزان: (١/٥٨-٥٩)]

٤٩٣)وأخرج الدارقطني في غرائب مالك عن ابن عمر رضي الله عنهما : **«أهدى جعفر بن أبي طالب إلى رسول الله ﷺ أربع سفرجلات فأعطى منها معاوية ثلاثاً، وقال : القني بهن في الجنة»** وفيه رجل مجهول.

[لسان الميزان: (٤/٧٣)]

٤٩٤)أورد العقيلي عن شداد بن أوس رفعه : **«أبوبكر: أوزن أمتي وخير أمتي وعثمان أحكم أمتي، قال: ومعاوية أحكم أمتي»** وفيه بشير بن زاذان ولا يتابع على هذا، ولا يعرف إلا به.

[لسان الميزان: (٢/٣٧)]

---

(١) أخرجه الترمذي، عن عبدالرحمن بن أبي عميرة المزني، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول في معاوية : **«اللهم اجعله هادياً مهدياً، واهده واهد به»**.

(٢) والحديث هو : **«يطلع عليكم رجل من أهل الجنة فطلع معاوية»**.

٤٩٥)ترجمة الحسين بن يحيى الحنائي : قال ابن الجوزي : وضع حديثاً وهو : «**لما نزلت آية الكرسي، قال: لمعاوية اكتبها فلا يقرؤها أحد إلا كتب لك أجرها**» .

[لسان الميزان: (٢/٣١٧)]

٤٩٦)عن واثلة بن الأسقع ﷺ مرفوعاً : «**الأمناء عند الله ثلاثة: جبريل وإنا ومعاوية**» ، أورده الحاكم أبو أحمد وفيه عبدالله بن جابر الطرسوسي منكر الحديث ، وبه عن إسماعيل ، عن ثور ، عن خالد بن معدان ، عن واثلة مثله .

[لسان الميزان: (٣/٢٦٥-٢٦٦)]

باب
في جعفر بن أبي طالب

٤٩٧)عن أبي هريرة وقال : «**ما احتذى النعال ولا ركب المطايا بعد رسول الله ﷺ افضل من جعفر بن أبي طالب**» . أخرجه الترمذي والحاكم بإسناد صحيح .

قال الحافظ : وفي رواية الترمذي : «**ليقول لامرأته أسماء بنت عميس: أطعمينا فإذا أطعمتنا أجابني، وكان جعفر يحب المساكين ويسكن إليهم، وكان النبي ﷺ يكنيه بأبي المساكين**» .

قلت : لا أدري، أي روايات الترمذي يقصد فإن كانت عن عكرمة عن أبي هريرة فقد صحح لإسنادها . وإن كانت عن أبي هريرة فقد ضعف طريقها .

[الفتح: (٧/٩٥)]

٤٩٨)قال الحافظ : وقع في رواية الإسماعيلي من طريق هشيم بن أبي خالد قال : «**قلنا للشعبي كان ابن جعفر يقال له: ابن ذي الجناحين؟ قال: نعم، رأيت ابن عمر آتاه يوماً أو لقيه فقال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين**» . كأنه يشير إلى حديث عبدالله بن جعفر قال : قال لي رسول الله ﷺ : «**هنيئاً لك أبوك يطير مع الملائكة في السماء**» . أخرجه الطبراني بإسناد حسن . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «**رأيت جعفر بن أبي طالب يطير مع الملائكة**» . أخرجه الترمذي والحاكم وفي إسناده ضعف، لكن له شاهد من حديث علي عند ابن سعد ، وعن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «**مر بي جعفر الليلة في ملأ من الملائكة وهو مخضب الجناحين بالدم**» . أخرجه الترمذي والحاكم بإسناد على شرط مسلم ، وأخرج أيضاً هو والطبراني عن ابن عباس مرفوعاً : «**دخلت الجنة فرأيت فيها جعفراً يطير مع الملائكة**» . وفي طريق أخرى عنه : «**أن جعفراً يطير مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه**» . وإسناد هذه جيد ، وطريق أبي هريرة في الثانية قوى إسناده على شرط مسلم .

[الفتح: (٧/٩٥-٩٦)]

٤٩٩)عن ابن عمر قال: «**كنا مع رسول الله ﷺ فرفع رأسه إلى السماء فقال: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. فقال الناس: يا رسول الله ما كنت تصنع هذا؟ قال: مر بي جعفر بن أبي طالب في ملأ من الملائكة فسلم علي**».

رواه الدارقطني في الغرائب لمالك.

إسناده ضعيف.

[الإصابة: (١/٢٣٨)]

٥٠٠)عن عكرمة، سمعت أبا هريرة يقول: «**ما احتذى النعال ولا ركب المطايا ولا وطيء التراب بعد رسول الله ﷺ افضل من جعفر بن أبي طالب**».

رواه الترمذي والنسائي.

إسناده صحيح.

[الإصابة: (١/٢٣٧)]

٥٠١)عن الشعبي قال: «**تزوج علي اسماء بنت عميس فتفاخر ابناها محمد بن جعفر ومحمد بن أبي بكر، فقال: كل منهما انا اكرم منك وأبي خير من ابيك فقال لها علي: اقضي بينهما. فقالت: ما رأيت شاباً خيرا من جعفر ولا كهلاً خيراً من أبي بكر. فقال لها علي: فما أبقيت لنا؟**».

أخرجه ابن السكن، سنده صحيح.

[الإصابة: (٤/٢٣١)]

٥٠٢)ترجمة علي بن يونس المديني: قد رآه ابن عدي فذكر حكاية باطلة وإسناده مظلم.

وهذه الحكاية ذكرها ابن بطال في شرح البخاري في باب المعانقة، من كتاب الاستئذان، قال: عن علي بن يونس الليثي المدني، قال: «**كنت جالساً عند مالك بن أنس، إذ جاء سفيان بن عيينة يستأذن الباب، فقال مالك: رجل صاحب سنة ادخلوه، فدخل. فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فردوا عليه السلام، فقال: سلامنا عام وخاص السلام عليك يا اباعبدالله ورحمة الله وبركاته، فقال مالك: وعليك السلام ياابا محمد ورحمة الله وبركاته، فصافحه ثم قال: يا ابامحمد لولا انها بدعة لعانقتك، فقال سفيان: عانق من هو خير منك، فقال مالك: جعفر؟ قال: نعم. قال: ذاك حديث خاص يا ابامحمد، قال: ما يعم جعفراً يعمنا وما يخص جعفر يخصنا، إذا كنا صالحين افتأذن لي أن احدث في مجلسك؟ قال: نعم، حدث يا ابامحمد. قال: حدثني عبدالله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال: لما قدم جعفر من أرض الحبشة إعتنقه النبي ﷺ وقبل بين عينيه وقال: جعفر اشبه الناس بي خلقاً وخلقاً**». قلت: وليس في

الإسناد من ينظر في أمره سوى علي هذا.

[لسان الميزان: (٤/٢٦٩-٢٧٠)]

٥٠٣)في البخاري، عن الشعبي: «**أن ابن عمر كان سلم على ابن جعفر، فقال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين**»، وأورده الحاكم من طرق عن البراء، وعن ابن عباس وإسنادهما ضعيف، وروى عن علي في الكامل لابن عدي.

[تلخيص الحبير: (٤/١٢٥٦-١٢٥٧)]

باب
في زيد بن حارثة

٥٠٤)قال الحافظ: أخرج ابن مندة في معرفة الصحابة، وتمام في فوائده بإسناد مستغرب عن آل بيت زيد بن حارثة: «**ان حارثة أسلم يومئذ، وهو حارثة بن شرحبيل بن كعب بن عبدالعزى الكلبي**».

[الفتح: (٧/١٠٩)]

٥٠٥)عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة: «**يا زيد: أنت مولاي ومني وإلي وأحب الناس إلي**».

أخرجه ابن سعد، إسناده حسن، وهو عند أحمد مطول.

[الإصابة: (١/٥٦٤)]

٥٠٦)عن عائشة: «**ما بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة في سرية إلا أمره عليهم ولو بقي لأستخلفه**».

أخرجه أبوبكر بن أبي شيبة، إسناده قوي.

[الإصابة: (١/٥٦٤)]

٥٠٧)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة قالت: «**لما أصيب زيد بن حارثة، جيء بأسامة بن زيد، فأوقف بين يدي رسول الله ﷺ، فدمعت عينا رسول الله ﷺ، فأُخِّر، ثم عاد من الغد بين يديه، فقال: الاقي منك ما لاقيت منك أمس**».

قال: لانعلم رواه إلا مجالد.

قال الشيخ: وعمر شيخه كُذِّب.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٦٠)]

باب
في أسامة بن زيد

٥٠٨)عن ابن عمر: «**فرض عمر لأسامة أكثر مما فرض لي فسألته، فقال: انه كان أحب**

إلى رسول الله ﷺ منك، إن أباه كان أحب إلى رسول لله ﷺ من أبيك».
أخرجه الترمذي، صحيح.

[الإصابة: (١/٥٦٤)]

باب
في عقيل بن أبي طالب

٥٠٩) قال إسحاق بن راهويه: عن محمد بن عقيل قال: قال النبي ﷺ لعقيل: **«يا أبا يزيد، إني لأحبك حبين: حب القرابة، وحب لحب أبي طالب إياك».**
هذا إسناد ضعيف.

[المطالب العالية: (٤/٢٩٧)]

باب
في خالد بن الوليد

٥١٠) روى ابن أبي الدنيا بإسناد صحيح عن خيثمة قال: **«أتى خالد بن الوليد رجل معه زق خمر فقال: اللهم إجعله عسلاً فصار عسلاً»**، وفي رواية له من هذا الوجه: **«مر رجل بخالد ومعه زق خمر فقال: ما هذا؟، قال: خل، قال: جعله الله خلا فنظروا فإذا هو خل، وقد كان خمراً».**

[الإصابة: (١/٤١٤)]

٥١١) عن أبي هريرة قال: **«نزلنا مع رسول الله ﷺ منزلاً فجعل الناس يمرون فيقول رسول الله ﷺ: من هذا؟ فأقول: فلان حتى مر خالد فقال: من هذا؟ قلت: خالد بن الوليد، فقال: نعم عبدالله هذا سيف من سيوف الله».**
أخرجه الترمذي، رجاله ثقات.

[الإصابة: (١/٤١٣)]

٥١٢) قال أبويعلى: عن قيس بن أبي حازم ﷺ قال: أخبرت أن النبي ﷺ قال: **«لا تسبوا خالداً فإنه سيف من سيوف الله عزوجل -سله الله- تعالى على الكفار».**
صحيح الإسناد.

[المطالب العالية: (٤/٢٧٧)]

٥١٣) عن اليسع بن المغيرة القرشي حديث: **«شكى خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ ضيق منزله فقال: اتسع في السماء».**
رواه أبوداود في المراسيل.

قال الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها: رواه الطبراني في الكبير.

[النكت الظراف: (٤٢٢/١٣)]

٥١٤)قال أبويعلى: عن قيس قال: قال خالد بن الوليد ﷺ: «**لقد منعني كثيراً من القراءة الجهاد في سبيل الله تعالى**».

صحيح.

[المطالب العالية: (٢٧٧/٤-٢٧٨)]

٥١٥)قال أبوبكر بن أبي شيبة: عن أبي هريرة ﷺ قال: «**هبطت مع النبي ﷺ من ثنية هرشي، فانقطع شسع نعله ﷺ، فناولته شسعي، فأبى أن يقبله، وجلس ﷺ في ظل شجرة ليصلح نعله فقال ﷺ لي: انظر من ترى؟ قلت: هذا فلان، قال ﷺ: بئس عبدالله فلان، ثم قال ﷺ لي: انظر من ترى؟ قلت: هذا فلان، قال ﷺ: بئس عبدالله، قال: ثم قال ﷺ لي: انظر مَنْ ترى؟ قلت هذا فلان، قال ﷺ: نِعْمَ عبد الله فلان، والذي قال ﷺ: نعم عبدالله فلان خالد بن الوليد ﷺ، وأما الآخران لا أخبر بهما أحداً**».

أبومعشر ضعيف.

[المطالب العالية: (٢٧٦/٤-٢٧٧)]

باب

في أبوالعاص بن الربيع

٥١٦)عن عبدالله بن أبي أوفى رفعه: «**سألت ربي أن لا أتزوج أحداً من أمتي ولا أتزوج إليه إلا كان معي في الجنة، فأعطاني**»، أخرجه الحاكم في مناقب علي. وله شاهد عن عبدالله بن عمر وعند الطبراني في الأوسط بسند واه.

[الفتح: (١٠٧/٧)]

باب

في صهيب

٥١٧)قال إسحاق بن راهويه: عن أبي عثمان النهدي قال: «**إن صهيباً حين أراد الهجرة إلى المدينة قال له كفار قريش: أتيتنا صعلوكاً فكثر مالك عندنا وبلغت ما بلغت، ثم تريد أن تخرج بنفسك ومالك، والله لا يكون ذلك، فقال لهم: أرأيتم إن أعطيتكم مالي أتخلون سبيلي؟ قالوا: نعم، فقال: أشهدكم أني قد جعلت لكم مالي، فبلغ ذلك رسول اله ﷺ فقال: ربح صهيب، ربح صهيب**».

قال الحافظ: هذا حديث صحيح إن كان أبوعثمان سمعه من صهيب، وقد رواه جعفر بن سليمان

الضبعي، عن عوف، عن أبي عثمان، عن صهيب ﷺ قال: لما أردت... فذكر نحوه، فصح اتصاله ولله الحمد، أخرجه ابن مردويه في التفسير المسند من حديث جعفر ورواه ابن حبان وهو مرسل.

[المطالب العالية: (٤/٢٨٦-٢٨٧)]، [إتحاف المهرة: (٦/٣١٦)]

٥١٨) قال أبويعلى: عن جابر ﷺ قال: **«قال عمر ﷺ لصهيب ﷺ: يا صهيب: إن فيك خصالاً ثلاثة أكرهها لك، قال ﷺ: إطعامك الطعام ولا مال لك، واكتفاؤك وليس لك ولد، وادعاؤك إلى العرب وفي لسانك لكنة، قال ﷺ: أما ما ذكرت من الطعام فإن رسول الله ﷺ قال: افضلكم من أطعم الطعام، وايم الله لا اترك إطعام الطعام أبداً، وذكر الكنية قال: فعليها أحيا وعليها أموت، وذكر الادعاء قال: فأنا صهيب بن سنان حتى أنتسب إلى نمر بن قاسط، كنت ارعى على أهلي، وإن الروم اغارت فرّقتني فعلمتني لغتها، فهو الذي ترى من لكنتي»**.

قال الحافظ: هذا إسناد غريب، وقد أخرج أحمد من طريق حمزة بن صهيب قال: إن صهيباً ....، فذكر نحوه، وهذا السياق أوفى، وفي البخاري طرف منه، وفي ابن ماجه طرف آخر وإنما أخرجته لغرابة إسناده وإستيفاء سياقه.

[المطالب العالية: (٤/٢٨٧-٢٨٨)]

باب
في أبي بن كعب

٥١٩) قال الحافظ: وقد أخرج الترمذي وغيره من طريق أبي قلابة عن أنس مرفوعاً في ذكر أبي وفيه ذكر جماعة وأوله: **«ارحم امتي بامتي ابوبكر -وفيه- واقرؤهم لكتاب الله ابي بن كعب»** الحديث وصححه، لكن قال غيره: إن الصواب إرساله، وأما قوله: **«واقضانا علي»** فورد في حديث مرفوع أيضاً عن أنس رفعه: **«اقضى امتي علي بن ابي طالب»**، أخرجه البغوي، وعن عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن النبي ﷺ مرسلاً: **«ارحم امتي بامتي ابوبكر واقضاهم علي»**، الحديث ورويناه موصولاً في فوائد أبي بكر ومحمد بن العباس بن نجيح من حديث أبي سعيد الخدري مثله.

[الفتح: (٨/١٦-١٧)]

باب
في مصعب بن عمير

٥٢٠) أخرج الترمذي بسند فيه ضعف عن علي قال: **«راى رسول الله ﷺ مصعب بن عمير فبكى للذي كان فيه من النعمة ولما صار إليه»**.

[الإصابة: (٣/٤٢١)]

٥٢١)قال الزمخشري: ...قد قتل مصعب أخاه أباعزيز يوم أحد، ووقى رسول الله ﷺ بنفسه حتى نفذت المشاقص في جوفه.

لم أجده.

[الكافي الشاف: (٤/٦٨٤)]

باب

عمار بن ياسر

٥٢٢)روى البزار من حديث عائشة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مليء إيماناً إلى مشاشه**»، يعني عماراً وإسناده صحيح، وقد جاء في حديث آخر: «**إن عمارا مليء إيماناً إلى مشاشه**»، أخرجه النسائي بسند صحيح.

[الفتح: (٧/١١٦)]

٥٢٣)الطبراني أخرج من طريق الحسن البصري قال: «**كان عمار يقول: قاتلت مع رسول الله ﷺ الجن والإنس، أرسلني إلى بئر فلقيت الشيطان في صورة إنسي، فصارعني فصرعته**» الحديث. وفي سنده الحكم بن عطية مختلف فيه، والحسن لم يسمع من عمار.

[الفتح: (١١/٧٢)]

٥٢٤)عن حذيفة بن اليمان: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار: «**لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية عن الطريق**» وفيه قول حذيفة: «**انظروا إلى الفئة التي فيها ابن سمية فالزموها فإنه يدور مع كتاب الله...**» الحديث.

رواه الحاكم، فيه مسلم الأعور وهو ضعيف.

[إتحاف المهرة: (٤/٢٦٢-٢٦٣)]

٥٢٥)قال إسحاق بن راهويه: قال عمار بن ياسر ﷺ: «**قاتلت مع رسول الله ﷺ الجن والإنس، قيل: وكيف قاتلت الجن؟ قال: نزلنا منزلاً فأخذت قربتي ودلوي لأستقي، فقال: إنه سيأتيك على الماء آت يمنعك، فلما كنت على البئر أتاني رجل أسود كأنه مرس فقال: إنك لا تستقي اليوم منها ذنوباً، فأخذني فأخذته فصرعته، ثم أخذت حجراً فكسرت أنفه ووجهه، ثم ملأت قربتي، فأتيت النبي ﷺ فقال: هل أتاك على الماء أحد؟ فقلت: رجل أسود، فأخبرته بالذي صنعت، فقال ﷺ: ذاك الشيطان...**».

هذا إسناد منقطع، ورجاله ثقات.

[المطالب العالية: (٤/٢٧٥)]

٥٢٦)عن علي قال: «**استأذن عمار على النبي ﷺ فقال: ائذنوا له مرحباً بالطيب المطيب**»، في رواية أن علياً قال: ذلك، وقال: «**سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن عماراً مليء إيماناً إلى**

مشاشه»، أخرجه الترمذي وابن ماجه وسنده حسن عن خالد بن الوليد قال: «**كان بيني وبين عمار كلام فأغلظت له فشكاني إلى النبي ﷺ، فجاء خالد فرفع رسول الله ﷺ راسه فقال: من عادى عماراً عاداه الله، ومن ابغض عماراً ابغضه الله**»، وفي الترمذي عن عائشة مرفوعاً: «**ما خير عمار بين امرين إلا اختار ايسرهما**»، وعن حذيفة رفعه: «**اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار**»، وأخرجه الترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: حسن.

[الإصابة: (٢/٥١٢)]

باب
ما جاء في آل ياسر

٥٢٧) أخرج أبوأحمد الحاكم عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه قال: «**مر رسول الله ﷺ بياسر وعمار وام عمار وهم يؤذون في الله تعالى، فقال لهم: صبراً يا آل ياسر، صبراً يا آل ياسر، فإن موعدكم الجنة**»، وأخرج أحمد في الزهد من طريق يوسف بن ماهك مرسلاً، وأخرج الحارث في مسنده والحاكم أبوأحمد وابن مندة، عن عثمان وهو منقطع، وأخرجه الحاكم والطبراني في الأوسط من رواية أبي الزبير عن جابر مرفوعاً، ورواه ابن الكلبي في التفسير عن أبي صالح، عن ابن عباس نحوه، وزاد وعبدالله بن ياسر وزاد «**فطعن ابوجهل سمية في قبلها فماتت ومات ياسر في العذاب ورمي عبدالله فسقط**».

[الإصابة: (٣/٦٤٧-٦٤٨)]

باب
في زيد بن ثابت

٥٢٨) إن أباهريرة قال: «**لما مات زيد بن ثابت مات اليوم حبر الأمة ولعل الله ان يجعل في ابن عباس منه خلفاً**».

رواه ابن سعد، سنده صحيح.

[التهذيب: (٥/٢٤٤)]

٥٢٩) من طريق قبيصة قال: «**كان زيد راسا بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض**».

رواه ابن سعد، سنده فيه الواقدي.

[الإصابة: (١/٥٦٢)]

٥٣٠) عن خارجة بن زيد: «**كان عمر يستخلف زيد بن ثابت إذا سافر، فقلما رجع إلا اقطعه حديقة من نخل**».

رواه البغوي، إسناده صحيح.

[الإصابة: (٥٦٢/١)]

٥٣١)**«كان زيد بن ثابت أحد أصحاب الفتوى وهم ست: عمر وعلي وابن مسعود وأبي وأبوموسى وزيد بن ثابت»**.

رواه ابن سعد، إسناده صحيح.

[الإصابة: (٥٦٢/١)]

٥٣٢)حديث: ...**«افرضكم زيد»** أحمد، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان، والحاكم من حديث أبي قلابة عن أنس: **«ارحم امتي بامتي ابو بكر»** -الحديث- وفيه: **«أعلمها بالفرائض زيد بن ثابت»**، صححه الترمذي والحاكم وابن حبان، وفي رواية الحاكم: **«افرض امتي زيد»**، وصححها أيضاً وقد أعل بالإرسال، وسماع أبي قلابة من أنس صحيح، إلا أنه قيل: لم يسمع منه هذا، وقد ذكر الدارقطني الإختلاف فيه على أبي قلابة في العلل، ورجح هو وغيره كالبيهقي والخطيب في المدرج: أن الموصول منه ذكر أبي عبيدة، والباقي مرسل، ورجح ابن المواق وغيره رواية الموصول وله طريق أخرى عن أنس أخرجها الترمذي من رواية داود العطار، عن قتادة عنه، وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف، ورواه عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة مرسلاً قال الدارقطني: هذا أصح، وفي الباب عن جابر رواه الطبراني في الصغير بإسناد ضعيف في ترجمة علي بن جعفر، وعن أبي سعيد رواه قاسم بن أصبغ عن ابن أبي خيثمة، والعقيلي في الضعفاء، عن علي بن عبدالعزيز كلاهما عن أحمد بن يونس، عن سلام، عن زيد العمى، عن أبي الصديق عنه، وزيد وسلام ضعيفان، وعن ابن عمر رواه ابن عدي في ترجمة كوثر بن حكيم وهو متروك، وله طريق أخرى في مسند أبي يعلى من طريق ابن البيلماني عن أبيه، عنه، وأورده ابن عبدالبر في الاستيعاب من طريق أبي سعد البقال عن شيخ من الصحابة يقال له: محجن أو أبومحجن.

[تلخيص الحبير: (١٠٦٢/٣-١٠٦٣)]، [بلوغ المرام: (٢٨٤-٢٨٥)]، [الإصابة: (٥٦١/١-٥٦٢)]

[الدراية: (٢٩٧/٢)]

باب
في أبي ذر

٥٣٣)أخرج العقيلي عن أبي هريرة ﷺ رفعه: **«ما اقلت الخضراء»** الحديث[1]، وزاد فيه: **«وان أردتم أن تنظروا إلى اشبه الناس بعيسى ابن مريم زهداً وبرا ونسكاً فعليكم به»**، وقال:

---

(١) وتمام الحديث: **«ما اقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء اصدق لهجة من ابي ذر»**.

روى أول الحديث بإسناد أصلح من هذا .

[لسان الميزان: (٣١٤/٤)]

٥٣٤)ذكره أبو موسى في الذيل عن هجنع قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سره أن ينظر إلى عيسى بن مريم فلينظر إلى أبي ذر**» ، انتهى . وأورده ابن عساكر في ترجمة أبي ذر من طريق هيثم، وقال: هذا مرسل، قلت: وأخرج الطبراني، الحديث المذكور .

[الإصابة: (٦٢٢/٣)]

٥٣٥)عن ابن مسعود قال: «**كان لا يزال يتخلف الرجل في تبوك فيقولون: يا رسول الله تخلف فلان، فيقول: دعوه فإن يكن فيه خير فسيلحقه الله بكم، وإن يكن غير ذلك فقد أراحكم الله منه، فتلوم أبوذر على بعيره فأبطأ فأخذ متاعه على ظهره ثم خرج ماشياً، فنظر ناظر من المسلمين فقال: هذا الرجل يمشي على الطريق، فقال رسول الله ﷺ: كن أباذر، فلما تأملت القوم قالوا: يا رسول الله هو والله أبوذر، فقال: يرحم الله أباذر يعيش وحده، ويموت وحده، ويحشر وحده**» .

رواه ابن إسحاق في السيرة النبوية .

سنده ضعيف .

[الإصابة: (٦٤/٤)]

٥٣٦)أبوالمثنى: «**عويمر حكيم امتي، وجندب طريد امتي، يعيش وحده ويموت، وحده، والله وحده يكفيه**» .

قال الحافظ: الحارث من طريق أبي المثنى المليكي وليست له صحبة، فذكره مرسلاً .

[تسديد القوس: (٨٢/٣)]

٥٣٧)قال إسحاق بن راهويه: عن القرظي قال: «**خرج أبوذر ﷺ إلى الربذة، فأصابه قدره، فأوصاهم أن اغسلوني وكفنوني، ثم ضعوني على قارعة الطريق، فأول ركب يمرون بكم، فقولوا: هذا أبوذر صاحب رسول الله ﷺ فأعينونا على غسله ودفنه، ففعلوا، فأقبل عبدالله بن مسعود ﷺ في ركب من العراق، وقد وضعت الجنازة على قارعة الطريق فقام إليه غلام، فقال: هذا أبوذر صاحب رسول الله ﷺ، قال: فبكى عبدالله بن مسعود وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: تمشي وحدك، وتموت وحدك، وتبعث وحدك...**» .

قال الحافظ: القرظي ما عرفته، فإن كان محمد بن كعب فالحديث منقطع .

[المطالب العالية: (٣٠٣/٤-٣٠٤)]

٥٣٨)ترجمة أبي ذر الغفاري: عن هانيء بن هانيء، عن علي «**أبوذر وعاء مليء علماً ثم أوكيء عليه**» ، أخرجه أبوداود، سنده جيد .

[الإصابة (٦٤/٤)]

٥٣٩)مسند أبي ذر الغفاري: حديث: «**لقد رأيتني ربع الإسلام، لم يسلم قبلي إلا النبي ﷺ وأبوبكر وبلال**»، الحاكم في المناقب قال: صحيح الإسناد، قلت: بل صدقة ضعيف جداً.

[إتحاف المهرة: (١١٠/١٤)]

باب
في عبدالله بن سلام

٥٤٠)وقع عند الدارقطني من طريق سعيد بن داود، عن مالك ما يعكر على هذا التأويل، فإنه أورده بلفظ: سمعت النبي ﷺ يقول: «**لا اقول لأحد من الأحياء إنه من أهل الجنة إلا لعبدالله بن سلام**»، وبلغني أنه قال: «**وسلمان الفارسي**»، لكن هذا السياق منكر، فإن كان محفوظاً حمل على أنه ﷺ قال ذلك قديما قبل أن يبشر غيره بالجنة. وقد أخرج ابن حبان من طريق مصعب بن سعد، عن أبيه سبب هذا الحديث بلفظ: سمعت النبي ﷺ يقول: «**يدخل عليكم رجل من أهل الجنة، فدخل عبدالله بن سلام**»، وهذا يؤيد صحة رواية جماعة، ويضعف رواية سعيد بن داود.

[الفتح: (١٦٢/٧)]

٥٤١)قال الحافظ: ...رواية أبي داود ووهب لم أجدها.

[هدي الساري: (٥٤)]

٥٤٢)أخرج أحمد وإسحاق بسند حسن، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: «**اتى رسول الله ﷺ بقصعة فأكل منها ففضلت فضلة فقال: يجيء رجل من هذا الفج يأكل هذه الفضلة من أهل الجنة وكنت تركت اخي عمير ليتوضأ فقلت هو عمير فجاء عبدالله بن سلام فأكله...**».

[الإصابة: (٣٦/٣)]

٥٤٣)أخرج البغوي في المعجم بسند جيد عن عبدالله بن معقل، قال: «**نهى عبدالله بن سلام علياً، عن خروجه إلى العراق وقال: إلزم منبر رسول الله ﷺ فإن تركته لا تراه ابداً، فقال علي: إنه رجل صالح منا**».

[الإصابة: (٣٢١/٢)]

٥٤٤)في التاريخ الصغير للبخاري بسند جيد عن يزيد بن عمير قال: «**حضرت معاذ الوفاة فقيل له أوصنا، فقال: إلتمسوا العلم عند أبي الدرداء وسلمان وابن مسعود وعبدالله بن سلام الذي كان يهودياً فأسلم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنه عاشر عشرة في الجنة**» أخرجه الترمذي عن معاذ مختصراً.

[الإصابة: (٣٢١/٢)]

٥٤٥)أخرج ابن عساكر بسند جيد، عن أبي بردة بن أبي موسى: «أتيت المدينة فإذا عبدالله بن سلام جالس في حلقة متخشعاً عليه سيما الخير».

[الإصابة: (٢/ ٣٢١)]

٥٤٦)قال إسحاق بن راهويه: عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أول من يدخل من باب المسجد رجل من أهل الجنة، فدخل عبدالله بن سلام رضي الله عنه، فقال له رجل: إن النبي ﷺ قال: كذا وكذا، فأي عمل لك أوثق ترجو به؟ قال: إن عملي ضعيف، وإن أوثق عملي أرجو به سلامة صدري، وتركي ما لا يعنيني».

قال الحافظ: هذا حديث ضعيف ومنقطع أيضاً، وأصله في الصحيح.

[المطالب العالية: (٤/ ٣٠٨)]

باب

في معاذ بن جبل

٥٤٧)قال الحافظ: أخرج ابن حبان والترمذي من حديث أبي هريرة رفعه: «نعم الرجل معاذ بن جبل، كان عقبياً بدرياً من فقهاء الصحابة»، وقد أخرج الترمذي وابن ماجه عن أنس رفعه: «أرحم أمتي أبوبكر -وفيه- وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ» ورجاله ثقات، وصح عن عمر أنه قال: «من أراد الفقه فليأت معاذاً».

[الفتح: (٧/ ١٥٧)]

٥٤٨)وفي مرسل أبي عون الثقفي، عن النبي ﷺ: «يأتي معاذ يوم القيامة أمام الناس برتوة»، أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه وأورده ابن عساكر.

[الإصابة: (٣/ ٤٢٧)]

٥٤٩)في طبقات ابن سعد من طريق منقطع أن النبي ﷺ كتب إلى أهل اليمن لما بعث معاذاً: «إني بعثت لكم خير أهلي».

[الإصابة: (٣/ ٤٢٧)]

٥٥٠)عن عبادة بن الصامت مرفوعاً: «معاذ أعلم الأولين والآخرين بعد النبيين والمرسلين وإن الله يباهي به الملائكة»، رواه الحاكم قال الذهبي في تلخيصه: أحسبه موضوعاً.

[لسان الميزان: (٤/ ١١٨)]

باب

في سعد بن معاذ

٥٥١)عن جابر رضي الله عنه سمعت النبي ﷺ يقول: «اهتز العرش لموت سعد بن معاذ»، وعن الأعمش،

حدثنا أبوصالح، عن جابر، عن النبي ﷺ مثله فقال رجل لجابر: فإن البراء يقول: اهتز السرير فقال: إنه كان بين هذين الحيين ضغائن، سمعت النبي ﷺ يقول: **«اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ»** ...

رواه البخاري

* قول البخاري: فإن البراء يقول: اهتز السرير.

قال ابن عمر: يعني عرش سعد الذي حمل عليه، وهذا من رواية عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عمر، وفي حديث عطاء مقال لأنه ممن إختلط في آخر عمره، ويعارض روايته أيضاً ما صححه الترمذي من حديث أنس قال: **«لما حملت جنازة سعد بن معاذ فقال المنافقون: ما أخف باهتزار جنازته، فقال النبي ﷺ: إن الملائكة كانت تحمله»**، قال الحاكم: الأحاديث التي تصرح باهتزار عرش الرحمن مخرجة في الصحيحين، وليس لمعارضها في الصحيح ذكر.

[الفتح: (١٥٥/٧)]

٥٥٢) قال الحافظ: ...أخرج ابن السكن، وأبونعيم عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ عن أبيه، قال: **«لبس رسول الله ﷺ قباء مزرر بالديباج فجعل الناس ينظرون إليه، فقال: مناديل سعد في الجنة افضل من هذا»** رواته موثقون إليه.

[الإصابة: (٥٣٨/٢)]

٥٥٣) روى الخطيب في المتفق بإسناد واه، وأبوموسى في الذيل بإسناد مجهول عن الحسن، عن أنس: **«ان النبي ﷺ لما رجع من تبوك إستقبله سعد بن معاذ الأنصاري، فقال: ما هذا الذي ارى بيدك؟ قال: من أثر المر والمسحاة أضرب وأنفق على عيالي، فقبل النبي ﷺ يده، وقال: هذه يد لا تمسها النار...»**.

[الإصابة: (٣٨/٢)]

٥٥٤) قال الحافظ: عن ابن عمر رفعه قال: **«لقد شهده سبعون الف ملك لم ينزلوا إلى الأرض قبل ذلك -اي في جنازة سعد بن معاذ-»**.

رواه ابن سعد، إسناده صحيح.

[الدراية: (٢٣٧/١)]

٥٥٥) روى الحافظ بسنده عن محمد بن إسحاق، فذكر قصة بني قريظة وحصارهم إلى أن قال: **«ونزلوا على حكم رسول الله ﷺ، فتواثبت الأوس فقالوا: موالينا، فقال: الا ترضون أن يحكم فيهم رجلاً منكم؟، قالوا: بلى، فقال: فذاك إلى سعد بن معاذ، قال: فلما حكمه قال: إني احكم بقتل الرجال ويقسم الأموال ويسبي الذراري والنساء»** قال: فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبدالرحمن بن عمر بن معاذ، عن علقمة بن وقاص الليثي، أن النبي ﷺ قال لسعد: **«لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة ارقعة»**.

هذا حديث مرسل رجاله ثقات.

وروى أيضاً بسنده عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه ﷺ قال: «لما حكم سعد بن معاذ في بني قريظة أن يقتل من جرت عليه الموسى، وأن تقسم أموالهم وذراريهم، فقال رسول الله ﷺ: لقد حكمت فيهم اليوم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سماوات».

هذا حديث حسن، أخرجه ابن سعد في الطبقات.

وأخرجه النسائي والطحاوي والحاكم من عدة طرق.

ومن طريق شعبة خرج في الصحيح ولفظه في آخره: «لقد حكمت فيهم بحكم الملك»، ولم يذكر ما بعده.

[موافقة الخُبر الخَبر: (٢/٤٣٨-٤٤٠)]

٥٥٦)حديث: لما مات سعد بن معاذ، صاحت أمه، فقال لها رسول الله ﷺ: «ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك، فإن ابنك أول من ضحك الله إليه، واهتز منه العرش»، ابن خزيمة في التوحيد .قلت: لا والله ما هو به، بل هو أقدم منه، وأضعف.

الحاكم في المناقب وقال: صحيح الإسناد، ورواه أحمد.

[إتحاف المهرة: (١٦/٢/٨٦٥-٨٦٦)]

باب

في سعيد بن العاص

٥٥٧)عن ابن عمر قال: «جاءت امرأة ببرد فقالت: إني نويت أن أعطي هذا البرد أكرم العرب فقال لها النبي ﷺ: أعطيه هذا الغلام -يعني سعيد بن العاص-».

رواه الزبير بن بكار، والحديث لا يصح.

[التهذيب: (٤/٤٣-٤٤)]

باب

عمرو بن العاص

٥٥٨)أخرج أحمد من حديث طلحة أحد العشرة رفعه: «عمرو بن العاص من صالحي قريش»، ورجال سنده ثقات إلا أن فيه إنقطاعاً بين ابن أبي مليكة وطلحة وأخرجه البغوي وأبويعلى من هذا الوجه وزاد: «نعم أهل البيت عبدالله وأبوعبدالله وأم عبدالله»، وأخرجه ابن سعد بسند رجاله ثقات إلى ابن أبي مليكة مرسلاً، لم يذكر طلحة وزاد: «يعني عبدالله بن عمرو بن العاص»، وأخرج أحمد بسند حسن عن عمرو بن العاص قال: «بعث إلى النبي ﷺ فقال: خذ عليك ثيابك وسلاحك ثم ائتني فأتيته فقال: إني أريد أن أبعثك على جيش فيسلمك

الله ويغنمك وأرغب لك من المال رغبة صالحة، فقلت: يا رسول الله ما أسلمت من أجل المال بل أسلمت رغبة في الإسلام، قال: يا عمرو نعم ما بالمال الصالح المرء الصالح»، وأخرج أحمد والنسائي بسند حسن عن عمرو بن العاص قال: **«فزع أهل المدينة فزعا فتفرقوا فنظرت إلى سالم مولى أبي حذيفة في المسجد عليه سيف مختفيا ففعلت مثله فخطب النبي ﷺ فقال: ألا يكون فزعكم إلى الله ورسوله ألا فعلتم كما فعل هذان الرجلان المؤمنان»**.

[الإصابة: (٣/٣)]

باب
في بلال

٥٥٩)قال الحافظ: روى أبوبكر بن أبي شيبة بإسناد صحيح عن قيس بن أبي حازم قال: **«اشترى أبوبكر بلالاً بخمس أواق، وهو مدفون بالحجارة»**.

[الفتح: (١٢٥/٧)]

٥٦٠)عن امرأة بلال، **«أن النبي ﷺ أتاها فسلم فقال: «أثم بلال»**، فقالت: لا، فقال: **«لعلك غضبى على بلال»**، فقالت: إنه يجيئني كثيراً فيقول: قال رسول الله ﷺ فقال: **«ما حدثك بلال عني، فقد صدقك بلال لا يكذب، لا تغضبي بلالاً فلا يقبل منك عمل ما غضب عليك بلال»**

وصله أبونعيم، وهو في مسند يعقوب بن شيبة.

سنده حسن.

[الإصابة: (٤٢٨/٤)]

٥٦١)روى البخاري في تاريخه من طريق يزيد بن حصين، عن أبيه، قال: **«شهدت بلالاً خطب على أخيه فزوجوه عربية»**. وقال: لم يصح سنده.

[الإصابة: (٣٣٩/١)]

باب
في عبدالله بن مسعود

٥٦٢)حديث: **«جاء رجل إلى عمر فقال: من أين جئت؟ فقال: من العراق وقد تركت بها رجلاً يملي المصحف...»** الحديث[١].

---

(١) تكملة الحديث: ...عن ظهر قلب، قال: ومن هو؟ قال: ابن مسعود، قال: ما في الناس أحد أحق بذلك منه، ثم قال:
=

رواه النسائي في المناقب وفيه إدراج، وأخرجه أحمد في مسنده.

في رواية لأحمد عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، عن قيس بن مروان: أنه أتى عمر، فقال: **«جئت يا أمير المؤمنين! من الكوفة، وتركت بها رجلاً يملي المصاحف عن ظهر قلبه -يعني عبدالله بن مسعود-»**.

[النكت الظراف: (٨/٩٩-١٠١)]

٥٦٣) مسند عبدالله بن مسعود: حديث: **«خذوا القرآن من أربعة...»** الحديث[1].

الحاكم في المناقب.

قلت: هو في الصحيح عن عبدالله بن عمرو بن العاص، وهو المحفوظ.

[إتحاف المهرة: (١٠/٣٧٧)]

٥٦٤) قال علي: قال رسول الله ﷺ: **«لرجل عبدالله أثقل في الميزان من أحد»** أخرجه أحمد بسند حسن.

[الإصابة: (٢/٣٧٠)]

٥٦٥) عن عبدالرحمن بن زيد النخعي، قال: **«أتينا حذيفة فقلنا: حدثنا بأقرب الناس من رسول الله ﷺ هديا ودلا نلقاه فنأخذ عنه ونسمع منه، قال: كان أقرب الناس هدياً ودلاً وسمتاً برسول الله ﷺ ابن مسعود، لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ أن ابن أم عبد من أقربهم إلى الله زلفى»**، أخرجه الترمذي بسند صحيح.

[الإصابة: (٢/٣٦٩)]

٥٦٦) عند البخاري في التاريخ بسند صحيح، عن حريث بن ظهير **«جاء نعي عبدالله بن مسعود إلى أبي الدرداء فقال: ما ترك بعده مثله»**.

[الإصابة: (٢/٣٦٩)]

باب
في عبدالله بن عباس

٥٦٧) روى يعقوب بن سفيان في تاريخه بإسناد صحيح عن ابن مسعود قال: **«لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عاشره منا رجل»**، وكان يقول: **«نعم ترجمان القرآن ابن عباس»**، وروى هذه

=أحدثك عن ذلك. سمرنا مع رسول الله ﷺ في بيت أبي بكر فخرجنا فسمعنا قراءة رجل في المسجد، فتسمع فقيل: رجل من المهاجرين يصلي، فقال: **«سل تعطه ثلاثاً ثم قال: من أراد أن يقرأ القرآن رطباً كما أنزل فليقرأ كما يقرأ ابن أم عبد»**.

(١) تكملة الحديث: **«...من عبدالله بن مسعود، ومن معاذ، ومن أبي، ومن سالم مولى أبي حذيفة»**.

الزيادة ابن سعد من وجه آخر عن عبدالله بن مسعود ، وروى أبوزرعة الدمشقي في تاريخه عن ابن عمر قال : «**هو أعلم الناس بما انزل الله على محمد**» ، وأخرج ابن أبي خيثمة نحوه بإسناد حسن ، وروى يعقوب أيضاً بإسناد صحيح عن أبي وائل قال : «**قرأ ابن عباس سورة النور ثم جعل يسرها، فقال رجل: لو سمعت هذا الديلم لأسلمت**» ، ورواه أبونعيم في الحلية من وجه آخر بلفظ : «**سورة البقرة**» ، وزاد أنه كان على الموسم .

[الفتح: (١٢٦/٧)]

٥٦٨)وروى ابن أبي خيثمة بسند فيه جابر الجعفي ، أن ابن عمر كان يقول «**ابن عباس أعلم أمة محمد بما انزل على محمد**» .

[التهذيب: (٢٤٤/٥)]

٥٦٩)عن ابن عمر قال : «**كان عمر يدعو ابن عباس ويقربه، ويقول: إني رأيت رسول الله ﷺ دعاك يوماً فمسح رأسك وتفل في فيك وقال: اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل**» .

ورد في كتاب الأنساب بسند فيه ضعف .

وروى أحمد هذا المتن، بسند لا بأس به ورواه الطبراني بمعناه .

[التهذيب: (٢٤٤/٥)]

٥٧٠)قال مسدد : عن طاوس قال : «**جالست سبعين أو خمسين شيخاً من أصحاب رسول الله ﷺ فما أحد منهم خالف ابن عباس رضي الله عنه فيلتقيان إلا قال: هو كما قلت، أو قال: صدقت**» .

صحيح .

[المطالب العالية: (٣٠٣/٤)]

٥٧١)ترجمة عبدالله بن عباس : أخرج ابن سعد بسند صحيح ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، «**لما مات زيد بن ثابت قال أبوهريرة: مات حبر هذه الأمة ولعل الله أن يجعل في ابن عباس خلفا**» .

أخرج ابن سعد بسند حسن عن سلمة بن كهيل قال : قال عبدالله : «**نعم ترجمان القرآن ابن عباس**» .

وقال : ...وفي الجعديات، عن جابر بن زيد : «**سألت البحر عن لحوم الحمر وكان يسمى ابن عباس البحر**» الحديث، وأصله في البخاري، وأخرج ابن سعد بسند صحيح عن ميمون بن مهران قال : «**لو أتيت ابن عباس بصحيفة فيها ستون حديثاً لرجعت ولم تسأله عنها، وسمعتها يسأله الناس فيكفونك**» .

وعندَ الدارمي وابن سعد بسند صحيح ، عن عبدالله بن أبي يزيد «**كان ابن عباس إذا سئل فإن كان القرآن أخبر به فإن لم يكن وكان عن رسول ﷺ أخبر به فإن لم يكن وكان عن أبي بكر وعمر أخبر به فإن لم يكن قال: برأيه، وفي رواية ابن سعد: اجتهد رأيه**» .

[الإصابة: (٣٣٣/٢)]

باب

في عبدالله بن جعفر بن أبي طالب

٥٧٢)قال أبوبكر بن أبي شيبة : عن عمرو بن حريث قال : «ثم مر يعني النبي ﷺ - بعبد الله بن جعفر رضي الله عنهما وهو يلعب بشيء يبيعه، وهو غلام فقال ﷺ: اللهم بارك له في تجارته» .

حدثنا ابن نمير، عن فطر مثله.

قال الحافظ : إسناده حسن على شرط أبي داود .

[المطالب العالية : (٤/٢٩٢-٢٩٣)]

٥٧٣)عن عبدالله بن جعفر قال : «مسح رسول الله ﷺ راسي وقال: اللهم اخلف جعفر في ولده» وقال : «كنا نلعب فمر بنا على دابة فحملني امامه» ، أخرجه أحمد وغيره بسند قوي.

[الإصابة : (٢/٢٨٩)]

باب

في عبدالله بن رواحة

٥٧٤)أخرج أبويعلى بسند حسن عن أنس قال : «دخل النبي ﷺ مكة في عمرة القضاء وابن رواحة بين يديه وهو يقول:

خلو بني الكفار عن سبيله ... اليوم نضربكم على تأويله
ضرباً يزيل الهام عن مقيله ... ويذهل الخليل عن خليله

فقال عمر: يا ابن رواحة أفي حرم الله وبين يدي رسول الله ﷺ تقول هذا الشعر؟، فقال: «خل عنه يا عمر فوالذي نفسي بيده لكلامه اشد عليهم من وقع النبل» .

[الإصابة : (٢/٣٠٧)]

٥٧٥)أخرج البيهقي بسند صحيح من طريق ثابت عن ابن أبي ليلى ، «كان النبي ﷺ يخطب فدخل عبدالله بن رواحة فسمعه يقول: اجلسوه فجلس مكانه خارجاً من المسجد فلما فرغ قال له: زادك الله حرصا على طواعية الله وطواعية رسوله» وأخرجه من وجه آخر هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة والمرسل أصح سنداً .

[الإصابة : (٢/٣٠٦)]

٥٧٦)في الزهد لعبدالله بن المبارك بسند صحيح ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال : «تزوج رجل امراة عبدالله بن رواحة فسألها عن صنيعه فقالت: كان إذا اراد ان يخرج من بيته صلى ركعتين، وإذا دخل بيته صلى ركعتين، لا يدع ذلك، قالوا: وكان عبدالله اول خارج إلى

الغزو وآخر قافل» .

[الإصابة: (٢/٣٠٦-٣٠٧)]

باب
في عبدالله بن عمر

٥٧٧)عند ابن سعد بسند جيد ، عن نافع : **«ان ابن عمر كان لا يصوم في السفر، ولا يكاد يفطر في الحضر...»** .

[الإصابة: (٢/٣٤٩)]

٥٧٨)عند ابن سعد بسند صحيح ، قيل لنافع : **«ما كان ابن عمر يصنع في منزله؟ قال: الوضوء لكل صلاة، والمصحف فيما بينهما»** ، وعند الطبراني وهو في الحلية بسند جيد عن نافع **«ان ابن عمر كان يحيي الليل صلاة، ثم يقول: يا نافع اسحرنا؟ فيقول: لا فيعاود فإذا قال: نعم، قعد يستغفر الله حتى يصبح...»** .

[الإصابة: (٢/٣٤٩)]

٥٧٩)في معجم البغوي بسند حسن عن سعيد بن المسيب : **«لو شهدت لأحد من أهل الجنة لشهدت لابن عمر»** ، ومن وجه صحيح : **«كان ابن عمر حين مات خير من بقي»** ، وقال يعقوب بن سفيان : عن طاوس **«ما رايت رجلاً أورع من ابن عمر»** ، وأخرج السراج في تاريخه وأبونعيم من طريقه بسند صحيح ، عن ميمون بن مهران قال : **«مر اصحاب نجدة الحروري بإبل لابن عمر فاستاقوها فجاء الراعي فقال: يا عبدالرحمن احتسب الإبل وأخبره الخبر قال: فكيف تركوك؟ قال: انفلت منهم لأنك أحب إلي منهم، فاستحلفه فحلف فقال: إني أحتسبك معها فأعتقه فقيل له بعد ذلك: هل لك في ناقتك الفلانية تباع في السوق؟ فأراد أن يذهب إليها ثم قال: قد كنت احتسبت الإبل فلأي معنى أطلب الناقة...»** .

[الإصابة: (٢/٣٤٨)]

٥٨٠)وأخرج أبوسعيد بن الأعرابي بسند صحيح -وهو في الغيلانيات والمحامليات- عن جابر : **«ما منا من احد ادرك الدنيا إلا مالت به ومال بها غير عبدالله بن عمر»** .

[الإصابة: (٢/٣٤٧)]

باب
في عبدالله بن عمرو بن العاص

٥٨١)عن عبدالله بن عمرو ، قال : **«رايت فيما يرى النائم كأن في إحدى يدي عسلاً، وفي**

الأخرى سمناً، وأنا العقهما، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: تقرأ الكتابين التوراة والقرآن»؛ وكان يقرؤهما. وفي سنده ابن لهيعة.

[الإصابة: (٢/٣٥١)]

باب
في عبدالله بن الزبير

٥٨٢)قال ابن أبي خيثمة عن عمرو بن دينار قال: **«ما رأيت مصلياً أحسن صلاة من ابن الزبير»**، وأخرج أبونعيم بسند صحيح عن مجاهد، **«كان ابن الزبير إذا قام للصلاة كأنه عمود»**.

[الإصابة: (٢/٣١٠)]

باب
في عبدالله بن حذافة

٥٨٣)أخرج البيهقي عن أبي رافع قال: **«وجه عمر جيشاً إلى الروم وفيهم عبدالله بن حذافة فأسروه، فقال له ملك الروم: تنصرا شركك في ملكي، فأبى فأمر به فصلب وأمر برميه بالسهام فلم يجزع فأنزل وأمر بقدر فصب فيها الماء وأغلى عليه وأمر بإلقاء أسير فيها فإذا عظامه تلوح، فأمر بإلقائه إن لم يتنصر، فلما ذهبوا به بكى، قال: ردوه، فقال: لم بكيت؟ قال: تمنيت أن لي مائة نفس تلقى هكذا في الله فعجب فقال: قبل رأسي وأنا أخلي عنك، فقال: وعن جميع أسارى المسلمين، قال: نعم فقبل رأسه فخلى بينهم فقدم بهم على عمر فقام عمر فقبل رأسه»** وأخرج ابن عساكر لهذه القصة شاهداً من حديث ابن عباس موصولاً وآخر من فوائد هشام بن عثمان من مرسل الزهري.

[الإصابة: (٢/٢٩٦-٢٩٧)]

باب
في عكرمة بن أبي جهل

٥٨٤)في مسند عكرمة بن أبي جهل: حديث: **«انه كان يضع المصحف على وجهه، ويقول كتاب ربي، كتاب ربي»**.

الدارمي في فضائل القرآن، والحاكم في المناقب.

قلت: فيه انقطاع شديد.

[إتحاف المهرة: (١١/٢٨٣)]

٥٨٥)مسند عكرمة بن أبي جهل: حديث: **«لما انتهيت إلى رسول الله ﷺ قلت: يا محمد إن هذه أخبرتني أنك امنتني، فقال: انت آمن...»** الحديث. وفيه أنه استعمله على صدقة

هوازن عام الحج .

الحاكم في المناقب وفيه انقطاع وله عن عروة مرسلاً .

[إتحاف المهرة: (١١/٢٨٣-٢٨٤)]

٥٨٦)قال الحافظ في مسند عكرمة بن أبي جهل: حديث: قال النبي ﷺ يوم جئت: **«مرحباً بالراكب المهاجر...»** .

الحاكم في المناقب وقال: صحيح الإسناد .

قلت: بل فيه انقطاع .

[إتحاف المهرة: (١١/٢٨٤)]

باب
في حسان بن ثابت

٥٨٧)عن عمر، عن هشام، عن أبيه أن حسان ذكر عند عائشة فنهتهم وقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق»** .

رواه العقيلي وقال: الحديث غير محفوظ ولا يعرف إلا من هذا الوجه وفي سنده مجاهيل .

[لسان الميزان: (٤/٢٨٥)]

٥٨٨)عن عائشة: أن النبي ﷺ قال لحسان: **«اهجهم فإن روح القدس سيعينك»** أخرجه العقيلي في ترجمه إسماعيل بن مجالد وقال لا يتابع على حديثه واستنكر هذا الحديث .

[التهذيب: (١/٢٨٥)]

باب
في أبي هريرة

٥٨٩)قال الحافظ: وروى البخاري في التاريخ، وأبويعلى بإسناد حسن من طريق مالك بن أبي عامر قال: **«كنت عند طلحة بن عبيدالله، فقيل له: ما ندري هذا اليماني أعلم برسول الله منكم، أو هو يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل؟ قال: فقال: والله ما نشك انه سمع ما لم نسمع، وعلم ما لم نعلم، إنا كنا أقوام لنا بيوتنا واهلون، وكنا نأتي النبي ﷺ طرفي النهار ثم نرجع، وكان أبوهريرة مسكيناً لا مال له ولا أهل، إنما كانت يده مع يد النبي ﷺ، فكان يدور معه حيثما دار فما نشك انه قد سمع ما لم نسمع»**، وروى البيهقي في مدخله من طريق أشعث عن مولى لطلحة قال: **«كان أبوهريرة جالسا، فمر رجل بطلحة فقال له: لقد أكثر أبوهريرة، فقال طلحة: قد سمعنا كما سمع، ولكنه حفظ ونسينا»**. وأخرج ابن سعد من باب أهل العلم والفتوى من الصحابة في طبقاته بإسناد صحيح عن

سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال: «قالت عائشة لأبي هريرة: إنك لتحدث عن النبي ﷺ حديثاً ما سمعته منه، قال: شغلك عنه يا أمه المرآة والمكحلة، وما كان يشغلني عنه شيء».

[الفتح: (٩٤/٧)]، [الإصابة: (٢٠٨/٤)]

٥٩٠)قال الحافظ: وللترمذي من طريق ضعيفة عن أبي هريرة: «أن كنت لأسأل الرجل عن الآية أنا أعلم بها منه، ما أسأله إلا ليطعمني شيئاً»، وفي رواية الترمذي: «وكنت إذا سألت جعفر بن أبي طالب لم يجبني حتى يذهب بي إلى منزله».

[الفتح: (٩٥/٧)]

٥٩١)عن أبي هريرة قال: «كنت ألزم النبي ﷺ لشبع بطني، حين لا آكل الخمير، ولا ألبس الحرير، ولا يخدمني فلان ولا فلانة، وألصق بطني بالحصباء؛ وأستقري الرجل الآية - وهي معي- كي ينقلب بي فيطعمني. وخير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب: ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته، حتى إن كان ليخرج إلينا العكة ليس فيها شيء، فنشقها، فنلعق ما فيها».

رواه البخاري

قال الحافظ: وقد أخرج ابن سعد، عن أبي هريرة قال: «ولقد رأيتني وإني لأجير لإبن عفان وبنت غزوان بطعام بطني وعقبة رجلي أسوق بهم إذا إرتحلوا وأخدمهم إذا نزلوا، فقالت لي يوماً: لتردن حافياً ولتركبن قائماً، فزوجنيها الله تعالى، فقلت لها: لتردن حافية ولتركبن قائمة»، وسنده صحيح، وهو في آخر حديث أخرجه البخاري، والترمذي بدون هذه الزيادة.

* قول البخاري: وخير الناس للمساكين جعفر.

قال الحافظ: ووقع في رواية الإسماعيلي من الزيادة في هذا الحديث من طريق إبراهيم المخزومي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، «وكان جعفر يحب المساكين ويجلس إليهم ويحدثهم ويحدثونه، وكان رسول الله ﷺ يكنيه أبا المساكين»، قلت: وإبراهيم المخزومي هو ابن الفضل، ويقال ابن إسحاق المخزومي، مدني ضعيف ليس من شرط هذا الكتاب، وقد أوردت هذه الزيادة في المناقب عن الترمذي وهي من رواية إبراهيم أيضاً وأشار إلى ضعف إبراهيم.

[الفتح: (٤٦٩/٩)]

٥٩٢)عن أبي عثمان قال: «تضيفت أبا هريرة سبعا، فكان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل أثلاثا: يصلي هذا، ثم يوقظ هذا. وسمعته يقول: قسم رسول الله ﷺ بين أصحابه تمرا. فأصابني سبع تمرات إحداهن حشفة».

رواه البخاري

* قول البخاري : وسمعته يقول .

قال الحافظ : ووقع عند أحمد والإسماعيلي في هذه الرواية بعد قوله «ثم يوقظ هذا» «قلت: يا اباهريرة كيف تصوم؟ قال: اما انا فأصوم من أول الشهر ثلاثاً، فإن حدث لي حدث كان لي اجر شهر» ، قال : «وسمعته يقول قسم» ، وكأن البخاري حذف هذه الزيادة لكونها موقوفة .

أخرج الإسماعيلي طريق عاصم من حديث أبي يعلى بسند البخاري فيه وزاد في آخره ، «قال ابوهريرة: إن ابخل الناس من بخل بالسلام، وأعجز الناس من عجز عن الدعاء» ، وهذا موقوف صحيح عن أبي هريرة .

[الفتح: (٩/٤٧٧)]

٥٩٣)عن أبي هريرة قال : «إن الناس يقولون: اكثر ابوهريرة. ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثاً. ثم يتلو: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ﴾ -إلى قوله- ﴿الرَّحِيمُ﴾ إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق، وإن إخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم، وإن اباهريرة كان يلزم رسول الله ﷺ بشبع بطنه، ويحضر ما لا يحضرون، ويحفظ ما لا يحفظون» .

رواه البخاري

* قول البخاري : ويحضر ما لا يحضرون ، ويحفظ ما لا يحفظون .

قال الحافظ : وقد روى البخاري في التاريخ والحاكم في المستدرك من حديث طلحة بن عبيدالله شاهداً لحديث أبي هريرة هذا ولفظه : «لا اشك انه سمع من رسول الله ﷺ ما لا نسمع، وذلك إنه كان مسكيناً لا شيء له ضيفاً لرسول الله ﷺ» ، وأخرج البخاري في التاريخ والبيهقي في المدخل من حديث محمد بن عمارة بن حزم «انه قعد في مجلس فيه مشيخة من الصحابة بضعة عشر رجلاً فجعل ابوهريرة يحدثهم عن رسول الله ﷺ بالحديث فلا يعرفه بعضهم، فيراجعون فيه حتى يعرفوه، ثم يحدثهم بالحديث كذلك حتى فعل مراراً، فعرفت يومئذ أن اباهريرة احفظ الناس» . وأخرجه أحمد والترمذي عن ابن عمر أنه قال لأبي هريرة : «كنت الزمنا لرسول الله ﷺ واعرفنا بحديثه» . قال الترمذي حسن . واختلف في إسناد هذا الحديث على الزهري فرواه مالك عنه هكذا ، ووافقه إبراهيم بن سعد وسفيان بن عيينة ، ورواه شعيب عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن عبدالرحمن كلاهما عن أبي هريرة ، وتابعه يونس بن يزيد . والإسنادان جميعاً محفوظان صححهما الشيخان ، وزاد في روايتهم عن الزهري شيئاً .

[الفتح: (١/٢٥٩)]

٥٩٤)عن أبي هريرة قال : «قلت يا رسول الله، إني اسمع منك حديثا كثيرا انساه. قال: ابسط

رداءك. فبسطته. قال: فغرف بيديه ثم قال: ضمه، فضممته، فما نسيت شيئا بعده» .

رواه البخاري

* قول البخاري : فما نسيت منه شيء .

قال الحافظ : وأما ما أخرجه ابن وهب من طريق الحسن بن عمرو بن أمية قال : **«تحدثت عند أبي هريرة بحديث فأنكره، فقلت: إني سمعت منك، فقال: إن كنت سمعته مني فهو مكتوب عندي»** . فقد يتمسك به في تخصيص عدم النسيان بتلك المقالة لكن سند هذا ضعيف، وعلى تقدير ثبوته فهو نادر . ويلتحق به حديث أبي سلمة عنه **«لا عدوى»** فإنه قال فيه : إن أباهريرة أنكره . قال : فما رأيته نسي شيئاً غيره .

[الفتح: (١/٢٦٠)]

٥٩٥)عن ابن عمر أنه قال لأبي هريرة : **«انت كنت الزمنا لرسول الله ﷺ واعلمنا بحديثه»** .

أخرجه البغوي، سنده جيد .

[الإصابة: (٤/٢٠٨)]

٥٩٦)عن أبي عثمان النهدي قال : **«تضيفت اباهريرة سبعاً، فكان هو وامراته وخادمه، يقسمون الليل اثلاثاً يصلي هذا ثم يوقظ هذا»** .

أخرجه أحمد في الزهد ، سنده صحيح .

[الإصابة: (٤/٢٠٩)]

٥٩٧)عن عكرمة **«ان اباهريرة كان يسبح كل يوم إثنتي عشرة الف تسبيحة، يقول: اسبح بقدر ذنبي»** .

أخرجه ابن سعد ، سنده صحيح .

[الإصابة: (٤/٢٠٩)]

٥٩٨)عن مضارب بن جزء : **«كنت اسير من الليل، فإذا رجل يكبر، فلحقته فقلت: ما هذا؟ قال: اكثر شكر الله على أن كنت أجير البرة بنت غزوان لنفقة رحلي وطعام بطني فإذا ركبوا سبقت بهم، وإذا نزلوا خدمتهم، فزوجنيها الله فأنا أركب، وإذا نزلت خدمت»** .

أخرجه أبوالعباس السراج في الحلية من تاريخه .

سنده صحيح ، ..أخرجه ابن خزيمة من هذا الوجه وزاد : **«وكانت إذا أتت على مكان سهل نزلت، فقالت: لا اديم حتى تجعلي لي في عصيدة، فهأنذا أتيت على نحو من مكانها، قلت: لا أديم حتى تجعل لي عصيدة»** .

[الإصابة: (٤/٢٠٩)]

٥٩٩)**«ان رجلاً جاء إلى زيد بن ثابت فسأله فقال له زيد: عليك بأبي هريرة، فإني بينما أنا وأبوهريرة وفلان في المسجد ندعوا الله ونذكره، إذ خرج علينا رسول الله ﷺ حتى جلس**

إلينا فقال: عودوا للذي كنتم فيه قال: زيد فدعوت أنا وصاحبي فجعل رسول الله ﷺ يؤمن على دعائنا ودعا أبوهريرة فقال: إني أسألك ما سأل صاحباك وأسألك علماً لا ينسى، فقال رسول الله ﷺ: «آمين» فقلنا: يا رسول الله ونحن نسألك علماً لا ينسى، فقال: «سبقكم بها الغلام الدوسي».

أخرجه النسائي في العلم من كتاب السنن، سند جيد.

[الإصابة: (٢٠٨/٤)]

باب

في ثابت بن قيس

٦٠٠)عن أنس بن مالك رضي الله عنه «أن النبي ﷺ إفتقد ثابت بن قيس، فقال رجل: يا رسول الله أنا أعلم لك علمه. فأتاه فوجده جالساً في بيته منكساً رأسه، فقال: «ما شأنك؟» فقال: شر، كان يرفع صوته فوق صوت النبي ﷺ فقد حبط عمله وهو من أهل الأرض. فأتى الرجل فأخبره أنه قال كذا وكذا. فقال موسى بن أنس: فرجع المرة الآخرة ببشارة عظيمة، فقال: إذهب إليه فقل له: «إنك لست من أهل النار، ولكن من أهل الجنة».

رواه البخاري

قال الحافظ: ...وأخرجه أبوعوانة عن ثمامة بن عبدالله بن أنس بدل موسى بن أنس، أخرجه أبونعيم عن الطبراني عنه وقال: لا أدري ممن الوهم، قلت: لم أره في مسند أحمد، وقد أخرجه الإسماعيلي عن موسى بن أنس قال: لما نزلت: ﴿يأيُّها الَّذينَ آمَنُوا لاَ تَرْفَعُوا أصْوَاتَكُمْ﴾ قعد ثابت بن قيس في بيته الحديث، وهذا صورته مرسل إلا أنه يقوى أن الحديث لإبن عون عن موسى لا عن ثمامة.

* قوله: فقال رجل.

روى ابن المنذر في تفسيره، عن أنس في هذه القصة: «فقال سعد بن عبادة: يا رسول الله هو جاري» الحديث، وهذا أشبه بالصواب.

* قوله: ولكن من أهل الجنة.

قال الحافظ: رواه ابن شهاب، قال ثابت بن قيس بن شماس: «يا رسول الله إني أخشى أن أكون قد هلكت، فقال: وما ذاك؟ قال: نهانا الله أن نرفع أصواتنا فوق صوتك وأنا جهير» الحديث، وفيه: «فقال له عليه الصلاة والسلام: «أما ترضى أن تعيش سعيداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة»، وهذا مرسل قوي الإسناد أخرجه ابن سعد وأخرجه الدارقطني في الغرائب من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك كذلك، ومن طريق سعيد بن كثير، عن مالك فقال له: عن إسماعيل، عن ثابت بن قيس، وهو مع ذلك مرسل وأخرجه ابن مردويه وأخرجه ابن جرير

عن الزهري معضلاً، ولم يذكر فوقه أحداً وقال في آخره: فعاش حميداً وقتل شهيداً يوم مسيلمة، وأصرح من ذاك ما روى ابن سعد بإسناد صحيح أيضاً من مرسل عكرمة قال: «لما نزلت: ﴿يأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ﴾ الآية، قال ثابت بن قيس: كنت ارفع صوتي فانا من اهل النار، فقعد في بيته»، فذكر الحديث نحو حديث أنس وفي آخره: «بل هو من اهل الجنة. فلما كان يوم اليمامة انهزم المسلمون فقال ثابت: اف لهؤلاء ولما يعبدون، واف لهؤلاء ولما يصنعون، قال ورجل قائم على ثلمة فقتله وقتل»، وروى ابن أبي حاتم في تفسيره عن أنس في قصة ثابت بن قيس في آخرها: قال أنس: «فكنا نراه يمشي بين اظهرنا ونحن نعلم انه من اهل الجنة، فلما كان يوم اليمامة كان في بعضنا بعض الانكشاف، فاقبل وقد تكفن وتحنط فقاتل حتى قتل»، وروى ابن المنذر في تفسيره عن بنت ثابت بن قيس قالت: «لما انزل الله هذه الآية دخل ثابت بيته فاغلق بابه -فذكر القصة مطولة وفيها قول النبي ﷺ: «تعيش حميدا وتموت شهيداً»- وفيها: فلما كان يوم اليمامة ثبت حتى قتل».

[الفتح: (٦/٧١٧-٧١٩)]

٦٠١)عن أبي هريرة رفعه: «نعم الرجل ثابت بن قيس».

أخرجه الترمذي، إسناده حسن.

[الإصابة: (١/١٩٥)]

٦٠٢)حديث: عن جده ثابت، «قلت: يا رسول الله: خشيت ان اكون هلكت». رواه عنه الزهري.

قال الحافظ في ترجمة إسماعيل بن محمد بن ثابت: إنما تفرد سعيد بن عفير بقوله: عن ثابت، وإلا فقد تابعه إسماعيل بن أبي أويس، وجويرية بن أسماء، مرسلاً، وبها جزم البخاري، فقال: روى عنه الزهري مرسل.

[تعجيل المنفعة: (١/٣٠٨-٣١٠)]

باب
في أبي طلحة

٦٠٣)قال الحارث: عن أنس رضي الله عنه قال: «إن اباطلحة رضي الله عنه قرا سورة براءة فاتى على هذه الآية: ﴿انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً﴾ فقال: الا ارى ربي يستنفرني شاباً وشيخاً، جهزوني، فقال له بنوه: قد غزوت مع رسول الله ﷺ حتى قبض، ومع ابي بكر رضي الله عنه حتى مات، ومع عمر رضي الله عنه فنحن نغزو عنك، قال: جهزوني، فجهزوه فركب البحر حتى مات، فلم يجدوا له جزيرة يدفنوه فيها إلا بعد سبعة ايام فلم يتغير».

وقال أبويعلى: حدثنا عبدالرحمن بن سلام، ثنا حماد به.

قال الحافظ : صححه ابن حبان .

[المطالب العالية : (٢٨٤/٤-٢٨٥)]

٦٠٤)قال النبي ﷺ : «الصوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة» .

أخرجه أحمد ، مرسل .

[الإصابة : (٥٦٧/١)]

٦٠٥)عن أنس : «مات أبوطلحة غازياً في البحر فما وجدوا جزيرة يدفنونه فيها، إلا بعد سبعة أيام، ولم يتغير» .

أخرجه الفسوي في تاريخه وأبويعلى

إسناده صحيح .

[الإصابة : (٥٦٧/١)]

باب
في خبيب

٦٠٦)قال المؤلف -مؤلف كتاب الهداية- : وسماه ﷺ سيد الشهداء[(١)] .

فلم أجده .

قوله ﷺ : «هو رفيقي في الجنة» .

لم أجده أيضاً .

[الدراية : (١٩٧/٢)]

باب
في دحية الكلبي

٦٠٧)عن معتمر قال : «سمعت أبي عن أبي عثمان قال: أنبئت أن جبريل أتى النبي ﷺ وعنده أم سلمة، فجعل يتحدث، فقال النبي ﷺ لأم سلمة: «من هذا؟» أو كما قال. قالت : هذا دحية . فلما قام قالت : والله ما حسبته إلا إياه ، حتى سمعت خطبة النبي ﷺ يخبر خبر جبريل ، أو كما قال . قال أبي : قلت لأبي عثمان : «ممن سمعت هذا؟» ، قال : من أسامة بن زيد .

رواه البخاري

* قوله : حتى سمعت خطبة النبي ﷺ يخبر بخبر جبريل أو كما قال .

قال الحافظ : ...لم أر هذا الحديث في شيء من المسانيد إلا من هذا الطريق ، فهو من غرائب

---

(١) المقصود : هو خبيب ﷺ.

الصحيح. ولم أقف في شيء من الروايات على بيان هذا الخبر في أي قصة، ويحتمل أن يكون في قصة بني قريظة. فقد وقع في دلائل البيهقي وفي الغيلانيات عن عائشة: **«أنها رات النبي ﷺ يكلم رجلاً وهو راكب، فلما دخل قلت: من هذا الذي كنت تكلمه، قال: بمن تشبهينه؟ قلت: بدحية بن خليفة، قال: ذاك جبريل أمرني أن أمضي إلى بني قريظة»**.

[الفتح: (٦٢١-٦٢٢)]

٦٠٨)عن ابن عمر رضي الله عنهما: **«كان جبرائيل يأتي النبي ﷺ في صورة دحية الكلبي»**.

رواه النسائي، إسناده صحيح.

[الإصابة: (١/٤٧٣)]

٦٠٩)قال الزمخشري في الكشاف: **«كان ينزل جبريل على رسول الله ﷺ في أعم الأحوال في صورة دحية»**.

قال الحافظ: متفق عليه.. وللطبراني من رواية قتادة عن أنس، أن رسول الله ﷺ كان يقول: **«يأتيني جبريل على صورة دحية الكلبي رجلاً جسيما جميلا أبيض»**، وفي إسناده عفير بن سعدان وهو ضعيف، ولأبي نعيم في الدلائل من رواية صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن النبي ﷺ قال: **«رأيت جبريل في خلقه الذي خلق عليه، وكنت أراه قبل ذلك في صورة مختلفة، وأكثر ما كنت أراه في صورة دحية الكلبي»** رجاله ثقات، إلا أنه مرسل، وروى ابن سعد من طريق يحيى بن يعمر، عن ابن عمر: **«كان جبريل يأتي رسول الله ﷺ في صورة دحية الكلبي»**.

[الكافي الشاف: (٢/٧)]

باب
في زيد الخيل

٦١٠)ذكر هشام بن الكلبي هذه القصة[1] بلفظ: **«ما سمعت بفارس»**، وساقه إسناده مجهول.

[الإصابة: (١/٥٧٣)]

٦١١)قال الزمخشري: ...قال في زيد الخيل حين وفد عليه وأسلم: **«ما وصف لي رجل فرأيته إلا كان دون ما بلغني إلا زيد الخيل»**.

---

(١) قال رسول الله ﷺ لزيد الخيل: **«ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيته في الإسلام إلا رأيته دون الصفة غيرك»** وسماه زيد الخير وأقطعه فيد أو كتب له بذلك فخرج راجعاً، فقال النبي ﷺ: **«إن ينج وزيد من حمى المدينة»** فإنه قال: **«فأصابته الحمى»**، بماء يقال له قردة فمات به.

قال الحافظ: ذكره ابن إسحاق في المغازي بغير سند، والبيهقي في الدلائل من طريقه. وذكره ابن سعد عن الثوري بأسانيد له مقطوعة.

[الكافي الشاف: (٤/٨٩)]

باب
في عمرو بن الجموح

٦١٢) روى البخاري في الأدب المفرد والسراج، وأبوالشيخ في الأمثال، وأبونعيم في المعرفة عن جابر قال: «**قال لنا رسول الله ﷺ: «من سيدكم يا بني سلمة؟، قالوا: الجد بن قيس على انا نبخله، فقال بيده هكذا ومد يده وأي داء أدوا من البخل، بل سيدكم عمرو بن الجموح، قال: وكان عمرو يولم على رسول الله ﷺ إذا تزوج**»، ورواه أبونعيم في المعرفة وفي الحلية، وأبوالشيخ أيضاً والبيهقي في الشعب، عن جابر نحوه، وروى الوليد بن أبان في كتاب السخاء عن جابر نحوه، ورواه أبونعيم أيضاً قال فيه: «**بل سيدكم الأبيض الجعد عمرو بن الجموح**»، ورواه أبوالشيخ والحسن بن سفيان في مسنده عن أنس مختصراً، رواه الحاكم في المستدرك وأبوالشيخ بإسناد غريب، عن أبي هريرة نحوه، ورواه الوليد بن أبان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن النبي ﷺ مرسلاً.

[إتحاف المهرة: (١٦/١/١٨١)]، [الإصابة: (٢/٥٢٩-٥٣٠)]، [تعجيل المنفعة: (٢/٥٧-٥٨)]

باب
في رافع مولى النبي ﷺ

٦١٣) عن عبدالله بن عمرو قال: قلت: «**يا رسول الله ﷺ من خير الناس؟، قال: ذو القلب المخموم**[1]**، واللسان الصادق**»، فذكر الحديث، وفيه فقلنا: ما نعرف هذا فينا إلا رافعا مولى النبي ﷺ.

أخرجه ابن ماجه والبلادري، وابن أبي عاصم في الأدب، والحسن بن سفيان في مسنده.

وهذه الزيادة ليست عند ابن ماجة، وروى الحكيم الترمذي في نوادره وأخرجه الطبراني وأحمد في الزهد مرسلاً.

[الإصابة: (١/٥٠٠)]

---

(١) القلب المخموم: هو النقي من الغل والحسد، ورجل مخموم القلب نقي من الغش والدغل، وهو من خممت البيت إذا كنسته.

باب
في حرملة بن زيد

٦١٤)من حديث ابن عمر قال: **«كنت جالساً عند النبي ﷺ فأتاه حرملة بن زيد الأنصاري فقال: يا نبي الله الإيمان ههنا وأشار إلى لسانه والنفاق ههنا ووضع يده على صدره، فقال: اللهم اجعل لحرملة لساناً صادقاً»** الحديث

رواه الطبراني، إسناده لا بأس به.

[الإصابة: (١/٣٢٠)]

باب
في حجر بن عدي

٦١٥)**«إن حجر بن عدي أصابته جنابة فقال للموكل به: أعطني شرابي أتطهر به ولا تعطني غدا شيئا، فقال: أخاف أن تموت عطشاً فيقتلني معاوية، قال: فدعا الله فانسكبت له سحابة بالماء، فأخذ منها الذي احتاج إليه، فقال له أصحابه: ادع الله أن يخلصنا، فقال: اللهم خر لنا، قال: فقتل هو وطائفة منهم»**.

رواه إبراهيم بن الجنيد في كتاب الأولياء، سنده منقطع.

[الإصابة: (١/٣١٥)]

باب
في بديل بن ورقاء

٦١٦)أورد ابن النجاشي في كتاب مصنفي الشيعة في ترجمته إسماعيل بن علي الخزاعي وهو شيعي عن عبدالله بن بديل بن ورقاء سمعت أبي بديل بن ورقاء يقول: **«لما كان يوم الفتح أوقفني العباس بين يدي رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله هذا خالك، قال: فرأى سواداً بعارضي فقال: كم سنوك؟ فقلت: سبع وتسعون، فقال: زادك الله جمالاً وسواداً وأمتع بك ولدك»**، قلت: سيأتي له ذكر في ترجمة موسى بن سهل الراسبي[1].

[لسان الميزان: (١/٤٢١)]

---

(١) وفي ترجمة موسى بن سهل الراسبي -وبعد أن ساق حديثاً أخرجه الخطيب في فضل علي-: قال الخطيب: هذا موضوع، والحمل فيه عندي على إسماعيل بن علي، وموسى بن سهل أحد المجهولين.

باب
في سعد بن الربيع

٦١٧)أخرج ابن المبارك عن ابن أبي صعصعة أن النبي ﷺ قال: «**من ينظر ما فعل سعد بن الربيع**»[1]، وهو مرسل قاله البخاري.

[لسان الميزان: (١٧٥/٥)]

باب
في زاهر بن حرام

٦١٨)في حديث صحيح أخرجه أحمد والترمذي في الشمائل عن أنس «**أن رجلاً من أهل البادية اسمه زاهر كان يهدي للنبي ﷺ...**» فذكر الحديث.

وفيه قول النبي ﷺ: «**زاهر باديتنا ونحن حاضرته**». «**وكان النبي ﷺ يجهزه إذا أردا الخروج إلى البادية، وكان زاهر دميم الخلقة، فأتاه النبي ﷺ وهو يبيع شيئاً له في السوق، فاحتضنه من خلفه، فقال له: من هذا؟ أرسلني؛ والتفت فعرف النبي ﷺ فجعل النبي ﷺ يقول: من يشتري من هذا العبد؟ وجعل هو يلصق ظهره بصدر ﷺ، ويقول: إذا تجدني كاسداً. فقال له النبي ﷺ: لكنك عند الله لست بكاسد**»، أخرجه البغوي وغيره، وخالفه معمر، وقد رواه حماد بن سلمة مرسلاً، وهو حماد بن ثابت أقوى من معمر، واكن للحديث شاهد من رواية سالم بن أبي الجعد الأشجعي، عن رجل من أشجع يقال له زاهر بن حرام، كان بدوياً لا يأتي النبي ﷺ إذا أتاه إلا بطرفة أو هدية، فرآه النبي ﷺ يبيع سلعة فأخذ بوسطه.. الحديث.

[الإصابة: (٥٤٢/١)]

باب
في ذي القريات

٦١٩)وروى الروياني في مسنده من طريق سعيد بن عبدالرحمن بن نافع: «**انه سمع أباه يذكر أن معاوية قال لكعب: دلني على أعلم الناس. قال: ما أعلمه إلا ذا قرنات، وهو باليمن، فبعث إليه معاوية وهو بالغوطة، فتلقاه كعب فوضع راسه له ووضع الآخر له راسه،**

---

(١) وتمام الحديث: -فذكر الحديث بنحوه من حديث زيد بن ثابت-: وقال: «**فقال سعد أخبر رسول الله ﷺ اني في الأموات، واقرءه السلام وقل له يقول سعد: جزاك الله عنا وعن جميع الأمة خيراً**».

فذكر قصة طويلة. وفي ضمنها انه كان يهودياً» .

واستنكرها ابن عساكر .

[الإصابة: (٤٨٧/١)]

باب

في جحدم فضالة

٦٢٠)من طريق محمد بن عمرو بن عبدالله بن جحدم، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده جحدم أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمسح رأسه وقال: «**بارك الله في جحدم وكتب له كتاباً**»، فذكر الحديث بطوله. رواه ابن مندة. وقال[1]: هو حديث غريب. قلت: في إسناده من لا يعرف ثم من رواية النضر بن سلمة بن ساذان وهو متروك .

[الإصابة: (٢٢٧/١)]

باب

في أبان بن سعيد

٦٢١)عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: «**بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عثمان بن عفان إلى مكة فأجاره ابان بن سعيد، فحمله على سرجه أردفه حتى قدم**» .

رواه ابن أبي خيثمة الحديث من طريق موسى بن عبيدة الربذي أحد الضعفاء .

[الإصابة: (١١٤/١)]

باب

في معاوية بن معاوية المزني

٦٢٢)ترجمة معاوية المزني: وردت قصته من حديث أبي أمامة، وأنس مسندة ومن طريق سعيد بن المسيب، والحسن البصري مرسلة، فأخرج الطبراني ومحمد بن أيوب بن الضريس في فضائل القرآن وسمويه في فوائده وابن مندة، والبيهقي في الدلائل كلهم عن أنس بن مالك قال: «**نزل جبرائيل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا محمد مات معاوية بن معاوية المزني اتحب ان تصلي عليه قال: نعم فضرب بجناحيه فلم يبق أكمة ولا شجرة إلا تضعضعت فرفع سريره حتى نظر إليه فصلى عليه وخلفه صفان من الملائكة كل صف سبعون ألف ملك، فقال: يا جبرائيل بم نال معاوية هذه المنزلة؟. قال: بحب قل هو الله**

---

(١) أي ابن مندة .

أحد وقراءته إياها جائياً وذاهباً وقائماً وقاعداً وعلى كل حال» وأول حديث ابن الضريس: **«كان النبي ﷺ بالشام»** ومحبوب قال أبو حاتم ليس بالمشهور وذكره ابن حبان في الثقات وأخرجه ابن سنجر في مسنده وابن الأعرابي وابن عبدالبر ورويناه بعلو في فوائد حاجب الطوسي كلهم أنس بن مالك يقول: **«غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزوة تبوك فطلعت الشمس يوماً بنور وشعاع وضياء لم نره قبل ذلك فتعجب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من شأنها إذ أتاه جبريل فقال: مات معاوية بن معاوية الليثي فبعث الله سبعين ألف ملك يصلون عليه قال: بم ذاك قال: بكثرة تلاوته قل هو الله أحد»** فذكر نحوه وفيه **«فهل لك أن تصلي عليه فأقبض لك الأرض قال: نعم فصلى عليه»** العلاء أبومحمد هو ابن زيد الثقفي، واه وله طريق ثالثة عن أنس ذكرها ابن مندة من رواية أبي عتاب في الدلائل قلت: وأخرجه أبوأحمد الحاكم في فوائده، والطبراني في مسند الشاميين، والخلال في فضائل قل هو الله أحد وابن عبدالبر جميعا من طريق نوح فذكره نحوه وفيه **«فوضع جبرائيل جناحه الأيمن على الجبال فتواضعت حتى نظرنا إلى المدينة»**، وقال ابن حبان في ترجمة العلاء الثقفي من الضعفاء بعد أن ذكر له هذا الحديث: سرقه شيخ من أهل الشام، فرواه عن بقية فذكره، قلت: فما أدري عني نوحا أو غيره فإنه لم يذكر نوحاً في الضعفاء، وأما طريق سعيد بن المسيب المرسلة فرويناها في فضائل القرآن لابن الضريس وأما طريق الحسن البصري فأخرجها البغوي وابن مندة، عن الحسن إن معاوية بن معاوية المزني، فذكر الحديث وهذا مرسل قال ابن عبدالبر: أسانيد هذا الحديث ليست بالقوية.

[الإصابة: (٣/٤٣٦-٤٣٧)]، [لسان الميزان: (٦/١٧٤)]

باب

في البراء بن مالك

٦٢٣) روى البغوي بإسناد صحيح عن أنس قال: **«وضلت على البراء بن مالك وهو يتغنَّى فقلت له: قد أبدلك الله ما هو خير منه، فقال أترهب أن أموت على فراشي، لا والله ما كان الله ليحرمني ذلك، وقد قتلت مائة متفرداً سوى من شاركت فيه»**.

[الإصابة: (١/١٤٣)]

باب

في أبي سفيان بن الحارث

٦٢٤) عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **«أبوسفيان بن الحارث سيد فتيان أهل الجنة»**. أخرجه الحاكم أبوأحمد.

وقال: حلقه الحلاق بمنى وفي رأسه ثؤلول فقطعه فمات قال: «**فيرون انه مات شهيداً**»، هذا مرسل رجاله ثقات بتصرف.

[الإصابة: (٤/٩٠)]

باب

في أبي سفيان صخر بن حرب

٦٢٥)ترجمة أبي سفيان صخر بن حرب: روى البغوي بإسناد صحيح عن أنس، «**ان اباسفيان دخل على عثمان بعدما عمي وغلامه يقوده**».

[الإصابة: (٢/١٨٠)]

٦٢٦)ترجمة الحكم بن عبدالملك القريشي البصري: قال العقيلي روى أحاديث لا يتابع عليها منها: «**لما قرب من مكة قال ابن اباسفيان قريب منكم فاخذوه**» الحديث[1].. وقال يعقوب بن شيبة: ضعيف الحديث له أحاديث مناكير.

[التهذيب: (٢/٣٧١-٣٧٢)]

باب

في بشر بن البراء

٦٢٧)عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «**من سيدكم يا بني نضلة قالوا: جد بن قيس قال: بم تسودونه فقالوا: إنه اكثرنا مالاً، وإنا على ذلك لنزنه بالبخل قال: واي داء أدوا من البخل ليس ذا سيدكم قالوا: فمن سيدنا يا رسول الله قال: بشر بن البراء بن معرور**»، رواه يعقوب بن سفيان في تاريخه، وأبوالشيخ في الأمثال والوليد بن أبان في كتاب الجود.

تابعه ابن إسحاق عن الزهري، وقال في روايته: «**بل سيدكم الأبيض الجعد بشر بن البراء**» وهكذا رواه يونس وإبراهيم بن سعد، وخالفه يعقوب بن إبراهيم بن سعد فرواه عن أبيه، مرسلاً أخرجه ابن أبي عاصم، وكذا أرسله معمر وهو في مصنف عبدالرزاق وفي مساوي الأخلاق للخرائطي وابن أخي الزهري عن عمه وهو في الأمثال لأبي عروبة وشعيب عن الزهري في نسخة ابن أبي اليمان، وله شاهد من حديث عبدالملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبدالله في المعرفة وآخر من حديث أبي هريرة في المستدرك والأمثال لأبي عروبة وكامل بن عدي أورده ابن عدي

---

(١) عن قتادة عن أنس، قال: «**لما كنا بسرف قال رسول الله ﷺ: ان ابا سفيان قريباً منكم فافترقوا له فافترقوا فاخذوه، فقال: رسول الله ﷺ: ابا سفيان اسلم، فقال: يا رسول الله قومي قومي، قال: فإن قومك من اغلق بابه فهو آمن، قال: اجعل لي شيئاً قال: ومن دخل دارك فهو آمن**».

في ترجمة سعيد بن محمد الوراق، رواية عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عنه، ولم ينفرد به سعيد بل تابعه النضر بن شميل عند الوليد بن أبان وأبي الشيخ ومحمد بن يعلى عند الحاكم أيضاً، وأخرجه أبوالشيخ أيضاً من حديث ابن عمر بإسناد ضعيف بتصرف

[الإصابة: (١/١٥٠)]

باب
في جعيل بن سراقة

٦٢٨)عن محمد بن إبراهيم التميمي قال: «**قيل يا رسول الله أعطيت عيينة بن حصن والأقرع بن حابس مائة مائة وتركت جعيلاً فقال: والذي نفسي بيده لجعيل بن سراقة خير من طلاع الأرض مثل عيينه والأقرع لكني أتألفهما وأكل جعيلاً إلى إيمانه**»، رواه ابن إسحاق في المغازي -هذا مرسل حسن لكن له شاهد موصول روى الروياني في مسنده، وابن عبدالحكم في فتوح مصر عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له: «**كيف ترى جعيلاً؟ قلت: مسكيناً كشكله من الناس قال: وكيف ترى فلاناً؟ قلت: سيداً من السادات قال: لجعيل خير من ملء الأرض مثل هذا قال: قلت: يارسول الله ففلان هكذا وتصنع به ما تصنع قال: إنه رأس قومه فأتألفهم**»، وإسناده صحيح بتصرف

[الإصابة: (١/٢٣٩)]

باب
في أويس القرني

٦٢٩)من طريق بكر بن عبدالله عن الضحاك: عن أبي هريرة فذكر حديثاً في وصف الأتقياء الأصفياء قال: «**فقلنا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال: ذاك أويس**» وساق الحديث في توصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً وعمر إذا لقياه أن يستغفر لهما، وفيه قصة طلب عمر أياه، رواه الروياني في مسنده. وقال ابن أبي خيثمة، حدثنا عن عثمان بن عطاء، عن أبيه قال: «**كان أويس القرني يجالس رجلاً من فقهاء الكوفة يقال له يسير**» فذكر الحديث منقطعاً.

[الإصابة: (١/١١٦)]

٦٣٠)حديث: «**كان عمر سأل وفداً قدموا عليه، هل سقط إليكم رجل من قرن، من أمره كيت؟**»... الحديث. وفيه قصة[1]، أبوعوانة في المناقب: وعن الدوري والصغاني والزعفراني، الحاكم في تفسير الإسراء، قلت: أصله في مسلم.

[إتحاف المهرة: (١٢/١٠٥-١٠٦)]

(١) الحديث طويل جداً في قصة أويس القرني.

باب

في قيس بن عاصم

٦٣١)حباب بن زيد عن زيد بن عائش قال : «كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبل قيس بن عاصم فسمعته يقول: هذا سيد أهل الوبر» . رواه الإسماعيلي في الصحابة، والخطيب في المؤتلف. في السند علي بن قرين وهو متروك.

[الإصابة: (١/٥٦٨)]

باب

في أبي الدحداح

٦٣٢)قال أبويعلى : عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال : «لما نزلت: ﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً﴾ قال أبوالدحداح ﷺ: يا رسول الله إن الله تعالى يريد منا القرض؟ قال ﷺ: نعم يا أبا الدحداح، قال: أرني يدك، فناوله ﷺ يده، قال: قد أقرضت ربي حائطي-وحائطه فيه ستمائة نخلة- فجاء ﷺ يمشي حتى أتى الحائط وأم الدحداح فيه وعيالها، فنادى: يا أم الدحداح، قال: لبيك، قال: أخرجي فقد أقرضته ربي» ...
حميد ضعيف.

[المطالب العالية: (٤/٢٩٣-٢٩٤)]

باب

في الحباب بن المنذر

٦٣٣)عن الحباب ابن المنذر قال : «أشرت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برأيين فقبل مني خرجت معه في غزاة بدر -فذكر نحو ما تقدم- قال: وخير عند موته فاستشار أصحابه فقالوا تعيش معنا فاستشارني فقلت: اختر يا رسول الله حيث اختارك ربك فقبل ذلك مني» ، رواه ابن شاهين. إسناده ضعيف.

[الإصابة: (١/٣٠٢)]

باب

في عمرو بن ثابت بن وقيش

٦٣٤)عن أبي هريرة أنه كان يقول : «حدثوني عن رجل دخل الجنة، ولم يصل صلاة قط فإذا لم يعرفه الناس يسألوه من هو فيقول هو أصيرم بني عبدالأشهل عمرو بن ثابت بن أقيش قال: الحصين لمحمود يعني ابن لبيد كيف كان شأن الأصيرم قال: كان يأبى

الإسلام على قومه، فلما كان يوم أحد وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وسلم بدا له الإسلام فأسلم ثم أخذ سيفه حتى اتى القوم فدخل في عرض الناس فقاتل حتى اثبتته الجراحة فبينا رجال من عبدالأشهل يلتمسون قتلاهم في المعركة إذا هم به فقالوا إن هذا الأصيرم فما جاء به لقد تركناه وإنه لمنكر لهذا الأمر فسألوه ما جاء به فقالوا له: ما جاء بك يا عمرو احدبا على قومك أم رغبة في الإسلام فقال: بل رغبة في الإسلام فآمنت بالله ورسوله فأسلمت واخذت سيفي وقاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى اصابني ثم لم يلبث ان مات في ايديهم، فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إنه لمن أهل الجنة» هذا إسناد حسن رواه جماعة من طريق ابن إسحاق.

[الإصابة: (٢/٥٢٦)]

٦٣٥)روى أبو داود والحاكم عن أبي هريرة: «ان عمرو بن اقيش كان له رباً في الجاهلية، فكره أن يسلم حتى يأخذه فجاء في يوم احد فقال: أين بنو عمي قالوا: إليك عنا يا عمرو قال: إني قد آمنت فقاتل قتالاً حتى جرح فحمل إلى أهله جريحاً فجاءه سعد بن معاذ فقال لأخيه سلمة: حمية لقومه او غضباً لله ورسوله قال: بل غضب الله ورسوله، فمات فدخل الجنة وما صلى لله صلاة» هذا إسناد حسن.

[الإصابة: (٢/٥٢٦)]

باب

في البراء بن عازب

٦٣٦)عن البراء بن عازب: «انه غزا مع رسول الله ﷺ اربع عشرة غزوة» -وفي رواية خمس عشرة- إسناده صحيح بتصرف.

[الإصابة: (١/١٤٢)]

باب

في مطرف بن عبدالله بن الشخير

٦٣٧)وروينا في كتاب مجابي الدعوة لابن أبي الدنيا بسند جيد عن حميد بن هلال «كان بين مطرف ورجل شيء فقال له: مطرف إن كنت كاذباً فعجّل الله حينك فسقط مكانه ميتاً».

[الإصابة: (٣/٤٧٩)]

٦٣٨)رواه يعقوب بن سفيان عن مطرف بن عبدالله بن الشخير، بسند صحيح قال: «لو أتاني آت

من ربي فخيرني بين أن يخبرني أنا من أهل الجنة أو من أهل النار أو أصير تراباً لاخترت أن أصير تراباً».

[الإصابة: (٣/٤٧٩)]

باب

في المقعد الذي مات في حياة النبي ﷺ

٦٣٩) قال عبد: عن عبدالله بن أبي أوفى ﷺ قال: «كان بالمدينة مقعد فقال لأهله: ضعوني على طريق رسول الله ﷺ إلى مسجده، قال: فوضع المقعد على طريق رسول الله ﷺ، فكان إذا اختلف ﷺ إلى المسجد سلم على المقعد، فجاء أهل المقعد ليردوه، فقال: لا والله لا أبرح من هذا المكان ما عاش رسول الله ﷺ، فابنولي خصاً، قال: فبنوا له خصاً فكان فيه، فكلما مر رسول الله ﷺ إلى المسجد دخل الخص وسلم على المعقد، وكلما أصاب طرفة من طعام بعث ﷺ إلى المعقد، قال: فبينما نحن مع رسول الله ﷺ إذ أتى آت فنعى له المقعد، فنهض رسول الله ﷺ ونهضنا معه حتى إذا دنا من الخص قال ﷺ لأصحابه: لا يقربن الخص أحد غيري، فدنا ﷺ من الخص فإذا جبريل عليه الصلاة والسلام - قاعد عند المقعد، فقال: يا رسول الله أما إنك لو لم تأتنا -لكفيناك أمره-، فإما إذا جئت فأنت أولى به، فقام إليه رسول الله ﷺ فغسله بيده وكفنه، وصلى عليه، وأدخله القبر».

قال الحافظ: تفرد به أبوالورقاء، وهو ضعيف.

[المطالب العالية: (٤/٢٨٨-٢٨٩)]

باب

في زيد بن عمرو بن نفيل

٦٤٠) قال أبويعلى: عن جابر بن عبدالله ﷺ قال: «سئل النبي ﷺ عن زيد بن عمرو بن نفيل فقال ﷺ: يبعث يوم القيامة أمة وحده، بيني وبين عيسى- عليه السلام- وسئل ﷺ عن ورقة بن نوفل قال: أبصرته في بطنان الجنة عليه سندس»...

أخرجه البزار، وتفرد به مجالد، وفيه ضعيف.

[المطالب العالية: (٤/٢٨٣)]

باب

في عباد بن بشر

٦٤١) وقالت عائشة: «ثلاثة من الأنصار لم يكن أحد يعتد عليهم فضلاً كلهم من بني عبدالأشهل أسيد بن حضير وسعد بن معاذ وعباد بن بشر» صحيح.

[الإصابة: (٢/٢٦٣)]

باب
في عدي بن حاتم

٦٤٢)قد أخرج أحمد عن تميم بن طرفة قال: **«سأل رجل عدي بن حاتم مائة درهم؟ فقال: تسألني مائة درهم وأنا ابن حاتم، والله لا أعطيك»**. وسنده صحيح.

[الإصابة: (٢/٤٦٨-٤٦٩)]

٦٤٣)روي بإسناد مجهول إلى -عكرمة عن ابن عباس- مرفوعاً: **«أربعة سادوا في الإسلام: عدي بن حاتم، وبشر بن هلال، وسراقة بن مالك، وعروة بن مسعود»**.

[الإصابة: (١/١٥٦)]

باب
حارثة بن النعمان

٦٤٤)عن حارثة بن النعمان قال: **«مررت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه جبرائيل جالس في المقاعد، فسلمت عليه فلما رجعت قال: هل رأيت الذي كان معي؟ قلت: نعم. قال: فإنه جبريل وقد رد عليك السلام»**. رواه أحمد والطبراني، إسناده صحيح.

[الإصابة: (١/٢٩٨-٢٩٩)]

٦٤٥)عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: **«دخلت الجنة فسمعت قراءة فقلت: من هذا فقيل: حارثة بن النعمان»** فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **«كذلكم البر وكان براً بأمه»**. رواه النسائي، وهو عند أحمد عن عروة أو غيره ولفظه: **«كان أبر الناس بأمه»** إسناده صحيح.

[الإصابة: (١/٢٩٨)]

٦٤٦)قال الحارث: عن القاسم، قال: **«جاء حارثة بن النعمان الأنصاري ﷺ إلى رسول الله ﷺ وهو يناجي جبريل-عليه الصلاة والسلام- فجلس ولم يسلم، فقال جبريل-عليه السلام-: لو سلم هذا علينا لرددنا عليه، فقال ﷺ: أتعرفه؟ قال: نعم، هذا من الثمانين الذين صبروا معك يوم حنين، وأرزاقهم وأرزاق أولادهم على الله عز وجل في الجنة»**...

قال الحافظ: كذا قال الحسن بن قتيبة، وهو ضعيف، رواه الطبراني فخالف في إسناده وخالف المتن.

[المطالب العالية: (٤/٢٩٥-٢٩٦)]

باب
في عامر بن لقيط العامري

٦٤٧)أورد الطبراني عن عامر بن لقيط العامري قال: **«أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم**

ابشره بإسلام قومي وطاعتهم فقال: انت الوافد الميمون بارك الله فيك وصافحني ومسح على ناصيتي» الحديث وفيه **«فلما دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم البيت، قال: هل أطعمتم ضيفكم شيئاً قالت عائشة: وضعنا بين يديه تمراً قال: فراحت الغنم فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشاة فذبحت قال: فرعت فقال: إنما ذبحناها لأنفسنا إن غنمنا إذا زادت على المائة ذبحناها»** هكذا أورده وأخرجه أبوموسى مختصراً وفي رواية عاصم بن لقيط بن صبرة متروك الحديث.

[الإصابة: (٢/٢٥٧)]

باب
في عبدالله بن جحش

٦٤٨)عبدالله بن جحش قال: **«اللهم إني اقسم عليك ان القي العدو غدا فيقتلوني»**.... الحديث.

رواه الحاكم في المناقب، قلت: فيه انقطاع، لكن له طريق أخرى موصولة أخرجها الحاكم في الجهاد وقال: صحيح على شرط مسلم.

[إتحاف المهرة: (٦/٥٤٦)]

باب
في عمرو بن الأسود

٦٤٩)روى أحمد بسند لين عن عمر قال: **«من سره ان ينظر إلى هدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلينظر إلى عمرو بن الأسود»** أورده ابن أبي عاصم في الوحدان بهذا الأثر.

[الإصابة: (٣/ ١٠٢)]

باب
في عمرو بن معد يكرب

٦٥٠)ذكر ابن سعد عن الواقدي، عن ربيعة بن عثمان: **«لما ولي النعمان بن مقرن كتب إليه لما توجه إلى نهاوند إن في جندك عمرو بن معدي كرب وطليحة بن خويلد فأحضرهما وشاورهما في الحرب»**. وأخرج محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه من طريق مغيرة بن مقسم، قال: كتب عمر إلى سعد، وإلى النعمان بن مقرن، فذكر نحوه وزاد. **«وجرير بن عبدالله البجلي وعلباء بن الهيثم»**. وقد أخرج ابن أبي شيبة بسند صحيح عن عبدالملك نحو الأول،

وزاد «ولا تعطهما من الأمر شيئاً فإن كل صانع أعلم بصناعته».

[الإصابة: (١٩/٣)]

باب

في عبادة بن الصامت

٦٥١)قال السراج في تاريخه عن جنادة: «دخلت على عبادة وكان قد تفقه في دين الله» هذا إسناد صحيح.

[الإصابة: (٢٦٩/٢)]

باب

في عمران بن حصين

٦٥٢)وأخرج الطبراني بسند صحيح عن أبي الأسود الدئلي قال: «قدمت البصرة وبها عمران بن حصين وكان عمر بعثه لفقة أهلها».

ثم قال الحافظ: وأخرج الطبراني وابن مندة بسند صحيح، عن ابن سيرين قال: «لم يكن تقدم على عمران أحد من الصحابة ممن نزل البصرة».

[الإصابة: (٢٦/٣)]

باب

في عمير بن الحمام

٦٥٣)وقال ابن إسحاق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «والذي نفسي بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر إلا ادخله الله الجنة فقال عمير بن الحمام أحد بني سلمة وفي يده تمرات يأكلهن بخ بخ فما بيني وبين ان أدخل الجنة إلا ان يقتلني هؤلاء فقذف التمر من يده، وأخذ سيفه فقاتل حتى قتل وهو يقول:

ركضا إلى الله بغير زاد إلا التقي وعمل المعاد

والصبر في الله على الجهاد

فكان أول قتيل قتل في سبيل الله في الحرب».

وقد وقعت لي هذه القصة موصولة بسند عال عن أنس قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض فقال عمير بن الحمام الأنصاري: يارسول الله جنة عرضها السموات والأرض قال: نعم، قال: بخ بخ، قال: ما يحملك على قول بخ بخ؟ قال: رجاء ان أكون من أهلها قال: فإنك من أهلها فأخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منها ثم

قال: لئن أنا حييت حتى آكل تمراً أنها الحياة طويلة قال: فرمي بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل»، أخرج مسلم عن عبد بن حميد فوافقناه في بعلو ودرجتين.

[الإصابة: (٣/٣١)]

باب
في عمير بن سعد

٦٥٤)أخرج ابن مندة بسند حسن عبدالرحمن بن عمير بن سعد قال: **«لي ابن عمر ما كان بالشام افضل من ابيك»** قال: محمد بن سعد مات عمير بن سعد في خلافة عمر وقال غيره: في خلافة عثمان وجاء في رواية أخرى أنه مات في خلافة عمر فصلى عليه ولا يثبت ذلك.

[الإصابة: (٣/٣٢)]

باب
في عمير بن عدي الأعمى

٦٥٥)قال الواقدي بسند له: **«كانت عصماء تحرض على المسلمين وتؤذيهم فلما قتلها عمير قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا ينتطح فيها عنزان فكان أول من قالها، فسار بها المثل وكان ذلك لخمس بقين من رمضان من السنة الثانية»**، وأخرجه ابن السكن من طريق الواقدي وكذلك أبوأحمد العسكري في الأمثال، وروينا الحديث الذي أشار إليه ابن السكن في مسند الهيثم بن كليب الشاشي، أخرجه من طريق حسين بن علي الجعفي، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **«انطلقوا بنا إلى البصير الذي في بني واقف نعوده وكان رجلاً أعمى»** الحديث، قال ابن السكن: لم يروه عن ابن عيينة إلا الجعفي، وكأنه أراد بالسند المذكور وإلا فقد أخرجه أبوالعباس السراج في تاريخه عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه وأخرجه أبونعيم من طريقه وقال: لم يقل فيه عن أبيه إلا الجمال وأرسله غيره من أصحاب ابن عيينة، وأخرجه البغوي، عن محمد بن جبير مرسلاً.

[الإصابة: (٣/٣٣-٣٤)]

باب
في عمرو بن راعي الركاب

٦٥٦)روى الباوردي عن الحسن بن بشير بن الحسين بن ناقد، حدثني عن أبيه، عن جده، عن أبيه عمر وقال: **«خرجت مع سرية مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى أشرفنا على المشركين فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من يقوم لنا في ركابنا حتى نعود إليه؟ فقلت: أنا فقال: اقعد لنا على تلك الثغرة فقعدت فلم أشعر إلا بالمشركين قد**

أقبلوا ولا مخرج لهم لأخذ الركاب إلا من الثغرة، فخرج واحد منهم فرميته فقتلته ثم خرج آخر فرميته حتى قتلت منهم تسعة فرجعوا وجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوجدني قاعداً فقال: ما صنعت؟ فأعلمته فقال: اذهب فأنت عمرو راعي الركاب»، والحديث غريب.

[الإصابة: (٣/٢٥)]

باب

في يزيد بن الأسود الجرشي

٦٥٧)أخرج أبوزرعة الدمشقي، ويعقوب بن سفيان في تاريخهما بسند صحيح عن سليم بن عامر **«أن الناس قحطوا بدمشق فخرج معاوية يستسقي بيزيد بن الأسود فسقوا»**.

[الإصابة: (٣/٦٧٤)]

باب

فضل هلال مولى المغيرة

٦٥٨)أخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **«ليدخلن من هذا الباب رجل ينظر الله إليه قال: فدخل هلال فقال له: صلِ عليَّ يا هلال وقال له: ما أحبك إلى الله عز وجل وأكرمك عليه»** وسنده ضعيف ومنقطع وأخرجه أحمد بن منصور بن يوسف المذكور، من حديث أبي هريرة مطولاً جداً قاله أبوموسى وأخرج أبونعيم في الحلية أيضاً عن أبي هريرة نحوه لكن لم يسم هلال، ذكره الحكيم الترمذي في نوادر الأصول في الأصل الخامس والعشرين بعد المائة من طريق يحيى بن أبي طلحة، عن أبي الدرداء قال: **«كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد فقال: يدخل من هذا الباب رجل من أهل الجنة وقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرجت من ذلك الباب فلم أر أحداً فعدت ودخلت وقعدت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أما إنك لست به يا أباالدرداء ثم جاء رجل حبشي فدخل من ذلك الباب عليه جبة من صوف فيها رقاع من أدم رامقاً بطرفه إلى السماء حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلم عليه فقال له: كيف أنت يا هلال؟ قال: بخير يارسول الله قال: ادع لنا يا هلال واستغفر لنا قال رضي الله عنك وغفر لك يا رسول الله ...»** فذكر حديثاً طويلاً.

[الإصابة: (٣/٦٠٨-٦٠٩)]

باب
في عتاب ابن أسيد

٦٥٩)روى الطيالسي والبخاري في تاريخه عن عمرو بن أبي عقرب **«سمعت عتاب بن أسيد وهو مسند ظهره إلى بيت الله يقول: والله ما أصبت في عملي هذا الذي ولاّني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا ثوبين معقدين كسوتهما مولاي كيسان»** وإسناده حسن.

[الإصابة: (٢/٤٥١)]

باب
في معن بن عدي بن الجد

٦٦٠)في حديث عمر الطويل في شأن السقيفة، وفيه **«لما توجه مع أبي بكر وأبي عبيدة قال: فلقينا رجلان صالحان، قال الزهري قال عروة: أحدهما عويم بن ساعدة»**، زاد البراقاني في روايته: **«والآخر معن بن عدي، فبلغنا أن الناس بكوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا: والله لوددنا أنا متنا قبله فإنا نخشى أن نفتن بعده فقال معن بن عدي: لكني والله لا أحب أني مت قبله لأصدقه ميتاً كما صدقته حياً، فقتل معن بن عدي يوم اليمامة شهيداً»**، وهذا هو المحفوظ، عن الزهري، عن عروة مرسلاً، وقد وصله سعيد بن هاشم المخزومي، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، أخرجه ابن أبي خثيمة عنه، وسعيد ضعيف والمحفوظ مرسل عروة.

[الإصابة: (٣/٤٥٠)]

باب
في المقداد بن الأسود

٦٦١)عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ إن الله عز وجل: **«أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم: علي والمقداد وأبوذر وسلمان»** أخرجه الترمذي وابن ماجه وسنده حسن.

[الإصابة: (٣/٤٥٥)]

باب
في عبدالله بن سعد بن أبي السرح

٦٦٢)روى البغوي بإسناد صحيح، عن يزيد بن أبي حبيب قال: **«خرج ابن أبي سرح إلى الرملة فلما كان عند الصبح قال: اللهم اجعل آخر عملي الصبح فتوضأ ثم صلى فسلم عن يمينه ثم ذهب يسلم عن يساره، فقبض الله روحه»** يرحمه الله.

[الإصابة: (٢/٣١٧)]

باب
في جرير بن عبدالله البجلي

٦٦٣)روى ابن شاهين، وابن السكن، وابن مندة وأبوسعد في شرف المصطفى كلهم عن أم القصاف بنت عبدالله، حدثني أبي **«أنه بينما هو قاعد عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جماعة من أصحابه إذ قال لهم: سيطلع عليكم من هذه الثنية خبر ذي يمن فإذا هم بجرير بن عبدالله»**، فذكر الحديث وفيه **«إذا اتاكم كريم قوم فاكرموه»** وكلهم سواء إلا أن ابن السكن سقط من روايته، حدثتني أختي جيلة من رواية يزيد، عن أبيه أخرجه الحكيم الترمذي عن صابر نفسه، وساق المتن عنده أتم، وكذلك أخرجه أبونعيم من طريق صابر مطولاً وذكره ابن عبدالبر مختصراً.

[الإصابة: (٣٢٧/٢)]

باب
في عبدالله بن قيس الأنصاري

٦٦٤)ترجمة عبدالله بن قيس الأنصاري: روى عبد بن حميد في مسنده عن ابن عباس يقول قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: **«ما على الأرض رجل يموت وفي قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر إلا جعله الله في النار فلما سمع عبدالله بن قيس الأنصاري ذلك بكى فقال له: النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لم تبكي؟ قال: من كلمتك قال: فإنك من أهل الجنة فبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثاً فغزا فقتل فيهم شهيداً»**، ورواه الحسن الحلواني من هذا الوجه، أخرجه ابن مندة من طريقه ورجاله ثقات.

[الإصابة: (٣٦١/٢)]

باب
في الضحاك بن سفيان الكلابي

٦٦٥)أخرج ابن السكن بسند صحيح عن عائشة قالت: **«نزل الضحاك بن سفيان الكلابي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له وبيني وبينه الحجاب: هل لك في أخت أم شبيب امرأة الضحاك فتزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم طلقها، ولم يدخل بها ولما رجع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الجعرانة بعثه على بني كلاب يجمع صدقاتهم»**.

[الإصابة: (٢٠٦/٢)]

باب
في عبدالله بن عبد نهم ذو البجادين

٦٦٦)قال ابن إسحاق: حدثني محمد بن إبراهيم التميمي، قال: «كان عبدالله رجلاً من مزينة وهو ذو البجادين يتيماً في حجر عمه، وكان محسناً له فبلغ عمه أنه أسلم فنزع منه كل شيء أعطاه حتى جرده من ثوبه فأتى أمه فقطعت له بجاداً لها بإثنتين فأتزر نصفاً وارتدى نصفاً ثم أصبح فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنت عبدالله ذو البجادين فالتزم بأبي، فلزم بابه وكان يرفع صوته بالذكر فقال عمر: أمُراء هو قال: بل هو أحد الأواهين» قال: التيمي وكان ابن مسعود يحدث قال: «قمت في جوف الليل في غزوة تبوك فرأيت شعلة من نار في ناحية العسكر فاتبعتها فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبوبكر وعمر وإذا عبدالله ذو البجادين قد مات، فإذا هم قد حفروا له ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حفرته فلما دفناه قال: اللهم إني أمسيت عنه راضياً فارض عنه» رواه البغوي بطوله من هذا الوجه، ورجاله ثقات إلا أن فيه إنقطاعاً وهو كذلك في السيرة النبوية، وأخرجه ابن مندة.

[الإصابة: (٢/٣٣٨-٣٣٩)]

باب
في سهيل بن بيضاء

٦٦٧)روى الطبراني بإسناد صحيح عن أبي عبيدة، عن عبدالله بن مسعود، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر: «لا ينفلت منكم احد إلا بفداء أو ضربة قال عبدالله: فقلت: إلا سهيل بن بيضاء قال: وقد كنت سمعته يذكر الإسلام قال: إلا سهيل بن بيضاء».

[الإصابة: (٢/٩١-٩٢)]

باب
في سمعان بن عمرو الأسلمي

٦٦٨)أخرج ابن مندة عن سمعان بن عمر وأنه وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبايعه على الإسلام وصدق الرسالة وأقطعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أرضاً في إسناده مجاهيل.

[الإصابة: (٢/٨٠)]

باب

في سمعان بن خالد الكلابي

٦٦٩)روى ابن مندة من طريق مسيح بن سمعان بن الهيثم بن عقيل بن ثابتة بن سمعان بن خالد، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن جده، عن جده: «**ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا له بالبركة لما وفد عليه ومسح ناصيته**» في حديث طويل، وفي إسناده من لا يعرف.

[الإصابة: (٨٠/٢)]

باب

في سلمة بن مالك السلمي

٦٧٠)روى الباوردي عن عمار ابن ياسر «**ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اقطع سلمة بن مالك السلمي وكتب له: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اقطع محمد رسول الله سلمة بن مالك**» فذكره قال ابن مندة: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

[الإصابة: (٦٧/٢)]

باب

في عون بن جعفر بن أبي طالب

٦٧١)أخرج النسائي عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب قال: «**لما قتل جعفر بن ابي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ادعوا إلى بني اخي فجيء بنا كأنا افراخ فقال: ادعوا إلى الحلاق فأمره فحلق رؤسنا ثم قال: أما محمد فشبيه عمنا أبي طالب وأما عون فشبيه خَلقي وخُلقي ثم اخذ بيدي فأمالها فقال: اللهم اخلف جعفر في أهله وبارك لعبدالله في صفقة يمينه**»، وهذا سند صحيح أورده ابن مندة من هذا الوجه مختصراً مقتصراً على قول: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعون: «**اشبهت خَلقي وخُلقي**» أورده ابن الأثير والحديثان صحيحان.

[الإصابة: (٤٤/٣)]

باب

في عوف بن أبي حية البجلي

٦٧٢)أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه بسند صحيح، عن مدرك ابن عوف الأحمسي قال: «**بينما انا عند عمر إذ اتاه رسول النعمان بن مقرن فسأله عمر عن الناس فذكر من أصيب من المسلمين وقال: قتل فلان وفلان وآخرون لا نعرفهم فقال عمر: لكن الله يعرفهم قالوا:**

ورجل اشترى نفسه يعنون عوف بن ابي حية الأحمسي اباشبيل. قال مدرك بن عوف: يا امير المؤمنين، والله خالي يزعم الناس انه القى بيده إلى التهلكة فقال عمر: كذب اولئك ولكنه اشترى الآخرة بالدنيا قال: وكان اصيب وهو صائم فاحتمل وبه رمق فأبي ان يشرب حتى مات».

[الإصابة: (٣/١٢٢)]

باب
في قيس بن خرشة القيسي

٦٧٣) أخرج الحسن بن سفيان في مسنده من طريق حرملة بن عمران قال: «سمعت يزيد بن أبي حبيب يحدث محمد بن يزيد زياد الثقفي قال: اصطحب قيس بن خرشة، وكعب ذو الكتابين حتى بلغا صفين وقف كعب ساعة فقال: لا إله الا الله ليهراقن بهذه البقعة من دماء المسلمين شيء لا يهراقه ببقعة من الأرض، الحديث فقال: محمد بن يزيد، ومن قيس بن خرشة فقال له: رجل من قيس اوما تعرفه وهو رجل من أهل بلادك قال: لا قال: فإن قيس بن خرشة وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ابايعك على ما جاءك من الله وعلى أن اقول بالحق فقال: عسى أن يكون عليك من لا تقدر أن تقوم معه بالحق فقال قيس: والله لا ابايعك على شيء إلا وفيت لك به فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إذا لا يضرك شيء قال: فكان قيس يعيب زياد أو ابنه عبيدالله فأرسل إليه عبيدالله فقال: االنت الذي تزعم انه لن يضرك شيء قال: نعم قال: لتعلمن اليوم انك قد كذبت ائتوني بصاحب العذاب قال: فمال قيس عند ذلك فمات» رجاله ثقات لكن في السند إنقطاع، ورجل لم يسم وأخرجه ابن عبدالبر من الوجه المذكور، وفي رواية «فغضب قيس ثم قال وما يدريك ياأبا إسحاق هذا من الغيب الذي استأثر الله به، فقال كعب ما من شيء في الأرض إلا وهو مكتوب في التوراة التي انزل الله على موسى ما يكون عليه إلى يوم القيامة، فقال محمد بن يزيد: ومن قيس فذكره وفيه فبلغ ذلك عبيدالله بن زياد فأرسل إليه فقال انت الذي تفتري على الله وعلى رسوله؟ قال: لا والله ولكن إن شئت اخبرتك بمن يفتري قال: وما هو قال: من ترك العمل بكتاب الله وسنة رسوله قال: ومن ذاك؟ قال: انت وابوك ومن امركما» وذكر بقية الحديث.

[الإصابة: (٣/٢٤٥)]

باب

في قيس بن أبي العاص

٦٧٤)أخرج ابن سعد بسند صحيح عن يزيد بن أبي حبيب عمن أدرك ذلك قال: **«فكتب عمر لعمرو بن العاص أن انظر من قبلك ممن بايع تحت الشجرة فأفرض له مائة دينار وأتمها لنفسك لإمرتك ولخارجة بن حذيفة لشجاعته ولقيس بن أبي العاص لضيافته»**.

[الإصابة: (٣/٢٥٤)]

باب

في قبيصة بن ذؤيب

٦٧٥)وقال الشعبي: **«كان من أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت، وعده أبوالزناد في فقهاء أهل المدينة»** أخرج ابن أبي حاتم ذلك بسند صحيح.

[الإصابة: (٣/٢٦٦)]

باب

في تميم الداري

٦٧٦)عن أبي هند قال: **«حمل تميم الداري معه من الشام إلى المدينة قناديل وزيتاً ومقطاً فلما انتهى إلى المدينة وافق ذلك يوم الجمعة فأمر غلاماً له يقال له أبوالبراد فقام فشد المقط وهو الحبل وعلق القناديل وصب فيها الماء والزيت وجعل فيها الفتل فلما غربت الشمس أسرجها فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المسجد فإذا هو يزهر فقال: من فعل هذا، قالوا تميم يارسول الله قال: نورت الإسلام نور الله عليك في الدنيا والآخرة أما إنه لو كانت لي إبنة لزوجتكمها فقال: نوفل بن الحارث بن عبد المطلب لي ابنة يا رسول الله تسمى أم المغيرة بنت نوفل فافعل فيها ما أردت فأنكحه إياها على المكان»**، رواه المستغفري في الصحابة. سند ضعيف.

[الإصابة: (٤/١٨)]

٦٧٧)ترجمة تميم بن أوس: وكان كثير التهجد، قام ليلة بآية حتى أصبح، وهي: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ...﴾ [الجاثية:٢١] الآية. رواه البغوي في الجعديات بإسناد صحيح إلى مسروق، قال: **«قال لي رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك تميم»** فذكره.

[الإصابة: (١/١٨٤)]

باب
في الأحنف

٦٧٨)قال ابن أبي عاصم: عن الأحنف بن قيس قال: «**بينما انا اطوف بالبيت في زمن عثمان إذ اخذ رجل من بني ليث بيدي فقال: الا ابشرك قلت: بلى قال: اتذكر إذ بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى قومك فجعلت اعرض عليهم الإسلام وادعوهم إليه فقلت انت إنك لتدعونا إلى خير وتأمر به وإنه ليدعوا إلي الخير فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: اللهم اغفر للأحنف فكان الأحنف يقول ما شيء من عملي ارجى عندي من ذلك يعني دعوة النبي ﷺ**». تفرد به علي بن زيد وفيه ضعف بتصرف

[الإصابة: (١/١٠٠-١٠١)]

باب
في قيس بن سعد

٦٧٩)عن أنس بن مالك قال: «**إن قيس بن سعد كان يكون بين يدي النبي ﷺ بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير**»

رواه البخاري

* قول البخاري: بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير.

قال الحافظ: زاد الإسماعيلي عن الأنصاري «**لما ينفذ من اموره**» وهذه الزيادة مدرجة من كلام الأنصاري. قال الأنصاري: ولا أعلمه إلا عن أنس قال: «**لما قدم النبي ﷺ كان قيس بن سعد في مقدمته بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير، فكلم سعد النبي ﷺ في قيس أن يصرفه من الموضع الذي وضعه فيه مخافة ان يقدم على شيء فصرفه عن ذلك**»، ثم أخرجه الإسماعيلي، عن أبي يعلى ومحمد بن أبي سويد جميعاً، بمثل لفظ محمد بن مرزوق بدون الزيادة التي في آخره، قال: ولم يشك في كونه عن أنس. قلت: وكذا أخرجه ابن حبان في صحيحه فقد أخرجه ابن مندة في المعرفة، عن الأنصاري بطوله، فكأن القدر المحقق وصله من الحديث هو الذي اقتصر عليه البخاري، وأكثر من أخرج الحديث، وأما الزيادة فكان الأنصاري يتردد في وصلها، وعلى تقدير ثبوتها فلم يقع ذلك لقيس بن سعد إلا في تلك المرة ولم يستمر مع ذلك فيها.

[الفتح: (١٣/١٤٥)]

باب

في أكتم بن الجون

٦٨٠)عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول «لأكتم ابن الجون الخزاعي يا أكتم رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف يجر قصبه في النار فما رأيت رجلاً أشبه برجل منك به ولا منه بك قال أكتم يا رسول الله أتخشى أن يضرني شبهه فقال رسول الله لا إنك مؤمن وهو كافر وهو أول من سيب السوائب وبحر البحيرة وحمى الحامي وغير دين إسماعيل عليه السلام» قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث حسن غريب أخرجه الدارقطني في الإفراد عن جابر حديثاً طويلاً فيه أن «النبي ﷺ كان يصلي بهم الظهر أو العصر أراد وهو في الصلاة أن يتناول شيئاً ثم تأخر فتأخر الناس» الحديث وفيه «ورأيت فيها يعني النار عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وأشبه من رأيت به معبد بن أكتم الخزاعي فقال معبد يا رسول الله أتخشى علي من شبهه قال لا أنت مؤمن وهو كافر وكان ابن لحي أول من حمل العرب على عبادة الأصنام» قال الحافظ بعد تخريجه حسن الإسناد وفي المتن ألفاظ شاذة أخرجه أحمد .

[الفتوحات الربانية: (٤/٢١٢-٢١٣)]

باب

في أبي هند الحجام

٦٨١)عن عائشة : «إن أبا هند مولى بني بياضة كان حجاماً يحجم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «من سره أن ينظر إلى من صور الله الإيمان في قلبه فلينظر إلى أبي هند وقال أنكحوه وانكحوا إليه» . أخرجه ابن السكن والطبراني . سنده إلى الزهري ضعيف .

[الإصابة: (٤/٢١١)]

باب

في أبي طالب

٦٨٢)عن ابن عباس رضي الله عنهما : «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عارض جنازة عمه أبي طالب فقال: وصلتك رحم وجزيت خيراً يا عم» ، وهذا خبر منكر[1] .

[لسان الميزان: (١/٤١)]

(١) انظر اللسان (١/٧٦).

باب
ما جاء في أبي حنيفة

٦٨٣)في تاريخ الخطيب عن أنس ﷺ مرفوعاً : **«يأتي بعدي رجل اسمه النعمان بن ثابت ليحيين دين الله على يديه»** .

قال الخطيب : هذا خبر باطل، ومحمد بن يزيد متروك وسليمان وشيخه مجهولان .

[لسان الميزان: (٥/٤٢٩-٤٣٠)]

٦٨٤)أورد الحاكم أبو عبدالله في ترجمة محمد بن سعيد البورقي وهو وضاع عن أبي هريرة ﷺ رفعه : **«سيكون في أمتي رجل يقال له ابوحنيفة هو سراج أمتي»** ، هذا حدث به في خراسان ثم حدث به في العراق، بإسناده وزاد فيه : **«وسيكون في أمتي رجل يقال له محمد بن إدريس»** الحديث ، قال الخطيب : ما كان أجرأ هذا الرجل على الكذب نسأل الله السلامة .

[لسان الميزان: (٥/١٧٨-١٧٩)]

باب
ما جاء في الشافعي

٦٨٥)أخرج الخطيب ، عن الحميدي قال : **«قال مسلم بن خالد للشافعي: افت الناس فقد آن لك والله ان تفتي»**

قال الخطيب : هذا هو الصواب قلت : وكذلك أخرجه الآبري .

[توالي التأسيس: (٧٥)]

٦٨٦)وقال الساجي : حدثنا أبوداود السجستاني ، عن الحميدي قال : **«خرجت انا والشافعي من مكة فلقينا رجلاً بالأبطح فقلت للشافعي: ازكن ما الرجل، فقال: نجار أو خياط. قال: لحقته فسألته فقال: كنت نجاراً وانا خياط»** .

وأخرج الحاكم من وجه آخر عن قتيبة قال : رأيت محمد بن الحسن والشافعي قاعدين بفناء الكعبة فمر رجل فقال أحدهما لصاحبه : تعال حتى نزكن على هذا الرجل الآتي أي حرفة معه ، فقال أحدهما : خياط ، وقال الآخر : نجار . فبعثا إليه فسألاه فقال : كنت خياطاً وأنا اليوم نجار .
قال الحافظ : وسند كل من القصتين صحيح فيحمل على التعدد ، والزكن الفراسة .

[توالي التأسيس: (١١٦)]

٦٨٧)عن محمد بن إدريس الشافعي يعني وراق الحميدي -يقول سمعت الحميدي- يقول : سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول : **«كان أبي رجلاً من تبالة، وكان بالمدينة فظهر فيها بعض ما يكرهه فخرج إلى عسقلان فأقام بها وولدت بها ثم مات أبي فقدم عمي من مكة إلى عسقلان وحملني إلى مكة وانا ابن سنتين»** .... فذكر القصة . وهذا غريب ، وقد قال : ابن

أبي حاتم في مناقب الشافعي : عن عمرو بن سواد يقول : قال لي الشافعي : ولدت بعسقلان فلما أتى علي سنتان حملتني أمي إلى مكة، قلت : وهذا سند صحيح كالشمس.

[توالي التأسيس: (٥٠-٥٢)]

باب
فضائل قريش

٦٨٨)قال الحافظ : بين نعيم بن حماد في كتاب الفتن من وجه قوي عن عمرو بن عقبة بن أوس عن عبدالله بن عمرو : أنه ذكر الخلفاء ثم قال : ورجل من قحطان، والطبراني من حديث ذي مخمر الحبشي مرفوعاً : «**كان الملك قبل قريش في حمير وسيعود إليهم**».

[الفتح: (٦/٦١٨)]

٦٨٩)«**قدموا قريشا ولا تقدموها**»، أخرجه عبدالرزاق بإسناد صحيح، لكنه مرسل وله شواهد.

[الفتح: (٦/٦١٣)]

٦٩٠)عن ابن عباس قال : «**قال لي علي بن ابي طالب يوم حروراء: أخرج إلى هؤلاء القوم فقل لهم: يقول لكم علي بن ابي طالب اتتهموني على رسول ﷺ؟! فأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تؤموا قريشاً وائتموا بها، ولا تقدموا على قريش وقدموها، ولا تعلموا قريشاً وتعلموا منها فإن أمانة الأمين من قريش تعدل أمانة اثنين من غيرهم، وإن علم عالم قريش يسع طباق الأرض**» أخرجه الآبري والحاكم كلاهما في المناقب، وفي رواية الآبري : «**وإن علم عالم قريش مبسوط على الأرض**». وأخرج بعض هذا الحديث أبوبكر البزار في مسنده، وأبوبكر بن أبي خيثمة في تاريخه قال البزار : لا نعلم لأبي بكر ولا لأبيه غيره قلت : وهما مجهولان، وفي عدي بن الفضل مقال.

[توالي التأسيس: (٤٣-٤٤)]

٦٩١)عن عائشة رضي الله تعالى عنها، عن النبي ﷺ قال : «**قال جبريل عليه السلام: قلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أجد رجلاً أفضل من محمد، وقلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أجد بيتاً أفضل من بني هاشم**». هذا حديث غريب. أخرجه الطبراني في الأوسط من رواية بكار. وأخرجه البيهقي في الدلائل من رواية بهلول. قال الطبراني : لا يروي عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به موسى بن عبيدة. وموسى وإن كان ضعيفاً، وشيخه وإن كان مجهولاً، لكن لوائح الصدق لائحة على صفحات هذا المتن، والله أعلم.

[الأمالي المطلقة: (٧٢)]

٦٩٢)روى أبو داود عن جابر بن سمرة : «**لا يزال هذا الدين عزيز إلى إثنى عشر خليفة قال: فكبر الناس وضجوا، فقال كلمة صغيرة خفية فقلت لأبي: يا أبة ما قال**» فذكره وأصله

عند مسلم دون قوله «فكبر الناس وضجوا» ووقع عند الطبراني من وجه آخر في آخره: «فالتفت فإذا أنا بعمر بن الخطاب، وأبي في أناس فأثبتوا إلى» الحديث.

[الفتح: (١٣/٢٢٤)]

٦٩٣)أخرج أحمد، والبزار من حديث ابن مسعود بسند حسن «أنه سئل كم يملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال: سألنا عنها رسول الله ﷺ فقال: إثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل».

[الفتح: (١٣/٢٢٥)]

٦٩٤)قال الحافظ: أرجحها الثالث من أوجه القاضي لتأييده بقوله في بعض طرق الحديث الصحيحة «كلهم يجتمع عليه الناس».

أخرج الطبراني من طريق قيس بن جابر الصدفي عن أبيه، عن جده رفعه: «سيكون من بعدي خلفاء، ثم من بعد الخلفاء امراء ومن بعد الأمراء ملوك، ومن بعد الملوك جبابرة، ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ثم يؤمر القحطاني فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه»، فهذا يرد على ما نقله ابن المنادي من كتاب دانيال، وأما ما ذكره عن أبي صالح فواه جداً، وكذا عن كعب.

[الفتح: (١٣/٢٢٧)]

٦٩٥)الأمراء من قريش.

حدثنا أبواليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: «كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث انه بلغ معاوية -وهم عنده في وفد من قريش- ان عبدالله بن عمرو يحدث: أنه سيكون ملك من قحطان، فغضب فقام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: أما بعد فإنه بلغني ان رجالاً منكم يحدثون أحاديث ليست في كتاب الله، ولا تؤثر عن رسول الله ﷺ، وأولئك جهالكم، فإياكم والأماني التي تضل أهلها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله في النار على وجهه ما أقاموا الدين» تابعه نعيم عن ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن محمد بن جبير.

رواه البخاري

أخرج أحمد من حديث أبي بكر الصديق بلفظ: «الأئمة من قريش» ورجاله رجال الصحيح، لكن في سنده انقطاع، وأخرجه الطبراني والحاكم من حديث علي بهذا اللفظ الأخير).

[الفتح: (١٣/١٢٢-١٢٣)]

٦٩٦) قول البخاري: ما أقاموا الدين.

قال الحافظ: عند أحمد وأبي يعلى من حديث ابن مسعود رفعه: «يا معشر قريش إنكم أهل هذا الأمر ما لم تحدثوا، فإذا غيرتم بعث الله عليكم من يلحاكم كما يلحي

القضيب» ورجاله ثقات، إلا أنه من رواية عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن عم أبيه عبدالله بن مسعود ولم يدركه، وعن أبي مسعود الأنصاري ولفظه: **«لا يزال هذا الأمر فيكم وانتم ولاته»** الحديث أخرجه أحمد وفي سماع عبيدالله بن أبي مسعود نظر مبني على الخلاف في سنة وفاته وله شاهد من مرسل عطاء بن يسار، أخرجه الشافعي والبيهقي من طريقه بسند صحيح إلى عطاء ولفظه: **«قال لقريش: انتم اولى الناس بهذا الأمر ما كنتم على الحق، إلا أن تعدلوا عنه فتلحون كما تلحى هذه الجريدة»** أخرج الطيالسي والطبراني من حديث ثوبان رفعه: **«استقيموا لقريش ما استقاموا لكم، فإن لم يستقيموا فضعوا سيوفكم على عواتقكم فأبيدوا خضراءهم، فإن لم تفعلوا فكونوا زراعين اشقياء»**، ورجاله ثقات، إلا أن فيه انقطاعاً لأن راويه سالم بن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان. وله شاهد في الطبراني من حديث النعمان بن بشير بمعناه. وأخرج أحمد عن النبي ﷺ قال: **«كان هذا الأمر في حمير فنزعه الله منهم وصيره في قريش وسيعود إليهم»** وسنده جيد وهو شاهد قوي لحديث القحطاني.

[الفتح: (١٣/١٢٤-١٢٥)]

٦٩٧) قال الحافظ: في حديث جبير بن معطم رفعه: **«قدموا قريشاً ولا تقدموها»**، وأخرجه البيهقي، وعند الطبراني من حديث عبدالله بن حنطب ومن حديث عبدالله بن السائب مثله، وفي نسخة أبي اليمان، عن شعيب، عن أبي هريرة، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة مرسلاً أنه بلغه مثله، وأخرجه الشافعي من وجه آخر، عن ابن شهاب أنه بلغه مثله.

وقال أيضاً: ولأحمد من رواية أبي سلمة عن أبي هريرة مثله لكن قال: **«في هذا الأمر»** وشاهده عند مسلم عن جابر كالأول، وعند الطبراني من حديث سهل بن سعد، وعند أحمد وابن أبي شيبة من حديث معاوية، وعند البزار من حديث علي، وأخرج أحمد من طريق عبدالله بن أبي الهزيل قال: **«لما قدم معاوية الكوفة قال رجل من بكر بن وائل: لئن لم تنته قريش لنجعلن هذا الأمر في جمهور من جماهير العرب غيرهم، فقال عمرو بن العاص: كذبت، سمعت رسول الله ﷺ يقول: قريش قادة الناس»**.

وقال أيضاً: فقد أخرج أحمد عن عمر بسند رجاله ثقات أنه قال: **«إن ادركني اجلي وابوعبيدة حي استخلفته»** فذكر الحديث وفيه **«فإن ادركني اجلي وقد مات ابوعبيدة استخلفت معاذ بن جبل»**.

[الفتح: (١٣/١٢٧)]

٦٩٨) عن الزهري قال: **«كان ابوبكر بن سليمان بن أبي حثمة من علماء قريش يقول: بلغنا ان رسول الله ﷺ قال: «لا تعلموا قريشاً وتعلموا منها، ولا تقدموها ولا تتأخروا عنها»**، هذا مرسل قوي الإسناد وله طريق كثيرة.

[توالي التأسيس: (٣٩)]

٦٩٩)أخرج الدارقطني بسند فيه ضعيف عن ابن عباس رضي عنهما مرفوعاً : «**لا يزال هذا الدين واصباً ما بقي في قريش عشرون رجلاً**» .

قال الحافظ : وهذا الحديث أخرجه البزار وابن عدي والعقيلي لا يتابع على حديث عائشة في البناء بمنى[١] ولا على حديث ابن عباس في قريش، وذكر ابن عدي الأحاديث الثلاثة[٢] وقال : تفرد بها عن هشام وهي مناكير .

[لسان الميزان: (١/٥٢-٥٣)]

٧٠٠)أخرج الطيالسي في مسنده، وابن قانع في الصحابة عن معمر قال : «**قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعته يقول: انظروا قريشاً واسمعوا قولهم، ودعوا فعلهم**» والمحفوظ في هذا المتن، عن الشعبي، عن عامر بن شهر كذلك أخرجه أحمد وغيره من طرق عن الشعبي .

[الإصابة: (١/٤٤٩)]

٧٠١)عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «**اللهم اهد قريشاً فإن علم العالم منهم يسع طباق الأرض. اللهم أذقت أولها نكالاً فأذق آخرها نوالاً**» ، أخرجه أبويعلى في مسنده . وهذا رجاله رجال الصحيح إلا إسماعيل ففيه مقال . وقد أخرج أحمد بعضه بسند جيد من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال البيهقي : إذا ضمت طرق هذا الحديث بعضها إلى بعض أفاد قوة وعرف أن للحديث أصلاً ، ويدل على اشتهاره في القدماء ما أخرجه البيهقي من طريق أحمد بن عبدالرحمن سمعت الربيع بن سليمان يقول : ناظر الشافعي محمد بن الحسن فبلغ الرشيد فقال : أما علم محمد أن النبي ﷺ قال : «**قدموا قريشاً فإن علم العالم منه يسع طباق الأرض**» .

[توالي التأسيس: (٤٤-٤٥)]

٧٠٢)روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «**اللهم اهد قريشاً فإن عالمها يملأ طبق الأرض علماً . اللهم كما أذقتهم عذاباً فأذقهم نوالاً**»- دعا بها ثلاث مرات . في إسناده عبدالعزيز : وهو ضعيف .

[توالي التأسيس: (٤٣)]

٧٠٣)عن عبدالله -يعني ابن مسعود- قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا تسبوا قريشاً فإن عالمها يملأ الأرض علماً . اللهم أذقت أولها عذاباً فأذق آخرها نوالاً**» ، أورده الحافظ بسنده وهكذا

---

(١) وحديث عائشة هو : «استأذنت رسول الله ﷺ أن ابني كنيفاً بمنى فلم يأذن لي» .

(٢) أحدها حديث عائشة السابق، والثاني هو عن عائشة أيضاً مرفوعاً : «أمرني ربي بنفي الطنبور والمزمار» ، والثالثة .. و عن قتيبة : «إن الله أخر حد المماليك وأهل الذمة إلى يوم القيامة» .

أخرجه أبوداود الطيالسي في مسنده، وأبو نعيم في الحلية، وأخرجه البيهقي وفيه رجل مختلف فيه.

[توالي التأسيس: (٤٢-٤٣)]

٧٠٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: قال العباس: «**قلت: يارسول الله ما رايت احداً بعد ابي بكر، اوفي من قريش الذين اسلموا بمكة يوم الفتح، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم فقه قريشاً في الدين، واذقهم من يومي هذا إلى آخر الدهر نوالاً، فقد اذقتهم نكالاً**».

قال: لا نعلمه عن العباس مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، وقد روى عن ابن عباس مرفوعاً.

قال الشيخ: عبدالله بن شبيب ضعيف.

قلت: وشيخ شيخه لا أدري من هو.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٦٨-٣٦٩)]

٧٠٥) عن هلال بن عبدالرحمن الحنفي: «**كنت مع ايوب فأخذ بيدي، فأدخلني على محمد بن المنكدر، فحدثنا عن جابر ان رجلاً قتل بالمدينة لا يدري من قتله؛ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ابعده الله انه كان يبغض قريشاً**»... قال العقيلي: وهذا منكر لا أصل له، ولا يتابع عليه.

[لسان الميزان: (٦/٢٠١)]

٧٠٦) في ترجمة عبيدالله بن عمر بن موسى: أخرج العقيلي عن عمر بن عثمان قال: «**قال لي أبي إن وليت من أمر الناس شيئاً فأكرم قريشاً**» الحديث[١]، وقال: لا يتابع عليه وقد روى بسند آخر يقارب هذا.

[لسان الميزان: (٤/١٠٩-١١٠)]

٧٠٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن قتادة، عن أنس: أن النبي ﷺ قال: «**من يرد هوان قريش أهانه الله**».

قال: تفرد به أبوهلال، وهو لين.

قلت: له شاهد يعضده من حديث سعد وعثمان.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٦٩)]

٧٠٨) روى ابن مندة عن الزبير بن أبي هالة، قال: «**قتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قريش ثم قال: لا يقتلن بعد اليوم رجل من قريش صبراً**». وأخرجه ابن عدي في الكامل، والحديث منكر.

[الإصابة: (١/٥٤٦)]

---

(١) وتمام الحديث: .. فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أهان قريشاً أهانه الله**».

٧٠٩)**«مامن رجل من بني هاشم إلا وله شفاعة»** رواه الأزدي وقال منكر.

[لسان الميزان: (٣/ ٦٠)]

٧١٠)ذكر الزمخشري: قول صفوان لأبي سفيان: **«لأن يربني رجل من قريش أحب إلي من أن يربني رجل من هوازن»**.

قال الحافظ: موقوف. قال ابن إسحاق في المغازي: ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه. والبيهقي في الدلائل. ورواه جويرية، عن مالك، عن الزهري مرسلاً. وأخرجه الدارقطني في الغرائب.

[الكافي الشاف: (١/ ٢٠)]

٧١١)عن العباس بن عبدالمطلب **«قلت: يا رسول الله إن قريشاً جلسوا فتذاكروا أحسابهم»** ... الحديث، أخرجه الترمذي، قال ابن مندة: رواية سفيان الثوري ومن تابعه وهم وإن رواية خالد بن عبدالله، ومحمد بن فضيل، ومن تابعهما هو الصواب.

[النكت الظراف: (٢٦٧)]

باب
فضل أصحاب الصفة

٧١٢)عن ابن عباس رضي الله عنهما: **«وقف رسول الله ﷺ يوماً على أصحاب الصفة فرأى فقرهم وجهدهم وطيب قلوبهم فقال: أبشروا يا أصحاب الصفة، فمن بقي من أمتي على النعت الذي أنتم عليه راضياً بما فيه فإنه من رفقائي في الجنة»**.

لم أجده.

[الكافي الشاف: (١/ ٣١٣)]

باب
فضل الأنصار

٧١٣)أخرج الشافعي من عن أسيد بن حضير **«طلب من النبي ﷺ لأهل بيتين من الأنصار، فأمر لكل بيت بوسق من تمر وشطر من شعير، فقال أسيد: يا رسول الله، جزاك الله عنا خيراً. فقال: وأنتم فجزاكم الله خيرا يامعشر الأنصار، وإنكم لأعفة صبر، وإنكم ستلقون بعدي أثرة»**. الحديث، وقوله: إنكم لأعفة صبر. أخرجه الترمذي والحاكم من وجه آخر، عن أنس، عن أبي طلحة وسنده ضعيف.

[الفتح: (٧/ ١٤٧)]

٧١٤)عن أبي هريرة ﷺ: **«أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فبعث إلى نسائه، فقلن: ما معنا إلا الماء،**

فقال رسول الله ﷺ: من يضم -أو يضيف- هذا؟ فقال رجل من الأنصار: أنا فانطلق به إلى امرأته فقال: أكرمي ضيف رسول الله ﷺ. فقالت: ما عندنا إلا قوت صبياني. فقال: هيئي طعامك، وأصبحي سراجك، ونومي صبيانك إذا أرادوا عشاء. فهيأت طعامها، وأصبحت سراجها، ونومت صبيانها، ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته، فجعلا يريانه أنهما يأكلان، فباتا طاويين. فلما أصبح غدا إلى رسول الله ﷺ فقال: ضحك الله الليلة -أو عجب- من فعالكما. فأنزل الله: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾».

رواه البخاري

* قال البخاري: فأنزل الله ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ﴾ الآية.

قال الحافظ: هذا هو الأصح في سبب نزول هذه الآية، وعند ابن مردويه عن ابن عمر **«أهدي لرجل رأس شاة فقال: إن أخي وعياله أحوج منا إلى هذا فبعث به إليه، فلم يزل يبعث به واحد إلى آخر حتى رجعت إلى الأول بعد سبعة»**، فنزلت، ويحتمل أن تكون نزلت بسبب ذلك كله.

[الفتح: (١٥٠/٧)]

٧١٥) حديث أنس **«قالوا يعني الأنصار إلا ابن أخت لنا»** هو النعمان بن مقرن، رواه أحمد بن منيع في مسنده بسند صحيح.

[هدي الساري: (٣١٥)]

٧١٦) عن خولة بنت عبدالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: فذكره وزاد: **«اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار قالت: سكينة فأرجو أن أكون أدركتني دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم»**. رواه ابن مندة، وفيه عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة أحد المتروكين.

[الإصابة: (٢٩٢/٤)]

٧١٧) عن عوف بن سلمة بن عوف بن سلمة الأشهلي، عن أبيه، عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: **«اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار»** أخرجه البغوي وابن السكن وابن مندة وهو ضعيف.

[الإصابة: (٤٢/٣)]

٧١٨) روى ابن شاهين وابن مندة عن قيس بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة أبيه، عن جده وكان بدرياً قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **«اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار وكتائب الأنصار»**، قال ابن مندة حديث غريب، قلت: ورجاله موثقون.

[الإصابة: (٤١٣/٢)]

٧١٩)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: حدثني معاذ بن رفاعة بن رافع، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«اللهم اغفر للأنصار، ولذراري الأنصار، ولذراري ذراريهم، ولجيرانهم»**، قال: لا نعلمه عن رفاعة إلا بهذا الإسناد. هذا إسناد صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٧٤-٣٧٥)]

أورده الحافظ في التهذيب (١١/ ٥٠)، وقال: قال ابن المديني: في هذا الحديث ليس هو بالمنكر، إلا أن هشاما شيخ لا أعلم أحداً، روى عنه غير زيد بن الحباب.

٧٢٠)خولة بنت عبدالله الأنصارية قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **«يقول الناس دثار والأنصار شعار»**، رواه أبوعمر مختصراً. وفي إسناد حديثها مقال.

[الإصابة: (٤/٢٩٢)]

٧٢١)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: **«عاد رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار، فلما دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل، فلما استأذن عليه دخل فلم ير أحداً، فقال له رسول الله ﷺ: سمعتك تكلم غيرك، فقال: يا رسول الله لقد دخلت الداخل إغتماماً بكلام الناس مما بي من الحمى، فدخل علي رجل ما رأيت رجلاً قط بعدك أكرم مجلساً، ولا أحسن حديثاً، قال: ذاك جبرئيل، وإن منكم لرجالاً لو أن أحدهم يقسم على الله لأبره»**.

قال: لا نعلمه يروي عن ابن عباس مرفوعاً إلا بهذا الإسناد.

وإسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢/ ٣٧٦-٣٧٧)]

٧٢٢)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: **«افتخر الحيان: الأوس والخزرج، فقالت الأوس: منا أربعة ليس فيكم مثلهم: منا من حمته الدبر[1]: عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، منا من أجيزت شهادته رجلين: خزيمة بن ثابت، ومنا غسيل الملائكة: حنظلة بن الراهب، ومنا من اهتز له العرش: سعد بن معاذ، فقال الخزرجيون: -منا أربعة جمعوا القرآن- ... فذكر الحديث وبقيته في الصحيح لم يشاركهم غيرهم: معاذ بن جبل، وأبي بن كعب، ويزيد بن ثابت، وأبوزيد، قال: فقيل لأنس: من أبوزيد؟ قال: أحد عمومتي»**.

قال الشيخ: لم أره بتمامه.

إسناده صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٧٧)]

---

(١) الدبر: الزنانير الكبار الحمر.

٧٢٣)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال لأبي طلحة: **«اقرىء قومك السلام، وأخبرهم أنهم ما علمتهم أعفة صبر»** محمد بن ثابت ضعيف، وقد رواه الترمذي من حديث أنس، عن أبي طلحة.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٧٨)]

٧٢٤)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: **«من أحب الأنصار أحبه الله، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله»**. حدثنا محمد بن بشار، ثنا عمر بن خليفة، ثنا -محمد بن عمرو- نحوه

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٧٣)]

٧٢٥)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«اقبلوا من محسن الأنصار، وتجاوزوا عن مسيئهم»**.

قال: لا نعلمه يروي عن سعد إلا بهذا الإسناد.

وصدقة لين.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٧٢)]

٧٢٦)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة قالت: فخرج رسول الله ﷺ فصلى بالناس، ثم أوصى بالناس خيراً، ثم قال: **«أما بعد، يا معشر المهاجرين إنكم قد أصبحتم تزيدون، وأصبحت الأنصار على هيئتها، لا تزيد على هيئتها التي هي عليها اليوم، والأنصار عيبتي التي آويت إليها، فأكرموا أكرامهم، وتجاوزوا عن مسيئهم»**.

قال: لا نحفظه عن عائشة إلا من هذا الوجه.

قلت: هو إسناد صحيح عندي.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٧٢)]

٧٢٧)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبدالله بن عمرو قال: **«كتب أبوبكر ﷺ إلى عمرو بن العاصي: أما بعد فقد عرفت وصية رسول الله ﷺ بالأنصار عند موته: «اقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم»**.

قال: لا نعلمه يروي عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد، ويحيى بن محمد مدني، ليس به بأس، ومن قبله ومن بعده لا نحتاج لذكرهم لشهرتهم.

قلت: عبدالله بن شبيب ضعفه جماعة.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٧٤)]

٧٢٨)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: **«أتي النبي ﷺ فقيل له: هذه الأنصار رجالها ونساءها في المسجد يبكون، قال: وما يبكيها؟ قال: يخافون أن تموت، قال:**

فخرج فجلس على منبره، متعطفاً بثوب، طارحاً طرفيه على منكبيه، عاصباً راسه بعصابة وسخة ...» فذكر الحديث في الوصية بالأنصار.

قال البزار: قد روي نحوه من وجوه بألفاظ.

قال الشيخ: رواه البخاري من قوله: خرج... إلى آخره، ولم يذكر ما قبله، وابن كرامة وابن موسى لم أعرفهما.

قلت: ابن كرامة هو: محمد بن عثمان بن كرامة، وابن موسى هو: عبيدالله، وكلاهما من شيوخ البخاري في صحيحه، والإسناد على شرط البخاري، فإنه أخرجه عن ثلاثة من مشايخه عن ابن الغسيل.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٧١-٣٧٢)]

٧٢٩) قال إسحاق بن راهويه: عن أنس بن مالك ﷺ يحدث عن أسيد بن حضير ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«خير دور الأنصار بنو النجار، ثم بنو عبد الأشهل، ثم بنو الحارث، ثم بنو ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير»**.

قال الحافظ: هذا حديث صحيح رواه الشيخان وغيرهم والزيادة من مثل النضر مع حفظه وإتقانه مقبولة.

[المطالب العالية: (٤/٣٣٢)]

باب
ما جاء في قبائل العرب

٧٣٠) قال الحافظ: قال البخاري حدثنا أبونعيم، حدثنا سفيان ح قال: وقال يعقوب بن إبراهيم هو ابن سعد، حدثنا أبي عن أبيه، حدثني الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وأشجع وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله»** وتعقبه، أبومسعود الدمشقي بأن رواية يعقوب تخالف رواية سفيان، لأن يعقوب إنما يرويه عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن الأعرج، عن أبي هريرة: بلفظ **«غفار وأسلم ومزينة ومن كان من جهينة خير عند الله من أسد وغطفان»** وكذا أخرجه مسلم. قلت: وهو تعقب غير جيد لأن يعقوب يحتمل أن يكون روى الحديثين جميعاً عن أبيه فالأول الذي أخرجه البخاري شاركه سفيان الثوري في روايته فرواه عن سعد بن إبراهيم والد إبراهيم بن سعد، والثاني الذي أخرجه مسلم رواه عن أبيه، عن صالح منفرداً به. والله أعلم.

[هدي الساري: (٣٨٥)]، [الفتح: (٦/٦١٩)]

٧٣١) حديث **«المهاجرين والأنصار أولياء بعضهم بعض ...»** الحديث. عن أبي وائل عن عبدالرحمن بن هلال، كلاهما عنه به. عن جرير ببعضه: **«الطلقاء من قريش والعتقاء من**

ثقيف بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة» .

قال الحافظ : هكذا وقع في المسند : وسقط من السند شيء ، وقد أورده الطبراني من هذا الوجه على الصواب .

[إطراف المسند المعتلي : (٢/٢٠٤)]

٧٣٢)رجل من قيس روى عن النبي ﷺ أنه قال : **«ألا أخبركم بخير قبائل العرب»** الحديث ، وفيه ذكر السكاسك والسكون وغيرهما . أخرجه البغوي في معجمه وأورده ابن عساكر في التبيين من طريقه وقال : أنه مرسل .

[الإصابة : (٤/٢٢٢)]

٧٣٣)قال أبو يعلى : عن عبدالرحمن بن عوف قال : قال رسول الله ﷺ : **«قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع وسليم أولياء لي، ليس لهم ولي دون الله ورسوله ﷺ»** .

قال الحافظ : الحديث في الصحيح بغير هذا السياق من طريق سعد بن إبراهيم ، لكن قال : عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، وهو الأصح .

[المطالب العالية : (٤/٣٢٩-٣٣٠)]

٧٣٤)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عثمان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«الإيمان يمان، ورد الإيمان في قحطان، والقسوة في ولد عدنان، حمير رأس العرب ونابها، ومذحج هامتها وغلصمتها، والأرد كاهلتها وجمجمتها، وهمدان غاربها وذروتها، اللهم أعز الأنصار الذين أقام الله بهم الدين، الذين آووني ونصروني وحموني، وهم أصحابي في الدنيا وشيعتي في الآخرة، وأول من يدخل الجنة من أمتي»** . قال : لا نعلمه يروى مرفوعاً إلا بهذا الإسناد ، ولا نعلم أسند خفاف إلا هذا .

قال الشيخ : إسناده حسن .

قلت : كلا والله ، بل هو منكر ، واضح النكارة ، مجالد ضعيف ، وعيسى بن طارق مجهول .

[مختصر زوائد البزار : (٢/٣٧٥-٣٧٦)]

٧٣٥)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عبدالرحمن بن عوف : أن رسول الله ﷺ قال : **«قريش، والأنصار، وجهينة، ومزينة، وأسلم، وغفار، وأشجع، موالي، ليس لهم ولي دون الله ورسوله»** .

قال : وقد رواه سعد بن إبراهيم عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، ولم يتابع عمرو عليه .

قلت : الشأن فيه من شيخ البزار ، فقد ضعف .

[مختصر زوائد البزار : (٢/٣٧٨)]

٧٣٦)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي الدرداء قال : **«أتيت النبي ﷺ، فوجدت جماعة من العرب يتفاخرون فيما بينهم، فدخلت على رسول الله ﷺ، فقال: ما هذا يا أبا**

الدرداء الذي أسمع؟ فقلت: يا رسول الله هذه العرب تفاخر فيما بينها، فقال رسول الله ﷺ: يا أبا الدرداء إذا فاخرت ففاخر بقريش، وإذا كاثرت فكاثر بتميم، وإذا حاربت فحارب بقيس. يا أبا الدرداء ألا إن وجوهها كنانة ولسانها أسد، وفرسانها قيس. يأأبا الدرداء! إن لله فرساناً في سمائه، يحارب بهم أعداءه، وهم: الملائكة، وله فرسان في أرضه يحارب بهم أعداءه، وهم: قيس. يا أبا الدرداء إن آخر من يقاتل عن الإسلام حين لا يبقى إلا ذكره، ومن القرآن إلا رسمه، لرجل من قيس، قال: قلت: يا رسول الله أي قيس؟ قال: من سليم» .

قال: لا نعلمه يروى مرفوعاً بهذا اللفظ إلا بهذا الوجه، والعباس ليس به بأس، وبكر ليس بالمعروف بالنقل؛ وكذا سليمان.

وقد ذكر بالضعف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٧٨-٣٧٩)]

٧٣٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي الطفيل الكناني، قال: «**قال رسول الله ﷺ: ألا رجل يخبرني عن مضر؟، فقال رجل من القوم: أنا أخبرك عنهم يا رسول الله: -أما وجهها الذي فيه سمعها وبصرها: فهذا الحي من قريش، وأما لسانها تعرب في أنديتها: فهذا الحي من بني أسد بن خزيمة، وأما كاهلها: فهذا الحي من بني تميم بن مرة، وأما فرسانها: فهذا الحي من قيس غيلان قال: فنظرت النبي ﷺ كالمصدق له**» . إسناده ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٧٩-٣٨٠)]

٧٣٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأسلم، وغفار، ورجال من مزينة، وجهينة، خير من الحلفين: غطفان وبني عامر بن صعصعة**» .

قال: فقال عيينة بن زيد: والله لأن أكون في هؤلاء في النار -يعني: غطفان وبني عامر- أحب إلي من أن أكون في هؤلاء في الجنة!!.

إسناد ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٨٠)]

٧٣٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن سندر يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «**أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها، وتجيب أجابت الله ورسوله**» .

قلت: ابن لهيعة ضعيف واللفظ الآخر منكر.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٨٠)]

٧٤٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**غلظ القلوب والجفاء في أهل المشرق، والإيمان يمان، والسكينة في أهل الحجاز**» .

قال: قد روى عن جابر من غير وجه.

قلت: إسناد صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٨٤)]

٧٤١) عن عمرو بن عبسة السلمي في فضل السكاسك والسكون.

قال الحافظ: أخرج الطبراني ومن هذا الوجه أخرجه أحمد[1]، لكن قال عبدالرحمن بن يزيد فهو واحد اختلف في سم أبيه.

[تعجيل المنفعة: (١/٨١٥)]

٧٤٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: **«العرب بعضها لبعض أكفاء قبيلة لقبيلة، وحي لحي، ورجل برجل، إلا حائك أو حجام»** أورده الأزدي في ترجمة زرعة بن عبدالرحمن وقال متروك الحديث.

[لسان الميزان: (٢/٤٧٥)]

باب

فضل العرب

٧٤٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: **«إني دعوت للعرب، فقلت: اللهم من لقيك منهم مصدقا بك مؤمناً فاغفر له»**. قال: لا نعلم رواه عن ثابت إلا مروان، ولا عنه إلا الحسن. قلت: هذا إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٨٤)]

٧٤٤) عن ثابت، عن أنس ﷺ مرفوعاً: **«من سب العرب فأولئك هم المشركون»** أورده العقيلي وفيه مطرف بن معقل مختلف فيه والحديث موضوع.

[لسان الميزان: (٦/٤٨-٤٩)، (٦/٧١)]

٧٤٥) ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: **«أحبوا العرب لثلاث: لأني عربي، والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي»** أورده العقيلي وقال منكر ضعيف المتن لا أصل له.

[لسان الميزان: (٤/١٨٥-١٨٦)]

٧٤٦) ترجمة شجاع بن الوليد بن قيس السكوني: قال أبوحاتم: روى حديث قابوس **«في العرب»**[2]

---

(١) أحمد بلفظ: **«صلى رسول الله ﷺ على السكون والسكاسك»** الحديث.

السكون: بطن من كندة.

السكاسك: بطن من الأزد والنسبة إليه سكسكي.

(٢) ورَد في الضعفاء للعقيلي: (٢/١٨٤): حدثنا قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه، عن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا سلمان، لا تبغضني فتفارق دينك، قال: قلت: يا رسول الله كيف أبغضك وبك هدانا الله؟ قال: تبغض العرب فتبغضني»**.

وهو منكر وشجاع لين الحديث، إلا أنه عن محمد بن عمرو بن علقمة روى أحاديث صحاحاً.

[التهذيب: (٤/٢٧٦)]

باب

ما جاء في بني تميم

٧٤٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبدالله قال: **«كان على عائشة محرر من ولد إسماعيل، فقدم سبي من بلعنبر، فقال: رسول الله ﷺ: سرك أن تفي بنذرك، فأعتقي من هذا»**.

قال: لا نعلمه عن عبدالله إلا من هذا الوجه، تفرد به علي.

وهو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٨١)]

٧٤٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر، قال: **«كان على عائشة محرر من ولد إسماعيل، فقدم سبي من بلعنبر، فأمرها النبي ﷺ أن تعتق منهم -أو هذا المعنى-؟»**.

قال: تفرد به إبراهيم.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٨٢)]

٧٤٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ -وذكر بني تميم- فقال: **«هم ضخام الهام، ثبت الأقدام، نصار الحق في آخر الزمان، أشد قوم على الدجال»**.

قال البزار: سلام هذا -أحسبه سلام المدائني، وهو لين الحديث.

عن أبي هريرة، قال: **«ربما ضرب النبي ﷺ على كتفي وقال: أحبوا بني تميم، أنا القاسم، فوالله منحتم- بمثله»**.

قال: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٨٢)]

باب

في الأزد والأشعريون

٧٥٠) أخرج ابن عساكر في أوائل تبيين كذب المفتري من نمير بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: **«الأزد والأشعريون مني وأنا منهم»** الحديث، قال ابن عساكر: هذا مرسل.

[الإصابة: (٣/٥٩١)]

٧٥١)ترجمة بشر بن عصمة المزني: قال ابن مندة يروي عنه أبوالطفيل حديثه أن النبي ﷺ قال: **«الأزد مني وأنا منهم»**، وفي كتاب ابن أبي حاتم بشر بن عصمة المزني قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«خزاعة مني وأنا منهم»**، روى عنه كثير بن أفلح مولى أبي أيوب، وكثير: شيخ مجهول.

[لسان الميزان: (٢/٢٦-٢٧)]

٧٥٢)عن بشر بن عصمة صاحب النبي ﷺ: قال: قال رسول الله ﷺ: للأزد **«هم مني وأنا منهم»** الحديث. رواه الطبراني في الكبير.

في إسناده ضعف، وقد روي عن مجاهد بإسناد آخر فقال: عن بشر بن عطية..

[الإصابة: (١/١٥٣)]

٧٥٣)عن عامر بن أبي عامر الأشعري، عن أبيه: **«نعم الحي الأزد والأشعريون»**. قال ابن معين: لم يكن عنده غيره. وقال علي بن المديني: عبدالله بن ملاذ مجهول.

[الإصابة: (٣/١٤٢)]، [النكت الظراف: (٩/٢٣٠-٢٣١)]

٧٥٤)عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **«وفد على النبي ﷺ وفد من دوس وهم أزد شنوءة فقال: رسول الله ﷺ: مرحباً بالأزد أحسن الناس وجوها وأطيبهم أفواها وأعظمهم أمانة أنتم مني وأنا منكم شعاركم يامبرور»**، رواه جماعة عن داود.

قال الحافظ: والحديث الأول أخرجه العقيلي من طريق داود: لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به، وذكره ابن حبان في الثقات، قلت: ولا عبرة بذلك فإن أحاديث هذا الرجل تدل على وهنه لاسيما وقد قال البخاري: منكر الحديث وقال أبوحاتم: رؤي سكران.

[لسان الميزان: (٤/٢١٢)]

٧٥٥)أورد أبونعيم وأبوموسى في الذيل فأخرج ابن قانع والطبراني في الأوسط عن أبي عمران محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن جده وكانت له صحبة قال: **«نظر رسول الله ﷺ إلى عصابة قد أقبلت فقال: أتتكم الأزد أحسن الناس وجوها وأعذبها أفواها»** الحديث قال الطبراني: تفرد به الشاذ كوني بهذا الإسناد، قلت: أبوعمران وأبوه لا يعرفان.

[الإصابة: (٢/٤٢٦)]

باب
مناقب بني العباس

٧٥٦)عن عبدالصمد بن علي، عن أبيه، عن جده مرفوعاً: **«ياعم إن الله إبتدأ بي الإسلام وسيختمه بغلام من ولدك يتقدم عيسى ابن مريم»** أورده الخطيب وهو كذب.

[لسان الميزان: (٥/٤٠٨)]

٧٥٧)عن ابن عباس: «**منا السفاح ومنا المنصور**»، أورده الخطيب وهو حديث منكر.

[لسان الميزان: (٥/٣٣٩-٣٤٠)]

٧٥٨)أورد أبو أحمد الحاكم في ترجمة عبدالله بن شبيب عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال للعباس: «**فيكم النبوة والمملكة**»، قال ابن حبان: يقلب الأخبار ويسرقها وعبدالله ذاهب الحديث وله شاهد أورده البيهقي في الدلائل.

[لسان الميزان: (٣/٢٩٩-٣٠٠)]

٧٥٩)ترجمة الحارث بن شبل: ساق له العقيلي حديثه عن ابن النعمان، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «**إن لبني العباس لراية لا ترد**».. وقال: هذه الأحاديث[1] لا يتابع على شيء منها ولا تحفظ إلا عنه، وقال أبوحاتم: منكر الحديث.

[لسان الميزان: (٢/١٥٢)]

باب
ما جاء في عبد القيس

٧٦٠)عن مرثد بن عدي الطائي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ربيعة خير أهل المشرق وخيرهم عبدالقيس**» قال البغوي: هذه الأحاديث لا تعرف ولاأصول لها وأخرجه ابن قانع من طريق علي بن قرين أيضاً.

[الإصابة: (٣/٣٩٨)]

٧٦١)أخرج ابن قانع والطبراني وابن مندة أن نوح بن مخلد الضبعي أتى النبي ﷺ وهو بمكة فسأله: «**ممن أنت؟ فقال: انا من بني ضبيعة بن ربيعة فقال: رسول الله ﷺ: خير ربيعة عبدالقيس ثم الحي الذي انت منهم**» قال ابن مندة: غريب تفرد به سعيد بن نوح والله أعلم.

[الإصابة: (٣/٥٧٧)]

باب
ما جاء في مزينة

٧٦٢)أخرج تمام في فوائده عن سعد بن أبي الغادية عن أبيه قال: «**كان النبي ﷺ في جماعة من الصحابة فمرت به جنازة، فسأل عنها، فقالوا: من مزينة، فما جلس ملياً حتى مرت به الثانية، فقال: ممن؟ قالوا: من مزينة، فما جلس ملياً حتى مرت به الثالثة، فقال: ممن؟ قالوا: من مزينة. فقال: سيري مزينة لا يدرك الدجال منك أحد**». الحديث قال ابن

---

(١) وذكر مع حديث الباب حديثين آخرين.

عساكر بعد تخريجه: غريب، لم أكتبه إلا من هذا الوجه.

[الإصابة: (٤/١٥١)]

باب

ما جاء في تيم وضبة

٧٦٣)عن عائشة مرفوعاً: «لاتسبوا تيماً وضبة فإنهما كانا مسلمين»، أورده العقيلي في ترجمة عمر بن مصعب بن الزبير ولا يتابع على حديثه.

[لسان الميزان: (٤/٣٣١)]

باب

في النخع

٧٦٤)عن ابن مسعود ﷺ «لقد سمعت رسول الله ﷺ يثني على النخع حتى تمنيت أني رجل منهم»، أورده الأزدي في ترجمة زكريا بن عبدالله وهو منكر الحديث.

[لسان الميزان: (٢/٤٨١)]

٧٦٥)أخرج أحمد والبزار بإسناد حسن عن ابن مسعود قال: «شهدت رسول ﷺ يدعو لهذا الحي من النخع أو يثني عليهم، حتى تمنيت أني رجل منهم».

[الفتح: (٧/٧٠٣)]

باب

في بني سليم

٧٦٦)عن أنس في فضل بني سليم[١]، أورده ابن عساكر وهو موضوع. [لسان الميزان: (٤/٤٨٢)]

---

(١) عن أنس بن مالك، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا انس، لاتؤذن علي اليوم احداً فجاء ابوبكر فاستأذن فلم يؤذن له، ثم جاء عمر فاستأذن فلم يؤذن له فرجع علي إلى رسول الله ﷺ مغضباً فدخل عليه الحجرة والنبي ﷺ يصلي فجلس علي محمراً قفاه، فلما انصرف النبي ﷺ اخذ برقبته فقال له: يا علي لعلك أمكنت الشيطان من رقبتك قال: وكيف لا اغضب وهذا ابوبكر صاحبك ووزيرك استأذن عليك فلم يؤذن له، وهذا عمر بن الخطاب صاحبك ووزيرك استأذن عليك فلم يؤذن له، وانا ابن عمك وصهرك استأذنت عليك فلم يؤذن لي. وجاءك رجل من بني سليم فأذنت له. فقال: اسكت يا علي أبى الله لسليم إلا حباً، يا علي إن جبريل امرني أن ادفع الراية إلى بني سليم فإذا لقيتم الشيخ الكبير منهم، فسلوه أن يدعو الله لكم فإنه تستجاب دعوتهم، يا علي إن بني سليم رضي الإسلام، يا علي إن بني سليم ردء الإسلام، يا علي إن الله ادخر بني سليم إلى آخر الزمان. يا علي أنه إذا كان في آخر الزمان يخرج من النواحي معهم أحياء من العرب من عك وسليم وبهراً وجذام وطيئ فينتهون إلى مدينة يقال لها نصيبين، فيكون من فسادهم أمر عظيم، فينتهون إلى مدينة يقال لها آمد فيغلبون عليها، فيفرغ الناس منهم ويدخلون في حصونهم. ثم ينتهون إلى مدينة يقال لها الرقة، مدينة يجري على بابها نهر من الجنة، فيغلبون على مدينة إلى مدينة يقال لها الرقة السوداء فيستبيحون ذراري المسلمين وأموالهم، فتنتهي طائفة منهم إلى ناحية من نواحيها فتسبي نساء غيلان فيغضب لذلك

=

باب
في الأحباش

٧٦٧)مسند الفردوس عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: «**من أدخل بيته حبشياً أو حبشية أدخل الله بيته بركة**»، فهذا وضعه خالد بن يزيد العمري.

[لسان الميزان: (٢/٢٩٠-٢٩١)]

باب
في أسلم

٧٦٨)أورد العقيلي في ترجمة سليمان بن ذكوان عن أنس رفعه: «**أسلم سالمها الله**» الحديث، ولا يتابع عليه من حديث أنس، وله أسانيد جياد عن غيره.

[لسان الميزان: ٣/٩٠-٩١)]

باب
ما جاء في بني ناجية

٧٦٩)أورد أبو نعيم حديث موضوع في ترجمة طاهر بن الفضل الحلبي الوضاع: «**بنوا أسامة مني وأنا منهم**»، قلت: أخرجه الدارقطني في الأفراد عن محمد بن إبراهيم بن حبيب الزراد عنه، عن ابن عيينة بسند الصحيح وله أصل أخرجه محمد عن حديث سعد بن أبي وقاص بلفظ: «**بنو ناجية مني وأنا منهم وبنو ناجية بطن من بني أسامة**».

[لسان الميزان: (٣/٢٠٧)]

باب
ما جاء في عرب مضر

٧٧٠)قال الحاكم في تاريخه عن جابر ﷺ رفعه: «**لا تسبوا ربيعة ومضر فإنهما كانا مسلمين ولا**

=رجل من بني سليم خميص البطن أحوص العين يقال له فلان، ويخرج حي من بني عقيل فيلحقون فيدركونهم، فيستنقدون ذراري المسلمين وأموالهم. يا علي رحم الله بني سليم، يقتل منهم الثلث ويبقى الثلثان ثم ينتهون من فورهم ذلك إلى مدينة يقال لها ملطية، قد غلب عليها العدو. يا علي رحم الله بني عقيل يقتل منهم الثلث ويبقى الثلثان. يا علي إن في بني سليم خمس خصال، لو أن خصلة منها في جميع العرب لا فتخرت بها. إن فيهم من خصب الفوا. وفيهم ثالث ثلاثة، وفيهم من نزلت براءته من السماء، وفيهم من نصر الله ورسوله، وفيهم من ﴿الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾، يا علي لو أن خصلة منها في جميع العرب لا فتخرت بها، يا علي لو مالت العرب فرقتين وكانت فرقة منها بني سليم لملت مع بني سليم. يا علي، إن العرب كلها تختلف في حكمهم، وإن بني سليم على الحق. يا علي حُبّ بني سليم فإن حبهم إيمان وبعضهم نفاق. يا علي، لا تخبرهم ما أخبرتك به».

تسبوا ضبة من اولاد تميم بن مرة ولا اسد بن خزيمة فإنهم كانوا على دين إسماعيل»، رواية ثقات إلا محمد بن زكريا وهوالغلابي المذكور فهو آفته.

[لسان الميزان: (٥/١٦٩)]

باب

في بني عبدالمطلب

٧٧١) روى الخطيب في تاريخه عن أنس ﷺ رفعه: «**نحن سبعة بنو عبدالمطلب سادات أهل الجنة**» وذكر الحديث[1]، قال الخطيب: هذا منكر جداً، وهو غير ثابت وفي إسناد غير واحد من المجهولين.

[لسان الميزان: (٣/٢٧٠-٢٧١)]

باب

في بني المنتفق

٧٧٢) حديث أبي رزين العقيلي الطويل فقد وقع في أثنائه : فقال رسول الله ﷺ: «**ها إن ذين هاء إن ذين هاء يعني أبارزين ورفيقة، ابن نفر حدثت انهم من اتقى الناس لله في والآخرة فقال له كعب بن الخدارية بضم المعجمة وتخفيف الدال أحد بنى بكر بن كلاب من هم يا رسول الله قال: بنو المنتفق قالها: ثلاثاً**» وسند الحديث حسن، وأخرجه ابن أبي خثيمة.

[الإصابة: (٣/٢٩٤-٢٩٥)]

باب

في بني نهد

٧٧٣) روى ابن الأعرابي في معجه وأبونعيم عن عمران بن حصين قال: «**وقدم وفد بني نهد على النبي ﷺ فقام طهفة بن ابي زهير اتيناك يا رسول الله من غوري تهامة على أكوار تميس نرمي بها العيس ونستجلب الحبير، ونستجلب الصبير، ونستضد البرير، فذكر**» الحديث وفيه غريب كثير وفيه أن النبي ﷺ دعا لهم وكتب لهم كتاباً ورواه ابن الجوزي في العلل من وجه ضعيف جداً من حديث علي بن أبي طالب فقال: «**فيه قدم وفد بني نهد وفيهم طخفة بن زهير**».

[الإصابة: (٢/٢٣٦)]

---

(١) وباقي الحديث: «...انا وعلي واخي، وعمي حمزة، وجعفر، والحسن، والحسين، والمهدي».

باب
ما جاء في ربيعة

٧٧٤)روى النسائي: «أن الله يتمنع هذا الدين بنصارى من ربيعة».

قال النسائي بعد تخريجه عبدالله بن عمر: هذا لا أعرفه.

[التهذيب: (٢٩١/٥)]

باب
ما جاء في دوس

٧٧٥)مسند الطفيل بن عمرو الدوسي: حديث: «قلنا يا رسول الله اجعلنا ميمنتك، واجعل شعارنا: مبرور». الحديث.

الحاكم في المناقب قال: صحيح الإسناد إن لم يكن مرسلاً.

قلت: هو مرسل كما ظن.

[إتحاف المهرة: (٣٥٠/٦)]

باب
في عنزة

٧٧٦)روى الطبراني عن سلمة بن سعد: «انه وفد إلى النبي ﷺ هو وجماعة من أهل بيته وولده فاستأذنوا وقالوا: هذا وفد عنزة، فقال: بخ بخ، نعم الحي عنزة مبغي عليهم منصورون مرحباً بقوم شعيب واختار موسى سل يا سلمة عن حاجتك»، فذكر الحديث وفي الإسناد من لا يعرف.

[الإصابة: (٦٥/٢)]

باب
في كندة

٧٧٧)روى الحافظ بسنده عن أبي عبدالرحمن الجهني ﷺ: «بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ طلع راكبان، فقال: النبي ﷺ: كنديان مذحجيان، حتى إذا أتيا، فإذا رجلان من بني مذمج، فجاء أحدهما إلى رسول الله ﷺ ليبايعه، فأخذ بيده، فقال: يا رسول الله أرأيت من آمن بك وصدقك واتبعك ورآك ماذا له؟ فقال: طوبى له فمسح على يده ثم انصرف، وجاء الآخر فأخذ بيده، فقال: يا رسول الله أرأيت من آمن بك وصدقك واتبعك ولم يرك ماذا له؟ قال: طوبى له ثم طوبى له».

هذا حديث حسن. أخرجه أحمد وابن أبي شيبة في مسنديهما، ورجاله موثقون.

وذكر الحافظ بسنده إلى نافع: قال: «**جاء رجل إلى ابن عمر، فقال: يا أبا عبدالرحمن رأيتم رسول الله ﷺ بأعينكم هذه؟ قال: نعم، قال: وكلمتموه بألسنتكم هذه؟ قال: نعم، قال: وبايعتموه بأيمانكم هذه؟ قال: نعم، قال: طوبى لكم، فقال ابن عمر: ألا أخبرك بشيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: بلى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لمن آمن بي ولم يرني ثلاث مرات**».

هذا حديث غريب. ورجاله مخرج لهم في الصحيح، إلا طلحة بن عمرو ففيه مقال وله شاهد من حديث أبي أمامة.

وساقه الحافظ إلى أبي أمامة الباهلي رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول ﷺ: «**طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لمن آمن بي ولم يرني**» سبع مرات.

هذا حديث حسن. أخرجه أحمد بن حنبل، وأحمد منيع في مسنديهما. ولكن يقوى الحديث بشواهده. فقد أخرجه أحمد أيضاً من حديث أبي سعيد. وأبويعلى من حديث أنس. والطبراني من حديث عبدالله بن بسر. وأسانيدها يقوي بعضها بعضاً، والله أعلم. وساق الحافظ بسنده إلى أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**طوبى لمن رآني وآمن، وطوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني فقال رجل: يا رسول الله وما طوبى. قال: شجرة في الجنة مسيرة مئة عام تخرج ثياب أهل الجنة من أكمامها**».

هذا حديث حسن أخرجه أحمد وأخرجه ابن حبان في أواخر صحيحه.

وساق الحافظ بسنده إلى أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لمن آمن بي ولم يرني سبع مرات**».

هذا حديث حسن. أخرجه ابن عدي، عن أبي يعلى بهذا الإسناد. وقال: أحاديث محتسب غير محفوظة، وأخرجه الطبراني في الأوسط.

[الأمالي المطلقة: (٤٣-٤٨)]

باب
ما جاء في أهل مصر

٧٧٨) قال أبويعلى: عن أبي عبدالرحمن الحبلي وعمرو بن حريث وغيرهما يقولون: إن رسول الله ﷺ قال: «**إنكم ستقدمون على قوم جعدة رءوسهم، فاستوصوا بهم خيراً، فإنهم قوة لكم، وبلاغ إلى عدوكم بإذن الله تعالى- يعني قبط مصر**». رواه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى.

قال الحافظ: وأبوعبدالرحمن تابعي بلا ريب، وعمرو بن حريث ليس هو المخزومي، بل هو آخر

مختلف في صحبته.

[المطالب العالية: (٤/٣٥٠)]

باب
ما جاء في أهل اليمن

٧٧٩)قال أبويعلى: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: **«بينما رسول الله ﷺ في المدينة قال: الله أكبر، الله أكبر، قد جاء نصر الله والفتح، وجاء أهل اليمن. فقالوا: يا رسول الله، وما أهل اليمن؟! قال ﷺ: قوم رقيقة قلوبهم، لينة طاعتهم، الإيمان يمان، والحكمة يمانية»**.

حسين ضعيف.

[المطالب العالية: (٤/٣٤٦)]

٧٨٠)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: **«بينا رسول الله ﷺ بالمدينة، إذ قال: الله أكبر ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ وجاء أهل اليمن، قوم نقية قلوبهم، حسنة طاعتهم- أو كلمة نحوها- الإيمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية»**.

قال البزار: لا نعلم أسند الزهري، عن أبي حازم غير هذا.

والحسين بن مسلم الحنفي ضعفه الجمهور.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٨٤-٣٨٥)]

٧٨١)ترجمة عبدالله بن عوف: أرسل حديثا فذكره بعضهم في الصحابة قال: ابن مندة روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: **«الإيمان يمان»**، أخرجه يحيى بن يونس، والشيرازي في كتابه.

[الإصابة: (٣/١٣٨)]

باب
ما جاء في أبناء فارس

٧٨٢)أخرج أبو نعيم عن إسماعيل بن محمد بن طلحة الأنصاري، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أسعد العجم بالإسلام أهل فارس»** الحديث وإسناده ضعيف استدركه أبو موسى.

[الإصابة: (٣/٢٣٢)]

٧٨٣)عن أبي هريرة: **«أعظم الناس صيتاً في الإسلام أهل فارس»**. أسنده عن أبي هريرة وفي سنده عبدالعزيز بن الحصين[1].

[تسديد القوس: (١/٤٤٠)]

---

(١) قلت: وفي الميزان (٤/٣٦٢) في ترجمة عبد العزيز بن الحصين: وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن معين: ضعيف، وقال مسلم: ذاهب الحديث.

٧٨٤)عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: «**أهل فارس ولد إسحاق بن إبراهيم**» والحديث منكر.

[لسان الميزان: (٦٤/١)]

٧٨٥)قال أبوبكر بن أبي شيبة: عن قيس بن سعد ﷺ قال: «**لو كان الإيمان معلقاً بالثريا لنالته ناس من أهل فارس**». ورواه البزار وصرح برفعه

قال الحافظ: صحيح.

[المطالب العالية: (٣٤٧/٤-٣٤٨)]

قلت: أورده الحافظ في مختصر زوائد البزار (٣٨٧/٢) وقال: صحيح.

باب

ما جاء في أهل جزيرة العرب والطائف

٧٨٦)حديث العباس بن عبدالمطلب: «**لقد طهر الله هذه الجزيرة من الشرك إن لم تضلهم النجوم**»، رواه ابن خزيمة والبزار وأبويعلى والطبراني.

قال ابن خزيمة: الحسن لم يسمع من العباس.

قلت: هذا اصطلاح ابن خزيمة في الأحاديث الضعيفة والمعللة يقطع أسانيدها ويعلقها ثم يوصلها، وقد بينت ذلك غير مرة.

[إتحاف المهرة: (٤٧٧/٦)]

٧٨٧)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الشيطان قد يئس أن يعبد بأرضكم هذه، ولكن قد رضي منكم بالمحقرات**».

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٣٨٥/٢)]

٧٨٨)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الشيطان قد يئس أن يعبد في جزيرة العرب، ولكن قد رضي بالمحقرات**».

قال البزار: قد روى من غير طريق عن أبي الدرداء.

قال الشيخ: إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٣٨٥/٢)]

باب

ما جاء في فضل الشام

٧٨٩)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: «**عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: إنكم ستجندون أجناداً، فقال الرجل: يا رسول الله خرلي، فقال: عليك بالشام، فإنها صفوة الله من بلاده،**

فيها خيرة الله من عباده، فمن رغب عن ذلك فليلحق بنجده، فإن الله تكفل لي بالشام وأهله» .

قال : لا نعلمه عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد .

وهو إسناد مجهول .

[مختصر زوائد البزار : (٢/٣٨٦)]

٧٩٠)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ قال : **«إنكم ستجندون أجناداً: جنداً بالشام، ومصر، والعراق، واليمن، قالوا: فخر لنا يا رسول الله قال: عليكم بالشام، قالوا: إنا أصحاب ماشية، ولا نطيق الشام، قال: فمن لم يطق الشام فليلحق بيمنه، فإنَّ الله قد تكفل لي بالشام»** .

قال البزار : لا نعلمه أحسن من حديث أبي الدرداء .

قال الشيخ : سليمان بن عقبة وثقة جماعة ، وفيه كلام لا يضر .

[مختصر زوائد البزار : (٢/٣٨٦)]

٧٩١)عن ربيعة بن يزيد عن رجل يقال له حولي قال : قال رسول الله ﷺ : **«إنكم ستجندون أجناداً»** الحديث[1] ، رواه الأزدي .

قال ابن عساكر في مقدمة تاريخه . وهم فيه وكيع فأسقط منه رجلاً وصحف اسم الصحابي ثم أخرجه من طريق أبي مسهر ، وكذا أخرجه الطبراني .

[الإصابة : (١/٣٩٧-٣٩٨)]

٧٩٢)روى ابن أبي عاصم في الوحدان عن عبدالله بن يزيد الخثمي عن النبي ﷺ نحو حديث عبدالله بن حوالة في فضل أهل الشام[2] ، وكذا ساقه الطبراني ، قلت : وهوعند أحمد في مسنده ، وأخرجه أبويعلى وغيره وقد ذكره علي بن المديني في العلل بسند صحيح ، عن نافع ، عن ابن غنم ، عن كعب الأحبار وإسحاق بن إدريس ضعفه أبوحاتم الرازي .

[الإصابة : (٢/٣٨٣-٣٨٤)]

٧٩٣)حديث صدي بن عجلان : **«الشام صفوة الله في بلاده يسوق إليها صفوة عباده»** . الحديث ،

---

(١) في مجمع الزوائد : **«إنكم ستجدون أجناداً جند بالشام ومصر والعراق واليمن قالوا: فخر لنا يا رسول الله قال: عليكم بالشام قالوا: إنا أصحاب ماشية ولا نطيق الشام قال: فمن لم يطق الشام فليلحق بيمنه فإن الله قد تكفل لي بالشام»** .

(٢) هذا الحديث ورد في ترجمة عبدالله بن حوالة وقد مرت (٢/ ٣٠٠) والحديث هو : أخرج الطبراني من طريق صالح بن رستم حولي بني هاشم عن عبدالله بن حوالة الأزدي أنه قال : قال رسول الله **«خر لي بلداً أكون فيه، فلو أعلم أنك تبقى لم أختر على قربك شيئاً. قال: عليك بالشام. فلما رأى كراهتي للشام قال: أتدرون ما يقول الله للشام؟ يا شام، أنت صفوتي من بلادي، أدخل فيك خيرتي من عبادي»** الحديث .

رواه الحاكم، فيه عفيرة معدان وهو ضعيف بتصرف

[إتحاف المهرة: (٦/٢٢٤)]

٧٩٤) ترجمة عبدالله بن حكل الأزدي: روى عن النبي ﷺ: **«غفر دار الإسلام الشام»** ذكره ابن أبي حاتم، عن أبيه وقال: هو مرسل.

[الإصابة: (٣/١٣١)]

٧٩٥) ترجمة حمزة بن عبد كلال: رواية راشد عنه في مسند الهيثم بن كليب الشاشي من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن راشد عنه سمعت في فضل حمص[1]، لكن أبوبكر ضعيف.

[تعجيل المنفعة: (١/٤٦٨)]

٧٩٦) عن حمزة بن عبد كلال سمعت عمر بن الخطاب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ليبعثن الله من مدينة بالشام يقال لها حمص سبعين ألفا يوم القيامة»** الحديث، ورواه أبواليمان عن أبي بكر وخالفه الزبيري وأبوراشد لا يعرف.

[لسان الميزان: (٢/٣٦٠)]

٧٩٧) قال الإمام أحمد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«عسقلان أحد العروسين، يبعث منها يوم القيامة سبعون ألفاً لا حساب عليهم، ويبعث منها خمسون ألفاً شهداء وفوداً إلى الله عز وجل، وبها صفوف الشهداء رؤسهم مقطعة في أيديهم تثج أوداجهم دما يقولون قوسَ آية ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد قوس آية، فيقول: صدق عبادي، اغسلوهم في نهر الفيضة. فيخرجون منها نقاة بياض، فيسرحون في الجنة حيث شاؤا»**، وهذا الحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال: هذا الحديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وجميع طرقه تدور على أبي عقال.

قال الحافظ: فالحكم عليه بالبطلان بمجرد كونه من رواية أبي عقال لا يتجه. وقد وجد له شاهد من حديث ابن عمر إسناده أصلح من طريق أبي عقال. وقد أورده ابن الجوزي أيضاً، وليس فيه سوى بشير بن ميمون وهو ضعيف. وله شاهد آخر من حديث عبدالله بن بحينة، أورده أبويعلى، عن علي بن عبدالله بن بحينة، عن أبيه أن النبي ﷺ قال: **«على أهل تلك المقبرة فسألوا بعض أزواجه فسألته فقال: هي أهل مقبرة عسقلان»**- الحديث، أورده ابن مردويه في تفسيره وله شاهد آخر أورده الدولابي في الكنى، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«يبعث بالمقبرة في**

---

(١) ظاهر سياق الحافظ هنا يفيد أن الحديث من قول عمر ﷺ وذكر في اللسان (٢/٣٦٠) سند الهيثم بن كليب كاملاً ورفعه إلى رسول الله ﷺ وذكر جزءاً من الحديث وهو **«ليبعثن الله من مدينة بالشام يقال لها حمص سبعين ألفاً يوم القيامة»**، الحديث ولم أجد الحديث في الجزء المطبوع وفي المخطوط من مسند الهيثم بن كليب، وليس فيهما مسند عمر ﷺ.

عسقلان سبعون ألف شهيد، ويشفع كل رجل منهم بعدد ربيعة ومضر»، قال أبوبشر: هذا حديث منكر جداً. وله شاهد مرسل، قال سعيد بن منصور في السنن: عن عطاء الخراساني: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: **«رحم الله أهل المقبرة- ثلاث مرات، فسئل عن ذلك فقال: تلك مقبرة تكون بعسقلان»** وكان عطاء يرابط بها كل عام أربعين يوماً حتى مات.

[القول المسدد: (٩، ١٠، ٣٢-٣٣)]

٧٩٨) حديث **«عسقلان أحد العروسين»**، أورده البخاري وابن حبان في ترجمة حمزة بن أبي حمزة الجعفي وهو وضاع.

[التهذيب: (٣/٢٥-٢٦)]

٧٩٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن مالك بن عبدالله بن مالك بن بحينة، عن أبيه: **«أن النبي ﷺ استغفر وصلى على أهل مقبرة بعسقلان»**، قال: عطاف ضعيف، ومحمد بن رزيق لا يعرف بكثير حديث. قلت: هذا باطل.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٨٦-٣٨٧)]

باب

ما جاء في اليمن

٨٠٠) قال الزمخشري: .. قال: **«أجد نفير ربكم من قبل اليمن»**.

قال الحافظ: أخرجه الطبراني في الأوسط، ومسند الشاميين عن أبي هريرة في حديث أوله: **«الإيمان يمان»**، ولا بأس بإسناده. وله شاهد من حديث سلمة بن نفيل السكوني في مسند البزار والطبراني الكبير، والبيهقي في الأسماء. وفي إسناده إبراهيم بن سليمان الأفطس. قال البزار: إنه غير مشهور.

[الكافي الشاف: (٤/٨٠٦)]

٨٠١) عن أبي هريرة رفعه: **«الإيمان يمان»**، ذكره العجلي في ترجمة ثابت بن الحارث الأنصاري وهو تابعي ومدار حديثه على ابن لهيعة.

[تعجيل المنفعة: (١/٣٦٨-٣٧٠)]

باب

في فضل مصر

٨٠٢) عن عبدالله بن عمر مرفوعاً: **«من أحب المكاسب فعليه بمصر، وعليه بالجانب الغربي منها»**، أورده العقيلي بسنده إلى الطبراني وهو حديث منكر.

[لسان الميزان: (٦/٩٩)]

٨٠٣)روى ابن شاهين وابن السكن وابن يونس من هذا الوجه[1] مرفوعاً: «**ستفتح مصر بعدي فانتجعوا خيرها ولا تتخذوها داراً فإنه يساق إليها أقل الناس أعماراً**» قال البخاري: لا يصح هذا.

[الإصابة: (٥٠١/١)]

٨٠٤)حديث: «**لتقاتلن الملائكة مع المسلمين وأمتي على مكان يسمى دمياط من أعلى مصر، وتظفر بعدوهم، ويسقوا من المدينة إلى كل مصر وهي كنانة الله في أرضه، فمن أراد بهم سواءً أهلكه الله**».
هو كذب كله.

[فتاوى (قسم الحديث): (١٩)]

٨٠٥)عن نبيط بن شريط مرفوعاً: «**الجيزة روضة من رياض الجنة، ومصر خزائن الله من أرضه**».
هو كذب موضوع، وهو في نسخة نبيط الموضوعة.

[فتاوى (قسم الحديث): (١١)]

باب
فضل بيت المقدس

٨٠٦)قال أبويعلى: عن أبي أمامة ﷺ قال: قالت ميمونة بنت الحارث رضي الله عنهما زوج النبي ﷺ: «**يا رسول الله، افتنا في بيت المقدس، قال: أرض المحشر والمنشر، ائتوه فصلوا فيه، فإن صلاة فيه كألف صلاة فيما سواه، قالت: يارسول الله ﷺ، أرأيت إن لم نطق محملاً إليها؟ قال: فليهد له زيتاً يسرج فيه، من أهدى إليه شيئاً كان كمن صلى فيه**»...
قال الحافظ: قلت: عمرو وشيخه ضعيفان جداً، وهذا الإسناد خطأ، وهو عند أبي داود وابن ماجه على الصواب.

[المطالب العالية: (٧٣/٢)]

٨٠٧)ذكر ابن أبي عاصم في الوحدان عن عبدالله بن عثمان بن الأرقم قال: «**جئت رسول الله ﷺ فقال لي: أين تريد. قلت: الصلاة في بيت المقدس**». الحديث هكذا أورده وهو خطأ وأخرجه ابن مندة وغيره وهو الصواب.

[الإصابة: (١٦٢/٣)]

٨٠٨)روى ابن حبان عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً: «**مر بي جبرئيل ببيت لحم فقال انزل فصل**

---

(١) أي من طريق موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم...

هاهنا ركعتين فإن هنا ولد أخوك عيسى ثم أتى بي قبر إبراهيم فقال: صل هنا ثم أتى بي الصخرة فقال: من هنا عرج ربك إلى السماء» الحديث.

روى صاحب فضائل بيت المقدس عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: **«الحسنات تضاعف في بيت المقدس كما تضاعف السيئات»** وهذا من أباطيل يعقوب بن إسحاق العسقلاني.

[لسان الميزان: (٦/٣٠٤)]

٨٠٩)قال الزمخشري: قيل: **«ما من ماء عذب إلا وينبع أصله من تحت الصخرة التي ببيت المقدس»**.

أخرجه الطبري عن أبي بن كعب في قوله: ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطاً﴾ الآية قال: **«الشام، وما من ماء عذب إلا يخرج من تلك الصخرة التي ببيت المقدس»**، وأخرجه ابن أبي حاتم، عن أبي عمار أخرجه أيضاً عن أبي العالية مقطوعاً لم يذكر أبي بن كعب، بلفظ: **«هي الأرض المقدسة بارك الله فيها للعالمين»** ولم يذكر الصخرة وأخرجه عبد بن حميد عن أبي جعفر كذلك. وزاد: **«لأن كل ماء عذب في الأرض منها يخرج من أصل صخرة بيت المقدس، يهبط من السماء إلى الصخرة ثم يتفرق في الأرض»**، أخرجه أبوسعيد النقاش في فوائده. وأخرجه أبوسعيد عبد بن حميد عن أبي النضر نحوه بتمامه وأخرجه الخطيب أبوبكر محمد بن أحمد بن محمد المقدسي المعروف بابن الواسطي في كتاب فضل بيت المقدس عن أبي جعفر الرازي، بلفظ في قوله تعالى: ﴿إِلَى الأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا﴾ قال: **«من بركتها أن كل ماء عذب يخرج من أصل صخرة بيت المقدس»**. وأخرج الخطيب المذكور عن أبي هريرة رفعه: **«الأنهار كلها والسحاب والبحار والرياح من تحت صخرة بيت المقدس»**، وغالب متروك.

[الكافي الشاف: (٣/١٢٣-١٢٤)]

باب
ما جاء في خراسان ومرو

٨١٠)عن بريدة بن الخطيب: **«ستكون بعدي بعوث كثيرة، فكونوا في بعث خرسان ثم انزلوا في مدينة مرو، فإنه بناها ذو القرنين، ودعا لها بالبركة، ولا يضر أهلها سوء»**، رواه أحمد والطبراني وهو موضوع.

عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا بريدة ستكون بعوث، فعليك ببعث خراسان، ثم عليك بمدينة مرو، فإنه لا يصيب أهلها سوء، لأن ذا القرنين بناها»**، وحسام بن مصك ضعيف أيضاً. والله أعلم.

[إتحاف المهرة: (٢/٥٩٤-٥٩٥)]

٨١١)عن سهل بن عبدالله بن بريدة، عن أبيه عن جده-هو بريدة من الحصيب- سمعت رسول الله ﷺ

يقول: **«ستكون بعدي بعوث كثيرة، فكونوا في بعث خرسان، ثم انزلوا بمدينة مرو بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة ولا يضير أهلها سوء»**، رواه الإمام أحمد وهو حديث حسن.

[القول المسدد: (١٠، ١١، ٣٣)]

٨١٢)روى الحاكم عن سهل بن عبدالله بن بريدة المروزي عن أخيه عن أبيه عبدالله، عن أبيه مرفوعاً: **«ستبعث من بعدي بعوث فكونوا في بعث خراسان ثم انزلوا كورة يقال لها مرو وبناها القرنين لا يصيب أهلها سوء»** قال الحاكم: روى عن أبيه أحاديث موضوعة.

[لسان الميزان: (٣/١٢٠)]، [تعجيل المنفعة: (١/٦٢٤-٦٢٥)]

٨١٣)قال الحافظ: حديث: **«إذا أقبلت الرايات السود من خرسان فائتوها فإن فيها خليفة الله المهدي»**، أورده ابن الجوزي في الموضوعات من عن عبدالله وهو ابن مسعود. وقد أخرجه الإمام أحمد من حديث ثوبان. ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي أيضاً في كتاب الأحاديث الواهية، أخرجه عبدالرزاق والطبراني وأخرجه أحمد أيضاً والبيهقي في الدلائل من حديث أبي هريرة يرفعه: **«يخرج من خراسان رايات سود لا يردها شيء حتى تنصب بإيلياء»**. وفي سنده رشدين بن سعد وهو ضعيف.

[القول المسدد: (٥٣)]

باب
ما جاء في المدينة التي بين دجلة ودجيل

٨١٤)روى الطبراني في الأوسط عن أنس ﷺ رفعه: **«مدينة بين دجلة ودجيل لهي أسرع ذهاباً في الأرض من وتد الحديد في الأرض الرخوة»**، قال الخطيب: همام مجهول.

[لسان الميزان: (٦/٢٠٠)]

باب
في فضل نيسابور

٨١٥)عن قبيصة بن المخارق ﷺ رفعه: **«أجود خرسان نيسابور»**، هذا موضوع أورده ابن النجار.

[لسان الميزان: (٤/١١٥)]

باب
في فضل نصيبين

٨١٦)روى ابن عدي في كامله عن أبي هريرة ﷺ حديث **«في فضل نصيبين»**[(١)]، وفيه عبدالسلام

---

(١) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «رفعت لي الأرض فرأيت مدينة أعجبتني فقلت: يا جبريل أي مدينة هذه؟ فقال: نصيبين قال: فقلت: اللهم عجل فتحها واجعل فيها للمسلمين بركة».

بن محمد الحضرمي، وقد قال أبوحاتم الرازي فيه صدوق وذكره ابن حبان في الثقات.

[لسان الميزان: (١٧/٤)]

باب

فضل البحرين

٨١٧)عن جرير بن عبدالله عن النبي ﷺ أنه قال: **«إن الله تعالى اوحى إلي: اي هؤلاء الثلاثة نزلت، فهي دار هجرتك: المدينة او البحرين، او قنسرين»**.

الترمذي فيه من حديث جرير بن عبدالله، وقال: غريب، قلت: وفي سنده غيلان بن عبدالله وهو مجهول.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

باب

في فضل أنطاكية

٨١٨)قال ابن حبان في الضعفاء: عبدالله بن السري المدائني، روى عن أبي عمران العجائب التي لا يشك أنها موضوعة ثم ساق له الحديث **«في فضل انطاكية»** موضوعاً.

[التهذيب: (٢٠٥/٥)]

باب

في فضل قزوين

٨١٩)داود بن المحبر بن قحذم بن سليمان الطائي: روى له ابن ماجه حديثه عن أنس في فضل قزوين[1] وهو منكر يقال إنه أدخل عليه.

[التهذيب: (١٧٤/٣)]

باب

ما جاء في فضل الجبال والأنهار

٨٢٠)أخرج العقيلي في ترجمة عبدالرحمن بن علي بن عجلان وحديثه غير محفوظ عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: **«ان أول لمعة من الأرض موضع البيت ثم مدت منها الأرض وأول جبل وضع على وجه الأرض ابوقبيس ثم مدت منه الجبال»**، وله خبر باطل من ترجمة

---

(١) عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ستفتح مدينة يقال لها قزوين من رابط فيها أربعين ليلة كان له في الجنة عمود من ذهب، وزمردة خضراء على ياقوتة حمراء، لها سبعون ألف مصراع من ذهب، كل باب منها فيه زوجة من الحور العين»**.

تاريخ بغداد .

وعن مجاهد : **«أول لمعة من الأرض موضوع البيت ثم مدت الأرض منها»** ، وقال : هذا أولى .

[لسان الميزان: (٣/٤٢٣)]

٨٢١)ففي صحيحي ابن خزيمة وابن حبان وتفسير ابن مردويه، عن ابن عمر قال : خطب النبي ﷺ يوم الفتح فقال : **«اما بعد يا ايها الناس، فإن الله قد اذهب عنكم عيبة الجاهلية وفخرها. يايها الناس، الناس رجلان مؤمن تقى كريم على الله، وفاجر شقي هين على الله. ثم تلا: ﴿يأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى﴾»** . ورجاله ثقات إلا أن ابن مردويه ذكر : أن محمد بن المقري راويه عن عبدالله بن رجاء ، عن موسى بن عقبة ، وهم في قوله موسى بن عقبة وإنما هو موسى بن عبيدة ، وابن عقبة ثقة وابن عبيدة ضعيف ، وهو معروف برواية موسى بن عبيدة ، كذلك أخرجه ابن أبي حاتم وغيره ، وروى أحمد والحارث وابن أبي حاتم من طريق أبي نضرة : حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ بمنى وهو على بعير يقول : **«يا ايها الناس إن ربكم واحد، وإن اباكم واحد، الا لا فضل لعربي على عجمي ولا لأسود على احمر إلا بالتقوى، خيركم عندالله اتقاكم»** .

قال الحافظ : وقال ابن عبدالبر في أول كتابه النسب : ولعمري لم ينصف من زعم النسب ، علم لا ينفع ، وجهل لا يضر إنتهى . وهذا كلام قد روى مرفوعاً ولا يثبت ، وروي عن عمر أيضاً ولا يثبت بل ورد في المرفوع حديث : **«تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم»** ، وله طرق أقواها ما أخرجه الطبراني من حديث العلاء بن خارجة ، وجاء هذا أيضاً عن عمر ساقه ابن حزم بإسناد رجاله موثوقون إلا أن فيه انقطاعاً .

[الفتح: (٦/٦٠٩-٦١٠)]

باب

في فضل الأمة

٨٢٢)قال الحافظ : ووقع في رواية أبي الزبير عن جابر عند مسلم ذكر طبقة رابعة ولفظه : **«ياتي على الناس زمان يبعث منهم البعث فيقولون انظروا هل تجدون فيكم احداً من اصحاب النبي ﷺ؟ فيوجد الرجل فيفتح لهم، ثم يبعث البعث الثاني فيقولون انظروا إلى ان قال ثم يكون البعث الرابع»** وهذه الرواية شاذة ، وأكثر الروايات مقتصر على الثلاثة ، ومثله حديث واثلة رفعه : **«لا تزالون بخير مادام فيكم من رآني صاحبني، والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأى من رآني صاحبني»** ، الحديث أخرجه ابن أبي شيبة وإسناده حسن .

[الفتح: (٧/٧)]

٨٢٣)قال الحافظ : واحتج ابن عبدالبر بحديث : **«مثل امتي مثل المطر لا يدري أوله خير أم آخره»** ،

وهو حديث حسن له طرق قد يرتقي بها إلى الصحة، وأغرب النووي فعزاه في فتاويه إلى مسند أبي يعلى من حديث أنس بإسناد ضعيف، مع أنه عند الترمذي أقوى منه من حديث أنس، وصححه ابن حبان من حديث عمار، وقد روى ابن أبي شيبة من حديث عبدالرحمن بن جبير بن نفير أحد التابعين بإسناد حسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليدركن المسيح اقواماً إنهم لمثلكم او خير- ثلاثاً. ولن يخزي الله امة انا اولها والمسيح آخرها»**، وروى أبوداود والترمذي من حديث أبي ثعلبة، رفعه: **«تأتي ايام للعامل فيهن اجر خمسين، قيل: منهم او منا يارسول الله قال: بل منكم»** وهو شاهد لحديث **«مثل امتي مثل المطر»**، واحتج ابن عبدالبر أيضاً بحديث عمر رفعه: **«افضل الخلق إيمانا قوم في اصلاب الرجال يؤمنون بي ولم يروني»**، الحديث أخرجه الطيالسي وغيره، لكن إسناده ضعيف فلا حجة فيه. روى أحمد والدارمي والطبراني من حديث أبي جمعة قال: قال أبوعبيدة: **«يا رسول الله أحد خير منا؟ اسلمنا معك، وجاهدنا معك. قال: قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني»**، وإسناده حسن وقد صححه الحاكم. وأما حديث أبي جمعة فلم تتفق الرواة على لفظ، فقد رواه بعضهم بلفظ الخيرية كما تقدم، ورواه بعضهم بلفظ **«قلنا يارسول الله هل من قوم اعظم منا اجراً؟»** الحديث أخرجه الطبراني وإسناد هذه الرواية أقوى من إسناد الرواية المتقدمة، وهي توافق حديث أبي ثعلبة.

[الفتح: (٧/٨-٩)]

٨٢٤)قال الحافظ: وقع مثل هذا الشك في حديث ابن مسعود، وأبي هريرة عند مسلم، وفي حديث بريدة عند أحمد، وجاء في أكثر الطرق بغير شك، منها، عن النعمان بن بشير عند أحمد، وعن مالك، عند مسلم عن عائشة: قال رجل: **«يا رسول الله أي الناس خير؟ قال: القرن الذي انا فيه، ثم الثاني، ثم الثالث»**، ووقع في رواية الطبراني وسمويه ما يفسر به هذا السؤال، وهو ما أخرجاه من طريق بلال بن سعد بن تميم عن أبيه قال: **«قلت: يا رسول الله اي الناس خير؟ فقال: انا وقرني»**. فذكر مثله. للطيالسي من حديث عمر رفعه **«خير امتي القرن الذي انا منهم، ثم الثاني، ثم الثالث»**. ووقع في حديث جعدة بن هبيرة عند أبي شيبة والطبراني إثبات القرن الرابع، ولفظه: **«خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ثم الآخرون اردا»**. ورجاله ثقات، إلا أن جعدة مختلف في صحبته والله أعلم.

[الفتح: (٧/٩-١٠)]

٨٢٥)روى أبوموسى في الذيل عن ابن عباس: **«أن رجلاً من بني سليم من الأعراب اسمه مطرح بن جندلة سأل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما فضل امتك على امة نوح قال: كفضل الله على جميع الخلائق»**، الحديث وأخرجه ابن النقاش في الموضوعات وأخرج إسماعيل بن أبي زياد السامي في تفسير ليث بن أبي سليم عن الضحاك، عن ابن عباس نحوه إلا أنه قال:

مطرح بن جدالة وبهذا ذكره ابن مندة.

[الإصابة: (٣/٤٢٢)]

٨٢٦)قال الحافظ: عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «**إذا كان يوم القيامة أعطى الله الرجل من أمة محمد اليهودي أو النصراني. فيقول الله عز وجل: افد بهذا نفسك**»، قال حمزة: هذا حديث حسن. وهذا الحديث رواه مسلم بمعناه: من طريق قتادة عن عون بن عبدالله، وسعيد بن أبي بردة أنهما سمعا أبابردة يحدث عمر بن عبدالعزيز به، ورواه البخاري في تاريخه.

[الإمتاع: (٢٨٥-٢٨٨)]

٨٢٧)عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «**خير أمتي القرن الذي أنا فيهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم يتسمنون ويحبون السمن، ويعطون الشهادة من غير أن يسألوها**».

هذا حديث صحيح أخرجه الترمذي هذا أصح من حديث محمد بن فضيل.

وأصل الحديث في الصحيحين من طريق زهدم بن مضرب عن عمران. والحديث أخرجاه من حديث ابن مسعود. وفي الباب عن جماعة من الصحابة منهم بريدة -وساق الحافظ إسناده إلى عبد الله بن مولة- قال: «**بينما أنا أسير بالأهواز، إذا رجل على بغلة له، يسير بين يدي، فإذا هو يقول: اللهم اذهب قرني من الناس فألحقني بهم، قال: فألحقته دابتي، فقال: قال رسول الله ﷺ: خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ولا أدري أذكر الثالث أم لا؟ ثم يخلف قوم يحبون السمن، ويؤدون الشهادة ولا يسألونها**» فإذا هو بريدة.

هذا حديث صحيح. أخرجه أحمد عن ابن علية. وأخرجه أيضاً من طريق حماد بن سلمة، عن الجريري.

[الأمالي المطلقة: (٥٦-٥٨)]

٨٢٨)قال الحافظ: وروينا معناه[١] من حديث قرة بن إياس المزني بلفظ: «**حتى يقاتلوا الدجال**».

أخرجه الحافظ أبوإسماعيل في كتاب ذم الكلام وهي لفظة شاذة فقد رواها الحفاظ من أصحاب شعبة عنه بلفظ: «**حتى تقوم الساعة**» وأخرجه الترمذي من طريق الطيالسي عن شعبة كذلك.

[موافقة الخُبر الخَبر: (٢/٤٤٧)]

٨٢٩)عن أنس ﷺ مرفوعاً: «**مثل أمتي مثل المطر لا يدري أوله خير أم آخره**» ورد في ترجمة هشام بن عبيدالله الرازي.

---

(١) أي حديث: «**لاتزال طائفة من امتي ظاهرين ...**» الحديث.

وأما الخبر أورده[1] له عن مالك، فقد ذكر الدارقطني في الغرائب: أنه تفرد عن مالك، وأنه وهم فيه ودخل عليه حديث في حديث.

٨٣٠)حديث: «**امتي على خمس طبقات كل طبقة اربعون سنة**» وهذا ليس صحيح والحديث أورده الحسن بن سفيان في مسنده.

[لسان الميزان: (١/١١١)]

٨٣١)قال المزي في ترجمة أيوب بن منصور الكوفي: قال العقيلي في حديثه وهم.
قال الحافظ: إنما هو حديث واحد أخطأ في إسناده رواه عن علي بن مسهر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة والصواب عن مسعر، عن قتادة، عن زرارة عن أبي هريرة ومتنه: «**تجاوز لأمتي ما حدثت به نفسها**»[2].

[التهذيب: (١/٣٦٠)]

٨٣٢)الحديث الذي رواه البزار: عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «**انا حظكم من الأنبياء وأنتم حظي من الأمم**».
قال لا نعلم أحداً رواه إلا أبوالدرداء، ولا عنه إلا أبوإسحاق ولا عنه إلا الثوري، ولا عنه إلا زيد، ولا عنه إلا أبوكريب، ولا نعلم أحداً تابعه على هذا.
قال الشيخ: رجاله ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٩٠)]

٨٣٣)حديث: «**وامته معصومة لا تجتمع على الضلالة**»، هذا في حديث مشهور له طرق كثيرة، ولا يخلو منها من مقال، منها لأبي داود، عن أبي مالك الأشعري مرفوعاً: «**إن الله اجاركم من ثلاث خلال: أن لا يدعو عليكم نبيكم لتهلكوا جميعاً، وأن لا يظهر اهل الباطل على اهل الحق، وأن لا يجتمعوا على ضلالة**»، وفي إسناده انقطاع، وللترمذي والحاكم عن ابن عمر مرفوعاً: «**لا تجتمع هذه الأمة على ضلال ابداً**»، وفيه سليمان بن شعبان المدني وهو ضعيف، وأخرج الحاكم له شواهد، ويمكن الإستدلال له بحديث معاوية مرفوعاً: «**لا يزال من امتي امة قائمة بأمر الله، ولا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله**»، أخرجه الشيخان.

[تلخيص الحبير: (٣/١١٥١)]

---

(١) أي ابن حبان.
(٢) تكملة الحديث: «... مالم يتكلم به أو يعمل به».

باب
ما جاء فيمن آمن بالنبي ﷺ ولم يره

٨٣٤)قال الطبراني عن أبي جمعة الكناني ﷺ، قال: «**قلنا: يا رسول الله هل احد خير منا؟ قال: قوم يكونون بعدكم، يجدون كتاباً بين لوحين، يؤمنون به ويصدقون**»، هذا حديث حسن. أخرجه ابن السكن وقد وقع لنا من وجه آخر بزيادة قصة.

وبه إلى الطبراني عن أبي جمعة، قال: «**تغدينا مع رسول الله ﷺ ومعنا ابوعبيدة بن الجراح ﷺ، فقال: يا رسول الله احد خير منا؟ اسلمنا معك، وجاهدنا، قال: نعم، قوم يكونون بعدكم، يؤمنون بي ولم يروني**». أخرجه أحمد عن أبي المغيرة. وأخرجه الحاكم من ولأبي المغيرة فيه عن الأوزاعي طريق أخرى. ساقه الحافظ بسنده إلى ابن محيريز، قال: «**قلت: لأبي جمعة صاحب رسول الله ﷺ: حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، قال: نعم، لأحدثنكم حديثاً جيداً، تغدينا مع رسول الله ﷺ**» فذكر مثله. أخرجه عن أبي المغيرة الإسناد. وأخرجه ابن قانع في كتاب الصحابة. وساق الحافظ بسنده إلى صالح بن جبير، قال: «**قدم علينا ابوجمعة الأنصاري ببيت المقدس ليصلي فيه، ومعنا رجاء بن حيوة يومئذ، فلما انصرف خرجنا معه لنشيعه، فلما أردنا الانصراف قال: إن لكم علي لجائزة وحقا احدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، فقلنا: هات يرحمك الله، فقال: كنا مع رسول الله ﷺ ومعنا معاذ بن جبل عاشر عشرة، قال: قلت: يارسول الله هل أحد أعظم منا اجراً؟ آمنا بك واتبعناك، قال: وما يمنعكم من ذلك والوحي ينزل عليكم وانا بين اظهركم؟ بلى قوم يأتون من بعدكم، يجدون كتاباً بين لوحين يؤمنون به، ويعملون بما فيه، اولئك اعظم منكم اجراً**»، وهذا الإسناد حسن أيضاً. وهو أعلى من الطرق المتقدمة.

[الأمالي المطلقة: (٤٠-٤٣)]

٨٣٥)مسند عمر بن الخطاب: حديث: «**اتدرون اي اهل الإيمان افضل إيماناً؟ قالوا: يا رسول الله الملائكة..**» الحديث[1].

الحاكم في الفضائل وقال: صحيح الإسناد.

قلت: بل محمد متروك الحديث. وقد أخرجه البزار وأبونعيم من طريقه، وأخرجه البزار عن

---

(١) تكملة الحديث: «**قال: هم كذلك ويحق ذلك لهم وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها بل غيرهم قالوا: يا رسول الله فالأنبياء الذين أكرمهم الله تعالى بالنبوة والرسالة قال: هم كذلك ويحق لهم ذلك وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها بل غيرهم قال: قلنا فمن هم يارسول الله قال: اقوام يأتون من بعدي في أصلاب الرجال فيؤمنون بي ولم يروني ويجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه فهؤلاء افضل اهل الإيمان إيماناً**» أ هـ.

عمر، عن النبي ﷺ وقال: الصواب أنه عن زيد بن أسلم، مرسل.

[إتحاف المهرة: (٩٥/١٢)]

٨٣٦)روى ابن عدي في ترجمة محتسب بن عبدالرحمن عن أنس ﷺ حديث: **«طوبى لمن رآني وآمن بي مرة وطوبى لمن لم يرني وآمن بي سبع مرات»**....

قال الحافظ: وهذا الحديث قد تابعه عليه جسر بن فرقد، أخرجه أحمد من طريقه، وللمتن شاهد من حديث أبي أمامة، أخرجه أحمد والطبراني وأبويعلى من رواية أيمن عنه وبقية رجاله رجال الصحيح.

[لسان الميزان: (١٨/٥)]

٨٣٧)قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن قوماً يأتون من بعدي، يود أحدهم أن يفتدي برؤيتي أهله وماله»**، قلت: هذا إسناد صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٣٩٠/٢)]

باب

فضل من يعمر في الإسلام

٨٣٨)روى أبو نعيم: عن عبدالله بن النحام قال: **«دخلت على رسول الله ﷺ وأنا أبيض الرأس واللحية فقال لي: أن الله يحاسب الشيخ حساباً يسيراً»** ورويناه في فوائد أبي عثمان الصابوني من وجه آخر عن الربيع بن صبيح لكن في إسناده أحمد غلام خليل وهو كذاب.

[الإصابة: (٣٧٥/٢)]

٨٣٩)قال الإمام أحمد :عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من معمر يعمر في الأسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه أنواعاً من البلاء والجنون والجذام والبرص، فإذا بلغ خمسين سنة لين الله عليه الحساب، فإذا بلغ ستين رزقه الله الإنابة إليه بما يحب، فاذا بلغ سبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء، فاذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته، فاذا بلغ تسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وسمي أسير الله في أرضه وشفع لأهل بيته»**. ورواه أحمد أيضاً موقوفاً على أنس وبه إلى أحمد عن أنس بن مالك قال: **«إذا بلغ الرجل المسلم أربعين سنة أمنه الله من أنواع من البلاء من الجنون والجذام والبرص، وإذا بلغ الخمسين لين الله عزوجل عليه حسابه، وإذا بلغ الستين رزقه الله إنابة يحبه عليه، وإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء، فإذا بلغ الثمانين تقبل الله منه حسناته ومحا عنه سيئاته، فإذا بلغ التسعين غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وسمي أسير الله في الأرض وشفع في أهله»**، وعلة الحديث المرفوع يوسف بن أبي ذرة، وفي ترجمته أورده ابن حبان في تاريخ الضعفاء وقال: يروى المناكير التي لا أصل لها من كلام رسول

الله ﷺ، ولا يحل الإحتجاج به بحال، روى عن جعفر بن عمرو، عن أنس ذاك الحديث، وأورد ابن الجوزي في الموضوعات هذا الحديث من الطريقين: المرفوع والموقوف، وقال: هذا الحديث لا يصح عن النبي ﷺ، وأعل الحديث الموقوف بالفرج بن فضالة، وحكى أقوال الأئمة في تضعيفه، قلت: وقد رد الحافظ على كلام ابن الجوزي وقال بعد أن أورد عدة طرق لهذا الحديث، فلو لم يكن لهذا الحديث سوى هذه الطريق لكان كافياً في الرد على من حكم بوضعه فضلاً عن أن يكون له أسانيد أخرى.

[القول المسدد: (٧-٩، ٢٥-٢٨)]

٨٤٠)قال الحكيم أبوعبدالله محمد بن علي الترمذي في نوادر الأصول له عن شيخاً يقول: سمعت عثمان بن عفان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قال الله -جل ذكره-: إذا بلغ عبدي أربعين سنة عافيته من البلايا الثلاث: من الجنون والجذام والبرص، فإذا بلغ خمسين سنة حاسبته حساباً يسيراً، فإذا بلغ ستين سنة حببت إليه الإنابة، فإذا بلغ سبعين سنة أحبته الملائكة، فإذا بلغ ثمانين سنة كتبت حسناته وألقيت سيئاته، فإذا بلغ تسعين سنة قالت الملائكة: أسير الله في أرضه، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وشفع في أهل بيته**»، قال الحكيم: هذا من جيد الحديث، وقد ورد من طرق أخرى عن النبي ﷺ عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا بلغ المسلم أربعين سنة عافاه الله من البلايا الثلاث: من الجنون والبرص .... فذكره، لكن قال: خفف الله سيئاته، وقال رزقه الله الإنابة إليه فيما يحب**»، وقال في الثمانين: «**محا الله سيئاته وكتب له الحسنات، وإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وشفع في أهل بيته، وسمته الملائكة: أسير الله في الأرض**»، وقال ابن مردويه أيضاً: عن عثمان بن عفان ... فذكر نحوه. وقال أبويعلى في مسنده: وأبوالقاسم البغوي جميعاً: عن عثمان بن عفان، عن النبي ﷺ قال: «**إذا بلغ العبد الأربعين خفف الله عنه حسابه، فإذا بلغ الخمسين ...**[1]**، فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إليه، فإذا بلغ سبعين أحبه أهل السماء**». فذكر باقي الحديث مثل سياق ابن قانع المتقدم. وكذلك رواه ابن شاهين عن البغوي. ولفظ أبي يعلى: «**العبد المسلم إذا بلغ أربعين سنة -ولم يذكر الخمسين-، وقال: فإذا بلغ الثمانين سنة ثبت الله حسناته ومحا سيئاته، فإذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ذكر: وشفعه الله في أهل بيته وكتب في السماء: أسير الله في أرضه**».

وأخرج ابن حبان في كتاب له قال ابن حبان: لا أعرف علي بن الجهم هذا من هو. قلت: هو مجهول.

[معرفة الخصال المكفرة: (٧٨-٨١)]

---

(١) هنا بياض في الأصل ويبدو أن البياض في أصل كتاب البغوي كما حققه الدوسري حفظه الله.

باب
فيمن ذم من القبائل وأهل البدع

٨٤١)عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **«عمرو بن لحي ابن قمعة بن خندف ابوخزاعة»**.

رواه البخاري

قال الحافظ: وأورده ابن إسحاق في السيرة الكبرى، عن أبي صالح أتم من هذ ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ يقول لأكثم بن الجون: **«رايت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار، لأنه أول من غير دين إسماعيل فنصب الأوثان وسيب السائبة وبحر البحيرة ووصل الوصيلة وحمى الحامي»**، ووقع لنا بعلو في المعرفة وعند ابن مردويه وللحاكم عن أبي هريرة وروى الطبراني من حديث ابن عباس رفعه: **«أول من غير دين إبراهيم عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف ابوخزاعة»**، وذكر الفاكهي من طريق عكرمة نحوه مرسلاً وفيه: **«فقال المقداد: يا رسول الله من عمرو بن لحي؟ قال: ابوهؤلاء الحي من خزاعة»**.

[الفتح: (٦/٦٣٤)]

٨٤٢)عن عبادة بن الصامت ﷺ مرفوعاً: **«سيكون في امتي رجلان احدهما يقال له وهب يؤتيه الله الحكمة والآخر يقال له غيلان هو اشد على امتي من إبليس»**، وهذا يعرف من رواية الأحوص بن حكيم عن خالد لكن الإسناد إلى الأحوص واهٍ جداً.

[لسان الميزان: (٦/٢٥٣)]

٨٤٣)عن الشعبي قال: **«راى ابوهريرة رضي الله عنه رجلاً فاعجبته هيئته فقال ممن انت قال: من النبط قال: تنح عني سمعت رسول الله ﷺ يقول: قتلة الأنبياء وأعوان الظلمة فإذا اتخذوا الرباع وشيدوا البنيان فالهرب الهرب»** رواه النسائي وفيه عبدالرحمن بن مالك بن مغول متروك.

[لسان الميزان: (٣/٤٢٧)]

باب
في فضائل الأعمال

٨٤٤)قال أبونعيم في مقدمة المستخرج داود بن عفان بن حبيب، حدث عن أنس بنسخة موضوعة في فضائل الأعمال لا شيء.

[لسان الميزان: (٢/٤٢١)]

باب
ما جاء في أيام الأسبوع

٨٤٥)بشير بن سلمة بن محمد بن محمد بن داود، من ولد ابن أم مكتوم، عن أبيه، عن جده رواد بحديث متنه **«لو سافر جبل يوم السبت من مشرق إلى مغرب لرده إلى موضعه»**، أورده ابن قانع في معجمه، وبشير وأبوه وجده مجهولون.

[لسان الميزان: (٢/٣٨-٣٩)]

٨٤٦)روى العقيلي عن أبي هريرة ﷺ رفعه: **«تفتح أبواب الجنة يوم الإثنين والخميس»**، قال: وهذا روى من غير هذا الوجه بإسناد جيد.

[لسان الميزان: (٤/٧٦-٧٧)]

٨٤٧)عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **«آخر أربعاء الشهر يوم نحس مستمر»** أورده ابن حبان في الثقات والحديث منكر.

[لسان الميزان: (٦/٣٤)]

باب
فضل شهر رجب

٨٤٨)أخرج أبو نعيم عن عثمان بن مطر بن عبدالغفور بن عبدالعزيز، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن رجباً شهر عظيم»** وله طريق ثانية.

[الإصابة: (٣/١٥٦)]

٨٤٩)عن أنس ﷺ قال **«كان رسول الله ﷺ إذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان»**.

قال الحافظ: حديث غريب أخرجه البزار وأخرجه أبو نعيم.

[الفتوحات الربانية: (٤/٣٣٤-٣٣٥)]

٨٥٠)عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«فضل رجب على سائر الشهور كفضل القرآن على سائر الأذكار وفضل شعبان على سائر الشهور، كفضل محمد على سائر الأنبياء. وفضل رمضان على سائر الشهور، كفضل الله على عباده»**، ورجال هذا الإسناد ثقات، إلا السقطي فهو الآفة، وكان مشهوراً بوضع الحديث، وتركيب الأسانيد.

[تبيين العجب: (٣٨، ٣٩)]

٨٥١)حديث: **«رجب، شهر الله، ويدعى الأصم. وكان أهل الجاهلية إذا دخل رجب يعطلون أسلحتهم ويضعونها. فكان الناس يأمنون وتأمن السبل ولا يخافون بعضهم بعضاً حتى ينقضي»**.

[تبيين العجب: (٣٩)]

٨٥٢)حديث : «**من فرج عن مؤمن كربة في رجب أعطاه الله تعالى في الفردوس قصراً مد بصره. أكرموا رجباً يكرمكم الله بألف كرامة**» وهو موضوع .

[تبيين العجب: (٤١، ٤٢)]

٨٥٣)عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى المغرب في أول ليلة من رجب، ثم صلى بعدها عشرين ركعة، يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد مرة، ويسلم فيهن عشر تسليمات، اتدرون ما ثوابه؟ فإن الروح الأمين جبريل علمني ذلك. قلت: الله ورسوله أعلم. قال: حفظ الله في نفسه وأهله وماله وولده، وأجير من عذاب القبر، وجاز على الصراط كالبرق بغير حساب ولا عذاب**» . قال الحافظ : نقلناه من الموضوعات لابن الجوزي وهو موضوع .

[تبيين العجب: (٤٤، ٤٥)]

٨٥٤)عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى ليلة النصف من رجب أربع عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة، وقل هو الله أحد إحدى عشرة مرة، وقل أعوذ برب الناس ثلاث مرات. فإذا فرغ من صلاته صلى علي عشر مرات، ثم يسبح الله ويحمده، ويكبره ويهلله ثلاثين مرة، بعث الله إليه ألف ملك، يكتبون له الحسنات، ويغرسون له الأشجار في الفردوس، ومحى عنه كل ذنب أصابه إلى تلك الليلة، ولم يكتب عليه إلا مثلها من القابل، ويكتب له بكل حرف قرأ في هذه الصلاة سبعمائة حسنة، وبنى له بكل ركوع وسجود عشرة قصور في الجنة من زبرجد أخضر وأعطى بكل ركعة عشر مدائن الجنة ملك فيضع يده بين كتفيه، فيقول له. استأنف العمل، فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك**» . رواه أبوالفرج بن الجوزي والحديث موضوع .

[تبيين العجب: (٥١-٥٢)]

٨٥٥)عن أنس، مرفوعاً : «**في رجب ليلة يكتب للعامل فيها حسنات مائة سنة، وذلك لثلاث بقين من رجب، من صلى فيها اثنتي عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة من القرآن، يتشهد في كل ركعتين، ويسلم في آخرهن، ثم يقول: سبحان الله ولا إله إلا الله، والله أكبر، مائة مرة، ويستغفر مائة مرة، ويصلي على النبي -ﷺ- مائة مرة- ويدعو لنفسه بما شاء من أمر دنياه وآخرته، ويصبح صائماً، فإن الله يستجيب دعاءه كله، إلا أن يدعو في معصية**» . رواه البيهقي من حديث أنس بإسناد مظلم .

[تبيين العجب: (٥٩)]

باب
فضل ليلة النصف من شعبان

٨٥٦)أورد البخاري في ترجمة عبدالملك بن عبدالملك عن جابر، عن رسول الله ﷺ: **«ينزل الله ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لكل نفس إلا إنساناً في قلبه شحناء أو شرك بالله»** وقال في حديثه نظر.

[لسان الميزان: (٤/ ٦٧)]

٨٥٧)عن أبي بكر الصديق ﷺ قال: **«إن الله عز وجل ينزل في النصف من شعبان إلى سماء الدنيا فيغفر لكل بشر ما خلا مشركاً وإنساناً في قلبه شحناء»** في سنده علي بن قرين بن نبهش وهو ضعيف.

[لسان الميزان: (٤/ ٢٥٢)]

باب
فضل عشر ذي الحجة وأيام التشريق

٨٥٨)قال العقيلي عن أبي هريرة ﷺ في العمل في المعسر[1]، وقال خلاد بن يحيى، عن عمر بن ذر، عن مجاهد مرسلاً وهو الصواب.

[لسان الميزان: (٢/ ٤-٥)]

٨٥٩)حديث ابن عباس: **«الأيام المعلومات أيام العشر، والمعدودات أيام التشريق»**، الشافعي بسند صحيح، وصححه أبوعلي بن السكن، وعلقه البخاري بصيغة الجزم.

[تلخيص الحبير: (٣/ ٩٤١)]

٨٦٠)عن ابن عمر ﷺ، قال: قال رسول ﷺ: **«ما من أيام أعظم عندالله ولا أحب إليه العمل فيهن من أيام عشر ذي الحجة أو قال هذه الأيام - فأكثروا فيهن من التسبيح والتكبير والتحميد والتهليل»**، وهذا حديث حسن. أخرجة أحمد عن عفان، عن أبي عوانة وهكذا رواه شيبان بن فروخ، عن أبي عوانة، أخرجه الطبراني. أخرجه الإسفرائيني في مستخرجه أخرجه الطبراني فقال: عن ابن عباس بدل ابن عمر. ورجح الدارقطني رواية أبي عوانة التي سقتها أولاً. أخرجه الإسفرائيني أيضاً عن أبي هريرة. وقد وجدت له عن أبي هريرة أخرى. -وساق الحافظ سنده إلى أبي هريرة ﷺ-، قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر مثل حديث ابن عمر. لكن لم يشك

---

(١) يبدوا أنها تصحيف، ففي الضعفاء للعقيلي (العشر)، ومتن الحديث هو: **«ما من عمل أحب إلى الله من عمل في العشر، قال: قلت: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا من خرج بنفسه وماله وجواده فلم يرجع من ذلك بشيء»**.

في عشر ذي الحجة، ورواته ثقات إلا طلحة بن عمرو، ففيه ضعف، وإذا انضم إلى زياد بن أبي قوي كل منهما بالآخر. ولأصل الحديث شاهد صحيح عن ابن عباس، أمليته في المجلس الثاني.

قال: حدثنا الصباح بن موسى، عن أبي داود السبيعي، عن ابن عمر، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا غفر له فقال رجل: يا رسول الله الأهل المعرف خاصة أم للناس عامة؟ فقال: بل للناس عامة**». هذا حديث غريب. أخرجه ابن أبي الدنيا.

[الأمالي المطلقه: (١٤-١٦)]

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة

كتاب الجهاد

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

كتاب الخلافة والإمامة

كتاب الفرائض

الموضوع الصفحة

كتاب الحدود والديات

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

كتاب قتال أهل البغي

كتاب بدء الخلق

كتاب الأنبياء

الموضوع الصفحة

كتاب دلائل النبوة

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

كتاب المناقب

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع | الصفحة